



هذه صورتي وهذا كتابي
فتقبل ان كنت عبداً شكورا
معدناً تلتقط الافاضل منه
حين تملوه لؤلؤا منشورا
وترحم على الذي كد فيه
وكفالك التنقيب والتجويرا
« المؤلف »

(فهرست الجزء الاول من كتاب مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين)

صحيفة	فهرست كتاب التوحيد	صحيفة
عليه	٢ مخطبة الكتاب	
باب الزكاة وتوابعها وزكاة الفطر	٣ خلاصة كتب التوحيد	
٢٨	٤ نثر ونظما	
باب الصيام وتوابعه ومطهراته	١٠ فصل في القضاء والقدر	
٣١	١٢ قواعد في أصل الأيمان	
باب الحج والعمرة واركانهما	١٢ تنزيه الخالق القدرة	
٣٣	١٣ العلم	
وستنهما	١٣ السمع والعدل	
٣٨ والمواقيت والطواف	١٦ من كلام الامام علي في التوحيد	
باب الاضحية	١٨ خانمة في الايمان من كتب	
٣٩	الاحاديث	
التذروا الخلف وتوابعهما	١٩ آيات في التوحيد	
٤٠	٢ (الكتاب الثاني في النعم من المباديات	
المقيقة والمباح والمكرو	الى البيوع)	
٤٢	٢٠ العاشر والنفس	
باب في النية وما يحل منه وما يحرم	٢١ آداب قضاء الحاجة	
٤٣	٢١ قرأ الضوضوء	
باب تابع الحلال والحرام والمكروه	٢٢ سنن الوضوء وفضائله	
٤٥	٢٢ التسل وستنه والتيمم	
باب الرباط والجهاد والجزية وغيره	٢٣ باب الصلاة وتوابعها	
٤٦	٢٥ السهو صلاة الجماعة والامامة	
باب النكاح وما يتعلق به من الأحكام	٢٥ باب الجمعة وتوابعها من المدونة	
٤٧	٢٦ صلاة العيد وصلاة القصر	
والفروع والقسم للزوجات	٢٧ باب غسل الميت وتجهيزه والصلاة	
باب الطلاق وموجباته وتوابعه		
٥١		
باب العدة باب الرضاع		
٥٣		
باب العنين أو الأيلاء والظهار		
٥٥		
باب النفقة والحضانة وتوابعهما		
٥٦		
باب البيوع وتوابعه		
٥٨		
ربا النساء والفضل		
٥٩		
بيع الثمر المنهي عنه		
٦٠		
التهنى عن يمينين في بيعة		
٦٠		
باب السلف وتوابعه		
٦١		
السلف لجر منفعة والشروط الفاسدة		
٦٢		
الاجارة والكراء والمساقاة		
٦٣		

صحيفة	صحيفة
الرخصة في اللهو للاعراس	٦٤ الشركة والقراض
احتمال اذى المرأة اجر المريض	٦٥ باب في الودعة والامانة والمارية
لا يمتنى احدكم الموت في الرؤيا	والشفعة والمهبة
لا عدوى سعة رحمة الله	٦٦ واللقطة والوصية
حق الضيف في القضاء والقدر	٦٧ باب في الفرائض والمواريث
تأديب الولد من لادية له	٧١ باب يحمل من الفرائض والسكن
في الخروج على السلطان	والرغائب والتوافل
الحكم بين الناس	٧٢ قصيدة في تقر يظ الكتاب
رؤية الله تعالى في الجنة	٧٣ الكتاب الثالث في المختار من
تسايع	احاديث رسول الله عليه الصلاة
(خمسون حديثا من الموطأ)	والسلام وهي ١٥٠ حديثا)
العدالة الوسطى	٧٣ باب حلاوة الايمان من البخارى
في المستعاضة في السحور	٧٤ اتباع الجنائز الصدقة اصلاح الزرية
في الصلاة تارك الجمعة	== إشارة
فضل غسل السواك	٧٤ باب في طاعة ولي الامر اشراط الساعة
لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد	عقوبة الزنا
الجلوس في المسجد في الشهداء	٧٥ فضل تأخير السحور وحداد المرأة
الاجر في المصيبة الصدقات	٧٥ فضل عمل اليد في الصدقة على
بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها	الاقارب فضل عمل اليد المسامحة
بيع الذهب بالفضة	في البيع في الشفعة في الجار
بيع الخيار في القضاء بالحق	٧٥ فضل الزرع في احياء الموات في
بيع الخيار في الشهادات	اللقطة والامانة والغرامة
اليمين مع الشاهد	٧٦ في الجلوس على الطريق في الزرع
من وجد مع زوجته رجلا	النيسة في الاعمال في الدين
الصدقة على الاموات	من شهد له اثنان بخير
في الوصية والامريها	٧٦ في الصدقات في اقتناء الكلاب
ما جاء في الطاعون	فضل آخر البقرة مدح الله تعالى
الكتاب والسنة ما قدر كان	٧٧ فضل الذكر فضل ابي بكر

صحيحة	صحيحة
لا اثم فيه فضل الانصاة للامام	في القضاء والقدر صفة اهل الجنة
ما يقال عند المصيبة من صلى عليه	٨١ حسن الخلق اغانة المالموف
٨٧ ار بعون شفعا فيه	٨٢ لا غيبة لقاسق فضل الحياء
ثلاث رخص الترغيب في الصدقة	في الغضب وسوء الظن
٨٨ من تحمل له المسألة فضل التعفف	٨٢ في التيامن والصدقة على
والصبر الصيام الذي يعادل صوم	المعتفين في الشرب في آية
٨٨ الدهر في هبة الضرة يومها	المضيق الجالس على اليمين
باب المطلقة ثلاث وعدة احكام	٨٣ في وصايا نافعة في الرقية من العين
٨٩ في المتق النبي عن كراه الارض	التعود من المرض في الامر بالتداوى
بما يخرج منها	٨٣ التحصين من المقارب في التعفف
ادخار قوت العام	علامة محبة الله في الكذب الصدقة
٩٠ في فضل انظار المعسر وترك	تزييد المال
الشبهات في كفارة اليمين	٨٤ ما برضى الرب سبمة في ظل العرش
في ظن السوء في الرجل الشحيح	(وهذه حمسون حديثا من صحيح الامام
٩١ قبح القدر في لبس الحرير	مسلم بن الحجاج)
تحریم وصل الشعر والوشم	٨٤ الايمان الذي يدخل الجنة
٩١ النهي عن الكنى بأبي القاسم	والامر بالمعروف في افشاء السلام
(قائدة) في امتثال ما يقوله	٨٥ شؤم المعاصي من قال مطرنا بنجم كذا
شرطا	في حب الانصار وكفره ترك الصلاة
٩١ في بر الوالدين في الاداب	صمدا
في ان الآجال والارزاق لا تزيد	٨٥ السبع الموبقات في الكبر في نم النش
ولا تنقص	عقاب الجاسوس
٩٢ حديث قدسي عظيم	٨٦ المنان والخلاف والحث على العمل
(الكتاب الرابع آيات القرآن	التفكر في الملكوت
الكریم المختاره)	من قتل دون ماله فهو شهيد
٩٣ باب آيات القوى	٨٦ النهي عن الرفق قبل الامام
٩٨ آيات التوكل على الله تعالى	فضل تخفيف الصلاة
٩٩ آيات الامر بالاثاق والزكاة	٨٧ في اذكروا النعماء الحسد الذي

صحيفة		صحيفة
١٠٤	آيات الشفاعة آيات الصبر	١٤٤
١٠٧	آيات الدين آمنوا وعملوا الصالحات	١٤٥
١١٠	آيات الذكر	١٤٦
١١٢	آيات المعقودات تجاوزوا الصالحات	١٥٠
١١٣	آيات الشكر	١٥١
١١٥	آيات الصدق	١٥٢
١١٦	آيات القناعة والتعفف	١٥٤
١١٧	الآيات الواردة في حق النبي صلى الله عليه وسلم	١٥٥
١٢٤	المتفق عليه في عدد سور القرآن	١٥٦
	وكلماته وآياته وحروفه	١٥٧
	وبعض فضائل السور	١٥٧
	الكتاب الخامس في التصوف	١٥٨
١٢٥	خطبة للمؤلف	١٥٨
١٢٦	فصل في أسباب اسم التصوف بهذا	١٦١
	الاسم	١٦٢
١٢٧	الذكر الشرعي	١٦٣
١٢٨	معنى التصوف والتعوفي	١٦٣
١٢٨	اعتقاد أهل التصوف في التوحيد	
١٣٠	رسالة القشيري للصوفية	١٦٤
١٣١	قولهم في التوحيد ثرا	١٦٥
١٣٣	قولهم في التوحيد نظما	١٦٨
١٣٧	حفظ آداب الشريعة	
١٣٨	قواعد التصوف أوها الصدق	
١٣٩	ثم الدوبة ثم التقوى	١٨٢
١٤٠	ثم الزهد ثم القناعة	
١٤١	التوكل ثم الصبر	١٨٣
١٤٣	لشكر	١٨٤
	ثم الذكر	
	أقوال اللائمة في الذكر	
	الذكر الشرعي	
	حسن الخلق ثم الرضى	
	حبة الله ورسوله	
	الشوق والمراقبة (قائدة)	
	الأدب وتبعه الإخلاص	
	باب الاستقامة	
	الخلل المذمومة الكذب	
	ومن أخلاق المريدين الحياء	
	مخالفة النفس	
	ترك التكالب على الدنيا ثم الرضا	
	ثم الرجاء ثم الضجر وسوء الخلق	
	ومن أخلاقهم الجود والسخاء	
	ثم الحسد والغيرة ثم العبودية	
	الورع ثم الكبر ثم الإخلاص	
	الخصال المذمومة واتباع الهوى	
	خصال العلم خصال العقل خصال	
	الخير	
	احتمال الأذى وجمال من أخلاقهم	
	بعض أشعارهم في التصوف	
	باب في الحكايات المفيدة	
	(الكتاب الثاني في التصوف المبني	
	على الفقه)	
	قولهم في المعنى من كتاب الله	
	واحاديث رسول الله ثم العلم	
	رأس مال المؤمن	
	القواعد الخمس لأهل التصوف	

صحيحة	صحيحة
عشرون صفة مستحسنة للمريد	الشرعي
٢١٠	١٨٦
البركة في العمر وحبلة الجماعة	القل تم التفقه في الدين
٢١١	١٨٧
من العبادة طلب المعيشة	التقوى بيان اخلاق المصطفى
٢١٢	١٨٨
الحلال موجود لا معدوم قول بن تيمية	لمعتدى به المر يدمن الشوائب
٢١٢	١٨٩
ذم الشيخ وما ينبغي للمريد فعله	النية في اول الاعمال
٢١٣	١٩٠
العلامات الدالة على السعادة في	لقط مفيدة في طريق اهل الشرع
٢١٤	١٩١
الدار بن وهي ثمانون صفة	فضل العلم والعلماء شرا ونظما
٢١٥	١٩٣
علامات الشقاء وهي سبعون صفة	التصوف من خواتم الكتب
٢١٥	الشرعية
(باب) حكايات ولواذ صدرت من	١٩٣
اهل الشرع ومن الصعوبة والتأبين	قول الزرقاني
٢٣٥	١٩٤
(قائدة) في المعنى من النار	قول الصاوي والرددير
٢٣٦	١٩٥
استنباط ابن الجوزي في الاجوبة	مسائل شتى وخاتمة حسنة
من القرآن	١٩٦
باب في فضل قل هو الله احد	الواجبات والمسحبات والمحرمات
٢٣٨	١٩٧
(القسم الثالث من كتاب التصوف)	والمندوبات والنية الحسنة
٢٤٠	١٩٨
قول الائمة في السماع وما يحل منه	ما ينبغي للماقل فعله
وما يحرم	١٩٨
ما قيل من الاشعار في السماع	فصيدة في الاخلاق المذمومة
٢٤٦	١٩٨
ترجمة بعض مشايخ اهل التصوف	آداب الصحبة مع الله تعالى
٢٥٢	١٩٩
منهم الجنيد وابراهيم بن ادهم	ورسوله والعلماء والاخوان الخ
٢٥٣	٢٠٠
ومنهم ذا النون المصري ابو يزيد	ذم الشعراء لاهل زمانهم
البسطامي	٢٠٢
الفضيل بن عياض	قواهم في فضل التكسب
٢٥٣	٢٠٣
معروف الكرخي والشبلي	من وصاياهم النافعة ومزاياهم
٢٥٤	الرافعة
ابو الحسين النوري	٢٠٤
٢٥٤	قولهم في مخاطبة النفس
شقيق البلخي	٢٠٤
الحارث بن اسد المحاسبي	النظر الى الخلق بعين الرحمة
	٢٠٥
	لا تأثير لغير الله كرا ونظما
	٢٠٧
	مسائل شتى مفيدة
	٢٠٩
	اتفاق الطائفتين على وصايا
	رشيدة وافعال حميدة

صحيفة	صحيفة
الدسوقي	٢٥٥ سهل بن عبد الله
السيد احمد البدوي	حاتم الاصم وابو اتراب
٢٦٠ بهاء الدين النقشبندی	٢٥٥ النخعي
احمد بن عبد الله التيجاني	ابو حفص الحداد
٢٦١ عبد العزيز بن مسعود الدباغ	٢٥٥ ابو عثمان الجري
السيد احمد بن ادريس	رويم بن احمد النوري
٢٦٢ السيد محمد عثمان الميرغني المكي	٢٥٦ سمون بن حمزة
٢٦٢ اسماعيل الولي بن عبد الله	شاه بن شجاع الكرواني
الكردياني	٢٥٦ يوسف بن الحسين
٢٦٣ (اشعار في الزهد وتحقير الدنيا)	ابو سعيد الطراز ابو محمد الجري
٢٦٩ اصطلاحهم على الفاظ تدور	٢٥٦ ابراهيم الخواص
بينهم تبهم على غير اهل الطريق ومعها	نيان بن محمد الحمال
تفسيرها عن مشايخ القوم	ابو حمزة البغدادي
٢٧١ النجباء والتقياء والامناء والقطب	٢٥٧ ابو الحسن الدينوري
٢٧٤ اسماء كتب التصوف المشتمل عليها	٢٥٧ محمد الدينوري
الكتاب	٢٥٧ خير النساء ومنهم ابو علي الرزباري
٢٧٥ (الكتاب السادس في الطب	ابو يعقوب النهرجوري
الحديث والطب القديم والطب	ابو الحسين بن بنان
الاهل والسماع والمجربات)	٢٥٧ محمد بن خفيف
٢٧٥ مقدمة كتاب الطب	ابو العباس احمد الدينوري
٢٧٨ الرموز وبعض اسماء الحكماء	٢٥٨ سعيد بن سلام المغربي
٢٧٩ حمل وقواعد مفيدة	ابو القاسم النصر باذي
٢٨٠ موضوع علم الطب ومبادئه وغايته	ابو مدين بن عبد الله المغربي
قانون سحق العقاقير	٢٥٧ احمد بن عطاء الروزبادي
٢٨١ اخذ الميثاق والمهد على الطيب	عبد القادر الجيلاني وابو الحسن
الاعضاء الرئيسية في البدن	الشاذلي
٢٨١ اللوازم لمرفة الطبائع	٢٥٩ السيد احمد الرقاعي وابراهيم

صحيحة	صحيحة
٢٢٨	اصول وعلامات تسمى المنذرات
	والمبشرات عن حالة الملبس
٢٨٤	علم الفراسة ملحق للعلامات
٢٨٦	قولهم في العلامات الدالة على
	السلامة
٢٨٧	او الموت ومنه سماع
	الفصول الاربعة وامراضها
٢٨٨	الاغذية والملاح
	جس نبض المريض والنظر الى
٢٨٨	لسانه و بوله بيان
٢٨٩	خلاصة ما تقدم
٢٩٠	سماع عن دقات القلب
٢٩١	الاستدلال بالتنفس
٢٩٢	واللسان والبحران
٢٩٣	القارورة اى البول ايضا
٢٩٣	التدابير الصحية
٢٩٣	تدبير الهواء والنظافة
٢٩٤	والاستحمام والحمام
٢٩٥	تدبير الماء ومنافعه
٢٩٦	الحمام القدمى ومنافعه وانواع
	الحمامات
٢٩٨	تدبير النوم واليقظة
٢٩٩	الرياضة البدنية وانواعها
٣٠١	في حمية المريض عن الطعام
٣٠٢	صفة منلى الشعر وفوائده
٣٠٣	خواص بعض الحبوب والادوية
٣٠٣	السويق ومنافعه ومنافع اللبن
٣٠٥	مصل اللبن منافع البيض
٣٠٦	اللحوم والامراق والشوربة
	عصير اللحم النى ومنافعه
٣٠٩	انسجك (نقى وفوائده)
٣١٠	علاج التسمم بالزئبق والنحاس
	سماع في دود البطن وتذاكر طبية
٣١٠	الموازن الطبية ومقادير الادوية
	للطب الحديث وأوزان الطب
	القديم
٣١٣	ابدال الادوية التى يتسرو وجودها
	بما يقوم مقامها
٣١٤	ملحق موازين الطب الحديث
	شرح اسماء يسرفهمها للعطارين
	(حرف الالف ابجد هوز الخ)
٣١٩	باب الاخلاط وسوائل البدن
٣٢٠	الصفراء والدم والبلغم والسوداء
٣٢٥	المزاج اللينقاوى
٣٢٦	والمزاج العصبي والمزاج القنالى
٣٢١	باب اخراج الدم بالحقن
	والنصد والحجامة وعملية النصد في
	العروق وما يتعلق بهذا الباب
٣٢٧	الاسهال والدوسنتاريا أى المصره
٣٢٨	علاج الامساك والاعياء
	ضعف القوة والانشطاط
٣٢٩	الادوية المقوية للجسم من الطب
	الحديث والقديم والاغذية المقوية
٣٣٤	اذن وامراضها انقب وامراضه

صحيحة	صحيحة
(حرف الهاء)	٣٣٧ الرعاف والزكام
هزال الجسم ومخافته ٣٦٣	٣٣٧ استن وامراضها وعلاجها
السمن واسبابه ٣٦٥	٣٣٨ النغم واللسان واللثة
الهم والنم ٣٦٥	(حرف الباء)
جمل فيا بنحصب البدن ويسمته ٣٦٦	٣٣٩ بهق قوب بثور
(حرف الواو)	٣٤٠ بواسير وعلاجها
ورم الاعضاء والجسم ومنهاده ٣٦٧	(حرف الجيم)
القيح والاستسقاء	٣٤٢ الجماع وتوابعه وتديره
وباء طاعون فساد الهواء ٣٧١	٣٤٣ تدبير الجماع بالغذية وغيرها
والهواء الاصغر والسكره ٣٧٣	٣٤٤ المقويات
حرف الزاي	٣٤٥ زيادة اللذة بالادهان وسرعة الانزال
زحير وامراض المي ٣٧٣	٣٤٦ جمل مقيدة في مختارات شق
زهري حلق وانواعه وعلاجه من ٣٧٦	٣٤٧ واوصاف النساء وولادة الذكور
الطب الحديث	(جدرى وعلاجه اليرجب)
والطب السودانى ٣٧٦	١٤٨ وهو الجدرى الكاذب
سيلان وهو البجل عندما	١٤٩ جرب حكة الجلد وعلاجه وامراض
تذاكر وحقق للزهرى ٣٨٠	الجلد
حرف الحاء	٢٥٣ جنون صرع هستيريا وانواع
حيات وانواعها ٣٨٢	٣٥٣ الجنون وخلل العقل
اعراض الحمى وادوارها ٣٨٣	٣٥٥ جذام واليا ذبالة تعالى منه
الحمى المقتطعة ٣٨٤	٣٥٧ الجروح واسماقاتها
حمى النفاس والحمى الدورية حمى ٣٨٥	٣٥٨ والرض والكسر وجرح الاسلحة
النق والحيات الوبائية	النارية
منها الملاريا والاقطوترا ٣٨٧	(حرف الدال)
الحمى التيفوسية ٣٣٨	٣٥٩ داحس دامل اودمل
الحمى التيقودية ٣٣٩	٣٦٠ دود وانواعه واسبابه
حيات الاخلاط منها حمى النصب ٣٩٠	٣٦٢ دوار ودوخه وعلاجهما

صحيحة	صحيحة
٤١٩ وهي تشنج الاطفال ووزن الطفل وطوله والقطامة	٣٩٢ والحى الباقمية والحى الصفراء حى المن
٤٢٠ اسهال الطفل	٣٩٤ الالتهاب السحالي
٤٢١ تدبير المولود من صغره الى كبره	٣٩٥ الحصبه واصناف حمويه للحميات
٤٢١ طوحال ويسمى جنسا الورده	٢٩٦ عن الاطباء وخلاصة الكتب
طرش صمم	٣٩٧ جمل من الاقربازينات
(حرف اليا)	والفرما كويات
٤٢٣ يرقان وهو اصفرار الجلد	٣٩٩ اوصاف الحى من الطب السودانى
(حرف الكاف)	٤٠٠ اوصاف وعلاجات عمومية
٤٢٣ الكبد وامراضه	٤٠١ الحلق وامراضه والدفتير ياو البعوم
٤٢٥ كابوس (حرف الميم)	والجهاز التنفسى
٤٢٨ الكلى والمثانة وامراض البول	٤٠٥ والفراغر والحقن الحرق بالنار
٤٢٨ والتهاب المثانة	وعلاجه
٤٢٩ البول السكرى	٤٠٧ الحيض والحبل وتوابعه
٤٣٠ الادوية المدرة للبول	٤٠٨ اسباب الزيف واقطاع الحيض
٤٣١ المفاصل وامراضها وهو الروماتزم	٤١٠ ادوية عمومية للحيض
٤٣٢ التهاب المفاصل	التهاب الرحم
٤٣٢ وعلاجها وتذا كرطية	٤١١ الحبل والولادة والطفل وتوابعهم
٤٣٣ المعدة وامراضها وتوابعها	٤١٥ وتدبير الحامل من الاسقاط
٤٣٤ منصف البطن	والولادة والاسقاط لها
٤٣٥ الالتهاب المعوى	٤١٦ التهاب الرحم بعد الولادة
٤٣٨ التخممة وسوء الهضم	٤١٦ احتقان الثديين وأورامهما
(حرف النون)	٤١٧ وقلة اللبن فيهما
٤٤٠ التزلة	(حرف الطاء)
(حرف السين)	٤١٧ طفل وتدبيره
٤٤١ السعال وانواعه	٤١٧ احتقان الطفل واطوار
٤٤٣ سيلان سكتة سم	٤١٨ حياته وام الصبيان
٤٤٦ نهش الحياة والمقارب	

صحيفة	صحيحة
٤٤٦ اللدغ والسموم	٤٦٠ اجزاء الصدر
٤٤٦ حمل للسموم من الادوية	٤٦٠ الربو
٤٤٧ اسعافات لوحه اسبتياليات حكومه	٤٦١ النزلة الرئوية أو التهاب الرئوى
السودان للسموم	٤٦٣ تذكرة طيبة للربو والنوازل
٤٤٩ شرح التسمم بالنبات وبالعقاقير	العبدرية على العموم
والجواهر المنعفة وغير ذلك	٤٦٥ التنحنج وبخوطة الصوت
(حرف العين)	(حرف القاف)
٤٥٠ العين وأمراضها والرمد بأنواعه	٤٦٦ القلب وأمراضه تبع الصدر
وعلاجه	٤٦٦ الخفقان وسرعة دقات القاب والاعضاء
اوصاف عمومية للرمد	٤٦٨ امراض الايمرو الصمامات القلبية
٤٥٤ الدمع وضغف البصر	٤٧٠ الادوية القلبية واوصاف عمومية
٤٥٥ احمرار العين حكة العين	٤٧١ (حرف الراء) من أمراض الرئة السل
٤٥٦ نزول الماء في العين	٤٧٤ الراس والعصب والدماغ وتشريحه
٤٥٧ علاج البياض	٤٧٤ التهاب اغشية المخ والعلاج
٤٥٧ حمل لامراض العين (حرف القاء)	٤٧٥ الصداع والشقيقة ومرض الراس
٤٥٨ قالج وعلاجه	اوصاف عمومية لمرض الاعصاب
(حرف الصاد)	٤٧٨ الرعشه والتشنج للاعصاب والصرع
٤٦٠ الصدر وأمراضه	علاجها
	(تمت)

(اغلاط مطبعية يجب الانتباه لها خصوصاً في كتاب الطب وتركنا اغلاط خفيفة في
الاحرف لا تنحى على المتنورين هذا مع بزل الجهد في التصحيح)

خطأ	صواب	صحيحة	سطر
نفسى	يا نفس	٣	٥
الصالح	الصالح	١٠	١١
معيد	سعيد	١١	١٧
وتسخر به	وتسخره	١٣	٢
عد	عبدى	١٩	١٥
صلاة	كصلاة	٣٤	١٧
سبما	سبعة اشواط	٣٤	١٧
بتطعن	بنظر	٣٧	١٠
ربت في	في ايمان وبت من في	٤٢	١
النجارى	البخارى	٤٥	٤
التسل	المسل	٤٥	٨
حاتها	صحاتها	٤٨	٥
شقت	شنت	٣٢	٢١
يكلموا	يكلوا	٧٤	١٥
الحق	الحق	٨٠	٤٢
تسترقون	تسترقون	٨٣	٩
وناسكم	وانسكم	٩٢	٩
لتق	يتقي	٨١	١٤
تغلظى	تغلظى	٩٨	٢
النزل	انزل	٩٩	١٣
مدهنو	مدهنون	١٠٣	١٧
فهل	مهل	١٠٧	٨
اصحاب النار	اصحاب الجنة	١٠٨	١٤
كذاب	نور	١١٥	١٤

خطا	صواب	صحيفة	سطر
لولو	لؤم	١١٥	١٥
سنة في	سنة الله في	١٢٠	٢٩
ارسلوا	ارسلنا	١٢١	١٢
توصف	تصوف	١٢٥	١٥
الوحيد	التوحيد	١٣٩	١٦
مائة	مائي	١٥٠	١
ابن علي	ابي علي	١٨٧	٢٢
لاخبر فيهم	وخيرهم	٢٠٢	٢
الركر	الرجل	٢٢٩	١
التناسي	التناسخ	٢٣٣	٢٧
الف	مائة الف	٢٣٨	١٥
قربه لنا	كان منه قريبا	٢٤٠	١١
ولا لطف	ولطف	٢٥١	٢٧
وادي	وداي	٢٦١	٤
هلا	وقلا	٢٦٢	٢٠
فسق	فستق	٢٨٠	١٣
منكر	كنكر	٢٨٠	١١
كحل	كسل	٢٨٠	٢٠
سبينه	سليمه	٢٨٧	٢٨
٠٥	٥٠ يوما	٢٨٨	٧
٢٥٠	٥٠٠	٣١١	١٦
٥١ درهم	١٥٠ درهم	٣٢٣	٧
احصم كيف	احصم ثم اكل	٣٢٣	١٧
بالدز	الرز	٣٢٧	٢٢
عربه	وقد عربته	٣٦٩	١٥
الزلا يزفون	الزيفون	٣٨٥	٢٠
الهواء	الدواء	٤٠٦	٣
١٢ ساعة	٢٤ ساعة	٤٣٠	٩
يتكون	يكوي	٤٣٢	١٤

6754
S/A

فاسد دبه الكف ان ظفرت به يفتيك عما بينك وبينك

آمین

ما بذلته من الجهد

مطبعة الوفائق الأدبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وصل الله تعالى على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين)

الحمد لله الذي أسعد وأشقى وأمات وأحيا واضحك وابكى وأوجد وافتى وافقر واغنى
الذي خالق الخلق من نقطة تمى واقاض عليهم بالحسن والقضيل الاثنى خصوصاً التوحيد
والدين الرشيد والمسلك الحميد وحفظ عقائد المؤمنين عن الشك والترديد المصطفى لهم فى افعاله
ومخلوقاته بانه المظلم المجيد وأسأله تعالى صلاة وسلاماً على محمد المصطفى سيد الورى وشمس
الهدى وعلى آله وأصحابه المخصوصين بالمعنى (أما بعد) فان شرف المطلوب يكون
بظهور نتائجه وعظم خطره بكثرة منافعه وبحسب منافعه تجب العناية به وعلى قدر العناية به
يكون اجتناء ثمرته ان كانت دنيوية واخروية

فبعد اللبى والتى وكثرة مطالعتى رايت اعظم الامور قدرا واذخرا واعمها تقموا خيرا علم يستقيم
به الدين وعلم تستقيم به الدنيا فيستقيم بهما صلاح الاخرة والاولى لانه باستقامة الدين تصح
العبادة وبصلاح الجسم والدنيا تتم السعادة فاقدمت غير متبها تهنيتي على امر لم تلحقه رتيق
وكالثرى للثريا بالنسبة لحرقى وجملت دليلى توكل على مولاى تعالى ورحلى حسن نيتى
وزادى صبرى على السهر وسلاحى مضياء المزيعة ورفيقى قوة ذاكرتى وتجارى طالب الثواب
وبضاعتى من الكتب المفيدة امارأس مالى فقدم احتيالى واما كنزى فهو الاعتراف بسجوى
وأخر سفرى الى تأليف كتاب من كل فن مستطاب بجميع الامور المتقدمة بإيجاز وبسط من
تحقيق العلماء والمصالحين والفقهاء والمحدثين ان كان علم الابدان او علوم الدين والكل غير الطب
مما فرضه تعالى فى كتابه المبين وما سنه لهم رسوله الامين والقُدوة بالسلف الصالح والمشايخ
المحققين ليكون ان شاء الله تعالى مرشداً للسالكين ونورا للموحددين وذكرى للذاكرين وعبادة
مشروعة للما بددين وآيات بينات للمتدبرين

جمع قواعدى كل خير لمن سعى ومنه وعى بين حقيقة وطريقة وفريدة ورقيقة واصول علم
ونور حكم وتهذيب فهم وترتيب قواعد وتلويح شواهد ومجربات قوائد واختصار خلاصات
وفنون عبارات وايراد اشارات

شرح تريف وحكمة عظمت طب مفيد من اعجب العجب
رايت اغلب اهل زماننا هذا من المتنورين والمؤلفين قد شغلوا بتأليف الروايات

والنصص والمطرافات والتواريخ بما لا يتأوا على فعله ولا عتاب ولا عتاب على تركه فخير للدين
 وإرشادا لأخواني المسلمين خصوصاً العامة أمثالي والسوقة أشكالي شرعت في تأليف هذا
 المختصر المبارك المجموعة خلاصة من كتب الدين والدنيا وما سطره براع السادة العلماء
 والأولياء والصلحاء وهم أهل الفضل ولحم الفضل ولكني تمثلت بقول القائل
 يا نفسي خوضي مع من خاض قبلك في نشر العلوم وقبلي بينهم غوصي
 لا شيء في هذه الدنيا تحيط به إلا حاطة متقوصة بمقوصي

اتفقت في جمعه تقيس الليالي التي هي عندي آمن من اللآلئ هجرت لذاتي في ليل
 أما نهارى في مكابدة حرفتي جاهدت بجمعه اثنا عشر غاماً كسعت بليلها السهاد وأقلت الرقاد
 وتصفحت لأجله أضخم المجلدات وأحسن المؤلفات بمد كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله
 عليه أفضل الصلاة والسلام مع التبرع بالنقود بكسبتها من كدى وعرقى أظفاره وانتشاره في
 العالم الإسلامي والمؤلفات التي أتبعها أو استعرتها لا تقل قيمتها عن التي ريلها وأقدر أتابي فيه
 بمشقة آلاف ريال هذه جميعها أدرها عند الله تعالى ليوم الثواب والحساب والله شاهد على
 ما أقول إن تلك الليالي هي زهرة شبابي وملعب آرائي ولو كان عملي فيها لغير الله لاستبدطها بملء يدي
 بمشقات الألوف من الجنيات فضلا عن الريالات وقد ابتدأت به وأنا في السابعة والعشرين
 من عمري وما قاربت الأربعين حين شرعت في تبيضه وأنا الآن بحمدته تعالى مسرور بعمل
 منعبط جونيقي أنريح طرباً بما وفقني مولاي إليه كما قال النابلسي

سهرى لتفقيح العلوم أذل من وصل غانية وطيب عناني
 وتنايل طرباً لحل عويصة في الدهن أبلغ من مدامة ساقى
 وصرير أعلامي على أوراقي أشهى من الدوحات بالعشاق

هذه الأبيات لها زيادة ستان في باب مدح العلماء في كتاب التصوف وقد أسهبت في شرح
 حالى لي قدر من يحوي كتابي هذا حق قدره يدعو إلى بخير في جاني وبعذوقاتي وبقابل كتابي
 هذا بما يليق له من الاحترام لأنه من أعاجيب الدهر بالنسبة لناقله والأفكف بخلق صانع سوقى
 حامى ليس حق من الطبقة المتوسطة فضلاً عن المتعلمة لا يدري ما النعم ولا اللذة والأغرب
 من ذلك شاعر بسيط ولا يدري من العروض شيء غير وزن الأشار فمع هذا النقص القريب
 لا بد أن يقول القائل نعم لا يفتق سوقى ومؤلف وإذا اتفق فيكون ناقص من وجوه ويحتاج
 معه لمساعد أو منقح

فأقول له يا أخى لا تسجل حق تصنيح كتابي هذا وترى مختاراً في فيه فإن راجنى وافقت فيه
 حقيقة الأمر وعثرت فيه على مكنون السرف هذا من فضل ربي وإلهامه على وإرشاده على وأعاننى

على ما تدعي إليه قلبه الشكر تعالى حيث منه ساعدني سوايق الاقدار واسمعتني عنايته فيما اختار
من جواهر كتب الارار ودرار الاستعار اما ان رايت خلاف ذلك واني لم اهد الى تلك
المسالك قائل ذلك على جهلي وما قدمت من عزري فان قال لي هذا الفاضل فامعني التطويل
اثنا عشر عام فاقول له (في سنة ٩٢٤ هـ صارت ١٥١٤ عام) اولا المزور السابق باني ليس من فرسان
هذا الميدان الثاني اشتغالي به لئلا يغري الثالوث ضبط المسائل وتصحيحها بكتب عنايتها
خوف عدم اتقانها او انقضاءها وبما اكثر المتقدين في زماننا هذا الذين رزقوا الجدال وحرمتوا
الاعمال الرابع الفنون العشرة المختلفة وهي كتاب التوحيد وكتاب الفقه وكتاب الحديث
وكتاب القرآن وكتاب التصوف وكتاب الطب القديم والحديث وكتاب الادب وكتاب
الحكم وكتاب الفوائد وكتاب الوعظ

وليس على الله بمشكر ان يجمع العالم في واحد
الخامس يعني في الكتب على المختارات لا كبل الباب من الغلاصات المفيدة فقل ودون
حقائق التطويل الملل والتقصير المحل سيادسا ايضا لفظه ومناه ما يدرك كل قارئ ومنه
وفهموا لم يكن شارد اعربيا ولا ساقط اسوقيا وسطابين النصيحة العامة والفاظ العامة كما قال
البحراني في لثني بابدال الذون تاه

جزت مستعمل الكلام اختيارا وتجنبيت ظلمة التمديد

وركيك اللفظ الغريب وادركت به غاية المراد البعيد

فهذا عزري في طول المدة وبالجملة فهو كما راء لسان حاله الصريح مفني عن التوضيح لاشتماله
على مكنون كتاب الله وخواص احاديث رسول الله وقواعد الشرع اجمع من المباديات الى
اليوم في مذهب الامام مالك والتصوف الجنيدي والتصوف الشرعي وقانون الطب القديم
والطب الحديث وغير ذلك مما يتناهسا بقا والله تعالى اسأله ان ينفني به ويتقبله مني ويحمله
خالصا لوجه الكريم وان ينفع به سائر المسلمين آمين وقلت بحمد الله تعالى خاتمة ترا

الحمد لله الذي	وقفت بين البشر	الى كتاب في الكتب	مثل اليتيمة في الورود
ودونه الشمس التي	تكشف في القمر	في عصرنا هذا قبل	في وقتنا من مذكر
يفهم ما قلته	من الكتاب والسور	ابن وما اخترته	من التصانيف القرر
عن كل فعل مرشد	صلاحه قد اشهر	وحلمه بالله لا	بين راس عن نظر
وقيد شرع ظاهر	يقضي على علم الخضر	هذا هو العلم الذي	منهل خير مستمر
في مقدم من مدقة	عند ملك مقدر	لا تستخفن به	من قبل ان تبيل الخمر
بان قل صاحبه	صانع بفتح الكور	حكيمه يؤتيها من	شاء وان لم يك حور

خذ درة من مزلة ولا تترك الصور والسلام

(ثم اعلم ايها القارئ القاضل)

ان هذا الكتاب المبارك يشتمل على ٢٠٩٧ آية من كتاب الله و ٢٩٥ من احاديث رسول الله و ١٢٤١ آية من اتوار والانبيل و كتابات علوم مختلفة ٦٦٥ مسألة فقهية و ٣٥٤ حكاية و ٣٩٤٢ بيت شعري و ٢٧٢ فائدة و ٩٤١ وصفه طيب و كتابي الحكم والادب و مختار من ٣٩٠ كتابا بسدر ايام السنة و تسع علوم وهي التوحيد والفقه والحديث والقرآن والتصوف والطب والحكم والفوائد والادب والحمد لله على بلوغ الارب والصلاة والسلام على اشرف العرب وعلى آله وصحبه ذوى الفضل والادب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذا كتاب عنيت في طلبه وكنت من اتعب البرية به
ارجوا دعاء الذى يراه اذا وافد صحواه وعد من كتبه
(وقلت ايضا)

هذه المختارات صلم مفيد	عجبت من ترتيبها العلماء
فهي الشهد في الخلاوة لفظا	وهي الماء رقة والهواء
ان ارم حصر نعمتها بمقاله	كل نطاقى وعاقنى الاملاء
وحواها حجم لطيف عزيز	من كتاب كانه المعجماء
كل باب منه لقد جمع المكنو	ن من كل درة فرداء
كل سطر منه قد ازدان	كما ازدان بالنجوم السماء
كل حرف حوى بديع ممان	عزيت عن بيانها الحكماء
من علوم شتى عظيمة نفع	وفنون تعليم من ضياء
من مثاني القرآن آيات زادت	رونق في جماله وبهاء
ينجل الكرب حين تلى بفهم	رهي لاشك للقلوب جلاء
را حاديته اخبرتها كنجوم	في الدياجي بتورها يستضاء
ولقد خضت في الشريعة بحرا	ذهب السابحون فيه وجاءوا
واختصرت التوحيد وهو كثير	فندا للصدى فيه ارتواء
وطريق الجنيد اسهبت فيه	وطريق ابانها الفقهاء
وعن الطب قد كثفت غطاء	فبدي وما عليه ضلواء
فقد من ابن سينا وبقرا	طوقوم لم احصهم نحياء

وحدثت عن البهايل ذي الله
 ثم هالك العلم المقيد عن الله
 حكم حلوة الينايع صبغوا
 حكمة جلها وامر ونهى
 كل هذا العلم المقيد حواء
 عجزت دون وصفك الشعراء
 يا كتابي جمعت ما فرقى
 فيك علم الكمال اطلع بدرا
 وبليالك اشرقت شمس فضل
 فلروح الجلال منك غذاء
 وكفى شاهد الوضوءك ما يريه
 من علوم كشفت عن وجهها
 فجزاني مولاي خير جزاء
 قل الاجر والثوبة فيه
 وتشرع في كتاب التوحيد بموته
 والهامه تعالى من خلاصات كتب الاشعري وغيره =

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد وياك نستعين)

(والكتاب الاول في التوحيد زيد سبعة كتب توحيد)

كل كائنة في الوجود فهي بقدره الله تعالى وإرادته على وفق علمه القديم ثم الايمان بالقلب
 والنطق باللسان ان الله مولانا جل جلاله إله واحد لا إله غيره ولا شبيهه ولا والد ولا ولد ولا
 صاحبة ولا شريك ولا نظيره ليس لا وليته ابداء ولا لا آخريته انتهاء او انقضاء لا يعلم قدرة
 غيره ولا يبلغ صفته الواصفون ولا يحيط بامره المتفكرون يعتبرون بآياته ولا يتفكرون في ذاته
 مقادير الامور يده ومصدرها عن فضائله قدر كل شيء قبل كونه فجري على قدره مستغنى عما
 سواه ومفتقر اليه كل ما عداه وان فوق عرشه المجيد بحكمه وهو في كل مكان يعلمه على العرش
 اسعوى وعلى الملك احتوى (وما ورد في القرآن من آيات الصفات مثل الاستواء يد الله
 ووجهه تعالى وغيرها فتؤمن بها ولا تفكلم في تأويلها ولا تدري معناها لكن تعتقد ان لها معنى
 يليق بمقامه جل جلاله لان التمثيل بالجوارخ والاعضاء مستحيل في حقه تعالى)

مخالفته للحوادث

قال حدث العالم هو الله مولا تعالى الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير المر يد ليس
بمرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا محدود ولا متعدد ولا متبعض ولا معجز ولا
متركب ولا متناه ولا يوصف بالمالية ولا بالكيفية ولا يمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا
يشبهه شيء ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي العلم والقدرة
والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشية والفعل والتخليق والتزيين والكلام وكلامه
تعالى صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والله تعالى
متكلم بها أمرناه ومن كلامه تعالى القرآن فهو غير مخلوق ورؤية المؤمنين له تعالى في الدار الآخرة
جائزة فيرى تعالى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو نبوت مسافة بين الراي
وبينه تعالى خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان والطاعة والمضيان وهي كلها بأمراته
ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره ولعماد أفعال اختيارية يهابون بهاء يعاقبون عليها وكلها
بقضائه وقدره وما يوجد من الألم في المضروب عقيب الضرب وانسكاب الزجاج عقب كسر
إنسان له أو بناء منزل أو هدمه أو شيع أو جوع كل ذلك مخلوق لله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه
والقتول ميت بأجله والموت للميت مخلوق له تعالى وما هو إلا صلح للعبد فليس ذلك واجب
عليه تعالى بل يفعل ما يشاء وما يرى يدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يسأل عما يفعل

ويجب له تعالى عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه بنفسه
أي لا يفقر إلى محل أو تخصص والوحدانية فالأولى وهي الوجود تسمية والخمسة بعد هاسلية
ثم صفات الماني السبع القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام الذي ليس
بحرف ولا صوت ثم سبع صفات معنوية وهي كونه تعالى قادرا وبريدا وعالما وحييا وسميما
وبصيرا ومعتكما ويستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرون الأولى وهي
العدم والحدوث والمائلة للحوادث بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته المليية جرما من الفراغ وكذا
يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه وأن لا يكون واحدا أو يكون له مماثل في ذاته أو
صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الأفعال وكذا يستحيل عليه تعالى المجزؤ والجهل
والموت والصمم والعمى والبكم ويموز في حقه تعالى فعل كل ممكن أو تركه

ويجب على المكلف أن يتقو يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء
خير منه ثمه والبست حق والوزن والكتاب والسؤال والصراط والخوض حق والجنة والنار
حق وهما مخلوقتان موجودتان الآن لا تهنيان ولا يفتي أهلها وعذاب القبر للكافرين وبعض
عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير حق وكله ثابت بالدلائل السمعية

والكبرة لا تخرج للؤمن من الايمان ولا تدخله من الكفر والله تعالى لا يفران بشركه و يفقر
 مادوا ذلك من يشاء من الصغار والكبار واهل الكائن من المؤمنين لا يهلدون في النار
 وقد ارسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس
 ما يمتحون اليه من امور الدنيا والآخرة وايدهم بالمعجزات النافضات للمادة رايه
 الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء ما بين محمد وآدم عليهم
 الصلاة والسلام سادقين ناصحين معصومين مبلغين من الله عز وجل ما اوحى به اليهم
 واهل الانبياء علي الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم والمراج له حق وكرامات الاولياء
 حق والملائكة حق ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة

(سؤال) ما هم الملائكة وما الواجب معرفته منهم ؟ لمتقدمه فيهم

(جواب) الملائكة اجسام نورانية لطيفة سفراء الله لا ياكلون ولا يشربون ولا يتامون
 ولا يتناسلون ولا يعصون الله ولا يحاسبون يدخلون الجنة مع المؤمنين كثير ون لا يعلم عددهم الا
 الله وعجب معرفة عشرة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورضوان
 ومالك ورقيب وعيسى او بتوهم كحاملة العرش والحفظة وخاصة افضل من خاصتهم
 وخاصة افضل من عامتنا و عامتنا افضل من عامتهم اي ان رسل البشر افضل من رسل
 الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة

(تابع ما قبله) وخروج الدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج ونزول عيسى من
 السماء وطلوع الشمس من مغربها حق وافضل البشر بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
 واخلافه ثلاثون سنة ثم ملك ونحو الصلاة خلف كل بر وقا جرو ونصلي على كل بر وقا جرو ولا
 يصل المبد الى حيث يسقط عند الامر والنهي ولا يبلغ ولي درجة الانبياء والنصوص تحمل
 على ظواهرها والمدلول عنها الى معانيها اهل الباطن الحادورد النصوص كفر واستحلال
 المعصية كفر والاستهزاء على الشر يسة كفر والياس من الله كفر والامن من عذاب الله كفر
 وتكذيب الرسل كفر

لا نه يجب لهم منا الصديق عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم لان مولا ناعز وجل
 اختارهم على جميع خلقه وامنهم على سر وحيله فيستحيل عليهم ما يشينهم فقط تجوز لهم
 الاضرار البشرية التي لا تنقص من قدرهم العظيم

(سؤال) ما هو الواجب في حق الانبياء والرسل عليهم السلام

(جواب) يجب لهم عليهم الصلاة والسلام اربع صفات وهي الصديق والامانة والتبليغ
 والاطمئنة مستحيل في حقهم الكذب والخيانة وعدم التبليغ والبلادة ولم يصب احدا منهم

بمعرض منفر كبر من وجزام وصمم وكم وما شبهه (هـ)
ومما يجب اعتقاده ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يصحرك متحرك وان زرة ولا يسكن
ساكن وان غمضة عين الابدانة سبحانه وتعالى وتبارك وبقدرته وعلمه بذلك قبيل ايجاده له
لانه لا يكون من جميع مخلوقاته قول ولا عمل الا قد قضاء وسبق به العلم ويجمع جميع المقاليد
التوحيدية شهادة ان لا اله الا الله (المستغنى عما سواه المقتضيات كل معداه) وان عمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وجامع معنى الذي تقررا	شهادتنا الاسلام فاطرح المرا
فينطوي في كلمتي الاسلام	ما قدمضي من سائر الاحكام
فاكثروا من ذكرها بالادب	بذكرها ترقوا لاعلا الرب
وواجب شرعا على المكلف	معرفة الله العلي قاعرف
اي يعرف الواجب والحالا	مع جائز في حقه تعالى
ومثل ذاتي حق رسول الله	عليهم تحية الاله
فصنف جميع الرسل بالامانة	والصدق والتبليغ والقطانة
وافضل الخلق على الاطلاق	نبينا فمسل عن الشقاق
ارسالهم تفضل ورحمة	للعالمين جل مول النعمة
فالواحد المعبود لا يقتدر	لغيره جل النسي المقتدر
فهو الجليل والمظيم والولي	والقاهر القدوس والرب العلي
حي عليم قادر مرید	هو الذي يعمل ما يريد
ولا يحيط عارف بذاته	علما كما قال ولا صفاته
ولو رآه خلقه تعالى	لا كثروا الاعظام والاجلالا
فدل ذلك انه على صفه	من الجلال لم تنله معرفه
قان يتبنا فيمحض الفضل	وان يذب فيمحض العدل
فانظر الى نفسك ثم انتقل	للعالم العلوي ثم السفلى
تجد به صنعا بديع الحكم	لكن به قام دليل عدم
وواجب شفاعته المشفع	محمد عن مؤمن لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار	يشفع بما قد جاء في الاخبار
اذ جائز غفران غير الكفر	فلا تكفر مؤمنا بالوزر
وامر يعرف واجتنب غيمه	وغيبة وخصلة ذميمه

كالعجب والكبر ورواء العبد	وكلراه والجدال فاعتمد
وغلب الخوف على الرجاء	وسر لمولاه بلاءه
وجدد التوبة للأوزار	لا تياسن من رحمة الغفار
لا تياسن من فرج ولطف	وقوة تظهر بعد ضعف
وكن على نماله شكورا	وكن على بلاءه صبورا
وخلص القلب من الاغيار	بالجد والقيام في الاسفار
والذكر والتفكر على الدوام	مجتبا لسائر الآثام
مراقبا لله في الاحوال	لترقى معالم الكمال
فكن له مسالما كي تسلم	واتبع سبيل الناسكين العالما
فكل خير في اتباع من سلف	وكل شر في ابداع من خلف
فصاح الصلح بمن سلفا	وجانب البدعة بمن خلفا
هذا وارجو الله في الخلاص	من الرياء ثم في الاخلاص
وافضل الصلاة والتسليم	على النبي السيد الرحيم
وآله قوي النهي العظيم	واشمل بلطف عوض الكريم

(المؤلف) سميت هذه القصيدة من اراجين شتى من كتب التوحيد وبعضها من المباح والباغض

(فصل في القضاء والقدر)

وعلى كل مؤمن ان يؤمن بالقضاء والقدر فلا يصحرك ولا يسكن ساكن ولا يولد ولا يموت احدا الا بما قدره سبحانه وتعالى في سابق علمه قبل خلق السموات والارض وادم وقبل خلق الجنة والنار كتب لكل احد شئ ام معيد وعدا يامه واقامه والحماظة وافعاله وحركاته وسكناته وأكله وشربه الى غير ذلك وكله في اللوح المحفوظ (لحديث فرخ ر بكم) (غيره) لو اجتمعت الانس والجن على ان يمتولك امرا قدره الله لك لا يمتولك (غيره) من رضي بقضاء الله تعالى لم يسخطه احد ومن قنع بظالمه لم يدخله حسد قيل يا رسول الله اذا كان كل شئ بالقضاء والقدر فما بالنا نذهب الى الطبيب فقال عليه الصلاة والسلام للسائل مشيك الى الطبيب بالقضاء والقدر (غيره) لايمان هو دوام الاعتقاد بان كل شئ بقضاء وقدر حتى تحريك اليد (غيره) ان حضرك فذهبك قبل اليد التي صنعتك لانها يد الله تعالى اي هو الذي قضاه عليك قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على

ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قيل لعل عليه السلام في القضاء والقدر فقال ما حدث الله عليه
فهومته وما استغفرت الله منه فهو منك تأخر سني ومعتزلي فقال المعتزلي ان الله لم يرد هذه
البدع والمعاصي في ملكه فقال السني انه لا يقع في ملكه الا ما يريد فقال ايجبر بك ان يصي
فقال السني ايمصى قهر اعنه فقال ان معنى الهدا وقضا على بالردا انراه احسن ام اساء فقال له
السني ان منعك ما هو لك فقد اساء وان منعك ما هو له يقدل في ملكه ما يشاء فتاب المعتزلي من
ساعته قال بعض الصالحين لراية رضي الله عنها اختلفت الى فلان تسعة سنين اتلم منه التوحيد
فقال له يا مسكين خذ مني التوحيد في كلمتين لا يعرف الله الا الله والثانية ولا يقع في ملكه الا
ما يريد فقال لها كل ما تعلمناه لا يخرج عن هاتين الكلمتين قال عمر بن عبد العزيز في القدر ان
الله تعالى لا يطالب بما قضى وقدر لكن يطالب بما ليس وامر (المؤلف) سنائي ان شاء الله تعالى
في كتاب التصوف يباب كبير يجمع به قولهم في التوحيد شرا ونظما فراجع هناك وفي هذا
القدر كفاية شر

قدر الله نافذ حين يمضي وروده تدمضي فيك حكمة وانتهى ما يريد
واخ) الخزم حزمة ليس مما يفيد فارد ما يكون ان لم يكن مائريه

غيره

وواجب ايماننا بالقدر وبالقضا كما أتى في الخبر
فكل أمر بالقضاء والقدر وكل مقدور فإمته مقرر
والقدر لا يحد الاشياء على وجه معين اراده هلا
ففسد الابدان للامور على وفاق علمه المذكور
فالقدر اعلم خيره وشره بامر وحلوه ومرة
ما شاء كان وإلا لم يكن اذا قضى امرا يقول كن يكن

هذه خلاصة الكتب الشرعية والكتب الاشعرية وهالك ما بقي من ائمن ما في كتب التوحيد
للائمة المجتهدين وهذه الورقات تنبئك عن جميع المؤلفات في هذا الفن فهي خلاصة اساس
التقديس للرازي وحاشية الشراقي على السنوسيه وحاشية الباجوري وتحفة المر يده
ايضا وتحقيق المقام وتحفة الاعالي اربع رسائل للغزالي مجموعة حواشي المقائد وبحر الكلام
للسفي والجيدة اميد العزيز الكتاب الثاني كتاب الفتوحات الالهية في شرح المباحث الاصلية
وكتاب ايقاظ الهمم في شرح الحكم وكتاب نهج البلاغة شرح ابن ابي الحديد وكتب الغزالي
والنصر الرازي وجمال من رسائل واقوال ابو بكر الباقلاني وابن قورك وامام الحرمين
والسهروردي ونظم البرعي والشيخ عبي الدين الخ قال عليه الصلاة والسلام ان الله ما حل

فشيء ولا غاب عن شيء ... وقال الامام علي كرم الله وجهه كان الله ولا مكان ثم خلق الزمان والمكان وهو الآن كما كان دون مكان ولا زمان ثم انشد

رأيت ربي بعين قلبي فقلت لاشك أنت أنت
أنت الذي حدثت كل اين فيعلم الاين اين أنت
وليس للوهم فيك وهم بحيث لا اين ثم أنت
قائنا للاين منك اين فيعلم الوهم كيف أنت
احطت علما بكل شيء فكل شيء اراه أنت
وفي فتالي فتنا فتالي وفي فتالي وجدت أنت

وسال القاضي علي بن نور ابا الحسين النوري وذلك في محنة الصوفية اين الله من مخلوقاته فقال كان الله ولا اين والمخلوقات في عدم فكان حيث هو والآن حيث كان اذلا اين ولا مكان فقال له القاضي فما هذه الا ما كن والمخلوقات الظاهرة فقال عز ظاهر وملك قاهر ومخلوقات ظاهرة به وصادرة عنه لا هي متصلة به ولا منفصلة عنه فرغ من الاشياء ولم تفرغ منه لانها تحتاج اليه وهو لا يحتاج اليها قال له صدقت فاخبرني ماذا اراد الله بمخلوقها قال ظهور عزته وملكه وسلطانه قال صدقت فاخبرني ما مراده من خلقه قال ما هم عليه قال او يريد من الكفرة الكفر قال او يكفرون به وهو كاره ثم قال اخبرني ماذا اراد الله باختلاف الشيع وتفرق الملل قال اراد ابلاغ قدرته وبيان حكمته وايجاب لطفه وظهور عدله واحسانه اه للراد منه وفيه اشارة الى ان تجليات الحق على ثلاثة اسام قسم اظهرهم ليظهر فيهم كرمه واحسانه وهم اهل الطاعة والاحسان وتسم اظهرهم ليظهر فيهم عفوه وحلمه وهم اهل العصيان من اهل الايمان وقسم اظهرهم ليظهر فيهم قسوته وغضبه وهم اهل الكفر والطغيان فهذا سر تجليه تعالى في الجملة والله تعالى اعلم =

(اصل الايمان)

وقالوا رحمهم الله تعالى اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وجميع ما في العالم وانه واحد لا شريك له فرد لا مثل له كان في الازل وليس لسكونه زوال ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء وجوده في الابد والازل واجب وما قدم اليه سبيل وهو سبحانه وتعالى موجود بذاته وكل احد يحتاج اليه وليس له الى احد احتياج وجوده به وجود كل شيء به =

(قاعدة في تنزيه الخالق تعالى)

(ثم) اعلم ان الباري تعالى ذكره ليس له صورة ولا مثل وانه لا ينزل ولا يعل في قالب وانه تعالى منزّه عن الكيف والكم وعن ما ذا أو كم وان لا يشبه شيء ولا يشبهه شيء وثنا يحضر في

عظيم يهون الاعظمون لهزه شديد القوي كاف لذي القهر قهار

(سميع بصير)

وكما انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات فانه سميع لكل مسموع بصير لكل مبصر فانه
تعالى سميع واحد وبصر واحد يري ديبب التهمة في الليلة المظلمة ولا يخفى عن سمعه صوت الدود
في بطن الصخر الجلود وان سمعه تعالى ليس باذن وليس بدين فخالقه للعوادي وكما ان علمه
تعالى لا يصدر عن فكرة او تروا وتذكر لماض فان فعله تعالى بغير آله او عده يقل للشيء كن فيكون

سميع ديبب النسل في حركاتها	بصير فلم يدركه سمع وابصار
يري حركات الذر في ظلم الدجي	ولم يخف اصلام عليه واسرار
ويحصى عديد الرمل والقطر والحصى	وما اشتملت نجد عليه واغوار
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة	دراها وكيل البحر والبحر ثيار
تسبح ذرات الوجود بحمده	ويسجد بالعظيم نجم واشجار
ويكس غمام البيت طوعا لامره	فتضحك مما يفعل النيث ازهار
ومن شق وجه الارض عن مدشب الثرى	وتجري ولا يجري سوى الله انهار
فان غرد القمري شكرا لربه	تجاوب بالسجود الالهى اطيار
وان تفحت هوج النسم تطرت	بمخلع الاكوان والكون مطار
تبارك رب الملك والملوك من	صجائب يرويهن بدو وحضار

(المدل)

مهما قسمه تعالى لكل مخلوق من خلقه من غنى وفقر صحة او مرض راحة او تعب عقل او جهل
فمدل منه تعالى لا يمكن الظلم في امثاله لان الظالم هو الذي يحصر في ملك غيره والله تعالى
لا يحصر الا في ملكه وليس معه مالك او شاركه خالق او ساعده رازق: ليس لاحد عليه
اعتراض بل او كيف او لماذا له الحكم والامر في ملكه ومخلوقاته بفكر لمن يشاء ويظن من يشاء
لا يستل عما يفعل فيما لا حد غير التسليم وصفة المستقيم اذ لو كشف الغطاء عن السرائر لعين ان كل
احد في نعمة او قمة فقر او غناء هو اهل لما هو فيه اذ بما اذا صح السقيم او استغنى المديم ان يطفى
و يبطرو يؤذى ويفجرو وكل ذلك محجوب عنا بحجب النيب فليس على المكلف غير الرضاء
بقضائه والشكر لنعما له والصبر على بلائه فرما كانت الخنة منحة

مدل تدن له الملوك ويلعجى	يوم القيامة فقرهم لغناه
حجبه اسرار الجلال قدونه	تقف الظنون وتخرس الافواه
شهدت غرائب صنعه بوجوده	لواه ما شهدت به لولاه

واليه ازعنت العقول قامت بالغيب تؤثر حجبها اياه
طوعا وكرها خاضعين لعزه فله عليها الطوع والا كراه
ابدى يحكم صنعه في نطفة بشرا سوا جل من سواء
ودحى بسيط الارض فرشامتها بالراسيات وبالنبات حلاه
تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن اذنه والفلك والامواه
شملت لطائفه الخلائق كلها ما للخلائق كافل الا هو
فميزها وذليلها وغنيها وفقيرها لا يرتجون سواء =

(وقالوا رحمهم الله تعالى) ان الحق سبحانه موجود حكيم واحد قديم قادر عليم قاهر
رحيم يريد رفيع متكلم بصير متكبر قدير حي احد باق صمد وانه عالم بلم قادر بقدره يريد
بارادة بصير بصير متكلم بكلام حي بحياة باق ببقاء وله يدان وهما صفتان يخلق بهما ما يشاء على
التخصيص وله الوجه وصفاته ذاته مختصة بذاته لا يقال هو هي ولا هي اغيار له بل هي صفات
له اذلية ونعوت سرمدية وانه احدى الذات وليس يشبهه شيء من المخلوقات وليس يشبهه
شيء من المهنوعات ليس يحسم ولا جوهر ولا صفاته اعراض ولا يتصور في الاوهام ولا يتقدر
في العقول ولا له وجه ومكان ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز في وصفه زيادة نقصان
ولا تحضه هيئة ولا قدر ولا تقطعه نهاية وحد ولا يحمله حادث ولا يحمله غير الفعل باعث
ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا يبصر مدد ولا هون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينشك
عن حكمته مغلور ولا يغرب عن علمه معلوم ولا هو على ما صنع وما يصنع ملوم ولا يقال
من اين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود فيقال متى كان ولا ينتهي له بقاء فيقال استوفى
لاجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل اذ لا علة لافعله ولا يقال ما هو اذ لا حيث له فيتميز بامارة
عن اشكاله يري لا عن مقابلة ويرى لا عن مماثلة يصنع لا بمباشرة ومزاولة الاسماء الحسنى
والصفات الملا فكل ما يريد ويدبر بحكمه العبد ولا يجري في سلطانه الا ما يشاء ولا يحصل
في ملكه الا ما سبق به القضاء ما علم انه سيكون من الحوادث اراد ما يكون وما علم انه لا يكون
عما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق اكساب العباد خيرا وشرها مبدع ما في العالم من الايمان
والاثار قلم او اكثرها مرسل الرسل الى الامم من غير وجوب عليه ومفيدا لانام على لسان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام مما لا سبيل لاحد باللوم والاعتراض عليه ومؤيد نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بالمعجزات الظاهرة والآيات الزاهرة

عالم الغيب والشهادة لا يزب عنه شيء من الاشياء
والورى تحت قهر مجلى تجلى ذاته من مظاهر الاسماء

قادر أوجد الخلاق من لا شيء فضلا وجاد بالآلاء
 فله الحمد مستحق على الحمد قاله الله من النعماء
 فباركت يا قدير وسبحك إذا الجلال والكبرياء
 وتنزهت عن حلول وتجسيم ووصف الأبناء والآباء
 كل ما كان أو يكون ففي جانب عليك كائن الهباء
 والسموات في يمينك والارض كلائىء أوركدة طرة ماء
 تعجلي لنا بدائع آياتك والكل بأمر الاجزاء
 ونرى الكون هو مرة مجلاك وليس المرئي غيرا إلى
 قلعة تبهر العقول وآيات تسامت عن مدرك العقلاء
 تولع اليه في النهار كيتو ليجزوه النهار في الظلماء
 ولا الأمر السموات الارض وبين الأضواء والظلماء
 أنت يا أول بصر ابتداء لم تنزل أحرا بغير الهباء
 (هذه خلاصة المختارات من كتب الأصول وأقوالهم في التوحيد)
 (وهالك المختار من كلام الامام على كرم الله وجهه في التوحيد)

قال كرم الله وجهه في خطبة في الجزء السابع وخليفة في الجزء الثامن من كتاب نهج البلاغة
 كل شيء خاضع له وكل شيء قائم به فكل فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضيف مغز كل
 ملهوف من تكلم مدح نظره ومن سكك علم سره ومن شاش قلبه رقة من مات قال له
 منقلب =

ليس لا وية ابتداء لا زلينة انضمام هو لا لا يزل من في الأجزاء لا تدرى الاوهام
 يا الله مدبر الارض لا بالخوارح والادوار لا تتبع في معجز ولا عجز في معجز لا يدرى بالمعجز
 من الأشياء بالهراق لا يولد منها بفرق علمه بما في السموات العلما كنهه بما في الارضين
 انه نلى = انتهى

(قال كرم الله تعالى وجهه في كتاب دستور الحكم)

أمر الله بالبرية الله ما وكل برقة توحده كمال توحده الاغلا من رتبة الصفات
 به شهادة كرم الله وجهه في الميراث في شهادة الميراث وفي انفسه في رتبة رتبة
 بالبرية في رتبة الميراث في رتبة الميراث في رتبة الميراث في رتبة الميراث
 من رتبة الميراث في رتبة الميراث في رتبة الميراث في رتبة الميراث

عالم أذلا معلوم قادر أذلا مقدور ورب أذلا مربوب به مصورا، لا مصورا وهو سبحانه وتعالى فوق ما يصنفه الواصفون . وأنه جل ثناؤه واحد بغير تشبيه ودائم بغير تكبر بين وحال بغير كلفة وقائم بغير منصفة وموصوف بغير غاية ومعروف غير محدودية وبقي بغير تسوية وعظيم لم يرل وقديم في "قدم لا يخطر على القلوب . له مبالغ كنه ليس كمثلها شيء وهو الـ مع البهرير = انتهى وقال الغزالي رحمه الله تعالى لبعض المتزلة

أنت لا تعرف إياك ولا	تدري من أنت ولا كيف الوصول
لأرلا تدري صفات ركبت	فيك حارت في خفاياها العنول
ثم سر غامض من دونه	ضربت بالشرح اعتاق النحول
أين فيك الروح في جوهرها	هل تراها وترى كيف تجول
وكذا الاتقاس هل تحصرها	لا ولا تدري متى منك تزول
أين منك العقل والفهم إذا	غاب بالوم فقل لي يا جهول
أنت أكل الخبز لا تعرفه	كيف يجري منك أم كيف تبول
فأنا كنت طواياك السقي	بين جنبيك تجد فيها ضلول
كيف تدري من على العرش استوي	لا تتل كيف استوى وكيف تنزل
كيف يحكي الرب أم كيف يري	فلمسحر ليس ذا الا فضول
فهو لا ابن ولا كيف ولا	وهو رب الكيف والكيف يحول
وهو فوق الفوق لا فوقه	وهو في كل الدواحي لا يزول
جل ذاتا وصفاتا وسما	وتعالى قدره عما تقول

وقال جعفر الصادق اجتمعت باربعة من اهل التصوف فسالته عن اربعة مسائل فلم افادوني فيها حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالته عنها فقال لي قر ما بدالك فقلت ما حقيقة التوحيد وما حد العقل وما حقيقة الفقر وما حقيقة الزهد

فقال لي حقيقة التوحيد فكل ما خطر ببالك فهو هالك والله بخلاف ذلك واما حد العقل عدم التفكير في ذات الله تعالى وحقيقة الفقر ان لا تملك شيئا ولا يملكك شيء واما حقيقة الزهد كتمان المعاني وترك الدعاوى =

الكل في بحر حبه تاهوا	وقد تفتانوا في سر معناه
وصبحوا المقدر مخلصين له	بقولهم لا اله الا هو
يا مشر الذاكرين كلكم	قولوا معي لا اله الا هو
وراقبوا من يسمك كرما	بفضله لا اله الا هو

(٢ - مختارات الصائغ)

قالكون قد فاح نشره عبقنا بذكره لا اله الا هو والعرش تسبيحه له ابدا
سبحان من لا اله الا هو وكل ما في السماء من ملك تسبيحه لا اله الا هو
وكل ما في الارض من شجر تسبيحه لا اله الا هو وكل ما في البحار من سمك
تسبيحه لا اله الا هو وكل ما في الزمان من عجب اعجبه لا اله الا هو
وكل شيء تراه من حسن احسنه لا اله الا هو وكل اهل العالم قد علموا
بانه لا اله الا هو وكل اهل العقول قد فهموا بانه لا اله الا هو
والانس والجن كلهم شهدوا بانه لا اله الا هو والبرق والبرق اذ يسبحه
فقوله لا اله الا هو وكل من ضل عن طريق هدي دليله لا اله الا هو
وكل من يشكى اذى سقم شفاؤه لا اله الا هو ومن اتاه بالذل مفتقرا
غناؤه لا اله الا هو ومن أنى يائسا ومنكسرا فجبره لا اله الا هو
يا قوم لا تغفلوا بجهلكم عن ذكره لا اله الا هو هو الاله العظيم قدس قدرته
سبحانه لا اله الا هو يا فوز من مات وهو معتقدا بانه لا اله الا هو

سبحانه ما أعظم رحمته لذنب تاب من خطايا

ياتى الى الله وهو معتذر عساه يحوله خطايا

(خاتمة في (الايمان) من كتب الاحاديث)

(قال البخاري في صحيحه في باب التوحيد في الجزء الرابع وفي باب الايمان في الجزء الاول هذه المختارات (باسناده) عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ياربا للناس قاتلوا رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله وبقائه وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان (قال) ما الاحسان قاله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (قال) متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان وفي خمس لا يعلمن الا الله ثم تلا ان الله عده علم الساعة الآية (ثم أدبر فقال) ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم ... وقال عليه الصلاة والسلام لو فد عبد القيس اتدرون ما الايمان وحده هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تطوا من المئتم الخمس ... وفي رواية وحج البيت من استطاع اليه سبيلا =

(وقال عليه الصلاة والسلام) اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بشرائها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها ... وفي هذا القدر كفاية

وسناتي ان شاء الله تعالى في كتاب التصوف وكتاب الحكم وكتاب القرآن بمجملة صالحة
من التوحيد حتى من العزلة والانهيل والله تعالى اسأله الاعانة والتوفيق لما فيه الخير آمين
(مضايقات في التوحيد على خطاب الحق تعالى)

انا الموجود فاطلبي تجديني	وان رمت السواء فلم تجديني
تجديني حين تعاليني سرىما	قريباً منك فاطلبي تجديني
تجديني في واد الليل عدي	قريب الدكر فاطلبي تجديني
تجديني في سجودك لي قريباً	الى معنالك فاطلبي تجديني
تجديني مسرعاً في كل امر	انا الوهاب فاطلبي تجديني
اذا اللهفان نادى كظيما	اقر ليبيك فاطلبي تجديني
انذكر ليللة ناجيت فيها	الم اسمك فاطلبي تجديني
اذا المضرطر ناداني اجرتني	نظرت اليه فاطلبي تجديني
فقد بارزني بالذنب جهراً	فلم اكشفك فاطلبي تجديني
انا الرب الذي لا شيء مثلي	انا المنار فاطلبي تجديني
اذا عدي عصامي لم تجديني	سريع الاخذ فاطلبي تجديني
ولم يتجديك يا عبد سوائي	انا التواب فاطلبي تجديني
غفور ، لا يهاد فلم ابالي	غدا في الحشر فاطلبي تجديني
فمن مثلي واين يكون مثلي	واين نراه فاطلبي تجديني

بشارة (غيد)

فكم لبيت عدي اذ دعالي	وراعيت الوداد ومارعاني
انا المرضي المستور على المعاصي	على عدي الجسور اذا عصاني
ابهمل بي اذ اساصي اناني	وعاتب نفسي فيما جفاني
وجدد توبة منه وابدي	تضرعه بدمع منه قاني
اقنطه وامنه جناني	وقروا في كتيب الشلب عاني
فكم اعددت للتواب عندي	من الطيرات في غرف الجنان
وان ناداني المعاصي بسر	واخلاص حوي نيل الاماني
ومن بطع الرسول ينال عزا	والفرورس يحظى بالتداني

فسبحان الذي احسن كل شيء ، وابدع كل شيء ، احكم كل شيء ، واتقن كل شيء ، واجمل كل شيء ،
واكمل كل شيء ، وهو خالق كل شيء ، ورزق كل شيء ، وهادي كل شيء ، ويحي كل شيء ، لا اله الا هو

العظيم في ملكه الحكيم في صنعه العزيز برفه جبروته القهار في كبريائه المتقدس في ارضه ومجده
ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شئ قدير
اعمل بصلواته ولا تنظر الى صلي ينمك قولي ولا يضرك قهيري
ان تال حرفة الصياغ ابن اها من نعلوم سوي المازان والكور
يانظر في الكتاب بعدي محتيا من نمار حبيدي
في افتقار الي دعاء تهديني في ظلام لحدي

الكتاب الثاني في علم الفقه بالاختصار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بالصلاة والسلام على من لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم هذه زبدة
مما في المختصر ما قرب المسالك للدردير والمدونة لخليل وحاشية العدي على الزبدة ورسالة
ابن ابي زيد وحاشية الصفدي وابن عاشر وحاشية الامير والموطأ
(الظاهر)

الظاهر هو كل حي ولو كافرا وكل بائنا وخنزير او عرقة ودمه ونخاطه وبيضه الا المزروع وما دال النجس
ظاهر حتى انخر اذا خلل او ييس حتى تحجر وميتة الادمي طاهرة لو كافرا وما لادم له كالصهار
والمقرب وابن الادمي والوحش حتى المكروه ما عدا محرم الا كل وكل ما في البحر بانواعه ولو
طالت حيا ته بالير فظاهر حيا وميتا والمذكي وفضلة المباح الذي لم يستعمل النجاسة وجميع انواع
النباتات ولو نبتت من نجاسة

(النجس)

كل ميت ذئب نفس سائلة غير ميت الادمي فهو نجس وغير حيوان لبحر وما عدا ما فنجس
مثل فرس ميت وحجر ورجم وغيره وما خرج من الميت مثل بول وغيره فنجس وكذا ما انما يحصل من
الحى مثل قرن وعظام وسن وتلف وجسد اما الجلد اذا ذاب فجازاه سمائه الا جلد الادمي
والخنزير فلا يستعملان ابدا ونجس ايضا الدم المسفوح وفضلة غير المباح والمزى والمزى
والردي ولو من مباح والقيح والصد بد والقيح المتغير وحرم على الذكرا لس التريير والذهب
مطلقا والفضة الا انما ان كان درهمين وانحد لا تمدد الا السيف والمصحف والاتف والسن
فيجوز في ذلك اما المرأة فيجوز لها كل ما لبسته وان نه لذهب اما غير ما تلبسه فلا كمر ودوم مكحلة
ومرير وغيره اه (وندرأيت ان ألحق كل ما قلته من المدونة بما يناسب كل باب من مختصرات
الكتب التمهيدية ما كان منها اقول هكذا (المدونة) وما كان من الكتب هكذا (المتون) وما
يناسب كل باب من كتب الفتاوى مثل الاجوبة القليلة او فتاوى الشيخ دابش فاضعها كما هي

(س) (ج) (من المدونة) بسم الله الرحمن الرحيم هذا مما اقتبسته من مقدمات المدونة وهو جزآن ومن المدونة تقسم اوهى سنة عشر جزءاً وهي رواية الامام سحنون ابن سعيد التنوخي عن الامام عبد الرحمن بن القاسم المتقي رضى الله تعالى عنهم اجمعين قال قلت لابن القاسم ما يقول مالك في لعاب الكلب قال ابن القاسم قال مالك ولا بأس بلعاب الكلب بصيب ثوب الرجل وقال يؤكل صيده فكيف يكره لما به قال ابن شهاب لا بأس اذا اضطربت اليه سؤر الكلب أن يتوضأ به ومن هنا حذفنا الاسانيد واقتصرنا على الاحكام والله اعلم قال مالك يؤكل ايضاً ما يبلغ فيه الكلب اذا قبله النفس لانه من السباع ولا يسجدني ان يكب رزق الله ولا بأس بسؤر الحمار والبغل ان يتوضأ به والدجاج ايضاً الا اذا علم ان في منقارها قزارة فلا يتوضأ من ذلك لا بأس ببول ما يؤكل لحمه مثل البعير والشاة والبقرة ولا بأس بالدم يسير في الثوب اما اذا كان كثيراً (كدايرة درهم فما فوق) قال بعد الصلاة في الوقت ولا بد من غسله وفي الجرح مثل الشجرة وقلع الظفر وغيره مسح على الجميع فقط او المرارة او الخرفة التي على الجرح (و يغسل ما حولها ويتم ضوؤه) الحائض تشد ازارها ثم شاك باعلامها =

(من المتون) ونحب ازالة النجاسة عن محمول المصلي ويدنه ومكانه فان صلى بها لاسيا او لم يعلم بها حتى فرغ فصلاته صحيحة وندب له الاعادة بالوقت فان قانت فلا اعادة عليه = وهى مما يسر كسلس لازم و بطل من بأسور وثوب المرضع لرضع وقد رورهم من دم او قيح وفضلة دواب لمن يزاوها وان رد مل ورجل فقير وزبل امرأة اطيعا لستر = وان شك في اصابها البدن غسل واثوب وحصى وجب نضح بلا نية

(آداب قضاء الحاجة)

يتعديء دخولا بالرجل اليسرى ويخرجها باليمنى مكس المسجد وكل محمل ذى بال ويسمى قبل الدخول ويقول اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والطبائث وبعد الخروج يقول الحمد لله الذى اذهب عني الاذى وعافاني ويقتي جعرا ومهوب ربيع وطريقا رجلسا وبالقضاء لا يستقبل القبلة ولا يستديرها اما بكف لا ازل فلا وكذا عند الجماع اما بالمتازل فلا قبلة

(س) اذ دخل الانسان محل قضاء الحاجة ونسى ان يستميد حتى جالس

(ج) يصمت فلا يقرأ ولا يحكم فصمته كصمته

(فرائض انوضوء)

النية وغسل الوجه من منابت شعر الرأس الى الذقن ووتد الاذنين وغسل اليدين الى المرفقين ومسح جميع الرأس وما استرخى من الشعر لا تقص الضمائر وغسل الرجلين الى الكعبين

والدلك الخفيف بيد وموالة

(سن الوضوء وفضائله ومكروهاته)

وستغسل اليدين الى الكوعين ومضمضة واستنشاق واستنثار ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ورمسح الرأس وترتيب فراغه = وفضائله استقبال وتسمية وتقديم اليمنى والغسلة الثانية والثالثة ولا يقتصر على غسلة واحدة واستياك ولو باصبع = ومكروهاته موضع نجس واكثر الماء والكلام بشير ذكر الله تعالى ومسح الرقبة وندب ان يوضأ لقراءة قرآن وذ كرو علم وث يارة صالح وساطان

(نواقض الوضوء)

ونواقضه اما حدث من ربح وغايط و بول ومزى وودي وسلس لازم نصف الزمن واما سبب وهو زوال العقل بسكر او اغماء او بنوم ثقيل وان قصر وليس من يلتذ به عادة ولو شعر ان قصد الله أو وجدها والا فلا الا القبلة بالنعم فتتقض مطلقا ومس ذكره يباطن الكف أو جنبه ولو اصيبا زائدا ان حس به لا يحس دبر واثنين او من صغيرة لا تشتهى وسلس لازم اكثر من نصف الزمن ومس امرأة لفرجها = ومنع الحدث صلاة وطوفا ومس مصحف او جزء منه وكعبه وحمله وان بسلافة العلم او متعلم وان حائضا لا جنبا

(النسل وسنته)

النسل يجب بحبيب حشفة الذكرف فرج مطبق وان بهيمة ونخرج من مطلقا بنوم او يقظة ان كان بلذة معتادة من نظر او فكر أو مجيض وتقاس لا استحاضة ولا ان خرج بغير ثنية معتادة كحك لجرب او مرض = فرائضه نية النسل وموالة كالوضوء وتسميم ظاهر الجسد بالماء والدلك وان بخرقة فان تعذر سقط = وستغسل يديه اولا ويبدأ بازالة النجاسة وما رقى الوضوء جميعه من فضائله

(التيمم وسنته)

تيمم لتقديماء كف بسفر او حضر او خوف حدوث مرض او زيادته او آخر بره او عطش محترم ولو كلبا اذا كان الماء قليلا تيمم ويسقيه وتيمم لتقديم من يناله الماء او اذا خشى فوات الوقت اذا توضحا او اغتسل بشرط ان لا يهمل متعمدا او متكاسلا ولا تيمم حاضر صحيح لجمعة ولا اجنازة الا اذا لم يوجد غيره لانها من فروض الكفاية التي اذا قام بها البعض سقطت عن الباقي ولا تيمم لنقل الا فيما فرض ان اتصل به أى انه ان تيمم للظهر مثلا فلا يتنفل قبله بل يتنفل بعد الفرض بقرب وتيمم لكل فرض وان قضاء به يجوز له الطواف والقراءة ومس المصحف = فرائضه نية استحاحة الصلاة والضربة الاولى وتسميم مسح وجهه ويديه الى كوعيه

ويتزح خاعه والمرأة اسورتها وخاعها وهو على صعيد طاهر من تراب وحجر والتراب افضل
والولاية كالوضوء = وسنته ضربا ثانيا ليدية الى المرققين وترتيب الفرايض ويطله
مبطل الوضوء ووجود الماء قبل الصلاة

(س) أي شيء يصح التيمم عليه

(ج) خمسة عشر شيئا التراب والرمل والحجر غير الصناعي وجبس لم يطبخ وشب او ملح
وحديد وورخام وثليج ومنزلة وطفل وطوب لم يزد خلطه بكتين عن الثالث ورصاص وقزدير
وكحل (من المدونة)

(باب الصلاة)

الصلاة تاركها بلا عذر يؤخر في الوقت الحاضر قدر أربع ركعات فان صلى والاقتل بالسيف
حدا وقال ما شهب لا يهتل الا اذا خرج الوقت وجا حدها كافر ككل من جحد ما هو ضروري
من الدين = من نسي صلاة وهو في صلاة ثم ذكر فليقطع ويصلي الفائتة اولا وان كان مع
الامام فليتم معه الفائتة ثم يسجد التي صلاها مع الامام لان من لا يدري أي صلاة يومه نسي فعليه
اعادة صلاة اليوم فقط لان تكاثرت فيصلي ما استطاع = ومن لا يقدر على الركوع والسجود
بركته او جهته يصلي ما يستطيع قائما والباقي يؤمى به ايماء = ولا بأس ان وجدت رجلا
يصلي وحده ان تانم به بان تقف على عينه وان كان هولم يرك ولم يسلم فلك فضل الجماعة وان احب
ان يعيد صلاته كلها مع الامام جماعة فلا بأس غير المغرب والمصر = ولا اعادة على المجنون
والنفسى عليه والحايض والنفساء والذمي يسلم بل عليهم صلاة اليوم الذي افاقوا فيه أو آخر
صلاة اغتسلوا لها = ولا بأس ان يمر الرجل بين الصفوف والامام يصلي بهم لان الامام
سعرتهم يجوز الجمع بين المغرب والمساء ليلة المطر والطين يؤخر المغرب قليلا ثم يصلوا جماعة
ثم يصلوا المساء قبل مغيب الشفق وينصرفوا قبل العتمة وكذا المريض اذا خاف ان يغلب على
عقله يجمع بين الظهر والمصر قبل او انهم في وسط النهار وكذا المغرب والمساء رقتا به وكذا
المسافر اذا جد به السير ولكنه يؤخر لا يجمع تقديم كمن مر ذكرهم بل يؤخر الظهر الى قريب
المصر ثم يصلهم والمغرب الى قريب المساء ثم يصلهم اياه

(من المتن باب الصلاة)

وستنها ونرايضها ومن دوايانها ومكروها ناهيا ومبطلاتها يحرم التغفل حال طلوع الشمس وغروبها
وخطبة جمعة وضيق وقت وذكر لفائتة حين الاقامة ويكره بد ركعتي الفجر وقرض المصر
وقطع ان احرم بوقت نهى = ويؤمر بها الصبي لسبع ويضرب بشرو يفرق بينهم في
المضاجع (وصحتها) العقل وقدره على طهارة الحدث ونقاء من حيض ونهاس (وفرائضها) النية

وعملها القلب وكذا في سائر العبادات والمعدات ويجوز التلفظ بها وتكبيره الاحرام والقيام لها والفاصلة والقيام لها وهي التي يجب تعلمها من القرآن وركوع ورفع منه وسجود على جزء من الجهة وسلام وجالس له وطمانينة واعتدال (وستنّها) قراءة آية أو سورة بعد الفاتحة في الاول والثانية والقيام لها وسر وجهر بمحلها بفرض وأقل جهر الرجل اسماع من يليه والمرأة اسماع تقسم والركبة وسمع الله لمن حمد لا امام وقد لا ماموم فيكره وتشهد وجالس له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجلوس الاخير وجهر بتسليمه التحليل وانصات مقتد في جميع جهر الامم (ومندوبانها) الخشوع واستحضار عظمة الله تعالى وامتنان امره وتسبيح بركوع سبحان رب العظيم ويسجد سبحان رب الاعلى وقول قدوم مقتدر بنا ولك الحمد حال القيام والدعاء بالسجود بلا حياء والقنوت بأي لفظ بالصبح والدعاء قبل السلام واسرار (ومكرهاها) تموذو بسمة بفرض ما لم يراعى الخلف فلا بأس ودعاء قبل القراءة واثنائها وفي الركوع قبل التشهد وتكره القراءة قبل الركوع والسجود والفكر بدنيوي (مبطلاتها) وتبطل تعمدا ترك ركن من اركانها راكلا وشرب وكلام لغير اصلاحها يتفخ وقيس ويطرو ناقض وكشف عورة مقلظة وقهقهة وسقوط نجاسة على المصلي وبكثير فعلى ليس من الصلاة وزيادة اربع ركعات في الرباعية واثنين في الثانية

(باب السهو)

يسن لساه عن سنة في كدة كترك تكبيرة تيدا وستين حقيقين في الفرض كتكبيرتين أو جهر في السر وسرف الجهر أو ترك السورة بعد الفاتحة ايلم يجلس الجالس الاول يسجد سجدتين قبل السلام تشهد فقط ويسلم = اما ان زاد في الصلاة كأن زاد سورة في الركعات الاخر او زاد ركعة او ركعتين أو اذار احدا أو متا الشك يسجد بعد السلام وتشهد وسلم = ومن استنكحه الشك فلا يسجد عليه وان سجد قبل السلام اي قدم البعدي صحت مراعاة لمن يقول السجود كله قبل وان نامى سجود السهو وذكره ببشهر قال يسجد

(س) اذا توضأ شخص وقام الى الصلاة فاحس ببلل او بتزول نقطة من ذكر قبل يقطع صلاة ام يماضي

(ج) لا يباح صلاته بل يلاهي عن ذلك حتى يتم صلاته لانه قد ادى محنته من الوضوء وقد كن ذلك يمتري عمر رضى الله عنه فلا يبالى به اما اذا احس بتزولها قبل الاحرام قال يمد وضوءه (صلاة الجماعة وشروط الامامة)

صلاة الجماعة بفرض سنة وفضلت بخمس وعشرين درجة على صلاة الفذ ويحصل فضلها بأدرك ركعة والامام في الانحناء قبل الاعتدال وندب لمن صلى فذا ان يسجد مع الامام الا المغرب

والمشاء بعد الوتر لحديث لا وتران في ليلة قان لم يوتر أعاد المشاء مع الجماعة و يفوض الى الله تعالى في ايتهما فرضا وان اقيمت بمسجد وهو يصل قطع وصل مع الجماعة ويكره للامام اطالة الركوع ان يقول ان الله مع الصابر بن الاغوف اذ به
(شروط الامام)

اسلام وذكورة وعقل وقدرة على اداء اركان الصلاة وعلم بما تصح به الصلاة = اما بالجمعة يضاف فيه الحرية والاقامة لا مسافر = وكره فاق بجارحة وذو سلس وقرح واغائب ومجهول الحال وخصي ومايون وعيسد وولدزة فان صلى احد هم بجماعة سمعت مع الكراهة ويجوز امامة الاعمى ومقطوع ومحدود واشل ولكن وعين وان صلى خلاف بدعي اعاد بوقت وان فات الوقت فلا اعادة = وجاز خروج شابة غير مفتنة لمسه واد وجنازة قريب ولا يقضى على زوجها = وندب تقديم سلطان وقائمه قرب منزل وان مستاجر فيقدم على المالك في الامامة بمسكنه وان عبدا قاب نعم فزائدة فزيد عبادة نشر يفقر شى فزائد سن فحسن خلق فخلق قورع فزاهد فحر فاماتهم افضل من غيرهم

(من المدونة باب الجمعة) وستنها ومندو بانها واعزارها

جلوس الامام بعد التسليم بدعة لان الائمة كانت اذا سلمت اعرفت او تنعت عن مكانها = ولا بأس ان يصلى شخص في الحوانيت التي ليس عليها اذن بجوار المسجد في صلاة الجمعة وكذا الخرائب والطرقات التي بجوارها اذا خاف المسجد قال وما زالت الناس تصلى على الطرقات وفيه الروت الضيق المسجد اما الحوانيت التي عليها اذن فلا تصح فيها وان اذن صاحبها
(من المتن تايح الجمعة)

الجمعة فرض عين على الذكر الحر المقيم ببلدها او قرية تبعد عنها فرسخ وهو ثلاث ميل = ومحتها استيطان ببلد مبنى بطين او اخذ صاحب كقصب لالخيم وامام مقيم وكونه الخطيب الا لذكر وخطبتان وجماعة تتقري بهم القرية وحضر ورائى عشر رجلا منهم غير الامام وعدم المنز المبيح بكشفة وحل وجماع مبنى على عاداتهم متحدة فان تعدد فالمتيقرون بهت برحبت وطرقه المعصاة اما ان انتفى الضيق منعت بهما (مستنها) من استقبال خطيب وغسل اكل مصل وان لم تلزمه (مندو بانها) وندب تحسين هيئة وجميع ثياب ومشى وطيب لعير نساء وقص شاربه واظفار الحديث (من اخذ من شاربه وقلم يوم الجمعة ظافره عوفى من الجنون والجزام والبرص) وندب تهجير = وفسخ بيع وزكاح بالاذان الثاني فان فات قال القيمة حين القبض

(العز المبيح للتخلف)

وعزرها المبيح للتخلف عرى وعمر يض قرب مشرف

وكونه ينظر شأن المحتضر وكثرة الوهل وشدة المطر
او مرض او ضرب به مغالوما او حبسه بالظلم او عديما
او هرمه او اكله كالنوم او من يضر الناس كالمجذوم
ومثله الاصحى الذي لا يهتدي بنفسه او لم يجد من قايده
(العيد)

وصلاة العيد سنة مؤكدة وهي ركعتان من حل النافلة الى الزوال يكبر في الاولى ستة
والسابعة تكبيرة الاحرام وفي الثانية خمسة ويرقع يديه لتكبيرة الاحرام فقط (وكذا في صلاة
الجنائز) وخطبتان كالجمعة بعد الصلاة = ويكره التنفل قبلها وبعدها بمصلي لا يسجد = وتندب
احياء ليلته ويفضل صياحا وطيب زينة ومشى في الذهاب ورجوع من طريق آخر ويفطر
قبل الخروج والتمرافضل والتكبير اثني عشرة مرة من اجدى ظهر يوم النحر الى مغرب
اليوم الرابع (فائدة) سنن للتوكيدات اربع

ثانيهما العيد على الرجال	الوتر اولها ومنتها ارفع
ثم الكسوف ركعتان عندنا	من وقت حل التنفل للزوال
يقوم بالبقرة بمعنى قدرها	تدكل ركعة قياما وانحنانا
وسجودتها كالركوع الاول	والثاني بالمران واذكر ذكرها
ورفتها كالعيد واقره سبرا	والركعة الاخرى على ذالمنهل
والرابع استسقاءنا كالشفع	لا خطبة فيها ولكن زجرا
كالعيد في الوقت على كل الوري	للشرب والمحتاج او للزروع
والردا بعد الفراغ حول	والخطبتين فيهما واستغفرا
	ولا تنكس والساء لم تفعل

(صلاة القصر)

من لمسافر سفرا جازا اربعة برد (أي اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة آلاف
وخمسة اذراع فيجب القصر في اثني عشر ميلا) = وسير يومين على الابل الحملة ان كان برا
وبحرا قصر صلاة باعية اما من سافر عاصيا كعبد آق او قاطع طريق او قاصد لمصيبة فيحرم
عليه ولا تبطل صلاته وكره للدهى كالصيد = وان دخل بلاد لا ينوي ان يقيم بها اربعة ايام
قال يقصر الا ان يسافر وان زاد ما دام على نية = اما اذا كان في البلد زوجة فانه يتم صلاته باوله
فرض دخل فيه البلد = وكره للمقيم ان يقتدي بمسافر ونكس = وتندب للمسافر تعجيل
الابوة والدخول نهارا على اسنله فلا يطرقه = ليلا الا ان يكون اعلمهم بمحضوره وان
يستصحب هدية معه

(باب غسل الميت وتجهيزه والصلاة عليه)

يغسل الميت المسلم ولو عهدا بحوسيا نوي به ما سكه الاسلام حتى الصبي ان استعمل بعد الولادة ولو لحظته و يغسلوا عاه مطلق كغسل الجنابة فان تذر الغسل نيم لم يرقيه كعدم الماء او تقطيع الجسد أو سلقه والمرأة لا تباشر جملتها بذلك بل بخرقه كثيفة ويستتر الجسد من السرة الى الركبة = وندب لاحد الزوجين غسل الآخر كاملة مع سيدتها ثم الاقرب وندب سدر يسحق (وهو ورق النبق) و يضرر . بماء يكر به جسد اوصابون وابتار الغسل واكثره سبع غسلات يبدأ في الاول زوال الاذي ثم يوضأ ثم الغسل كالجنابة ثم الماء بلاحد وكافور او ما يقوم مقامه من الطيب في الغسلة الاخيرة = ثم الكفن وياضه وتبخيره ارتطيبه والز ياده ثم الواحد وابتاره فمته قميص وعمامة وعذة فيها قدر ذراع تجعل على وجهه وازاريجدل بوسطه وسروال ولعادتان ويزاد للمرأة اثمان حمار لتغطيتها به وكحفاض = والغرض واحد وهو سترة مودة والباقي سنة وجميعه من مال الميت و يقدم على الدين غير المرتين فهو احق بالرهن من الكفن وحينئذ يكون كفنه وتجهيزه على المفق قربة كوالدا و ولد اوراق او بيت للسال فجماعة المسلمين يقضى ما فاتهم من التكبير على الجنازة

(من المدونة تابع الجنازة)

الصلاة على الميت يقف الامام عند وسط الرجل ومنكب المرأة ويخلصوا له في الدعاء واقفه اللهم اغفر له وارحمه بمذقوله الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واي دعاء يجزي واركان الصلاة النبوة واربع تكبيرات وان يدعوا بينهن وتسليمة وهو سر أي الدعاء ويصلي على كل من اتمل صارخا ويرث ولا قلم اظفاره ولا تعلق عامته وياقن الشهادة بلطف ولا تكرران طلق بها الا ان ينكلم بغيرها ثم يغمض وتشد لحيته اذا قضى وميت البحر يرمى قبة ان لم يدج الوصول الى الرقبيل تغيره = يكره زيادة الرجل على خمسة والمرأة على سبع من الكفن = ويصلي على قاتل نفسه وعلم من مات محذورا وولد الرنا وامه ماعدا القدرية والحوارج — الشهيد في المترك لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه بل يدفن بثيابا يستحب ان يترك عليه خفه وقلنسوته — ويصلي الناس على اللص القليل لا الامام ولا يصلي الامام على من مات في حيا لان قتلهم وجوب اعاليه بل يصلي عليهم غيره من الناس

(من المتن تابع الجنازة)

اعلم يقينا كل نفس زاهقة وكل روح لمات ذاقه
على الرض ان يتوب عاجلا وكل داء في العواد غاملا
وان يرد الغضب وانباعه ويقضى الدين او الوداعه

وكتبا وصية لديه = بحاله من حق او عليه
وان يدبم الذكر والدعاء والحمد والتبليغ والتناء
ويحسن الظن بمفوره ولا يقنطه عظيم ذنبه
وينبغي تلقينه الشهادة لكي يكون الختم بالسعادة
والفعل والزوجان فيه قدما ولونكن زمية او مسلما
وحوزوا رضيمة للرجل = وكان سبع مرأة تغسل
والكفن الواجب منه ماستر عورته والياقي مستون ظهر
ثم الصلاة لازمه للفعل من لم تغسله فلا تغسل
كعدم استهلال او مستشهد او كافر او فقد جل الجسد
ودفته اقله أن يمنع = راحة وحفظ ميت وضعا
يحنوا له القربى ترابا فيه وللطعام اصنع الى اهليه
ويحرم الصراخ والنحيب والصبر فرض والمزاج محبوب

ولا يعذب الميت بيكاه اهله ان لم يكن اوصى به ثم ينتفع الميت بثلاثة الاولي الصدقة باى شىء
ينتفع به السلى وان شق عمرة يهدي ثوابها للميت الثاني بالدعاء مثل اللهم اغفر له وارحمه ولهذا
جعلت الصلاة علية دعاء لا قرأنا الثالث القرآن وافضل ما يهدي له منه الفاتحة وآية الكرسي
والاخلاص من ثلاثة الا احدي عشر لحديث من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد
عشر مره واحداها الى الاموات كان له من الحسنات بعدد جميع المدفونين بها

(باب الزكاة)

الزكاة فرض عين على الحر المالك للنصاب من اعم والحرث والمدين ان تم الحول (في غير
الحرث والمدين والركاز وهو ذن الجاهلية) فزكاة الحرث وهو يشمل جميع المحبوب
ما يؤكل وهو حصن فول لو بياعدس ترمس جليان بسلة قمح سلت شعير على زرة دخن رز
زيتون حب فجل سمسم قرطم تمر زبيب فزكاته بمسح حصاه ونصابه اذا بلغ المحصول خمسة
اوسى (و بكيل مصر خمسة ارادب وثلاث اعنى مائة وثمانية وعشرين ر بماز بكيل السودان
اربع ارادب وثمانية ار باع والارادب هنا ثلاثون ر بما) فزكاة ما يسقى بالآلة مثل السواقي
والنباري وغيره نصف العشر والا له عشر مثل زراعة المطر والعمور يخرجوه وان شركاه
زادوا سوية فكل بحسابه ويضم لبعضه في الحساب القطاني السبع والقمح والعلت والشعير
= (وزكاة المين) من الدراهم والدنانير والتبر والسبائك والمصوغ من الحرم كالسرج واللجام
والركاب بمكحلة ومروود من احد النقدين لاجل جاز لبسه للمرأة وان مداس من ذهب

بشرط اللباس لا القبيحة ففي كل مائتي درهم او عشرين ديناراً شرعية ربع العشر = و بينها
العلامة الذهبية بحول هذه الخلاصة

(العشرون ديناراً) هي احد عشر جنيهاً مصر ياوسبعة وثمانون قرشاً صاعاً ونصفاً
(والثنا درهم) هي ستة وعشرون در يا لامصر يا وتسعة قروش وثلاثان ارمسماية
وتسعة وعشرين قرشاً صاعاً وثلاثان

(من المدونة تابع الزكاة)

فزكاة النعم فالابل ففي كل خمسة شاة الى تسعة فاذا بلغت عشرة فشأتان الى ان تبلغ خمسة عشر
فثلاثة شياه الى ان تبلغ عشرين فاربع شياه فاذا بلغت خمسة وعشرين بنت مغاض منها
سنة الى ان تبلغ خمسة وثلاثين فاذا بلغت عدد اسنة وثلاثين بنت ابون سنهما ستان او ابنا لبون
الى خمسة واربعين فان زاد المدد واحد اى ستة واربعين فحقة سنهما ثلاثة سنين الى تسعين
ففى الواحد والستين جذعة سن اربع الى خمسة وسبعين بنتا لبون سن ستين الى تسعين ففى احد
وتسعين حقتان من ثلاثة الى ان تبلغ مائة احد وعشرين فما فوق ففى كل اربعين بنت لبون وفيه
كل خمسين حمة = اما زكاة البقر ففي كل ثلاثين تبيع سنهما ستان الى تسعة وثلاثين فاذا بلغت
اربعين فمئنا بقرة مسنة اى لها ثلاث سنين فاذا تمت ستين فمئنا تبيعان فالى سبعين تبيع
وبقرة مسنة الى الثمانين فبقرتان وهكذا بعد ذلك ففى كل اربعين بقرة (زكاة النعم بالمعز)
ففى كل اربعين شاة جزغة سن سنة فما فوق الى مائة وعشرين فشأتان فالى مئتين وواحد
فثلاثة شياه فالى ثلثمائة فما زاد ففي كل مائة شاة والله اعلم = وليس على العبد والمكاتب زكاة
فى ماله ولا للسيد ان يزكيه وهو فى ايدى يهم الا ان يفيضه منهم ويحول عليه الحول = وليس على
من استفاد مالا بعبادات او عبادة زكاة حتى يحول عليه الحول اما ان استفاد بربح فى تجارة او صناعة
ضمه الى رأس الماله وزكاه متى حوّل الشمر الذى وظفه لاجرا زكاة لانه مدر = المديان ان
كانت عنده عشرون ديناراً وعروض غيرها ثم عليه دين عشرون ديناراً فاليقوم العروض التى
يبيعها الحاكم على المجلس مثل الدار والداية والبسط يقومها لسداد الدين وبزكى العشرين
للموجودة اما ان كانت العروض لا توازى الدين او ان كانت العروض والمقابلة لا توازى الدين
فقط فلا زكاة عليه

(من المتن تابع الزكاة)

وبزكى الدين بعد قبضه لسنة واحدة وان اقام اموالاً عند الدين وان احتكر شيئاً رصده
الاسواق فكأنه بن يوم يبعه الا ان يكون مديراً لاصل الماله فيقوم مع السلع ضمنه الحاضر الذى
لا يوقف الشاري عن اخذه (ووجدت فى بعض المتن هكذا) ان اجتمع احتكار وادارة

ونساو بإفالي زكي الإدارة ويؤخر الاحتكار = والقراض الحاضر ببلد رب المال يزكيه به كل عام أما ان غاب الدامل عن بلد رب المال ولا يدري ما يحدث له في زكيه لسنة بعد حضوره كالدين (مصرفها) تصرف لفقير لا يملك قوت عامه وان ملك نصيبا أو سكن وهو الذي لا يملك شيا (قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقماتان والتمرتان إنما المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يهطن الناس له في تصدق عليه) وصدقاني دعواهما الفقر إلا لرية ومؤلف كافر ليسم ورقيق مسلم ليعتق وغارم مدين وليس عنده ما يباع على المغلس فيعطى منها لوقاه دينه ويجهده ولو غنيا وابن سبيل محتاج لما يوصله بلده وحامل عليها وان غنيا بشرط أن يكون حراما ما غيرها شمس (أما صدقة التطوع فجائزة لهم) = وتندب ان يؤثر المضطر عما ذكر وجازد فقير كسول قادر على التكسب وكفاية مسته لا أكثر منها ورازورق أى فضة عن ذهب والمكس ولا يدفع منها شية لمن تلزمه نفقة = ويعتقر نقد معا عن ميعادها بشهر فقط وتعطى لفقراء البلد الموجود به رب المال وان صادف بلد غير بلده ووجبت عليه قاله يخرجها حيث كان الا لمذكر كدم من يسلفه الي ان يرجع واخذت كرها من المانع وان بهتال

نيتها عند الخروج اوجب في موضع الوجوب وي الاقرب
الا اذا كان البعيد اعدما فاحمل له الحمل وشهرا قدما

(زكاة الفطر)

وهي صاع والصاع قدح وثلاث (او ملوة وثلاث) قال ربع المصري يجزي عن ثلاثة اشخاص وتجب بغروب آخر رمضان ويجوز اخراجها قبل العيد بيومين والا فضل اخراجها قبل صلاة العيد لحديث اغنوه عن العوالي في هذا اليوم = وهي تجب على الحر المسلم القادر وعن كل مسلم تلزمه نفقة او عونه بخرابة او زوجة او رق وذلك ان يكون الصاع فضل عن قوته وقوت من تلزمه نفقه وعياله يوم العيد وهي من قوت المحل ان كان قمحا او زرة او شعيرا او دخن او اذ ز او تمر وزيبا = ونجزي الفحمة مع الكراهة لان الا فضل اخراجها احبا من احد الاصناف المذكورة وتعطى لفقير حر مسلم غير هاشمي (رايت لبعض الشراح) انه يجوز ان يعطى الشريفة الهاشمي من الزكاة في زماننا هذا الا انه ليس بوجود بيت مال المسلمين واما بنو المطلب فليسوا عندنا من آل البيت كبنى هاشم في طون منها = ورايت في شرح اقرب المسالك لسيدى احمد التردوي رضي الله عنه هذه الجملة قد خفف اليقين في هذه الاعصار المتأخرة فاعطاء الزكاة لهم اسهل من تعاطيهم خدمة الناس والفاجر والكافر اه وفي شرح آخر ان بنى هاشم اذا حرروا حقهم من بيت المال وصاروا اقراء جاز اعطاؤهم منها كما هو الآن والله اعلم = وجازد فقير صاع الى فقراء كما يجوز دفع اصبع معدودة الى واحد = وتندب عدم الزيادة على الصاع لاذ الشارع اذا حدد

شيئا كان ما زاد عليه بدعة فان كان قايما في به الطوارع وفي وقت آخر

(باب الصيام)

صوم رمضان يجب على المكلف البالغ العاقل ذكرا او انثى حرا وعيدا القادر على صومه الحاضر لا مسافرا سفر قصر الحال من حيض ونفس يجب بكان ثلثين يوما او برؤية عدلين او جماعة مستفيضة وكذا هلال ذي الحجة فتبوته = ذكر = ونوب الامساك يوم الشك ليتحقق الحال فان ثبت قايما بقية ليوم ثم سيده قضاء لا يكره صومه الاحياط وان لم يثبت قاله طار الحديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم (قال الدردير في الحاشي لتفسير هذا الحديث قاله واجيب بان المقصود الزجر لا التحريم) ونوب لمن اسلم ان يمسك بقية اليوم بخلاف من زال عذره المبيح له الفطر فلا يندب له الامساك بقية اليوم كصبي بالغ مد الفجر ومسافر قدم وحائض ونفساء طهرت او مجنون افاق ومضطرب لمطر من عطش وجوع ونوب ايضا كف لسان وجوارح للصائم عن فضول الاقوال والافعال التي لا اثم فيها وان شاع احدنا ليقول اني صائم وتجيل فطر قبل الصلاة وناخير سحور الحديث (ان فلا يؤذن ليل فلكوا واشر بواحق تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وكان هو رجل اعمى لا يؤذن حتى ية له اصيحت) (قاعدة) في حديث بقول الصائم قبل الفطور اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظلماء واجلت المروق وثبت الاجران شاء الله) وجاز سواك طول النهار ومضمضة لمطش وجاز فطر لمسافر وسفر ابيح لا سفر معصية وعرض خاف زيادته او تعاديه ووجب ان خاف هلاكا او ضررا كاملا ومرضع خافتا على ولديها ولم يمكنهما استئجار مرضع او عدم قبوله غير هائم عليها أي المرضع النضاء ان افطرت ومن فرط في قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان آخر عليهم اطعام كل يوم من رمضان مدوه هو ملء اليدين المتوسطين الى فقير وتسمى الكفارة الصغرى = اما الكفارة الكبرى فهي على التخيير في ثلاثة اطعام ستين مسكينا لكل واحد مد كما تقدم او صيام شهر بن متاب من كان افطر يوما عمدا بطل جميع صومه واستأنف واما ان افطر ناسيا او له نرفلا بطل ما صامه بل يبنى عليه او عتق رقبة مؤمنة ذكر الواشي والذي يوجبها هو

(س) ماه واضح القضاء والكفارة

(ج) من ارتكب عمدا واحدة فيما ياتي فعلية القضاء والكفارة اخراج مني وان بادامة فكرا ونظر ومغيب حشفة لفرج مطبق وان بهيمة وان لم يمس ورفع نية نهارا او ليلا حتى طلع الفجر وايصال فطر لمدة من فم تقط ومن تمد قيا ومن استاك بجوزاء واجلسها عمدا من رأي هلاله رمضان ولم تقبل شهادته فافطر ومتربحي او حيض وان حصل فافطر ومن دفع نية السفر ولم يسافر فافطر انتهى = اما الذي عليه القضاء فقط من افطر بنسيان او جهل كيوم الشك

أرجو أن لا يجهل حرمة الفطرة أن اسلم قريبا ما جهل وجوب الكفارة مع علمه بحرمة الشهر فلا ينفسه
ثم الحيض والنفس وجماع لائم وصب شيء مائع في حلقه والاكل والشرب شاما كافي القروب
أو الفجر أو أبلح قلنا يمكن طرحه مطلقا أو قدم من سفر قبل الفجر فظن إباحة الفطر أو صافر
وبن العصر وكل ما وصل من غير القيم من عين وانف واذن وغالبه سوا ذلك ومضمضة وصل إلى
الحلق أو احتجم نهارا فظن إباحة الفطر فأفطر أو مكره فإن أكره زوجته كفر عنها وإن أطاعته
فكفارة أيها عايم! أما الامة يكفر عنها مطلقا (ماليس فيه قضاء)

ولا قضاء بخروج قرة غلبه وإن كثر أو ذهاب دخل جوفه غلبة كعبا بطريق أو دقيق أو جرس
أو كيل لسانه نحو طحان أو دخل ومغتر بل أو حامل بخلاف غير الصانع فله القضاء إن تعرض
لذلك ولا قضاء أيضا على من نزع من فيه كل أو شرب أو ذكر عن لرج عند طلوع الفجر
أما أن تعادي بعد إيقاعه بطلوع الفجر فإلزامه أن قرب إما أن بعد ونوى الانزال مهما كان
فالكفارة لأنها كحل حرمة الشهر = وليس لامرأة أو امرأة يحتاج لها سبب وزوج لجماع أو
خدمة تطوع بصوم أو حج أو عمرة أو ثقل شيء من ذلك بلا إذن من زوجها أو سيرها وله إفساده
بجماع لأن إذن لها = ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا بأي تصديقا وعدده الله عليه من
الأجر (راحتسابا) أي محتسابا ومدخر الأجر عند الله لا غيره غيره ما تقدم من ذنبه (قال الدرر
في الحشوي) حتى الكبائر التي لم تكن متعلقة بالعباد وحقوقهم أما حتى العباد فيعوقف على إبراه
القصة وأعموما أو غرم ما في ذمته من الأموال المثل في المثل والقيمة في المقوم أو رده بعينه إن كان
باقيا والله أعلم) وقد اطلت في هذا الباب خلافا لما وعدت به من الإيجاز لأنه ضروري لنا نحن
العامّة ولا به أحد أركان الإسلام الخمسة وهي الشهادتان والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج
لأن استطاع إليه سبيلا = ويندب صوم يوم عرفة لغير الحاج وصوم أول يوم من رجب لأنه يبادل
صوم ثلاث سنين وصوم يوم عرفة يكثر السنة التي قبلها (ويجذب ذلك في أحاديث بكتاب
خطب ولا أدري صحتها أم ضعفها) ويستحب صوم ستة من شوال مفرقة لا يوصلها بالعيد
ويندب صوم الثمانية أيام التي قبل يوم عرفة وقد ورد أنه يكفر ذنوب سنين وثمانية التي قبل
تاسوعاء وعاشوراء وهو عاشر المحرم ويندب في عاشوراء النوى مائة على العيال والأهل
والأقارب ويندب فيه ما يأتي في البيتين الأولين

صم صل صل زرط لا ثم اغتسل	رأس اليتيم امسح بصدقه واكمل
وسع على العيال ألم ظفرا	وسورة الاخلاص الفا قرا
ونصف شعبان العظيم صمه	وايله أو صيك ان تقمه
وميم يوم الشك لا تطوع	والنذر ان صاف والتابع

للاحتياط وعليه يقضى يوما ولو صادف يوم الفرض
ويستحب فدية لهم او عطش كلاهما لم يصب
(الاعتكاف)

الاعتكاف حكمه فضيله الله يوم ورض ليله
شروطه التمييز والاسلام والمسجد المباح والصيام
وشغله صلاته وذكره قراءة وغير هذا يكره
كدرسه للملم او كتابه او اعتكافه بلا كفايته
وبالمخرج ابطله او بالمطر او بدواعي الوطء او كهر

باب الحج والعمرة واركانهما وستنهما وعمره من الاحكام المطلقة به

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على مولانا محمد وآله مع التسليم فرض الحج عينا وسنة العمرة
فورا مرة في العمر عند توفر الشروط الآتية وانقضاء الموانع فرضا على الحر لا الرقيق المكلف لا عصى
وجنون المستطيع القادر على الوصول بلا مشقة عظيمة مع الامن على النفس والمال الذي لا ياله
لا على غير المستطيع من مكره وفقر وخائف من كامن قاضع طريق ومخاوف لا سارق فلا يسقط
الحج عنه ولو بلا زاد وراحلة لذي صنعة تقوم به هذا ان كان قادرا على المشي وان اعمى بهتني
بنفسه او بها يد باجرة قدر عليها ان كان الطريق آمنا على نفسه وماله

= فشروط الحج وحقيقته وحضور جزء من ليلة النحر بمرفة = وطواف بالبيت سبعا =
وسعى بين الصفا والمروة كذلك سبعا وكل ذلك بنية الاحرام للحج = والعمرة كذلك طواف
وسعى سبعا واحرام بنية لا وقوف بمرفة فيها

(ما يجب للاحرام) فالاحرام هو النية والتلبية والتوجه لمكة وقته من اول شوال ويكره قبله
= يجب تجرد الذكر (عند الاحرام من احد المواقيت الآتية) من غيظ كثر وبثنية طة
كقميص وسروال او نسج كطر بوش او صياغة كخاتم او قبا وهي فرجية ارست وجهه
ورأسه فان فعل من ذلك شيئا ففدية أي يجبر بدم ذبيحة (اعلم ان الواجب في باب الحج
غير الفرض اذ الفرض هنا لا يحصل الحج والعمرة الا به اما الواجب في حرم تركه اختيارا لغير
عذر لكنه لا يفسد النسك بتركه وبتجبر بالدم)

اما المرأة فلا يجب عليها التجرد انما
(اما في غير الحج قالوا رب)
لا تستر وجهها الا تخوف فتنة ويجوز لها
(بالفرض شيء واحد)
لبس الخاتم فقط ويزاد لها في شروط الحج كما مر زوج او محرم بنسب او رضاع يسافر معها
(٣ - مختارات الصائغ)

اورفقة امينة ولوريجا لا فقط اونساء فقط و يكون حجها فرضا لا تطوما والا فلا بد من
زوج او محرم والاسقط

قالوا قيت التي محرم منها الحاج هي ذو الحليفة للمدني ومن ورائه والجهنة للمصري . السوداني
والشامي والرومي والشامي و بلاد اليمن والهند و قرن لنجد وذات عرق للعراق وخرسان
والشرق

وقد جمع بعضهم تلك المواقيت

عرق العراق يلسم اليمن و بذني الحليفة . رم المدني
والشام جهنة ان مرت بها ولاهل نجد قرن قاستين

وان كان بيحروم واحد تلك المواقيت فانه محرم عند جذا لهما الا المصري فان ميقاته الجعنة
ولكنه يرحلها الحليفة فيندب له الاحرام منها اما من مرغى قاصدا مكة او غير مخاطب بالحج
وتصدما مترددا فلا احرام عليه والارجب ورجع الى الميقات = ومن الاحرام غسل
متصل و يلبس بعد ازار اوسطه و رداء على كتفه ونظن كاهل الحجاز اوراق منهمسا كنعال
العرب وركتان بعد الغسل وقبل الاحرام ثم يحرم الراكب اذا استوي والماشي اذا مشى
ويقتصر على تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم وهي ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد
والنعم لك والملك لا شريك لك وندب تجديدهما لتغير حال كقعود وقيام ورحيل ونزول
وخلف صلاة و لقاء رفقة فتى عن التحية والتوسط في علاء الصوت (وكذا كل مندوب
مرغب فيه صلاة السيد والجنابة لا يرفع صوته جدا لان خير الامور اوسطها = وندب ازالة
شعته اولا اي قبل الاحرام كقص شار به واطفاره وحلق امانة وتنف الايط = والافراد
بالحج افضل من القران والتمتع لانه لا يجب فيه هدي ولا زالنبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا
(ومن المدونه)

قال اشهب ان القران افضل من الافراد لان عبادتين افضل من عبادة وروي اشهب عن مالك
ان من قدم مكة براهنا فالافراد افضل في حقه واما من قدم بينه وبين الحج لمول زمان قالتمتع
اولي له اه

(من المنون)

وثاني الاركان سعى بالصفا فمرة سبعا دلاء في صفا

بمدطواف واجب صحيح هو القدوم ظاهر التصريح

الكن الثاني هو السعي بين الصفا والمروة سبعا دلاء واطا وصحة السعي بتقديم طواف مطلق
كالقدوم اوركنا كالا فاضة فان سعى من غير تقديم طواف صحيح عليه لم يعتد به = وندب

فداخل مكة التزل بطوي وغسل بها الفرحائض ودخوله نهارا من كذا (طريق بين جبلين يهبط منهما الى قبر السيدة خديجة رضي الله عنها) وان بدخل المسجد من باب بنى شيبة وندب خروجه بعد انقضاء غسله من كذا يضم الكاف وفتح كف كذا الاولى = ووجب للطواف اولا ركعتان بالكافرين والاخلاص ندباو يصليهما بالمقام اى مقام ابراهيم ودعاء بالمتنزم و يسمى الخطيم ايضا وشرب ماء زمزم لانه بركة ولحديث ماء زمزم لما شرب له اى من علم او هافية اورزق وغيره = وشرط صحة الطواف الطهارة وان وسر العورة وجعل البيت عن يساره وخروج كل البدن عن الشاذروان والحجر (بكسر الحاء وهو حجر اسماعيل وهو سبعة اشواط من الحجر الى الحجر بالفتح داخل المسجد بلا كثير فصل و يقطع الطواف لاقامة فريضة و بعد الصلاة يتدىء من محل ما قطع = وشن تقيله اى الحجر الاسود بلا صوت وان زوحم عليه لمسه يميناه او يسود و وضعها على فيه وكبرند باعند التقيل واللمس وان لم بقدر عظم واحدة من شدة الزحام قلت كبير فقط اذا حازاه ويكمل طوافه ومن استلام الركن اليماني اول شوط يضع يده عليه ويضمها على فيه ورمي ذكر ولو غير بالغ وهو الاسراع فى المشى فى الاشواط الثلاثة الاولى والسنة فى الرسل ان احرم من الميقات وان زوحم سقط الاسراع = ومن لطائف الدعاء بلاحد ولسمى بقبل الحجر بعد الركنين ورقيه عليهما وهما تصفا والمروة وكذا المرأة ان خلا الموضع والوقوف استغلهما وان يسرع بين المودين الاخضرين والدعاء بهما فهذه اربع سنن للسعى والمندوب له الطهارة كشروط الصلاة وتقبيل الحجر الاسود والخروج لى يوم التروية وهو الثامن بعد الزوال ويدرك بها الظهر ويبيت به ليلة التاسع ثم يسير لعرفة بعد طلوع الشمس ونزوله ثمرة اذا وصلها قبل الزوال

ثالثها حضور جزء الحبل فى لحظة من ليلة النحر اجماعا

ويندب الركوب ام الذكر يقوم او يجلس من لا يقدر

الركن الثالث الوقوف بعرفة ليلة عيد النحر فى أى جزء من الليل واجزا معا شرأى ليلة الحادى عشر ان اخطوا ولم يروا الهلال ووجب فى الوقوف طائفة ولو بقدر السجدة بين السجدين قائما او جالسا او راكبا كالوقوف نهارا بعد الزوال فانه بنجر بالدم = فى مذهب الشافى الوقوف بعرفة نهارا ومذهب الوقوف ليلا فمن وقف نهارا فقط كفى عند الشافى ومن وقف ليلا فقط كفى عند مالك والشافى ولزمه دم عندما لك لقوات النهار = ومن جمع الظهرين جمع تقديم وقصرهما الا اهل عرفة فلا = وندب بعد صلاة الظهرين الوقوف بجبل الرحمة متوضعا راكبا او قائما رأن يدعو باعنا احب الى الغروب ومن جمع العشائين بمزدلفة وقصرهما ونزوله بها وندب بياتها وارتمائها بعد صلاة الصبح بغلس ثم يقف بالمسعى الحرام مستقبلا

للدعاء والثناء على مولاه حل جلالة للاستفار ثم يسرع يعطن بحسر وهو واد بين المشعر الحرام
ومنى يهول الماشى ويحركه الراكب وان يرقى العقبة حين وصوله وحل برميها كل شيء الا
النساء والمسيد وهي سبع حصيات يلتقطها من المزدلفة وان راكباً (اما في غير جرة العقبة
فبرميها ماشياً) ثم ندب تكبيره مع رمي كل حصاة وبها وتدب ذبيح الهدى والخلق قبل الزوال
ان أمكن والتقصير يجوز للذكر عن الخلق أما للمرأة فهو أى التقصير سنتها فأتخذ من جميع
شعرها قدر الأملة فإذا رمى العقبة ونحر وحلق أو قصر تزل من منى الى مكة لطواف الافاضة
(ولا تسن له صلاة العيد لان الحاج لا عليه اضحية ولا عيد فاضحيته هديه وعيده مناسكه اللهم
اوعدنا بمشاهدة تلك الاماكن وزبارة حرمك وحرم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم آمين

ورابع الركن طواف يفعل وفيه تسع واجبات تفعل
فاعد من الاشواط سبعا قبلها الطهرين ستر المورنين فضلها
والبيت يسراك وعن بنيانه فحسبك ابده وشازروانه
وكون هنا داخل في المسجد وبالمقام الركعتين قاسجد

الرابع طواف الافاضة وبه يحل ما بقى وهو سبعة أشواط بالبيت على الوجه الذي تقدم
ووقته من طلوع فجر يوم النحر كالعقبة فلا يصح قبل الفجر ويجب تقديم رمي العقبة على
الخلق والطواف في الرمي يكبر مع كل حصاة ثم يرجع للبيت بمئى ثلاثة ليال فان تسجل
فليتين ثم يرمى في كل يوم من اقامته سبع حصيات وذلك بعد يوم العيد لان فيه لا ترمى غير
جمرة العقبة وصحته بحجر واقفه قدر نواة فما فوق لا كبير جدا وان تقع على الجمرة لا دونها
وترتيبه يبدأ بالتي تلى مسجد منى والوسطى وجمرة العقبة كل منزلة سبع الجملة احدى وعشرين
حصاة كل يوم لا ان نكس وينزل غير المستعجل بالخصب وهي بجوار مكة ويصل بها اربع
صلوات وهي الظهر الى المشاء ويقصر لانها من أيام المناسك ثم اذا نوى الحسروج من مكة
يطوف طواف الوداع ليكون آخر عهده طواف البيت ويروى النبي صلى الله عليه وسلم ان
استطاع لحديث من حج فزار قبري بعد موتي فكان كن زارني في حياتي اللهم لا تحرمنا من زيارته
المرة أركانها ثلاثة كالخج بسقوط الوقوف برفقة احرام من المواقيت وطواف سبعا
بالبيت وسمي بين الصفا والمروة سبعا كما رمى الخج ثم يحلق رأسه وجوبا وكره تكرارها بالعام
مرتين ويجاز للمحرم تظلل بيتا وخباء وشجرا واتقاء شمس وريح يبد بلا لصوق وحمل
على رأس الحاجة وفقر وجاز شد منطقة على جلده للنفقة وابدال ثوبه وغسله بماء فقط وحمل
سيف (قيد حمل الكر للنفقة فقط ودوا به اما ان كان ما فيه لتجارة او غيره فالقدية) وجاز له حمله
ما خفى برفق لئلا يقتل هو امه = ففى القملة حنفية في كل ما يترقه به او يزال به اذى لغير ضرورة

كحنا كحل وثوب على سر وال او طيب لم يذهب فان فعل من ذلك شيئا ففدية على ثلاثة انواع
 بالخيار وهي شاة من ضان او معز فاعلا او اطام سبعة مساكين من غالب قوت المحل لكل مسكين
 مدان أي ثلاثة أصع أي ربع مصري او صيام ثلاثة ايام مطلقا بأي مكان ان شاء بالسجدة او
 حتى يرجع لبلده بخلاف الهدي فمعه مئة او مائة = تتحد الفدية ان تمدد موجبا بنور لان
 تراخي مثاله من لا قدرة له على الصبر فيتوي الحج والعمرة ثم يلبس قميصا نه وسمامته وسراويله
 وكل ما فيه فدية ثم عسك فدية واحدة اما ان تراخي قفى كل واحدة فدية = وكرة ثم ريحان او
 مكث بمكان فيه طيب وشهد ثقة بمضدا وفخذ او حجمة بلا عذر وغمس راسه بماء لغير غسل
 ونظر المرأة = وحرم على الذكر والاثنى عشر طيب او دهن شعره ليرعله او ازالة وسخ مطلقا
 غير نجاسة او ما تحت اظافره (لان التقصود من الحاج بعد احرامه ان يكون شعثا خشنا حتى
 يقضي نسكة) وفسد الحج مطلقا لجماع واستدعاء مئى وان ينظر او فكر صمدا ارجه لان وقع
 قبل يوم النحر او فيه قبل رمى العقبة وطواف الافاضة اما ان وقع بعد رمى العمرة فهدى فقط
 ولا يفسد الحج كانه لم يجرى نظر او فكر من غير استدامة ومزى او قبلة بقم فهدى بخلاف
 قبلة بخد او غيره لا بها من اللامسة فلا شيء عليه فان لم يفته الوقوف بعرفة فالأيام للتقصد من حج
 او عمرة وعليه القضاء والهدى للمام القابل وان فاتته الوقوف بعرفة تحلل بعمرة ويبقى على
 احرامه الاول حتى يتم (ورايت على شرح المدوي انه لا يجوز له البقاء على احرامه للمام القابل
 لما فيه من التعادي على فاسد مع امكان التخلص منه) ووجب قضاءه أى للتقصد ان كان عمرة
 قفى اى وقت وان كان حجا قفى المام القابل ان كان فرضا او تطوعا = وحرم بالحرم وان لم
 يكن محرما تعرض لحيوان برى لا البحرى منها جميع الوحوش ومنها الخنزير والقرد وان
 تانس كالطيور والغزال والطيور بانواعها حتى الجراد والضفدع والسحفاة والتعرض لبيمه
 الا الفارة والحية والعقرب والحدأة والغراب وسبع عادي وزغ فيجوز قتلها في الحرم بقصد
 دفع اذيته لا الذكاة فلا يؤكل فيجوز قتله لحل لا محرم بالحج فلا يجوز قتله كما صرح به الجزولي في
 في شرح الرسالة وقيل مكروه اما الجراد ان هم فلا شيء في قتله اما ان لم يكن كثيرا فقيمته
 طعاما بالاجتهاد قفى قتل الواحدة الى المشرة حنفة من طعام أى املا اليد الواحدة كالفرار
 والدود والنمل فحنفة قل او اكثر

(سؤال) ما جزاء المتعرض للصيد في الحج .
(جواب) نعم اذا نظرت الى هذا الجدول علمت بكل سهولة ما يلزم في كل متلف ممنوع

جنس المتلف	نوعه	المقرر في جزائه
١ طير	حمام الحرم وبعامه	تصنيفه شاة تجزأ ضحية
٢ طير	حمام غير الحرم وبعامه	فان عجز صام عشرة ايام خير بين القيمة طاماً او عده صياماً
٣ غير طير مثل غزال الحرم وصيده غير الحرم	له مثل يجزأ ضحية ليس له مثل يجزأ ضحية	خير بين المثل والاطعام والصيام كان فيه شئ مقدراً لا مخير بين الاطعام والصوم فقط

(متقوله طبق الاصل من الاجوبة القيدية)

والجزاء على ثلاثة انواع = يندب ترك حلق الشعر من سائر البدن وترك تقليم الاظفار في التسمية
ايام الاول من ذي الحجة لمن يريد الضحية والضحية افضل من الصدقة والعق في تلك الايام
لكونها سنة ومن شاتر الاسلام وحرم على المكلف محرم وغيره وان من أهل مكة قطع او
قلع شجر الحرم كشجر السلم والعارفاء والبقل البري الا الاذخر والسنا والسواك والعصا وما
قصده السكنى بموضعه (وفي بعض المتون يجوز قطع فرع الشجر لا صلاحها من حائط وستان
وقطع ورقها بالحجن والعصا وقطعه للبناء والسكنى بموضعه) = ومن تجرأ على قطعه فلا جزاء
فيه كصيد حرم المدينة المنورة فيحرم التعرض له ولا جزاء فيه ويحرم اكله وهو اى حى المدينة
ما بين الحرا والاربع فيحرم قطع شجرها كما تقدم في شجر مكة = وشجر المدينة بر بدن كل
جبهة من جبهاتها = وجزاء ما تقدم من الصيد على ثلاثة انواع بالخيار القيدية بحكم بها فقيهي
ذوى عدل وهى من النعم الابل والبقر والغنم فما يجزى في الاضحية وحل ذبحه منى او مكة ولا
يجزى في غيرهما لانه صار هدي او قيمته طاماً ما يوم التلغف بمحله ولقراء محله لكل مسكين مد
لا اقل ولا اكثر وان لم يوجد مساكين فاقرب محل به مساكين الثالث عدل ذلك الطام صياماً
لكل مدصوم يوم ليزوق وبال امره = ففي النعامة بدنه وفي القيل بدنه بسنا من وحمار الوحش
وبقره بقرة وفي الضبيع والثعالب وحمام وعام الحرم شاة تجزى عن اضحية والباقي من اصناف
الطيور وصغار الحيوان كارب وضب ويربوع طاماً او عدلها صياماً وفي الجنين والبيض
عشر دية الام ان تحرك وديتها ان استهل صار خاقان ماتت الام فديتان = والحسدي (اعلم ان

وما ألتج ثلاثة الهدية وجزاء الصيد والهدي وتقدم الأولان) فالهدي ما وجب لمتنع قال تعالى فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى أو وجب لقران أو ترك واجب كترك التلبية أو طواف القدوم أو الوقوف بعرفة نهاراً أو النزول بمزدلفة أو رمي جمرة العقبة أو للبيت عتي أو الحلق أو ما وجب لحاج مفسد وغير مفسد على ما تقدم فالهدي هو في أبل وهو الأفضل هنا لكثرة اللحم فيقر فضان فمزمز ويقدم الذكر والأسمز = وتذب وقوفه بالمشاعر عرفة ومعنى والمشر الحرام ووجب نحره عتي أن سبق بحج وإن كان تقصاً بعمرة أو غير الذي هو فيه وثابته بعرفة كوقوفه هو أو من بنوب عنه بإيام النحر والأفمكة عمله لا غير أن انتفت الشروط الثلاثة وتسيرها (لم يقف به بعرفة ولم يسبق في حج بل عمرة أو خرجت أيام النحر) فمعمله عتي المروة بين حل وحرم بعد طلوع الفجر وقبل شروق الشمس وأما مكة فكلها محل للنحر = ومن تقليدها أن كانت أبل أو بقراى جعل قلادة بسنقها ويزاد للابل أشمار وهو شق منامها من الأيسر حتى يسيل الدم ليم أنه هدي لتجتمع له المساكين وتعلق نملان بحبل وتجليها = فإن لم يجد من لزمه الهدى فعصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع من منى فاهل مكة يصومونها فيها وغيرهم ببلادهم = ولا يأكل صاحب الهدى في هديته في ثلاثة كان نذره للمساكين أو نواه لهم خاصة وجزاء الصيد وهدي تطوع عطب قبل عمله (وفي رواية لأنه يجهم على أنه تسبب في عطية أكل منه) ويأكل مما سوى ذلك مطلقاً في كل هدي وله أن يطعم من شاء أن كان غنياً أو قرياً وغيره وأجزء أن ذبحه غيره والله سبحانه وتعالى أعلم

(الاضحية)

سنة وتأن كدخر غير حاج لأن سنة الهدى وفقير يحتاج لثمنها في عامه ولا يملك قوت عامه اضحية من غنم دخل في الثانية وبقري الرابعة وأبل في السادسة بعد ذبح الأمام وصلاته لآخر اليوم الثالث لا الرابع والأفضل الضأن ثم للمز فالبقر فالابل قاله كرفالفضل أن لم يكن الخصى أسمن فاليوم الأول والجمع بين اهداء لكجار وصدقة لفقير مسلم رأ كل منها والسلامة من الشربة فيها الألفي الأجر قبل الذبح وإن أكثر من سبعة كأخ فقير وزوجة وأقارب يمولهم نقراء فيسقط عنهم وأجرة هو تمام = والسلامة من عور و بكوم وبخر وصمم وعجف وصمغ أي صفر اذنين جدا وكسر قرن يدمي وذهاب ثلث ذنب وجرب وعرج فالخفيف لا يضر ومرضى وبشم (وقذب) سلامتهما من كل عيب وصمنها واستحسناتها وتذب للمضحي أن يذبحها بيده وإن امرأة قالت ذبح بيدها إن كانت تحسن الذبح والأكل ومنع بيع شيء منها كجلد ومخوف ولا يعطى للجزار شيئاً منها بل يتصدق بالجلد اه

(من المدونة في مقدمتها)

ونجس بالاضحية على المسافر والمقيم وكل من استطاع عنها وان يميما فيضحي عنه وليه غير الحاج ونجوز مكسورة القرن ان كان قد رء لا يدمى ويصدق بجلدها او ينتفع به كفروة اما البيع فلا وكره ان يقول اللهم منك واليك بل يقل بسم الله اكبر (البسملة لا تكمل في موضعين في الاكل والذبح = ويجوز النزع بكل حاد كالخجر والازجاج والقصب وأي حديد غير السن والطفر ولا بدني الذبح ان يقطع الحلقوم والاوراج و يضع المدية بوسط الخمرزة و يزلها بها حتى المعظم قال بل تنحر لا تذبح والبقر تنحرو وتذبح وهو افضل ويؤكل ذبيح (الصيد) لنصراني واليهودي لا المجوسي ارسل كلبك وسهمك وجارك للصيد واذا كراسم الله بان تقول بسم الله والله اكبر فان ادركته و بهرقت فذكه وان ادركته فوجدته مات وذلك بغير اهمال منك فكله اما ان اهلكت ذكاته حتى مات فلا تأكله وان نسيت التسمية فسم الله و كله = الجارح المعلم هو هو الذي اذا ارسلته توجه واذا زجرته انزجر فيؤكل صيده على ما تقدم اما الغير معلم لا يؤكل صيده الا ان ادركته و بهرقت فذكته يؤكل صيد النصراني (قال سحنون) وكل حيوان يعيش باللحم أو يفرس فهو من السباع لا يصلح أكله ولكنه ليس بمحرام اما جميع الطيور فهي حلال سباعها التي تأكل الحيف وغير سباعها ولا كرامة

(النذر)

من نذر في طاعة قال يوف قال تعالى يوفون بالنذور ومن نذر في معصية أو مالا يملك قال يكفر مثل كفارة اليمين مثاله علي نذر ان لم ازن أو شرب الخمر أو أقتل فلانا أو اضر به فلا شيء عليه ويكفر كفارة عين كمن حلف بالله ثم حنت وهي اطعام عشرة مساكين احرار من غالب قوت البلدة لكل مسكين مد وهو ملا اليد بين المتوسطين أو لكل منهم رطلان خبز أو اجزا عن الخراج للشرة أمدا وشبع المشرة مساكين غذاء وعشاء أي شبعهم مرتين باليوم أو كسوتهم للرجل ثوب يسته الى كعبه والمرء درع وخمار أو ان يمتق رقبة مسلمة سليمة من العيوب فان لم يجد يصوم ثلاثة ايام وتذب ثنا بمها فهذه كفارة لنذر والحلف

(الحلف)

من كان حالفا قال يحلف بالله أو يصمت لان الحلف بالله فيه مخرج وان حلف في شيء بالله ورأى خيرا منه قال يوقع الحنت او لا ثم يكفر بعد الحنت ومن كرر الحلف بالله في شيء فهو كفارة واحده (مثاله والله لا اكل منك والله لا اكل منك أو حلف هتار حلف بده بمجلس آخر كفارة واحده اما اذا اختلفت الايمان على غير نوع واحد مثل والله لا ادخل دار فلان والله لا اكله والله لا اقمه فملي ثلاثة كفارات اما ان استثنى فلا شيء عليه لان الاستثناء ينفع في الحلف ما عدا الطلاق فلا ينفع فيه وان قال والله لا قضين حقتك بعد حين أو بعد زمان فسنة لان الحين والزمن

والدهر هو سنة في الشرع والعبد في العتق مثل السيد في الكفارة ولكن في الحدود عليه النصف وله تطليقتان وامره تان فقط ولا يعطى العبد المملوك من الكفارة شيء ولا الزكاة ولا من زكاة الفطرة لا هو ولا أم الولد ولا اليهودي ولا النصراني أما صدقة التطوع فلا بأس بها اهـ
(من المتن تابع الحلف)

اليمين هو تسليق مسلم مكاف (لا كصبي ومجنون ومكره فلا يلزمهم) يماق الحلف قرينة كصوم أو عتق أو حل عصمة كطلاق ومثاله كان دخلت الدار فهي طالق أو عدي حراً أو والله لا ضرر بن زيد إلا ضرر به بذكر اسم الله تعالى أو صفته سبحانه كوالله والله والله والرحمن وأي اسم من أسماء رب الكعبة والقرآن والمصنف وسوره والتهوية والتجمل والتزبور لأن الكل كلامه القديم وصفة ذاته تعالى وأقسم وأشهدان نوي بالله فالحلف الأول لا يفيد فيه كفارة ولا انشاء والثاني فيه الكفارة والانشاء = لا ينعقد اليمين بنحو أعاهد الله ما فعلت كذا أو عزمتم عليك بالله لتفعلن كذا فليس يمين بخلاف عزمتم بالله أو أعزم بالله لأن فيمين ويكره الحلف بنحو النبي والكعبة وكل ما عظمه الله بخلاف القرآن ومنع الحلف بنحو رأس الساطان أو الأب أو فلان أو الولي والشيخ (لموم الاحاديث التي وردت في النهي عن الحلف بشي الله وكذا منع كفو يهودي أو نصراني أو على غير دين الاسلام أو مرتدان فعل كذا قال يستغفر الله مطلقاً لأنه ارتكب ذنباً = فاليمين بالله على ثلاثة أقسام الأولى تسمى الفموس لأنها تنمى صاحبها في النار وهي لا يحلف كاذباً بالله متممداً وهي تعلق بالماضي بنحو والله ما فعلت كذا أو لم أخدمك شيئاً أو لم يفعل فلان كذا ليس لها كفارة إلا التوبة والتندم (والثاني لنوايمين) وهي أن يحلف على شيء يعتقد جزماً لا شكاً ولا متردداً فظهر خلافه فلا كفارة ولا اثم عليه قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولا يكون اللغو الا في الماضي بنحو والله ما زيد فعل كذا أو فلان أو والله رأيت زيداً أمس ثم تبين أنه أول أمس) فلا شيء عليه في كل حلف عليه حازماً بصحته فظهر بخلاف ظنه فلو ولا يفيد اللغو في غير اليمين بالله فمن حلف بطلاق أو عتق أو مشى لمكة لقد فعل زيد كذا مستقداً ثم ظهر الأمر بخلاف فلا يفيد بل لزمه ما حلف عليه ولا يفيد الاثثناء فيها بإشياء الله بل ينفعه الاثثناء في الحلف بالله (الثالث) اليمين التي تكفر وهي المستقبل فأنها تكفر مطلقاً مثل والله لا كلم زيداً والله لا أدخل داره ففي كل كفارة ولا اثم عليه (وتقدمت الكفارة في باب النذر) وهي اطعام عشرة مساكين لكل مد أو كسوتهم أو صيام ثلاثة ايام ففي جملة الايمان وايمان المسلمين ان فعلت كذا وفعله لزمه بت من يملك عصمتها من النساء وعتق من يملك من الرقيق ويصدق بثلاث ماله ومشى بصحبة لا عمرة وصوم عام وكفارة يمين لا بها كلها من ايمان المسلمين = رأيت في شرح اقرب المسالك أن المتعدين اهل

مصر الحلف بالطلاق والحلف بالله اما الحلف وغيره فقل من يحلف به قال لازم لهم ايمان المسلمين
كفارة يمين ربت في عصمته فقط واليت هو طلاق ثلاثة وكذا ان قال ان فطنت فزوجتي على حرام
أو على الحرام وقصد الزوجة المدخول بها وطلقة في غير المدخول بها الا أن يكون نوي الزيادة
وخصصت نية الحالف وصدق في اليمين بالله وغيره من التمايل في الفتوى والقضاء أن
ادعى أن له بساط الا في المتق والطلاق فلا

يجري البساط في جميع الحلف وهو الغير ليسين فاعرف
ان لم يكن من زوجة أو عتي ما الا اذا حاشا والا لزما
وهي على نية من قد حلفا الا على حق نوي المستحلما
وخصصت بنية وقيدت بالدرف بمد بسطة ان فقدت
خاتم من مختصر خليل وشراحه

من يحلف لا اكلمه سنيننا وشهورا واما حمل على اقل الجمع وهو ثلاثة اما الوأى بأله قألى
الا بد حملا للاحتياط ومن حلف لا هجر نه حمل على الهجر الشرعى وهو ثلاثة ايام او الهجر
العرفى وهو شهر ولزمه في العين سنة وكذا الزمان وفي القرن مائة سنة على المشهور ومن حلف
لا انكفل ما لاحت بضمان الوجه الا ان يشترط عدم الحرم ومن حلف لا كتمن فاختص بخص
اسره به حنت بقوله لخير ما ظننت خيري عرفه والله اعلم
(المقيمة)

المقيمة مندوبة على الحر القادر وهي ما تذبح من النعم في سابع الولاية وهي كالضحية في السن
وفيا تجري وتذبح في سابع الولاية نهارا بعد الشروق والقيء يوم الولاية ان ولد نهارا فلا يعد من
السبعة وتسقط بهروب السابح كالتسقط الاضحية بهروب اليوم الثالث (وقيل لا تسقط الا بعد
الاسبوع الثالث ولا تقبل بعده ولو كان الاب مؤمرا وعند الشافعية لا تسقط أصلا وطولب بها
هند البلوغ)

وتعددت بعدد المولود فلكل واحد عقيقة ذكر أو أنثى وتندب تسميته يومها وحلق رأسه
وزنة شعره ذهبا أو فضة ويصدق به قال الاجهوري

في سابع المولود تدب بفعل عقيقة وحلق رأس أول
ووزنه نقدا تصدق به وسمه وان عت من قبله
وكل ذاق سابع والمختن في زمان الامر بالصلاة فاعرف

قال المدوى ان بلغ الشخص قبل الختان وخاف على نفسه من الختان فهل يركبه قولان
اظهرهما الترك لان بعض الواجبات بسطة بخوف الهلاك فما بالك بالسنة فهي احرى ولا يجوز

فلما بلغ ان يكشف عورته لميره للفتان قان لم يكنه القمل بنفسه سقطت السنة وسقط لها عن
الانثى اولي بذلك لان الخفاض للاشي مندوب فقط كعدم النهكة ومن ولد غنونا فقد كفى
للقونة وقيل بموسى ان كان فيه ما يقطع اه
وكره عمل العقيقة وليمة كالمرس بل يصدق منها ويطعم الحمار وياً كل كالا ضحية
(المباح والحرام والمكروه)

(س) كم المباح وكم المحرم وكم المكروه

(ج) المباح خمسة النمل بجميع انواعها والطير كذلك الا الوطواط فمكروه ووحش بجميع
الوانه الا المنقرس فمكروه وخشاش الارض كجندب ونمل ودود وحتى الحية ان امن سمها
ودواب البحر جميعها وان ميتة ككباب ونساج وخنزير بحر = والمحرم ثمانية ما افسد العقل
من مايع اوجامد كعشيشة وافيون والبدن كزوات السموم والنحس كالخنزير والبول وغيره
والخنزير والحمار وان وحشي دجن والبخل والفرس وميت ليس له نفس سائلة (وان جراد
لانه وان كانت ميتة طاهرة هو والمشاش قاته لا يباح أكله الا بذكاة) = المكروه سبعة عشر
شياً الوطواط وسبع وذئب وضبع ونمل وفهد ونمر ونمس وقرود ودب وهر وكلب وخليط
شراب (كنبيذ تمر مع لبذ عنب) ونبذ بدباء (قرع مسدود الرأس) وختم (الوانى المطلية
بالاخضر اما بالصبي مباح) ومقي (مزفت مدفون) ونقي (كانوا ينقروا جزوع الشجر
والنخل فينبذوا فيها فنهاهم صلى الله عليه وسلم أن ينبذوا فيها)

اعلم برحمتنا الله وإياك يا ظرفى كتابى هذا ان كل ما نراه بين قوسين فمن الشروح لا المتون ومن
المسائل المتفق عليها ان كان من شراح المتون أو البخارى أو التفاسير أو سماح ابن القاسم فى
المدونة قانى اجمع المسائل من كتب شتى واضم بعضها الى بعض بقاية الاختصار فينال منه
الباب المطلوب واسأل مولاي تعالى الاعانة فى اتصافه وان ينفع به المسلمين و يجعله خالصا
لوجهه الكريم وان لا يجره آمين

(باب فى البيذ)

وصل ذكر البيذ الحق هنا ما رأيت فى شرح المسائل الترمزية واقوال لبعض العلماء يقتدى بها
فى البيذ وهذا الباب ضرورى لنا نحن اهل السودان لكثرة اختلاف الانبذة فيه وبسمى
عندنا الشربوت واغلبه من التمر أى البلح ومن العسل وهو الاقل = العصف الاول
ويسمى الدكاي ويستعمل عندنا الى دقله يبل التمر ويوضع فى برمه أوزيز ويستدرسه
ويدفن عشرة ايام ثم يستخرج ويشر به وهذا عمره محض لانه يسكر الثانى يذو التمر على
النار ثم عرسوه و يصفوه و يوضع منه زرعة زرعة ويشرب بعد ثلاثة ايام والا كثار منه يسكر

ويسمى عند السفهاء الحمل برك الثالث يخرج نواه التمر على عيار ربع البلع عليه طاسة دخن نصف ملوة قريبا ونصف ملوة زريعة ويسد سدا محكما عشرة أيام في الشمس لا الظل ثم يستعملوه وهو بسكر وحرام (الرابع) العسل بمزج بماء ساخن ومعه زريعة والماء بمقدار العسل مرة ونصف ثم يوضع بقله أو ببلاص ثلاثة أيام ثم يشرب وهو اخف مما سبق لاني سألت بعض مستعمليه فاخبرني انه لا يسكر الا اذا غلي على النار الخامس السوييا وهي مع التمر متقوعا ارمع العسل دقيق ارز وقليل من دقيق الشعير وقليل وزنجبيل وتسكربعد اليوم السابع وقبله فلا السادس وهو افضلهم واحل مما سبق ويسمى شربوت الفقراء وهو يبل التمر صبا حالي المساء ثم يصفى ويضاف له جزء من دقيق قمح وقليل ثم يعلى الى الصباح ثم يشرب الى صباح الندر ذلك بنهر غلي على النار ومقداره يومين بلياليهم ونصف يوم ثم لا يستعمل بعدها وهو مشاع في ام درمان وضواحيها ويقارب نبيذ النبي صلى الله عليه وسلم كما تراه في شرح الشماثل وعليه الممول وهو في باب قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا الحسين بن الاسود البغدادي حدثنا عمرو ابن محمد البصري حدثنا عيسى بن طهمان عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظا مضيقا بمحمد يد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الثاني عن ثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن قال في الشرح علي النبيذ ما ياتي (والنبيذ) هو ماء يجمل فيه تمرات او غيرهما من الحلويات كالزبيب والعسل والحنطة والشعير على ما في النهاية ليحلوا وكان النبيذ لاهل الليل ويشرب به اذا اصبح بومه ذلك والليلة التي تجي والتد الى المصرفان هي شي منته سقاء الخادم أو امر به فصب رواه مسلم وهذا النبيذ له فاعظيم في زيادة القوة ولم يكن يشرب به بعد ثلاثة أيام خوفا من تغيره الى الاسكار انتهى أقول وعلى هذا من ابغدي بل التمر في الماء الى الانتهاء من شربه أر بع وأر بعين ساعة فقط أي يومين ولياليين تنقصان ربع يوم وهو من المصرا الى الغروب فما بالك بمن يشرب بعد عشرة أيام فلا حول ولا قوة الا بالله قال الشعبي اشرب الشراب ما استيشعته فاذا طابت نفسك له فامتنع منه المعنى ان الشراب في أوله مرتافه النفس فان كان الاكثر منه يسكر فبعد تعاطيه تقبل النفس عليه وتلذذه فحينئذ فاليمتنع لان الزيادة في هذا الوقت توجب الاسكار = قال الاعمش حرم الله الخمر واحل النبيذ واستأذن عليه قوم من المراق وبين يديه أي الاعمش نبيذ تمر فاراد فليذله أن يرفعه فقال لهم فاستعصى منه ان يقول له أن أعمل المراق ينكرونه فقال له اخشي ان يقع فيه ذباب فقال له الاعمش رضي الله عنه فبعده الله من نبيذ ان لم يدفع عن نفسه الذباب أي لعدة راحته ورغوته = وفي شرح الشماثل أيضا في باب شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابي عمر

حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العلو البارد = قال في الشرح للاء المنقوع فيه تمر أو زبيب على ما سبق في باب النبيذ = الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي تابعي جليل له ألف وثلاثمائة حديث أحد الأعلام والشعبي تابعي مشهور = (وهذا ما ورد في النجاشي) في الجزء الأول عن ابن عباس أن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الإشرية فنهاهم عن أربع عن الخنم والدباء والنقيير والمزفت وقال أحفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم = من الجزء الثالث في كتاب الإشرية قال باب الخنم من العسل وهو البتبع وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال إذا لم يسكر فلا بأس به = وقال عن عائشة قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتبع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال كل شراب أسكر فهو حرام = عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الخنم والنقيير

(باب الباذق وهو ما طبخ من عصير العنب ورأي عمر وأبو عبيدة وماذا شرب الطلاء على الثالث) قال في الهامش الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقى الثلث) وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس أشرب العصير ما دام طرا وقال عمر وجدت من عبد الله ربح شراب وأنا سائل عنه فان كان يسكر جلدته = حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين الزهو والتمر وبين التمر والزبيب وينبذ كل واحد منهما على حدة انتهى من الجزء الثالث من البخاري (تابع المباح والمكروه والحرام من أقرب المسالك)

وكره شراب خليطين كزبيب وتمر أو تين ومشمش خلطا عند الانتباذ أو عند الشرب ومنه السوييا والفقاع (قال الصاوي) ومنه ما يعمل في رمضان ويسمى بمصر الخشاف هذا في النبيذ الذي لم يدخله الأسكار ولو ظننا فحرام نجس

وكره نبذ بدباء وحتم ونقيير وهو ما لقم من الأواني من جذوع النخل ومقير أي مطلى بالزفت قال وإنما كره النبيذ في هذه الأربعة لأن شأنها تسجيل الأسكار لما نبذ فيها بخلاف غيرها من الأواني انتهى = وجاز ما سد الرمي للضرورة من المحرم ميتة أو حية غير لحم آدمي أما الخمر فيجوز لأغصنة فقط أما اللامطش وغيره فلا لأنه يزبد العطش ويجازله الشبع من الميتة ونحوها = قال في الموطأ ومن أحسن ما سمعت في الرجل يضطر إلى الميتة أنه يأكل منها حتى يشبع ويتردد منها فإن وجد عنها على طرحها أو قدم لحم الميتة على خنزير أو صيد محرم إذا وجد غنا مذبوحا قدم على الميتة وعلى الخنزير لأن حرمة زانية وحرمة صيد المحرم عرضية وقديم

مختلف فيه على متفق عليه كالتحليل تقدم على الحميم والبغال = فإن مذهب الشافعي أحل أكل التحليل فعلى مذهبه تشمل فيها الزكاة وفي مذهبنا قول بالاباحة أيضا قال الشارح وتقدم لنا قول عن مالك بكراهة أكل البغال والحمير فتقدم أن كانت حية على الميتة وتذكي أيضا ويقا تل المضطر وجوبها إذا خشي الهلاك لأن حفظ النفس واجب لكن لا يقا تل إلا بعد أن يتذر صاحب الطعام بأنه مضطر فإن لم يعطه قائله فإن قتل صاحب الطعام قدمه هدر لوجوب بذله لله مضطرا وإن قتل المضطر قاتله صا ص والله اعلم

(الرباط)

الرباط هو ملازمة منور لحراسة المسلمين وأكثره أربعين يوما ثم يأتى غيره قال صلى الله عليه وسلم رباط ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقوم ليلا ويصوم نهارها

(الجزية)

الجزية أقلها دينار أو عشرة دراهم وأكثرها أربع مائة دينار على الأعداء تؤخذ منهم وهم صاغرون وهم أهل الكتاب والمجوس لأنه صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين وتؤخذ من نصاري العرب = قال في مقدمات المدونة وتؤخذ من مشركي العرب على اختلاف بين الأئمة أما الذي لا تؤخذ منهم باتفاق فكفار قریش والمرتدون أنما هو الإسلام أو السيف ولا تؤخذ من النساء والصبيان ولا الفقير والمعنوء بل من الرجل القادر على أدائها

(باب الجهاد من المتون)

الجهاد في سبيل الله ولا علاء كلمة الله كل سنة كاقامة الموسم (بأن يوجه الإمام طائفة ويخرج معها أو يخرج بدله ممن يتق به) فرض كفاية على المكلف الحر الذكرا القادر لا المجزأ بفقد قدرة أو مال = قال في شرح البخاري اعلم أن الجهاد قبل الهجرة كان حراما ثم أذن فيه لمن قاتل المسلمين ثم أذن فيه مطلقا في غير الأشهر الحرم ثم أذن فيه مطلقا ومن فروض الكفاية أيضا القيام بعلوم الشريعة والقنوي والقضاء والإمامة أي الخلاف من عالم عند فطن ذممة قرشي ولا يعزل إن زال وصفه ما لم يعزل نفسه بخلاف من ولي أمر من الأمور وخان فيه فإنه يعزل

وزيد في حق الإمام الأعظم بأنه إلى قریش ينتمي

ونعذرا حكما قضاء ذمهم واعزله قولا كالعمى وكالبكم

ومن فروض الكفاية دفع الضرر عن المسلمين وأهل الذمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والشهادة والمعتات التي بها صلاح الناس كالنجارة والنساجة والحياطة ونهجهن البيت

والصلاة عليه ورد السلام وتسميت الماطس وتعين الجهاد وتعين الامام لاى شخص ولو عبدا
 او امرأة اذا قاجاهم العدو ويدهوا أولا الى الاسلام ان لم يفاجؤا بالقتال فان اسلموا صاروا
 اخوانا ازا الجزية كما تقدم أو القتال وحرم الفرار من العدو ان بلغوا نصف الكفار فلا يفر
 واحد من اثنين ولا عشرة من عشرين وان بلغ المسلمون اثني عشر الف احرم الفرار ولو زاد عددهم
 جدا = وحرم التمثيل بهم وحمل رأس لبلد آخر وسفر بمصحف لارضهم وامراء مخافة
 أن يقم بأيدىهم لاى جيش امن وحرم خيانة أسير لهم إن آمنوه وهو عندهم فرضي طائعا لا
 مكرها فلا يجوز له الهرب ولا أخذ شيء من مالهم أو قتل احدهم وحرم القول من الغنيمة
 قبل حوزها وجزاء لتخريب لديارهم والحرق وقطع النخل وذبح حيواناتهم وبالجملة كل
 ما يفيظهم ويسكر نفوسهم (قال ابن رشد ان رجيت للمسلمين ولم تنك حرم التخريب
 والصوراد به)

فرض الجهاد في ادم الامكنه	كفاية مع أي وال في السنة
على صحيح عاقل حر ذكرا	ومسلم وبالغ وقد قدر
من غير دين حل أو أبوين	عينا اذا فجؤا وبالتمين
وقوتلوا الا النساء كالزمنى	والطفل والمجنون والشيخ القنا
ومثل الاعمى راهب منزله	ان لم يكن رأي له مستعمل
والقتل بالنار وسهم محرم	ان امكن الغير وفيهم مسلم
والخمس في الغنم لبيت المال	والاربع الاخماس للرجال
سهم انازينا وضغفاء القرس	ولو غدا في حاجة مثل الحرس
وسنة لم يأخذوا في الغنم	العبد والالتى وغير المسلم
والطفل والمجنون أو من قابا	ولا على الجيش بنفع آبا
وعنعوا وسط الطريق والبتا	المالى وخيل وامنع الشبدنا
وينقض العهد بمنع الجزية	وعضبههم على الزنا للحيرة
وكالتسرد على الاحكام	أو كشفهم لعورة الاسلام

(باب النكاح وما يتعلق به من المدونة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اهل النكاح وحرم السفاح وخلق من الماء بشرا فجعله
 نسباً وصهراً وكان ربك قدبرا

النكاح مندوب وقد يجب ان خشي على نفسه الزنا وقد يحرم ان لم يخش الزنا ولكن يؤديه
 الى نفقة حرام أو يؤديه الى ضرر كترك واجب كتحريم الصلاة عن أوقاتها لاشغاله بمحصل

تلقاها = اعلم ان كل شرطين مثل هذه = هي علامة باب كامل اختصرت زبدته خوف
الاطالة ليكون ان شاء الله متناهيـ داخضرا = ولا تنكح المرأة الا باذن وليها أو ذي الرأي من
أهلها والسلطان = ولا تحير الثيب على النكاح الا برضاها ولا تحير الا البكر وان عنست يجبرها
أبوها ويجبر ابنه الصغير وأمه وعبدوه وولي اليتيم = أما غير الاب مثل الاخ والعم وغيره فلا
يجبر البكر وان كانت سفينة الا برضاها والبكر تشاور في نفسها واذن حاتمها أما الثوب فلازم
النطق لها وتوكل من شاءت وكذا الاخت والوليبة = (من المتعون) رندب النكاح وهو عقد
لحل تمتع باثني غير محرم بنسب أو رضاع وغير محسوبة ولو حرقة وغير أمة كناية بملف الحرية
الا كناية قانها جائزة (فاركانه) ثلاثة ولي يحصل منه العقد وعمل زوج وزوجة وصيغة
يا يجب وقبول = وشروط صحة النكاح صداق بذكر حال العقد وشهادة رجلين عدلين
وبعضهم جعل الاركان الخمسة المذكورة = رندب خطبة عند المقديدا بالحمد لله والشهادتين
وآية من كتاب الله على ذكر المقصود وندب اعلان النكاح والدعاء لهما بالبركة وان ينظروا وجهها
وكفها قبل العقد يعلم منها أمن وليها وندب نكاح البكر والوليبة = الوليبة للعرس مندوبة
تجيب على من دعي اليها ولو صامالا لا كل ولا من يأذى منه كمنكر أو فرش حرير أو آية ذهب
أو فضة أو صاع غانية أو زحام واغلاق باب دونه أو عذر يبيع الصلخف عن الجمعة فلا يذهب
= وكراه الزمارة والوق وجاز الطار والكمي أي الطبل الكبير والزماريت وما يشهر به النكاح =
(من المقدمات والمدونة)

من نكحت بغير اذن وليها نكاحها ناسدا لانها لا تنكح الا باذن وليها أو ذي الرأي من أهلها
أو السلطان = والمبدد البكر الاب والثيب الابن ثم ابن الابن ثم الاب وبعده باقي المصبة كالعم
ثم أرشدهم وإفضاهم = واذا زوجها احد الاخوة جازوا مضي النكاح ورضي الآخرون ام لا =
والمقدم في البكر بعد الاب الوصي ثم وصي الوصي لان الاولياء ليس لهم كلام مع الوصي في
البكر اما الثيب فلها الخيار فيمن يختاره الوصي أو الولي = ومن قال لا خيه زوج ابنتي ثم سافر
فزوجها عمها أو من أوكله الاب قبل سفره لرجل وزوجها الاب لرجل فيمضي نكاح العم ان
دخل بها زوجها فان لم يدخل بها يقدم نكاح الاب = المرأة الدنية والمسكينة تستخلف رجلا
تختاره زوجها اما الفنية والمحترمة لا تزوج الا بولي أو السلطان وان تزوجت بغير كفؤ فللولي
ان يفسخ نكاحها ان لم يكن حاضر العقد أو لم يكن رضي به أولا = وان زوجها الولي أو الوكيل
من نفسه فلا يجوز الا برضاها = اما ولي النعمة فيزوجها من نفسه مثل مولاه أو ربيعه أو
أقيقته لانه رأيها = ويقصد النصراني نكاح وليته النصرانية على المسلم اما المبدد والمكاتب
والمرأة فلا يقدون لبناتهم بل يوكلون اوليائهم على العقد النساء والرجال رأيت في غير المدونة

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة أم المؤمنين فولت امرها اختها أم الفضل زوجة العباس وهي ولت امرها لزوجه العباس فزوجها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (رجعنا إلى المدونة) فالمرأة الوكيله أو الوصية تستخلف رجلًا يقد نكاح بنتها أو اختها = وإن كان الولي الاقرب بعيد الا ينتظر بل أي ولي حضر أو السلطان = من تزوج امرأة وشرط على نفسه أن لا يتزوج عليها أو يهرس أو لا يخرجها من بلد ما أو أن نكاح صحيح والشرط باطل إلا أن يكون حلف بالطلاق أو العاق = لا يتزوج رجل مسلم ولا عبد مسلم أمة كتابية محكومة لا نوا ليست من القتياب المؤمنات بل يتزوج من أحرار أهل الكتاب يهودية أو نصرانية أو ولد المسلم من الكتابية مسلمة على دين آبائهم وهي تحضنهم حتى يكبروا = أما المجوسية وهي غير المحصنات من أهل الكتاب فلا يطأها بحال من الأحوال زواج أو ملك يمين حتى تسلم ولو بالإشارة أن كانت أعجمية = ولا يطأ سبياً بالحرب حتى تستبرأ بحضة = ولا يتزوج الحر أمة المسلمة المملوكة وهو يجب طولاً إلا أن يخاف العنت وهو أن نال أن أولاده يصيروا عبيداً = ولا يتزوج الأمة على الحرية ولا الحرية على أمة بدون أن يعلم الحرية فإن تزوج الأمة على الحرية فلا حرية لها إن شاءت فارتقت زوجها ولها تطليقة واحدة وإن أقامت على ضرار أمة فلها ليلتان وثاني الثمن وللأمة ليلة وثلاث الثمن = أما العبد فيجوز له أن ينكح الأمة على الحرية وليس لها خيار والحرية عن الأمة وليس للأمة خيار إلا إذا عتقت وهي تحت عبيد فلها حينئذ خيار أقامت معه أو قارقتها أما إذا مكنته من نفسها بعد العتق ووطئها ولو مرة واحدة فلا خيار لها بعد الوطء وإن اختارت فرقه حين عتقت ولم يكن نفي بها فليس لها صداق ولا معة لأنها تركته = وترد المرأة من الجنون والجزام والبرص والعيب الذي في الفرج كمعظم مستعرضة وتبقى عورة كمنقعة وعما إلا أن يكونوا دلسوا عليه واشترطوا له السلامة = ومن زهد ابتغى لرجل بدون صداق وإن قل لا يجوز لأن الهبة لا تهوز لا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم = ومن دخل بزوجة ولم يفرض لها مهر المثل مثل بنات عمها = فإن وقع النكاح على شرط منقوض كان لا يقسم لها ولا ميراث لها أو يؤثر عليها أو ينفقه عليها فيفسخ قبل الدخول ويثبت بعده والشرط باطل = أما الذي يفسخ إبداء قبله وبعدة وإن ولد النكاح لا جل معلوم ويطلقها لأن ذلك نكاح المصعة والشار كان زيجتك ابنتي وزوجتي اختك وذلك بغير صداق بل مبادلة والنكاح العبد والمرأة أوليا لهم وهو طلاق معدود من الثلاثة =

(من المتون)

سؤال) ما هو الشغار وحكمه

جواب) الشغار ثلاثة أقسام الأول كزوجتي ابنتك بمائة وأزواجك ابنتي بمائة وهذا يفسخ قبل

(- ٤ - مختارات الصالح - أول)

الدخول ويثبت بمدها كثر من المسمى وصدائق المثل الثاني هو الذي لم يسمى لواحدة منهما صدائق ويفسخ ابدأ الثالث يسمى صدائق احدهما دون الاخرى فن يسمى لها حكمها كالأول ومن لم يسمى لها يفسخ ابدأ = ويفسخ قبل الدخول و بده ما لم يطل في ثلاثة مواضع الصغيرة البتيمة اذا زوجت مع عدم فقد شروطها والشر يفسخ تزوج بالولاية العامة مع وجود ولي خاص غير محرم ونكاح السر = كل نكاح فسخ بعد الدخول مطلقا فقيه المسمى ان كان الصدائق مسمى والا فصدائق المثل = اقل ما يجزيء في الصدائق ربع دينار او ثلاثة دراهم (والدرهم لشرعي في زماننا) اذا فرشين صاغ ونصف القرش ومليم ونصف اعني الثلاثة دراهم بمائة قروش مصرية (سوي نصف مليم) واكثر الصدائق لاحد وان قنطارا من ذهب (المدونة) ولا تزوج بالمريضة فان فعل ودخل بها وهي مريضة وماتت فلها الصدائق لا يرثها وان صحت ثبت النكاح وان كان الزوج هو المريض وتزوج ودخل بها وقرق بينهما يكون صدائفا في تلكه ان مات مبدءا عن الوصاية والدين ولا ميراث بينهما وان لم يدخل بها فلا صدائق ولا ميراث لها = (القسم للزوجات من الرب المسالك)

يجب القسم للزوجات في البيت فقط لا الجماع الا لضرر ككفنه عنها لتوفر اذته للاخرى ولازم للبيت ليلتها وان غاضبه الا ان تطلق الباب دونه فيذهب حينئذ وفاتت ليلتها بنوات زمنه لمذكر كسفر ومرض وغيره ولا يجب الاواسة في اللبس والمسكن بل يفضل الشر يفقه على الوضعية بحسب تربية كل منهما وجزاء برضا من الزيادة ككل جمعة عند احدهما وجزاءان تهب او تبيع ليلتها وان تهب عليه عطية ليمسكها كان تسقط حقها لضررها = رأيت في بعض الشروح ان سودة ام المؤمنين لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم ان يطلقها فقالت له لا تطلقني يا رسول الله فاني وهبت ليلتي لعالشة فامسكها على ذلك

ومنع دخوله على خمرتها في يومها الا الحاجة بلا مكث ولا يجمع بينهما في فراش واحد ويمكث عند الكرسى ما واليب ثلاثة وللر يرض يمكث عنده من شاء منهما وفي السفر يقرع بينهما = اذا اشترت المرأة من زوجها وعظها ثم هجرها ثم بضر بها ان ظن الاقادة فان استمر النزاع يمكث الحاكم حكيم من اهلها وشيدين فقيهي ليصلحوا بينهما فان تعذر الاصلاح طلقا واحدة بلا خلع ان اساء الرجل وباطل الخلع ان اساءت وان اساءت اما طلقا بلا خلع وانما الحاكم فاحذروا وتعين عليه تنفيذه وحرم خطبة المرأة في عدتها او يخطبها من وليها بصر يبع الخطبة ولكن ان يلح تاليعا فلا يضر كان يفعل الله خيرا وانت مرغوب فيك وان شاء الله ان تكون اصهارا ولا يخطب على خطبة غيره لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ولا يسوم على سوما = ومن تزوج مبتوتة ليحلها زوجها او نيتة الامسالك ان اعجبته والا فلا

فكل ذلك لا يهلها لزوجها الاول لانه نكاح قاسد وفسخ ابداهذا في مذهبنا (قائدة) في كتب الخنعية الحمل المبعوثان زوجها يصح به رجوعها لزوجها ويثاب على ذلك و يصح حق لو اشترطوا التحليل عليه في القدر و يصح بطلاق = اما الشافعية فجائز كخنعية ما عدا الشرط في صلح المقدانه يضر اما لو اتفق اهل المرأة او المرأة مع الحمل قبل المقدانه لا يضر

(باب الطلاق)

طلاقنا السنن من زوج دخل بمن عرت عن عدة ومن حبل لمن نحيض طلقته في طهرها مامسها فيه والا كرها اقسامه ثلاثة في الشرع البت والبائن ثم الرجعي وهو طلاق الارجماع فاقبه لا خلع او قصص على بينوته لزوجها في عدة لا انقضا ارجاعها بغير اذن او رضا وبائن فلم تبسح من بعد الا بعمر والرضا والمقد كطافه قبل الدخول او على خلع ولو فيه غرور دخلا او كان رجعيًا مضت عدتها او فيه قد نص بينوتها واثلاث الطلاق اي ثلاثة للمهر والمبد اثنتان فاية فلا تحمل التي لها ابت الا بزواج مع شروط قد مضت

قال صلى الله عليه وسلم أبغض الحلال الى الله الطلاق اي لنا فيه من قطع الالفه الا امارض وقد يتدب كارت كانت بركة اللسان فلا يملك نفسه عن ضربها او سبها او كانت فليلة الحياء تتبرج للرجال وقد يكون راجيا كما وعلم ان بقاءها عنده يوقعه في الحرام من نفقة وغيرها وقد يحرم كالوعلم انه ان طلقها وقع في الحرام كازنا ولا قدرة له على زواج غيرها وهي طافه باثثة واحدة لا أكثر في الطلاق السنن وهو طهر لا في حيض او تقاس بل حين تطهر يوقع الطلاق قبل ان يمسه بوطه اما ان وقع الطلاق فماذا كراو زاد على وحده فبدعي مكروه وقيل حرام فان طلق في حيض او نفاس منع ويجوز على الرجعة ان كان رجعيًا لا خرا المدة فان خرجت من المدة ولم يرتجها فقد بانت منه اما الحامل فطلاقها جائز لان عدتها وضع حملها وكذا غير المدخول بها لانها ليس لها عدة ولزم الطلاق ولو كن هازلًا كالمتي والنكاح والرجعة فانها تلزم بالهزل والمزاح وان لم يقصد ايقاعها (لما ورد ثلاثة هزل من جد النكاح والطلاق والمتي) ويقع على السفيف والسكران لا على صبي او مجنون او مغمى عليه او اعجمي لقن بلانهم او مكروه بخوف قتل ارضرب مؤلم او سجن او اخذمال ان لم يطلق او يمتى او يزوج او يخلف فلا يقع شيء من ذلك بخلاف الاكراه على الكفر كسب نبي او ملك او الفداء مصعب بدنو وبخلاف قذف مسلم بالزنا لرجعه او الزنا

بطلانة فلا يجوز شيء فيها الا اذا أكره بالقتل فقط لا بغيره كضرب وسجن فيحسد مردا والصبر
اجل ثلاثة = الذي يلزم فيه طلاق ثلاثة اذا قال لها أنت طالق البتة او حبلك طر غار بك او
خلعت سبيلك او لاء صم على عليك او انت كالميتة والتم أو لحم الخنزير او انت بريئة او خاليه
او انت خالصة لومة ثلاثة في المدخول بها او غير المدخول بها ما لم ينو اهل من الثلاثة وكذا في
قوله لها خلعت سبيلك فان نوي الاقل واحدة او اثنين فله مانواه ولزمه الثلاثة في المدخول بها
فقط في قوله وجهي من وجهك حرام او لا ملك لي عليك لئلا نكاح بيني وبينك قيل لزمه
الثلاث في المدخول بها فقط الا لكتابا ولم تكن له نية فلا شيء عليه = وينجز عليه الطلاق من
ساعة ثلاثة ان قال لها كلما حضت فانت طالق وكانت ممن تحيض فالحيض لها محتمل وقوعه فلا
يحتاج بل ينجز عليه اما الايسة من الحيض فلا يلزمه شيء فيها وكذا في قوله انت طالق بعد سنة
او ان امطر السحاب وان كان في هذه القوزة لبان او ان لم يكن فيهما اقل بان فانت طالق فينجز عليه
الطلاق لاجل اليك منه في حال اليدين فالبقاء معها على فرج مشرك فيه لا يجوز (قال العلامة
الصاوي على الشرح الصغير) من اعتقد ان زوجته طلقت منه ثم تبين له عدمه فلا شيء عليه كان
انشأ الملاق به له فاشي عليه قال في البيان والمقدمة بانها بكنتى باينة في التكليف المتعلقة
بالقلب لا فيما بين الادميين قال رحمه الله وصح في الطلاق الا نشأ بالا واخوانه ولو لفظ به سرا
يانة ينقعه ويصدق فيه نحو انت طالق ثلاثة الا واحدة فيلزمه انستان ان اتصل بالاشي فلا
يضر فصار بمسائل امان يجري الا نشأ على لسانه بلا قصد فلا ينفذ وان قال انت طالق
ان شاء الله فينتفع عليه بطلاق امان ان قال ان شاء الله فينقعه وينتظره شيعة في كل عين حث
فينجز عليه امان الرني يتطرق ان امطرت السماء في هذا الشهر فانت طالق فيتم لآخر الشهر
فان امطرت والا فلا شيء عليه او ارم احباها فمضى طالق فلا يمنع لان روي وطئها او حلف
على فعل غيره كان لم ياتى الدار او ان لم يدخل زيد فانت طالق تلوم له بالاجماد من الحاكم على
الفران الدالة على الزمن الذي اراده بيمينته ولا يضرب له اجل الا بلاء وكذا من حلف لاحج
في انتظار حتى يمضي ثم راح الحج حتى ينجز عليه = ومن علمت انها مطلقة وليس لها بينة فلا تنزى
له ولا تكتبه من نفسها الا اذا كانت تخشى منه القتل وتخلص منه وجوباً بما يمكن من فداء
او هروب

(من المدونة تابع الطلاق)

الطلاق عند فاء شدد فيه ولا ينفع فيه انشأ بان شاء الله فليجنب حتى انه لو شك هل حلف بطلاق
او حتى ارجع يلزمه ان يمل الثلاثة المذكورة = باب الصخير اذا قال لها امرك بيدك فقالت
اخبرت الطلاق فهي بالن بالثلاثة امان قالت اخبرت طلقتا واثنين فلا شيء لها وهي في عصمة

لان قولها واحده أو اثنين يدل بانها لا تنوي فراقه = أما غير المدخول بها إذا خيرها أو ملكها
أمرها وله نية فقالت طلقت نفسي ثلاثة وقال الزوج أقانويت طلقه واحده فان ذلك ينفعه
والقول قوله فتقع طلقة واحده وهو أمك بر جمعها = ومن تزوج وخلابها وارخي المسار
ثم طلقها وقال لم اسمها فان صدقته المرأة فلها نصف الصداق وعليها المدة ولا يملك رجوعها
لانه لم يسمها أما ان كذبه المرأة بان قالت جامعني فيصدق كلامها ولها الصداق كاملا وتصدق
ان دخلت عليه بمنزله ويصدق ان يدخل عليها بمنزلها = وان دخل عليها ومعه النساء فقبلها
وخرج ثم طلقها فلها نصف الصداق ولا عدة عليها = وكل مطلقة لم يبن بها ولم يفرض لها
صداق ثم طلقها فلها المتاع ولا لها شيء من الصداق وإذا سمي لها صداق ثم طلقها قبل الدخول
فلها نصف الصداق = وان وهبت صداقها قبل البناء فحق النصف فقط لان المرأة ان وهبت
لو تصدقت أو اشترت ببن بنير أمر الزوج لا يجوز لها الا بمقدار الثلث من مالها فقط = (باب
الطلمع) إذا قصر المرأة في حقوق الزوج كان استخففت به أو خرجت بغير أمره أو أدخلت احدا
منزله بغير رضاه أو منعه نفسها فيجوز ان تقتدي منه نفسها ولو باكثر مما أخذت منه وتكون
تطليقة واحدة ثم تعد عدة المطلقة ولا رجعة عليها يملكها ولا يوارثان إذا مات احدهما في
المدة أم ان كان الضر منه فلا يأخذ شيئا منها وان خالها في مرضه ومات فهي ترثه وان ماتت
وهو مريض لم يرثها لان كل مريض طلق فهو فار من الميراث فترثه وان هي خالته في مرضها
ثم ماتت فهو لا يرثها لان الطلاق يدهو

(من المتن)

يجوز الطلمع في الطلاق بوض منها أو من وليها وهو بالان لا رجعة فيه و به تسقط عنه تقديها
زمن المدة ولا ارث بينهما الا ان يملأ بكان أو ان صحت براءتك أو ان دفعت كذا فانت
طالق فان لم تف بذلك لم يقع شيء = وان خالها على عدم النفقة في الرضيع ثم ماتت أو
اقتطع لبنها أو زادت أخر على الرضيع فعليها النفقة وان اعسرت انفق الاب فاذا اعسرت رجع
وان خوات على نفقة الولد حولين ورضاعه ثم ماتت يؤخذ من تركتها ما يفي بالحولين الا لشرط
أو عرف فلا

(باب المدة) (من المدونة)

أي عدة الحامل ان تضع جميع من في بطنها وعدة المطلقة ثلاثة قروء حيضات ان كانت ممن تحيض
وعدة التي لم تبلغ الحيض والتي بدست منه ثلاثة اشهر وعدة المستحاضة وهي "تي لا يتقطع عنها
الحيض سنة ثم محل للزواج الا أن يكون بهارية (قال الصاوي على شرح اقرب المسالك)
عكث المستحاضة تسعة اشهر لزوال الريبة لانها مدة الحمل غالباً ثم تعد بثلاثة اشهر هذه عدة

للمسحاضة ومن تأخر عنها الحيض لتبرعلة أو لملة غير رضاع لان المرضع بتأخر حيضها ظاهرا
فصل أي حالة عدتها سنة ولو كانت رقيقا فان ميزت المسحاضة أو تأخر حيضها في الرضاع
فلا قراء أي ثلاثة حيضات هذا ان تأخر حيضها عن زمته المعتاد لاجل الرضاع وللزوج ان
ينزع منها ولله الرضيع ليعمل حيضها لقرض كنزو يجبر امة أو اختها أو فرارا من أن ترثه
ان مات في زمن المدة نذا ان لم يضر النزع الولد كان لم يحدله مرضعا انتهى (رحمنا الى المدونة)
وكذلك عدة النصرانية كالمسلمة = ومن طلق فحاضت مرة أو مرتين ثم ارتفع حيضها
فتنظر تسمة اشهر لعل ان يكون بها حمل وثلاثة اشهر كما قال تعالى = وعدة الامة في الطلاق
حيضتان اما المتباعدة فيستعري زوجها بحیضة واحدة اما ان بقست من الحيض أولم تحض
فعدتها ثلاثة اشهر = المتوفى عنها زوجها عليها الحداد المسلمة والنصرانية وأم الولد والمدبرة
والامة عليهن الحداد لا كحل ولا عطر ولا زينة فالمسلمة والنصرانية عدتهم سواء اربعة اشهر
وعشرة ايام وعدة الامة والمدبرة نصف الحرام شهران وخمسة ايام وعدة أم الولد خاصة اذا
توفى عنها سيدتها أو اصبحت بالحيضة واحدة = ولا ينقلها لمتى بعد وفات زوجها الى عدة الحرة بل
تستمر على عدة الرقيق هذا للامة المتزوجة = عدة المفقود زوجها اذا كان في بلاد الاسلام
فاربعة اعوام من يوم رفعها للوالى أو القاضي لا قبله وذلك للبحث عنه والتحرى ثم تعد عدة وفاة
خير الاربعة اعوام والمفقود في وقت الفتن أو زمن الطاعون فتعد عدة وفاة بعد زمن الطاعون هذا
ان اقطع خبره وثالث المفقود في ارض الشرك عدتها التعمير سبعين عاما عمره كانه حين غاب له
خمسون سنة فتنظر عشرين عاما اترابع المفقود في الحرب بين المسلمين والكفار عدة وفاة
بعد انفصال الصفيين (وفي المتن هكذا)

عدة المفقود في حرب وقع ما بين اسلام وكفر وارتفع
تعد بعد الكشف عنه الحرة عام او ذات الرق منه شطره
عدة الاربع كالوفاة ان دام اتفاق على الزوجات

(باب الرضاع من المتن)

يحرم الرضاع بوصول لبن امرأة لحوف رضيع ولومضة واحدة (عند الشافعية لا حرمة الا بخمسة
رضعات متفرقات تكون كل واحدة غذاء) في الحولين أو بزيادة شهرين على الحولين اما ان
استغنى الصبي بالطعام عن اللبن ولو في الحولين فلا يحرم الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب فمن ارضعت زوجته بنتا للغير فقد صارت ابنته بالرضاع فتحرم على اولاده واولادهم
لانها اختهم النخ ولا يثبت بعدلين أو عدل وامراتين قبل العقد وبعد فاشأ أم لا ولا يثبت بامراة
قطر ولو فشا لان شهادة المراه الواحدة لا يعمل بها في شيء مطلقا لقرار الام وحدها لا بد منه

من فشوق قبل ذلك عدة أو شهادة رجل معها قبل العقد (قال العبادي) الفشوق قبل هو فشوق قولها ذلك قبل شهادتها وقيل فشوق ذلك عند الناس وإذا شهدت الام على الرضاع مع الفشوق قبل العقد فيجب التنزه ولا يقدح هذا قبل العقد

(من المدونة)

الرضاع بشهادة المرأتين لا يجوز الا أن يكون شيء قد نشأ في الامل والجيران الا الام للزوج اذا قالت اني أرضعت فلانة فلا يتزوجها الا انها لا تنهم و يندب التنزه في كل ما شهدت عليه أو تكلم فيه ولم يعمل به لانه صار من الشبهات التي انقادها فقد استعبراً لدينه وعرضه = شهدت امرأة انها أرضعت رجلاً وامرأته عند عمر بن الخطاب فضر بها اصواتا ولم يعمل بشهادتها (باب العنين)

العنين الذي لم يجامع اصلاً اذا تزوج وشكته المرأة ان الوالي يضرب له اجل سنة من يوم شكايها لا قبله فان جامعها في بحر السنة فيم اوالا فرق بينهما ولا رجعة له عليها ولها المصدق كاملاً لانه طال مكثه معها وتلدوتم بعد عدة المطلق ثلاثه قروء ثم تزوج = اما ان جامعها جماً عاصيها ولو مرة واحدة فلا يضرب له اجل وعكث معه على ذلك الا أن يكون آيلاً منها = أو ضرراً =

(الايلاء)

هو أن يحلف على ترك الوطء لزوجته أكثر من أربعة أشهر ضرراً بها وهو يطبق الجراح خرج الشيخ الفاني والحبوب واخصى فلانهم ايلاء قالذي عليه الايلاء الحر والعبد فمن حلف منهم كوالله لا طوء لك سنة أو ان وطيتك قبل خمسة أشهر أو ستة قالت طالق ثم رفعت الزوجة أمرها لاجلها كم فيجبرها الخا كم على الكفارة فان امتنع يضرب له اجل أربعة أشهر للحر والعبد شهران قاله تعالى والذين يؤلون من نسائهم الآية

أو بالعتق أو الصوم أما من حلف بالطلاق كان وطيتك قبل سنة أو ان وطيتك قالت طالق فان وطىء ازمه الطلاق ان لم يتم السنة وان لم يطأ ورفعه الى الخا كم نوبص له الاربعة أشهر فازمه الطلاق أيضاً والمخرج له من ذلك ان يوقع طلقه بوطئها وينوي رجعتها بها أو بوطء آخر حتى وان كانت غير مدخول بها لانه بمجرد مقبيل الحشفة صار متى مدخولاً بها تصبح رجعتها بما ذكر أما لو حلف بالطلاق ثلاثة أو البينة ان وطيتك فينتج عنه الطلاق لان هذا ليس مولى وهذا بعد ان تشاور المرأة فلعلها ان ترخي بالمقام معه بدون وطء = أما في حلقه على الموضع فلا ايلاء عليه لان ترك جماع الموضع فيه مصلحة للرضيع ويصدق في الوطء ان ادعاه يمينه فان نكل عن الحلف حلفت الزوجة ان لم يطأ وبقيت على

حقها فان لم تحلف بقيت زوجها كما كانت

(الظهار)

ومن قال لزوجته انت علي كظهر امي او كظهر فلانة الاجنبية فلا يقع عليه طلاق ما لم يقدم الطلاق صريحا بنية كانت طالق وانت علي كظهر امي اما لو لفظ بالظمار فقط فعليه الكفارة فقط (قال الصاوي) ولا ينصرف صريح الظهار بالطلاق ان نواه به لان صريح كل باب لا ينصرف لغيره ولا يؤخذ بالطلاق مع الظهار لافي الفتوى ولا في القضاء على المشهور (وتجب الكفارة بالزم على وطئها ولا يجزئ قبل الوطء وهي على الخيار من ثلاثة عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيب او صيام شهرين متتابعين او اطعام سبعين مسكينا لكل مدون ثلثان بران اذاتوه فلا يجزئ غيره اما ان اقتاتوه غير القمح فمدته شبعا لا كيلا غذاء وعشاء اما البعد اما الصوم او يطعم ان اذن له سيده

(باب النفقة من المعون والمدونة)

او لا تجب نفقة الزوجة المطيقة للوطء حرة أو أمة على الزوج البالغ حرا أو عبدا المؤمرا لا المعسر ان دخل بها ومكته من نفسها او اذا لم يدخل بها ودعوه الى الدخول وامتنع فعليه النفقة اما ان دخل ومنعه نفسها فلا نفقة لها ويصدق ان دخل عليها بمنزله او تصدق هي ان دخل عليها بمنزله = والحامل لها النفقة في الحمل حتى تضع وان كانت مطلقة اما المعوف عنها زوجها فلا نفقة لها حسبها الميراث لان الورثة لا يطوونها غير حقها = ولا نفقة لغيره مطيقة للوطء ولو دخل عليها (رايت في شرح المعون قال اللقاني تجب النفقة مطلقا كانت مدخولا بها او دعت للدخول قال ابن) ان الشروط للدخول ثلاثة اطلاق الزوجة وبلوغ الزوج وعدم الاثراف لاحدهما أي مشرف على الموت عند الدعاء للدخول وقال في محشي اقرب المسالك واما المدخول بها فتجب لها النفقة مطلقا وان لم تكن الزوجة مطيقة ولا الزوج بالناتهي

ولا نفقة للمرأة الباترة كمن منعه الوطء ولم تكن حاملا فان كانت حاملا فلها النفقة حتى ان منعه نفسها وتسقط ايضا بخروجها من بيته بلا اذن منه ولم يقدر على ردها او منعها من الخروج وكذا تسقط بعسر فلا تلزمه نفقة مادام معسرا ولا مطالبة لها بما مضى ان ايسر ولها التطبيق عليه حال العسر بالرفع للحاكم وانباته عنده فان اثبت الزوج عسر عند الحاكم تلوم له بالاجتهاد ثم يأمره بالانفاق والطلاق فان اتقى ولو القوت بغير ادم او ما يوارى العورة ولو من غليظ الصوف فلا يطلق عليه اما ان لم يقدر على شيء مطلقا او ما يسد الرمي فقط لا الشبع فسبح الحاكم نكاحه بطلقة ان لم يكن حاكم فجماعة من المسلمين المدول يقومون مقام الحاكم اذا تمذر الوصول اليه في كل شيء وللزوج رجعتها ان وجد وهي في العدة يسارا يقوم بواجب مثلها

عادةً أما إذا انقضت المدة وإيسر فلا رجعة له إلا برضاها ولها إذا أيسر وهي في العدة النفقة
 أو تجمعها أم لا لأن الرجعية لها النفقة في المدة بخلاف الباين (وقد روى ابن حبيب عن مطرف
 وابن الماجشون أنه لا نفقة لها حتى ترجع) = ولها مطالبة زوجها عند سفره أن يوضح لها نفقتها
 عند مدة غيابها أو يقيم لها كفيلًا يدفع لها فان أبي طلق عليها أن شاءت = قال في حاشية
 الأصل إذا قدم من السفر فطالبته زوجها بنفقة مدة غيبته فقال أرسلتها لك أو تركتها لك عند
 سفرى ولا بينة له فالقول قولها يمين هذا أن رقت أمرها للعالمكم أو للدولة لكن قولها من يوم
 رقت للعالمكم فقط لا قبله فإذا سافر من أول السنة ورقت في نصفها فلها النفقة من يوم الرفع أما
 النصف الأول فالقول الزوج = وفرضت النفقة للزوجة في مال الثائب ولو ودية عند غيره
 وفي دينة الثابت وتباع داره في نفقتها بعد حلفها بأنه لم يدفع لها شيئاً ولا أوكل وكيلًا وانها لم تسقط
 عنه قال ابن عرفة وحكم نفقة أولادها الصغار حكم نفقتها في التفصيل وأما أولادها الكبار
 فالقول قولهم وإذ لم يحصل رفع = وينفق أيضا وجوباً على رقيقه ودوابه فان أبي الاتق على
 رقيقه ودوابه أخرج عن ملكه لمن يمولهم وكذا أن كلهم من الممل مالاً يطيقوه عادة فيؤمر
 بالرفق فان عاد أخرج عن ملكه كمن مثل بعبده معصداً فإنه يمتى عليه غصباً كان قطع يده
 أو قطع استنانه أو عذبه بناراً أو حيةً أما أن أصابه في الأدب فلا = ونجب النفقة على الولد الحر
 المؤمن كبيراً أو صغيراً ذكراً أو أنثى مسلماً أو كافراً على والديه الحرين المسلمين ولو كافرين
 إذا هلم بقدر على الكسب ويتركاه كسلاً فلا نفقة لهما ونجب عليه نفقة خادمها أي زوجة الأب
 وإن ينفقه زوجة وإن غير أمه وينفق على واحدة منهما يختارها الأب وإن كان له أولاد
 وزعت عليهم النفقة بقدر اليسار وقيل على الميراث لذكراً مثل حظ الإناث ونجب نفقة الولد
 الحر على أبيه فقط لا على أمه حتى يبلغ الذكراً قدر على الكسب والانتفى حتى يدخل بها الزوج
 وعلى الأم المختار زوجة باني الرضيع أو من طلقها رجعي رضاع ولها من غير أجر إلا أن كان مثلها
 لا يرضع فلها أن تأخذ الأجرة كالبائن فلها الأجرة في الرضاع أما إذا لم يقبل الولد غير ما يلزمها
 رضاعه أما أن افتقر الزوج ولما مال الصبي أن مات أبوه فترضعه أو تستأجر له من يرضع من
 مالها ولا رجوع لها على الأب والابن إذا أيسر

(الحضانة)

الأم أحق بحضانة أولادها إذا طلقها الأب لأنها أحق من الضرّة تحضن النسل حتى يبلغ
 والحارثة حتى تزوج ويدخل بها ولها الحضانة وإن كانت نصرانية أو أمة إلا أن تباع أو يخرج
 بها سيدها فتسقط حينئذ = وشرط الحضانة العقل والكفاءة والأمانة فلا حضنة للسكير
 وزاني ونحوه وأمن المكان لا كماوى فساق أو لصوح بجواره وإن يكون الخاضع شهيداً

صحيحاً لا يجوز وما برح من هذا اللام والاب ويزاد للاب أن يكون عندة من يحضن من الافات كأم
للأب أو أخت أو خالة أو عمة أو أمة أو زوجة فإن تزوجت الأم أو ماتت ولها أم أو جدة أو أخت
أو خالة فلها الحضنة بالشروط المقدمة فإن لم يكن لها أحد منهم انقلبت الحضنة إلى آل الأب
فالمقدم منهم أم الأب وهي جدة المحضون فأم الأب تقدم على الأب (قال ابن عرفة والقاضي وابن
القاسم) ثم الأب ثم ابنته وهي أخت المحضون ثم أخته هي عممة المحضون ثم عمة الأب ثم خالته
فبنت أخيه أي أخ شقيق أو لأب أو لأم وبنت أخيه كذلك ثم تنتقل إلى الوصي وبعد الوصي
قربا إلى الأب الذكور فالولم الأخ الأب فالجد فإن الأخ فالأم فالمولوي يقدم من جهة الأب
الأقرب فالأشقى (قال الأجهوري)

بفسل وإبصار ولا جنازة نكاح أخا أو بنتاً على الجسد قدم
وعقل ووسطه يباب حضنة وسوء مع الآباء في الارث والدم
ولا تسافر الحضنة من المحضون سفر قسلة من بلد إلى بلد أكثر من ستة بردفله نزعها منها
إما أن كان سفر زيارة وتزويج فلا بأس أما الأب إذا اراد أن يسكن ببلد آخر فيسلكه أن يخرج
المحضون معه رضيت الحضنة أم لا وإلا فإنه لا ينطق عليهم فإن خرجت معه فلا تسقط حضنتها
والعاضنة أما أو غيرهما قبض نفقة وكسوته وما يحتاج إليه المحضون من إيسه بالاجتهاد
من الحاكم أو جماعة المسلمين أن قصر الأب فيما يجب ولها السكنى (قال ابن القاسم في الدميانية)
أن السكنى على الأب بالاجتهاد (وقال مالك رضي الله عنه) ولا أجر لها في الحضنة وليس لها
أن تنفق على نفسها من نفقة لولائها لاجل حضنتها (قال على الشرح الصغير) إذا كانت الأم معسرة
فلها النفقة على نفسها من ماله لمصرها لا للحضنة والله أعلم وأجل وأعظم وصلى الله على النبي
الأفخم وعلى آله وصحبه وسلم

(باب البيوع ونوابه من الموطأ والمدونة وأقرب المسالك)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد النبي الرحيم واله مع التسليم
حدثني يحيى بن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم ينفرا قال لا يبيع الخيار قال مالك وبلغني أن عبد
الله بن مسعود كان يحدث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيعان تباعاً قالوا قال
البائع أو يتزادان (ومن هنا حذف الأما نيد) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة
والمنا بذة قال مالك الملامسة أن يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ولا يتبين ما فيه أو يتناعه ليلاً ولا
يعل ما فيه والمنا بذة أن يبتذ الرجل إلى الرجل ثوبه ويبتذ الآخر إليه ثوبه على غير تأمل منهما
ويقول كل واحد منهما هذا بهذا قال مالك والامر عندنا أن لا بأس بأن يتناح العبد والتاجر

والفصيح بالاعتماد من الحبشة أو من جنس ليسوا مثله في الفصاحة ولا في العجالة فإن أشبه بعض ذلك بمضائق يقارب فلا تأخذ منه اثنين بواحد إلى أجل = وأركان البيع ثلاثة عاقد أي بايع ومشترو ومفقود عليه أي عن ومعلن وصيغة أي لفظ يدل على الرضا كاشترت بكذا و يقول البائع قبلت أو بعتك بأي لفظ وشرط صحة البيع تمييز فلا يصح من غير مميز لصفر أو جنون أو غداء أو سكر بحيث لا يعرف من مخاطبه كرام أي وعدم حرج فلا يلزم المعجور لصفه أورق إلا باذن الولي وعدم الكراه وصحة المباح الطهارة لا كخمر ودهن منجنس وفرة على تسليمه لا كطير في الهواء أو وحش بغلاة أو سمك يبحر وكذا لا يصح بيع مجهول القدر والصفة كتراب صالغ وكرطل من شاة قبل الذبح لأنه لا يدري ما صفة اللحم بعد سلخه ويحرم بيع المسلم الرقيق الصغير والكبير كتابيا أو جوسيا ومصحف وكتب أحاديث إلى كافر والبيع صحيح ولكن بحجر الكافر على إخراج ما ذكر عن ملكة وكذا إن أسلم الرقيق عنده وكذا يحرم بيع جارية لاهل الفساد وارض لتخذ كنيسة أو عمارة وخشبة لعمل صليباً وعنيا ظر ونحاس لناقوس وصرف مؤخرور بالفضل ور بالنساء وحط الضمان وأز يدك وسلفا جرحها وغش ومزانة وغرر وكاليء بالكاليء وبيع أجنة في البطون وبعد نداء الجمعة والنجش وهو البيع بالزيادة لغرض غير واظلم وجوده ما ليس بحيداً وغلط جيد برديء

(ر بالنساء والفضل)

حرم كذا أو سنة في دين أي ذهب وفضة وطعام قبح أو ذرة أو شعير مما يؤكل الخ يحرم بالفضل أي الزيادة إن اتحد الجنس فيهما فلا يجوز درهم بدرهمين ولا دينار بدنانين ولا صاع قمح بصاعين قمح فإذا اختلف الجنس أو كان الطعام غير بوي جازت المفاضلة إن كانت يدا بيد كدينار بقنطار فضة وأردب قمح بمشرة أرادب فوله أو ذره مثلاً بشرط المناجزة فيحرم التأخير في ذلك مطلقاً إلا أنه صار كالصرف أي يجوز صرف ذهب بنفسه والمكس (جميع الأحاديث التي أوردها في البيوع إلى آخر أبواب الفقه هي من الموطأ خاصة) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق وبالآهـاء وهـاء والبر بالبر يا آلهـاء وهـاء والتمر بالتمر يا آلهـاء وهـاء والشعير بالشعير يا آلهـاء وهـاء أي مناجزة يدا بيد قال عمرو بن أسعظرك إن يلج يته فلا تستنظره في الصرف قال مالك إذا صطرف الرجل دراهم بدنانير ثم وجد فيها درهما زائفاً فأردره انقضى الصرف لأنه لا ينبغي أن يباع ذهب أو ورق أو الطعام كله عاجلاً بل آجلاً فلا ينبغي في ذلك تأخير ولا نظرة وإن كان من صنف واحد وكان مختلفاً بل مناجزة قبل أن يفرقا (حديث) سئل صلى الله عليه وسلم عن اشتراء التمر بالرطب فقال ينقص الرطب إذا يس فقالوا نعم فنهي عن ذلك (استعمل رجل علي خبير

فجاء بصر جنيب له صلى الله عليه وسلم فقالوا كل ثم خير هكذا قال لا والله يا رسول الله انا
لناخذ الصاع من هذا بصاعين والبصاعين بالثلاثة فقال له صلى الله عليه وسلم لا تفعل مع الجميع
بالدراهم ثم اجمع بالدراهم جنيبا قالوا ما لك لا يا س ان يقرض طعام بطعام الى اجل قمع بقمع
وتمر بتمر الخ وذلك على وجه السلفه والمعروف ولا يشترط ان يكون أجود منه او دونه فاذا
دخله في ذلك شيء فقد اربى اما حين قبضه فانزله احسن منه فلا يا س بذلك حيث لم يشترط
احد منهما لان النبي صلى الله عليه وسلم استلف بمرافق لصابحه جملا افضل من الذي
اخذ =

ولا يا س ان يشتري الطعام او السلعة ويسطى صاحبها التمن على ان يكيل له او يسلمه السلعة
باكرا او بعده الى ثلاثة ايام فقط لا اكثر لان هذا مثل البيع يد ايده ولا يكون سلما لان السلام
ما يختلف فيه الاسواق واقله خمسة عشر يوم = ومن اجاع طعاما فلا يبعه لا خروما لم يقبضه او
ينقله من موضع استلامه ثم شانه به ان باعه او تركه لانه لا يدري ايجده عيبا او نقصا (رخصة)
وكل ما يتفح الناس به من نحاس وحديد ورمل وما اشبهه او يؤخذ بثلبه يد ايده مثل رطل نحاس
برطلين نحاس اما ان اخذه بثلبه الى اجل فهو با اما ان اخذ النصفان فلا يا س الى اجل
مثل رطل نحاس بعشرة حديد وكل هذا هو زيف ما عدا الذهب والفضة والطعام اما ما لا يجوز
التفاضل فيهما والتأخير كما مر

(بيع النحر والمنهى عنه)

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع النحر مثله اشترت عبدك الآبق او ما في بطن هذه الانثى
بكذا او دين الما طل او نمر قبل ان يبدو صلاحه او صيدك على نحرى بشرة وهو يساوي خمسة
عشر مثلا فان وجدته فقد من البائع خمسة وان لم يجد فقد من الشاري عشرة فهذا غرر ومقامه
وكذا تراب الصباغ والزرع حتى يبض ويبدو الحب بالقد للثلاثة نصيبه جائدة كل هذا
منهى عنه لانه مخاطر

(المنهى عن بيعين في بيعه) (كل هذا من الموطأ)

حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعين في بيعه قال
مالك ان رجلا قال لرجل ابع لي هذا البعير يتقدمنى الباعه منك الى اجل فهذا منهى عنه نهى ايضا
عنه بن عمر وهذا كمثل رجل اشترى سلعة بشرة دنانير قد اوفى خمسة عشر دينار الى اجل
فهذا منهى عنه ايضا ولا تصالح احدي البيعتين لانه ان اخذها بعشرة فقد صارت الخمسة ربا
وان اخذها بالخمسة عشر فجميعها ربا ومنه ايضا ان يقول لصانع ان قضيت لي شغل اليوم
اعطيك عشرة وان لم تقضيه اليوم فلك مائة فلا يجوز

ولا يصلح ضم عن ربه بل مثاله يكون له على احد مائة فيعطيه لاجل استعجاله سمين و يترك
الثلاثين لا يصح بل يعطيه ماله كله ثم يهبه انشاء اما في الصلح جائز لهذا الحديث وهو مثبت في
صحيح مسلم والبخاري هكذا

حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيده انه قال اخي ابن ابي حذر دينا كان له عليه في المسجد
قارتعت اموالهما حتى سمع بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته اخرج اليهما حتى
كشف سحفت حجرته فقال يا كعب فقال ليك يا رسول الله فاشار بيده اليه ارضع الشطر
من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قم فاقضه اه
(السلف لجر منقمة والشروط الفاسدة)

مثاله ان يسط نسيج تسمية ابطال صوف و يقول له ضع رطل من عندك و بعدها احاسبك مع
اجرتك لا يجوز لانه ساف واجاره غيره يقدم الماء و يقول للراعي اذبح شاة لنشتري منها
كذا لا يجوز لانها ثمر اقبل الذبح ولا يدري ايسجبه الاحم ام لا غيره اسلفته عشرة دراهم
مصرية ليعطني عشرة شامية وهي احسن اسلفته على ان يهادني او يسمري او يتفني بشيء
لا يجوز لانه جرم منقمة واما الشروط الفاسدة ما مثاله خدم مركبي او دابتي واشتغل عليه وما
أتى فهو يبتنا مناصفة لا يجوز لانه اجر نفسه يبرشء معلوم وقد قال صلى الله عليه وسلم من
استاجر اجيرا قال لي جره باجر معلوم الى اجل معلوم قال مالك قال له حصول هو لصاحب السفينة
والحمال والعامل لا اجرة المثل اما الدابة ان كان يعمل فيها العامل بمشقة ونسب قال له حصول جميعه
للعامل ولرب الدابة اجرة المثل وان لم تكن مشقة كان اجرها للعامل وقد قال حصول لر بها
كالسفينة وما اشبهه وللعامل اجرة المثل وقضى على هذا ومن الشروط الفاسدة ان يعطى الصانع
حدادا او نجارا او صائغا مثلا مالا على انه يشتغل و يبيع ويشترى والر بيع بينهما لا يجوز
لانه جرم تعادل اجرة العامل له خاصة اي العامل الصانع اما ما باع أو شري قال بيع بينهما =
اما الجائز مثاله خذه هذا الثوب مثلا فيعه بشرة فما كان من ر بيع بعدها فهو يتنافعا لانه
عرف رأس المال = والخلاصة في الدين والسلف انه لا يحبس فيه للمسر الا اذا بين انه لا يرد
او غيب ماله او الماله الذي اخذه فانه يحبس و يباع جميع ما عنده حتى وان كان ولدا او زوجا
لا خيار ولا باس بالخيار في الثوب والدابة والميدو الضيعة ان يقول له اشترى منك وانا على الخيار
الى كذا وان مات العبد او هدمت الدار في ايام الخيار فالضبيعة على البائع ويرد الثمن ولا يعطى
فيها خيار الثمن كله بل البعض ويبقى البعض للطواري

وجوز والبيع على الخيار لجمعة المبد وشهر الدار
وغیرذا ثلاثة كالقوب للمشتري الرد بغيرهيب

وهذه المأم برق قد تخص من الجنون والجزام والبرص
(الاجارة والكراء والمساقاة)

اما الاجارة فجائز ما كانت بشيء معلوم كما مر في الحديث الذي بباب السلف فيجوز الاجارة
في مثل اشترى عشرة ثياب او عشرة اراد ب مثلاً بعشرة دنانير ولك عشرة دراهم او اشترى من
فلان او بيع هذا ولك كذا فجائز لانه معلوم كاجارة الصانع نصاب او حداد فجائز انما للصانع
الحق ان يحبس عنده الشغل حتى ياخذ كراء فان فلس صاحبها ارمات فهو الحق به ان يده
من الفرماء حتى يستوفي حقه وكذا في الرهن = وكراء الدواب لان شرط ان يبين للعمال
ام الحمار الموضع الذي يقصده ومقدار الاجرة ولا يركب مجهول الاجرة كان يركب دابة
فلسكاري وهو ومروءته فيما يطالبه فهذا لا يجوز منعا للتنازع لئلا يكون احدهم طماع
فالحلال الاتفاق على الاجارة فعند الخلاص اذا زاد فهو صدقة = وكذا لا يجوز كراء
الارض بما يخرج منها (كاعاب زراعتنا في هذا الزمان) مثل ازرع ارضي وما قسمه الله فينتسب
على الثلث او الربع في نظير ارضي والتقاضي والعمل عليك فهذا لا يجوز لانه كراء بشيء غير معلوم
(وهذا هو اجار ارضنا في بربر الآن وعليه العمل قال الله) (رأيت في المتون هذه الرخص) اذا
اعطى صاحب الارض البذر بمقدار حصته للمؤجر فحلال وكذا ان قوموا اجارتها نفسها
وكلا بمقدار حصته في النقد دراهم او دنانير وكذا في البذر لان كراء الارض بالدراهم والدنانير
حلاله طيب بل الحرمه في كرائها بما يخرج منها لئلا يضيع تعب العامل في جائحه نصيب الزرع
وفتح باب الخصمه او عدم رى الارض وهذا في الغلال = اما الشجر فاما زراعته لا الكراء مثل
ازرع ارضي نخلا او شجرا ارفاكه = ولك النصف والرابع حسب التراضي فجائز لان النبي
صل الله عليه وسلم اقر يهود خيبر على ذلك فقي الموطا في باب المساقاة عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم الفتح انركم فيها ما اقركم الله عز وجل
على ان الثمر بتناوينكم فكان صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحه فيخبرهم بينه
و بينهم ثم يخبرهم اي النصف ياخذوه = قال مالك السنه في المساقاة عندنا انها تكون في
كل اصل نخل او كرم او زبون او رمان وما اشبه ذلك من الاصول جائز لا بأس به على ان الرب
المال نصف الثمر او ربعه قال مالك ولا ياخذ من صاحبه في المساقاة ذهب او ورق بزاد
لانهما حيثن تكون اجارة لا مساقاة قال مالك ولا ينبغي ان يؤجر نفسه ولا ارضه ولا
سفيته الا بشيء معلوم لا يزول ولا الى غيره وكذا من قال لاجير هل لك ان اعطيك عشر ما اربح
في سفرى هذا اجارة لك فهذا لا يهل ولا ينبغي

(الشركة)

تجوز لشركة في التجارة شرطا ان يستويا في العمل ورأس المال لا يشترط احدهما ان يعمل دون الآخر الا ان يهرع او يتفضل ولايات هذا بدراهم وهذا بدنانير بل من نوع واحد ويجوز للشركيين ان كانا في بلدين ان يجهز هذا لهذا وهذا لذلك ما يشتر به احدهما هو في الشركة لازم حتى ان اشترى احدهما جارية للوطء ويقول اخذتها لنفسى من مال الشركة لا يسمع قوله بل شريكه بالخيار اما قومها او باعها = اما الشركة بين الصانع لا تجوز الا ان يكونوا في موضع واحد ليس هذا في بلد وهذا في بلد مثل حدادام نجارا وغيره

(القراض)

قال مالك عن الملاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا به مل فيه على ان الربح بينهما قال مالك القراض المروف الجائز ان ياخذ الرجل المال من صاحبه على ان يعمل فيه والربح بينهما ولا ضمان على العامل وتفقه وكسوته في سفره بالمروف من اصل المال ان كان المال يحتمل ذلك فان كان متقيا اهله فلا نفقة له ولا كسوة بل له النفقة من خروجه من البلد الى سبعين دخوله ولا ضمان على العامل في القراض الا ان يقوم دليل على تقربه وامرافه = والقراض لا يكون الا بالدنانير والدرهم (الر يالات والجنبيات) لا عروض او قماش وغيره ثم يقوم عليه وليس هذا من قراض المسلمين لانه اذا خسرت المروض يكون العامل بلا ربح وان كسبت يكون اكثر الربح لرب السلعة لانها تفتت ولانه في ذلك لا تصلح الا الاجارة بشيء معلوم بل القراض لا يكون الا بالتقدييع العامل و يشترى على ما تراضيا عليه في الربح نصف او ثلث = ولا يشترط احدهما تأخير المال الى اجل اى لا ينزع منه ولكن اذا بدا لاجدهما ان يترك ذلك والمال باق لم يشتر به شيئا فبضمه به بان كان العامل اشترى سامعة ولم تصرف اراد رب المال ارتجاع ماله فليس ذلك له حتى يباع المتاع و يصير عينا كما اخذت فحينئذ لا باس من رده = وشرط الضمان في القراض باطل لان العامل امين فيعطى على غير ضمان اما ان تعدى مثل ان اعطى احدا قراضا بنهر امر رب المال او قال له رب المال اشترى ثوبا او حبوبا فاشترى دوا با او تعدى فادخل على نفسه من اصل المال لغير نفقته كان اشترى شيئا لنفسه خاصة او جارية للوطء او تزوج فهو ضامن في كل ذلك جميعه وكذا ان باع الدين فهو ضامن له = ولا يجوز للمتقارضين ان يصحاسبا والمال غالب حتى يحضر صاحب المال فيستوفي حقه أى رأس ماله ثم يقسمان الربح على شرطهما ثم ان شاء رد المال وان شاء اخذ ماله قال مالك لو قال العامل ربحت كذا فساله رب المال ان يدفع اليه ماله والربح معه فقال ما ربحت شيئا وانكفى قلت ذلك لغيره عندي فلا ينفعه ذلك بل يؤخذ باقراره ويلزمه جميع ما اقر به من الربح الا ان

يقدم على ذلك دليل على صدقه

(الوديعة والامانة والمارية)

وكذا الاضمان على احدى في الوديعة نادى الامين ضياعها حيث لم يفرط حتى وان استودعها غيره ان كان امير امثله اما ان كان غير امين فهو ضامن = والامين مصدق في الامانة او الوديعة ان ادعى ضياعها او ردها لصاحبها ان كان استودعها بدونه اما ان استلم الامانة على يديه فهي مما يغاب عليه فلا يبرء ما لم يدفعها له امام بينة وكذا في القراض وكل ما كان على يد بينة من دينية وامانة وعارية ان استلمها على يديه فلا يصدق في تسليمها الا بينة وان ادعى ضياعها يصدق الا ان يظهر انه فرط بكسبها بغير حارر بائعها به او سفره به وان وجد امينا ونسيانها في موضع ايداعها و باخذها بيده او جيبه في امره بر بطها بكم وبوضعها بعينه في امره بخزانة وبأيداعها لغير زوجة وابن اعيد او بارسها بلا عذر وبجمعها ثم اقام بينة على الرد او الاتلاف تبقى كل ذلك ضامن الا ان يكون اصابه امر سماوي فلا ضمان ولا حلف

(الشفعة والهبة واللقطة والوصية)

الشفعة لا تكون الا في الارض والدور والتخيل والتمر ولا شفعة فيما قسم في ذلك واذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بر ولا في عبد ولا في حيوان انما الشفعة فيما يصالح للقسمة وتقع فيه الحدود من الارض = الهبة لها وجهان هبة ثواب وهبة لله فهبة الثواب تكون بين الاكفاء مثاله ان يهب لصاحبه شيئا فان كافاه امضاها والا فلا الرجعة في هبته واما هبة غير الثواب فمن الاعلا الى الادنى من فقير وذو رحم محتاج فهذا الاله رجعة في هبته ولا يقضى له بذلك بل بمجرد ما لمسكها الفقير صارت ملكة عن النعمان بن بشير ان اياه بشير اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلته ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال له صلى الله عليه وسلم فارحمه قال ما لك من اعطى عطية لا يريد ثوابها ثم مات المعطى فورثته بمنزله اما ان مات المعطى قبل ان يقبض المعطى عطية فلا شيء له وذلك لانه لم يقبضه اما ان كان المعطى اشهد عليها حين اعطاه فانه يأخذها على أي حال = اللقطة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفا صهار وكدها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا لشانك بهما قال فضالة الغنم قال هي لك او لا خيلك او لعلك قال فضالة الابل قال مالك ولها مع سقاؤها وحذاؤها نرد الماء ونا كل الشجر حتى يلقاها رباها وعن نافع ان رجلا وجد لقطة فاجاء الى عبد الله ابن عمر فقال له اني وجدت لقطة فماذا ترى فيها فقال له عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت فقال له عبد الله لا آمر بك ان

(٥ - مختارات الصائغ)

صالح الورثة وان يحضر الكبير ان كان موجودا هذا في الحضر اما اذا كان في السفر فله البيع حتى وان لم يكن له وصي ولم يرعى مجتمع المسافرون بقدر وارجل لا يسع دقاعه وما يقدّر جماله الى بلد الورثة وليس للورثة رد فيما فعله جماعة المسلمين وللوصي ان ينفق في مال الالة بالمعروف ان كان فقيرا وان ينفق عليهم ويدير التركة لما فيه صالح القصر واذا ادركوا لم يسلم المحجور عليه ماله ولا يشهد قال تعالى فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا (فائدة من حاشية الابل) يجرز الانسا اذا لم يكن له واث معين ولا يورثه ال منظم ان يحيل على اخراج ماله بدوته في طاعة الله وذلك بان يشهد في صحته بشي من حقوق الله تعالى في ذمته كركاة او كفارات وجب اخراجها من رأس المال ولو اثنى على صاحبها به لم يلق حقوق المتماقة بالبين

(الفرايض والمواريث المتن مجيما)

بسم الله الرحمن الرحيم بوصيكم الله في أولادكم لأن كرم مثل - نظا لاشي في فادرك نساء فوق انتعين
فلهن ثلث ما يرك - اركات واعدت ذام النصف قال صلى الله عليه وسلم لم تسمعوا امرأ تقرب وتلبوها
الناس ثاني امرؤ مردض وان علم به يتيمض ونط رالفين - يتيمضات لاشي في امرؤ يضة
ولا يحد ان من ينسب ل بينهما (أسبابه) ثلاثة النكاح والولا والنسب النكاح يرث الزوج من
زوجها النصف ان لم يكن لها ولد أو ولد من بنته أو من غيرهم فان كان لها ابنة فلا ان فلهما مع وهي
لها نصف من الزوج الشروط المتقدمة الربع والثلث ويرث بالولاة من له الولاة بالعتق رجل أو
امراة

رئيس في النساء طرأ عجيبة إلا التي منت بقى القبة

[illegible]

أما فلاميرات الاخوات وبنت الابن معهما شيء الا ان يكن معهما اربع أحدهم أخ فانه يعصمها في الثلث الباقي قاله : الواحدة تحجب الاخوة للام حرمانا من سهمهم واما الزوج والاب والام والاخت : بنت الابن تحجبهم نقصا فأي الزوج من النصف تنقله الى الربع وهم والبنتان كذلك ويزاد لهما انهما يحجبان بنات الابن والاخوات حرمانا الا ان يجدوا عاصبا في الثلث الباقي وبنات الابن يحجبون الاخوات كما هو والاخت الشقيقة تحجب الاخت والاب والاخ الشقيق يحجب الاخ الا ان وابن الشقيق يحجب ابن الاخ للاب وابن أخ الاب يحجب الاحمام - عم لابوين مع عم الاب وعم لاب يمنع أرلاد للعم وابن العم الشقيق يمنع بن العم لاب وهكذا الى باب اولى

(اما الاربعة الاخوات) زواجهما الزوج مع وجود فرع للزوجة بن أربع بنات لصاب ولومن زواله لحوته ابائهم وتزويجهم في الزوجيات له الربع مع ١٠٠ م من ذكر (والشعر) للزوجيات مع وجود الفرع المذكور (واثنتان) لاربعة وهن ذوات النصف المتقدمة من الذين فماعداهن البنات وبنات الابن والاخوات الشقيقات والاخوات للاب (واثلت) للام ان عدم الفرع الوارث الا ان فماعداهن الاخوة والاخوات اشقاء اخرهم بان يحجبون محجب شخص كالاخوة لهم مع وجود محجبهم الجد حرمانا منهم يحجبون امهم نقصا فانه ينقلوها من الثلث الى السدس قاله في اللسانية

فيهم وفي الحجب أمر عجيب لانهم قد يحجبون ويحجبون

(واثلت ايضا) وابيها في الام واولاد الام ويستوي فيه الذكور والانثى كما قال الله تعالى فهم شركاء في الثلث اما ابن الام الزا حذله السدس مع عدم الحجب لانه يحجب اولاد الام ستة وهم الجد والاب والابن وابن الابن والبنات وبنت الابن (والسدس فرض لسة) بنت الابن وان سدفات مع البنت الواحدة وبه قضى صلى الله عليه وسلم بنت وبنت ابن واخت فاعطى البنت النصف وبنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي للاخت اي لانه عصبية (الثاني) والاخت للاب او أكثر مع الاخت الشقيقة الواحدة اما ان كن شقيقتان لا سقطن بنت الابن كما ان البنين ستة طين بنت الابن ما لم يعصبا (الثالث) الاب مع الفرع الوارث وللجد مع عدم الاب ولكن ان كن الفرع اثني فلهم السدس فرضا والباقي تعصبا (الرابع) الجدة مطلقا للام أو للاب ان اتفردت منهن اخذته وان اجتمعتا فهو بينهما ان لم تكن أم قال في الرحبية

وتسقط الجدات من كل جهة بالام فانهم وقس ما أشبهه

(تم الستة بالجد والجدة) (الماضي) هو من يرث المال كله ان اتفرد أو الباقي بعد ذوى

الفروض وهم الابن وابنته (وعصب كل اخته حتى كابت بن مع بنت عمه المساوية لانه أخوها
 قالاب فالجد فالأخوة الاشقاء فالأخوة للاب فابن كل منهم بحسب مراتب والامم كيتقدم
 الشقيق كما مر فالأعمام فابناؤهم بقدم الاقرب فالأقرب ثم اذا اجتمعوا بنوا أبناء في طبقة واحدة
 فالباقي بعد الفروض بينهم بالسوية ثم ذوالولاء المقتضى ذكر الرائي ثم ذوالولاء المقتضى
 ياخذ جميع ما أبقى الفروض لانه لا يرد الى ذوى السهام ما يمس من المال بل لبيت المال (قائدة)
 قال في شرح الارشاد عن عيوض المسائل مانعه ان يبيت المال اذا كان غير منقطع صرفه لغيره في
 مصاريف بيت المال اذ يمكن فان كان نوارحم للميت من جماعة مصاريف بيت المال اهم اولي
 والمراد بذوى الارحام من لا يرث من الاقارب لا بالفروض ولا بالتعصيب وعدددهم في كتاب
 الجلاب خمسة عشر وهم الجد ابوالام والجددة أم ابى الاب وولد الابنة والاخوات للام
 والخال واولاده والحالة واولادها والعم والام واولاده والعمدة واولادها واولاد البنات واولاد
 الاخوات من جميع الجهات وبنات الأعمام قال الشب (فوائد في الموارث) ابن الاخ
 لا يهتصب اخته بل ياخذ جميع المال الباقي من الفروض وهي لبور لها في مع اخيها أو ابن
 عمها لانها من ذوى الارحام لا ترث وهم يرثوها غير ان اجتمع الذكور الخمسة عشر
 وهم الوارثون لا يرث منهم الا ثلاثة اي اب والابن والزوجة وان اجتمع الاناث فترث منهن
 خمسة وهم البنت وبنت الابن والام والاخت الشقيقة والزوجة فمسألة من اربع وعشرين
 البنت النصف والام وبنت الابن كل واحدة السدس والزوجة الثمن والباقي واحد
 للشقيقة لانها عصبية بالغير = واما الرجال المتقدمون اذا اجتمعوا كاتقدم فمسألة من اثني
 عشر الزوج الربع والاب السدس والباقي للولد (غيره) ولو اجتمع الجميع رجالا ونساء فترث ابوان
 وابن وبنت واحد الزوجين فان كان الميت الزوج فمسألة من اربع وعشرين وتسبع من اثنين
 وسبعين لاجل الثمن والسدسان يبقى ثلاثة عشر للولد والبنت فيأخذ كل واحد حقه مضروبا
 في ثلاثة فيكون للبنت اربع عشر من السدس الا كروان كذا في الزوجة ثمن اثنا عشر اربع
 والسدسان الباقي للاولاد خمسة تضرب الاصل كله في ثلاثة اربعة وثلاثين او السدس ثلاثة
 البنت خمسة والولد عشرة (غيره) المطلقة ثلاثا في مرض موته ترث زوجها حتى اذا تزوجت غيره
 او طال مرضه سنين وان ماتت لا يرثها حتى وان كانت طلبة ربحية بمائة في مرضه بعد المدة
 فقرته وهو لا يرثها = وان طلق الصحيح امرأته طلبة واحدة وذلك بغير عوض او اختلاع
 بمال ثم ماتت احدهما قبل انقضاء المدة ربح ثلاثة حيض فانهما يتوارثان = ومن تزوج امرأة
 في مرضه وماتت أرما ت فلا يرث بينهما = اذا مات قوم تحت هدم أو غرة ربحه ولم يعلم منهم
 السابق فلا يرث بعضهم بمضاهي يكونون كلا جانبا وياخذ المال من اسحقه من الاحياء =

لا تقسم التركة اذا كانت زوجة الميت او المستحق للارث حتى تضع الحمل ليعلم هل هو ذكرا ام
انثى واحد او متعدد لا يورث مال المفقود الا ان يحكم الحاكم بموته او جماعة المسلمين ان لم
يكن عا كرم اما ان مات فيعطى المقتضى للحاضر ين من الورثة الاحياء ويوقف المشكوك فيه للحكم
بموته أرطغرور حياته (موانع الارث ثلاثة) الرق فلا يرث رقيق ولا ذوا العتاقة الثاني القتل فلا
يرث القاتل من مقتوله في ما اذا قتله عمدا اما ان قتله خطأ فيرث في المال ولا يرث في الدية مطلقا
الثالث اختلاف الدين فلا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن ولا النصراني اليهودي اما اخذ
للمسلم مال عبده الكافر فبالملك لا بالارث كذلك عبد الكافر اذا أسلم ومات قبل ان يباع عليه
فانه ياخذ ماله المرتد اذا مات او قتل على ردة فلا يرث ولا يورث وماله في المسلمين
بمخلاف الزنديق اذا قتل ايماء فميراثه لورثته المسلمين

(س) هل لابن العم الملب المال كله اذا انفرد (ج) نعم لانه من العصبة فيرث جميع المال
ان انفرد او الباقي بعد انفرد وض وقد يكون زوجا أو أخا لام فيرث بالجهتين و يحجبه ابن العم
الشقيق ويحجبهم الاثنان من تقدم

(س) ما ميراث ابن الاخ الشقيق (ج) اعلم انه عصبة يرث المال كله أو الباقي لانه
بعزلة ايده الا في موضعين انه لا يعصب الاخوات بل ياخذ المال جميعه لان بنات الاخ ليس
لهم ميراث و يحجبه الاخ للاب ومنها انه يحجبه الجدا ايضا (ارث الحد)

قال ابو اليكاف الشيخ الامين بن محمد الضرير رئيس علماء الدرر ابقا في كتابه
توصيل من جدد الى تحصيل ارث الجدد مانعه

اعلم ان الجاهل مع الاخوة لم يرد فيهم شيء وانما ثبت ما فيهم بالاجتهاد فمنذ الائمة الثلاثة
وإني يوسف روح انه يشاركهم والمقتضى به عند الحنفية انه بعزلة الاب فيحجب جميع الاخوة
ولكن الله يبين ادلة لا تليق الاطالة بها في هذا المختصر قال رحمه الله في بيان احواله منفردا
اعلم انه لا يخلو من ثلاثة احوال اما ان يكون منفردا او لا وغير المنفرد اما ان يكون معه من ذوي
الفروض بنت او لا فان انفرد اخذ جميع المال تعصبا وان كان معه ذو فرض اخذ الباقي بعده
كذلك وان وجد من معه بنت او بنت ابن فاكثر مع ذي فرض او لا اخذ الباقي من فرضه والباقي
تعصبا ان كان بقي دون السدس كحل له عولا كما اذا لم يبق شيء فيقال له اجداء الاولى كزوج
و بنتين وجد من اثني عشر للزوج الربع ثلاثة للبنات الثلثان ثمانية والله اثنان فعول لثلاثة
عشر والثانية كأم مع المذكورين ويكون لها السدس اثنان ايضا فيبلغ خمسة عشر وامثلة
المسائل السابقة ظاهرة والله اعلم انتهى نقله من كتاب سيدى الشيخ الامين بن محمد الضرير رحمه
الله تعالى ومن اراد زيادة الايضاح في الجسد فمأيسر به فانه مجموع الايمان و يوجد بمكتبة

(من المتون تابع الدد)

أم درمان

قال في رسالة ابن أبي زيد و باقي المتون ولا يرث عم مع الجد ولا ابن أخ مع الجد ونرت العدة
للأم السدس وكذلك التي للاب فان اجتمعنا فالسدس بينهما = ميراث الجد اذا انفرد فله
المال وله مع الولد الذكر أو ولد الولد السدس فان شرکه أحد من أهل السهام غير الأخوة
والأخوات فالنصف له بالسدس فان بقي شيء من المال فهو له فان كان مع أهل السهام أخوة
فالجد مخير في ثلاثة أوجه أما مقاسمة الأخوة أو السدس من رأس المال أو ثلث ما بقي ولا
يمال للأخت مع الجد إلا في الفرا وحدها وهي امرأة تركت زوجها وأما واختها غنيمة أو
لاب زوجة ها فللزوج النصف وللأم الثلث وللجد السدس فله افرغ المال اعيل للأخت بالنصف
ثلاثة و يضاف اليها سهم الجد فيكون ثلث اربعة لا تقسم على الثلث والثلثان فتضرب الثلاثة
في تسعة بسبع وعشرين سهم فللأخت تسعة أسهم ومنها والباقي للجد والله سبحانه وتعالى
اعلم (باب في جمل من الفرائض والسنن والغالب)

محبة الله وشكره سبحانه وتعالى واجب ان شرعاً لانه تعالى هو المنعم علينا بالعافية والاسلام
والرزق والفضل على غيرنا فمن نظر الى هذا كافر وهذا مجرم وهذا اعصى النج ونظر الى ما معناه
مولاه من الحرية والمأفأة والله سلم فيري كانه بالنسبة اليهم ملك فيجب مولاه تعالى ويشكره
فيزيده من ذنوبه والله قال تعالى لان شكرتم لازيدنكم فمعبة الله تعالى طاعته فيما فرضه على
المبد واجتناب ما نهاه عنه والشكر هو صرف المكلف كل نسمة لما خلقت له ولو مباح ضروريا
كالاكل والشرب والنفقة على الميال وغيره ويتوي به خيرا (قال صلى الله عليه وسلم من حديث
حق القيمة نفسها في امراتك صدقة) ويجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقلب ان
لا قدرة عليه وهو فرض عين وباليد ان ينفق عليه وباللسان ان يمدح عليه وهما كفاية ويجب
على المكلف حمد الله تعالى على السراء والضراء وكف الجوارح عن كل حرام ويستتر العورة الا
لضرورة كطبيب وعدم حضور معصوم وترك الحسد والكبر وظن السوء
وتماقل عن اموره انه لا يفز بالحمد الا من غفل

ويجب المحبة في كل ما حرم وتجريد هالك ما اقترف من الذنوب (قال صلى الله عليه وسلم
لا ذنب مع الاثم تفار ولا توبة مع الاصرار) ويجب احتراف منه تعالى والى جاء لرحمته والمداومة
على طاعته ومهلة الرحم بر الوالد بن وان كافر بن او فاسق بن والداه لهما وموالة المسلمين
والنصيحة لهم هذه الواجبات اما الحرمات اختصرت منها ثلاثة وعشرين وهي يحرم على
المكلف اذني المسلمين او المهادين في مال أو عرض والتأذي سماع صوت اجنبية او امرؤ والعذو
بالنظر اليها سماع الملاهي الا المتشنى منها في النكاح ويحرم الله واللعب الا المسابقة وقوله

الزور والباطل والكذب وهجر المسلم فوق ثلاثة لغير الشرع واكل ماله والحة كريمة سجدة
ودخوله فيه والزنا واللواط والغيبة والنميمة والسرقة والنصب والقذف وشرب الخمر
(السنن) تسنن التسمية لكل شراب ومن السلام على المسلم ووجب ان يرد (المندوب) تناول
الطعام والشراب باليمين وحديث الفراع واصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولحق الاصاب
وغسلهما وتخليل الاسنان ونية الطاعة بالاكل وتذبت المصافحة وكراهة تقبيل اليد لغير من
ترجى بركته من والد وصالح وشيخ وتذبت عيادة المريض والدعاء له ومنه وتقصير الجلوس
عنده وحملها طس ويجب كفاية الرد على من سمع تسميته وتذبت كثرة الدعاء والاستغفار
والتعوفي جميع الاحوال (العائز) تجوز الرقية باسمائه تعالى وبالقرآن والتسمية من ذلك
والحجامة والعصا والكي وقتل كل مؤذ والتداوي بما علم نفعه نعمنا الله تعالى بنافعه العظام وان
يحسن لنا في البداء والختام وان يعول امورنا على الدوام آمين ثم بعونه تعالى الكتابين الاول
والثاني ويليهم الكتاب الثالث في زبد احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم

(قريب وثقة معبود)

ان ضمنت بالحادثان ذرعا	اورمت للفاسقين روعا
او تقع غير بمنح خسير	او كشف ضمير يخشاه طيبا
او علم فقه او طب شرع	او التصوف احلاه وقما
كذا حديث النبي طه	من اد كل الانام جعما
به الحقيقة عين الطريقة	ثم الرقائي وترا وشغما
وعز علم ونور حكمكم	وشهدتهم اجيد صنما
فاعمد الى ذالك كتاب واعمل	بما حوى فهو عدم تقما
فالمدح احري به كتاب	بمثله الدهر ضمن قطعما
فاطرب اذا ما بالمدح فيه	شدقت يا صاح منك سمما
فاجتنب اليه واحرص عليه	وخذه في الثائبات درما
وكيف لا وهو سر كذب	اصحابها صالحين قطعما
قد صبح بفلاحكما وعقلا	وجاز لاما ملين شرما
فاشكر لمن جمعه نولي	حتى تعجل وجل وقما
وخذه يا صاح عقودر =	يفوق شمس النهار لما
قد صاغه صائغ حقيق	لكن في الصالحات يسمي

يرحمهم الله تعالى القائل

العلم افضل ما ازدان اللبيب به
واسعد الناس من كانت بضاعته
اهل الحديث حماة الدين تابهم
فازوا بدعوة خيرا لخلق ما وجدوا
انعم بمسلم وانعم بالموطأ من
تم البخاري معلوم الاجابة في
فصل الهك ما ترجموه من اهل
والهج بمساقه تراه حدثوك به
عن سيد الرسل والافطاب والصلحا

(الكتاب الثالث في زبد الاحاديث)

بسم الله الرحمن الرحيم يا احسانه ويا الحمد تعالى في سلطانته وعلمه من اطاعه بنعم جنانه
وتوعده من يحد بغيره وعز من اعتذر من عصيانه وجبر من انكسر بفرانه ونصر من انصر
بمقامه شأنه يسبحه الملك واعوانه والفلك بدورانه والبرق بلمعانه والسحاب بسريانه
والغيث ونهاته والشجر واغصانه وزهر والوانه والمير باسجانه والبحر ومجياته وكل ما يروح
بلفته وليسانه اللهم اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك شهادة عبدك مخاض
في عقيدته واتمهد ان سيدنا عبدا عبدك ورسولك الذي نبغ المصالح بين ارباب دينه اللهم
صل عليه وعلى آله واصحابه وتابعي مقصدا وآمنا من فزع يوم يفرقه الوالد من ابيه آمين
وبعد فاني اسأرت اتفاق جميع مؤامرات العلماء من المتقدمين والمتأخرين في تفضل كتب
احاديث نبي صلى الله عليه وسلم فلم أر من يشك منهم في اناءه اذ في كتابه كتاب الله تعالى
هو موطأ الامام مالك في صدق روايته وقرنه من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يليه
صحيح الامام ابن الجليلين مسلم والبخاري اما غير هذه الثلاثة فلا ينجوا كتاب حديث من
طعن وتضعيف فبهونه تعالى جمعت من كل من الثلاثة خمسين حديثا وهي التي عليها الموطأ في
سنن الدين واحكامه وفرايضه والثواب والعقاب والترغيب والترهيب من البخاري والموطأ
ومسلم خمسون من كل واحد الجملة مائة وخمسون حديثا وهي بالاسانيد التي بها نقلت وكتبت
ولا كفي حذف الاسانيد خوف الاطالة بل اذ كر اسنادا واحدا من اول كل كتاب للتبرك
وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
تعالى عنه وتبعناه به آمين في الجزء الاول
(١) (باب حلاوة الايمان) حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب

عن أبي قلابة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الله وان يكره ان يهود في الكفر كما يكره ان يهذف في النار ومن هنا حذفت الاسانيد (من احسن اسلامه) (٢) اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بمشرا مثاليها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بعثليها (اتباع الجنائز)

(٣) من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحسانا وكان معها حتى يصلى عليها و يفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط (الصدقة في النفقة) وقال عليه افضل الصلوة والسلام

(٤) اذا اتفق الرجل على امله يحسبها نهي له صدقة وفي حديث آخر مثله وقد قال صلى الله عليه وسلم للسائل على ما تقدم حتى اللقمة تضعها في امرالك صدقة (اصلاح الترية) وقال عليه افضل الصلوة والسلام

(٥) لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فقضى بينهما ولم يضره الشيطان (وهذا قبل الجماع) (بشارة عظيمة) وقال عليه افضل الصلوة والسلام

(٦) يا معاذ بن جبل ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدق من قلبه الا حرمه الله على النار قال معاذ يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا تكلموا ولما حضرت معاذ الوفاة اخبر بها الحديث

(٧) (اصلاح في الدين) تلاه كعب بن مالك مع رجل عليه دين وذلك بالمسجد حتى ارتفعت اصواتها فخرج عليهم هذا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا كعب ابن مالك قال ليك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع النمل من دينك قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه (طاعة ولي الامر) وقال عليه افضل الصلوة والسلام

(٨) اسمعوا را طبعوا وان استعمل حشيتي كأن راسه زبيبة (امراط الساعة) وقال عليه افضل الصلوة والسلام

(٩) لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان، تظهر الفتن، يكثر المخرج وهو القتل القتل (مكررا) وحتى يكثر فيكم المال فيفيض

(عقوبة الزنا) وقال صلى الله عليه وسلم

(١٠) يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله تعالى ان يزني عبدا او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون

ما علم لضحككم قليلا وابتكتم كثيرا

(تأخير السجود) وقال عليه الصلاة والسلام

(١١) تسع رحل الله عليه وسلم هو وزيد بن ثابت ثم قاما إلى صلاة الصبح وكان بين السجود رحل وقياهما للصلاة قدر ما يقرء بحسين آية

(حداد المرأة) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٢) لا يجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة إلا تزرزرج أربعة أشهر وعشرا (قول والله المستعان على نساء هذا الزمان توفي صهرى فحدت عليه ابنته عاما وتخشى التقصير) (الصدقة على الأقارب)

(١٣) المتصدق على الأقارب بين له اجران اجر القرابة واجر الصدقة عت بخير من الجزء الثاني

(فضل عمل اليد) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٤) ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده

(المساحة في البيع) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٥) يرحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى = وقال ابن الجنة كل حين لين سمحا إذا باع الخ

(ما فيه الشفعة) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٦) الشفعة في كل مال يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة (حق الجار القريب)

(١٧) قالت عائشة قلت يا رسول الله إن لي جارين فأني أبيعهما هدي قال إلى أقر بهما منك يا أبا

(فضل الزرع وجره) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٨) ما من مسلم يفرس غرسا أو يزرع زرعاً فنياً كل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة ('حياء الموات) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٩) من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها (الجار أيضا)

(٢٠) لا يمنع جار بداره أن يفرس خشبة في جداره (اللقطة وحكمها)

(٢١) سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف عقابها ووكأها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها والافشائك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لأخيك أو لأذناب قال فضالة الأبل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترء المساء وما كل الشجر حتى يلقاها ربها

(الامانة في الماملة وغيره) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٢) من أخذ أسوال الناس يريد أن يهدي الله منه ومن أخذها يريد أن يهدي الله

(حق الجلوس على الطريق) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٣) إياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد أنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فإذا أيتم
الجلوس فاعطوا الطريق حصة فقالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غص البصر وكف
الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(الترامة في الغيرة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٤) كان عند بعض نساء فارس امرأة واحدة منهن مع خادم قصبة فيها طعام فضربت
يدها فكسرت القصبة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول حتى فرغوا
فدفع القصبة للصبيحة وحبس المكسورة

(العمل في الزرع) اعطى عليه الصلاة والسلام

(٢٥) اعطى خير بمد الفصح لليهود على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

(الاعمال بالنيات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٦) لكل امرء ما نوى ولا نية للناسي والخطي.

(الصدقة على الاقارب)

(٢٧) اعتقت ام المؤمنين ميمونة وليلة لها فقال لها صلى الله عليه وسلم لو وصلت بها بعض
اخواتك كان اعظم لاجرك

(حسن القضاء في الدين)

(٢٨) اخذ بغير امر اعرابي فلما قضاه اعطاه بغيره سننهم قال صلى الله عليه وسلم ان من خيركم
احسنكم قضاء

(من شهد اثنان بخير) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٩) ايمان مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة ثلثة قال وثلاثة قلنا واثنين قال
واثنين ثم لم نسأله عليه الصلاة والسلام عن الواحد

(التشديد في الصداق) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣٠) احق الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج

(من اقضى كلبا لغير قائده) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣١) من امسك كلبا لا يقى منه زرع ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط

(من الجزء الثالث) (فضل اخرا البقرة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٢) الاثنان من اخر سورة البقرة من قرء هما في ليلة كفتاه امن الرسول

(مدح الله تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) ما لا احد اغير من الله سبحانه وتعالى ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله تعالى ولذلك مدح نفسه

(فضل ذكر الله تعالى) وعنه عليه افضل صلوات الله تعالى

(٣٤) قال قال الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني ونهركت في شفتاه
(فضل ابي بكر على الصعابة)

(٣٥) حصل بين ابي بكر وعمر تلاحي في شيء بينهما رضى الله عنهما فاتي به رالي رسول الله صلى الله عليه وسلم واتص عليه ما حصل فقال هل اتمت تاركوا لي صاحبين مرتين اتي قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت
(لرخصة في النهول للاعراس)

(٣٦) زفت عائشة امرأة من الانصار الى رجل فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما كان معكم
لهو فان الانصار يعجبهم اللهو

(احتمال اذي المرأة)

(٣٧) المرأة كالضلع ان اقمته كسرتها وان استعمت بها استعمت وفيها عوج
(من الجزء الرابع) (الاجر في كل الم) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٨) ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها
(لا يتمنى احدكم الموت) قال عليه الصلاة والسلام

(٣٩) لن يدخل احد اعماله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يعتمدني الله بفضل
ورحمته فسددوا وقاربوا ولا يعمنين احدكم الموت اما تحسنوا فله ان يزداد خيرا واما مسينا
فله ان يستعيب

(الرؤيا في المنام) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٠) الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ
ثلاث مرات ويصوذه من شرها فانها لا تضره

(لا عدوي) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤١) لا عدوي ولا طيرة ولا هام ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد
(سعه رحمة الله تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء تراحم المخلوق حتى الفرس ترفع حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
(مقدار حق الضيف) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم ليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يصمت

(في القضاء والقدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٤) جف القلم عما انت لاق

(تاديب الرجل لولده ورقيقه)

(٤٥) لا يجادلنوك عشر جادات الا في حد من حدود الله تعالى

(من لادب له)

(٤٦) ان رجلا من اهل البيت خرج يده من فمه فسقطت ثنيته فاختم بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض احدكم اخاه كما بعض النحل لادب له

(اخرج عن السلطان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٧) من كره من امير شيئا ما ليصير فانه من خرج عن السلطان شبرامات ميتة جاهلية

(اذا حكم بين اثنين) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٨) لا يقض بين احدكم بين اثنين وهو غضبان

(رؤية المؤمنين لولائهم في الجنة) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٩) خرج علينا ليلة البدر صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا النضامون في رؤيهم

(سبع حسان عظيمتان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥٠) كلمتان حبريتان الا بالحق خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبعان لله وبمحمد سبعان الله المظليين ثم اراد الله تعالى وضعه من كتاب البخاري وهو خمسون حديثا من خلاصة ما فيه ثمانية الادب جمع من جملة هذا الكتاب ويلي در موطا الامام مالك بن انس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الانبياء المرسلين والحمد لله رب العالمين (وهذه خمسة حديثا من نسخة الحاديث التي عليها الترتيب في موطا الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه)

فيا مالا " ان كنت طالبا	حقيقة علم الدين معقبا وترغب
فيا من موطا مالك قبل موته	فما بعد ان قات للعالم مدالب
هو الحق منه الله بعد كنهه	وصيه له ان الصدق باقى مصره

هو الأصل طاب الفرع منه أطيبه وحيث يطيب الفرع فالأصل طيب
وكل كتاب بالحديث صحيح تراه بأثر الموطأ به حسب .
ولو بالموطأ يميل الناس كلهم لا مساو ما منهم على الأرض مذنب
جزى الله عنا بالموطأ ما لسكا بأفضل ما يجزي اللبيب الملهذ
(من الجزء الأول) (الحث على الصلاة الوسطى)

(١) حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي تقرأ صلاة العصر كأنه قرأه وقرأه وقرأه

(الاستحاضة)

(٢) أن امرأة كانت تهراق الدماء فاستفتت لها أم سامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لتنظر إلى عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك
الصلاة في ذلك من الشهر فإذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم تستتر بثوب ثم لتصل
(لفصل الغسل والسواك يوم الجمعة) و عليه الصلاة والسلام

(٣) قال في يوم حجة يام شرة النساء بين أن هذا يوم جعله الله عفاة لواء من أن عنده طيب
فلا يضره أن يس منه وعليكم بالسواك
(تأخير السجود) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤) أن بلا لا ينادي بليل فكلوا ثم ينادي ابن أم مكتوم قال روى الحديث
وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت
(الشك في الصلاة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥) إذا شئت أعددكم في صلاة تأتم بذكرك صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثم بارك في ركعة ربه سجدتين
وهو جالس قبل التسليم فإن كانت ركعة التي صلى خاتمة شفعها بركعتين المعجدين رأت
رابعة فالمجدة أن ترغبن لا تيسلان
(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد)

(٦) قال أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تكلموا في الصلاة إلا بالتي هي أحسن يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا في الصلاة إلا بالتي هي أحسن
لا تعمل في الصلاة إلا بالتي هي أحسن يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا في الصلاة إلا بالتي هي أحسن
ثلاثة من الأئمة فكم من من يقول لا تكلموا في الصلاة إلا بالتي هي أحسن يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى شيخ الأئمة في ثلاثين عاماً يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا في الصلاة إلا بالتي هي أحسن يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ترك الحبة عند)

(١٧) من أقطع حق امرأ مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قالوا وأن كان شياً يسيراً يا رسول الله قال وإن كان قصباً من أراك قالها ثلاث مرات (من وجد مع زوجته رجلاً)

(١٨) قال له سعد ابن عبادة رأيت أن وجدت مع امرأتى رجلاً أمهله حتى آتى بأربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم (صدقة الحى على الميت)

(١٩) ماتت أم سعد ابن عبادة فقال يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها لحائط سماء (الامر بالوصية) وقال عليه السلام

(٢٠) ما حق امرء مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنه مكتوبة (الوصية في الثلاث لا غير)

(٢١) قال سعد بن أبي وقاص جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم يودني من وجه اشتدني فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما تري وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفا تصدق بثلثي مالي فقال صلى الله عليه وسلم لا فقلت فالشطر فقال ثم قال الثلث والثلث كثير أنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يكفون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتنى بها وجهه الله إلا أجرت حتى ما تجعل في في امرأتك (ما جاء في الطاعون)

(٢٢) سئل عن الوباء فقال صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم به بارض فلا تَقْد مواعليه وإذا وقع بارض وإنهم بها فلا تخرجوا فراراً منه (الكتاب والسنة)

(٢٣) تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما أمسكنم بهما كتاب الله وسنة نبيه (ما قدر كان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٤) كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

(في القضاء والقدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٥) أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجند منه الجند من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (صفة أهل الجنة والنار) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٦) أن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله ربه الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله ربه النار (فضل حسن الخلق)

(٦ - مختارات الصائغ ول)

(٢٧) قال معاذ بن جبل آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في القبر

ان قال احسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل (عليك بنفسك)

(٢٨) من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (لا غيبة لما سبق)

(٢٩) عن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانام في البيت فقال

صلى الله عليه وسلم بش ابن المشيرة ثم اذن له قالت عائشة فلم انشب ان سمعت ضحك النبي صلى

الله عليه وسلم فلما خرج الرجل قلت يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم لم تنشب ضحكك معه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس من اتقاء الناس لشره

(فضل الحياء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٠) لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء

(ما جاء في الفصيح) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣١) ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (غيره) ان رجلا قال له

اوصني فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب (المهاجرة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٢) لا تبأغضوا ولا تعاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يهل لمسلم ان يهجر

اخاه فوق ثلاث ايام (سوء الظن) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا

ولا تحسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا (قال مالك التدابر) الاعراض عن اخيك

المسلم تدبر عنه بوجهك (فضل الهدية والمصافحة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٤) تصالحوا يذهب الغل ونهادوا تحابوا يذهب الشحناء

(البدء باليمين في كل شيء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٥) اذا تعمل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال ولعن اليمين اولها تنمل واخرها

تنزع (الصدقة على المتعفين) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٦) ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة

والتمرة ان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن الناس له فيصدق

عليه ويقوم فيسأل الناس (الشرب في آنية الفضة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٧) الذي يشرب في آنية الفضة انما يحرج جوف بطنه فارجعهم (احق الجالس عن يمينك)

(٣٨) اتى صلى الله تعالى عليه وسلم بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال

للاعلام اأذن لي ان اعط هؤلاء الاشياخ فقال يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك احدا قال فقله

(وصايا نافعة) ومن وصايا

في يده

(٣٨) اخلقوا الباب واكروا السقاء واكنفوا الاناء واطفؤا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يمل وكاء ولا يكشف اناء وان القوي يسفة تغرم على الناس بيعهم
(من اغاث ملهوظا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٠) بينما رجل عشي بطريق اذا استند عليه العاش فوجد بشرا فنزل فيها فشرب فخرج فاذا كلب يلهث يا كل الثري من العاش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العاش مثل الذي بلغ مني فنزل البثر فملاخفه ثم امسكه بيه حتى رقى ثم سقى الكلب فشكر الله له ففهرأه فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل ذي كبد رطبة اجر (الرقية من العين)
(٤١) دخل صلى الله تعالى عليه وسلم بيت أم سلمة زوجته وفي البيت صبي يبكي فذكروا له ان به العين فقال الاسترقون له من الدين (التموضن المرض)

(٤٢) عن عثمان ابن ابي العاصي قال انيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبني وجع قد كاد يهلكني فقال امسحه يمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله تبارك وتعالى ما كان بي فلم أزل أمر بها اهل وغيرهم (الامر بالتداوي)
(٤٣) قال رجل طيب من بني انمار اوفى الطب خير يا رسول الله قال انزل الدواء الذي انزل الادواء (التحصين من المقارب) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٤) ان رجلا من اسلم قال له لدغني عقرب فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما لك لوقات حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ام نضرك

(علامة محبة الله لأمته) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٥) اذا احب الله تعالى العبد قال لجبريل قد احببت فلا آفاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلا آفاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض (قال مالك) ما احسبه قال في البنض الامثل ذلك (ما جاء في الكذب)

(٤٦) قيل يا رسول الله أيكون المؤمن جبايا قال نعم فقيل له أيكون المؤمن بخيلا فقال نعم فقيل له أيكون المؤمن كذابا فقال لا (التعنف عن المسئلة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٧) والذي نفسي بيده لئن أخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من ان يأتي رجلا اعطاء الله من فضله فيسا له اعطاءه أرمته (الصدقة تزيد المال) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٨) ما تقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بقوا الا عزاء ما تواضع عبدا لارفعه

(ما يرضى الرب تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٩) ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويستخطئكم ثلاثا يرضى لكم ان تصدقوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوهم من وراء الله امركم ويستخطئكم قيل وقال

وأضاعة المال وكثرة السؤال (سبعة في ظن العرش العظيم) وقال عليه الصلاة والسلام
(٥٠) سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات
حسب وجمال فقَالَ اِنِّي اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تنل أشمها له ما تنفق
يعينه = اللهم اجعلنا منهم ولا تحرمنا من ظلك ومغفرتك في الاخرى برحمتك ولطفك في الدنيا
برحمتك وكرمك لا باعمالنا انك اهل التقوي واهل المغفرة ثم ما اراد الله تعالى جمعه من موطن
الامام مالك وهو خمسون حديثا ويليهم خمسين من صحيح الامام مسلم رضى الله عنهم اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وهذه خمسون
حديثا انتخبها من صحيح الامام ابي الحسين مسلم ابن الحجاج رضى الله عنه آمين
من الجزء الاول (بيان الايمان الذي يدخل به الجنة)

(١) حدثنا يحيى بن يحيى نا ابا ابو الاحوص (ح) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو
الاحوص عن ابي اسحق عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال جاء رجلا الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله يدني في الجنة ويباهني عن النار قال تعبد الله لا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذارحمك فلما اذبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تمسك بما أمر به دخل الجنة وفي روايتين ابي شيبة ان تمسك به وحدثني سادة بن شبيب
حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا سأل رسوله
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان
واحملت الحلال وحرمات الحرام ولم ازد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزد
على ذلك شيئا وحدثني حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن
الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر قال لثمان بن قوقل يا رسول الله بمثله وزاد فيه ولم
أزد على ذلك شيئا (ومن هنا حذف الاسانيد لطولها)

(الامر بالمعروف وآخر درجة الايمان وقال)

(٢) ما من نبي بعثه الله في أمة قبلى الا كان له من امته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد هم بقلبه فهو مؤمن
وايس وراء ذلك من الايمان حبة خردلة

(فضل عبة المؤمنين وافشاء السلام)

(٣) واقتدي بنفسه لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم

(شؤم المخاصي) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد وفي حديث همام زاد ولا يفل أحدكم حين يمل وهو مؤمن فأياكم أياكم

. (كفر من قال مطرنا بنوء كذا أو نجم كذا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥) هل تعلمون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب وفي حديث المراد بكركب كذا وكذا (أقول يغفر الله لنا ولا لاهل الزراع والهنمة والعريجة ومطرت النجمة ما أشبهه صلح الله الحاله)

(حب الانصار من الايمان وحب على أيضا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٦) آية الكافر بغض الانصار وآية المؤمن حب الانصار وقال علي بن أبي طالب والذي فلق الحبة وبره النسمة انه لعهد النبي الامي الى ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق

(اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة عمدا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٧) بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة

(السبع الموبقات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٨) اجتنبوا سبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم واتمولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (الكبر وصفته) وقال عليه الصلاة والسلام

(٩) لا يدخر الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس (ما جاء في ذم النفس) وعنه عليه الصلاة والسلام

(١٠) من على صبرة طعام فادخل يده فيها فتالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال أصابعه السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس مني (اقتات أي التمام وعقابه أي التحير الخباص)

(١١) كنا جلوسا مع حذيفة فجاء رجل فقيل لحذيفة هذا من يتقل الحديث الى الامير فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات

(النان والحلاف) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٢) ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة النان الذي لا يعطى شيئاً الا منه والمنفق سلعة بالحلاف الفاجر والسبل آزاره (الحث من العمل قبل الفتن) وقال عليه الصلاة والسلام (١٣) بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا (التفكير في المخلوقات) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٤) يأت الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وليتبعه (من قتل دون ماله فهو شهيد)

(١٥) قال رجل يا رسول الله أرايت ان جاء رجل يريد أخذ مالي قال لا تعطه مالك قال أرايت ان قاتلني قال قاتله قال أرايت ان قتلني قال فانت شهيد قال أرايت ان قتلته قال هو في النار

(الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٦) ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض (فضل الوضوء)

(١٦) قال عثمان لا حدثتكم حديثاً والله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعوضا رجل فيحسن وضوءه ثم يعلى الصلاة الاغفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوة تعالى اللاعنون (النهي عن الرفع قبل الامام) قال عليه الصلاة والسلام

(١٧) أما يخشى الذي يرفع رأسه لبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار وفي حديث الربيع ان يحمل الله وجهه وجه حمار

(أمر الامام بضعف الصلاة) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٨) يا أيها الناس ان منكم متفرقين قايكم ام الناس فليوجز قان من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء

(جملة احاديث في الذكر والدعاء) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٩) اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك (غيره) من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائلة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطايا، ولو كانت مثل زبد البحر (غيره) كان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته يقول استغفر الله ثلاثاً اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام (غيره) عن عائشة كان عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده سبحانك وبحمدك لا اله الا انت

(غيره) عن الخيرة سمعته يقول اذا نفي الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الحمد (غيره) اني نهيت ان اقرأ القرآن راكبا او ساجدا فاما الركوع فمظلوما فيه الرب عز وجل واما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء (غيره) في فضل السنن الاربعة من صلى اثنى عشر ركعة في يوم وليلة بنى الله له بيتا في الجنة قالت ام حبيسة فما تر كعن منذ سمعتن منه عليه الصلاة والسلام (الحسد الذي لا اثم فيه) وقال عليه الصلاة والسلام (٢٠) لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله عنا الكتاب فقام به اثناء الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا فتصدق به اثناء الليل واناؤه النهار

(فضل الانصات في الجمعة) وقال عليه الصلاة والسلام (٢١) من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام (الرخصة في اللعب الذي لا مصيبة فيه)

(٢٢) عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندما جار بها في ايام منى فتنيان وتضر بان ورسوله الله صلى الله عليه وسلم مسجى هو به فانتهرهما ابوا بكر فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فقالا تشتهين تنظرين فقلت نعم فقامني وراءه خدي على خده وهو يقول ويلكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي واتجارية فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن

(ما يقال عند المصيبة) وقال عليه الصلاة والسلام (٢٣) ما من عبد مصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها

(من صلى عليه اربعون شغوا فيه) وقال عليه الصلاة والسلام (٢٤) ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا بشر كون بالله شيئا الا اشفهم الله فيه (ثلاث رخص) وقال عليه افضل صلاة المصلين

(٢٥) نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن التبيذ الا في سقاء قاهر يوافى الاسقية كلها ولا تشر بوا مسكرا (الترغيب في الصدقة) وقال عليه افضل الصلاة والسلام

(٢٦) ان المكثرين هم المفلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا ففتح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا = افضل دينار يتفقه دينار يتفقه على عياله ودينار يتفقه الرجل

عليه في سبيل الله ودينار ينفعه على اصحابه في سبيل الله قال ابو اقلابة و بدأ صلى الله عليه وسلم بالعمال لانه اعظم في اجره وفضله

(من تحمل له المسالة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٧) ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا عمل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسيك ورجل اصابه حاجة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش ورجل اصابه حاجة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجي من قومه فيقولوا لقد اصابت فلانا فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قاله سعد ادا من عيش فما سواه من المسالة يا قبيصة سحنا (٢) با كلها صاحبها سحنا (المؤلف هكذا وجدت القوسين وتمة الحديث طبق الاصل بالكتاب) (فضل التقف والصبر)

(٢٨) ان انا سامن الا نصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعطاهم ثم سالوه قاعطاهم حتى اذا تقدموا عنده قال ما يكن عدي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستغفب بفسه الله ومن يستغفب بفسه الله وما اعطى احدا من عطاء خير وارسع من الصبر وقاله ليس النفي عن كثرة المرض ولكن النفي غنى النفس (فضل الصيام وحفظ اللسان)

(٢٩) قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل كل عمل بن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يستخب فان سابه احد او قاله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده ملوف ثم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ربح المسك والعصائم فرحان فرحهما اذا افطر فرح فطره واذا القى ربه فرح بصومه وقال في حديث آخر ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعده الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا (الصيام الذي يبادل صوم الدهر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٠) ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احسب على الله ان يكفر السنة التي قبله (جواز هبة المرأة يومها لضرتها واسقاط حقها)

(٣١) لا كبرت سودة بنت زمعة خافت ان يطلقها فقالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم لعائشة يومين يوما ويوم سودة (باب للطلقة ثلاث رجالة احكام)

(٣٢) عن قاطمة بنت قيس ان ابا عمر وابن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها ركيه بشعر فسخطه فقال والله ما لك علينا من شيء الا ان تكوني حاملا فجاءت الى رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له قال فليس لك عليه نفقة فامرها ان تمتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يصحها اصحابي اعدى في بيت بن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك لم يرك فاذا حلت فاذا نيتي فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابو اجهم خطباني فقال ليه الصلاة والسلام اما ابوجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصطوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى اسامة بن زيد فنكحته فجمر الله فيه خيرا واغبطت به (المؤلف) اقول وضعت هذا الحديث بطوله لانه جمع عدة احكام غائل الاحكام المقدمة في رهن درعه عليه افضل الصلاة والسلام عند اليهودي نعمنا ان المبتوتة لا نفقة لها ولا سكنى الا ان تكون حاملا ومنها ان لا تجتمع بالرجال الا جانب وان صالحين مثل الصعابة والرخصة في وضع ثيابها امام الاعمى (والكنى اذكر حديثا لا ادري باي كتاب انه عليه الصلاة والسلام امر نساؤه ان يسترن من ابان ابن ام مكتوم هذا فقلن له انه اعمى فقال اقصوا يان انما) والنصيحة في الزواج للذكر والانثى ولا حرج في شدة المبالغة في الوصف (المؤلف) واتذكر حكاية اجمع فيها بهذا الحديث ولكني ايضا لا ادري باي كتاب رايتها لاني قد طالعت من الكتب الشرعية والتصوف وغيره مما لا يعلم عددهم الا الله تعالى وكل ذلك لطلب فوائد اضيفها في كتابي هذا والحكاية هي ان رجلا باع حماما له لا آخر ووصف له حسن صياحه وبداها اتي اليه المشتري وقال له ان حمامك لا يصيح فحلف بطلاق الثلاثة نحمامي لا يهدأ من الصياح ثم قيل له ان الطلاق واقع لان الحمام لا بد ان يسكت اكثر مما يصيح فسال العلماء حتى اقره احدهم ان الطلاق لا يلزمه محتمجا بحديث ابى جهم وقوله عليه الصلاة والسلام لا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم انه ياكل ويشرب وينام ويصلي وذلك بشيء عصا فوافقته العلماء على ذلك (المتن) بدم الطلاق هو الامام الشافعي عجلس الامام مالك (من اعتق رقيقا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعتق فرجه بفرجه

وقال عليه الصلاة والسلام في (عمر يم بيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبته)

(٣٤) لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي رواية ابى هريرة نهى ان يستام الرجل على سوم اخيه

(النهى عن كراه الارض بالطعام او ما يخرج منها) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٥) قال رافع بن خديج كما نحاقل الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاء ذات يوم رجل من عمومي فقال لها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا فانا وطواعية الله ورسوله اتبع لنا فان نحاقل بالارض

فَنَكَّرَ بِهَا بِالثَّلَثِ وَالرَّيْحِ وَالطَّعَامِ لِلْمَسْمِيِّ وَأَمَرَ رَبُّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرِعَهَا أَوْ يَزْرِعَهَا وَكَرِهَ كَرَاهُهَا وَمَا دَرَأَ ذَلِكَ قَالَ أَمَا بِالْذَّهَبِ وَالْوَرَقِ فَلَا يَأْسُ بِهِ قَلَمُ بَنِيهَا
(الرخصة في ادخار قوت العام)

(٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ بَشَرٍ مَا يُخْرِجُ مِنْ عَمْرَاهُ زَرْعَ فَكَانَ يَطْلُو مِنْهُ وَاجِدَ كُلِّ سَنَةٍ مِائَةً وَسِتِّ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ وَثَقَامَ مِنْ عَمْرٍ وَعَشْرَ بَنٍ وَثَقَامَ مِنْ شَعِيرٍ

(فضل انظار المسر) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣٧) أَنِّي لَأَعِزُّ وَجْهًا لِي بِمَنْ عِبَادَةُ اللَّهِ مَا لَا يَفْقَهُ مَاذَا عَمِلْتُ فِي الدُّنْيَا قَالَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَدِيثًا قَالَ يَا رَبِّ آتِنِي مَا لَكَ فَكُنْتُ أَبِيعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خَلْقِي الْخَوَاصُّ فَكُنْتُ أَيْسَرُ عَلَى الْمُسْرِ وَأَنْظُرُ الْمُسْرَةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاكَ أَتَى بِذِمَّتِكَ تَجَاوَزَ وَأَعْنِ عَبْدِي قَالَ عَقِبَةُ وَابُوا مَسْمُودٌ مَكْذُوبٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(اخذ الحلال وترك الشبهات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٨) إِنْ الْحَلَالَ بَيْنَ وَانٍ الْحَرَامُ بَيْنَ وَانٍ وَبَيْنَهُمَا مَشَبَهَاتٌ لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الشَّبَهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّبَهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى يوشكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ الْأَوَانُ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى وَالْأَوَانُ حِمَى اللَّهِ عَحَارِمُهُ الْأَوَانُ فِي الْجَسَدِ مَضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ الْأَوْهَى الْقَلْبُ

(تم الجزء الاول من الجزء الثاني) (إذا حلف عينا فرأي خيرا منها)

(٣٩) عَنْ أَبِي مُوسَى أَيْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسَحَ حِمْلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنَّى بَابِلَ قَامُوا لَنَا ثَلَاثُ ذُودٍ غَيْرِ الزَّرِيِّ فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا لَا تَدْعُ حَلْفَ أَنْ لَا يَحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا قَاتُوهُ فَأَخْبِرُوهُ فَقَالَ مَا نَأْجِلُكُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ حَمْلُكُمْ وَأَنْتِ وَاللَّهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلَفُ عَمَّا عَيْنٌ ثُمَّ أَرَى خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ عَيْنِي وَأَنْتِ أَتَى هُوَ خَيْرٌ

(دفع ظن السوء والشبهات عن النفس)

(٤٠) قَالَتْ صَفِيَّةُ كَانَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَكِنًا قَاتِيَةً أَزْوَاجَ لَيْلٍ فَحَدَّثَتْهُ ثُمَّ قَصَتْ لَا تَقْلُبْ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلُبَنِي فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا فَقَالَ عَلَى رَسَلِكَا الْهَافِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْرِي الدَّمُ وَأَنْتِ خَشِيتِ أَنْ يَغْدِفَ فِي قَلْبِكَ مَا شَرٌّ

(إذا كان الرجل ممسكا على عائلته)

(٤١) قَالَتْ هُنْدُ زَوْجَةُ أَبِي سَفْيَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَاسَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ لَا يُعْطِينِي مِنَ النِّفَقَةِ

ما يكفيني ويكفي بني الاما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال عليه الصلاة والسلام خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك

(قبح القدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدره فلان ابن فلان (اباحه ليس الحر يرل الرجل اذا كان به عكة)

(٤٣) ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خص لبدا الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحر يرقى السفر لحكة كانت بهما

(تحريم وصل الشعر والوشم وغيره)

(٤٤) امن الله واشمات والمستوشمات والمتنصبات والمتفجعات للحسن المنيرات خلق الله وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عرسا اصابتها الحصبة فتمزق شعرها افاصله فقال امن الله الواصلة والمستوصلة (النهي عن العكنى بابي القاسم)

(٤٥) نادى رجل رجلا بالبيع يا بالقاسم قالغت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعنك اعادعوت فلانا فقال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكيتي (وجوب امثال ما قاله شرعادون ما ذكره على سبيل اراي)

(٤٦) مر قوم ببلد حون النخل فقال لولم تعملوا الصلح فتركوه قال فخرج شيخا فقال ما النخلكم قالوا قلت كذا وكذا قال انتم اعلم بامر دنياكم (قال تعالى وآتيناهم كل شي سببا) ان كان ينفعهم ذلك فليضموه فاني انا ظننت ظانا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله تعالى (برالودين والفرائب)

(٤٧) عن ابي هريرة قال قال رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ثم ادناك

(الآداب في الالتاظ وغيرها) وعنه عليه الصلاة والسلام انه

(٤٨) قال قال الله عز وجل يؤذيني بن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار قال عليه الصلاة والسلام ولا يقل احدكم اسقى ربك وضى ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عدي وامتي وليقل فتاتي غلامي

(الآجال والارزاق لا تز بدولا تنقص عما سبقه القدر)

(٤٩) قالت ام حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا بني سفيان ويا خي معاوية فقال لها عليه افضل الصلاة والسلام قد سالت الله لا آجال مضر ربة وايام معدودة وارزاق مقسومة ان يسجل شيئا قبل اجله او يؤخر شيئا عن اجله ولو كنت سالت الله ان يمدك

من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا و افضل

(حديث قدسي عظيم نختتم به)

(٥٠) قال صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم فيما روي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني احرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جالغ الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسبكم يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار واما اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبخلوا ضري فتضروني ولن تبخلوا نفسي فتغنموني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وناسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اواكم وآخركم وناسكم وجنكم كانوا على ابعثر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اواكم وآخركم وناسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مما سألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم اللهم لا تسلط علينا انفسنا حتى نلومها بمغالبك لنا بل وقفنا للصالحات حتى ترضى عنها باقيادها لطاعتك ولا تهرمسنا من خيرك ورحمتك ورضوانك وتوفيقك حتى لا نرجو غيرك ولا نخشى الا اياك واجعلنا من الذين اليك يرجعوا و اياك يرهبوا يا عظيم أمين ثم كتاب زبد الاحاديث و يليه الكتاب الرابع في درر القرآن الحكيم آيات التقوى والصبر والذين آمنوا وعملوا الصالحات و آيات الانفاق والزكاة والتوكل وآيات التوحيد وغير ذلك نعمنا الله جل وعلا به آمين

(الكتاب الرابع القرآن الكريم)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرؤف المنان الكريم القديم الاحسان العظيم القوي السلطان الاول ولا ازمان الآخر ولا اكون الباقي ولا أنس ولا جان الذي لا يشغله شأن عن شأن الذي قال في محكم القرآن الرحمن علم القرآن خلق الانسان عليه البيان فسيبغناه من الذرا وبرأ وصور العالم بيورا وخلق من النساء بشرا وجعل له سمعا وبصرا يا مفضل قدرته قضاء وقدر او اظهر من آياته غير اليس في قدرته مرا ولا في وحدانيته امتزاج السماء كاتري وجعل فيها سراجا رقمر اللهم لك الحمد حمد افضل من حمدك فضل على جميع خلقك واسألك ان تصلي على مولانا محمد سراج افقك وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره وزرعيته وعلينا معهم يا من رحمته وسعت كل شيء وعمت كل حي

وبعد فاني منذ فكرت في جمع كتابي هذا صرت كلما قرأت القرآن أثقل كل آية فصح الله

تعالى علم بها وأراد سبحانه وضمها بهذا المختصر فجمعت آيات التقوى والاتقان والتوحيد والتوكل والصبر والزكاة وكل آية ينشع لها القلب وبالجملة أكتفيت كل آية بما وعظ وأرشاد وإن كان القراء جميعه حكم وأرشاد راجيا مولاي أن ينفعني به وذر يق والمسلمين آمين
 أخي عليك بقوى الآلة فان العواقب للمتقى
 فانك إن تأت من وجهها تجد بابها غير مستغلق
 (آيات التقوى)

أخي اقرء ما أم الله تبارك وتعالى به وعباده من تقواه ليتقوا بطشه وعقابه عند ارتكاب
 الما صي إن كن عاجلا وأجلا ويرابوه مراقبة من هو أقرب اليهم من حبل الوريد فان لم يروه
 فانه يراهم . يعلم سرهم ومخبرهم وأول آية افصح بها كتابه آية التقوى ربها ابتدي . (الثابت اول
 آية نزلت اقرء باسم ربك الذي خلق) بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
 هدى للمتقين = يا أيها الساعدون بكم الذي خلفكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
 = ولا تشعروا بأننا قليلات ولا كثيرات فاتقون = وأتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
 = وادكروا ما فيه لعلكم تتقون = وموعظة للمتقين = ولوأنهم آمنوا واتقوا لثوبه
 من عند الله خير = واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا = أولئك الذين صدقوا وأولئك
 هم المتقون = يا أولي الألباب لعلكم تتقون = للوالدين والأقرب بين بالمعروف حقاً على
 المتقين = كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون = يبين الله آياته
 للناس لعلهم يتقون = واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين = واتقوا الله واعلموا أن
 الله شديد العقاب = وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب = ومن تأخر
 فلاثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون = ولكن البر من اتقى وآتوا
 البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون = وإذا قيل له اتق الله أخذته المزة بالأثم
 فحسبه جهنم . لبئس المهاد = والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة = اتقوا الله واعلموا أنكم
 ملائقوه وبشر المؤمنين = ان تبروا واتقوا وتصالحوا بين الناس والله سميع عليم = واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم = واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير = وان
 تنفوا اقرب للتقوى = وللمطلقان متاع بالمعروف حقاً على المتقين = واتقوا يوما ترجعون
 فيه الى الله = ريملل الذي عليه الحق ولتق الله به = واتقوا الله وعلمكم الله = فليؤد
 الذي أوعن الله وليتق الله به = (من آل عمران) للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من
 تحتهما الانهار خالدن فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد = فاتقوا الله
 وأطيعون = بل من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين = والله عليم بالمتقين = وان

تصبروا واتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط = بلى ان تصبروا واتقوا ياتوكم
 يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا
 النار التي اعدت للكافرين = وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
 والارض اعدت للمتقين = هدايان للناس وهدى وموعظة للمتقين = لادن احسنوا
 منهم واتقوا اجر عظيم = ان تؤمنوا وتقوا فللكم اجر عظيم = وان تصبروا واتقوا فان
 ذلك من عزم الامور = لكن الذين اتقوا ربهم بهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
 نزل من عند الله وما عند الله خير للابرار = واتقوا الله لعلكم تفلحون (النساء) نسم
 الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة رخاق منها زوجها
 وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسالون به والارحام = رليخش الذين
 لو تركوا من خلعهم ذرية ضما فاخافوا عليهم قاليتقوا الله = متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
 اتقى = وان تحسنوا وتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا = وان تصلحوا وتقوا فان الله
 غفور رحيم = وانذرو صيئنا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله =
 (المائدة) وتعاونوا على البر والتقوى = واتقوا الله ان الله سريع الحساب = واتقوا الله
 ان الله عليم بذات الصدور = قال انما يقبل الله من المتقين = يا ايها الذين آمنوا اتقوا
 الله وابتغوا اليه الويلة = وهدى وموعظة للمتقين = واتقوا الله ان كنتم مؤمنين = ولو
 ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم = واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
 = ثم اتقوا وأمنوا ثم أنفوا وأحسنوا والله يحب المحسنين = وأتقوا الله الذي اليه نحشرون
 = فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون = واتقوا الله واسمعوا = قال اتقوا الله
 ان كنتم مؤمنين = (انعام) ولقد ارسلنا نوحا بالدين يقول اتقوا الله = وما على الذين
 يقولون من حسابهم من شيء = وان اقيموا الصلاة واتقوا الله وهو الذي اليه نحشرون = ذلكم
 وصاكم به لعلكم تتقون = وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبه واتقوا لعلكم ترحمون =
 (اعراف) ولباس التقوى ذلك خير = فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون =
 ولتتقوا واملككم ترحمون = ما لكم من الغيرة افلا تتقون = والمائة للمتقين = ولعلمهم
 يتقون = رالدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تتقون = واذكروا ما فيه لعلكم تتقون =
 ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (انفال) واتقوا فتنة
 لا تصيبن الذين ظلموا امسكم خاصة = ان اتقوا الله يجعل لکم فرقانا و يكفر عنكم سيئاتكم
 وينفّر لکم والله ذو الفضل العظيم = ان اولياؤنا المتقون = يتقصور عهدهم في كل مرة
 وهم لا يتقون = واتقوا الله ان الله غفور رحيم (توبة) فأتوا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب

المتقين = فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين = واعلموا ان الله مع المتقين
 = والله عليم بالمتقين = أفمن أسس بنيانه على تقوي من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه
 على شفا جرف هار = يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين = واعلموا ان الله مع
 المتقين يوسف = ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم
 يعقون = الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات
 الله ذلك هو الفوز العظيم الجزء الثالث عشر من الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار
 أطهار دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار = (١٤ و ١٥) ان للمتقين في
 جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين = واتقوا الله ولا تحزون = وقيل للذين اتقوا ماذا
 انزل ربكم قالوا خير الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير وانعم دار للمتقين
 جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين =
 وله الدين واصبا ان خير الله تقون = ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسون = وحنانا من
 لدنا وزكوة وكان تقيا (١٦ و ١٧) اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا = تلك الجنة التي نورث
 من هادنا من كان تقيا = ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا = يوم نحشر المتقين
 الى الرحمن وقد = فاعا يسرناه بلسانك لبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا = قرأنا عرييا
 وصرفنا فيه الوعد املهم يعقون = ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكر للمتقين = لن
 ينال الله لومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوي منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على
 ما هداكم وبشر المحسنين (١٨ و ١٩) اعبدوا الله ما لكم من الة غيره افلا تعقون = وان هذه
 امتكم امة واحدة واما ربكم فاتقون = ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا
 من قبلكم وموعظة للمتقين = ومن بطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فذلك هم الفائزون
 = قرأ ذلك خيرا من الجنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا = ربنا هب لنا من
 ازواجنا وذرياتنا نقرء عين واجعلنا للمتقين اماما = وازلفت الجنة للمتقين = اذ قال لهم
 اخوهم نوح الاتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون = واتقوا الذي امدكم بما
 يعملون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم = ارفوا
 الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبغضوا الناس أشياءهم ولا
 تعصوا الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجنة الاولين = وانجينا الذين آمنوا وكانوا
 يتقون = (٢٠ و ٢١ و ٢٢) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
 فسادا والمالكة للمتقين = فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
 لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه راتقوه واقيموا الصلوة

هدى وآتاهم تقوam = انما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتقفوا يؤتكم اجروركم ولا يسالكم أموالكم = وازمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واعلمها وكان الله بكل شيء عليم = بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم = اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم (٢٦ الى ٣٠) واتقوا الله انكم ترحمون = يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم ولا نجسسوا ولا يفتب بمضكم بعضا يحب احدكم ان ينال لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله نوا بهرحم = ان اكرمكم عند الله اتفكم ان الله عليم خبير = وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد = ان للمتقين في جنات ونعيم فاكمن بما آتاهم ربهم ورفاههم ربهم عذاب الجحيم = فلا تزكوا انفسكم عوا علم بن اثم = ان للمتقين ان جنات ونهر في قدر صدق عند ملك مقنن = ولن يخاف منكم به جنان فباي آلاء ربكم تكذبان = يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفاين من رحمة ويجعل لكم نوراعشرون به ويغفر لكم والله غفور رحيم = يا ايها الذين آمنوا اذا تناجينم فلا تناجوا بالاثم والعدوان وممضية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه نعشرون = وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب = يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لند واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون = واتقوا الله الذي اتم به وؤمنون = فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وافقوا خيرا لا تفككم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون = بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلعت النساء فطلعن من لدنهن واحصوا الهبة واتقوا الله ربكم = ومن يوق الله يجعل له غريبا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه = ومن يوق الله يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزله اليكم ومن يوق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره = فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا = ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افجعل المساكين كلجر من مالكم كيف تحككون = وانه لتذكرة للمتقين = فكيف تكفون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منهطر به كنزهم وما هم بمولاء = كلا انه تذكرة فمن شاهذ كره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المخفة = ان للمتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كفوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزيه الحسنيين = ان للمتقين مغازا حداثى واعنابا وكواعب اقربا وفسادها تالابهم ومن فيها افوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسبا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن

(٧ مختارات السمايح اول)

لا يعلو من خطايا ما من أعطى وانتهى وصديق بالحق فسنيسره ليسرى
 فانذرتكم ناراً تطلق لا يصليها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسيجنبها الا الذي يؤتي ماله
 يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجهه الا على واسوف يرضى **==** رأيت
 الذي ينهى عبداً اذا صلى رأيت ان كان علي الهدي او امر بالتقوى رأيت ان كذب وتولى
 لم يعلم بان الله يرى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره الحمد لله رب
 العالمين تمت آيات التقوى والطاعة لله والخشوع (آيات التوكل)
 يقول العنا والفضل في كل موطن ليمرطنا قلب امرؤ قد توكل
 ومن يتوكل كان مولاه حسبه كان له فيما يؤمل مثقلاً
 ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل آخر كل اذا كرين مكبلاً
 وامرك سبيحاً انه ربه الى ان تترك كل عليه وتعمد عليه في امورك كلها فان توكلت عليه بصدق فانه
 يكتفيك ما يهيك من امر دينك ودنياك ومع التوكل لا تترك الاسباب من حرفة غيره لما شئت
 للحديث اعقلها وتوكل على الله **==** بسم الله الرحمن الرحيم **==** وعلى الله فليتوكل المؤمنون **==** وعلى
 الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين **==** ومع ربنا كل شيء علما على الله اولكلنا ربنا **==** ومن يتوكل على الله
 فان الله عزيز حكيم **==** وان جنودك السلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم **==** فان
 تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب المرش العظيم **==** اني توكلت على الله ربي
 وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم **==** وما توفيقى الا بالله عليه
 توكلت واليه انيب **==** والله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وتوكل عليه
 وما ربك بغافل عما تعملون **==** ان الحكم الا الله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون **==** قل هو ربي
 لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب **==** وعلى الله فليتوكل المؤمنون **==** وما لنا الا نتوكل على الله
 وقد هدانا سبيلنا ولنصبرن على ما آدبنا وما على الله فليتوكل المتوكلون **==** انه ليس له سلطان على
 الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون **==** وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبِّح بحمده وكفى به
 بذنوب عباده خبيراً **==** فتوكل على الله انك على الحق المبين **==** وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً **==**
 قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب **==** نعم اوتيم من شيء
 فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون **==** اعا النجوى من
 الشيطان ايجزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيء الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون **==** ربنا
 عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا نجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت
 العزيز الحكيم **==** الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون **==** ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً **==** قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من
 هو في ضلال مبين قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بما معين تمت آيات التوكل

ودونك أو امرؤ لاك في الاتفاق وإخراج الزكاة والقبض والبسط وإخراج الحقوق والأحسان والكرم والسخاء والجود والخص على قسمل المروف والمكارم وله الفضل سبحانه وتعالى لا تاف من فضله ورزقه تنفق ويود النفع علينا وعليه الثواب والأخلاق فسبحانه لا نحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه تبارك وتعالى وتقدس (آيات الاتفاق والامر بالزكاة)

ثم اعلم يرحمنا الله تعالى وإياك أن المولى جل جلاله أمرنا بالاتفاق وإخراج الزكاة المقروضة ووعدنا بالخلف قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (أى البخل) والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وقال عليه افضل الصلوة والسلام ما نقصت صدقة من مال وأقرأ هذه الآيات تدبر وتفكر يطمئن قلبك إن شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (من هم المتقون) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وينفقون وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واركبوا مع الزاكين كلوا من طيبات ما رزقناكم وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة يتزل الله من فضله على من يشاء من عباده أن ينزله عليكم من خيره من ربهكم والله يخصص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير نجسوه كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله أن كنتم إياه تعبدون وآتي المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزكاة واتقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا إن الله يحب المحسنين والله يرزق من يشاء بغير حساب قل ما اتقتم من خير فقلوا الدين والأقر بين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تعلموا من خير فإن الله به عليم ويسألونك ماذا ينفقون قل انفقوا فى سبيل الله الذى يقضى الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ولكن الله ذو فضل على العالمين مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة البت سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله هم لا يجهلون ما أنفقوا وما نالهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم يا أيها الذين آمنوا اتقوا بما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتبشيتا من أنفسهم كمثل حبة بر برة أهابها وابل فأنت اكملها ضعفين يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيبات ما كسبتم وما أنفقتم من تفسده أو أنذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وما تنفقوا من خير فإلا تقسكم

وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون = وما تنفقوا من
خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون = تمت (آل عمران) والمؤمنين والمستغفرين بالاسحار = ويزق
من تشاء بغير حساب = ووجد عندنا رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ا الله
يرزق من يشاء بغير حساب = بل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يخص برحمة
من يشاء والله ذو الفضل العظيم = الذين يشقون في السراء والضراء والكافين النقيظ والمافين
عن الناس والله يحب المحسنين = ولا يحسن الذين يبخلون عما آتاهم الله من فضله هو خيرا
له بل هو شر لهم سبط وقرن ما بخلوا به يوم القيامة الله ميراث السموات والارض = (النساء)
ولا تؤنوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قايما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا
معروفا = يسئلوا الله من فضله ان الله كذل كل شيء علما = ماذا عليهم لو آمنوا بالله
واليوم الا آخر وانفقوا مما رزقهم الله = كفوا ايديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة = الا
من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف
نؤتيه اجرا عظيما = والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك
سنؤتيهم اجرا عظيما = (مائدة) وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة رآتم
برسلي وعززتموهم والرضى الله قرضا حسنا = فاعف عنهم وامحهم اذ الله يحب المحسنين =
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون = آية نذكركم اذ قلنا انه خير لاذنهم
(انعام) ومن الانعام حيلة فرشا كلوا مما رزقكم الله = ولا تملوا اولادكم من ملاق نحن
نرسلكم واياده ولا تقربوا الفواحش فانظر منكم اودا بيا رلالة تملوا انفس التي حرم الله الا
بالحق ذلكم وصيكم به لئلا تملكون = قل من حرم زنة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق = انما (ورزقكم من الطيبات لئلا تملكون = (نوبة يونس) فان تابوا
واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فأخوانكم في الدين = انما يصر مساجدا لله من آمن بالله
واليوم الا آخر واقام الصلاة وآتي الزكاة ولم يخش الا الله = ولوانهم رضوا ما آتاهم الله
ورسوله وقالوا حسبنا الله سيقطينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون = والمؤمنون
(المؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك هم هم الله ان الله عز بزر حكيم = ومنهم من
عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون (هود) وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين (من هنا ابين الجزء فقط بدل السورة = (الجزء الثالث عشر)

نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ولا جراً لا آخره خير للذين آمنوا وكانوا يهتدون
 = الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر = وإذا تأذنت لكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
 إن عذابي لشديد = قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة واتقوا أعمالهم مراوعلانية
 من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خصال الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل
 من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم
 الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتيكم من كل ما سألتموه
 وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار = وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له
 يرارقين = إن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (١٥ و ١٤) الله فضل به ضحككم على
 بعض الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكناهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله
 يبعدون = ضرب الله لا عبداً ملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منسار رزقا حسنا فهو ينفق
 منه سرا وجهراً هل يستوون = وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل
 مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون = فكلوا مما رزقكم
 الله حلالاً طيباً واشكروا النعمة الله إن كنتم إياه تعبدون = كلا عند هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
 وما كان عطاء ربك محقورا = إن ربك يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بمباده خبيراً بصيراً
 = لقد كن منابى آدم وحملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن
 خلقنا تفضيلاً = وأرسلنا بالصلوة والزكاة ما دمت حياً = وإن يأمركم بالصلوة والزكاة
 وكلا عندكم بمرضيا (١٧ و ١٦) كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تملوا فيه فيعمل عليكم غضبي
 ومن يملل عليه غضبي فقد هدى = وأمرهك بالصلوة وأصلي عليها لا تسالك رزقا نحن
 رزقك والمأقبة للتقوى = وأرسلنا إليهم نمل الخسرات وأقام الصلاة وأجابوا الزكاة وكانوا لنا
 عابدين = بسم الله الرحمن الرحيم ولكل أمة جعلنا منسكاً يذكروا اسم الله على ما رزقهم
 من بهيمة الأنعام فإلهم الله واحداً فلا أسماوا وبشر الخبيثين الذين إذا ذكروا الله وجلت قلوبهم
 والنهارين على ما أصابهم والمقبى الصلاة وعما رزقناهم ينفقون = الذين أزمكناهم في الأرض
 أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله مأقبة الأمور = والذين
 أجروا لا يميل الله ثم قتلوا أو ماتوا لم يرزقهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خبير الرارقين = أقيموا
 الصلوة وآتوا الزكاة واعصوا بأمر الله هو موليك فمنعوا المولى ونعم النصير (١٨ و ١٩) أم تسألهم فخرجوا
 فخرج ربك = سمعوه وخبر الرارقين = الخبيثات الخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
 الطيبين والطيبون للطيبات أولئك هم المؤمنون لهم مغفرة ورزق كريم = يا أيها الذين آمنوا

وَأَكُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ = لِيَجْزِيَ بِهِمُ اللَّهُ مِنْ مَّا عَمَلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ بِرِزْقِهِ مِنْ يَشَاءُ غَيْرِ حَسَابٍ (هَذِهِ آيَةُ قِيلَ الْقِيْلِ بِهَا وَهِيَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخ) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا دَلِمَ يَقْتَرُوا وَ أَوْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا = أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مِنْ تَيْنِ عَصَا صَبْرُوا وَ يَدُورُنَ بِأَحْسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَ عَمَّا زَقْنَاهُمْ يَنْفَقُونَ وَ أَدَّ سَمِعُوا الْفَوَاعِضُ وَ اعْنَدُوا قَالُوا إِنَّا أَعْمَلْنَا لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٢٠ وَ ٢١ وَ ٢٢) اَعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخْلُقُونَ أَنَّكَ إِنْ الْذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ رَاعِبِدُوهُ وَ اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ = وَ تَكُنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَ يَا كُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَنْ سَأَلْتُمْ مِنْ حَلْقِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ خِلَافَ السَّمْسِ وَ الْقَمَرِ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ تَنِي يُؤْفِكُونَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ إِنْ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ = أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ قَاتِ الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا يَرِيبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ سَرِّهَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ سَبَّحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ = بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِآيَاتِ آخِرَةِ هُمْ يُؤْمِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ = الْم تَرَوْا اللَّهَ سَجَرٌ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ اسْبِغْ عَلَيْكُمْ لَمَمَهُ ظَاوِرُهُ وَ بَاطِنُهُ = تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ الْم الْمَصَابِغُ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْعًا وَ طُمَأْنِينًا وَ عَمَّا زَقْنَاهُمْ يَنْفَقُونَ فَلَا تَحْمِلْ نَفْسٌ مَأْخَرًا هُمْ فِي قَوْلِ الْبَنِي جَزْدٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ = وَ بَشَرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا = قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُزِيلُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ = قُلْ إِنْ رِزْقِي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ مَا تَقْعَمُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَخْلٌ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ = بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَتْنِي وَ ثَلَاثَ وَرَبَاعَ بِزِيدِي الْخَلْقَ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مَرَسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَاتِي تُؤْفِكُونَ = يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْعَمِ الْعُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ هُوَ أَمْنِي الْحَمِيدُ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يُبَدِّلْ خَلْقَ جَدِيدٍ وَ مَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ = إِنْ الَّذِينَ يَحْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ أَمَقُوا عَمَّا زَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ

هلوطا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون
قوال الذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم = راقبوا الصلاة وآتوا الزكاة وأقربوا الله
رضاه حسنا وما تقدموا لا تنفكم من رحمته عند الله هو خير او اعظم اجرا واستغفروا الله ان
الله غفور رحيم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع
الطافئين = ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويقيمون اسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد
منكم جزاء ولا شكورا ان اخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيه الله شر ذلك اليوم
ولقيه نصره وسرور او جزيم بما صبروا جنة وحريرا (اللهم اجعلنا من اهلها ولا تحرمنا من
من نعيمها آمين) واما اذا ما اهللاه فقدر عليه رزقه فيقول ربنا ان كلابا لا تكرمون
اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون الترات كلالا وتحبون المال حبا جما =
قال يبدو رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف (تمت آيات الاتفاق
والزكاة والارزاق

يارغد عيش فتي يدوا على نفعه	ان الذي قسم الارزاق يرزقه
المال عندك مخزون لوارثه	ما المال مالك الا حين تنفقه
جمعت مالا ففكر هل جمعت له	يا جامع المال اياما تفرقه
احرث لنفسك حرث خيرا نه	لا تحصد المعروف غير الحارث
واسمع بما لك في الحقوق فانما	مال البخل لحادث او وارث

(آيات الشفاعة المتظرة)

ثم بين سبحانه وتعالى ان لا شفاعة لك الا من اذنه للشفيع ان كان نبيا او وليا او صالحا
وان كانت الشفاعة تفيد العاصي لكان اولي بها كنعان ابن نوح عليه السلام حين قال ان ابني من
اهل فقال تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ففرق ولم تنفعه الشفاعة وقد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يتنهد بضمة واحب الخلق اليه يا فاطمة بنت محمد عليك بخويصة نفسك اني
لا افي عنك من الله شيئا فما بالك يا اخي بغيرها وكثيرا الجهلاء المتغالين في عقيدتهم بان شيخه يضر
وينفع ويشفع واذا وعظته في الله وقلت له ان شيخك وعيره لا يطيعك من حسنة ولا يحمل
من سيئة لك وانما هو مرشدك الى طاعة الله وعبادته ولتقدي به فهذه وظيفة اجابك لهم ما يشاؤون
عند ربهم فوضع بحمله الآية غير موضعها لان له ما يشاء بدخوله الجنة ليس في الدنيا من له الشهادة
وان كان له ما يشاء في الدنيا فلم يرض و يفتقر ويحوج و يفتقر على من ينصبه وغير ذلك بل على
العاقل ان يعمل ولا يكل على عمله وان يرجو الشفاعة ولا يكل عليها و يستغنى في الاولياء ولكن
يقتدي بهم ولا يرغب و يرهب و يرجو و يخشى و يقتدى ولا يدعو سوى مولا الذي بيده

نواصي جميع خلقه من ملك ونبي وولي وغيره وهالك الآيات وهي حجة بالغة بسم الله الرحمن الرحيم من قبل ان ياتي يوم لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون = الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه = واتقوا به الذين يخافون ان يحشروا اليهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع = ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلاتنكرون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا = لله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلاتنكرون = ولا تنفع الشفاعة منده الا لمن اذن له = ام اتخذوا من دون الله شفعا قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يملكون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون = ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور = ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون = وكم من ملك في السموات لا تنفع شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فما تنفعهم شفاعة الشافعين (صدق الله العظيم) واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون = واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة = وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع = يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ارتضى وهم من خشية مشفقون = وخشمت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا =

(آيات الصبر)

وأمرك سبحانه وتعالى بالصبر ان كان على شهوات نفسك او على جفاء الناس لك او على هموم الدنيا واسقامها وموت الاعزاء او على الفقر او ما يفيض او على العبادات من صيام وطهارة وصلاة او نفقة وعلى اتباع او امره واجتناب نواهيه وغير ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين = يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين = والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس = كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين = ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين = الصابرين والصادقين والقائمين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار = ان تصبر واتقرا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط = فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضلوا وما استكانوا والله يحب الصابرين = ان تصبروا راحة وان ذلك من مزم

الامور = يا ايها الذين آمنوا صبروا وصابروا ورابطوا واقفوا الله لعلكم تفلحون = وان
تصبروا خير لكم والله غفور رحيم = ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما يلم الله الذين جاهدوا
منكم و يعلم الصابرين = والله يحب الصابرين = واد تصبروا خير لكم والله غفور رحيم
= فاصبروا حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين ربنا فرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين =
وعدت كلمت ربك الحسنی علی بنی اسرائیل بما صبروا = استعينوا بالله واصبروا ان الارض
لله يوم رثها من يشاء من عباده والله اقية للعتيقين = واصبروا ان الله مع الصابرين = واتبع
ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين = الا الذين صبروا و عملوا الصالحات
اولئك لم مغفرة واحركهم = فاصبر ان العاقبة لله ربنا = واصبر فان الله لا يضيع اجر
الحسنين = انه من يقو يصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين = والذين صبروا ابتغوا وجه
ربهم واقاموا الصلوة واتقوا زناهم سرا و علانية و بدؤوا بالحسنة السبحة اولئك لهم
عقبى الدار = فاصبر جميل والله المستعان على ما تصعون = ربنا صبرنا على ما آتيناونا =
ولنجزي الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون = الذين صبروا و على ربهم
موكلون = ثم جاهدوا واصبروا ان ربك من بعد ما تظنون رحيم = وان عاقبتكم فانوا بمثل
ما عوقبتكم به ربك من صبركم ثم من خير لاصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن لميم ولا
تك في ضيقك عكروا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون = فاصبر على ما يقولون وسمع
بمحمد ربك = اني جزيتهم اليهم بما عابروا وانهم هم الفائزون = واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه = مستجدين ان شاء الله صابرا ولا تعصى لك امرا
= رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعباده هل تعلمه سميا = ان لنا
بعضكم لبعض نكتة انصرون وكان ربك بصيرا = وانا انما منهم امة يهدون باسرا فاصبروا
وكان ربنا با آياتنا بوقنون = فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوفون = واصبر
على ما يصيبك ان ذلك من نزم الامور = ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور = قال يا ابت
افعل ما تؤمر مستجدي ان شاء الله ان الصابرين = انا و جسدنا واهلنا و ايماننا العبد انه و اوب
= فاصبر ان وعد الله حق استغفر ان ذنبك وسمع محمد ربك بالعشي والابكار = وما
يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم = فاصبر ان وعد الله حق فاما ربك
بعض الذي نهىهم ان يفتكوا بالنايات و يهدون = ولئن صبروا و غفر ان ذلك لمن نزم الامور =
ومر آتاه الموارر البحر لا علام ان يشاء يسكن الربع فيظللن روا كد على ظهره ان ذلك
لايات لكل صبار شكور = فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل = ولعلوكم حتى تعلم
المجاهدين منكم الصابرين ونبؤوا اخباركم = فاصبر على ما يقولون وسمع محمد ربك =

فاصبر صبراً جميلاً = واصبر لحكم ربك فانك باعيننا = واصبر على ما يقولون واحجزهم
هجزاً جميلاً = ولربك فاصبر = وحجزهم باصبر واجنة وحريراً = فاصبر لحكم ربك ولا
تطلع منهم آئماً او كفوراً = وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة = الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر صدق الله العظيم

اخى ان الايمان وحده بدون التكليف التى فرضها الله عليك غير كاف لدخولك الجنة ولما
اعده الله لك من النعيم فى دار الطاود بل يفيد فقط ان المؤمن لا يخلد فى النار لانا اذا نظرنا الى
مسلم وان كان شرباً فهل فيما فرضه الله عليه من صلاة وصيام وغيره ومركب المحارم من
زنا وسكر وغيره فنعلم انه شقى وان يدخل النار ولكن غير ان نجزم لقوله تعالى (ر يفر ما دون
ذلك لمن يشاء) فهين سبحانه وتعالى ابياده ذلك حيث قرن مع الايمان الصالحات وقد وجدت
لتفسير الصالحات من احاديث وقهايم واقوال الائمة والسلف الصالح هذه المخلصات

الصالحات هى كل ما يثاب المكاتب على فعله من صنائع البر بجملة ما من صدقة باحرام
ضيق وميادة المرضى وتشجيع الجنائز بر الوالدين وصلاة الرحم وقضاء حوائج المساكين
والنفقة على اليتامى وغيره الصالحات اولها اركان الاسلام ايمان وقيام الصلاة واتباع
الزكاة صوم رمضان وحج البيت المستطيع وثانيها مكارم الاخلاق ومنها ان يعمل من قسطك
وتعطي من حرمك وتمنع عن ظلمك الصالحات ثالثها مبادئ دينية وادبية كقول الله
مقبول = العما لمات خلق فسبيح كفى عن اتييح وجود ومبر رفيع راذى كديف
(اقول) الصالحات جمعت كل هذه الآيات من تقوى واثاق وتوكل وتوحيه وصبر وذكور
وشكر وصبر والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا قبل واولوا به متشابها لهم
فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون = ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين
آمنوا بالله واليوم الآخر وعلى صالها افلام اجرهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
هتكم الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لك اسباب الجنة لهم بها خالدون = فمن بعد ما من
الصالحات = روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كان وزناً = روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار = الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لك اسباب الجنة لهم بها
الجنة هم فيها خالدون = بل هو اسم حسنة = فادبر به لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لك اسباب الجنة لهم بها خالدون = بل هو اسم حسنة
رهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (في آل عمران) وما الا ان تبارك وتعالى

فيوفيهما اجرهم والله لا يحب الظالمين **==** والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابداهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلالاً ظيلاً **==** والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابداهم الله حقاً ومن اصدق من الله قيلاً **==** فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهما اجرهم ويزيدهم من فضله **==** وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم **==** (من المائدة النخ) ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات **==** فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **==** والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفساً الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون **==** ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط **==** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم بهم بإيمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبعا نك اللهم وتحييتهم فيها سلام واآخرو دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **==** من عمل صالحاً من ذكراً أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون **==** الا من تاب وآمن وعمل صالحاً قالوا **==** محزون الجنة ولا يظلمون شيئاً **==** واني لنفارين تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدي **==** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **==** الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم ربهم ما تب **==** ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً **==** وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها باذن ربهم تحييتهم فيها سلام (اللهم اجعلنا منهم بفضلك لا باعمالنا ان كانت صالحات او طالحات) ويشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيراً **==** ويشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسناً ما كثر فيها ابد **==** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا نضيع أجر من احسن عملاً **==** واما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى ومنقول من امرنا يسر **==** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدون فيها لا يفتنون عنها حولا **==** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **==** فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانه كاتيون **==** ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد **==** ان من تاب وآمن وعمل صالحاً قال لك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً **==** ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يعملون فيها من اشجار من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حر يروهدوا الى الطيب من القول وهمذوا الى صراط الحميد **==** قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم **==** قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات

في جنات النعيم **==** وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا **==** الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانقصر وان بدما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **==** فاما من تاب وعمل صالحا فمسي ان يكون من المفلحين **==** وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير ان امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون **==** ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين **==** والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون **==** والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسكنهم في الصالحين **==** والذين آمنوا وعملوا الصالحات انبؤا انه من الجنة غر فاجري من تحتها الا نهار خالدين فيها نعم اجر الهاملين **==** ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين **==** فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون **==** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات الذئيم خالدين فيها وعد الله حق وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد تر وناها القي في الارض رواه ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله اذوني ماذا خلق الذين من دونه بل الضالون ضالون مبين **==** (هذه دواضعها ايات التوحيد وقد اتممتها هنا لتمام الفائدة ان شاء الله) اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المساوي تزلزل بها كانوا يعملون **==** من عدل سيئة فلا يجزي الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكرا او اناهي وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب **==** ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم **==** الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير **==** الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل **==** ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قلة سد في الارض ام نجعل المتقين كالثمار **==** وما يسوي الاعمي واليسير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيه قليل ما تذكرون **==** من احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين **==** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون **==** والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير (هذه هي الآية التي يجمع بها الجهلاء حين قول له لو كانت لتبيخك ففما آل الثقلين ما تفتك بشيء الا ان تعمل لنفسك فيقول لك انهم اهل ما يشاؤون عند ربهم من خير وشر وغيره في الدنيا قبل الآخرة مع ان هذه الآية ليس الا لئلا يلبس لكل مؤمن عمل صالحا او اناهي ولكن بعدد جوده الجنة كالرب الآية اذ وقته سمعت منشد امتد ايام معسولة يعمل على جنبيه صبغة انية وكان يجلو ينفذ على كل

[illegible]

عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما = الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تفتش منه جلود الذين يخشون به ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدي الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فماله من هاد = واذا ذكر الله وحده اشد عزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة = ومن يمش عن ذكر الرحمن فيض له شيطان فهو له قرين = وصباح يحمد بك قبل طلوع شمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود = وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون = اعبر لحكمرك بك فانك باعيننا وسبح بحمدي بك حين تقوم ومن الليل فسبحه راد بار التجوم = فاسجدوا لله واعبدوا = ولقد بعثنا القرآن للذكر فهل من مدكر = ان هذا هو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم بسم الله الرحمن الرحيم يسبح الله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم = الميان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق = استعوذ عليهم الشيطان ناسا هم ذكر الله اولئك هم حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون = يسبح الله ما في السموات وما في الارض الملك الله مدرس العزيز الحكيم = يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسموا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابعثوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون = ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا مسموما = واذكروا اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا = واذكروا اسم ربك بكرة واصبيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا = يسبح اسم ربك لآلى الذي خلق فسوى = قد افلح من تزكى زدك اسم ربك فعلى = بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد صدق الله مولا نال العظيم جل جلاله تمت آيات الذكر

(قال السيد محي الدين بن العربي في الفتوحات شمر)

توجه القلب بالاذكار مرتعلا على مراسم دين الله عنوان

تلى الحق ان القلب في سفر عزما وفيه دالات وبرهان

وقل متصف بالسير راحته مدومة العين والاحوال ملطمان

(آيات العفو والتجارة والصبر على المسكاره)

بسم الله الرحمن الرحيم فمن عفا وأصلح فأجره على الله = فمن عفى له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف واداء اليه باحسان = هذا العفو امر بالمعرف وأمر عن الجاهلين = وان تغفوا أقرب للتقوى = لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين = عفا الله عنك لما أذنت لهم = عفا الله عما سلف = وليعفووا وليصنعوا فاصنع الصنيع الجميل ولن يصير وغفران ذلك لمن عزم الامور = فاعف عنهم واصنع ان الله يحب المحسنين =

والكاظمين الفيض والمافين عن الناس والله يحب المحسنين = وان جنعوا لمسلم فاجتنب قفا
وتوكل على الله انه هو السميع العليم = واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين = ويدرون
بالجنة السيئة اولئك لهم عاقبي الدار = ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فذا الذي ينك ويبنه عداوة كانه ولي حميم بما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم - واخفض جناحك للمؤمنين = ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصون
= ولا يميل اولو الفضل منكم والسعة ان كانوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله وليعفوا وليصْفَحُوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم = وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة تصبرون = ولنصبر على ما آذيتكموا = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هودا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين = واذا سمعوا
النواحر ضوا عنه وقالوا لي اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا تبتغي الجاهلين = والذين
يحبون كباثر الائم والنواحر ضوا واذا ما غضبوا هم يغفرون = انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم = ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم صدق الله مولانا العظيم جل جلاله

(آيات الشكر)

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة على في مثلها يحجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضل الله وان طالت الايام والاعمال

وقد ورد ان عجزك عن الشكر هو شكر

قال ابو الليث السمرقندي اعلم ان الحمد والشكر عبادة الاولين والآخرين والانبياء والمرسلين
وعبادة اهل الجنة خاصة والشكر عام وخاص قال عام هو الحمد باللسان والاعتراف بالنعمة من
الله تعالى واما الشكر الخاص هو الشكر باللسان لا نعمة تعالى والمعرفة بالقلب والخدمة بالجوارح
وحفظها عن الحرام والاحسان بقدر الامكان قال باستاده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يمالي ايرضي عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشرربة فيحمد الله عليها وفي حديث آخر اربعة من
اعطيهم فقد اعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذا كرو قاب ثنا كرو بدن صابرو زوجة مؤمنة
صالحة بسم الله الرحمن الرحيم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون = فاذكروني اذ كركم
واشكروا ولا تكفرون = ولتكبروا الله على ما هداكم واعلمكم تشكرون = ان الله ذو الفضل
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = فاتقوا الله لعلكم تشكرون = ومن يرد ثواب
الآخرة نوتا منها وسنجزى الشاكرين = ما يقبل الله بصدائكم ان شكرتم باآمتهم ويكن الله

(٨ - مختارات الصالحات)

شاكرا عليهما = وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون = اليس الله باعلم بالشاكرين = ولقد
مكتناكم في الارض رجما لنا لكم فيها مما نشتق قليلا ما تشكرون = كذلك نصرف الآيات لقوم
يشكرون = فنخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قاتواكم وابدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون = ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون = ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور =
واذا نادى ربكم لشكرتم لا يزيدكم زلفا ولا تفتنكم به من قبله ان عبداني لشديد = وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار = وتري الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
= وجعل لكم السمع والابصار والافئدة اياكم شكرون = نكلوا مما رزقكم الله الا لا
طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون = ومن اراد الآخرة فليصبر واسمها وهو مؤمن
قال ذلك كن معهم مشكورا = راطعوا القانع والمكر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون
= وهو الذي انا لكم نسمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون = وهو الذي جعل الليل
والنهار لئلا تكون اراذل ان يذكروا واداء شكورا = وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي = قال هذا من فضل ربي ليبلوني واشكر ام اكفر ومن شكره نعمة يشكر لنفسه
ومن كفر فان ربي غني كريم = وان ربك ذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون =
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكروا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون = فابتغوا
عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون = وذكروهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل
صبار شكور = واذا نادى ربكم لان شكرتم لا يزيدكم زلفا ولا تفتنكم به من قبله ان عبداني لشديد = آتاكم
من نبي ما سالتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار = وافقد آيتنا لقمان
ان الحكمة ان تذكر الله يتي يتذكر فاما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني عبيد = روي في ان الانسان
يولد يديه حملتا امه حنينا = من وفصالحه في عامين ان اشكر لي وابوالديك اني المصير = الم تر ان
الملك تجوز في البحر بنعمة الله ليهيكم من آياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور = وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون = اعمرا آل داود شكرا وقيل من عبادي
الشكور = كلوا مما رزقكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور = ان في ذلك لآيات لكل
صبار شكور = وتري الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون = وجعلنا فيها
جنانا من نخيل واعناب وفجرنا فيها من المين لياكوا من عمره وما علمناه ايدهم انلا يشكرون
= ولهم فيها منافع رزقا ربابا يشكرون = وان تشكروا يرضه لكم = بل الله قاعبدون
من الشاكرين = ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور = رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل

صالحا ترضاه واصلاح لي في ذريتي الى تبت اليك واني من المسلمين = نعمة من عندنا كذلك
نجزي من شكر = لو نشاء جعلناه اجابا فلو لا تشكرون = هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة هديلا = بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا = انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا = ان هذا
كان لكم جزاء وان من سييكم مشكورا = صدق الله مولا نا المظيم جل جلاله

صدق الكتاب لمن به يتمسك	والبعض منه به يكون المشر ك
هو النابين علي الذي بجميعه	يدري وليس ببعضه يتمسك
مور وآيات بدت فتركبت	من احرف هي بالتوحيد املاك
بالحق انزلناه ذلك اول	كل قد آمنوا واستبركوا
واتاك من آياته الوانكم	والالسن اللاني غدت تتحرك
والله دولا محيط فاني	لك من راء الكل وجه يمتك
بل ذلك قرأت عبيد جاءني	روح هو المحفوظ عن يشرك
الصدق كذب ومنجاة محمدا	فيه الكرامة والاقبال والشرف
والكثير اجمعه نور وعجوة	والصدق سلم وایمان ومه ف

(آيات الصدق)

الصدق باللسان والقلب افضل الاعمال والقربات اليه تعالى اذ لا بد من ان لا يصدق له وهو
اول شرط عند اهل التصوف وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق والصدق يهدي
الي الله وان الله يهدي اليه ائمة وقال الشيوخ الصدق نالي درجة النبوة قل نالي ما ولتلك مع الذين
انعم الله عليهم من النبين والصدقيين ذالصادق من صدق به اتوا له والصدقي من صدق به اتوا له
وانما له احواله قال الصادق نفع امرام من الشرف

بسم الله الرحمن الرحيم اذ لك النابين صدقوا واولئك هم المتقين = لا يؤمنكم الله باللغو
في ايمانكم لكن و غداكم بما كنتم تعملون الايمان = قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقاتهم
جنت تجري من تحتها الانهار تدلهم فيها ابدارضي الله منهم ورضوا عنه ذالبرز العظيم =
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين = الا ان حصحص الحق ان اودعته عن نفسه
وانه لمن العاديين = واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعل الله
عليكم كفيل = انما نرى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون = وهدينا
لهم من رحمتنا وهدانا لهم لسان صدق عليا = واذا كرفي الكتاب اسماعيل انه كان مهادق الوعد
وكان رسولا نبيا = فشهادة احدثهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لدنة الله

عليه ان من الكاذبين = رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الآخرين = فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين = انما يخذلوا الاباب الذين
يوفون بعهد الله ولا ينفون الميثاق = وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تصبوا
قلوبكم . كان الله غفورا رحيم = ليس الاعداء الذين عن صدقهم وأعد الكافرين عذابا اليما = من
لثومتين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون وما بدلوا
لبعضي الله الاعداء الذين صدقهم وبغى المنافقين ان شاء او يوجب عليهم ان الله كان غفورا رحيم
= فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق فجاءه اليه في جهنم مقوي للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاء . عند ربهم ذلك جزاء المحسنين
= واسجدوا لله الذي خلقهم ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فاذن الذين عند ربك يسبحون
له بالليل والنهار وهم لا يسئمون = الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدا واباؤا لهم
وانفسهم = في سبيل الله اولئك هم الصادقون رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا = بل الله عن عليكم ان هذا لكم للايمان ان كنتم صادقين =
والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم =
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا صدق الله مولا فاعظمه جل جلاله

ان القناعة باب انت داخلة ان كنت ذاك الذي يرجى لخدمته

فاقنع . أعطت الايام من نعم من قرعينا بعيش يا آله نعمته

لو كل عندك مال الخلق كلهم لم يا نزل الشخص منه غير لقمته

(آيات القناعة والتعفف والصبر على المنكاره والبشاره)

بسم الله الرحمن الرحيم وليبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والا نفس
والنمرات وبشر الصابرين = ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد
= ما كان الله ليعذرا المؤمنين على ما انتم عليه حتى يعبز الغيب من الطيب = وما الحياة الدنيا الا
متاع الزور = ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فاليا كل الامور = فلمتاع الدنيا قليل
والاخيرة خير ان اتقى ولا تظلمون قليلا = ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن الله وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدنار الاخرة خير للذين يتقون فلا تعقلون = ان
واي الله الذي نزل الكتاب وهو يولي الصالحين = فاعلموا ان الله موليكم نعم المولى ونعم
النصير = ارضيتهم بما لياذ الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل = انما اشكوا
بشيء وحزنا الى الله = بكم اعلم بما في انفسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاولين غفورا = ان
ترن انا اقل منك ما لا رولا انفسى ربى ان يؤتى خيرا من جنتك = وبشر الخبيثين الذين اذا ذكر

الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة = ان يكونوا فقراء بينهم الله من فضله والله واسع عليم وليستغفب الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله = تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا = الذي خلقني فهو يهدين والذو هو بطمعي ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي عيتني ثم يحيين والذي اطمع ان يفدني خطيئتي يوم الدين = ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين = نسقي لهم ماء نول الى الظرف فقال رب اني لما ازلت الى من خير فقير = (باهذا اني الله موسى عني على الله شعبة من الخبز لمرط الجوع وهو اكرم بل الله منك فاذا اصابتك شدة او حمة او فاقة فاصبر وتغلب فلا بد من العرج) (رسعاتي انواع الفرج = فاصبر فالله له حكم فيا يقضيه على الميعاد فالحق جميعا في يده فتدور واسعة وذو واخرج حكم نسجت يده حكمت ثم انفسجت بالمتسج) = وما اوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا ويريتها وما عند الله خيرا وبقي افلا تعقلون = قال الذين يريدون نياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارود = اتوا حظه عظيم وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون = وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة هي الخيرة ان لو كانوا يعلمون = فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور = واذا من الانسان ضرور عار به منيب اليه ثم اذا خوله نممة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل = نحن قسمنا بينهم مميشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليخذلهم بعضهم بعضا سخيا = ربك خير مما يجمعون = فليمددوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف مبدق الله مولانا العظيم

(الآيات الواردة في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)

(مدحه وفضله وما أمر به من مكارم الاخلاق)

فان مولانا تعالى اكرمه وعظمه واحبه وادبه فاحسن تاديه وحمل وكمل وزكي اصفاه واخلاقه ثم اتخذ حبيبته ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وهداه عن السيئات والامانة من اراد تخفيفه فبما اخلاقه اقدي و بانوار اهتدي ثم في الآيات التي خاطبه بها سيده الاعظم جل وعلا وما سئلهم لذيذا لمطاب والامر بمكارم الاخلاق الشيم التي تشبه ايها عدة منها بانه عليه الصلاة والسلام اكرم خلق الله تعالى على الله واعلام رتبة راحل قدر او اعظمهم فخرا وارفعهم ذكرا ارادهم . مدراوا شرفهم امرامدحه جبار الصمديات والارضى في كتابه ما يتلم به فخرا والله در القائل

اري كرم مدح في النبي مقصرا وان باغ المثنى عليه واكثر

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال = الا
 تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجهم الذين كفروا كما في الذين اذعنوا في النار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
 ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وابده بجنوده لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة
 الله هي العليا والله عز يزحكيم = عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يبين لك الذين صدقوا وتعلم
 الكاذبين = ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قرأ اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
 للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا ومنكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم (هذا والله هو المص
 والثناء من عاظم الارض والسماء) يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما هم جدتهم
 وبشر المص = لكن الرسول والذين آمنوا معه ينادوا بما هو لهم واثم وانفسهم واولئك لهم
 العذاب والارثك هم الملعونون = انما جاءكم رسول الله في انفسكم عز نزليه ما عتصم حرض
 عليكم المؤمنين رؤوف رحيم = راتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين =
 فاستقم كما امرت ومن تاب منك فلا تظنوا انه بما تعملون خص = لعلكم انهم لفي سكرتهم
 يسمعون = وانما آياتك مبينات المثاني القرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهم
 ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على النبي
 الذين هموا بالقرآن عاصين فلا وربك انزلناهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر راعرض
 عن المشركين انا كفناك المشركين عن ذكر الله سبحانه الله

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي امرني بسجد الملائكة السجدة الحرام الى المسجد
 الاقصى الذي بناه كناحوه لنرى به آياتنا انه هو السميع العليم = واذا قال لك ادرك احاط
 بالناس اجعلنا الرؤيا التي ارناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونحوهم فما
 يزيدهم الا طمعا كبيرا = من قليل فتعجب به نافلة لك عسى ان يفتكرك بك مقام محمودا
 = الارحمة من ربك ان فضله كانا عاينك كبيرا = فاعلمك بانفع نفسك آثارهم ان المؤمنين
 بهذا الحديث = بسم الله الرحمن الرحيم طه انزلنا عليك القرآن لتشقي الا تذكرك
 ينذرون = انما انزلنا عليك ما نعلم انهم اذقم ما اتى من السينة نحر اعلى ما يصفون
 = انما انزلنا عليك ما نعلم انهم كدعاء بعضكم بعضا قد علم الذين ينذرون منكم انما
 قالوا اننا انما نخطئ من امرنا قصصهم فتقارر يسببهم انما اباليه

بسم الله الرحمن الرحيم ساركة الذي نزلنا على سيدنا لكون لا اله الا الله نذرا = تبارك
 الذي انزلنا عليك خرافة لك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا =
 وانذركم تلك الاية = انما نضرب الامم التي لم اتبعك من المؤمنين فان هملوك فقل اني ربي
 مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين = انما

لا تهدي من احييت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمعتدين = يا ايها النبي اتق الله ولا
تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليهما حكيمًا واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما
تعملون خبيرًا = وتوكل على الله . كفى بالله وكيلًا = يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امدحكن واسرحكن سرا حا حيلًا وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما = اذ تقول للذي انعم الله عليه
وانصت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه فلهما قضي زيدا منها وطرا زوجنا كما السكي لا يكون على المؤمنين حرج في
ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مقعولا ما كان على النبي من حرج فيما
فرض الله له سنة في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله
و يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمدا با احدا من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان الله كل شيء عليما = هذا والله هو الشرف والمدح

هذا والمدح والفخر العظيم به مادامت الانوار الشمس والقمر
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر
للمؤمنين باد لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذنهم وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلًا = يا ايها النبي انه احللتك ازواجك التي انيت اجورهن وما ملكت يمينك
من افواه الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن
سك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستكحها خالصة لك من دون
المؤمنين فاعلمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لك بلا يكون عليك حرج
وكما الله غفورا رحيمًا ترجى من تشاء منهز وتؤرم اليك من تشاء ومن اجنبت عن عزلت فلا
يجتاح عليك ذلك ادنى ان تهرعنهم ولا يحزن ورضين بما آيتمن كان الله يعلم ما في
قلوبكم وكان الله عليا حليما لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك
حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبًا يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم اليها طامع غير فاجر بن انا به ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا طمعتم فانه شروا ولا
مصعنا نسين احد بش ان ذاك كان يؤذي النبي فيستعصم منكم والله لا يستعصم من الحق واذا سالتوهن
عن ما عافستوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعد ابر ان ذلكم كان عند الله عظيما = ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الله نيا والآخرة واعدهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد

احتمسوا بهتانا وانما ميئنا يا ايها النير قل لازواجك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
حلابيهن ذلك ادني ان يصرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما ثم لم يمتد التافقون والدين في
قلوبهم مرض المرجفون في المدينة لتعربنك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين أين
ما تقدموا لخذوا وقتلوا تقتيلا = وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون = قل انما اعظكم بواحدة ان تعبدوا الله مثنى وفرادي ثم تفكروا وما هيكم
من جنة ان هو الا الذي لكم بين يدي عذاب شديد قال ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري
الا على الله وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يذف بالحق علام الغيوب = فلا الله يضل من
يشاء . يهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصفون = بسم الله
الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم انك ان المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لننزل فوما بالذين آباؤهم فرعون غاثون = وسواء عليهم اذ نذرتهم اذ لم تنذرهم لا يؤمنون انما ننشر
من اتبع الله كروخشي الرحمن بالغيب قبشره بمفردة واجركريم = قل اني امرت ان اعبد الله
مخلصا للدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان يحيت ربي عذاب يوم عظيم
= فاصبر ان وعد الله حق فاما نرى بك بعض الذي نعدهم او نرى قبلك قالنا برجمون ولقد ارسلوا
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم قصصنا عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية
الا باذن الله = فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم قل آمنت بما انزل الله من
كتاب وامرت لا عدل بينكم الله تاورىكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم
الله يجمع بيننا واليه المصير = وكذلك اوحيينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا انك لتهدي اى اى صراط مستقيم
صراط الله الذي ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور = هل ان كان للرحمن
ولقد فالاول الباقين = ثم جعلناك ٤ ثم يمة من الامم فاتبعناهم ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
= قريبا كانت بدعاء من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم لاتباع الا ما يوحى الى وما
اقال انذيرهم = فاصبر كما يبرار لو انك لم من الرسل ولا تستعجل لهم = ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وآمنوا انزلنا على محمد وهو الحق من ربهم كثر عذاب الله عليهم اهل الجنة =

بسم الله الرحمن الرحيم انما فضلك ففهم ميئنا ليغفر لك الله اتقوه من نبيك وما تاتوا به
نصيحته عليكم صراط مستقيما ويتصرك الله صراطا يزي = انما ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا المؤمنوا بالله ورسوله عزروه وتوقروه وتسمو بذكر ربكم ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما = هو الذي ارسل رسوله بالهدى دين الحق ليظهر به الدين

كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا
سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوا تاسيئاهم في وجوههم من أثر السجود = يا أيها الذين آمنوا
لا تقصدوا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وانتم
لا تعلمون ان الذين يغضون أعينهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يفقهون ولولاهم
صبروا حتى نخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم = فتول عنهم فما انت يوم وذكر
كان انك ترى تنفع المؤمنين = بسم الله الرحمن الرحيم وانجم انا هو ما ضل صاحبكم وما غوي
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عليه شديد القوى ذو امرة قاسموى وهو لا يلقى
الا على ثم دني شدلي فكان قاب قوسين او ادنى فأوحى الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما
رأى أفتخارونه على ما يرى وأتدرا أنه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندما جنة المأوى اذ ينشئ
السدره ما ينشئ ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى = قد سمع الله قول
التي تجادلن في زواجرها وتشكى الله والله يسمع محاوركما ان الله سميع بصير = واذ قال عيسى
ابن مريم يا بني اسرائيل انى رسول الله اليكم مصداقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتى
من بعدى اسمه احمد = يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن من لعدتهن واحصوا العدة بسم الله
الرحمن الرحيم يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتلى مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد
فد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العالم الحكيم اذا صر النبي اى بعض ازواجه
حديثا فلما نيات به راظره الله عليه عرف بغضه واعرض عن بعض فلما نياها به قالت من انباك
هذا قال نياى العالمين ان هو بالار الله فقد صنعت فلما بكرا ان ظاهرا عليه كان الله هو مولا
وجير الى وعالم المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى رب ان طلقكن ان يبدلن له ازواجا خيرا
منكن مسلمات مؤمنات قانتات تاليات عابدات سائحات ثيبات وابكارا = بسم الله الرحمن
الرحيم والقلم وما يسطرون ما انت بنسمة ربك تعجلون وان لك لاجرا غير محسوب والى
خلق عظيم = هذه والله رتب تسقط الامانى حسرى ونها ما وراء من وراء عظمت نعمة الاله
عليه فاستغلت لك كره العظماء معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء وتولى
به اى قاب قوسين وتلك السيادة القماء فتتزه في ذاته وما نيه اسماعا ان عزنها اجلا سبحان
الذي اكرمه واصطفاه وعظمه

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها المزمع قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا اوزد عليه ورتل
القرآن تزيلا فاستلقى عليك قولا قليلا بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها السد ثرقم فاذر وربك

فكبر وتبأ بك فظهر والرجز قاهر ولا تنن تسعك زلزل بك قاصير = بسم الله الرحمن الرحيم
 عيس وتولى أن جاءه الأحمى وما يدرى بك له ينزى أويذكر فتنته الذكري أما من استغنى
 قانت له تصدي وما عليك إلا يزكى وأما من جاءك يسعى وهو يخشى قانت عنه تلهى كلا =
 فذكرنا انت مذكر است عليهم بمصير طر صدق الله مولا نا الهيم العظيم
 بسم الله الرحمن الرحيم والضحي واليل اذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من
 الأولى : لسوف يعطيك ربك فترضى المجدك بينا قآوى ووجدك ضالافهدي ووجدك ضالافا
 فاغنى فاما اليعيم فلا تنهر واما السائل فلا تنهر واما بعمدة ربك فحدث بسم الله الرحمن الرحيم
 الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى ألقض ظم لك ورفنا لك ذكرك فان مع السر
 يسرا ان مع السر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم انا
 اعطيتك السكوت فصل لربك وانحر ان شاءك هو الا بقرب بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر
 الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واسمغفر له انه كان توابا
 (ماوردنى فضل القرآن واعداده) من مسلم والبخارى والاحياء والتعنية قال الامام
 مسلم : ثنا حماد بن يحيى انا بن وهب : ثنا يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
 ابن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله
 هذا الكتاب : فقام به آتاه الليل وآتاه النهار ورجل احطاه الله ما لا فقه صدق به آتاه الليل وآتاه
 النهار = قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن = وقال ايضا عليه السلام : من قرأ
 القرآن فى الصلاة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء القرآن فى الصلاة قائما كتب
 له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرء القرآن فى غير الصلاة فله بكل حرف عشر حسنة ومن
 استمع الى شيء من كتاب الله وهو يريد الاجر كتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ
 القرآن حتى يختمه كانت له عند الله دجوة مستجابة اما معجلة واما مؤجلة = ما من شفيع
 أفضل منزلة عند الله تعالى من القرآن لاني ولأملك ولا غنى = افضل عبادة امتى تلاوة القرآن
 = خيركم من تعلم القرآن وعلمه = وقال يقول الله تبارك وتعالى من عملته قراءة القرآن
 دعائى ربي سئلتى : اجرت ما فضل ثواب الشاكرين = اهدى القرآن اهدى الله حياءه انه هت
 الاحياء به = الا : من قرء القرآن ثم رأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد ارتفع به عظمه
 الله تعالى : قال ابيه : شقة من قرأ القرآن فى السنة مرتين فقد ادى حقه لان النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يرضى بلى جبريل فى كل سنة مرة وعرضه فى السنة التى توفى فيها مرتين = قال
 ابوالبث ولا يجوز تجنب الحائض ان يقرء القرآن ولا يمس المصنفه لا ان يكون فى
 خلاف اما ان كان محدثا فلا بأس بان يقرء القرآن ولكن لا يمس المصنفه الا فى غرض (المؤنف)

في مذهب مالك لا يجوز من اختلاف ولا الكيس الا لمعلم او يتعلم او لا قاضا لمصحف من بلل او قزارة = ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف معنى الحديث هو في بعض آيات مثل بمذاب بشس ومثل تساقط عليك وطبا جنيا ومثل اف لكما يقرأ مثل ذلك على سبعة احرف بالرفع والنصب والخفض والجزم والتنوين وغير التنوين وافسة قرش الذي نزل بها القرآن وهي التي في المصاحف لا توجد هذه السبعة اوجه في عامة الآيات = يقيىل هي الامر والنهي والنهي والنهي والامثال والمواظظ والوعود والوعيد = وقبل سبع امات من لغات العرب =

(المتفق عليه في سور القرآن)

جميع سور القرآن مائة واربع وعشر سورة ٣١ بالمدينة ٨٣ بمكة والمشهور ٢٧ مدية وعدد آياته ١١٣٦ آية قال له الامام علي وهي المتفق عليه عند اهل العراق وعدد كلماته سبعة وسبعون الفا ومئتان وخمسون كلمة قاله مجاهد وعدد حروفه قال ابن عباس ٣٢٣٦٢١ وقال ابن مسعود ٣٢٧٦٢١ وعدد ما في القرآن من الالف ٤٨٨٧٢ الفا وعدد الباء ١١٤٢٨ والفاء ١٠٩٩٠ والثاء ٢٠٢٧٦ والحاء ٣٢٩٣ والخاء ٣٩٩٣ والهمزة ٢٤١٦ والذال ٦٩٧٢ والذال ٦٩٧٢ والراء ١١٧٩٣ والزاي ١٥٩٠ والسين ٥٨٩١ والشين ٢٢٥٣ والصاد ٢٠١٣ والضاد ١٦١٣ والطاء ١٢٧٤ والظاء ٨٤٢٠ والعين ٩٢٢٠ والنج ٢٢١٨ والفاء ٨٤٩٩ والقاف ٦٨١٨ والكاف ٩٥٠٠ واللام ٣٠٤٣٢ والميم ١٦١٣٥ والنون ٢٦٥٦٠ والها ١٠٧٠ والواو ٢٥٥٣٦ وعدد لام الالف ٧٢٠ والياء ٢٥٩١٩ قاله السمرقندي في بيان المعارف = واما نصف القرآن فقرة له تعالى وليتأمل في = و الكرم والثالث الا ل من الله ان يتهى = وقسم الذين كذبوا في سورة التوبة = في سور المنكوت ولا يجادلوا اهل الكتاب والثالث الثالث الى آخر لسور واما ربع القرآن لا رل يتهى بعد ثلاث آيات من الاعراف والثاني في النصف المتقدم والثالث في سورة العنكبوت فتمت = ابن ربيع الرابع الى آخر السور = يقال ان العبي اذا دخل الكتاب وتعلم بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله بذلك لثلاثة اقسام = والام = والم = وقال عطاء .. خزينة الامراء وقسم القرآن الى ثلاثين جزءا وهي بال = بامرا ايجاج فكان عدوانة = ٦٦٨٠ وعنه والتمجعات ٩٣٢٢٣ السمات ٤٠٨٠٤ والكمرات ٣٥٩٨٦ وال زات ٣٢٧٢ المات ١٧٧٠ والشذات ١٩٢٣٥ انتهى ومن خزينة الامراء ايضا فاه = كتاب بدل في القرآن بآية الكرسي فم لا م الا هلم حديث من قرأ ربه الله احب ثلاث = الامراء = القرآن = قرأ ما هي الا خلاص الف مرة فشد = في بها فم = من الله عز وجل والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

(الكتاب ١٠١ من التصريف)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدع الكائنات بقدرته ومدبر المصنوعات بحكمته ابدعها
بدون مثال ودبرها بدون معين تفرد بجلال ملوكته وتوحد بجمال جبروته وتوحد بحدوده
وتقدس بسمه وتكر في ذاته عز كل نظير ليس كمنه شيء وهو السميع العليم اللطيف
الخبير فسحانه الالهى وسيدى ومولاى لا حد يناله ولا عد يحثاله ولا امد يحصره ولا احد
ينصره لا راد يشفعه ولا عدو يجمعه ولا مكان يسكنه ولا زمان يدركه ولا فهم يقدره ولا وهم
يصوره اللهم انى احمدك يا ولي نعمتى حمدا يفصل كل حمد كفضلك على جميع خلقك على ما صنعت
لى وتعين اشكرك على ما دفعت عني من البلاء وما تدفع انت حسبي وبك افنع انى راض بما
تعلق تمنع سيدى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا مدين يا سهر بن محمد عبدك
ورسولك الهى الامين سيد الكونين وامام المتقين المبعوث الى كل الورى المجتبر المصطفى
اسالك عظيم المظالم ان تصل عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته مع ما يبع الدجى
ومفاتيح الهدى وعلينا معهم واحشرنا معهم واكرمنا معهم وادخنا معهم واجمعنا معهم في
جنت النعيم ولا تفرق بيننا وبينهم يوم لموقف العظيم فاني اشهدك يا سيدى احب وحب
نيك آله واصحابه وازواجه فلاجل حبنا لا تفرق بيننا انك اهل التفرق واهل المنفرة
وبعد فان كتاب التعريف هذا انفق عليه شطرا ثمينا من ليالى عمرى واكتسبت السهاد
واقلت الرقاد وتنفدت لاجله مجلدات ضخمة من كتب التوضيف ومن كل اخذت خلاصته
بالاختصار واجل ما اخذت منه احياء علوم الدين وفصل الخطاب وحوارف المعارف وقوت
القلوب وبيان الحقائق وسجنجسل وكميائ السعادة ومناهج الارتقاء ورسالة القشيري
وفردوس العارفين والتمهات المكية ومقامات العارفين واساس الاقتباس وجمعية مصوف
ومفتاح التجارة والروح الفائق وغير ذلك فتصور شاب عمره لم يبلغ الثلاثون صانع دهي أغلب
اللوب منه لحكام البلاد وكل ما يطلب منه اصناف مختلفة ومواعيد سريرة فيظل من الصباح
الى المساء في حانوته مشتغلا ثم بعد صلاة الشاء يظل ساهرا في مطالعة الكتب ترتيب المسائل
وجمعها الى ما بعد نصف الليل او انقص منه قليلا وهو مع ذلك عامى سوتى ليس من الطبقة
المتعلمة ولا يرى ما النحو ولا الترو ليس له سوى قوة الذاكره والاداءه والغنى لطلب
الغوابه ن الله تعالى فيظل اثنا عشر من السنين في هذه الحالة فاطنك تذكره وتذكر ان عدا الجماد
يهزل الجسم وينثر بالصحة فهذه صفتى في جمع كتابي هذا من اوله الى آخره واسار الاعانة
وقد اسرسلت ان شرح بحالى لتقدر هذه الاعمال حق قدرها وتقابل بهذا الكتاب بما ياق لك
من الاحترام لان خلاصة جميع الكتب المفيدة ولا تها در من عامى الامم ما نفع لى
لما ين فمن كل هذه الكتب لم يجد من يدا أكثر مما راى من قلة الكتب النافعة

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا رحمن الله واياك ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذهبوا فاضلهم في عصرهم بدسمية علم سوي صعب فترسل الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقبل لهم الصعابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمى من صعب الصعابة التابعين ورأوا ذلك أشرف الاسماء لهم ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقبل لحواص الناس عن لهم شدة عناية باموال الدين أهله كالك والشافعي ثم ظهرت البدع وحصل الانقسام في العقائد ما بين معتزلي ورافضي وخارجي وحروري وقدري وغير ذلك فاقترحت حجة تدل خواص اهل السنة المراعون انما اسمهم مع مولا هم في ما أمرهم به سبحانه وتعالى في كتابه واجتناب ما نهاهم عنه ولزوم ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسموا سنية الشريعة اي للكتب الذي صنعه الامام الاشعري في التوحيد ادحض به حجج جميع اهل البدع وان كانوا موجودين في زماننا هذا لكن جميع اهل السنة واهل التصوف هم على مذهب الاشعري في عقيدة التوحيد لا واحد الا احد

ثم انفراد من اهل السنة طائفة زهد وافي الدنيا ورغبوا في الاخرى وبنوا طريقهم في الزهد
والعبر والمباداة والتقوى والرغبة فيما عند الله تعالى فسموا الصوفية لان اغلب لباسهم
الصوف وقيل نسبة الى اهل الصفة ومن قاله (صفا فصوفي حتى سمي الصوفي) رخص ذلك
ثم غلب هذا الاصل ثم اشتهر طويلا الاكابر والمجاهدين وأول من جمع الاتباع ارشد الربيعي
ونشر هذه الطريقة واشهر التصوف وتبعه العلماء هو الامام الجليل العالم الورع الزاهد أبو
القاسم الجنيد بن محمد وكان تلميذاً لمذهب الامام أبي نور ومنشؤه وولده الم اقر قد بقي
منه واتباعه مشيئة في أول امرهم من مفاضة المعتزلة في كان لا يناظر احدا الا اذ عن له حتى
كثرا اتباعه بر كسر رضي الله عنه تسلسلت بهاء كبار الاولياء على ما تذكرهم انشاء الله وأول
من أخذ منه من العلماء ابو الرباس بن سريج رضي الله عنه فانه اجتاز مجلس الجنيد فسمع
كلامه فحبل انما يقول في هذا فقال لا أدري ما اقول ولكن اري هذا الكلام مودة ليست
بمودة مبال ثم ارأه لم تلازمه علم الشريعة اولا علم انه علي حق فلازمه وصاحبه ثم كان اذا
تكلم في الامور والفروع اذ كل القول بما يفتح عليه من العلم والتفسير ويقول هذا بركة
بحالسة ابي القاسم الجنيد وانرجع الى ما ورد في اسم التصوف = مثل الجنيد عن طريقه
هذه فقال علم امة يد بالكتاب والسنة ومن لم يحفظ القرآن والحديث لم يقدر به في هذا الامر
= ثم قال به منهم ما ابرك مشائخ الطرق في زماننا هذا الذين شمارهم النوبت والطبل وارشادهم

ثلاثاً بيد ذكرك مبتدع غير شرعي وزهدهم في الدنيا هو التكالب عليها ولو اهدت لهم عاهرة
شيئاً لا خذروه ولو دعاهم مرايا إلى واسعة لا جابوه وإن سألت أي منهم عن السنة والقرض لم
يدري بها السنة والقرض) وهالك اعظم فائدة في الذكرك الشرعي غير البدعي المستعمله لنفسك
وحدك رايت على شرح كتاب ابن عاشر سئل الامام علي بن هارون عن قول لا اله الا الله محمد
رسول الله مراراً عقب الصلوات هل هو بدعة مستحسنة أم غير مستحسنة (فاجاب) الذكرك
مطلوب مندوب اليه ومرغوب فيه والاكثر منه اما ترتيبه بعد الصلوات يذكرون بصوت
واحد من اليه ع التي ينهي عنها المساطير عنهما من الزيادة في الدين اليس منه ولم يكن هذا في
صدر الاول فيجب قطعه أما الذكرك المطلوب فليذكرك الله وحده في جمع اوقاته فهو اتق له
واسلم من الرياء والسمعة كتبه عبد الله علي بن موسى بن علي بن هارون اه (وهالك درة
اخرى) خرج تابعي إلى الشام فقرأ حلقه فيها قوم يذكرون الله فوقه فيسجدون فقالوا له اجلس
اذكركمنا فقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقرأ مع قوم يذكرون الله تعالى في غمرة إلى طلوع
الشمس احب إلى من ان اعتق أربع رقاب فقال وكان يسمى زيد الرقاشي رضي الله عنه فقال لهم
لم تكن مع الناس الذكرك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدين مثل ذكركم
هذا ومجالسكم هذا إنما كنتم مبدعون كرا لا ثمان وتدين القرآن وتنفق في الدين وتدينهم الله
عليها وتفسدكم منهنوعات الله تعالى فتزداد ايماناً وفقهاً وكان ذلك في زمن عبد الملك بن مروان
(وهالك فيروزة اخرى) بنى عروة ابن الزبير وهو احد فقهاء المدينة اسبحة قصراً بالعقيق وسكن
فيه لا يخرج منه بقليل له تركت مسجداً لله تعالى عليه وسلم وازمت قصره فقال
رايت مساجدكم لاهية واسوا فكم لا غية والما حشة في فجاجكم سالية فيما هاهنا انتم فيه
خافية وهل ههنا اسكم الاقليات قال في غيبة وخصومات وحسد قتال

هكذا هذا أتيت به وان كنت غير الموضوع لثم الفائدة في تبين لك الذكرك المودع ولا يرد ضمت
كتاب الله وفي هذا انا عيقن انه ليس وزهنا هذا في عملهم في التوهم الذين أدركهم
سوى من كل الف واحد والعلم لله ولكل مؤمن تقى مجمع الا امره بحسب التواهي عامل
بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو صوري وليس الذكرك في الدنيا ان تترك
الاسباب وتنقطع إلى العبادة بل الذكرك هو طلب الخلال من وجوه ان كانت تجارة أو زراعة أو
حرفة لتكف بها نفسك من الحاجة إلى الغير وتنفق منها على عيالك وتصدق منها برار وتعفف عن
كسب الحرام وان محتاجاً اليه لان من ترك شيئاً لله عوضه جبراً منه في البخاري قال صلى الله عليه
وسلم ما كل احد طاماً قطاً خير آمن ان يأكل من عمل يده وقال عمر بن الخطاب مع زهدده ليس
السمي على الميال من طلب الدنيا وقال اري الرجل فيمضي في قول الحرفة فان لا اله الا الله

من عيني = الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة هو زاد كرتاه والسلام ولنرجع الى اسم
التصوف. في مقال القوم فيه رمش بهم منه فقد تكلم جميع من الرجال ارباب السكال بذوي
الاحوال في الرد علي من سألهم عن التصوف ما معناه. من التصوف من هو فكل غير بما وقع له
وما ألهم به واستقصاء جميعه بخبر عن المقصود من الاجاز. لا يحتمله هذا المختصر وسأذكر
بعض ما قالوا فيه باختصار. من المائة واحد وعشرا. في جميع كتب القسم قال سمعت محمد
ابن احمد بن يحيى الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول قال ابو القاسم عبد الكريم
سمعت عبد الرحمن بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عمار يقول
سمعت ابا محمد الرعشي يقول سئل شيخنا عن التصوف فقال سمعت الجنيد وقد سئل عنه فقال
هو ان يملك الحق منك ويحييك به (ومن هنا حدثت مثل هذه الاسانيد) قال الحسين بن منصور
وقد سئل عن الصوفي فقال وحداني الذات لا يقبل احد ولا يقبل احد = وقال الآخرون
حفظ حواسك ومراعات انفسك = هو الجد في السلوك الى ملك الملوك = هو الاكباب على
العمل والاعراض من الملل وقال معروف الكرخي للتصوف الاخذ بالحقائق والياس بما في
ايدي الخلائق = روم بن أحمد التصوف مبني على ثلاثة التمسك بالفقر والافتقار والتحقق
بالبذل والايثار وترك العرض والاختيار = الجنيد قال التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع
استماع وعمل مع اتباع وقال ايضا الصوفي كالارض بطرح عليها كل قبيل ولا يخرج منها الا كل
مليح وقال ايضا ان الصوفي كالارض يطؤها البر والفاجر كالسحاب يظل كل شيء وكالقطر
يسفي كل شيء = ابراهيم بن ابي الروزباري التصوف الا اخذ على باب الحبيب واذ طرد عنه =
الشبلي الصوفي منقطع عن الخلق متصل بالحق كقوله في راي واصططعتك لنفسك قطعة عن كل
غير ثم قال ان تراني = ا و تراب الصوفي لا يكدر شيء ويصعد رايه كل شيء لا يتعبه طلب
ولا يزوجه سبب = والنون قال اهل التصوف قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فآثرهم
الله عز وجل على كل شيء = الواسطي قال كانت القوم اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبق الا
حركات التصوف ترك كل حظ النفس كانت المرافع علماء على الدرفصارت اليوم مزابل على
الجيف اه من الاحياء والفتوحات والشمس والشمس (وهالك من الجميع) (بيان اعتقاد هذه
الطائفتين التي تريد والسنن والقرائن)

اعلم برحمنا الله ياك ان مبوخي الصوفية بتواضعهم على اصول صحيحه
الوحيد بها نورا بها جملة هم عن البدع واتقادوا للشرية باوجدوا عليه السلف الصالحين وادلى
السنة من توحيد ليس فيه تلبيل ولا تميل ولا تطيل. لم باصول الشرع ليس فيه تلبيل
ولا تميل بل من كتاب الله عز وجل اخذوا القرائن من احاديث رموز الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اخذوا السنن حتى لقد كان احدهم يسافر لطلب حديث واحد مسيرة عشرة ايام لان زمانهم لم يكن فيه مطابع للكتب حتى ينتشر العلم مثل زماننا هذا فكانت الشريعة تؤخذ من افواه المشايخ عز. قسمين في الدرس العلم الشرعي من العلماء وهم اهل الظاهر ودرية الانبياء وهو العلم الذي امر الله به عباده فاحكموا اصول الدين من فرائض وسنن ومندوب ومرغوب ومستحب ومباح ومحلال وحرام ومكروه وذلك من كتاب الله واحاديث رسول الله فاحكموا منها اصول الدين بغير اختلاف في الفرائض واختلاف قليل في السنن لا يضر كمنهذه الكواحد من مشايخ الظاهر كانت تضرب لهم كباد الابل من مشارق الارض ومغاربها لتعلم العلم منهم والتقوى حتى دونوا ليرشدوا من رايهم = والقسم الثاني وهما اهل التصوف اخذوا بعلوم الظاهر بما رجعوا عليه السلف وعلم الباطن بقدر احرازهم ودرجاتهم مع مولاهم جل وعلا ولم يصروا به الا تلميحا ومن صرح به تنبيه في شرح الشرع كالحسين بن منصور الخلاج على لفظة ماء الحية الا الله اي بكثرة ذكره كاشيخ شهاب الدين السهروردي قوله انا المريد بالملكوت واقله الآخرة من اهدى ومن اهوى انا فنسبنا الى الحصول وقتلوا والله اعلم بقمائلهم ولان الشرح له الظاهر فكان الاستاذ من الصوفية لا يقبل الا اتباع الا بعد ان يعلم علم الظاهر ويجرد الى علم الباطن بانزله والتفتش وشطف العيش وترك الملهيات وحفظ النفس والدين ولازم السياحة والرياضة وبجواره بيت ارام حتى ينفع الله عليه ويستخير مولاه في جميع الاتباع لارشادهم فيؤذله فيرجع الى بلده ويحلب الله الخلق فيوظف لمريديه ثلاثة مجالس مجلس بالقدوة ويذكرهم العلم الشرعي فقط من صلاة وصيام وزكاة ويعد البصر للتفسير في القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس بالليل ويبين لهم علم الباطن واحكامه من عبادة وادعية واوراد وكرومهم وزهد وورع ومراعاة وخشوع وانكسار ونجريد وغيره ما سئل عنه انشاء الله

(هذه كانت وظائف القوم في ارشادهم يديهم) وهذه كانت مجالس الجنيد وابي حاتم ورويم والشبلي وذي النون وسفيان الثوري وابي تراب النخعي وابي حاتم السجستاني والفضيل بن عياض ومعروف الكرخي والسر السقطي وبشر الخافي وابي يزيد البسطامي وسهل ابن عبد الله التستري وابو عبد الله احمد بن عطاء الروزبادي وهو آخر المجتهدين في المجالس المذكورة

(المؤلف هذه خلاصة كتب شتى من كتب التصوف)

ثم اخذوا من الكسل وحب الجاه والمال يطرق الى مشايخ هذه الطائفة بعد ان يولدوا

(٩ - مختارات الصائغ أول)

الى ما ترى في يومنا هذا ولا لزوم للتفسير و يرحم الله الفقيه حيث قال في رسالته في
التصوف ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد رضى الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة اوليائه
وفضلهم على عبادته بمد رساله وانبيائه صلوات الله تعالى وسلامه عليهم وجعل قلوبهم معادن
اسرارهم واختصاصهم من بين الامة بطوارح انوارهم النيات للخلق والدائرون في عموم احوالهم
مع الخلق بالخلق صفاهم من كدورات البشرية ورقاهم الى محال المشاهدات بما جعل لهم من
حقائق الاحدية ووفقههم للقيام باآداب المبودية واشهدهم بحجاري احكام ان بويية فقاموا
باداء ما عليهم من واجبات التكليف وتحقق بما منه سبحانه لهم من التقلب والتصرف ثم رجعوا
الى الله سبحانه وتعالى بصدق الانتقار ونمت الانكسار ولم يحكوا علم ما حصل منهم من
من الاعمال او صفاتهم من الاحوال علما منهم بان اجل وعلا يفعل ما يريد ويختار ما يشاء من
العبيد ثوابه ابتداء فضل وعذابه حكم بمدل وامره لفضاء فصل

(ثم اعلوا رحمكم الله) ان المحققين من هذه الطائفة انقرض اكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من
هذه الطائفة الا اثرهم كاقيل

اما الخيام فانها كخيائهم واري نساء الخي غير نساها

حصلت الفتوة في هذه الطريقة بل اندرست الطريقة بالحقيقة ومضى الشيوخ الذين
كان بهم اعتداء وقل الثباب الذين كان لهم بصيرة تم وستهم اقتداء بزوال النوع وطوى بساطه
رائد الطمع وقوى بانه زان محل من القلوب حرمة الشرعة فعدوا قلة المبالاة بالدين اوتق
ذريعة ورفضوا التميز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحرام وطرح الاحكام واستخفوا
باداء المبادات وركضوا في ميدان التقلبات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة والارتفاق
بما اخذونه من السوقه ونسبوا ان اصحاب السلطان لم يرضوا بما اطاع به من سوء هذه
الافعال حتى اشاروا الى الخلق والاحوال وانهم كبريتوا باصرار الاحكامية الى آخر
ما جاء في الرسالة وقال (كتبها القدير الى الله تعالى عبد بكر بن هوازن الفقيه في جماعة
السوفية يلدان الاسلاف في سنة سبع وثلاثين واربسمائة) فاذا كان هذا في زمان هذا الفاضل
وبيننا وبين ما كتبه تسعمائة عام فاحري ان لا يكون لهذا الاسم اثر فضلاء عن وجوده ولنضرب
صنعا عن ذلك وادون جميع اقواله شايخ هذه الطبقة مما جمعت من جميع كتب التصوف واسم
كل مجتهد مرشد منهم لان من تامل الفاظهم الموجزة المختصرة المفيدة ونصيح كلامهم وجد
في مجموع اقوالهم بمتفرقاتها ما يفي بامله بان القوم بتواضع اعداءهم على اصول صحيحة
في التوحيد والشرع الشريف واستعين مولاي تعالى فيما ذكره واستكفيه واستعصمه

من الخطأ رساله فضلا واجرا ومثوبة واستغفره واستعينه وساقدم اقوال السلف الصالح من
الصعابة وغيرهم في التوحيد وبعدها تأتي باقوال الطبقة الثانية من اهل التصوف
قيل لابي بكر الصديق رضي الله تبارك وتعالى عنه في مرض موته انه دعا لك طبيبا فقال
الطبيب امرضني وفي رواية وهو حاضر قالوا فما قال لك قال قال اني فعال لما يريد = من اين تا كل
فاخذ بيد السائل وراه الطين في الخشب وقال الذي حمل الطين بقدرته في هذه الخشبة لهذه
الارضه الحقيقه فكيف لا يطمنني = محابي سئل عن التوحيد فارام نبا تا حين فاعلمه سال منه
لبن (في الاسماء اما اليه) فقال القادر على وجود اللبن في جوف النباتات ومن بين فرت
ودم الاناث من ابيوات هو مبدع الكائنات ثم هذه الشجرة طعمها ولونها وريحها واحد
فيا كاهن ادود انمز فيخرج من جوفها الحرير ويا كاهن النخل فيخرج العسل وتا كاهن الشاة
فتخرج البعر ثم رقت انه فعل الله قادر صانع قاهر مدبر يرعى ولا يرى وهو العظيم الاعلى =
اعرابي تا بهي قيل ايم عرفت ربك فقال ان الاثر يدل على المسير والبصرة تدل على البعير فما بالك
بسماء ذات ابراج وسراج وهاج وليل داج وبحار ذات امواج وارض ذات فجاج ورياح
ذات عجاج دليل على رب حكيم فراج = الحسن بن علي عرفت الله بنسخ المزامير وقصص الهمم
وضمف الارض بتحويل المسالات في الازمان = الامام علي اذا اردت ان تعلم قدرة الصانع
جعل وحلا فليل انطوي العالم الاكبر بما في تركيبك من لحم وعظم وعصب وعرق ودم وماء
ونبات وشعر وظفر وبصر وسمع وشم وذوق = ابوهريرة كنت امر امسكينا من اهل
الصفقة واكثر ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني جبرائيل من العلم فثبت لكم احد هم
ولو بشئ لكم لا فراق لهم هذا المقوم (وي) كتاب آخر لرجل جهموني بالحجارة قرء مرة
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الا لياك قال ثم هذا الكبر
دليل على وحدانية الملك الجليل = تا بهي = الى الارض من شفق انهارك او تداوتك
وغير من اشجارك واعمرك: صمغ ازمرك فان لم نجعلك بدوارا قد اجابك اعتدال = اي
القرني كغناك = تا لتي مؤنسا = الامام الشافعي وقد سئل عن التوحيد فقال رايت قلعة
معمينة اسماء لا فرجة في بابها كالحضرة والطنها كالنصب وجدرانها معمينة محكمة
ثم رايت الجسد اربنة شق فيخرج من القلعة حيوان سميع بصير مصوت فعلمت انه فعل صانع
حكيم فالقلعة هي البضة والحيوان هو الدجاجة = جاء رجل الى الامام ابي حنيفة فقال له
ما الدليل على ان الله قال اعصم دليلا النطفة التي في الرحم والجنين في البطن بخلقه الله تعالى في
ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ثم ان كان كما زعم افلاطون الزنديقي في الرحم قال يا
منطعما ينطبع الجنين فيه الزم ان يكون القالب اما لتي واما ذكر راينا المرأة مرة تاذكر او مرة

أتى ومرة توأمين وتريدان تلد فلان وتريدان تلد كذا فتكون انتهى على خلافه اختيار الإلوهين
فعرفنا قطعا به قدرة قادر عالم حكيم وإن الفلاسفة هل كوا وبالله كهموا = تابع التابعين قيل له
صفت النار بك فقال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر
الذنوب وقابل التوب = يد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم قال ربي زد ملتي العالمين
والناس اجمعين منده صواعق الزلزلة وطوارق الخواص في وقت الاضطراب في ابرار
والبحار والارياض والارياض ينزع اليه المؤمن والكافر كما ينزع الصبي الى امه عند حبه فقامه
العرب تقول يا لله وامة السجود تغزل يا خداب دامة لم تدقزل بالاحرام المبيون تقول
يا يردان رامة الترك تنول يا تكري فهذا الكبر دليل = ان ربي راحه لم يزل لا يزال كان ولا
مكان وهو الآن = ما عايه كان لا يدنل في الوهم من عن التقدير والصحة مفد في = طرات
الطواطر وكل ما يتصور في الوهم ويتدد في الفهم فانه تبا له وتعالى بخلاف ذلك وتعالى لك =
قال جعفر الصادق من زعم ان الله شيء او شيء او شيء او شيء فقد اضر الله انبياءه وحشي
لكن محمولا ولو كان شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا = قال يحيى ابن زين
العربي في التوحيدات هو الله عالم القادر الخبير بما في الوجود الا ان الله = انه محرم الفرائض فسلم
ولا تناقض وقال في باب الثاني والاسم هو التوحيد هو السمل في محمدين في العلم في نفس
الانسان او الطالب بان الله الذي اوجده را مدلا شر يك له في الوهينيه وليس كشيء في
صفاته وذلك من همل واهبه حيث اشتمل على ما هو لازم لا يقر والسديد = ايات
للمناسبة فلا = من هذه المحجة فهي اقرب حجة من سادسنا اليه من = الى قاله
طريق الطمر التجاذب في النيا والاشرة في طريق سبعة والمرسان انهم

(اقوال الطلبة الثانية في التوحيد وهم سنايخ وهمهم ايمانهم)

سئل الجنيد عن التوحيد فقال افراد الموحدين بتعقبي وحدانيتي بكمال احديته = الواحد
الذي لم يلد ولم يولد بتفي الانداد والاضداد والاشياء بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير
ولا تمثيل ليس كمثلته = وهو السميع البصير قال الجنيد يعني نفسه = سئل بعض العلماء
عن التوحيد فقال هو اليقين فقال السائل بين ما هو فقال هو معرفتك ان حركات الخلق
وسكونهم فعل الله عز وجل وحده لا شريك له فافعلت ذلك فقد وحدته = ابو الحسن
البوشنجي = التوحيد ان تعلم انه غير مشبه لذوات ولا منفى الصفات = قام رجل بين يدي ذي
النون المصري فقال اخبرني عن التوحيد ما هو قال هو ان تعلم ان قدرة الله تعالى لا تليها بلا مزاج
وهو لا يشاء بلا علاج وعلة كل شيء = لصنعه لا علة لصنعه وليس في السموات العل ولا في
الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما تصور في وهمك فانه بخلاف ذلك = مهمل بن عبد الله

الغسرى ينظر اليه تعالى المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية = ابو الحسن النورى (شاهد الحق القلوب فلم يرقبها اشوق اليه من قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاكرمه بالمرانج تعجيبا للرؤية والمسكالة قال ابو عثمان محمد بن المحجوب (لو قال لك احد ابن مبدوك قال أقول حيث لم يزل قال فان قال ابن كان في الازل قال أقول حيث هو الآن كان ولا مكان فهو الان كما كان = ابو على الروزبادى) سئل عن التوحيد فقال التوحيد استقامة القلب باثبات مفارقة التعطيل وانكار التشبيه والتوحيد في كلمة واحدة كل ما صوره الاوهام والانكار لله سبحانه وتعالى بخلافه لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (وقدم في اول الكتاب قول رابعة في التوحيد) النصر اباذي بقول (انت متردد بين صفات الفعل وصفات الذات وكلاهما صفة تعالى على الحقيقة فاذا هبطك في مقام التفرقة شريك بصفات فعله واذا بطلت الى مقام الجمع قرنتك بصفات ذاته = قيل ليعني بن معاذ اخبرني عن الله عز وجل قال له واحد فقيل له كيف هو قاله ملك قادر فقيل له اين هو فقال هو بالمرصاد فقال السائل لم اسالك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان صفة الخلق فاما صفة فهي ما اخبرتك عنه = سأل ابن شاهين الجنيد عن معنى مع فقال الجنيد مع على معنيين مع الانبياء بالنصرة والكلاءة قال تعالى انني معكم اسمع زاري ومع العامة بالعلم والاحاطة قال الله تعالى ما يكون من تحوي ثلاثة الا هو رايعهم الي هو معهم فقال له الشيخ ابن شاهين من ذلك يصلح ان يكون والا للامة على الله تعالى = سئل الشبل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش على العرش بالرحمن استوى = الشيخ عبد العزيز الدباغ (هو تعالى مقدس منز لا يكييف ولا يشبه شيء من المخلوقات له السطوة والقهر لولا الحجاب الذي حجب به المخلوقات لرجدوا هباء منثورا عند تجليه تعالى لهم = سئل السيد احمد بن ادريس ما الدليل على وجود الحق سبحانه وتعالى فاجاب ان تنظر الى غيمة السماء ارفوعة بلا عمد بهذا الاتقان والاحكام تعلم علما عقليا ان لها هيا لا يحيز في مكان جل ولا انتهى ما وفق الحق لوضعه

(وما جمعه من كتب حتى اشعارهم في الحق جل جلاله)

والنور يظهر ما ترى من هورة	وبه وجود الكائنات بلا امتزا
لكنه ينفي لفرط ظهوره	محسا ويدركه البصر من النور
فانما نظرت بهين قلبك لم تجد	شيئا سواه على الذوات مصورا
واذا طلبت حقيقة من غيره	فبذلك جهالك لا تزال مصورا
ان عرفان ذي الجلال لمز	وضياء وبهجة وسرو
ويصلى المارفين ايضا بهاء	وعليهم من المعصية نور

فهنيئاً لمن عرفك الهى هو والله دهره مسرور
 اذ امنت الوصول اليه فاخضع = لمزته ومن باب الذليل
 واتبع الاوامر والنواهي تجنبها وعن قال وقيل
 فذل العبد للمولى قناء = وغايته الي المز الطويل
 جل جناب الحق ان يراه مسافر يتبعه دواء
 ولا يحيط عارف بذاته علماً كما قال ولا صفاته
 ولو رآه خلقه تعالى لا كثروا الاعظام والاجلالا
 فذل ذاك انه على صفه من الجلال لم تنله معرفه

يا قاطر الخلق البديع وكافلا
 يا مسخ البر الجزل ومسبل الس
 يا عالم السر الخفى ومنجز الا
 عظمت صفاتك يا عظيم وجل ان
 واذا دجا ليل الخطوب واظلمت
 ويشت من وجه النجاة فما لها
 ياتك من الطافه القرج انذى
 لم تحسبه وانت عنه غافل

شهدت بالتهرؤ الافلاك مع الاملاك فسخرها وانت بالباب ذوو الحاجات
 تروم الفضل فيسرهما كم قد رفعت قصصا وشكت غصصا للثيق فيسرهما

هامت في الليل به الاحباب فحط الحجب وماءه
 ولقد نظرت لما حضرت في حضرة اذ احضرها
 كاسا على وسنا على لقلوب القوم فاسكرها
 تاهت وبه ياهت ولقد سهرت في الحب فساهرها
 وجلى القداح كؤوس الذكر لها فلماذا استأثرها
 فله نظرت لما استمرت بعجته اذ أسهرها
 ما أسعدها ما ازهدها ما أرشدنا ما أذكرها
 ما أحملها ما اكملها ما أحملها ما اصبرها
 فلما لي القدر لها كشفت ولها الباري قد اظهرها
 فمالي رب مقتدر خلق الاشياء ودبرها

تعالى الله عن قرب وبعد
وجعل بزه عن كل وصف
يقدر في المقول وفي العيان
فهذا كله في الله يعني —
وعن قدر يقدر بالمكان
ولا الالفاظ منا والمعاني
فلالا لحاظ تدركه تعالى
وجعل عن التباعد والتداني
كان من قبل ان يكون مكان
أول آخر مسميع بصير
اله جل عن شبه ومثل
تفرد في علاه فلا شريك
تجيب حيث شاء فلا يداني
تجلى للقلوب فليس يخفى
تحييت البصائر والمقول
تجيب عزة وعلا اقتدارا
عز فليس تراه العيون
تفرد في ملكه بالبقاء
وبعمل في خلقه ما يشاء
تبارك الله في علياء عزته
وجود سابق لاشيء يشبهه
لا كون محصور لا عون بنصره
لا دم، يخلق لا قص يلحقه
حارث جميع الوري في كنه قدرته
سبحانه وتعالى في جلاله
بامن يرى مدالبه وض جناحها
يرى نياط عروقها في نحرها
وديب ارجلها يراه وصوتها
تأمل فرياص الزهر وانظر
عيون من لحن شاخصات
على قضب الزبرجد شاهدات
الى آثار ما صنع المليك
على نيت كما الذهب السبيك
باد الله ليس له شريك

هذه الايات لم يقلها صوفي وانما وجدت في كتاب الاغانى تروى الحسن بن هانى واثا

قلت هذه الايات

تأمل سماء اظلت عليك فيها مصابيحها تزهر
وارضا تقابلها بالمروس والنبت من فوقها اخضر
والوان زهر اوان الريح بصيفة مولاك لا تنكر
فمنها الشقائق والياسمين فذا احمر ثم ذا اصفر
فهذا اذا ما تأملته بين البصير الذي يفكر
توحده مبدع الكائنات تعالى هو الاعظم الاكبر

فسبحانه ان هم وهم لذاته بكفه وتكيف لجمه الكف
ولم تحط الست الجهات بذاته فاين يكون الابن والقبل والخلف
ومن بسط الارضين فهي بخلقها والقي الجبال الشم فيها رواسيا
واليسها من مهندس النبت بهجة ومن القطر ما صنف يشا بهه صنف
وسخر من نشر السحاب لواقعا اذا انشئت درت سحائبها الوطف
وانشا من الغافها كل جنة بهم الاب والرحمان والحب والعصف
ويعلم مسرى كل سار وسارب وما اعلنوه من خطايا وما اخفوا
ويحصي الحصى والقطر والنبت في الثرى والاحقاف عداقل اوكثر الحرف
ويدري ديب النمل في الليل ان سميت وان وقفت ما امكن السعى والوقف
وزن جباله كم مثاقيل ذرة و كيل بحمار لا ينضها نرف
واكم ز غريب الملك والملوك من عجائب لا يحصى لا يبرها وصف

(ومنه)

كل شيء منكم عليكم دليل وضع الحق واستبان السبيل
من اقام السحاب سقفا فيما يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهي بحر وبر ووعور مجهولة وسهول
وجبال منيرة شامخات وغيون معينة وسيول --
ودياح تهب في كل جهة وسحاب يدنو الجهات ثقيل
واياش بكم وشمس ويدور ونجوم طوالع وافول

حكمة تاهت البصائر فيها واعتراها من القهول ذهول فالسوات السبع والمرش والكرمي
والحجب ذكرها التهليل وجميع الوجود يسجد شكرا لبدى الوجود جل الجليل

ممسك الطير في الهواء ومحيي^١ دعوت في الماء فهو كاف كفيلا سرمدى البقا أخير قديم
قصرته من مدى علاه المقول حيث لم يشتمل عليه مكان يحوي به ارضه دوة واصوله
من له الملك والملوك عبيد وله المز والمزب ذليل كل شيء سواه يغنى وييسل
وهو حي سبحانه لا يزول ألفت يره البرايا فهم في رحمة ظلهاعا بهم ظليل

سبيدي انت مقصدي ومرادي انك حسبي وانت نعم الوكيل

مصححان من خلق الخلق من ضعيف مهين يسوقهم من قرار الى قرار مكين
تصور خلقا فخلقنا في الحب دون العيون حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

فيا سبيبا كيف يدعى الآلهة أم كيف يجعده الواحد

ولله في كل تحريكه وتسكينه ادا شامد

وفي كل شيء له آية — تدل على انه واحد

هذا ما اراد الله تبارك وتعالى وضعه بهذا المختصر واستحسنه من انشاد القوم وغيرهم من
صالحى السلف تقنا الله به ونفع به كل من يحويه آيين

هذه اقوالهم في التوحيد ترا ونظما ولغات على ما جعلوه قوام التصوف من جميع الاوامر التي
امر الله سبحانه وتعالى بها في كتابه وما حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من
مكارم الاخلاق وما استرا ان شاء الله وبهذه انا في ذكر ما ينفعهم والفاظهم بالحكمة ويضع
سيرتهم ليقتدي بها من اراد والله الموفق والمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو
القاسم ابن عبد الكريم

اعلموا ان بناء هذا الامر وعلا كنهه على حفظ آداب الشريعة ونون اليد عن المدايا الحرام
والسبية وحفظ الخواص عن المحظورات وعد الاتقاس مع الله تعالى عن انفلات لا يستحل
مثلا سمسة فيها شبهة هي ان الضرورات فضلا عن الاختيار ومن ثمان امر يدوام
المجاهدة في ترك الشهوات والار من وافق شهوته عدم صفوته راقع الخصال للصوفي الذي
رجوعه الى شهوة تركها الله تعالى = ومن شان المر يد حفظ مبرده مع الله تعالى فان نقص العهد
في طريق القوم الردة عن الدين عند اهل العلم الظاهر ولا ينبغي للمريد ان يهاه الله سبحانه على
شيء باختيار ما أمكنه مثل ان ياحد في صوم الدهر انما قرمة الا اولا كل الشيء القلبي
مثلا فان في الشرع كل وسع وكل خير ودين الله يسر قال تعالى في صفة يوم ابتدوها ما كتبناها
عليهم الا اجتنا رضوان الله فمارعوها حتى رعايها وقال صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال
ما تطيقوها وقد قال عبد الله بن زيد لاخ له في الله خير لي ان اتقى بذرهم ولا اقبل مائة ركة
طوي فقال له الآخر وانا احب ان انطق عن درهم عرام ولا اصوم في الام غدير رمضان

قبلت مئة التهم الجيدة ففرح بهم وكل المشايخ استحسنوا ذلك من أهل الظاهر والباطن لأنه لا يقبل الله من آكل الحرام صرفاً ولا عدلاً = تأليف اعلم أن كل شرطتين مثل هذه = علامة خلاصة باب بأكمله أو الانتقال إلى كتاب آخر وكذا القرآن علامة الفصل ما بين آية وآية أو سورة فتجد مثلاً باب من الأحياء و باب من عوارف المعارف و باب من غيره

(باب الصدق)

فأول قدم للمريد في طريقة التصوف أن يكون على الصدق ليصبح له البناء على أصل صحيح قاله الله تبارك وتعالى ليحجز الله الصادقين بصدقتهم قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وقاله الشيوخ أنما حرموا الوصول لتضييعهم الأصول قال أبو علي الدقاق يجب البداية بصحيح اعتقاديته وبين الله تعالى صاف عن الظنون والشبهغال من الضلال والبدع صادر عن البراهين والحجج قاله والصدق عماد الأمر وبه تامة وفيه نظامه وهو تالي درجة النبوة قال تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدوقين الآية قال الصادق من صدق في أقواله والصدق من صدق في أقواله وأفعاله وأحواله وقيل الصدق منع الحرام من الشدق وقيل عليك بالصدق من حيث تخاف أنه يضرك فإنه ينفعك = عن أبي عمرو الزهجا جى قال ماتت أمي فودت منها داراً فبعتها بخمسين ديناراً وخرجت إلى الحج لما بلغت بابل استقبلني واحد من قطاع الطرق وقال أيش معك فقلت في نفسي الصدق خير فقلت خمسون ديناراً فقال هاتنا فناولته الصرة فمدها فوجدتها خمسين ديناراً فقال هذها فقد أخذني صدقك ثم نزل عن الدابة فقال أركبها فقلت لا أريد فقال لا بد والحق على فركبتها وأنا على أثرك فلما كان العام المستقبل لحق بي ولازمني حتى مات (تأليف أقرأ آيات الصدق صهيها الكفاية)

(الثاني التوبة)

قال تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال صلى الله عليه وسلم الغائب من الذنب كمن لا ذنب له يقال المشايخ التوبة أول منازل السالكين وأول مقام من مقامات الطالبيين واجتهدت تأويلهم على التوبة شرطاً ثلاثة أشياء الندم على ما عمل من المخالفات والمزم على أن لا يعود الذنب ما في المستقبل مما تاب عنه والرجوع عما كان مذموماً في الشرع إلى ما هو محمود في الشرع في الجملة فهذه الأركان لا بد منها لكل من أراد التصوف أو أراد الإيمان الكامل وقال صلى الله عليه وسلم لا توبة مع الإصرار ولا ذنب مع الاستغناء قال المشايخ التوبة على ثلاث مما ذكر أولها الندم وثانيها المزم على ترك المعصية إلى ما نهى الله عنه والثالث السعي لإداء المظالم قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة = ابن عطاء التوبة توبان توبة الانابة أن يحب العبد خوفاً من عقوبته وتوبة الاستجابة أن

يحب حياة من كرمه = واعظم اركان العو بقائهم لانه يستحيل ان يكون العبد نادما على ما هو مصرط ما ندم منه او عازم على الا نيان بمثله حتى وان تقضى العوبة بشهيرة الاصرار فلا ينهي له قطع الرجاء اذا تاب في الحال لان لكل اجل كتاب فيسرم للمزم بوقته على ان لا يعود الى مثله في الاستقبال وان بقوى خوفه ورجائه و يحل عن قلبه عقدة الاصرار على ما هو عليه من قببح الانفصال . يقف عن ساطي المخطورات ويكبح لجام الشهوات ، فمن فعل ذلك فهو الطالب حقا = ان ابو عمر بن محمد في اول امره اختلف الى مجلس ابي عثمان فاثري قلبه كلامه فتاب ولازم الباب ثم انه ومعت لفترة فكان يهرب من ابي عثمان اذا رآه و يتاخر عن مجلسه فاستقبله ابو عثمان يوما فقرمته فما زال يصبره حتى لحقه فقال يا بني لا تصعب من لا يحبك الا معصوما انما ينفك ابو عثمان في مثل هذه الحالة فتاب ابو عمرو وعاد الى مولاه حتى صار من الابدال

(الثالث التقوي)

قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى = ابو علي الدقاق اعلم التقوي اتقاء الشرك ثم اتقاء المماص والسيئات ثم اتقاء المخطورات = يستدل على قوى الرجل بثلاثة حسن الذوق فما لم ينل وحسن الرضا فيما نال وحسن الصبر على ما نال قلت = وبه بعض التناسير لقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاتوا ان معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (المؤلف ولا اطيل في هذا الباب فتكميل آيات التقوي وآيات الوحيد)

(القدم الرابع الزهد)

قال تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل حصل قد اوى زهدا في الدنيا ومتقا فاقتر بوا منه فانه يلفن الحكمة = اختلفت اقوال اهل الطائفتين في الزهد فاهل الظاهر قالوا الزهد في الحرام لان الحلال مباح من قبل الله تعالى فاذا انعم سبحانه على عبده بالمال من حلال وتعبده بالشكر عليه واخرج مما الخلق من زكاة وصدقة وغيره ثم تسم بالماقي من غير اسراف فلا حرج عليه لان الزهد اتباع الاوامر اجتناب النواهي فالشكر اليق بصاحب المال الحلال والصبر احسن بصاحب الفقر ولا ينبغي الشكر خيرا من الفقير الصابر ولا العمل ان الفقير اذا استغنى بطر والغنى الشاكر لم يبطل الخ = واما اهل التصوف فقالوا ثاني قديم للمريد في طريق القوم الزهد في الدنيا وتدموه في الدوبة لانهم قالوا من لم يمتنعف لا يستقيم له توبة ولا صدق اما اجمال قوا لهم فكل تعلق عز وتخت وانشاء الى حاله قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الفلظ وليس لعبا وقال الجنيد سمعت السر يقول ان الله سلب الدنيا عن اوليائه رحماها عن صديقه راحرجها عن قلوب اهل واداد لانها لم يدضها لهم قالوا لا يفرح بوجود من الدنيا ولا يتأسف على مفقود منها

وقال ابو اسليمان الداراني الصوف علم من اعلام الزهد فلا ينبغي ان يلبس صوف بثلاثة دراهم وفي قلبه رغبة حمدة دراهم ولو وقعت قلنسوة من السماء لما رقت الى على رأيه لا يريد ما ومن صدق في زهده انه الدنيا راغمة = وقال ابو حنيفة الزهد لا يكون الا في الحلال ولا حلاله في الدنيا فلا زهد الآن (اقول برحم الله هذا نعارف هذا في زمنه ويبتار بينه ٥٤٥ عام فكيف لو حضر زماننا هذا) الفضيل بن عياض قال جمع الله الشر كله في بيت وجعل فتاسه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاح الزهد في الدنيا = الامام احمد بن حنبل قال زهد على ثلاثة اوجه ترك المحرام وهو زهد المومنين وترك الفحشاء من الحلال وهو زهد الخواص وترك ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين = تبعد بعض الصوفية عن الدنيا وتوهمه تسعة اشهر ليودعوه ما لا يهرب به الى بلده في البمن فلم يودعه احد شيء ففى ليلة غاب نفسه الى سوء نيته وقال لو كانت عبادتي خادمة لله لا غنا في قناب واحيا باقى ليلته فلما اصبحت اتاه بعض اهل البلدة بالعددينار وقال له يا ولي الله احفظها الى حتى اعود من الحج فقال له والله ما كان بينك وبينها الا سواد الليل طلبناه فلم يأت وزهدنا فاني اذهب بسلام = قال السيد عبي الدين في الباب ٣ من الفتوحات الزهد لا يكون الا في الحاصل والمالك فاذا ملك ثم زهد فهو الزهد

(الخامس القناعة)

قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة قال كثير من اهل التصوف الحياة طيبة في الدنيا القناعة قال علي الله عليه وسام القناعة كنز لا يشقى الشايع قالوا القناعة اولي الزهد والخامسة من شروط المريد = الصوفى من دبر امر دنياه القناعة التسوية في الامور اخرتها بالحرص والتسجيل = القناعة ترك التشوف الى المفقود والاستغناء بالوجود وزوال الطمع فيما ليس حاصل قيل لا يز يد البسطامي بم وصلت الى ما وصلت فقال جهمت اسباب الدنيا فر بطعها بحبل القناعة ورضعتها في منجنيق لصدقي رمية بها في بحر الياس فاسترحمت = قال ابو اسد الغزالي في الاحياء القناعة مركبة من خمسة امور الاتصاف بالمعيشة والرفق في الاتفاق فمن اراد عز القناعة فليجمل في الطلب و يقتصد في المعيشة الثاني اذا نيسر له الخان ما يكفيه فلا ينبغي ان يكون شديدا اضطراب لاجل المستقبل ويعينه على ذلك مصر الاصل الثالث ان يعرف ما في القناعة من عز الاستغناء وما في الحرص والطمع من القتل الرابع ان يكثر تأمله في تسمم اليهود والنصارى واراذل الناس ومن لا دين لهم ولا عقل ثم ينظر الى احوال الانبياء والاولياء والخلفاء الراشدين والصالحين والتابعين وما زهدوا فيه من متاع النساء وغيره مما بين ان يكون على شبه اراذل الناس ارسل الاقصداء بمن هو اعز اصناف الخلق عند الله تعالى حتى يكون عليه ذلك الصبر على

الغنى والاعانة باليسير الخامس ان يهيم بما في جميع المال من الخطر وما فيه من السرقة والضياع ثم طرأ بدا الى من هو دونه من الدنيا الا ان هو فوقه فبهذه الامور يقدر على اكتساب القناعة مما لا يمر الصبر وقصر الامل ان يعلم ان غايته ههنا في الدنيا ايام قلائل للتمتع ودهرا طويلا =

(السادس التوكل) اية آيات التوكل

قال ١٠ ان توكل على الله فهو حسبه (اقرأ آيات الله كل) وقال صل الله عليه وسلم لربعل لانة ١١ ل الله ادها وتركه فقال اعلم وتوكل الا نسيخ قال ابو تراب سوط التوكل ١٢ في اليهودية وعاقب القاب بالربوبية والامانة الى الكفاية فان اعطى شكر ١٣ = القشيرة اعلم ان التوكل محله الله والحركة بالظواهر لا تارة كل بالظواهر ١٤ تحقق الابدان بالقدرة من قبل الله تعالى ان تشرى في تارة به دار اتفق شئ ١٥ = كن ابراهيم الخواص مجرد في التوكل ياتى فيه وكان مع ذلك لا تارة به ابرة وخبوط ١٦ مة اض فليل اء بالاسحق لم تحمل هذا وانت تمتع من كل شئ فقال شل هذا ١٧ لان الله تعالى علم ما فرائض والقهر لا يكون عليه الا ثوب واحد فارما يهذه ١٨ لم تكن معه ابرة وخبوط تارة به عريضة فتفسد عليه صلاته = الله كل لا يهتدى الا ١٩ كالطهر لا يعرف نسبة اياها الى الله تعالى انه وقال في الامم التوكل خلق الا ٢٠ في الاسباب = الله في جميع كبر الصوف الموجدة عند الله في قوتها في قول الا ٢١ في الدقائق = قال الله في ثلاثة درجات التي يكرم التليم ثم الله وبخ التوكل يسكن ٢٢ المسلم بكنهه الله في ما الله في هو يرضى بحكمه وعاقب ذلك حجة الاسلام ٢٣ ما قال وهذا الاية الى ثابوت درجات نظره بالاضافة الى النظر والله فان العلم هو الا ٢٤ في الله والحكم جميع الرعد لا يمدان يكرن الغالب عن فاب المتركي ملاحظة شئ ٢٥ = خل جماعة على الجنيده في الراية ابن نطلب الرزق فقال ان علمتم ان الله في اطلبوه قالوا فسد الله تعالى فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه قالوا الله في البيت وقد كل فقال الله ٢٦ الله ملك قالوا فما ليله قال ترك الحيلة = قال ابو حامد الغزالي اعلم ان من له عيال ٢٧ مارق المنفرد لان المنفرد لا يعصم توكله الا بامر من أحد هما قدرته على الجوع من عيال ٢٨ ضيق نفس والآ غران طيب نفسا بالموت ان لم يات رزقه علما بان رزقه للوت والجوع ٢٩ ف نفس الجوع ان شاء وليس له في ذلك في عياله فله ان يخرج ويكتب على الوجه ٣٠ = هذا المسمى لا يخرج عن مقامات التوكل اذا لم يكن طمأنينة نفسه وتوكله على ٣١ ل يكون اوثق في يده ولا اوثق به مما في يده وهو سبحانه المظهر له والمباليه =

يهربون فقال يا كذابون لو كنتم احرابا لمصبرتم على بلائي = عمر بن الخطاب قال لو كان الصبر والشكر بغيري لم ابال ايهمار كبت (وفي هذه القدر كفاية فان مولا فابارك وتعالى ذكر الصبر في ثلاث وسعين آية في القرآن فانما تدبرتها وطيت نفسك على الصبر وكل آية منها افضل من المشايخ واقوالهم والله اعلم

(القدم الثامن الشكر)

قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (اقرأ آيات الشكر) وتعالى صلى الله عليه وسلم افلا كون عبدا شكورا الاشياخ حقيقة الشكر عند اهل التحقيق الاعتراف بنعمة المنعم علي وجهه الموضوع فشكر العبد لله تعالى ثناء وعلبه بذكر احسانه اليه وشكر الحق سبحانه للعباد ثناء وعلبه بذكر احسانه لئن ان احسان العبد طاعته لله تعالى وان يعترف بنعمه عليه واقرار القلب بنعم الرب وشكر على توفيقك لشكره تعالى = قال صاحب المقامات اذ ارايت نفسك لا تحصى ثناء عليه فجزك عن الشكر شكرا = قال الامام السهروردي في عوارف المعارف حقيقة الشكر ان يرى جميع المقضي له به نعم غير ما يضره وعدينه لان الله تعالى لا يقضي العبد المؤمن شيئا الا وهو نعمة في حقه فاما عاجلة برفها و يفهمها واما آجلة بما يقضي له من ثنائه تكون له درجة او نعم بها ارتكفيرا فاذا علم ان مولا ما نصيح له من نفسه وانما بها حله ون كمال ما منه نعم فقد شكر بال و ذكر = ومن توابع الشكر حياء العبد من توابع نعم الله شكره برفته بتقصيره عن الشكر شكره معرفته بعظيم حلم الله بطفه وسعة شكري اعترافه بان النعم ابداء من الله تعالى من غير استحقاق شكر وحسن التواضع للنعم شكره وشكر الوسائط شكر قال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وحسن الادب وقلة الاعتراض على تقدير النعم شكر وتلقى النعم بالثمن واستعظام صغيرها وشكر النظر الى من هو دونه في باله والبركة غير بطور شكر الله برفي القرآن شكر والتفكير به منوعات الله شكره ذكر = النعم شعبة نعمة بها بال شكر = شكاهم الفقراء بعض اهل الصابرير فقال اي سر لك اعسر والاشاف وبارقة قال اي سر لك اعسر والاشاف وبارقة قال وازاله يمانية نعم البدن الى الزمة الامراض قال اي سر لك اعسر والاشاف وبارقة قال لا اله الا الله ما اعسر ان نعمه كوا مولاك را عندك عرض بمائة الف دينار وهذه الحياة القصيرة بالك في الاخرى ما لا عين رأت انت هربت وشكرت فقام وقد مرى عنه ودخل ابن العمادك لواعظ علي بعض الخلفاء وبيده كزما فقال عظمي وارجز فقال لو منع هذا الكوز عنك بما تشربه فقال بنصف ملكي فقال واذا احتبس في خوفك بم تشري خروجه فقال بالنصف الاخر فقال ملكا لا يساوي شربة ماء ولا بوله لا يفرك فبكى الرشيد ثم مسح دموعه واخذ لقمة فقال واخري يا امير المؤمنين

تري هذه المقيمة خدمك بها السماء بالمطر والارض بالنبات والملائكة بالحفظ وانظر الى اليد التي زرعت واخرى حصدت واخرى شمالت واخرى طحنت واخرى صفت الى ان اتوك بها وانت جالس بسر يرك هذا من تؤدي شكرها فيكي اكثر من الابل = قال صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم امراء امر فون منهم وتنكرون وينسون ما صلح الله بهم اكثر فان احسنوا فلهم الاجر = ايكم الشكر وان اساءوا فليس لهم الورر وعليكم العسر (واقول هذا الحديث من الاسماء التي في باب الشكر) وسئل سهل بن عبد الله عن الناس خير فقال السلطان ذليل كما نرى ابشر الناس السلطان فقال مهلا ان الله تعالى كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة امر المسلمين ونظرة الى سلامة ابدانهم فيطلع في صحيفة فذكر له جميع ذنوبه انشبات السود المعلقة في ابوابهم لضرب العامة واللعو من خير من سمين تاسا يقصون وامام غشوم خير من نسة تدوم = لسا كرا الذي يشكر عند البذل والشكر الذي يشكره = قال الجبى = قال السري اذا اراد ان ينمى بسالى فقال لي يوما يا ابا القاسم ايش الشكر فقلت ان لا يستدان بشيء من نعم الله تعالى على معاصيه فقال من اين لك هذا فقلت من مجالستك = ولو اردت استيناء جميع اقوالهم في هذا الباب لم يحتمله هذا المختصر جميعه ولكن هذه خلاصة هذا الباب في جميع كتب العلوم وعليك يا ايات الشكر في القرآن

(القدم التاسع من الخطوات الذكرو عليه العمدة برأس المال عن الاموم)
قال تعالى اذ كررني اذ اركم (اقرأ آيات الذكرو) قال صلى الله عليه وسلم لم لا تقرأوا آيات الذكرو على احد يقول الله الله قال الاساذ المشير في الرسالة الذكرو كن قور في طريق الجاهل به فانه وتعالى بل هو الممد في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله تعالى الا بهداهم الله الذكرو الى خير اين ذكر اللسان وذكر القلب فذكر اللسان به يصل العبد الى استعادة كوال القلب والناثير لذكر القلب فاذا كان كرا بقلبه ولسانه فهو الكامل في وصفه في حاله ساوكة = قال الامام بن عطاء الله السكندري في تاج الفلاح ومصباح الارواح الذكرو والتخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الحق وسواء في ذلك ذكر الله او صفة من صفاته او حكم من احكامه او استدلال على شيء من ذلك دعاء او ذكر رساله وانبياؤه او تقرب اليه بوجه من الوجوه او سبب من الاسباب بنحو قراءة او ذكر ما تقدم (الى ان قال) فالنفع هذا كرا والمدرس للمعنى كرا والتمقن كرا والواعظ كرا والتفكير في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وآياته في ارضه وسماواته كرا والممثل ما أمر الله تعالى به والمتنهي عما نهى عنه كرا والذكرو قد يكون باللسان وقد يكون بالجهان وقد يكون باعضاء الانسان وقد يكون بالاعلان والاجهار والجامع لذلك كله كرا كرا = قل الامام الغزالي في احياء علوم الدين الذكرو حقيقة نحو استيلاء المذكور على

القلب وانحاء الذكر وخفاؤه وله ثلاث قشور ذكر اللسان هو القشر الاعلى ولا يزال الذكر
يوالى الذكر بلسانه ويكلف احضار القلب معه اذ القلب يحتاج الى اموالقة
حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبه لا يسترسل في اودية الافكار الى ان يشارك القلب اللسان
ويحرق نور القلب الشهوات والشياطين ويستولى ذكره فيضعف ذكر اللسان وعند ذلك
تعمل الجوارح والجوانح بالانوار ويطهر القلب من الاغيار وينقطع الوسواس ولا يسكن
بساحته الخناس و يصير معلا لواردات ومراة صقيلة للتجليات والمعارف الالهيات
واذا صرعى الذكر الى القلب واتشرف الجوارح فذكر الله كل عضو بحسب حاله وقال
الامام ابى بكر الخوارزمي في كتابه مفيد العلوم ومبيد الهموم في التصوف يجب على المرء ان يدرك
من يؤمن بالله واليوم الآخر ان يراقب اوقاته ويكون على عمره اشج منه على درهمه فقد قيل
شيطان صامتان ناطقان الوقت والقبور الوقت سيف تحقيق لكل عاقل ان يقسم اوقاته ما بين
ذكر وتلاوة وبر و يراقب انفاسه فالانفاس معدودة والآجال معدودة والاماني معدودة
ومنادى الشرع ينادي يا باغي الخير هلم و يا باغي الشر اقص فالليل هادي والقمر يادي
والرب ينادي الى عبادي فاشعروا بالذكروا بطبوا على الشكر وانظروا بقول الله اذ كروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا = وقال الامام السهروردي في عوارف المعارف للذكر
اثر كبير و بركة غير قليلة وجدنا ذلك بحمد الله ونوصي به الطالبين وانثو ذلك في حق من يجمع
فه الاذكار بين القلب واللسان اكثر واظهر ولنجمع ما تفرق من الاذكار يلهم في الذكر وما اوردته
في باقي كتب التصوف وبالله التوفيق = فمن آثار السلف قال انس بن مالك ذكر الله علامة
على الايمان و برائة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار وقال الحسن بن علي فقدوا
الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلاة والذكر وقراءة القرآن وقال مالك بن دينار من لم يانس
حديث الله تعالى من حديث الخلق فقد قل علم وعمل قلبه وضاع عمره وقالوا الصواعق تصيب
كل شيء ولا تصيب ذا كرا لله ومن قام لله بحقيقة الذكر والحمد والشكر سخره الاكوان والعالم
جميعه = الذكركر ليريد له آداب سابقة وآداب لا حق وآداب مقارنة اما السابقة فعلى المسالك
بما اتفق به الصديق والعقلاء والقناعة والتقوى والشكر ومحبة علم الاديان والابدان المقروء
على الايمان اما المتأخرات ان يذكر الله باقرب الالامان وبالافعال الصالحة واما اللاحقة فهي
اللسان فمنهم من انتار لاله الا الله محمد رسول الله ومنهم من اخار لاله الا الله فقط ومنهم من
خار الله الله ومنهم من اخار هو وليس كل منهم حبيبة الاولون قالوا ان الايمان لا يصح ولا
يقبل الا بالشهادة وحجة الثاني قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوفهم وحجة الثالث ان ذكر الله باسم
(١٠) بخمسائة الف المائتين (١٠)

موضوع للإشارة بأنه يجمع سائر الاسماء الحسنى والاسم الاعظم ويكتفون به عن كل بيان
يعلموه الصوفي من الاذكار لا يستعملونها في حقائق القرب وامتدادها كالحق على اسرارهم
فما سواه لا شيء حتى تقع الإشارة إليه = أما عند أهل الشرح الظاهر ان اسم هو لا يتم حتى
يضاف له اسم آخر لانه مبتدأ يحتاج الى الخبر فهو هو الله هو العظيم ولا ينعقد به اليمين حتى من
قال والله يسكون الهاء ثم ان تعدد لانه لم يأت بالاسم العظيم كاملاً اما حقيقة الاسم الذي
يتمتع به اليمين والله بكسر الهاء في اليمين وفي الذكر الله بضم الهاء = المؤلف وسابن لك افضل
الذكر وهو ما ذكر في القرآن وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذكر امر به تعالى كل
مسلم صوفي في العالم أو جماعته في محله بشر به وهذا ما يراه من جميع الكتب المفيدة بالاختصار
لان من لازم الاذكار تواتر عليه الا انه اذا انكشف له الاستعار والاسرار قال الواحد القهار
ما زال يهديني يقربني بالتواضع حتى احبته فاذا احبته كنت سمعته الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي تمسك به والجليل الذي يدينني

(الذكر الاول) القرآن فقد ثبت بأدلة عقلية وفلا ان افضل ما يقرب العبد الى ربه تلاوة
القرآن بالتدبر ولان القرآن جمع سائر اسماء الله والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد
والتسبيح والامر والنهي وما الرما تقدم من قوي وصبر وشكر وتوحيد وغيره من الآيات
والسور العظيمة بل قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل بأبها الكافرون تعدل ربع
القرآن واذا زلزلت الارض في رواية ثلث القرآن وفي رواية نصف القرآن وفي تلاوة القاضية
يقول الله تعالى حمدني عبدي حمدني عبدني الى آخر الحديث وحديث غيره الذكر القرآن
وحديث لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله الكتاب وقام به انا الليل ورجل اعطاه الله مالا
فهو يعصدي به انا الميزان وانا النهار وفي البخاري فهو يعلمه انا الليل وانا النهار فدل ذلك
على ان القرآن افضل الذكر وقد جمع الذكر والادعاء الذي هو مخ العبادة

(الثاني) احديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفق الثلاثة اصحاب الحديث انه قال عليه
الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبوة من قبلي لا اله الا الله

(الثالث) الباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وانها افضل
الذكر بعد القرآن لانها جمعت الكل وفي البخاري في الجزء الرابع قال صلى الله عليه وسلم
الا ذلك كلمة هي كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله (فاضافها الى الباقيات
الصالحات وزاد فيها العلي العظيم

(الذكر الرابع) وما بعده من صحيح البخاري من الجزء الرابع الى آخر الباب حدثنا عبد
الله بن مسعود عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا بفضيل مما جاء بالرجل عمل اكثر منه

(الخامس حذف الاسانيد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال سبحان الله بحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر = وفي غير البخاري من قالها يوم العيد متتامة واحدة تواب بها الاموات المسلمين اعطى حسنات بسدود الاموات وكذا من قرأ الاخلاص احدى عشر ورويه بالاموات هبة اعطى بسدودهم حسنات (السادس) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده = وفي غير البخاري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله (السابع) نادى رجل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرفع صوته وقال لا اله الا الله والله اكبر فقال انكم لاتدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا عبد الله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله = ومن يتعلم ان افضل الذكركم الا جهر ان كان باللسان والقلب

(الثامن) اخبركم بما مرتدركون من تن قبلكم ونسبة ون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بثل ما جئتم الا من جاء بمثل ما تسبحون به يدبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وفي رواية من البخاري ايضا اذا ادبما الى فراشكما واخذت غامضا جعكا فكبيرا ثلاث وثلاثين ومبعا ثلاث وثلاثين واحدا ثلاث وثلاثين وفي مسلم تقال دبر الصلوات (ومن صحيح الامام . علم بن الحجاج في الجزء الاول والثاني)

(الثامن) حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا ابراهيم بن الاوزاعي عن ابي عمار اسمه شداد بن عبد الله عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا قال اللهم اني اعوذ بك من ان يكون من الغافلين والاعرجاء والافراسخ (انما مع) بن المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاته قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا اله الا انت اعطيت ولا من على لما مننت ولا ياتنم والحمد منك الحمد

(التاسع) عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه

(الحادي عشر) ما منكم من احد يتوضا فيبلغ ارضه ودمه لانه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان مجدا بحمده ورسوله الا نهضت انا ابواب الجنة الثانية يدخل في ايها

[illegible]

حسنة وعى عنه ألف ألف سنة وبنى له بيت في الجنة = قالها عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده = لا اله الا الله حق الا اله الا الله ايماناً وصدقاً لا اله الا الله عبودية ورقاً = ان الله تعالى تسمي من اسماء من احصاها دخل الجنة (هذا اصح ما وجدته من الذكرا المأثور في كتب الشريعة وبعض كتب التصوف وكتب الاحاديث وهو قطعا افضل من الذكرا المنفرد لاسما وهو مما امر به صاحب الشرع عليه افضل الصلاة والسلام واسا لبدته نقات من السلف الصالح وقد اطلت في هذا باب لانه الممدد التي يرجع اليها المر يد بددا لجاهدات والرياضات وغيره

وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابداع من خلف

فتابع الصالح ممن سلفا وجانب البدعة ممن خلفا

من يذكر الله بالنسيير ويشبهون شبهة الحمير

ولان وصفى لكتاب التصوف هذا ليس غرضي منه ان اقيم احوال اهل الطرق في زماننا هذا فان كل الجرو وتسل الصخر اهلون من هذا ولكني قصدت ان يتفهم به كل مؤمن تقي يستمع القول فيتبع احسنه او متنورا او طالب علم مثلي ولان التصوف حقيقة التوحيد الكامل واتباع الشرع الظاهر كما ترى من اول الباب الى آخره واذا نظرت الى الذكرا في الحلقات اليوم ونظرت في الذكرا الذي امر به صاحب الشرع تتجدد فرقاً فالترى للثر يا فاطميك يا اخي ان تختار اي ذكر يوافق مشربك واجمله وردا دالما ودين الله يسر وقال صلى الله عليه وسلم خير العمل ادومه وبالله التوفيق (ومن قاموس القرشي غفر الله تعالى له) ثم ان للقوم او امر ولواهي ومنازل شرعية وحقيق على كل مسلم ان يعمل بها لانها من افضل اعمال البر والآداب التي من تخلق بها فاز بهر به من ربه لانها جميعها صفة لمن خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم (جنود الصوفي) = الصوفي المتصف كذلك المتكفل فكما انك سر د قد ير الله في التوحيد والمالك تاج فمعرفة الله تاج الامور والسير اليه زور وهو الكبرياء والهدى له لديم الحكمة ندعه واسراج فذكر الله دراجه وله طائفة من الله تعالى في يوم القرامسة والقد كابر يده والمالك راية فطم الشرع راية الصوفية = المزايا في يوم القرامسة ان من تصوف ولم يتفقه في دينه ان يزدق رقة وضعت لك في هذا المعجزة ع ما صير اليك دينك وديناك فاذا انما الله برغبة نصير ان شاء الله هو حنا وفي تمها عا لا يوجد عارنا نصير تاهم كما وطيبيا وواعظا قاني توفيق الله جمعت لك ضروريات الشرع في يوم القرامسة ورائس في العبادات الى العبادات في قايام من يدقات في يوم القرامسة في يوم القرامسة في يوم القرامسة والقد فيق من منسوب مالك وانما يستعمل في طائفة الامور في يوم القرامسة في يوم القرامسة في يوم القرامسة

ريال اي: مائة جنيه لاجل طبعه ونشره جنتها من كدى وعرقى وهي من فضل ربي فتقبله
بالقبول انه آخر المؤلفات التي قد تقرب قيام الساعة لانها قربت ولا تقل ان مؤلفه جاهل
فانا كذلك ولا كن خذو من مزبلة والسلام) = فاعمل اخلاق منافع الصوفية =
ولا = فمن ذلك

(ح) (باق) ومن اخلاقهم حسن التخلق فالتخلق بالحسن صفة سيد المرسلين وفضل اعمال
الصديقين هو: ان يكونوا من رتبة المجاهدين في رياضة المذنبين والوصول الى رب العالمين
والله اعلم بالصواب = الله والحمد لله الواضحة والذات الفاضلة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكسرين = يعني المتواضعين والخائفين الناس بخلق حسن
وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد يبلغ من خلقه عظم درجات الآخرة وشرف المنازل
رأه لضعيف العباد = قاله النبي صلى الله عليه وسلم مع ترفع العبد الى اعلا الدرجات وان قام عمله
وعلمه الحلم والتواضع والسخاء وحسن التخلق وهو كمال الايمان = المشايخ ذوالنودا كثر
الناس مما ادواهم خلقا = الخلق الحسن احمال المسكوة بحسن المداواة وقيل حسن
الخلق الصبر على جفاء الخلق وقضاء الخلق بلا شح ولا قلق = كان اويس القرني اذا رآه
الصبيان يرمونه بالحجارة فيقول لهم ان كان ولا بد فارموني باصباحكم كيلا تدقوا ساقي فتدعونني
عن الصلاة = حسن الخلق يزيد في الرزق

(باب الرضا)

ومن اخلاقهم الرضا قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه قال علي عليه السلام من رضي عن
الله تعالى بالقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه = الرضا كل من خاف
هو في النفس وترك الاعتراض والانكار، الله لم يقض الله تعالى = قول الامير بن الخطاب
ما تشتهر، قال ما يرض الله تعالى ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في فقار ما ان ارحمك منها
فقال اني اكرهه لا يرضى الله تعالى في عبي رقال الثوري: من رضى الله تعالى به الامور رضى الله تعالى
له اما تسمع نساك الرضا وانت غير راض؟ قال الله تعالى فقال لما محمد بن اسحق اورجل
غير راض في يكره الامور راض عن مولاه قال: اذا كان راضا بالمصيبة مثل سروره بالنعمة =
ضاح له ضحكهم ولد ممة سر قال: ان ايام لم يعرف لا شيء زكوا لولود يبت مولدك السريرة بروده عليك
فقال اعتراضه عليه فيما قضى الله على من ذاب رضى = الدعاء لا يتا في القضاء ولا يخرج
صاحبه عن مقام الرضا وكذلك كرامة المداين واعمالها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وكل ما امر به الشرع لا يندرج في الرضا وقد تمت الامور كإمينة لا يتعالى بالشرع وانما نحن
فهذا أيضا لا يخالف الرضا بما قضى (وقد بينت في مذهب الطائفة في ايام الفائدة)

(الحبة لله تعالى ورسوله)

قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله = قالوا بورز بن المقبل يا رسول الله ما الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما = واعلم ان اهل الطائفتين بمحبة علي ان الحبة لله ورسوله فرض عين لانها هي الغاية القصوى من المقامات والذروة العليا من الدرجات فما بعد ادراك محبة المولى المنعم الا وهو عمرة من عمارها وتابع من توابعها كالطوبى والشكر والصبر واخوات ما تقدم وما ياتي ومما اثره ابواب ان مزوجوها فلم تفلح القلوب عن الايمان بامكانها واما محبة الله فهي لباب الايمان لانك تحب من يده ضرتك وشقاوتك وسادتك = الرضا عمرة من عمار المحبة ثم واول قدم في الحبة يضعه المرید او المؤمن الواظبة على طاعة الله عز وجل واجتناب النواهي والقدم الثاني محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم القدم الثالث محبة القرآن لانه كلام المحبوب الاعظم وبه يجد المرید لذة في المناجاة والانس والشوق وبياتر لوازم المحبة = قال ابن مسعود لا ينبغي ان يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله عز وجل = وقال سهل علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلامة حب النبي عليه الصلاة والسلام حب السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بنقض الدنيا = وقيل لبعض المحبين كيف حالك قال بانهم حال انا جري و بناجيني قيل وكيف ذلك قال ان اردت ان بناجيني قرأت القرآن وان اردت ان اناجيه صليت ودعوت = عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يضع له القبول في الارض واذا بنض الله عز وجل عبدا قال مالك في الموطا لا احسبه الا قال في البنض مثل ذلك = جرت مسئلة في المحبة ايام الموسم عكة فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك يا عراقى فاطر قراسته وودعت عيناه ثم قال عبدا هب عن نفسه متعطل بذكر به قائم بأداء حقوقه فانظر اليه بقلبه انوار هو به وصفاء شر به من كاس وده وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فمن الله أن تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو بالله والله ومع الله فبكي الشيوخ وقالوا ما على هذا من يدجبرك الله تعالى يا تاج العارفين

(تم المحبة بجمعها الشوق والشوق بجمعها المراقبة)

قال تعالى وكان الله على كل شيء رقيبا وفي حديث الايمان حين قال جبريل للنبي صلى الله

عليه وسلم ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت =
قال الشيخ ابو القاسم القشيري هذا الذي قاله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك
اشارة الى حالة المراقبة لان المراقبة علم العبد باطلاع الرب سبحانه وتعالى عليه واستدامته لهذا
العلم مراقبته له وهذا اصل كل خير له ولا يكاد يصل الى هذه الرتبة الا بعد فراغه من المحاسبة
فاذا احاسب نفسه على ما سلف واصلاح حاله في الوقت ولازم طريق الحق واحسن بينه وبين
الله تعالى مراعاة القلب وحفظ مع الله تعالى الاتقاس راقب الله تعالى في عموم احواله فيعلم انه
سبحانه عليه رقيب ومن قلبه قريب يعلم احواله ويرى افعاله ويسمع اقواله = قال الامام
الغزالي في الاحياء علم ان حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقيب وانصراف الهم اليه والمعرفة التي
تتمر فهو العلم بان الله مطلع على الضمائر عالم بالمرئ الرقيب على اعمال العباد قائم على كل نفس بما
كسبت = كان ذوالنون مع بعض الصوفية فانشدا احدهم في السماع فصاح ذوالنون الله ثم صاح
رجل آخر وقال فقال له ذوالنون والذي يراك حين تقوم فجلس = مثل ابن عطاء ما افضل
الطاعات فقال مراقبة الحق على دوام الاوقات = اذا جلست للناس فكن واعظا لقلبك ولنفسك
ولا يترك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله تعالى يراقب باطنك =

(قاعدة دقيقة في المراقبة)

اطلعت على محاوراة دارت بين اثنين من العارفين في المراقبة منذ عشر سنين قريبا وتيسرت امم
الكتاب لاني استعرت من احد علماء الفلاحين بالبدرشين مديرة الجيزة لان لنا بلك الجهة
علاقة لان والدنا من ضباط الجيش القديم ببر وهاجرا بام المهدي فاعطته الحكومة المصرية
اطيان بلك الجهة مكافاة له وانما توجهت له بعد الفتح الاخير واطلعت بها وعصر على جملة
كتب آتتست منها جملة صالحة لكتابي هذا ومضمون تلك المحاوراة على ما اتذكر هكذا اصل
بعض اهل المراقبة خلف امام من الصالحين فلما سلم الامام دعا وقال في دعائه يا الله يا الله
صلى على سيدنا محمد واهله يا ما أنت اهله فصاح ذلك الرجل وغشى عليه فلاطفه الامام حتى
افاق وصاله عن السبب فقال انت السبب لانك خرجت عن الادب في مراقبة من الية ترغب
واياه ترهب فقال وكيف ذلك قال سيدت العبد بحضرة المعبود فقال لم افهم فقال اخبرني عن
قولك يا الله صلى على سيدنا محمد فهل هذا من الآداب تصالها رب الارباب بالاسم المفرد ولا الجمع
مثل اللهم ولم تسيدته فلو قلت اللهم او يا سدي بالله او يا سيدنا يا الله صلى على سيدنا محمد لكان
محمدا انما ران لم يكن كاسلا قال ودالكامل قال ان لا تسيد العبد بين يدي المعبود قال يا اخي
وا نرا هيت قوله تعالى قل الله ثم قال تعالى في حق رسوله الا كرم يا ايها الذين آمنوا لا ترفوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بضمكم لبعض فاني استعصى ان اقوله صلى

على محمد بهر سيدنا فقال ويحك ما اسمك (نسيت الاسم فنسبته عبد الله) فقال اذا كان لك عبد
يسمى سعيد وهو اعز العبيد عندك وجنتك مستشفعةا به اليك وقالت لك يا عبد الله بحق سيدي
سعيد هذا أقصى حاجتي اما كنت تستعجلني في خطابي هذا حيث خاطبتك باسمك
وسيدت الشفيع قال لي قاله واخرى حديث المصحيحين قلنا يا رسول الله امرنا الله ان نعبد
عليك فكيف نعبد عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك (هذا الحديث بتمامه
في باب الذكر انظره) فهل طلب السيادة فان ذكرته في ملاء اوسيرة فاذكره بالسيادة ان
شئت تعظيما لحقه صلى الله تعالى عليه وسلم اما في مقام الدعاء والتوسل به وفي النصائح فلا
تسجد في تلك الحالة لان المقام مقام طلب وتذلل ورغبة ومراقبة وتوحيد فقام وقبل رأس
ذلك العارف (وهذه الدقية من القوائد التي يجب لها الحفظ والعمل بها وتذكرت حكاية
اخرى وان كانت غير الموضوح وقف رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اقول
وهذا ايضا من باب المراقبة في لذة الله اما تذكره بمزوجه او الله تعالى او تبارك وتعالى او
سبحانه وتعالى ولا تقف على الله بدون اي تعظيم بل على العظيم) عليه وسلم يسقى فرسه على يثر
واعرابي من بني قزارة يستقي وكان مشركا قتل الصعالي والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
جزاء عما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم فرفع الاعرابي راسه الى الصعالي وقال له قول من
هذا فقال قول الله تعالى فقال ليس هذا قوله الله فنضب وهم يقتله الا انه تذكر الهمد فقدم ابو
كمب الانصاري فقال لقد همت يقتل هذا الاعرابي لاني تلوت الآية وتلاها حتى قال
غفور رحيم فقال ابو كمب بل عز بزحكيم فرفع الاعرابي راسه وقال هكذا ينبغي ان
يقال فقالوا له باذا عرفت فقال الخطاب خطاب ملك عظيم بامر عظيم الى من امر الله بامر
فيه بالقطع والتشويه ثم يصف نفسه في تلك الحالة بالفرو والحلم ليس هذا مقام الفيران والرحمة
وانما مقام العظمة والبطش فتسجبا من بياهم تلى احدهم الآية فمن تاب من بعد ظلمه واصبح
تانا لله جوب عليه ان الله غفور رحيم فاسلم الاعرابي اه

(من قاموس القرشي عبد الكريم غفر الله تعالى له ورحمه)

وسمى امرابي ابني بن كمب يقرأ وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء افلعي وغرض
الماء وتسمى الامرواسوت على الجودي فسجد الاعرابي وقام ورقة فقال له هل است
يا اعرابي؟ كن مشركا فقال لا فقال لم سجدت فقال انصاحه هذا الكلام وايجاز فقد جمع
امر بين واسم بين وعجيبين وشعرين سوار بين وارضيين وياقنين وتو لم وهو يقول وغرض
الماء وقضي الامر لا تيمم من الرب ان قوله هذا (وقد اوردت هذه الحكايات وان كانت ليس
مما نحن فيه لان القلوب ترتاح الى الفنون الخفيفة) وقال ابن عباس ان القلوب تهافتا فادعوا
بالفكاهات)

(والمراقبة يجبها الادب مع الخلق عز وجل)

قدسي بقول الحق سبحانه من الزمته النيام مع اسمالي وصفتني الزمته الادب ومن كشفت له
عن حقيقة ذات الزمته العتاب فاخترايما: ثبت الادب ايا العطب = وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل اديب فاحسن ادبي = الاشياخ قالوا اللوم عليه بموجب يوجب الايمان
والايمان لزوم للشريعة والشريعة جود الادب مع الخلق تعالى ومع الخلق فمن لا شريعة له
لا ايمان ولا توحيد له = سدا به ضيقه اتي الادب اقرب الى الله تعالى فقال: معرفة
بر بوبه وعمل بطاعة = الحمد لله المراء والحمد لله الضياء والظقة في الدين والزهد
في الدنيا والمعرفة بالله عز وجل = ابن المبارك قال: نحن الى قاييل من الادب اخرج منا الى
كثير من العلم

(والادب يجبها الاخلاص)

قال تعالى وما امروا الا لمبدوا بالله مخلصين له الدين قال صلى الله عليه وسلم لما ذنب جبريل
اخلاص العمل بمرك منه التلبا: قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مخلص لله اعمل ار بين يوما
الا ظهرت يتابع الحكمة من قلبه على لسانه (هذه الاهاديت من احياء علوم الدين) =
كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري من خلعت نيتك كفاه الله تعالى ما بيند وبين
الناس = قال الغزالي من علمه من عمره لحظة واحدة خالصة لوجه الله تعالى بما وذلك
امزة الاخلاص وغسرتقة القلب من هذه الشوائب - كان يهودي يضا ليعاد اذا مرض او
يشبع بجذارة يشبع من اهل اهله او من اهل نظر به بين الصلاح او يحج ليصير مزاجه
بحركة السفر او غير ذلك - فاما كان ياديه هو القرب الى الله تعالى وان كان انضاف اليه خطرة من
هذه الخبايا التي هي في الدنيا = عليه بسبب هذه الامور فقد خرب عمله عن حمد
الاخلاص = ربح عن ان يكون خالصة الله تعالى = تارق اليه الشرك ايقوا = رحم الله
حجة الاسلام الغزالي من مبادي الاخلاص في مثل ذلك = نعم الى الاخلاص يخلص المسلم
عن هذه الامور كلها اياها كثيرا عني جبريل = فقهه القرب فلا يكون فيه باعث سواء
وهذا لا بد من الايمان بالله مستتر بالله = فقهه بالآخرة بحيث لم يبق له في الدنيا
في قلبه قرار = قال ابن القيم: لا بد من الكسوفات والتمصيل ترك العمل من
أجل الناس بانه امر به اسئل الناس وشركه الاخلاص ان يما فيك الله = الاخلاص
بجميع جميع نوايا القصور = اركانها: الرقبة، الخوف وانها النفس قاله صاحب
سجدة جبريل = الواسعة في الامور = فقهه الله وشهد الله اليهم الى الله قاله صاحب حوارف
المعارف الاخلاص في شئنا عن وان كسر بن الناص وتترك ان ياه للناس وان ساداة الناس

وحسب الصالحين وان اصبحين قال صاحب جمع الجوامع
(فاذا وصل مقام الاخلاص فالاستقام على ذلك)

قال تعالى وان واسقنموا على الطريق لا سقينا هم ماء غدنا وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا الاية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم شيعتي هود ، رآه بعض العارفين في المنام وقال
ما الذي شيعتك منها قال قيل له تعالى فاستقم كما امرت = الاشياخ قالوا الا ، مقامه درجة بها
كامل الامور ، وتامها ربه ، وحصول الثمرات وظامها اذا لم يكن المراد مستقيما في حاله ، وبداية
ونهاية ضايع سعيه ، وشاهد جوهري من لم يكن مستقيما ، لم يثبت من مقامه الى غيره ولم يكن
سلوكه في الطريق على صفة فمن شرط المريد الاستقامة على شريطة البداية كما ان من حق العارف
الاستقامة في آداب النهاية فمن امارات اهل البداية ان لا يشرب معا ملتهم فتقوم من امارات
استقامة اهل النهاية اذا لا تدخل مواصلهم حجة ولا منازلهم وقفة = قال ابو علي الخوارجاني
كني صاحب استقامة لا طالب كرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة ، وبك مزو جل
طالبك بالاستقامة = الامام محمد بن فورك السنين في الاستقامة سين الطلب اى طلبوا من الحق
ان يقبهم على لوحدهم ثم على استدامة عهدهم وحفظ مدودهم = الاستقامة لا يطبقها
الا الا كابر لا نها الخروج عن المهورات ومفارقة الرسوم والمادات والقيام بين يدي الله تعالى
على قدم الصدق والتوبة والتقوى والزهد والقناعة والتوكل والصبر والشكر والذكر وحسن
الخلق والرضا والمحبة والمراقبة والادب والاخلاص (وقد رتب هذه الابواب على هذه القاعدة
وهي خمسة عشر قدم فاذا بلغ الاستقامة في صعود

فليخلصت حينئذ الى تنقية باطنه من الخصال التي ذمها اهل الشرع واهل التصوف ، هي اضرار
الخمس عشرة المتقدمة رتبها ههنا) (الكذب وهو ضد الصدق)

قال تعالى ومن اظلم من افترى على الله الكذب وقال تعالى وتجهلون رزقي كما انكم تكذبون وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والكذب فانه مع التجور وده في النار وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم الكذب ينقص الرزق = عليك بالصدق حيث تناف ان يضرك فانه ينفعك ودع
الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك ، قيل ما اطاق فاجر صدق الا وساخ قال انه ام الفزالي
والامام المبرور والامام الموقر هو الكذب ، ما اذ شيعتي كذب في الكذب وهو بخلافه
واكثر الله في الغزاة الكذب في القول واليدين هدر ، قبايح الزنوب وثوابه ش السيوف فكما
ان السلا من نعم الله العظيمة لا ياتي لا تحسروا ونعماتها ، التي لا تحصى لان المار به باصغر به ذل به
ولما نه ومع صغر جرمه عظم دواعيه ، ومسام جرمه اذا يدعي الكذب الامانة ، الا انه في
الاسان وما غاية الطاعة والمعيان وانه اعظم آفة الشيطان في انفقوا الانسان ، به طاعة ، رزان

من آفاته وغوائله والحرز من مصائبه وحباله = مجامع آفات اللسان أولها الكذب ثم آفة
باب من أبواب النفاق ولا مروءة للكذاب ولا دين لكذاب ولا صديق للكذاب الثاني
الكلام فيما لا يعني فالك مضيع به زمانك ومحابب على ما جناه لسانك فكم كلمة يعني بها
قصر في الجنة وكلمة يكسب بها المرء على منخر به في النار الثالث فضول الكلام وكثرته فيما لا يعني
فلربما أصاب في قليله وأخطأ في كثيره ولأن من كثر كلامه كثر كذبه وضمف عقله الرابع
الغوص في الباطل كحكايات الفساق وأحوال النساء ومسامرة الرؤسا وقيل عليه الصلاة
والسلام أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم غوصا في الباطل الرابع المراء والجدال الحديث
لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقا (حديث) إن أول ما عهد إلى ربي
ونهاى عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال الخماس الفحش والسب وبذاءة
اللسان (حديث) ليس المؤمن بالطمان ولا الطمان ولا الفاحش ولا البذيء = الفحش
مصدره الغيب واللؤم السادس اللعن أن كان لحيوان أو جمادا أو إنسانا أن كان يزيد أو يلبس
لأن الله تبارك وتعالى لم يأمرك بلعنهم = المؤمن ليس بلعن = لعن المؤمن يمدل قتله باطنا وهو
عند الله عظيم السابغ القناء والمزاح منهي عنه لا قدرا يسيرا يستثنى منه كالمطايبة وطيب القلب
وإدخال السرور والمنهي عنه المداومة عليه حتى يعرف به والإفراط فيه لأنه يورث الضحك
وهو يورث الضئيلة ويسقط المهابة وفيه تضيق الوقت بدون عمل ديني أو أخروي الثامن
افشاء السر وهو منهي عنه لا فيه من الإيذاء والنهائون محقق للعارف والأصدقاء (حديث) إذا
حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة التامع السخرية والاستهزاء وهذا محرم مهما كان
مؤذيا كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ومعنى
السخرية الاستهانة والتحقير والتعيب على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه أن كان
عما كلفوا وإشارة وإيحاء فنهى بها ليس من أخلاق الصوفية ولا المؤمنين فاليجتنوبها = قال
عبد الله بن عمر جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيتا وأصابني صغير فذهبت السب فقالت
أمي يا عبد الله تعالى حتى أعطيك فقال عليه الصلاة والسلام ما أردت أن تعطيه فقالت عرا فقال
أما إنك لو لم تفعل لكنت عليك كذبة (الحياة وهو تبع التوبة)
قال تعالى ألم يعلم أن الله يرى وقال عليه الصلاة والسلام الحياة من الإيمان وقال عليه الصلاة
والسلام من أسعيا من الله تعالى حق الحياة فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى،
وليدكر الموت والبلى ومن أراد ألا آخرة ترك زينة الحياة الدنيا = السرى أن الحياة والانس
يطرقان القلب فأن وجدانيه الزهد والورع خطأ والارحلا = الجريوى قاله تامل القرن
الأول زمن الصحابة فيما بينهم بالدين حتى رقى الدين ثم تامل القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب

الوقاء ثم تأمل القرن الثالث بالمرواة حتى ذهبت للرواة ثم تأمل القرن الرابع بالحياة حتى ذهب الحياء ثم صار الناس يعاملون بالرغبة والرغبة = (المؤلف إذا كان لا مرهكذا و بيننا وبين القوم الذين انعدم بعدهم الحياء ما يتوف عن التسعة مائة عام فعلام اجهد نفسي في الحث على التصوف فاني اضرب في حديد بارد وقد رأيت ان اختصر ما بقى على آية من كتاب الله وحديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول او حكايات من مختاراهم فمن لم يحفظ بقول الله تعالى وحديث نبيه لم يحفظ بقول بشر والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)

(مخالفة النفس وهي مع التوبة)

قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى = قال عليه افضل الصلوة والسلام اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصده عن الحق واما طوله الامل فينسى الآخرة = الاسلام الخالص هو ذبح النفس بسيوف مخالفة شهواتها ولان النفس مجبولة على سوء الادب والعبد ما مور بملازمة الادب فالنفس تجري بطبعها في ميدان مخالفة التقوى والعبد التقى بردعها عن سوء المطالبة = رؤى رجل يجالس في الهوى فقيل له بم نأت هذا فقال تركت الهوى ففسخرت الهوى وجميع ما اهورى الشهره (ترك التكالب على الدنيا وهي ضد الزهد)

قال تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة للذين اتقوا وقال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرة اضر بدنيته فأتى ما يقى على ما يقى = قال الامام السمرقندي في كتابه بشأن العارفين وكتابه تنبيه الغافلين من كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشتغل بالجمع و يشتغل بعمل الآخرة لان الآخرة هي دار القرار ودار النعيم وقال ايضا في معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدار الآخرة هي دار القرار ودار النعيم وان كان في النعمة والسعة فهو بمنزلة ما انعم الله عليه في الجنة كأنه سجين لان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما أعد الله له من الكرامة عرف انه في السجن والكافر بالعكس فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولا يطلب الراحة والسكسل = الدنيا كلها غم فما اصابك من سرور فهو ربح

(الرضا مع القناعة)

قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا = قال المشايخ الرضا ان لا تعرض على الحكم والنضاه = واعلم ان الواجب على العبد ان لا يرضى بالقضاء الذي أمر بالرضاه اذ ليس كما هو بقضاء يجوز للعبد ان يجبر عليه الرضاه

كالمعاصي = الرضاء على قسمين رضا به ورضا عنه فالرضا به دبر أو الرضاء عنه فيما قضى = أبو بكر بن طاهر الرضاء اخراج الكراهية من القلب حتى لا يكون فيه إلا فرح وسرور بما يأتي به المقدور = سئل رابعة متى يكون العبد راضيا فقال اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة (الرجاء مع التوكل لا بأس به)

قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقيل أرجو آية في كتاب الله فليعابدى الذين ارفعوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية = ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على شاب وهو بالموت فقال كيف تجدك فقال ارجو الله تعالى واخاف ذنوبي فقال له لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاء الله ما يرجو وآمنه بما يخاف = قال الغزالي اعلم ان الرجاء من جمع مقامات السالكين وأحوال الطالبين فالرجاء هو ارتياح القلب لا انتظار ما هو محبوب عنده فالرجاء يورث طول المجاهدة بالأعمال والمواظبة على الطاعات كيفما تطلب به الأحوال ومن آثاره التلذذ به وتمام الأقبال على الله تعالى والتسليم بمناجاته والتلطف في التعلق به فلهذا الأحوال لا بد ان تلامر على كل من يرجو ملكا من الملوك أو شخصا من الأشخاص فيكيف لا يظهر ذلك في حق الله تعالى = لما حضرت سفيان الثوري الوفاة جمع الناس عنده يذكر في ابواب الرجاء = وقال سليمان السيمي عند موته لا بد مني في الرخص واذا كر لي الرجاء حتى ألقى الله في حسن الظن به = قيل غلبه الخوف في حال الصبحه افضل للمسدوا صلح اما عند الموت فلا صلح غلبه الرجاء وحسن الظن لان الخوف كضرب السوط البائس على القمل وقد انقضى العمل عند الموت واما الرجاء فانه يقوى قلبه ويطمئن بالشهادة ويحببه اليه = الذي يرجواؤه (الضجر وسوء الخلق هذا الصبر)

قال تعالى ان الانسان ليطغى ان اذ ادعاه الله لم يجزوا واذا دعه الشيطان لم ينصع = وقال عليه هالة والسلام من يستغفب يغفر الله ومن يسر يفتنه الله وسر يصبر يصبر الله وما أعطى أحد من عطاء خير وازرع من الصبر (هذا الحديث من صحيح مسلم) ثم قال الاشياخ ان اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك وقد خلقت امارة باسمه ميلة الى الشر والضجر فرارة من الخير وبصالة والامارة انت بزكية ارتقى بها يقردها بسلاسل القهر الى اوامر الشر ونواهيه وعبادة الخلق ما به تمنعها من روابها وعظامها عن لذاتها فان اهلتها جمحت وشردت وان لازمتها بالويع والملازمة والصبر كانت هي النفس الاوامة التي اقسم الله تعالى بها بالنفس المطمئنة الراضية الرضية = ضد الصبر ان لا تمزض على المقدور بما قضاه مولاك بل كن مطمئنا راضيا في السراء والضراء قيل لبعضهم لم امرك الله فقال الى امر فاسلمه اليه = قال اهل الشرع فاما اظهار البلاء على غير وجه الشكوى فلا يتنافى الصبر (الجود: السخاء تبع الشكر)

رايت في كتاب شرعي من الخشي قالها ضعف ما يهدي للميت القرآن بل الا فضل الصدقة
وهي كل ما يتفجع به الحي وان حيوان ثم الدعاء ثم القرآن وهو اضعف ما يهدي للميت بل فضل
القرآن الحي لانه بكل آية يتلوها اوراما للميت فلا وذلك سنة الصلاة على الجنزة دعاء لا قرآن
فيها = كان ابو سهل الصدوقي يوضا يوما في صحن داره قد دخل سائل وسأله شيئا من الدنيا
ولم يحضره شيء قال اصبر حتى افرغ من الوضوء فار له القمعة التي توضحا بها فاخذها وخرج
وصبر حتى علم انه بعد فصاح وقال ان انسانا اخذ القمعة وذلك خوفا من اهل المنزل لانهم
يلومونه على كثرة البذل وسنورد ان شاء الله في باب الحكايات جملة ما لحقه يقتدي بها
(الذ كرو تبه التوحيد وقدمو كذا حسن الخلق) (الرضا وضده الحسد والغيبة)

قال تعالى ولا يتعب بمغرمكم بعضا يحب احدكم ان يا كل لحم اخيه ميتا وامر نبيه ان يستعين
من شر حاسدا اذا حسد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة من اصل كل خطيئة فانقروهن
واحذروهن اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لآدم واياكم والحرص فان
آدم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابني آدم انا قتل احدهما الآخر
حسدا = الحاسد جاحدا لا يرضى بقضاء الواحد ويؤني اليد يوم القيامة كتابه فلا يرى
فيه حسنة فيقول اين صلاتي وصيامي وطاعاتي فيقال ذهب عملك كله لا فتيا بك الناس وفي
حديث قدسي لا تقابن صالح عبادي ولا محسدن احدا من عبادي = ليس في خلالة الشر
كلها عدل من الحسد فانه يقتل الحاسد قبل المحسود غم ديم ونفس محتاج يتعلم اذا حضر
و يغتاب اذا غاب ويشتم بالمعصية اذا نزلت وعسراته دائمة والمحسود راحة لم يدرب به
دخلت امرأة قصيرة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تستفتيه فلما خرجت قالت عائشة
ما اقصرها فقال عليه الصلاة والسلام اغتبيها قالت عائشة ما قلت الا ما فيها قال ذكرت اربع
ما فيها = وفي رواية ولو ذكرت بها باليس فيها نقد بهنيتها = العاسق المعلن بفسقه والمعرض
للذم لا غيبة له وفي حديث اذكروا العاسق بما فيه لكي يحذره الناس = قال تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا تعالى ولانتم منا وما فضل الله به بعضكم على بعض =
والحسد المحمود ما تقدم في لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوها ناء الليل والنهار
و رجل اتاه الله ما لا فهو ينفق منه آناه الليل والنهار = قال حجة الاسلام للزالي في الاحياء
اعلم انه لا حسد الا على نعمة فاذا اسم الله على اخيك بنعمة تلك فيها حالان احدهما ان تكره
نكث النعمة ونهب زوالها عن المنعم عليه فهذا هو الحسد وهو المحرم شرعا بكل حال الا نعمة
اصابها كافرا وقا جر يستعين بها على المعاصي والحالة الثانية ان لا تحب زوالها ولا تكره وجودها
ودوامها ولكن تشتهي لنفسك مثلها فهذه تسمى غبطة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن

يحبط والمنافق يحسد (وقال رضي الله عنه في النية اعلم ان حد النية ان تذكر اخالك بما يكرهه لوبله سواء ذكرته بنقص في بدنه كالقصر والطول والعور ونحوه او بنسبه كايه قاسق او خسيس او زباله او اسكاف ونحوه او بخافه وفعله كسارق اوزان او ظالم او متكبر او سيئ الخلق او قليل الادب او ثوبه طويل او قصير الى ان قال ومن ذلك الحماكة كان يمشى معارجا او يحاكي اي عيب وكذلك النية بالكتابة فان القلم احد اللسانين واسبابها ثمانية الاول الغفط على من يغتابه الثاني موافقة الاقران وبجاملة الرفقاء الثالث الظن انه يغتابه فيقتص منه الرابع ينسب اليه شيء فيتبرأ منه بنية الغير الخامس التمتنع والمباهاة والرفع السادس الحسد والحد السابع اللبس والمطايبة الثامن السخرية والاستهزاء استحقاقه انتهى = كفارة من اغتبه او اذبه او حسدته الندم والاستغفار لك وله وان تسمى اليه وتقول حصل مني كذا وكذا قال عطاء بن ابي رباح غشي الي من اغتبه وتقول له كذبت فبا قلت وظلمتك واسات فان شئت اخذت بمفك وان شئت عفوت = وقال الحسن بكفيه الاستغفار دون الاستغلاله = وقال مجاهد كفارة اكلك لحم اخيك ان تتنى عليه وتدعوله بخير (وقدا كثرت في هذا الباب خلافا للوعدان البلوى شاملة للجميع والله المستعان)

(اليهودية تبع المحبة)

قال تعالى وهبنا الارض للذين يمشون على الارض هوذا اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قل صلى الله تعالى عليه وسلم سبحة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسن وبجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تمل شئها مما تنفق عينه = اليهودية القيام بحق الطاعات بشرط التوقيف والخضوع للمولى تعالى والنظر لا عمالات من الطاعات بعين التقصير = اليهودية البر من الحول والاقرار بما يعطيك ويوليك من الطول والمنة وترك الاختيار فيما يبدوا من الاقدار وترك التدبير وشهود التقدير قليل لبعضهم سلم امرك لله فقال ليس لي امر قاسمه اليه بل له الامر كله = سهل بن عبد الله لا يصح التبع للاحد حتى لا يخرج من اربعة اشياء الجوع والعري والفقر والفيل فيبيد النعم كثير وجودهم وعبيد المنعم عزيز وجودهم ابن عطاء الله اليهودية اربع خصال الوفاء باليهود وفي الحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفتود = انت عبد من انت في رقه واسره فان كنت في امر نفسك قانت عبد نفسك وان كنت في امر دنياك

(١١ - مختارات الصائغ - اول)

قانت عبد ونيالك لحديث نفس عبد الله بن تميم نفس عبد الحميد

(الورع تبع المراقبة)

قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة وقال صلى الله عليه وسلم لا بى هريوة كن ورعاً تكن اعيان الناس ورق حديث من حسن اسلام المرء تركه مالا ينفقه = قالوا الورع على وجهين ورع في الظاهر وهو ان لا يصحرك الله تعالى ولا يلتفت الى الله وورع في الباطن وهو ان لا يدخل قلب المبدسوى الله وتظيمه وحده وذكره = وقال بشر الحافي اشد الاعمال ثلاثة الجود في العلة والورع في المخلو وكلمة الحق عند من يخاف منه ويرجى = حمل الى عمر بن عبد العزيز زمسك من الفنا تم فسد الله وقال انما يتفجع من هذا بربحه وانما كره ان اجد ربحه دون المسلمين واستاجر النخعي دابة فسقط سوطه من يده فنزل وربط الدابة ورجع واخذ السوط فقبل لوجوات الدابة انى الموضع الذي سقط فيه اما كان اربع لك فقال له انما استاجرتها لا مضى هكذا لانى استرطت على صاحبها الرجوع (المؤلف هذا والله الورع)

(الكبر ضد الادب)

قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال عليه افضل الصلوة والسلام من لبس الصوف واتمل الخوصوف وركب حماره وحلب شاته واكل مع عياله وجمالس المساكين فقد عصى الله تعالى عنه الكبر = التواضع احد اركان الشرف وكل ذي نعمة محسود عليها الا التواضع فافتخار المؤمن بربه وعزه بدينه وافتخار المتأنق بحسبه وعزه بعاله = قال عمر راس التواضع ان تبدأ بالسلام على من لقيته من المسلمين وان ترخي بالدون من المجلس وان تذكره ان تذكر بالبر والتقوى وانت بخلاف ذلك = حديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان وفي حديث ابي سعيد في الشاغل الترمذية وكان صلى الله عليه وسلم يلفف البعير ويقم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب ويجلب المشاة ويأخذ الخادم ويأخذ معه اذا اعيار كان لا يحمل الحياء على ان لا يحمل بشاعة من السوق الى الله وكان يصف الفنى والفقير ويسلم مبتدئاً ولا يحتقر مادعى اليه بلوان محشوف النمر وتان هين المؤنة ليه الخاق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه ساما من غير ضحك محزون من غير مبهوسة يتواضع من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رحماً بكل مسلم والى الامتوت متواضعا للاحزان لم يهشأ من شبح ولم يمد يده الى طمع ولذلك مدحه مخالفة بقوله وانك لعل خلق عظيم (المؤلف اقرء الايات الواردة في فضله في آخر كتاب القرآن) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن انا واضع فقال خفف الاجنح للخلق ولين الجانب لهم = وقال سفيان اعز الخاق بحسنة اتى عالمزاهد وفقه صوفي وغنى متواضع وفقير ثما كرو شرف سنى

والتواضع حسن في الاغنياء والتكبر قبيح في الفقراء = وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة كل حين بين سمعوا اذا باع واذا اشترى واذا اعطى واهل النار كل جمطري جواظ مستكبر جماع مناع = وقال ابو بكر وجدنا الكرم في التقوى والتمنى في اليقين والشرف في التواضع = قال الغزالي اعلم انه لا يتكبر الا من استعظم نفسه ولا يستعظمها الا وهو يستعد لها صفة من صفات الكمال اما ديني اودنيوي الاول العلم وما اسرع الكبر بالطماء . الثاني العمل والعبادة كالعبادة والزهاد وما يرواه الفضل لهم على الغير الثالث الحسب والنسب وهو يستحق من ليس له ذلك النسب الرابع التفاخر بالجمال وذلك اكثر ما يجري بين النساء الخامس الغنى بالمال والترفع على الفقير السادس القوة والبطش على الضعيف السابع بالاتباع والانصار والمشيئة والبنين = فيجب على المؤمن المتقى استئصال الكبر وان يعرف نفسه ويعرف ربه تعالى ويكفيه ذلك في ازالة الكبر فانه مهما عرف نفسه حق المعرفة علم انه اذل من كل ذليل واقل من كل قليل وانه لا يابق به الا التواضع والذلة والمهانة واذا عرف ربه علم انه لا يباقي العظمة والكبرياء الا بالله تعالى

(الاخلاص و تبعه ما ياتي)

وبالحيلة فملى المرید اجتناب خصال النفس المذمومة مثل الحرص الشح الشهوة الزيف البخل الفسوة مع الخلق الشره في ايدي الغير وطول الامل والطمع والكسل عن الطاعات (وخصال الهوى) وهي الحسد والمعجب بالنفس والتعجب والتكبر والحقد حتى على العدو والحسد والندم والمكر والحديمة والشر (وخصال الدنيا وهي الرياء في الاعمال والتفاخر بالتفاني والعب والكذب والغضب والهوى والبطر والزود (وخصال الشيطان) وهي الظلم والخيانة وكفران النعم والبنس للخلق والتفاني والشك في الرزق وفي قدر الله والتباطؤ في سنة رسول الله والتواني عن طاعة الله والناد والاضرار بالخلقوقات (ثم يتبعك بخصال العلم وهي) الشكر والذكر والصبر والتواضع والزهد والقناعة والحلم والتودد للخلق من غير ذلة وتلاوة القرآن والمداينة والتعفف وغض البصر عن المحرمات ومحبة الله ورسوله والى الله والنصح لعباد الله والرافة بهم والدقة في الدين ومعرفة الحلال والحرام والاخذ باحاديث رسول الله واتباع السلف الصالح (وخصال العقل) وهي اليقين والتقوى والصدق والمجبة والخوف والخشوع والاخلاص في العمل والتسليم للقضاء والقدر وطلب الحلال والرضا بالمعسوم والثقة بالله والاعمال الى الله والافتقار الى الله والتوكل على الله والتذلل لله والمحبة لله حتى يصير العمل لله وبالله (واتباع خصاله الخير وهي الحياء والسكينة والوقار وابثار الدين على الشهوة وترك

الحرام والشبه ومجالسة اهل الدين وحسن المعجبة في السفر والخير للاهل والاكارب
وعامة المسلمين والشفقة على الخلق حق الحيوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير
غلظة ومداراة الناس واحتمالهم لله وكرامتهم لله وبرحمته وحرمانهم لله والرغبة فيما عند الله حتى
يكون بما في يده تبارك وتعالى اوثق عنده مما في يده

(من اخلاقهم) احتمال الاذي والجنى والجود وعدم الشح والتجاوز والمغفرة ومقاولة السيئة
بالحسنة ومن اخلاقهم البشر وطلاقة الوجه قال صاحب عوارف المعارف الصوفي بكالوه في
خلوته وبشره وطلاقة وجهه مع الناس = ومن اخلاقهم السهولة ولين الجانب والنزول مع الناس
الى اخلاقهم وطباعهم وترك التعسف والتكلف لان التكلف يمنع ومن اخلاقهم تحمل الظلم بغير
حقه وليعلم ان ارادة مولاه ارادت له ذلك قاله صلى الله تعالى عليه وسلم الحياه والى شعبتان من
الايان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق = ومن اخلاقهم الاتفاق من غير افتار وترك الادخار
وان يصرف جهله عن الناس ويحتمل جهل الناس ويصنف عما في ايديهم ويذل ما في يده لهم
= ومن آدابهم اخلاص النية في العمل وترك الشقاق والجدل وكل مر يد يكون فيه اللجاج
البذاءة والضحك الكثير لا ياتي منه خير ومن آفات المرید خفي ما يدخل النفس من آفات الحمد
وصحبة الاحداث وان يحفظ عهد مع الله تعالى فان تقص الصد عند الصوفية كالردة عند اهل
الشرع = ولا يترض المرید شيئا في شيء ما ولا يستقد المر يد في المشايخ المعصية بحيث اذا
رأى منهم غير المألوف ينفر كالابل والواجب وان يذرهم واحوالهم فيحسن بهم الظن ويراهي مع
الله تعالى حذو فيما يدرجه عليه من الامر والنهي وان يعلم ان بناء هذا الطريق وملاكمه حفظ
آداب الشريعة بما فيها من حلال وحرام ومكروه ومندوب ومباح لا يقع فيه الحرام وهو
لا يري = بالجملة ان يخلق بالقرآن ويستأنس بالقرآن ويحفظ بالقرآن ويجعل القرآن دليلا
ونورا اماما وان يقرأه بالتدبر والتأني وان يعمل بما جاء فيه من امر ونهي وصبر وشكر
وذكور ونهي غير ذلك وان يحصن النفس عن شهواتها والبطن والفرج واليد عن الحرام
والشبهات ويشتد في الحوائج من المحظورات وعد الاتقاس مع الله تعالى عن التفصلات وان
لا يستعمل الا في حق الله عند الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الراحة ومن شأن
المرید ان يجاهد في ترك الشهوات واقبح الغصائل بالمر يد رجوعه الى شهوة تركها لله
تبارك وتعالى وفي هذا القدر كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والحمد لله على ذلك
انتهى من قاموس القرشي وغيره (بعض اشارهم في المعنى)

لله در السادة المباد في كل كهف قسدتوا وواو
الوانهم تنبيك عن احوالهم ودموعهم عن حرقة الاكباد

كتموا الضنا حفظا لهم وتحملوا سقم الهوى ومشقة الاجساد

هجروا المراقب في الظلام لرهم • وامتلأوا سهر ابطيب رقاد • ورأوا علامات الرحيل فبادروا
تحميل ما التمسوا من الازواد • فاذا استماله قلوبهم داعى الهوى • ذكرى البلى في ظلمة الايمان
نظروا الى الدنيا تغربا هلبا • ووصالها وتسكر بالاباد • فتجنبوها هفة وتزهدا
واستهنوا بالاهل والاولاد • ومضوا على منهاج صعب يسير • فتجوا غدا من هرل يوم صباد
(غيرة)

ان لله عبادا • طلقوا الدنيا وهاموا • فله ذلوا فمزوا • ولا حسلوا وصاموا
هجروا الاهل وساحوا • وعلى الاوراد ادموا • فاذا مارقد الناس • ونام الخلق قاموا
فلهم في الليل احوال • اذا جن الظلام • وعلى الاقواء منهم • حذر اللهو لجام
تركوا الشهوة زهدا • وسواهم مستهام • فهي للعالم حل • وعلى القوم حرام
اخلعوا في الحب لله • على الخير اقاموا • فلي الدنيا اذالم • يوجدوا فيها السلام
(غيرة)

احسن من قينة ومزمار • في ظلمة الليل نعمة القاري • يا حسنة والجليل اسمه
يحسن صوت ودمعه جاري • وخده في العراب عفره • وقلبه في حبة الباري
يقول يا سيدي ويا املي • اشفني منك ثقل اوزاري
اغفر ذنوبي لانها عظمت • ولم تزل يا جليل خسار
ذاك غدا في الجنان مسكته • بدار قدس بقرب جبار
يسكن مع زوجة تشاكله • يا حسن غتاره المختار
(غيرة)

قد لاح نور الهدى من وجههم وبدا • وقد تفتى حمام الذهبى وهذا
وقد تظفر عرف البان حين سرى • من الحمى ورأى المشاق ساد هذا
فيارعى الله صبا هام من حرق • ومنوم بات يقضي ايله هذا
يدعوا الى الله والابصارها جمة • عما تمنع من ارشاده رشدا
من قد اطاع النبي الهاشمى ومن • رأى سنا هديه البضاح حين بدا (غيرة)
له رجال قد صبروا • بسندهم وسبق القدر • قاموا قد بامر الله • ولولا الله ما سجدوا
كسروا بالقل قوسهم • جبروا والله وما كسروا • بحديثهم وبنكرهم • بالمسكين بفوح ويتشعروا
وبقاع الارض لفقدهم • نيكى فيرى لها الحبر • ماجوا امتا حوا اليها • باجران بحبرهم اشعروا
رفوا قصصا وشكوا غصصا • ورسول القوم بهما الصبر

لو تسمع فرط انيتموا في ليلهم لما اعتذروا
صدقوا والله لما وعدوا ووفوا والله بما نذروا
جادوا بالروح فما ابقوا وكذا بالمال فلم يذروا
نظروا زهـلوا ويحق لهم من مثلهموا وبه ظفروا (غيره)
تهتك ولا تخش في الحب عارا * واياك اياك تبدي استارا * ونزه حبيبك عن مشبه
وعطر يد كراه رسا ودارا * وبع باسمه ثم صرح وقل * حبيبي باقوم بهدي الحيارى
وجهراف فوحده بين الملا * ليطيعك منه اجودا غدارا (غيره)
هم الفقراء اهل الله حقاً * وقد حازوا بضيق الفقر فخرا * هم الفقراء قد صبروا واذلوا
فوضهم بذلك الصبر اجرا * هم الفقراء والسادات حقاً * ومنهم تكسى الاكوان عطرا
هم الفقراء عنهم فاروذكرا * وحدث عنهم سرا وجهرا * فكم صبروا على ضم الليالي
فوضهم بذلك الجبر كسرا * وقد زاروا الحبيب وشاهدوه * وقد سجدوا له حمدا وشكرا
(غيره)

قوم محبوبهم في دهرهم شغلوا وفي محبتهم ارواحهم بذلوا
وخر بوا كل ما بقى وقد عمروا ما كان يبقى فيا حسن الذي عملوا
لا زينة الارض تلهيهم وتعجبهم ولا جناها ولا حل ولا حلل
تاهوا عن الكون من وجد ومن طرب وما استقبل بهم ريم ولا طلل
راعى الشوق ناداهم واقليم راعى الشوق ناداهم واقليم
وشقة اليد تطوى في السرى لهم وكل قاص دنا حقيق به اتصلوا
هم الاحبة ادناهم لانهموا عن خدمة الصمد الفيوم ما غفلوا
(غيره)

قوم هموا في الدجا للناس اعمار وهم لمن هجر الاوطان اصبار
واين حلوا محل الخصب ساحتهم كأنهم مثل ما قد قيل امطار
صفوا قلافر وان تصفوا مشاربهم وفي المصافات للشاق امرار
يروى عليل الصبا عنهم صحيح هوى من الشذا فهو تقال ومطار
هم الميون فان تبصر هداك بهم وفي الهدى ليس بعد العين آثار
سلمهم وسل عنهموا ان كنت ذا وطر نعمتهم لقوى الحاجات اوطار
وانسم اذا كنت تهاهم بميتهم واصحبهموا ان تات يوما بك الدار
واحلال بساحتهم تسعدفهم عرب محموا التزبل ولا يؤذي لهم جار (غيره)
قال يوسف بن الحسين كنت قاعدا عند ذي النون المصري رحمه الله وحواله لما سمعته وهو

يُكَّام عليهم والناس يَكُونُ وشاب صوفي يَضَعُكَ فقال له ذر النون مالاك ايها الشاب الناس
يَكُونُ وانت تضعك فانشا يقول

كلهم يبعدون من خوف نار و يرون النجاة يحظا جز يلا
او بان يسكنوا الجنان فيضجوا في رياض و يشر برا ساسيلا
ليس في النار والجنان مرامي اتالا ابقي بحبي بدبلا
فقال له ذر النون فان طردك فماذا تصنع فانشا يقول

فاذا لم اجسد من الحب وصلات رمت في النار منزلا ومقبلا
ثم ازعجت اهلها ييكاني حيث عذبت بكرة واعبلا
قائلوا لفرام حشو ضلوعي حيث لم ارفعني لفرز سببلا
معشر المذنبين نوحوا على من لم يجد لواصله منهم وصولا
عذبوني او اغضقوا كلامي في رضاكم وجدته مقبولا
ان اكن بالذي ادعيت عفا فمسي نظرة تميم الجبلا
او اكن كاذبا ودعواي زور فاحازي به عذابا طويلا
فهتف هاتف يقول يا ذا النون هكذا يكون الغلصون في جهنم - هل بهم يسمونه في السمراء
والضراء و يشكرونه على النماء والبلاء قال فارتفع البسكاه والصراخ

قوم على مولا هموا اقبلوا واعرضوا عن كل ما سواه وخرموا نعيم الفجى رغبة
فيما لدهكي بتالوا رضاه دموعهم فوق خدود لهم تجري اشباحا من موافق لقاءه
قد طلقوا الدنيا بلا رجعة وآثروا فوق هواهم هواه يامن اضاع الصدق عفاة
ولم يتل من فعل خير مناه بادري الى العوبة من قبل ان تدم والله يبول السجاء
وازرع ايوم البعث زرع التقى لعل ان تنمو او تجف جهنم (شعره)
شاهدوه وقد تحسلي فتابوا وحلا للمحب فيد المذاب شره اشرية تاذعوا بكاري
لبت شمري يا صاح ما ذا الشراب كعبوا بالدموع قصه شوقي باناهم ذو الحايه البوارب
ودعاهم لبابه فاجابوا وتضافوا وطاب صفو الشراب فمجموا بالبحر يوم بين اليرايبا
حضر واعند حبيبهم ثم غابوا فهموا في الثياب لم يبق منهم غير ردمهم تضرعوا لاثواب
فاقتفى الرمم وجز محماهم ياتكم الفوز والمثوى بالصواب

سلكت طريق القوم فلما بانني اوافق شرارا انا حبيب معروفنا
ودمت على حسن العبادة عاكفا واصبح حبيب الظلمة حبيب دحرنا

ولم ابد يوما للخلاقي قصتي وما زلت في ثوب الصيانة ملفوفا
 فاصبح لي فتر مع القوم او غني بل ازددت في حال القلب ترففا
 فلم ار لي كالمصالحين هداية اقدالوري عرفا واطيب ممر وفا
 رجاله اذا ما طبق الارض حادت رموه بصدق المزم فالحجاب مكتوفا
 هم المروة الوثقى وهم الحزم الهدي بهم يذهب الله المصائب تالطينا
 اذا وجدوا في الوقت كانوا طرازه وقد طرزوا من قبل ذاك التصانيفا
 صفاتهم واسى من الشمس في الضحى واحسن من در القلائد معصوفا
 فيارب اكرمنا كما قد منحهم ووفقتهم كي لا نساولهم ترففا
 وهبنا لهم يا ذا الجلاله قاننا اثباتك نخشى منك زجرا ونحو وفا
 وليس لنا من شافع غير سيد به الضرعنا عاود في الحشر مكشوفا
 رموله الهدي جالى الهدي كالثقل الردا اثنا به يارب في الحشر تخفيفا
 عليه صلاة الله ما هبت الصبا وزاد حمياه من عطايا تشريفا

وفي هذا القدر كفاية ولنذكر بعضا من حكاياتهم من كل كتاب حكايات
 اول ثلاثة فمن الاحياء وهو مجلدين ضخمين سبعة حكايات ومن كتاب الاغانى
 وهو احدى وعشرين جزءا سبعة حكايات والباقي من جميع الكتب المذكورة
 سابقا وغيرها وقصدي من هذا الباب امر بن الاول الاقتداء بسيرتهم الطيبة ثم
 افهام الصالحة والثاني ترويح النفس لانها تميل الى الفنون المختلفة وبالله التوفيق (اتخذ بمن
 شئت) يحكى ان ابا حنيفة ابى ان يجلس في ظل شجرة مريعه وقال كل سلف جره في رواية
 كل قرص جرت فقهورياً = وكان ابو صالح الصوفي عند صديقه له وهو في النزح فلما مات
 الرجل ثقت ابو صالح في اسراج فقيل له لم ذلك فقال الى الان كان الدهن له في المرسجة ومن
 الان صار الدهن للورثة اطلبوا دهنه غيره او استاذنوا الورثة = قال بن سكين رايت ابا سهل
 الصاهلوكي في المنام على هيئة حسنة لا توصف فقلت له يا استاذ بم ثلث هذا فقال بعسن ظني
 بربي = ومن ابى سعيد الخزاز قال دخلت المسجد الحرام فرايت فقيرا عليه خرقتان فقلت
 في نفسي هذا واشباهه كل على الناس فتاداني وقال والله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فاستخفرت الله
 في سرى فتاداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم غاب عني ولم اره = قال حمزة بن
 عبد الله الطوسي دخلت على ابى الخير التينالى وكان من كبار الصوفية وخررت في نفسي ان اسلم
 عليه ولا آكل في بيته طاماما فلما خرجت من عنده اذا به قد لحقني وقد حمل طبقا فيه طاماما فقال
 يا فتى كل فقد خرجت من اعتقادك وكان ابو الخير هذا مشهورا بالكرامات قل ابراهيم

الرقى قصيدة مسلما عليه فحضرت صلاة المغرب فلم يكذب بقرا الفاتحة مستورا فقلت في نفسي ضاعت سفرني فلما سلم قصدت الى الطهارة فقصصني سبع فعدت الى ابي الخير وقلت قصصني سبع فخرج وصاح به وقال الما قل لك لا تخرجن لاضيا في فتحة الا - فظهرت فلما رجعت قال لي اشعلتم بقويم الظاهر فخنقتم الاسد واشتعلنا بقويم الباطن فخافنا الاسد = قال الجنيد ارقى ليلة فقصت الى وردى فلم اجدا لحالة التي كنت اجدها فاردت ان انام فلم اقدر فجلست فلم اطق الجلوس فخرجت فاذا رجل ملثف في عباءة مطروح على الطريق فلما احس بي قال يا ابي القاسم الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد فقال بلى سألت الله عز وجل يحركك الى قلبك فقلت قد فعل فيما حاجتك قال فمضى يصير داء النفس دواؤها فقلت اذا خالفت النفس هواها فاقبل على نفسه فقال اسمع فقد اقبلتك بهذا سبع مرات فاني ان تسمى الامن الجنيد ها قد سمعته ثم انصرف وما عرفته = قال ابراهيم الخواص كنت مرة في جبل اللكام فرأيت رمانا فاشبعيت فاخذت منه واحدة فشققها فوجدتها حامضة فمضيت وتركها فرأيت رجلا مطروحا وقد اجتمعت عليه الزناير فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام فقلت كيف عرفني فقال من عرف الله عز وجل لم يخف عليه شيء فقلت اري لك حالا مع الله تعالى لو سأله ان يحملك من هذه الزناير فقال وانا اري لك حالا مع الله تعالى فلو سأله ان يحملك من شهوة الرمان فان لدغ الرمان يجد الانسان المني في الآخرة ولدغ الزناير يجد المني في الدنيا فتركته ومضيت = ويحكى ان ابراهيم بن ادهم خرج يوما الى بعض البراري فاستقبله جندي فقال انت عبد قال نعم فقال له ابن الممران فاشار الى المقبرة فقال الجندي انما اردت الممران فقال له هو المقبرة فضرب راسه بالسوط فشججه وورد الى البلد فاستقبله اصحابه فقالوا ما الخبر فاخبرهم الجندي ما قال له فقالوا هذا ابراهيم ابن ادهم فنزل الجندي عن فرسه وقبل يده ورجليه وجعل يستدريه فقبل له فقلت لها ناصب فقال انه لم يسألني عبد من انت بل قال انت عبد فقلت نعم لاني عبد الله فلما ضرب راسي سألت الله الجنة قيل كيف و ظلمك فقال علمت اني اؤجر على ما نالني فلم ارد ان يكون نصيبى منه الخير ونصيبه مني الشر =

اقول وقد كان الواجب ان اقدم سير الصحابة والتابعين على من سواهم لانهم اهل الفضل والارشاد وراحت ان ابتدئ بسيرتهم الصالحة ومنهم اخذ العلم والهدى والتصرف وهذا استدراكات لما فات ابداهم

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الفقيه ابو جعفر محمد بن ابراهيم القاسم بن احمد بن حمزة حدثنا محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم الاقرقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى لا يعاقبه ذنب عبده ان ينفره كل رجل فيمن كان له قتل تسعة وتسعين
 نفسا ثم اتى راهبا فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل تجدلي من توبة فقال لا لقد اسرفت
 فقام اليه وقوله ثم اتى راهبا آخر فقال اني قتلت مائة نفس فهل تجدلي من توبة فقال لقد
 اسرفت وما ادري ولا كن ههنا قربتان احدهما يقال لها بصري والاخرى يقال لها كفري
 قاما اهل بصري فهم يعملون باعمال اهل الجنة لا يلبث فيها غيرهم واما اهل كفري فهم قوم
 يعملون باعمال اهل النار لا يلبث فيها غيرهم فان انت اتيت بصري فسميت باعمالهم فلا
 تشكن في تو هك فانطلق الرجل يريد ما فلما كان بين القرينين ادركه الموت فاختصمت فيه
 ملائكة المذاب وملائكة الرحمة فسالت الملائكة بها فقيل ايم قساوما بين القرينين
 قايهما كان اقرب اليها فهو من اهلها فقاما وما بين القرينين فوجدوه اقرب الي بصري بقدر
 اتملة فكتب من اهلها في كتاب التنبيه وهذا من كتاب هوادف الماروف باسناده عن ابي
 هريرة ان ابا بكر رضي الله عنه كان مع النبي صلى الله تعالى وسلم في المجلس فجاء رجل بسم
 فوقه في ابي بكر وهو ساكت النبي عليه السلام يتسم ثم رد ابو بكر عليه بعض الذي قال
 فنضب النبي عليه الصلاة والسلام وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله شتمني وانت
 تتسم ثم رددت عليه بعض ما قال فنضبت وقمت فقال انك حيث كنت ساكتا كان معك ملك
 يرد عليه فلما تكلمت وقع الشيطان فلم اكن لا قد في مقعد فيه الشيطان يا ابا بكر ثلاثة
 كلهم حق ليس عبد يظلم ظلمة فيمضي عنهم الا ان الله نضروا ليس عبد يفتح باب مسألة يريد بها
 كثرة الا زاد الله قلة وليس عبد يفتح باب عطية او مسألة حتى يهاوجه الله الا زاد الله بها كثرة
 = اتى باول سارق سرق في الاسلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بقطع يده فلما
 قطعت فكأعاسف وجهه وبانت كراهيته لذلك فقالوا يا رسول الله كانك كرهت قطعه فقال
 وما عني لا تكبروا وانا الشياطين اخيم فقالوا الا عنوت فقال انه ينفي للسلطان
 اذا اتى اليه حادان يقيم ان اذعفر يحب الدفوع = اتى سائل الى عائشة ام المؤمنين فامرت
 له بقرص ثم اتى سائل على دابة غريب فقالت ادعوه الى السلام فقيل طام اكرمت هذا عن
 فاك فقالت الاولى يرضى بالقرص وهذا لا يرضى به وان الله تعالى اقراء الناس منازل
 ودرجات ونحن ننزلهم منازلهم وونف عليهم امرة مماثل وكانت تاكل عنها فامرت الخادمة
 ان تعطيه حبة واحدة فقالت لها خادمة وما يبلغ هذا الحبة فقالت لها عائشة وكم في دمه
 الحبة من مثقال ذرة = انصرف عمر بن الخطاب من امة النساء نراي رجلا يكلم امة
 على الطريق فالا بالذرة فقال يا امير المؤمنين انها زوجتي فقال هل لا سميت لا يراك الله من اقام
 نفسه مقام النهم فلا يلومن من اساء به الظن = ومن اية بالذرة فراي رجلا وامرأة على قاحشة

واثبتها فلما اصبحت قال للمصحابة لو ان اماراي كذا وكذا واقلما عليهما الخدما انتم قاطعين به
فقال له الامام علي ليس ذلك لانه لو رجعهما بشهادة يقيم الخدم على الامام قصاصا ان الله
ليامن على هذا الامر اقل من اربعة شهود ستر على عباده فتركهما عمر = قال ابو وائل
المصحابي ذهبت انا وصديق لي نزور سلمان الفارسي فقدم لنا خبز شمير وملح جريش فقال
صاحبني لو كان مع هذا الملح زعتر لكان اطيب فخرج سلمان فرهن مطهرته واشتري زعترا
فلما فرغنا قال صاحبني الحمد لله الذي قنعنا عارزقنا فقال له سلمان له قنمك عا رزقك لم تكن
مطهرتي مرهونة ولما حضرت بلال الوفاة تهلل وجهه فرحنا فقبل له في ذلك فقال اليوم التي
الاحبة محمد او حز به ثم قبض = ورأى عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب يحمل بطن
شاة الى منزله اشتراه من السوق فقال اعطني احده عنك يا امير المؤمنين فقال لا ابوا البيال
احق بحمكه وانشد لا يتقص الكامل من كالة ما جر من قنغ الى عياله = من القاموش قيل
للاحنف بن قيس ممن تلمست الحلم فقال من قيس بن عاصم يثامو جالس في داره اتته
بجارية له بسفود عليه شواء فسقط من يدها على ابن له صغير فمات فدهشت الجارية فقال
لها لا بأس عليك انت حرة لوجه الله تعالى = اهدى الى ابي طلحة راس مخروف مشوي
وكان مجهودا فوجده به الى جاره من الانصار فتداوله سبعة اشهر حتى عاد الى الاول فأتى
به ابا طلحة واتفق رأيهم ان يقتسموه مستهم = قال حذيفة انطلقت يوم وفاة اليرموك لطلب
ابن عملي ومعى شيء من ماء وانا اقول ان كان بدرمق سقيته فاذا انا به فقلت اسقيك فاشار الى
نعم فاذا رجلا يقول اء فقال ابن عمي اطلق به اليه فجئت به فاذا هو هشام بن العاص فقلت
اسقيك فسمع جريش آخر يقول اء فقال انطلق به فجئت اليه فاذا هو قد مات فرجعت الى
هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات = قال ابو صالح التفاري كان
عمر يمهده امرأة عمياء بالمدينة بالليل يقوم ما به فكان اذا جاءها وجذغره قد سبته اليها فعمل
ما ارادت فرصده عمر فاذا هو ابويكم كان ياتيها يقضي اشغالها سرا وهو خليفة رضى الله
تبارك وتعالى عنهم = ن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر الى الشام كان معه غلامه ومعه ناقة
واحدة بعقبها نبالا فقيه الجنود ومهم ابو عبيدة بن الجراح اميرهم وعلية ازار ورداء وخفان
وعمامة وغواخذ براس راحله يتوضئ في الماء قد خلج خفيه وحملها تحت ابطه وغلامه
راكب فقالوا له يا امير المؤمنين الان يلقاك بطارقة الشام وانت على هذه الحالة فقال عمر انا قوم
اعزنا الله بالاسلام فلا نلتمس الذنوب غيره ونزل في بيت ابي عبيدة بن الجراح وكان اميرا على
الشام والى عبيد الا بتنادر امرائها فادخل منزله لم يجد فيه غير مرج فدرسه وحل بهيره وسيفه
ودعا واكبة ومهارة فقتل امير ابن معاوية يا ابا عبيدة لا اري الا لبداء وشنا وات امير

الشام عندك طعام فقام ابو عبيدة الى جونة واخرج منها كسرات وبكى عمر رضى الله تعالى عنه فقال له يا امير المؤمنين يكفي من الدنيا ما بلغ المقبر فاحترق عمر نفسه في الزهد بالنسبة لابي عبيدة = قال خباب بن الارت اتينا رسول الله صلى الله تعالى وسلم وهو متوسد رداءه في ظل الكعبة فشكوا اليه وقلنا الاتدعو الله تستنصره لنا فجلس محرا لونه ثم قال ان من كان قبلكم ليوتى بالرجل فيحفره في الارض حفيرة ويجهدها بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه =

قال ابو يزيد البسطامي قال لي شاب من الصوفية من اهل بلخ قدم علينا حاجا ما حد الزهد عندكم فقلت انا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال مكنا عندنا كلاب بلخ فقلت له وما حد الزهد عندكم قال اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا آثرا = قاموس القرشي لما نزل قوله تعالى من يعمل سوا يحزبه قال ابو بكر الصديق كيف الفرخ بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تعرض اليهم يصيبك الاذى الست تحزن فهذا مما يحزون به (يعني جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك) عن ربيع بن حراش وكانا من خيار التابعين قال لما مات اخي سجي شوبه والقبناه على امسه فكشف الثوب عن وجهه واستوى جالسا وقال اني لاقيت ربي عز وجل فحياني بروح وريحان وربي غير غضبان والى رابت الامر ايسر مما تظنون فلا تدروا ان محمدا صلى الله عليه وسلم يتظرني وانه يحابه حتى ارجع اليهم قال ثم طرح نفسه فكانها كانت حصاة وقعت في طميت فحملناه ودفناه = قال الفزالي في الاحياء ابن حراش من التابعين وهو معدود فيمن تكلموا بمدا الموت = وقصده عمر ابن الخطاب الشام مرة ثانية ومعه بعض الصحابة فلما انتهوا الى الجابية بلغهم ان بالشام موتا عظيما من الطاعون والوباء قال عمر نرجع وقال بعضهم لا نرجع بل نندخل ونفكر ولا نهرب من قدر الله تعالى ولا نهر من الموت فقال عمر بل نهر من قدر الله تعالى الى قدر الله ثم ضرب لهم مثلا فقال ارايتم لو كان لا احدكم غنم فبيط واديا له شعبتان احدهما مخصبة والاخرى مجربة اليس ان رعى المخصبة رعاها بقدر الله تعالى وان رعى المجربة رعاها بقدر الله تعالى فذلكوا نعم ثم حضر عبد الرحمن بن عوف وكان غائبا فساله عمر عن ذلك فقال يا امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالوباء في ارض فلا تقدموا عليه واذا وقع في ارض واتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فذكر عمر وحمد الله تعالى ورجع = مرض ابن لعبد الله بن عمر بن الخطاب فاشتد به حله عليه ربه حتى خشي عاهة له فمات الاسلام فخرج ابن عمر في جنازته وهو مسرور منشرح الصدر فقيل له

في ذلك فقال انما كان حزني رحمة فلما وقع امر الله تعالى رضىنا به = سئلت امرأة ابي ذر عن
عبادة ابي ذر قالت كان نهاره اجمع في ناحية البيت يتفكر وفي حديث تفكر ساعة احسن من
عبادة سنة = كان عمر بن عبد العزيز في مدة خلافته يجمع الفقهاء كل ليلة فينذاكرون الموت
والقيامة والآخرة ثم يكون حقى كان بين ابيهم جنازة فاذا انصرفوا قام الى عمر اياه حتى يطلع
الفجر فهذا دا به رحمه الله قال رجاء بن حيوة قال لما حضرت وفات عمر بن عبد العزيز قال
له مسلمة بن عبد الملك يا امير المؤمنين لو اوصيت لاولادك من بيت المال فانك شئت عنهم بامر
المسلمين فلا تدعهم فقراء فقال اسندوني فسنده فقال يا مسلمة ان اولادى بين رحلين اما
طائع لله قائله تعالى ولى الصالحين واما عاص لله فلم اكن بالذى يمينه على معاصيه ثم توفي
فقسمت تركته فاصاب كل واحد من اولاده سبعة عشر درهما وكان لام اولاده وهى فاطمة
بنت عبد الملك قميص من الدر والجوهر صنعه لها ابوها حين زفت الى عمر فلما تولى الخلافة
قال لها يا فاطمة اختار بيني او المقيص الدر فان اباك اخذه بنير حق ووضعته في غير حق فقالت
اختارك يا امير المؤمنين فوضعه في بيت مال المسلمين وكانت قيمته تسعمائة الف دينار ولما تولى
الخليفة اخوها يزيد بن عبد الملك اراد ان يرده اليها فابت وقالت تركته لله في حياة عمر فلا
ارجع فيه بسدموته قال رجاء ثم حضرت وفاة هشام بن عبد الملك ثم حضرت تركته فاصاب
كل واحد من اولاده اربعة آلاف الف دينار (المؤلف اى اربعة ملايين) قال الراوى فوالله
لقد رأيت اهدا اولاد عمر بن عبد العزيز جهم ماله فارس في سبيل الله يخيلهم واسلحتهم الى غزو
الروم ورأيت احد اولاده هشام وهو اجير في انون ينفخ النار والدخان يخرج من خلال لحية
وذلك في اول دولة بنى العباس = قال الامام جمال الدين الخوارزمي في كتابه مفيد العلوم ومفيد
الهموم رأي الامام علي بن ابي طالب عدي بن حاتم حز يتابعه حرب صنفين فقال مالى اراك
حز يتافق وما يعنى يا امير المؤمنين وقد قتل ابني وفقت عيني فقال يا عدي انه من رضى
بقضاء جري عليه كان له اجر ومن لم يرض بقضاء جرى عليه حبط عمله فقال له رجل ما ازهد
يا امير المؤمنين فقال له هو ان لا تبالي بمن اكل الدنيسا مؤمن او كافر (ومنه ايضا) كان خالد بن
اشيم يا كل فجاء رجل فقال له مات اخوك فقال له هيات نى الى اجلس فكل فقال ما سبقنى
اليك فقال قال تعالى انك ميت وانهم ميتون (ومنه) كان في جوار عبد الله بن المبارك رجل يهودي
فاراد ان يبيع داره فاعطى الف دينار فقال له والى هذا الرجل الصالح بن المبارك فقالوا ان
الجوار لا يباع فحلف بدينه ان لا يتفقه بها من الغير فبلغ ذلك عبد الله بن المبارك فدعاه واعطاه
من الدار وقال له لا تبها (المؤلف) عبد الله بن المبارك هذا من خيار الصوفية في وقته وكان مسكنه
بشداد وظهر عماله جميع ما يكتسبه يتفقه على اهل التصوف ويقول لهم والله لولا انهم لم

انجر = وفي النهر المسجول في نصح الملك ان جده أي ابن المبارك كان قاضيا عروا واشتري
هذا توسم فيه للصالح وجعله في بستانه يعمل فيه فذهب القاضي يوما الى بستانه وطلب منه
ان ياتيه بنبقاتاه به اوجد حاضيا فطلب غيره فانه بقطف لم ينضج فقال له يا مبارك اما
تعرف المستوي من غير المستوي فقال لم اذقه حتى اعرفه فقال ولم لم تذقه فقال امرني ان اعمل في
البستان ولم تأمرني ان آكل منه فاعتقه القاضي وكان له بنت خطيبا اشرف بلده فلم يزوجها
فزوجها للمبارك فولدت له عبدا لله بن المبارك وكان زاهدا ورعا = قال حاتم الاصم صارت
معصية الدين اعظم من معصية الدنيا في هذا الزمن ماتت لي ابنة فعزاني فيها اكثر من عشرة
آلاف وقتني صلاة الجماعة فلم يعزني فيها احد = ومن كتاب القرشي عبد الكريم في سير
الصالحين صلاة الجمعة بدلو الجماعة = ومنه كان بتيسابور صوفي من اهل الفتوة يسمى ابو
الحسن فاجتاز يوما بفرق الطريق فرأى شابا طويلا يهواه فقدم اليه وقال له ما تشتهي قال
اشتهي رؤية امي والرجوع الى وطني فقالوا اين هي قال يبلغ فقال انا لله كنت اظن اني يشتهي
فقاها او هريسة ادعيت الفتوة فهاه المنى فرجع الى داره وابعها واكثر عري راوية وحولة
واني وحمل الشاب حتى اوصله منزله فرأى عجوزا تبكي وتستغيث وتقول متى القالك قرعة يا عيني
فلما رأته غشي عليها فرشوا عليها الماء حتى افاقت ثم قالت لابي الحسن رضي الله عنك
وادخلك الجنة فرائي في المنام ان ملكا انا وقال له ابشر فقد رضي الله عنك وكتبك في جريدة
السعداء = ومن مفيد العلوم ايضا قال رجل لولته وهو جمال الدين الطوارزمي عظما وكان الرجل
حر يها على الدنيا فقال له قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فإلك هم المفلحون ثم ان الانبياء
والاولياء قنعوا من الدنيا بالقوت ورضوا بالكفاف فلما اذا تحرق نفسك بنار الحرص وتجمع
لوارثك الذي ينسالك بعد اسبوع من وفاتك قال زدني قال هب اليك ملكك الدنيا بأسرها
ليس مصير ذلك الى الموت وعاقبتك الموت الا ما قد منه من الصالحات فلما اذا تصبح غافلا ونمي
جاهلا عند موته يؤخذ الكل ويحاسب الكل تجمع للوارث فيكون له منسأه ويبدده
في ما اشعها وعليك حسابه وله دنياه فباب الرجل وقار الله له ان مالي كله للفقراء والمساكين
فقال يكفيك الثلث والثلث كثير كما قال صلى الله عليه وسلم لم اسمع من الثلث لا تعطيه ان يسأل
من الفقراء واكن عليك بالضعفين من ذوي السيئات (المؤلف) اقول برحم الله هذا المرشد حيث
بين له = صرف الصدقة والا لو اعطاه الاسؤال الذين يلقوا الحارات بالصياح ليلا ونهارا
لكان مال ضايع ولكن ارشد اهل التصوف الذين لا يسألوا احد ولا يفتن احد بهم الدين
قال فيهم رسول الله عايه الصلاة والسلام ليس المسكين من ترده الامعة والامعة من الترة
والتمرتان ان المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفتن الناس له فاقصدق عليه فوالله ان قدر رأيت

كان بعضهم في مركب موسوق قد جا وكان لبعض النظماء المسلمين على الخلق فيها ج البحر فسمع
النوتية يقولون ان هذا القمح مكيل علينا فان نقص منتهى اخذنا الظالم يا قال رأي ان نرمى
الركب في البحر ويقي القمح فلما سمعهم وراهم صمموا على ذلك قال لهم ارموا القمح في البحر
وانا الضامن له فاشهدوا عليه ورموا القمح حتى بقي القليل منه فسكن البحر فلما وصلوا البلد
طالبوه بالتكرم فامرهم ان ياتوا بالكياطين فقالوا كمالوا ما بقي من القمح فاكلوه فوفى ما
عليهم فالتفت الى اصحابه فقالوا والله ما عملنا الا حقنا لدماء هؤلاء المسلمين اي لان من شرط
الكرامة عدم اظهارها للخلق الا للضرورة شرعية مثل هذه تدعو اليها خوف الشهرة والعجب
وهي ضد المعجزة اذ ان من شرط المعجزة اظهارها والتحدث بها لان المعجزة للانبياء
والكرامة للاولياء = واذا كر حكاية مشهورة بكتب التصوف وهي حج سفيان والثوري
وسفيان الراعي ما شيان الى مكة فاعتز بهم احد حيس القافلة فقال سفيان يا شيان اما تري هذا
الاسد وحيسه للقافلة فمشى شيان اليه واخذ باذنه وعركها فولى الاسد هاربا فقال له
سفيان ما هذه الشهرة فقال له شيان والله لولا خوف الشهرة لو ضمت عليه متاعى وركبته الى مكة
(ومنه ايضا) مريض السلف بشيخ يدعو بسجع وكلام موزون فقال له اعلى الله تبارك ادع
ربك بلسان الله والافتقار لا بلسان الفصاحة والاطلاق اشهد لقد رايت حبيبا العجى
وكان يعرف يركة وعاله وما يزيد على قوله اللهم اجعلنا جيديدين اللهم لا تنهضنا يوم القيامة
اللهم وفقنا للخير والناس يؤمنون من كل جانب = ومن القاموس القرشي ادع ربك سبحانه
وتسالى عما حضر لك من الدعاء وما اهتمت به فانه اقرب الى الاجابة من الدعاء المحفوظ فربما
دعوت به وانت لاه بنير حضور قلب فلا تنجاب وكذا ايضا من يقرأ القرآن حفظا فانه يقرنه
وقلبه مشغول بامور غير القرآن ولا يملط في التلاوة لانه حفظه عن ظهر قلب بخلاف من يلى
في المصحف فان تلاوته اقرب الى التدبر لعدم اشتغال قلبه بنير المصحف ومن شروط الدعاء
حضور القلب وتظيم الرب وخشوع الجوارح وان يوقن بالاجابة اما جلا او آجلا لقوله
صلى الله تعالى عيله وسلم يا من مسلم بدعو بدعاء الا استجيب له اما ان يسجل له في الدنيا واما ان
يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطعة رحم لا ادرى صحة
هذا الحديث من ضعفه هكذا رايت في قاموسى (المؤلف) قول من قاموس القوشى ان هذا القاموس
للعباد الفقير جمته من كتب شتى بنير ترتيب ولا تنظيم وسيمته كتاب الوارد والصادر للشيخ
عبد الكريم القرشى اخفاء لاسمى الحقيقى وهو عوض الكريم ولان والذى كان يدعوى دائما
يا قرشى فاجله كناية صاحب القاموس اذ لا تهمنى الشهرة والسمة وكل ما ارومه من
جهادى هذا هو نفع المسلمين وارشادهم وارتدت طبعه وذلك في سنة ٢٥٣١ فمدت عنه لان

ترتيب مسائلنا تصويبي وهو قد عوى جملة ما لحقني التصوف والحكم والطب والوعظ وذلك في حداثتي واول نشأتي فاستعنت به الآن في بعض مسائل ادخلتها في كتابي هذا ما عدا كتاب الفقه لم آخذ منه شيئا ولا مسألة واحدة خوفا من عدم ضبطها لان الغلظة الواحدة في اصول الشرع لا تقال. ولذا اعلمت كتاب الفقه من الكتب المتفق عليها واما التصوف والحكم والطب وغيره فجلت فيها بما عني ورايت انفع لآخراني المسلمين ولم اضع شيئا من راسي بل حتمت وكتبته الله ليراد اذات المؤلفين وادخات قاصدي بينهم لاني جاهدت دواعيهم رايا اني اكون مثلهم رضى الله تبارك وتعالى عنهم ويرحم الله القائل

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح
(وقلت انا)

فاذا سميت قات مدرك شأوهم وجهاد ارباب الكمال صلاح
ولكن قال بن الفارض

اتيت تمسك في نصيحة من يرى ان لا يرى الاقبال والافلاح
ماذا يريد العاذلون بمنزل من ليس له سعة واستراح وراحا
وكانه والله يشير الى اهل زماننا هذا الذي ليسوا فيه الخلاعة والمجون والكبر والسفاهة وربة
الدين والتفرغ والمشدق عدم عن الرشيد عني عن الهدي بكم من الامر بالمعروف والنهي
عن المكاره اثم دلو بطل امره ليس له امر انهي الاعلى له ولده ومرشدهم مع صوته
بوعظهم ولا من عجيب وغريبهم بخيل فخور وتيرهم ندى اللسان من شرح الى الشرح حتى على من
يحسن الله واطفال نراهم يصغفون ويقفزون في الشوارع يفرادهم وبالجمل (ذهب الذين
يمشون في اكرامهم بريقيت بخلف كجهد الا جرب) الامن عسى الله منهم الهمة تقوا وقليل
ما هو الا هم اهل لحناءنا والحمد لله اذ اراهم ديارهم من بقيتنا وتولوا امرنا بين ابوصري
(اراد غيرهم من زاحمتي في معاني مديحك المشراة) ان لي غيرة في الدين وقولي هذا فنته صدق
ولزجهم الى كتاب صدد والاهل المصداق = راق الى الله سر قندي ناداه مثل اهل البصرة
على ان يهاجروا يهوده وهو راض قبل لا يهاجروا الله الى الله بالانوار والبريقين
ما اقل فيهم قال الله راني عليهم رايات من كتاب الله انوارا ورا على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم لم يهزم في ديرة بني ايدنا من راقها يضيئنا ابد راقال ايسروا الله الله انما الله الله
لكم فقه الله انما الله انما الله فقال لهم يا حسن انتم تنتم في بيت الله فكم فقه
لا اصدده وتعالوا قول ادهوني اسجبر لكم فاما من يهاجروا الله الى الله فكم فقه
(١٧٢ عن نارات الصائغ اول)

ومن كتاب سنن الصالحين وسنن المأبدن للباجي قيل لبلال بن سعد لم لا نجهلنا فقال
 زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل وجاهلكم مفتر (ومنه) اجتمع اصحاب
 الحديث باب التفضيل بن عياض ليحدثهم فاطلع عليهم من كوة وهو يكي فقال عليكم بالقرآن
 عليكم بالصلاة ويحكم ليس هذا زمان حديث انما هو زمان بكاء وتضرع واستكانة ودعاء
 كدعاء الخريبي هذا زمان احفظ فيه لسانك واخف مكانك وطالع فيه قلبك وخذ ما ترى
 ودع ما تنكر = ومن كتاب سير السلف لاحافظ الاصفهاني قال قال رجل لابي حازم انك
 مشدد (وفي القاموس ما هذا التشدد على نفسك) فقال له وما لي لا اشدد ولى اربعة عشر عدوا
 شيطان يغتدي ومؤمن يحسدني وكافر يقايني ومناقب يغتني والجوع والعطش والعري
 والحر والبرد والمهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيعهن الا بسلاح ولا اجد لهن
 سلاحا اقوي من التقوى (ومنه) قال محمد بن اسلم الطوسي طارده وقد قال له ان الخلق يقولون
 فيك كذا وكذا فقال له مالي ولهذا الخلق كنت في صاب ابي وحدي ثم صرت في بطن امي
 وحدي ودخلت الدنيا وحدي وتقبض روحي وحدي وادخل قري وحدي وياتيني منكر
 ولكير فيسألني وحدي فان صرت الي خير كنت وحدي وان صرت الي شر كنت وحدي
 ثم اقف بين يدي الله تعالى وحدي فان صرت الي الجنة بشت وحدي وان صرت الي النار
 فوحدي فالي والناس (ومنه) قال ابن عمر (اي عبد الله بن عمر بن الخطاب) ما كانت الدنيا هم
 رجل قط الا لزم قلبه اربعة خصال فقل لا يدرك عناه وهم لا ينقضى مداه وشغل لا ينفذ لاواه
 وامل لا ينقطع منتها (الحديث الذي قلت لا ادري صحته من ضعفه ونقلته من القاموس
 للقرشي وتقدم في حكاية الدعاء وجدته في كتاب تنبيه النافلين للسمرقندي في باب الدعاء
 به هو) قال وحدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
 ابو معاوية عن ليث عن زياد بن المفيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
 ما من مسلم يدعوا بدعاه الا استجيب له فاما ان يسجل له في الدنيا واما ان يدخره في الآخرة
 واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقر مادعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم = ومن سراج الملوك لابي
 بكر الطرطوشي دخل محمد بن واسع سيد العباد في زمانه على بلال بن ابي ردة امير البصرة وكان
 ثوبه نصف ساليه فقال له بلال ما هذه الشهرة يا ابن واسع فقال له انتم شبرعوناه كذا كان
 لباس من مضى وانما انتم طوائف ذبولكم فصارت السنة بينكم بدعة وشهرة = ومن كتاب
 المدخل لابي حاتم بن محمد بن حبان قال لم انووا بنا الحج والجهاد والرباط والصدقة
 فقالوا له يا سيدنا كيف واثت على هذا الحال فقال ان عشنا وفينا وان متنا حصل لنا اجر النية
 ان شاء الله تعالى (او انب في قاموس القائل هو يولي الله تعالى ابو مدين المغربي) وعلى ذكر

ابن مدين قلت هذه الحكاية للشيخ الحر يفيش بكتاب الروض الفائق وان كان فيها طول قال
كان الشيخ ابو مدين رحمة الله عليه وكان من الابدال وكان يحكم في الحقيقة بعد صلاة الفجر في
مسجد الخضر مدينة الاندلس فسمع بترهبان دير يعرف بدير الملك فجاء من اكابرهم عشرة
بسبب الامتحان فتكروا ولبسوا زي المسلمين ودخلوا المسجد وجلسوا مع الناس فلما اراد
الشيخ ان يحكم سكت حتى دخل رجل خياط فقال له الشيخ ما ابطالك فقال يا سيدي حتى فرغت
من المشرة طوائف التي اوصيتني عليها بالارحة فاخذها الشيخ منه ونهض فلما لبس كل
واحد من اترهبان طاقية فتعجب الناس ولم يلبسوا الظهور ثم شرع الشيخ في الكلام فكان من جملة
قوله يا فقراء اذاهبت نسيمات لتوفيق من جناب الحق تعالى على القلوب المشرقة اطفأت كل
نور ثم تنفس الشيخ فانطلقت قناديل المسجد كلها وكانت تفاعل ثلاثين ثم سكت واطرق
فلم يحس احد ان يتكلم او يتحرك لعظم الهيبة ثم رفع راسه وقال لا اله الا الله يا فقراء اذاهشرت
انوار العنابة على القلوب الميمنة عاثت واضاء لها كل ظلمة ثم تنفس الشيخ فاستلمت القناديل
وعاد اليها نورها واضطربت اضطرابا شديدا ثم تكلم الشيخ في تفسير آية سجدة فسجد
وسجد الناس وسجد الرهبان خرف الفضيحة ودعاهم للشيخ بالهداية وهو ساجدا رفع
الرهبان رؤسهم من السجود حتى دخلوا في دين الملك المعبود قاتوا الى الشيخ واسلموا على يديه
وثابوا بكوا فارتفع الصراخ بالبكاء في المسجد وكان يوما مشهودا ومات ثلاثة اقدس في
المسجد وبلغ الملك خبرهم فاحسن اليهم وفرح الشيخ باسلامهم = وقال الشيخ ابو طالب
الملك في فوت القلوب قال حدثني بعض اخواني قال قدم علينا بعض الفقراء من هذه الطائفة
فاشار بنا من جاراتنا جلا مسمو يا ودعواته اليه مع بعض اصحابنا فلما مديده احذلقمة وجعلها
في فيه ثم لفظها ثم اعتزل وقال كلوا اتم فانه قد عرض لي عارض مني عن الاكل فقلنا لا ناكل
ان لم ناكل فقال انتم اعلم اما انا فغير آكل ثم انصرف نكرهنا ان ناكل دونه فدعونا الشواء وسالناه
عن اصل هذا الحل ولم نزل به نسالة عنه حتى اقرانه كان ميتة وان نفسه حركت حتى نكثت بشو يته
ووافق انكم شر يسموه قال فرمى به الكلاب ثم اني لقيت الرجل فسالته لم تركت اكله وباي
عارض قال اخبرك ما شرهت نفسي الى طعام منذ عشرين سنة للرياضة التي رغبها بها فلما
قدمت الى هذا شرهت نفسي اليه شرها ما شهدته قبل ذلك فعلجت ان في الامام علة فكرهت اكله
فذلك ومن كتاب المتمدن الفر يد لا بن مبدن به قال دخل الحسن بن ابى الحسن البهري على
عبد الله بن الاشعث يورده في مرضه فرأه يصعد يصعد ويصعد في صندوق في بيته ثم قال يا ابا
سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق لم اؤدى بها زكاة ولم اصل منها رجما قال نكلك امك
ولن كنت تجميعها قال لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكانة المشيرة قال فلما مات شهده

الحسن فلما فرغ من دفنه قال انظروا الي هذا المسكين اتاه شيطانه فحذر مروعة زمانه وجفوة
سلطانه بمكائده عشرينه عمار زقه الله تعالى اياه وعمره فيه انظروا كيف خرج منها مسلوبا
محزونا ثم التفت الى الوارث فقال ايها الوارث لا تخدعني كما خدع هو بحبك بالامس اتاك هذا
المال حالا لا يكون عليك ربالا اتاك عفوا سمعوا امي كان له هو طامنو عا من اطل جمعه ومن حق
منه قطع فيه حجاج البحار ومفاوز القبار لم تكده فيه لك عين ولم يسرق لك فيه جبين ان يوم
القيادة يبرز حشرات وان بن اعظم احشرات غدا ان ترى مالك في ميزان غيرك غيا لها مشرة
لا تقاله وتوبة لا تناله (ومنه مرابو حازم بسوق الفاكه فقال موعدهك الجمة اي لا اذوقك
في الدنيا زهدا) ومنه شككا الناس الى مالك بن دينار فقال اتم تستبطون المطر يا نا استبطه
الحجارة اي لسوء اعماكم ومنه قال عبد الله بن حماد الصوفي دخلت على بشر بن منصور وهو
في الموت فاذا به في سرور عظيم فقلت له ما هذا لسرور قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين
والحاسدين والباغين والمتعابين واقدم على ارحم الراحمين ولا اسر = ومن كعاب الروض
الفاقي خرج على بن بكار وكان من الاولياء يحطب على عادته فاوغل يوما في الوادي فرأى
صخرة عليها كيس فيه الف دينار ذهب وقد علاه الذباب فقال آخذه يا تصدق به فمر منطلقا
فراى عبدا سودا وهو مطروح على جهة مكسور ارجل وعند راسه عزمة حطاب يروم ييمها
فقال ما اجده لصرف الذهب موضعا احق به هذا العبد فاخرج من الكيس عشرة دنانير وقال
له خذها واستمن بها على حالك فرفع العبد راسه اليه وقال لا تضع الذهب مكان ولا تصدق
بغير كسبك فان الله لي سنة وامر كل يوم على هذا الكيس وولم يلقني على الصخرة ولم اعلم ما
فيه فكيف غبت في الدنيا واخذت ما لا يحل لك اخذه قال علي فدخلت من كلامه وعلمت
انه من الاولياء ثم رددت الكيس الى مكانه ورجعت الى العبد فلم اراه وسالت عنه فقيل لي انه
يات في كل اسبوع بعزمة حطاب فيبيها ويتقوت بها باقي الاسبوع ولا ياخذ من احد ثميا ومنه
قال عمر بن عبد العزيز بن مالكا الجار بتهرو حيني حتى اقام فروحه ونام ففلبها هي المنام فتامت فلما
انتهى اخذ المروعة يريها فلما انتهت يراها يريها صاحبت فقال لها عمر انما انت بشر مثلي
اصابك من المصائب التي فريحتك كساد وحياتي (ما اعمل سمعتموها الهوس برتهم ما احلي
خبرهم) !! سزا فارهم جعلوا التواضع لهم شاما المقربون فانافروا من الدنيا الى الله ونحن
نمر اليه يهتدون من الضياع وهو يهتد بنا فورا تقاصر الاعمار عنه اضيقه بان الاغمار لو
نظرت في الاسفار يناجون العز بزاله المار قلم لا تتأرو نحن في بحر النوم وانفالا باليار بهذا
الاجتماع والفرار المراءو حيلهم الترفيق والسداد وماروا الكثرة العباد فانهم من "بادوكم
بين اليتامى من النعم ثمان بيننا وبينهم الا ان يدار كنا مولا بالانفة ويحملنا برحمتنا ان رحمة

وسمت كل شيء وسمت كل شيء

== وقال بن عباد الرندي في شرحه على متن الحكم للامام بن عطاء الله السكندري قال عبد الله بن الباكر روى وهب بن منبه ان رجلا من العباد قال انا فرقتا الاموال والا ولا مخافة الطغيان افسخاف ان يكون قد دخل علينا من امرنا هذا من الطغيان اكثر مما دخل في امر الاموال في اموالهم من العلة اذ انا اذا اتقى احب ان بمظلم كان دينه وان اشترى شيئا كذا فيبلغ ذلك ملكهم فركب اليه في موكب من الناس واقام في السهل فقال له اما بما هذا قبل هذا الملك قد اناك فقال له لاني ارجى بطعام فانه يبقل وزيت وقلوب الشجر قاقيل محشوا شدة ويا كل اكلا عني ان قال لك ابن صاحبكم فقالوا هذا فقال كيف انت قال بخير قال الملك ما عند هذا خير فانصرف عنه فقال السائح الحمد لله الذي صرفك عني رانت لي ذام (ومنه) قال محمد بن واسع ادركت رجلا كان الرجل يكون راسه مع راس امرائه على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه وما تشمر به سنين (ومنه) قال ابن عباس بن دهقان قاله كنت عند نسر بن الحرث (الحاني اثر احمد) رضي الله عنه وهو يعكف في الرضا والتسليم فاذا هو برجل من المصوفة فقال له يا ابا نصر انك انت عن اخذ الخير من ايدي الخلق لا تأخذ الخلق فان كنت متحفة بالزهد متصرفا عن الدنيا فخذ من ايديهم لي محض جاهك عندهم واخرج بما يظنونك للفقراء كن بمقدار كل ماخذ قولا لهم يا الله يب قاشد ذل على اصحاب بشر فقال بشر اسمع ايها الرجل الجواب الفقراء ثلاثة فخير يسال وان اعطى لا ياخذ فذلك من الرضا الذين ان سال الله تعالى اعطاه وان اقس على الله تعالى ابرقسه وفقير لا يسال وان اعطى قبل فذلك من ابرق القوم عتده التوكل والسكور الى الله تعالى فهو بمن توضع له الموالدين حظيرة القدس وفقير اعتد الصبر وموافقة لوقت فاد اطرقة الحاجة خرج الى عبيد الله قلبه الى الله بالسؤال فكفارة سواله فقال الرجل رضيت رضى الله عنك == كان بشرا في هذا الا ياخذ من احد شيئا الا ان سري السقطي == قال بشروا سالت احدا فطشيا من الدنيا لا يمرى السقطي لانه قد صبح مندي زهد في الدنيا هو ينزع بفروج الشيء من يده ويبرم ببقائه عنده فكون قد اعنته على ما يحب ومن متن الحكم ابنه قال عمية القلام لعبد الواحد بن زيد رضى الله عنهما ان فلانا في من قلبه منزلة ما احرفها قال لا ناك فاكل مع خبزك عمرا هو لا ينزع على اكله شيئا فقال له ان تركت اكل التمر هرفت تلك المنزلة قال نعم وغيرها فاخذ يكي فقال له بعض اصحابه لا ابكي الله عينك اهل العمر تبكي فقال عبد الواحد بن زيد فان نفسه عرفت صدق عزمه في الترك هي اذا لك محيا لم يماود فيه ابدا (المؤلف نحن الله لا نطبق سبهم ولا زهدهم ولا مبادتهم ولا تقية لهم فيا شوقاه اليهم ويا طرياه لذكركهم مضوا ولم ترض اخبارهم وذهبوا ولم تذهب آثارهم هذه اخبارهم

اتبعك بها لتعدي بها وحقه احراما اختصرتها لك لتعدي بها ففى كل حكاية من سيرته
درس مفيد بموعظة صالحة وقدوة حسنة

ولتمام الفائدة في هذا الكتاب سنأتى بجملة مما لحنه ان شاء الله تعالى في تصوف اهل الشرع
لانه اختلف مما تقدم وقد اختصرت من الكتب الشرعية جميعا وما اراد الله تعالى وضعه من
كتب القوم المذكورة سابقا وما من الله تعالى على به وجمته بقاموس القرشي المتقدم وغيره
اذ ان التصوف المتقدم قد ذهب أهله بسلام ولم يبق لاسمه اما التصوف في هذا الزمان فهو
التقوي والمحافظة على الفرائض واتباع الحلال واجتناب الحرام وبالحقيقة ان التصوف
هو ما قاله الفاضل ابو بكر بن العربي في كتابه مراقى القلوب شعرا

ليس التصوف ليس التصوف ترقيه ولا بكائك ان غنى المنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا ارتعاش كان قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفو بلا كدر وتتبع الشرع والقرآن والدنيا
وان ترى خاشعا لله مكتئبا على ذنوبك طول الدهر محزونا

اهل زمانه هذا

يا عصابة ماضية احمد وسمى على افسادها الاهى
طار ومزمار وتغمة شادن ارايت قط عبادة بلاهى
ذهب الرجال المقتدي بفعلهم والمنكرون لكل امر منكرو
و بقيت في خلف يركى بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور
قال التصوف اهل الشرع في دعة بالعقد والمسلم بالقرآن والسور
الامرون بمعروف ومنكره والزاجرون عن الفحشاء والمنكر
مؤيدون لدين الحق ثم هموا خلائف الرسل في التبليغ والنذر

= من كتاب اساس الاقتباس والاقاويل في هذا المعنى كثيرة فلا يخرب من فحاش منها اولنا
بما وعدنا بهم الله تبارك وتعالى المستعان وعليه التكلان

هو الكتاب الثاني في التصوف للبي على الفقه في الشرع

بسم الله الرحمن الرحيم آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
ويقومون الصلوة وعمارزقناهم ينهون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك بالآخر
هم يؤمنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا واطيعوا وانهوا خيرا لا تنفكوا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون صدق الله

المعظم = من صحيح الامام مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن ابي موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دلي على عمله يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل فارحك فلما اذبر قال صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به ودخل الجنة = وحدث شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم رمضان وحج البيت استطاع اليه سبيلاً والايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالغيباء خيره وشره والاحسان ان تعبد الله تعالى كالك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك = وقال البيهقي باسناده يرفعه قبل لرسوله الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الزهد في الدنيا فقال اما انه ليس بحرم الحلال ولا اخضاع المال ولكن الزهد في الدنيا ان تكون عافي يد الله اغني عنك عافي يدك وفي البخاري باسناده صلى الله تعالى عليه وسلم ما اكر احد طعماً قط خيراً من ارباً كل من عمل بده وروي السمرقندي يرفعه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو قامت القيامة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل = وعن جعفر بن محمد (اي الصادق) عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الى السوق ويشترى حوائج اهله فسئل عن ذلك فقال اخبرني جبريل عليه السلام فقال من سعى في عياله ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله = وروي السمرقندي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال يا معشر الفقراء ارفعوا رؤوسكم واتجروا فقد وضع الطريق ولا تكونوا عيالا على الناس وقال اني اكره الرجل السبيل الذي لا حرفة له

(رأس المال)

فكل هذه الآيات والاحاديث واذا قال السلف دلت على ان رأس مال المسلم الذي به يدخل الجنة الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء واقام الصلوة وآتاه الزكاة صوم رمضان وحج البيت اذا استطاع ثم ان اراد الربح على رأس المال فليد بالسنن ونوافل الخير ما سدد كره ان شاء الله تعالى فالقرع المتقدم وهو الذي يثاب على فعله بدخوله الجنة وما سب على تركه بدخول النار والسنة يثاب على فعلها يز يا قاله رجاء في الجنة وما سب على تركها بلا عذاب ويعصها اجتناب المحرمات التي حرمها الشرع هي ثلاث وعشر بن عجزها ثم اشتر كتاب الفقهاء المتقدم في الكتاب الثاني وكذا الكسب الحلال لا يله لا بد من الاكل واللباس فمن اتبع ذلك ثم والصوف في حق وليس مطلوب منه التقشف في المطعم والملبس قل من حرم زينة الله لا ية ولنبدأ بأول شرط في التصوف عند اهل الشرع وهو (الملم) فان اندوي على شرح الزينة للشيخ الزرقاني ما نصه التصوف المبني على الفقه فيه من

توحيد النفس من صفاتها المذمومة مع مراعاة أحكام الشرع الظاهرة ولذا قبل من تفقه ولم
يصوف فقد تفهم ومن تصوف ولم يفقه فقد تزدق ومن تفقه وتصوف فقد تحقق اهـ = عن أبي
جعفر باستان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين أحدهما يذكر
الله ويدعون ويرغبون إليه والآخر يتعلمون الفقه فقال عليه الصلاة والسلام كلا الجهل
خير واحد هما أفضل من الآخر اما هؤلاء فيسعدون الله فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما
هؤلاء فيعلمون ويعلمون الجاهل وانما يشتت معارف هؤلاء افضل ثم جلس معهم = روى أبو
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشيء افضل من تفقه في الدين
ولم يفقه واحدا ثم دعا على الشيطان من الف عابدين لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال صلى
الله تعالى عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والنظر في الكعبة والنظر في المصحف عبادة =
وقال في اول بستان المارفين ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة على قدر ما يحتاج اليه لامر
دينه من احكام وفرائض وسنن الوضوء والصلاة وسائر الشرائع ولا مورد معاشة وما وراء ذلك
فليس فرض خاص قال تعلم الزيادة فهو الافضل وان ترك فلاتم عليه = قال فرض هو مقدار
ما يحتاج اليه في امر العباد المقتضية عليه من صلاة وطهور وزكاة وصيام وحرفة لما شئت فلا
يتقدم على حرفة حتى يعلم حكم الله تعالى فيها ان كان تاجرا او زارعا او صائغا فان المتباعدة نازلة
تحتاج اليها الى فتوى فليسال عما اعلم منه قال تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون = وقد
قال السيد احمد بن ادريس في رسالته بكتابه العقيدة النفس ما نصه اما بعد قال امر الجامع والقول
التامع والسيف القاطع في طريق الله تعالى ان على العاقل الذي يريد نجاة نفسه من جميع المهلكات
و يحب ان يدخله الله في سلك المقر بين في جميع المسالك اذا اراد ان يدخل في امر من اموره قولا
او فعلا فليعلم ان الله تعالى لا يدان بوقفه بين يديه تعالى ويساله عن ذلك الامر فليبدأ الجواب
لسؤال الحق تعالى قبل ان يدخل في ذلك الامر فان رأى الجواب صوابا وسدادا يرتضيه الحق
تعالى وقبله منه فليدخل في ذلك الامر فمات به محمودة دنيا واخرى وان رأى ان ذلك الجواب
لا يقبله منه تعالى ولا يرتضيه فليشرد من ذلك الامر الى امر كان قانه وبال عليه ان يدخل فيه
وهذه القاعدة هي اساس الاعمال والاقوال كلها قال صلى الله تعالى عليه وسلم حاسبوا انفسكم
فهل انتم حاسبوا زنوها قبل ان تزنوها (القاعدة الثانية) ان لا يفعل فمسلما ولا يقول قولا حتى
يقصده به وجه الله تعالى فان صح القصد لوجه الله تعالى وغسل قلبه من كل شائبة لغير الله
تعالى صار لا يحكم ولا يفعل فعلا الا عن تبيت وتاني وصارت اعماله كلها ذوقا خالصا لخالقة
تقرب بوجهه من الوجوه (القاعدة الثالثة) ان يوطن قلبه على جمع الرحمة لجميع المخلوقات كبرهم
وصغيرهم ويعطيهم حق الاسلام من العظم والتوفير فان رسخ في هذه القاعدة قلبه واستقام

فيها افاض الله تعالى على سائر جسده انوار الرحمة الالهية واذا قد حلاوتها فتاله من الارث النبوي
 حقا وافرا من قول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا ي
 بكر المصدق لا تحقر احد من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير (الرابعة) مكارم
 الاخلاق التي يست بها رسول الله عليه الصلاة والسلام لانها ما لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما
 بعثت لاتم مكارم الاخلاق وهذه لقاعدة هي زبدة الدين حقيقة ان يكون الصبر هبة لينامع
 اهل بيته وهيبه وجميع المسلمين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة كل حين لين
 سهل قريب واهل النار كل شديد قبيح فقلوا يا رسول الله وما قبيح فقل الشديدي على
 اهل الشديدي على الصاحب الشديدي على المشير وقال مولانا العظيم وقولوا للناس حسنا اي
 لا قبيحا وقاله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وبالحكمة قاندي نعم ان يواجهك الناس
 من الكلام الطيب والتقول الحسن والفعل الجميل فافعله مع خلق الله تعالى وما تنكره ان يما لك
 لعباديه من الكلام الخبيث والقول القبيح والفعل الكريه فان ترك الناس والخلق منه فان الله تعالى
 يعامل العبد بوصفه وخلق الله الذي يعامل به لناس فان الجسازات على الوصف بالوصف جزاء
 وفاقا انتهى = (المفصل) قد ذكرنا ان اول شرط التصوف الشرعي هو السلام والتفقه بقدر
 الاحتياج من ضروريات الدين وما هو مفروض عليه من انواع العبادة ذبا لم يعلم بكسب العقل
 وهو افضل ما راى اهل الخلق سبحانه وتعالى لعباده اذ لا يهدي صاحبه الا لرباده وهو ملاحه
 ونجا تروى ابو الفرج بن اوزي يرفعه عن ابن عباس انه دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها يومئذ
 ارايت الرجل يهل قيامه ويكثر رقاؤه وآخر يكثر قيامه ويقل رقاؤه ايها امر اليك قالت
 ما لست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما سألني عنهما فقال احسنهما عقلت يا رسول
 الله اسالك عن عبادتهم فقال يا عائشة انما يشلان عن عقولهما فمن كان اقل كان افضل في الدنيا
 والآخرة = وعن ابن عباس لما خلق الله تعالى للعقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل قال
 وعزني ما خلقت شيئا احب الي منك فبك اعطى و بك آخذ و بك اعاة = عن ابو بصير بن
 منبه ان الرجلين ليسوا في البر ويكون ما بينهما كما بين المشرق والمغرب اذا كان احدهما
 اقل من الآخر وما عبد الله بشيء افضل من العقل ان الشيطان ليه من المائل وما يستطيع ان
 يكايده = ان الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله وقال ابو الفرج ايضا كما به نراد الاذ كياه
 يستدل على عقل الماقر بسكونه وسكونه وخفض بصره وحركاته في اماكن اللالقة بها ومراقبه
 للعواقب فلا تستغزه شهوة عاجلة عابها ضرورتا ينظر في القضاة فيمخير الا علا والاحمد
 خاقية من مطعم ومشرب وملبس وقول وفعل وذاك ما يخاف ضرره يستعمل لا يجوز وقوده
 وعنه قال قال ابو الدرداء الا ابشركم بملامة الماقل هو اضع من فوقه ولا يزدرى من دونه يحسك

الفضل من منطقه يخاف الناس باخلاصهم ويحتجروا لان فيما بين وبين به عز وجل فهو
 تمشي في الدنيا بالحقية والكتمان وعن مكحول قال قال لقمان لا بد غايه الشرف والسودد حسن
 العقل ومن حسن عقله غطي ذلك جميع ذنوبه واصبح مساويه ورضي عنه مولا ما عسى = فاذا
 علمت هذا فاعلم ان خير الدنيا والآخرة التفقه في الدين ليكون في دينه على بصيرة وتر من ربه
 ولان ركعتان من العالم افضل من عبادة الجاهل سنين يصوم نهارها ويقوم ليلا وقاله معاذ بن
 جبل تعلموا العلم فان تعلمه حصة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عن جهاد وتعليمه من
 لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قر به وهو حياة القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وهو
 سبيل منازل اهل الجنة يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير فادة الامة تهتدي آثارهم ويقتدي
 بآفة الهيم وترغب الملا لكة في خلقتهم و باجتماعهم يوصل عليهم كل رطب و يابس
 مجلس فيه يسدل العيام والقيام من الجاهل في العام و به يعرف الحلال من الحرام بلهمة
 السعداء ويحرمه الاشقياء انتهى

تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل الحامد
 تفقه فان التفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعل قاصد
 فان فنيها واحدا معورا أسند على علي الشيطان من الف عابد
 فاذا تفقه في الدين وروبه المولى سبعا نه وتعالى عقلا يراذ كفا فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة اذ
 لا دين لمن لا عقل له وبالعقل يدرك جميع المواهب والفضائل و به يجتنب القبالع والذائل و به
 يوفق الى الافعال المرضية والاحوال الزكية

شعر

اذا كمل الرحمن للمرء عقله فقد حسنت اخلاقه وما آثر به
 يمشى الحق بالعقل في الناس ميذا وبالعقل ينمو اعلمه ونجار به
 وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقار به
 (التقوى) فما يهدي اليه العقل التقوى وهي افضل ما يقرب العبد الى ربه واداء الفرائض
 والتقوى رض لله تعالى في جميع الاحوال والتفقه عما في ايدي الناس والقسماعة بالموجود وعدم
 الناسف على الضرر وارضاه عن الله في كل ما قضاه اذ لو كشف النطاء لعلم العبد ان المحنة منحة
 منه تعالى وركب المطلوب من العبد عقلا وشرعا احتمال اذي اخلاق الله الحليم عنهم والنفعة لهم
 والمداراه منهم ارادهم لان العاقل ما مون الفائلة و حسن الخلق واللين والرفق و تقاني والحياة
 والتواضع و غر ذلة لخلق والتعاقل عما يجلب الكدر من الممارات من الاهل وغيرهم
 والاحسان فدر الاسكان ليكتب من الاسخياء والعسر على الضرر والشكر في اسراء ووفاء
 الهدى وتجياز ارسد والصمت عما لا يبنى والاقتصاد والتدبير ورعاية الارسطى كل شيء

و يخلق بخلق المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يطيق لانه كان عليه الصلاة والسلام جمع
 بكارم الاخلاق وكل فضيلة اترأ الآيات اقتص بها عليه افضل الصلاة والسلام في كتاب القرآن
 انتهى من القاموس = اما اخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم فهالك بعضها (من الشرائع الترمذية)
 قال الامام علي بن سلطان الفاري شارح الشرائع في باب تواضع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا كان الحظ الاوفر من ذلك لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان اشد الناس تواضعا
 وحسبك شاهدا على ذلك ان الله تعالى خيره بين ان يكون نبيا ملكا او يكون عبدا نبيا فاختر ان
 يكون عبدا نبيا ومن ثم لم ياكل متكئا بعد حتى فارق الدنيا وقال اجلس كما يجلس العبد يا كل
 يا كل العبد ولم يقل شيء له خادمه انس اف قط وما ضرب احدا من عبيده وآدائه وسئلت
 عائشة كيف كان اذا غلا في بيته قالت ساء ما ضحككم يرقط ماذا رجليه بين اصحابه
 ما كان احد احسن خلقا منه مادعاء احد من اصحابه الا قال ليك وكان يركب الحمار
 ويردف خلفه قال الشيخ وانه كان في سفر فامر اصحابه باصلاح شاة فقال له رجل على
 ذمها وقال آخر على ساءها وقال آخر على طيبها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم على ان اجمع الحطب فقالوا يا رسول الله - كفيك العمل فقال قد علمت
 انكم تكفوني ولكن اكره ان اعمز عليكم وان الله يكره من عبده ان يراه
 متميزا بين اصحابه قال الترمذي حدثنا علي بن حجر انبا على بن مسهر عن مسلم
 الاور عن انس بن مالك قال كان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يعود المريض
 فيشهد الجنائز ويركب الحمار - يجيب دعوة العبد وكان يوم بي قرينة
 على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف قال الشارح وقد عاد غلاما يهوديا كان
 يخدمه وطاده وهو مشرك وفيه رخصة لم يهود مريضاهن اهل الكتاب قال الترمذي في المتن
 عن الحسن بن علي سالت خالي هند بن عمار هو ابن خديجة م المؤمنيين ابني حالة
 اخا لعاطجة من امها) وكان وصافا عر حلية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحسين
 ابن عمر سالت ابي بن علي بن ابي طالب عن مخرجه عليه الصلاة والسلام كيف كان يمشي فيه
 فقال الروائي عن الحسن والحسين وهما بن سعد عن عمار (كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يخزن اسنانه الاظفار يعني ويؤلفهم ولا يهرهم و يكرم كريم كل قوم - يرايه عليهم و يحذر
 الناس به يحرس بهم به غير ان يطوي - احدهم بشرة لا خلف و به غدا صوابا و به آل
 الناس عثماني لناس) قال شارح وليس المعنى ان يعجز عن تبويبهم بل ليدفع ظلم الظالم
 عن المظلوم) يحسن الحسن و يقويه و يقبح القبيح و يوهبه متهل الا مراغضهم عنده اتنام
 لربه يا غلمهم عنده منزلة احسنهم مواساة مؤازرة قال مساند بن جمل - قال قال علي بن

أبى طالب (كان عليه الصلاة والسلام لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى يعطى كل جلساته بنصيبه ولا يحسب جلوسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه اذ قال صلى الله عليه وسلم ما ابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأل حاجته لا يرد الا بها او بميسور من القول بحالها من مجلس علمه وحياه وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تهتك فيه الحرم ولا تشتم. ثمانية معادلين يتفاضلون بالقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون الحاجة ويحفظون منه الثمر. يب قال الترمذى وقال زبد بن ثابت اذا ذكرنا الدنيا ذكرها ما اذا ذكرنا الآخرة ذكرها مستورا اذا ذكرنا الطعام ذكره معناه عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاحشا ولا متفحشا ولا صغيا في الأسواق ولا يجزيه بالسبيبة البيضة ولكن ينفو ويصنع وقال علي بن أبى طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم 'بشر سهل الخلق لين الجانب لس بفظ ولا غلب ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا عمام يتفاضل عمالا يشهر لا يؤس منه راج قد ترك نفسه من ثلاث المراء (الجدال) والا كباد (التفكير) واعظام النفس) مما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كاد لا يذم احدا ولا يهين ولا يطلب عورته ولا يحكم الا بما رجا ثوابه ولا يقطع على احدها بشىء حتى يجوزاه من انه مائل وقال البرزخى نه مولد كان صلى الله عليه وسلم اكمل الناس خلقا وخلقا سيدا لحاء والراضع ينحرف ما يدرع ثوبه ويحلب ثنائه ويحب الفقراء ويجلس معهم ويعود مرضاهم به يشيع جنازه ويوقر القوي ويؤمن لقيه بالسلام وتألف اهل الشرف ويكرم اهل الضلوع ويمزح ولا يقول الا ما يرضى به من هذه اخلاق بيك الا انتم وسمات حبيبكم صلى الله عليه وسلم قال تعالى انه وسلم وفاء ذلك الى الهدى وبشاعة غدا اذا عملت صالحا وانبت آثاره واتفيت انه له وانما سميت بالقوا اقتديت باممالي فمى ر الله القدوة الصالحة والنجاة الى امة قدوتك وما تختار أطريق الا براد ام طريق التجارة قدوتك اخلاق بيك التي مدحه مولاه عليها بقوله وهو المولى العظيم وانك الى خلق عظيم قل تالما مادحاه وذكرته بما نعمت به من فضله وهطائه فبما حمة الله لنت لهم فبهذا يا أخى الهدى وأخلاق الهدى بما علمت اذ ليس شي الدين من ح لا يكلف الله شيئا الا وسعها وسعها وان ربكم لا يعمل حتى تراه لميكم من الاصل ما تطيقون وملاك الامر فى كل شىء حسن النية لاد النية عملها القلب لا يتالع عليها الا الرب فهو الذى يملأ السر واخفى فاد نوي ان بهمد مثل فلان ولم يطق فله ثناء او بهمدق مثل فلان فله مثله من الاجر اذا علم الله تعالى ومدى نيته وكذا كل اعماله ثاب عليها اذا وى بها التمر الى الله تعالى حتى الاكل والشرب الاساس والسكاح هذا القوام البنية وهذا لا حياة وهذا لستر المورة وهذا الطلب الولد الحديث فاني مكائر بكم الامم حتى السقط فينوي في كل عمل الخير

والغربة إلى الله حق في الكلام الذي لا يمتنع عليه إلا ما هو بالآثار التي هي كتابه تنبيه الغافلين
حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن إبراهيم بن أبي العباس عن رجل من أصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في كلامه المقتضي في هذا الخبر فيلق الله
المذنب في تلويح النسيء في حق قوله أما إذا كان الكلام هذا في الرجل منكم بالكلام الحسن
لا ينوي فيه إلا ما يلقى الله تعالى في قلبه الناس في قوله أما إذا كان الكلام هذا في الرجل منكم بالكلام الحسن
النبي - الشيخ - ابن أبي عمير (الشيخ في جمع الأعمال) قاله السيوطي في كتابه الأكثر
المدفون إلا أن كل ما نية أن لم ينضمها إليه في ابن الحاج في كتابه المدخل إلى الأعمال بحسين
النيات ما نهى عن المسلم أن يعتمد هذا الخير العظيم السهر المأخوذ وهو أن يصبح نية الله إلى
ويخلصها في كل أعماله وأقواله وأفعاله وعظائمه ومنه ما لم يطلع فإذا كان تاجرا أو بائعا في بيع
بنية إمامه عليه السلام الضمها للدين بشرط أن لا يكون يأخذ بلمعة بائعة أو يبيعها بائعا أو يبيعها
إلى الصغير والكبير وإن نوى المساعدة في البيع والشراء بالشئ الذي لا يضر تجارته بل ينال
القناعة بأجره المليل مع التحفظ من نفسه من الاجحاف والخبث ولا ينوي بتجارته وغيره
ما تعطله الناس من تحصيل الدنيا وكثرها الزيادة بلا حسد بل ينوي (امتثال أمره) الخ
فإذا قضيت له الأرض والارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثير الملوك تبارك وتعالى
وان لا يدع شرف البيع والشراء ولا ينظر المار ولا يدعيه لحانوته بل إذا أتاه من تلقاء نفسه
بأمره وإذا أتته لجارته فلا ينظر إليه لأن ما كان لك سوف يأتيك إذا ان الرزق مقسوم وقد قدره
سبحانه وتعالى قبل أن يخلق الخلق لما ورد أنه تعالى خلق الارزاق قبل أن يخلق الاشياء بالحق
عام فالعلم العبدان الرزق فرغ منه فلا يسوت حرم من حريم ولا يدعه دافع حتى عن نفسه (قال
تعالى والله يعلم بضمكم في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم) فإذا علم هذا
فلا يشترط أن يحرص على ما لم ينضم له فالأحسن إليه في كل ما سوف فيه أن كان تجارة أو حرفة أو صناعة
فلا رزق بين يديه وشراؤه وحرثه الخ وبين صلواته وصومته المنطوع بهما إذا كان كلهما أعمالا
يغرب بها ربه عز وجل أنه المؤلف كقوله الآيات التي تراها بين قوسين ليس من
كتب الشيخ إكن رايحه تاديب الناس فوضعتا إنما لله كذا ما رواه بين
قوسين من ذي الله تعالى به - وقال الإمام أبو أنس بن محمد بن رشيد - من كذا ما رواه
وهما كذا إن الله تعالى به - وهذا الجملة قال ويطلب لطلب العلم أن ينضم إليه الله
تعالى في كذا ركنه الخ الإجابات والمعاملات وكل ما يتربى إلى الله تعالى به من أول
الخبر إذا كان حمله لانية فقامت على الله تعالى عليه ويسمى الأعمال بالنيات وإنما كل
أمره ما يورث وحديث نية المؤمن خير من عمله وطلب العلم والنية في الدين من أروى الكفاية

كلها اذا قام به البعض سقط عن سائرهم الا ما لا يسع الانسان جهله من صفة وضوئه وصلاته
وهو به وزكاته ان كان ممن يجب عليه الزكاة فان ذلك واجب عليه فرض عين وكذلك من كان فيه
موضع للإمامة والاجتهاد فطلب العلم عليه واجب مثل مالك عن طلب العلم او واجب هوام
لا فقال اما على كل الناس فلا وكتب اليه بعض العباد يحضه على الاقتراد وترك مجالسة الناس
فكتب مالك رحمه الله تعالى ليه ان الله تعالى قد قسم اعباده الاعمال كما قسم لهم الا زاق قرب
رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصيام ورب رجل فتح له في الصيام ولم يفتح له في الصلاة
ورب رجل فتح له في التقوى ولم يفتح له في العبادة ورب رجل فتح له في الحرانة ولم يفتح له في
التجارة وعدد اشياء الى ان قال وما ظن ما انت فيه بافضل مما انا فيه وكلنا على خير ان شاء الله
تعالى والسلام اه (ومن قاموس القرشي سئل الحسن ابن زيد ما يحبه ربك من عباده الا ان
يقال ما هم عليه الا ان اي لان نصف التوحيد لا يقع في ملكه الا ما يريد) جاء رجل من مدينة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس فيه ويكدهون اشئ
قضى عليهم ومضى او فيما يستقبلون فقال شئ قضى عليهم ومضى قال المزنى قلم بعمل اذا قال
من خلقه الله تعالى لواحدة من المتزلزين فهو يستعمل لها وتلاقا لهما فجورها وتقواها =
وفي القاموس ايضا طريق اهل الشرع هو الطريق النافع والتفقه في الدين هو العلم الرافع
والتمسك بالكتاب والسنة جامع كل المنافع احكام شرع الاسلام التي عليها مدار الكلام
اربعة اشياء كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهي الحكمة والحكمة هي السنة التي سنّها وحدث بها
والقياس هو على هذه المذكورة والاجماع وهو ما اجتمعت عليه الصحابة والائمة وسادها فن
البدع لانه جعل المستنبط من ذلك علما وواجبا للحكم به فرضا قال تعالى ولورده اني الرسل
والي اولى الامر منهم امامه الذين يستنبطونه منهم ولا نه تعالى فصل كتابه فجعل منه نصا جليا
ومتشابه خفيا ابتلاء واختبارا ليرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات بتدريج اياته
تراسه تنبأطهم منها الاحكام التي فرض الله تعالى على عباده امتثالها وتعبدتهم بها حتى جمعوا اصوله
لدين وبيّنوه الى الجماع مثل الذي كان لا يعلم الا لال من اطرام نبيوا وسهروا والناس نيام
فمفقتنا الدنيا وشغلهم تدوين الاحكام فهل تدسوي الادماء في هذا المقام كلا قال تعالى
هل يسعوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ويرحم الله الناباسي حيث قال في ديوانه

سهمري لتفقيح العلوم الذي	من وصل غانية وطيب عناقى
ونمايلي طربا حل عويصة	في الذهن ابلغ من مدامة ساقى
وصرير اقلامى على اوراقها	اشهى من الدركاى والعشاقى
والذمن تقر الفتاة لدفا	تقرى لا تقى الرمل عن ادراقى

بمن يبالغ بالاماني رقيق كم بين مستقل واخر راقى

أبيت سهران الدجي وبيعه نو ما ولبى بعد ذلك لحاقى

بيت مفرد الشيخ محي الدين صاحب كتاب قاموس اللغة

على نحت القواني من مصادنها وما على اذا لم تفهم البقر

كلا والله بينكم اما بين الارانب وأسد الشرى أو الثريا لثري ومن اغبط ما يرى المؤمن

واعجب ما يسمع سب العامة والاولياش والاجلاف للعلماء او المتفقهين في الدين وعدم

احترامهم لهم او الاخذ عنهم ولينهم تركوا العلماء واهل الفضل في شأنهم وعلومهم وهم في

جهلهم وغبارتهم والمخطاطهم ولاكنهم اذا امر عليهم احدهم رموه عاهه هز له امر قائل هذا

ومن قائل طالم سوء ومن قائل هو في متعة ونعمة ومن قائل هو مرال للنصاري ويذهب الى

الحكام ومن قائل شيخى قال علماء آخر الزمان لا تقتر بوهم قبيحه الله وقبح شيخه ان قاله تلك

المقالة في الذين قال في حقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء امتى كانباء بنى اسرائيل وقال

العلماء امتاء الله على خلقه وقال النضر في رجوه العلماء عبادة وقال ان اولى الناس بالانباء اعلمهم

عاجاؤا به وقال اندوة في طلب العلم احب الى من مائة غزوة وقال ما اخذ الله تعالى وليا جاهلا

فتراهم يفتنون ويرددون كرامة منسوبة لولى لا يدرون صحتها من ضحفا ويتوارثونها

جيلا بعد جيل ويدعونه ويتضرعون اليه اذا وصلوا مشبهوه ويكون في التاثر ولودعوا من

هو اعلم الله واخفى الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء عنه سبحانه وتعالى لكان

اقرب الى الاجابة ولو بكرام من خشية تعالى او محبة فيه او شوقا الى لقاءه او على ذنوبهم لكان

خيرا لهم واعظم ذخرا ولو تركوا اهل العلم وشأنهم لكان اسلم طائفة فليتهم ان لم يحترموا وهم ان

يعر كرم لا لهم ولا عليهم ترى المسيحيين يعظمون قسوسهم ورهبانهم واليهود احبارهم وحاخامهم

والجوس براهمهم وكجورهم اما غامة المسلمين فلا يفقهون ذلك الارغبة في عطاء اورهبة من ذى

شر اما رؤساء ادريانهم فلا الذي حدانى الى هذه الجملة هو ما سمعته باذن من اولياش الامة مرارا

وتكرارا في طلب العلماء وحين اعظمهم يحتمد بيتنا الجدال الى المشاعة واحيانا الى المضاربة

والملاكمة واغلب ذلك امام حانونى بسوق الصباغ وحصل ذلك مرة من شخص بسمي الجاكو

ساكوب بحارة المسالة فبعد ان اشتهيت منه انا ومن معى ضربا شكوت الى مفتش ام درمان وهو

انكليزي يسمى سند فور فقامت له هذا شتم الاوليا والعلماء قاهر بحسبه شهر او يدفع جنيته غرامة

فلا أنسى لذة هذا الحكم الى المرات اللهم اصالح فسادنا يا كريم واهدنا الصراط المستقيم

قال الشافعى

ما الفخر الا لاهل العلم انهم الى الهدى لمن استهدى ادلاء

بقيمة المراء ما قد كان يحسنه

وقال بعضهم مخاطب جاهلا بذنوبه وولاه

واحسر قلبي على المعلوم

لم يدرك في ادعاء فسرقا

بذات جدي ورحمن قهري

فما يراني سوى تبيع

الله من خلقه خواص

قد خصهم منه اذ حباهم

ياي النقص والعب

دني البعد في الطباع

والشكول التي تبين

احتساء من الحرام

انسيون سادة

امساء الاله فينا

ما اللوا عنهم الكفا

سبقوكم الى الفضائل

فكافي بكم غدا

قد نقلتم من البيوت

رحم الله مسامحا

غفر الله ذنوب من تاب

اذا ما ثبت ان سموا ونسبوا

فقم الطريق اهل العلم سميا

ان حركات تلك الدنيا والا

تأخذ على ما حواه المراء علم

وليس يندم على الكون عبدا

فكم ابي ضياء العلم رشدا

فحمد ربنا اذ من اطانا

قوم الى الله ساروا بالعلوم على

والجاهلون لاهل العلم اعداء

من جاهل في الوري علوم

بين صحيح ولا سليم

ارجوا صلاحا لهذا البهيم

من لفظه مثله ذميم

لم خصوص على انعموم

بالفضل من اجوده الميم

وبني الضعف والظور

على القرب في الصور

في الطول والقصير

وختم على الصور

من ذوى الباس والظفر

والعصفى اثر

ب واستجئوا الظير

يا اشبه البقر

في ثياب من المسد

الى ظلمة الجفر

ذكر الله قاز بالاجر

فاستشعر الحذر

وتدرك راحة روحا وجسما

لتقفو معهم اثرار سميا

ظفرت باكر الشرفين سميا

به يدي ويودي من الما

الى العلياء يسري بهوا مي

واذهب ظلمة وازال ظلمها

به في رشدا وازال غما

تجالب القهر كيانا وبعدا

وفارقوا الابل والاولاد واغتربوا وادجنوا في طلب العلم او طافا
 حتى انتهوا منتهي علم ومعرفة وذكرهم عطر الاكوان اعلانا
 هم الانعمة لازالت علومهم = تبدي لنا شقها روحا وديحانا
 هم العلماء المخلصون لربهم نخذ واقتبس منهم وكن متادبا
 تذلل وقدم في الهدى النفس ان ترد رضاهم اذا احببت منهم قهرا
 ولا نخش من قوله الفواة يجهلهم وكن لطريق الرشدا رضا ومتربا
 فان كنت اهلا حزت كل فضيلة ولبت مقاما في الانام ومنعبا
 وساعدك الرحمن منه بنفسه = وصارك الدين الحنيفي مذهبا
 ذهب الناس الفخام وصاروا خلف في ارادل النسناس
 هم امن تدهم في عديد قانا فتشوا فليس بتاس
 فاذا ما ارشدتهم لهداهم آيسوك قبل الكلام يياس
 ومن كتاب الاغانى بينما كان المتابي (كتوم بن عمرو) ينظر في كتاب قال له رجل من جيرانه
 ايش ينفع العلم والادب من لاماله فقال

يقاتل الله اقواما اذا اتفقوا ذا اللب ينظر في الاداب والحكم
 قالوا وليس بهم الا نقاسته امانع ذا من الاقتار والعدم
 ليس يدرون ان الخير ما حرموا لحاهم الله من علم ومن فهم
 وكان العارف بالله العالم العامل الزاهد محمد البدوي رحمه الله تعالى عليه له عادة في كل عام وذلك في يوم
 عاشوراء من العام يحضر صبا حيا بجامع ام درمان ويقرأ في كتاب وهو احاديث جميعه الى الطهر ثم
 ينصرف وتفرق فقبل وفاته بعام حضر كادته واحد تلاميذه يقرء وهو يفسر فقال له التلميذ
 يا منادى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان العالم يستغفر له كل من في السموات ومن في الارض والحياتان
 في جوف الماء فيبينما الشيخ رحمه الله تعالى يفسر اذ له قائل وهو الشريف خليل عثمان العالم رحمه
 الله هل الفضل هذا العالم بعلمه ام الغير عامل بعلمه فصاح به الشيخ الغير عامل بعلمه الغير عامل بعلمه
 مرتين او ثلاث بل عليه ان يعرف الحلال من الحرام وهل مثل هذا يذهب على منك يا شيخ
 خليل ان العامل بعلمه هم الانبياء ليس العلماء قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
 والاولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو الالة فمن ذلك اليوم وذلك المجلس حفظت للعلماء حقهم من
 الاحترام والمحبة واحببت العلم والحمد لله تعالى على ذلك ولترجع الاما كما بصدد من تصوف
 اهل الشريعة وناخذ من الكتب الشرعية قال الزرقاني على شرح العزية في خاتمة الكتاب ما نصه

خاتمة في مسائل بسيرة من التصوف المبني على الفقه وهو مراعاة احكام الشرع الظاهرة (قال
الدوي في حاشيته على الشرح والمثل) قوله احكام الشرع يراد به الشارح الذي هو الله سبحانه
ونمالي حقيقة او النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو شارح مجازا (المؤلف ومن هنا جمع اقوال
المشايخ من شرح وحاشية ومعنى لباقي الخلاصة تباعا بشيخ تطبيع في اللفظ لتمام الفائدة ومن اراد ان
يبحث في اي مسالة في كتابي هذا او يكشف عليها في الكتاب المنقولة عنه فليتبع الباب من اوله
الى اخره يجهدها بالضبط المقيده من اقوال الفحول وذلك تجدي في آخر الباب مسالة اضعفها
الى اول مسالة في الباب ان كانت من نوعها لاستوفي احكامها جملة واحدة هذا في جميع هذا
الكتاب في توحيد وفقه وتصوف وطب) قال في المتن والشرح والحاشية

(ينبغي للانسان ان لا يري دائما الا محصلا حسنة يستمد بها مادته) فانه اذا اشهد الحول
على الخلائق اي الفزع يوم القيامة طار الى اعمالهم فمن سقى لله سقاء الله ومن اطعم الله اطعمه الله
ومن كساه الله كساء الله وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متواصلا بالاحزان دائم الفكر
كثير الخوف من مولاه كثير المطاى امثال لربه وشكرا له وتعللا معه وكان اجود بالخير
والخير هو الدراهم والدة نير وكل ما يمتنع به في الدنيا من الرخ المرسلة ويستعين على تحصيل
الحسنة بالصمت عمالا يعني (او درهما لما شه) من كسب طيب لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم والطيب هو الحلال الذي لم يعلق به حق لاحد وهل هو ما جهل اصله
وهو الاربع اذ هو الاشبه بيسر الدين او ما علم اصله (خلاف) واصول الحلال عشرة صيد البر
والبحر وتجارة بصدق واجارة بنصح والقش اذا قسم بديل وميرات من اصل طيب وماء من
غدير ونبات من ارض غير مملوكة وهدية من اخ صالح وسؤال عند الحاجة فقط (ثم وينبغي
الانسان ان يترك ما لا يعنيه) الخير من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقيل اذا رايت قساة
في قلبك او وهما في بدئك ارحم ما نافي رزقك فاعلم انك تكلمت في ما لا يعينك نعل العاقل ان يترك
المغبول و يسم الاقوال والافعال والموارض القلبية ويحترس من نفسه ويستعين عليها بمخالفتها
فانها لا تامر بخير الا ولها فيه دسياسة كما وقع لبعضهم انه امرته نفسه بالجهاد لما فيه من ثواب
مخصوصا اذا قتل في المعركة فدعا الله تعالى ان يطلعه على دسياسة نفسه فاهم انها تر بد ان تقبل
لتستريح بالقتل مرة من هلك كل يوم لها بمخالفتها وفي الخير اللهم اني اسلك نفسا مطمئنة تؤمن
بمقائك وترضى بفضائك وتتمتع به طائفا

وينبغي له اذا جالس عالما نظرا اليه بين الاجلال لان العلماء ورثة الانبياء قال تعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء اي فلما كانوا هم الوارثين لمن ربه فهم الله تعالى على الخلائق والقائمين مقامهم وجب
عظيمهم لان من مدحه الله تعالى واجله واعزه فينبغي اعزازه وتكريمه (وينصت له عند المقال)
ليفهم عنه ما اراد ولا يضربه بقطع حديثه (ولا يمارضه في جواب سائل سأل له لا نه يؤدي الى تشييره

عليه في حرم الانتفاع به له (وعليه بالمكنة والوقار وترك الاستعلاء وحسن العناني وجميل
الادب) فانهما معينان على طلب العلم لما ورد حتى على الله تعالى ما تواضع شخص في غير مذلة
الارفة الله عز وجل وينبغي له اجتناب صحبة من لا خلاق لهم بالرغبة في صحبة من هو خير منه
فيعلم من علمه وعمله وورعه ولا يخالط في لالا يليق به حتى اذا تلبس بمباح كشراب ماء او طعام
يقصد به بقاء بنيت فيصرف المباح الى الثواب بالنية اي انه بذلك النية الحسنة يتقلب المباح
مندوب بايتاب عليه وعمار الدين وقوامه طيب المظلم وحل مكسبه فان من طاب كسبه زكا
ثواب عمله ومن لم يصحح طيب مكسبه خيف عليه ان لا تقبل صلاته وصيامه وحججه وجهاده
وجميع عمله لان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين فيتمين الاجتهاد في تخصيصه من جهة
تسكن اليها النفس وقدم سبعا نه وتعالى اكل الحلال على عبال العمل في قوله تعالى يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا تنبها على ان الانتفاع بالاعمال لا يوصل اليه الا بعد صلاح
الرزق واكتسابه من حله ومن كان عنده حلال ومثابه اكل الحلال واستعمل لسائر استعماله
الباقى النهي = وقال الصارمي في حاشيته لا قرب المسالك عن الشرح الصغير للطيب الدردير
ومعنه اقرب المسالك قالوا رحمهم الله في المتن والشرح والحاشية

*(باب في مسائل ثنى وخاتمة حسنة) *

مشتملة على توحيد وتصوف وهي من امهات الدين (شكر الله تعالى واجب شرعا وهو
صرف المكلف كل نعمة لما خلقت له ولو مباحا ضرور يا كالا كل والجماع ان نوى به خيرا لا قامة
البنية والتقوى على الطاعة وكف الشهوة عمالا يرضى الله تعالى فيصير المباح طاعة يثاب عليه
بسبب النية الحسنة) الشكر في عرف الصوفية وفي عرف اهل الشرع واجب شرعا قاهل الشرع
يعولون على ظهر من الاعمال الموافقة للشرع فما انكره الشرع ظاهرا انكره وما مدحه مدحوه
و يكون المراد الله تعالى واما الصوفية فاهل شرع ز يادة ومحتهم عن العمل الباطن وحسن
السريرة وخلاص النية من روية الغير فمن لم يكن كذلك فاعماله عند كاهباء ولا يشبتونها (قاهل
الشكر صفوة الله تعالى من عبادته وهم المقر بون) اصطفا هم بخلصهم من كدر القلب ويقال لهم
صوفية من صفاء بصفوا اذا خالص او نسبة الى لبس الصوف لان شانهم التبعاعد عن الترفه ومن
قولهم لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يكتب عليه كاتب الشمال شيئا عشر بن سنة ومعنى قولهم
عند اهل شرع ليس ان لا يحصل منه ذنب بل كلما اذنب تاب قبله في مدة الامهاله وهي ست
ساعات بقول فيها كاتب اليمين لكاتب الشمال امهاله ان يهوب (ويجب على المكلف كف
الجوارح عن الحرام) والجوارح هي السكواسب السبعة نسأل الله تعالى ان يقرها ابواب جهنم
السبعة وهي السمع والبصر واليدان والرجلان والبطن والفرج) لتلك علامة القوسين

ونافي باليمن والشارح والمحيي) ويجب كف القلب عن الفواحش من كل مستقبح عظم من قوله او فعل كالحقد اي البغضاء والحسد اي زوال النعمة المحسود والسكر وهو اظهار العظمة ورؤية الغير حقيرا بالنسبة له وظن السوء خصوصا في مثل اهله وتجب التوبة من ذلك وهي الندم والمزم على عدم العود لان الندم من مخافة الله ركنها ويجب تجديدها لكل ما اقترف فيغفر الله له قال عليه الصلاة والسلام من اصاب ذنبا فندم عليه غفر له ذلك من قبل ان يستغفر ويجب الخوف من الله تعالى والرجاء فيه وفي رحمته وذلك مع حسن الطاعة اذ لا يصح مع ترك الطاعة رجاء ويجب صلة الرحم وبر الوالدين والدعاء لهما قال تعالى وقل رب ارحمهما الآية ويستحب زيارة قبرهما والتصدق عنهما وينتفعان بها كالدعاء والقراءة وتجب موالاة المسلمين بالباطن والظاهر ويسعى لهم في نحو الوليمة والعزبة وحرم اذي المسلمين واهل الذمة في نفس او عرض او مال الا ما امر الشريعة من حد او نكاح يبرأ منه امر الله تعالى (هذه الواجبات اما المستحبات) يستحب للعبد ان يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الطاعة والاشياء المباحة كاللباس الحسنة وهو علامة كمال الايمان وان يفوق عن طلبه ويصل من قطعه ويسلي من حرمة لان ذلك كله من مكارم الاخلاق يروى من كظم غيظا وهو يقدر على انتاذه ملائكة الله قلبه امنا واما ما قد يمرض الوجوب لهذه الاشياء خوفا مفسدة وينبغي للعبد ان يكرم جاره الى اربعين دارا ولا كف الاذي عنه ودفع الضرر عنه ان قدر والبشر في وجهه والاهداء له وان يكرم ضيفه سواء كان غنيا او فقيرا وقد يكون واجبا لحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه الى آخر الحديث وليحسن العبد الى نفسه بما يقربها من بقاء الآخرة والدينامية بعدا عنها فلا عن عيوب غيره فانظرا لعيوب نفسه محاسبا لها على الذنوب لان حق النفس مقدم على كل الحقوقي بل سائر المحاسن المأمور بها تعود على نفسه قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم (المحرمات) وحرم على المسلم التلذذ بمباح صوت اجنية ليست زوجة ولا امة او بالنظر اليها ومحرم مباح الملاهي المشتعل على محرم الا السماع المشتعل على توحيد الله والعشق في الحضرة العلمية او مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله فانها من حديث ان من الشمر الحكاوي محرم اللهو كاللعب بالنرد وهي الطاولة والشطرنج الامام في المسابقة وكذا يحرم الفناء الامام في الالهاس ويحرم الزور والباطل والشهادة فيه من الكجائر ويحرم الكذب كالاخبار عن شيء بغير ما هو عليه لغير ضرورة والدناء على الغير بما ليس فيه اما لا نكاح لنفس او مال معصوم من ظالم فعلا له وان حلف فلا كفارة له به وقال بعضهم عليه الكفارة ومباح على الزوجة ليرضيها وليصلح بين الناس ويحرم وقيل يكره كل نوم يصل في مسجد او دخوله لا كله اي المسجد ولو لم يكن به احد وكذا الفجور حيث كان يتجشأ منه فمن اكل شيئا من ذلك ولم يذهب رايحة فلا يحضر مع المسلمين كمن لم

عبد وخلق ذكر وعجلى علم (المتدورات) وتذب عيادة للرضى وتشجيع الجنائز وكثرة الاستغفار والدعاء والتعوذ في جميع الأحوال واحسنه ما ورد في الكتاب فخور بنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار ومثلاها من الآيات (وسن) لداخل اومار على غيره السلام عليه ووجب الرد على من سمعه (الطائفة الحسنة) فيما يسبق بالله تعالى ورسوله كل كائنة في الوجود فهي بقدر الله تعالى فهو المر يد للشرور خلا للمعزلة اذا الارادة غير الامر ولا تاتى لشيء غير الله تعالى كالا سباب من اكل وشرب وغير ذلك من الاسباب بل هي امور عادية لا تاتى لها غيره تعالى وكل بركة ونعمة في السموات والارض فهي من بركات نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو افضل خلق الله على الاطلاق والتم بالله تعالى من واجب وجائز ومستحيل وكذا رسوله وما يجب لهم وكذا اثره الظاهر للفضل على سائر الاعمال المشتمل على سائر الاحكام اذا يصح عمل بدون العلم بالله ورسوله وشرف العلم بشرف متعلقه وافضله علم الفقه واقرب العلماء الى الله تعالى واولاهم بموئدة ورحمة اكثرهم له خشية وفيما عنده رغبة قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (واعلم) ان الدنيا دار عمل لا دار قرار وان مردنا و مرجعنا الى الله فيكرمنا بالايان والاعمال (وان المشرقيين هم اصحاب النار اي الكافرين عذابهم مؤبد واما من اسرف بالذنوب مع الايمان ولم يغفر له فهو من اصحاب النار ولا يؤبد) فعوذ بالله تعالى والوذ برحمته فينبى للماقل ان يجتاني من دار الضرر ولا تشمله عن عمل الآخرة فان لم تشمله عن القرائض فهي معدومة لما في الحديث الشريف نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح وينبى للماقل ان يترك الشهوات المحرمة والمكروهة بالنبة الحسنة لاطاعة الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويترك الفتن عما هو مطلوب منه شرعا كدواء القرائض والسعي على العيال وعلى من تلزمه نفقته ويترك فضول المباحات خصوصا اللسان والفرج وتوا بهما وان يكون شاكرا اذا كرا صابرا مسلما لله تعالى امره فان من سلم لله تعالى امره اراح قلبه وقال مراده ومن لم يسلم لا يفيد عدم الرضا الا بال وبال ولا بد من تعوذ مراده تعالى (والنية الحسنة) روح العمل ولربما قلبت المعصية طاعة وذلك كالكذب فانه معصية وتقلب النية الحسنة طاعة فتارة واجب كالكذب من التخليص من المهالك وتارة مندوب للاصلاح بين المتشاحنين وكل هذا قلبه النية طاعة وقال العارف الجليل في المعنى

وما هو الا انه قبل وقته يخبر قلبي بالذي هو واقع
فاجنى الذي يقضيه في مرادها وعيني لما قبل الفعالم تطالع
فكنت اري منها الارادة قبلما اري الفعل مني والاسير مطاوع
اذا كنت في امر الشريعة عاهيسا فاني في حكم الحقيقة طائع

وينبغي للماقل ان يكثر ذكر الله تعالى فانه موجب لغفران الذنوب وعظيم الاجر قال تعالى
والذاكر ين الله كثيراً والذاكرات الآية وانضله لا آله الا الله وينبغي له ان يفكر في دقائق
الكتاب والسنة ووقوفه عند الاحكام الشرعية وطهارة القلب بكل ما وقع في العالم ومراقبة الله
تعالى في امره ونهيه وعقامته وكبريائه وبراقبه تعالى عند كل شيء حتى لا يستطيع ان يفعل
المنهي عنه حياء منه تعالى لانه مطلع على سائر المخلوقات وينبغي له ان يحب مولاه تعالى حتى تعميل
نفسه الى عالم الغيب اكثر من ميلها الى عالم الشهادة فاذا تم اجابها باجازاها بالقول والرضا وحسن
الاحتكام وهي المهادار السلام وناداهار بها تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية قد غلب في عبادي وادخلي جنتي والحمد لله وحده ثم كتاب اقرب المسالك
== وقال الشيخ عبدالغنى النابلسي في كتابه الحديقة الندية في شرح الطريقة المحمدية في
الاخلاق المذمومة التي هي للقاوب وقد جمعت بين وصايا اهل الظاهر واهل الباطن من القدم
هذه الايات

يا من بعد اخلاق القلوب يدا	فيبدل الله من طغيانه رشدا
ويحفظ السوء منها كي يجانبه	ويغسل القلب منه فاسمع الهدوا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع	كبر وعجب والخلاف لا وعدا
وحب جاه وخوف الذم جريفة	مسخة القضاء كذا في الحق ان مردا
والامن والياس حب المدح مع حسد	يضل رياء ثفاق وانتهور بدا
وبدعة سفة حرص مدهانة	وسوء ظن وتسويف بطول مدا
غش وانس بمخلوق كذا جزع	وخفة وعناد بنض اهل هدي
والجبن والذل والاسراف مع طمع	شماعة ومحاكاة لقل عدا
والحزن والخوف في الدنيا رشوتها	غباوة شره اصرار من فسادا
تهور صلف ثم اتباع هوي	وللباطالة ان تلقاه معتسدا
وجب دنيا وحب الظالمين وان	يسلق القلب بالاسباب والكبدا
وحب ماله وتقليد فظاظته	وقاحة فتنة مع كونه جقددا
تطير وكذا استمجاله امل	كفران نعمة من اولي اليه بدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت	ستين كفي النقا منهن مجتهدا

== وقال الامام ابو عبد الرحمن الحلمي في كتاب ادب الصعبة ينبغي للمريد وغير المريد
ان يعلم ان الصعبة على وجوه لكل وجه منها اداب ولوازم فالصعبة مع الله تعالى اتباع اوامره
واجتناب نواهيه ودوام ذكره وتلاوة كتابه ومراقبة اسرارها ان يختلج فيها مالا يرضاه والرضا

بقضائه والصبر على بلائه والشفقة على خلقه والصحبة مع رموله الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتباع سنة واجتناب البدع وتعظيم اصحابه واهل بيته وازواجه وذريته وعبادة ربه ونحو ذلك مما قد ورد في كتاب الله تعالى ومن قاموس القرشي بزيادة الصلاة عليه ومحبة) والصحبة مع العلماء ملازمة اكرامهم وبجالسهم وقبوله قولهم والرجوع اليهم في المهمات والنوازل وتعظيم ما عظمه الله تعالى من علمهم حيث جعلهم خلفاء نبيه عليه الصلاة والسلام وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومع اولياء الله تعالى بالمحبة والاحترام وتعديتهم فيما يخبرون وان لا يؤذيه في قوله او فعل الحديث بقوله الله تعالى من اهان لي وليا فقد آذنى بالحرمة ومع الصلطان بالطاعة الا ان يامر بمعصية او مخالفة سنة فلا طاعة له والنصيحة له في اموره والصلاة والجهاد معه والدعاء له بظاهر القريب ليصلحه الله تعالى ويصلح على يده ومع الوالد بالدين بالنفس والمال وخدمتهما وانجاز وعدهما والدعاء لهما مادام في الحياة وحفظ عهدهما واكرام حديقتهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بقراجهما والدعاء والاستغفار لهما بعد الممات ومع الاهل والولد بالمدارة وحسن الخلق وسعة الصدر والشفقة عليهم وتعليمهم الكتاب والسنة والادب وحملهما على الطاعة واداء الفرائض والحديث رحم الله والداعان ولده على بره (اي بالافضال عليه والسعة في النفقة والصنيع عن عثراته بغير تفاؤل عن آدابه ومساو به خصوصاً ان كان بها ثم او معصية) والصحبة مع الاخوان دوام البشور بذلك المعروف ونشر محاسنهم وسعة قبائلهم واستكثار قليل رهم اليه واستصغار بره اليهم انتهى (القول رد على هذا الفاضل رحمه الله عليه واسمهم الاخوان المتحابون في الله تعالى المتوادون المتراحمون المتصافون المتجاوزون عن الهفوات المقيلون للمعثرات العده للذات المأجأة عند الحاجات المؤثرون وبهم خصائص ذوي الدين والحسب والفضل والادب ابن في اصحابك محمود الخصال مرضى القفال العدة عند الشدة والانس عند الوحشة واليد عند الوحدة المؤثر للدين آمر لك به الكاره للسوء ناهيك عنه الاصبح لك بما فيك بينك وبينه من يحفظ سررك ويسد خلعتك ويرد غيبتك ويحفظ مودتك ويحرمك وسابق عشرتك ولا يبعك بمثرة زل ابن هو (الجواب) ذهب ذلك من قرن الصحابة والتابعين كما ذهب اهل التصوف الا الى وجوب من شئت من ثقاتك واصحابك في واحدة من ثلاث فان وفي فاق اليوم على الاول احسن اليه تسعة مرار واقضى له تسعة حوائج ثم رده في الماشرة فان لم يضيع لك التسعة يادوك وبها جرك فلم يبق الثانية امدح من شئت من معارفه واصحابه شريفاً وضيماً فانه يمدحه معك ثم زمد ولم يقل فيه ما شئت فان لم يذمه معك فلامني الثالثة انظر الى اي غنى افتقر هل ترى ممن كانوا يحبوه ايام غناه من ياتي اليه مسلماً او متوجعاً او يهدي اليه دغيفاً بل يهدي اليه حسنة بغير عاياه وقد فقه مثلاً ما اذهب ماله الا زناه وسب الفقير فلان كل لا يخرج الزكاة

وهلم جراً من انواع الملك الب في مصر عليه اشد من الزمان فهذه هي الثلاثة وقد جربها جميعها ولا
ازكي نفسي قاني مثلهم كما قال ابن الوردي

كل اهل مصر غمروا نا منهم واقا ترك تفاصيل الحمل
وماك ما قاله شاعر كل عصر في اصحابه واهل زمانه مبتدأنا ببحر ير الى سبط بن التماوي يذى
اخذته من ديوانه اوسيرته من الكتب واثبت بهذه المجالة وان كانت ليست بحانسة بكتاب
التصوف هذا ولكن ترويحاً للنفس وتسلياً لكل قاضل مستاء من سلوك اهل زمانه قال ينظر
اقوال فضلاء المتقدمين وينزل بالتدريج الى زماننا هذا ثم يحكم بحكمه قال جرير بن الحطاي

الا ان اخواني الذين عهدتهم اقامى رمال لا تقصر في الاسع

فلنت بهم خيراً فلما بلوهم نزلت بواد منهم غير ذى ندع

وقال حسان بن ثابت الانصاري رهو من المخضرمين

اخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليل

فلا يترك خلة من تراخي فالك عند ثابة خليل

وكل اخ يقول انا وفي ولكن ليس بفعل ما يقول

سوى خل له حسب ودين فذاك لمسا قول هو القبول

وقال المتنبي يذم اصحابه وسميهم يقدون فيه

رايكم لا يصون المرض جاركم ولا يدرع على مرعاكم اللين

جزاء كل صديق منكم ملل وحظ كل محب منكم ضغن

وتفضيرون علي من نال رفقكم حتى بمالبه التقيص والمانن

وقال حماد عجرد وقيل لاني تمام الطائي

وان بليت بود مثل ودكم فاني بفراق مثله قمن

كم من اخ لك ليس تنكره مادمت في دنياك في يسر

وتصنع لك في مسودته يلقاك بالترحيب والبشر

فاذا عدا والدر ذو غدير دهر عليك عدا مع الدهر

فارض باجمال مودة من يقلى المقل ويشقى المثري

وعليك من حاله واحدة في العصر اما كنت والعصر

وقال البحتري في اهل وده وزماته

وخلفني الزمان الى اناس وجوههم وايديهم حسد يد

لم حاصل حسن فمن يرض واخلاق سمجن فمن سود

كأخلاق البغال فكل يوم من أعضهم خلق جديد
وأكثر ما سألهم لديهم - إذا ما جاء قولهم نعوذ
أناس لو تأملهم - لبيد بكى الخلف الذي يشكو اليبس
قال دعل بن علي

قد بلوت الناس طراه لم أجد في الناس حرا
صار أحلى الناس في الصين إذا ما ذيق مرا
أبو العلاء المبري

فطن بسائر الأخوان شرا ولا تأمن على سرؤاذا
فلو غيرتهم الجوزاء خيرا لما طاعت عناية ن تكادا
الشريف الرضي
ولما ان تهيمني اذم ٧ جريت مع الزمان كما اراد
وقال ابو حازم

ليت السباع لنا كانت مجاورة وليتنا لا نرى! عن نرا احدا
ان السباع لتهدا في مرايضها والناس ليس بها شرهم ابدا
وأكثر اصعبا بي يسرك قوله ولكن قليل من يسرك قوله
فقد كان حسن الظن فيهم مذهبي قاذبي هذا الزمان واهله
وقال ابن الرومي في اغنياء اهل زمانه
تركنا لكم دنياكم وتخاذلت بنا هم قد كن فوق الفراق
لأن نلتهم منها حظوظا فغدغت نفوسكم مذمومة في الشاهد
كسوتهم جنوبا منكم لبسة الغنى وعريهموها من لباس الهامد
لكم نعمة اصبحت بضيق صدوركم مبراة من كل مئذ وحامد
كتبتم يسارا واكتبتم بخلكم ١٠ شئنا را عليم باقيا غير باء
وقال ميار الديلمي

وأهل زمان لا فضيلة بينهم إذا ستؤمتوا كانوا احب واختلا
صد في نفاق اوعد وفضيلة متى طب كان الداء اذهى واعضلا
ولوج على السوء الذي يرصدونه متى وجدوا يوما الى الشر مدخلا
اذما رأوه عند امرى ذات يومه مشوا حسدا اوباب جوعان مرعلا
وفي الارض عنهم مذهب وتوسع فمن لي ان استطيع نرحلا

قال ابو الحسن الارجاني في اصحابه

الشرادني من صبحي ولا خير فيهم
مكان بدر الدجي من باع معتق
لناهم الله من اغصان عارية
من الندى والحي والظل والورق
أذا نصحتهم لم يوقظوا همما
وان تركتهم قاموا على حنق
اعتاقهم ملؤما فضل وليس لهم
واحد الله ادنى المن في عنق

وقال سبط ابن التمازي فيهم

ولقد بليت بها حب ومصاحب
ما فيهم فضل ولا افضال
متافري الاوصاف يصدق فيهم المساجي وتكذب فيهم الامال
غطي الثراء على عيوبهم وكم
من سوءة غطي عليها المال
فوجوههم عوذ على اموالهم
واكفهم من دنيا اقبال
هم في الرخاء اذا ظفرت بدمعة
آل وهم عند الشداد ال

فهذه امثال كل قاضل في امثال اهل زمانه واصحابه وخلاته وهذا قليل من كثير فماذا
تري في اصحابك الان تركت الحكم لك والسلام وزجع الى ما كنا بصدد (قولهم في
العكس) وقال الامام ابو الحسن الحنبلي في كتابه اللمع في السنن والبدع ان الامام الشافعي كان
يكثّر من القول بهذا آمنت بالله بما جاء عن الله على مراد الله آمنت برسول الله وما جاء به
رسول الله على مراد رسول الله على هذا درج السلف وائمة الخلف وهذا القول على ايجازه جمع
عقيدة اهل السنة والشرع في التوحيد وليس التصوف عند اهل الشرع ترك الاسباب والا تقطاع
الى العبادة ان لم تكن له كفاية من الرزق من يكفيه قوته وعياله بل من التصوف والمغف ان
يزاول اي مهنة او حرفة شر يفتة يوم بها اوده وبكف عياله مع المحافظة على فرائضه في اوقاتها
وتيقنه ان الاسباب لا تثير طائل الرزق هو الله تعالى وعما طاته تلك التجارة والمهنة مع تلك
العقيدة فيوجر على ذلك حتى وان كان عالما انه لا يضر العالم الخروج الى السوق لقضاء حوائجه
وحمل ما ينتفع به عياله قانها سنة الخلفاء والصحابه قانهم كانوا في الاسواق يبيعون ويشترون
ويشترون وفي ضياعهم ونخلهم يمدون وللا رتاق يسافرون وعلى هذا استمر علماء الامة
وسلفها وقد كان بعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع المال ولم يذكر عليهم
مثل طلحة والزبير وعثمان وحبة وابن عوف ولا كن ليس جميعهم للمال يريدون به التكابر
والنفاخر او ينسب اليهم الحرص على الدنيا كالا بل كانوا يفتقون ويبتلون في الحقوق والجهاد
 وغيره وليس جميعهم للمال او الاحتراف شغلهم عدا او امر الله تعالى كلا قال البيهقي في
 كتابه المحاسن والمساوي كان ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بزازين اي يبيعون والبز وعثمان
 تاجر اركذا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص يؤبر النخل واخوه حبة نهارا والماس بن

هشام جزارا والوليد بن المغيرة حداد وكذا قيس ابو الضحالك ومعمربن عثمان وسير بن ابو
عمر بن سيرين حدادين و يعلى بن منية صائغ عثمان بن طلحة خياطوا برسفيان زياتا يبيع
الادم وكذا المسيب ابو سعيد واو حنيفة خزازا يبيع الخبز والحرير ويجمع الزاهد حائكا
ومالك بن دينار وراقا = اه فلم يصب ذلك عليهم احد قال صاحب بستان المارقين عن الحسن
البصري انه قال كانوا يتجرون ولا تلمهم تجارة عن ذكرا لله وعن الصلاة وفي الخبر ان كسب
الحلال افضل من اياه وقال علي بن ابي طالب من اتهم ولم يتفقه في الدين فقد ارتطم في الربا فا
بالك بالصراف قبل التفقه في الدين واجتبت الحكاء على خير المكاسب وشرها فقوا لخير مكاسب
الدنيا طلب الحلال باي حال لزوال الحاجة والاخذ منه امددة المباداة وتقديم فضل زاد منه ايوم
القيامة وترك بقية قدرية ضائعة واما خير مكاسب الاخرة فلم معمول به نشره وعمل صالح
قدمه وسنة جنة احياءها والتطوع بكل قافلة من نوافل الخير واما شره مكاسب الدنيا مال حرام
يجمعه وفي المعصية اتفقه ووطن لا يطع ربه وشره مكاسب الاخرة فحق ان انكره حسدا او
كذبا ومعصية قدمها اصرار الوتاه وناو سنة سيئة احياءها عدوانا ونسقا =

(ومن وصاياهم النافعة ومزاياهم الرافعة) قال الامام جلال الدين الخوارزمي في كتاب
سلوة العقلاء اعلم يا اخي ان الدنيا دار بلاء وعنة واحن و بلايا وفتن لا تخلو من الشوائب
والكوارث لا نهادار الحوادث والمصائب والمكاره ومن دخلها الا دمي فهي في هدم همره
ونقصان رزقه من الذي اذاقته الدنيا كاس حلاوة ولم تجرعه كاسات هموم وضجور وفي الخبر ان
طينة آدم عليه السلام امطر عليها تسار ثلاثين سنة من الحن والبليات وسنة واحدة من الرحمة
فذلك اشارة ان اولاده ما لم يجرعوا الرعين غصة لم يروا راحة وقيل في كل شيء خلقه الله تعالى
ركبة الا في اعمار المباد فانها في كل ساعة تنقضي وتنقص حتى تخلص فيجب على المؤمن
المائل ان يوطن نفسه على مصائبها ولا يتنافس في زخارفها ويدلري اهلها ويغاري قومها
و يعمل صالحا

كان الله محبة فيقول ذلك تقدير العزيز العليم اذا اصابه بلية قال قل سنة الله التي قد خلت
في عباده وان احاطت به المكاره فيقول قد بلى فيها الانبياء والاولياء قال عليه الصلاة والسلام
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون كان احدهم يتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يلبسها
ويتلى بالقمل حتى يقتله ولا حده كان اشد فرحاً بالملء وان احدهم بالمطاء لمسه ان الدنيا
لا بقاء لها وان ضافت اليك المسالك قال لم ان الدنيا سجن المؤمن وانه مسجون فلا يطلب الرفاهية
في السجن قالها ممدومة وان اهل بكريه فيقول ما دفع مولاي عنى من انواع البلاء اشد من
هذا الداء وما دفع عنى اكبر خصومه اذا تذكر حال المرضي والزمني والمفلوجين واصحاب الملل

والعاهات فهم اشد بلاء منه في شكر الله تعالى و بهنا عيشه وان مرض فيقول ان المرض بذكر
للوت و يغفر الذنب و يغسل الخطايا وان اجهل ياخذ مال فيقول الحمد لله على سلامة النفس فانها
اهز من المال وان اجهل في الامل والا ولا فيقول قدمت الى الآخرة شهيداً واحسبهم عند الله
وان اجهل من الساطان او ظالم فيقول الحمد لله اصبحت عبداً ظلو ما ولم اكن ظالماً وان انكشف
عيبه فيقول لا فخر في الدنيا هون من فضوح الآخرة وان زكرت جماله فالقل ما ضاع معروف
بين الله والناس ان لم يكن هو امله فان امله وان مات له عز يز يقول مات رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابه ورجلا توكلت على الحى الذي لا
تموت وان هزل من ولاية يقول الحمد لله الذى لم يزلنى عن الايمان فانه المزال ابدي كما ان الاسلام
السلطنة العظمى والنسمة الكبرى وان شاخ وضعت اوتيه يقول يا نفس ابشرى يقول مولاك
الشيب نوري وانا استحي ان احرق نوري بنارى وان جاءه سائل فيقول مرحباً بهدية الله الى
المؤمن وان جاءه عالم بقوله هذا من كرامة الله تعالى على من اكرم عالماً فقد اكرم الله تعالى وان
اصيب في دينه فيقول ويكى و يستغيت ما شاءه يقول

فكل كسر فان الله يجره ومالكسرة قنات الدين جيران

(وقال في مخاطبة النفس ايضاً) وان اصاب به مرض في بدنه او اولاده فيقول يا نفس اصبرى
فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا خير في بدن لا يمرض ولا في مال لا يصاب ويقول انين
المريض تسبيح وتوجهه لهليل كم قد عرفت وسلمت فاشكرى الله تعالى اذ لم يجعل سقمك
اكثر من صحتك وان عوفي من مرضه او نكبه فلا ياخذ البطر فيقول تخلصت واسترحمت
قال داردار بلاء وحوادث والقضاء والقدر بالمرصاد وان حنك اخوانك وخلانك وكفروا
نعمتك وانكروا صيتك ورايت من احسنت له سيئة او مرضت فلم يمدك او قدمت فلم يترك
او تشفعت فلم يقبلوا فتسلى بايات ابي بكر الصديق رضى الله عنه وهى

تفريت الاحبة والاخفاء وقل الصديق وانقطع الرجاء

واسلمنى الزمان الى صديق كثير القدر ليس له دواء

يدعون المودة ما رانى ويبقوا الود ما بقى اللقاء

وكل مودة لله تعفوا ولا يعفوا على الخلق الاخفاء

وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء انتهى

الايات بحسن وضعها في الايات المقدمة في الاصحاح ولكنى لم اطلع عليها قبل هذا

(النظر الى الخلق بعين الرحمة)

(جمل مفيدة من قاموس القرشى وغيره) ينبغي للمسلم المرید لطريق اهل الشرع واهل

السنة ان يكون نظره للخلق بين الرحمة والشفقة والتودد وذلك لطائع والماعصى فان نظر الى المطيع سره واحبه وان نظر الى العاصى رحمه واشفق عليه ووعظه بلطف ان ظن الافادة فان من ودق النظر راي على وجه الارض خلايق مجتمعين فيهم الماعل والمجنون والقوي والضعيف والصحيح والسقيم والمذمم والمحروم وهذا يظلم هذا ويقتل هذا وهذا يرحم هذا الخ وكل هذا ناشى عن ارادته سبحانه وتعالى فيهم بقودهم الى مراده وتقديره الذي قدره عليهم قبل ان يخلقوا وهم من افعالهم غافلون يحسبون الفعل منهم وهو تقديره السابق فينظر المؤمن اليهم بعين القضاء والقدر ولا ينجس به ويؤمن به قاله تعالى وكان امر الله بمعولا وقال صلى الله عليه وسلم جف القلم بما هو كائن فيهم حيث ذهبوا كل مصرفة واسباب مسخرة فانما لهم كلها صادرة عن المولى الكريم لا غير (وهذا مشرب السيد محى الدين بن العربي والشيخ عبدالننى النابلسى والشيخ عمر بن الفارض وابن عطاء الله السكندري في كتبهم واشعارهم) قال محى الدين من شهد الخلاق لافعل لهم فقد قاز ومن شهدهم لاحياة لهم فقد حاز ومن شهدهم عين العدم فقد وصل وانشدوا فى المعنى

من ابصر الخلاق كالسراب	فقد ترقى عن الحجاب
الى وجود يراه رقبا	بلا اجماد ولا اقتراب
ولم يشاهد به سواء	هناك يهتدى الى الصواب
فلا خطاب به اليه	ولا مشير الى الخطاب

وقال النابلسى في ديوانه

لا فرق عندي بين الوتر والوتر	وليلة لقدر عندي ليلة القدر
فانهض زوقك للطنبور تسمعه	والناى فا اخبر يستوفى من الخبر
وانها حركات من يد وفم	ومن يراع ومن رق ومن وتر
وما المحرك الا واحد هو فى	غيب القيوب تعالى مظاهر الاثر
ليس المغنى وليس الدف فى يده	غير المصور فينا سائر الصور
وكلها عدم يبد والوجود بها	ويختفى عند منور ومعتبر
هى التصاوير شاءتها الارادة من	خير وشر ومن نعم ومن ضرر
فانظن لها واسمها الاشياء عندك فى	حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر
وخذ اشارة الاوجه لتفر	بما به فاز اهل الجانب الخطر

(المؤلف) ارادوا تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم الاية (وكما قال ايضا فى المعنى)

وهو الله فى سماء وارض لا يحنى الحلول يا اخوانى

بسل هو الله لا سواه وكل هالك في وجوده الحق قاني
 يصجل نفسه فـهـراء ظاهرا باطنا بين الميمان
 معنـا لا ينـيب عنـسـا لا تـا = فـهـ وهو قـاعـل متـداني
 والينا بنـسا قر يـبـلا يـمـيد غـسـيرا فـا لم نـدره وهو داني
 وقال ابن الفارض على لسان الحق تعالى اقتطفها من قصيدته الكبرى

فلاحي الا عن حياتي حياته	وطوع مرادى كل نفس مريدة
ولا قائل الا بلفظي محدث	ولا ناظر الا بنظر مقلتي
ولا منعت الا بسمي سامع	ولا باطش الا بذلي وشدي
فهي مجلس الاذكار مسمع مطاع	ولي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكما سوى يدي	وان حل بالقرار بي فهي حلت
وان قاريا بالتزلي عراب مسجد	فانار بالانجيل هيكل يعة
فلا عبت واخلى لم غدا فوادي	وان لم تكن انما لم بالسديدة
على سمة الاماء تجري مورم	وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
يصرفهم في القبضتين ولا ولا	فقبضة تنعيم وقبضة شقوة
الا هكذا لتعرف النفس ادقلا	ويحل بها الفرقان كل صبيحة
وجاء حديث في اتحاد ي ثابت = كنت له سمعا كنورا الظهيرة	

(المؤلف) اشار الى الحديث القدسي المتقدم ما زال عبيد يتقرب الى بالوافل حتى احبه
 فاذا احببته كنت شمه الذي يسمع به ويهره الذي يبصر به الى الخ وقال ابن عطاء الله في
 من الحكم ما نصه شاع البصيرة يشهدك قربك بهمك وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده
 وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك قال الشارح شعاع البصيرة نور العقل
 وعين البصيرة نور العلم وحق البصيرة نور الحق قاله الفلاء شهدوا انفسهم وشاهدوا بهم قريبا
 منهم بالعلم والاحاطة والذي ينكشف الثاني عدمية كل موجود في وجود الحق تعالى فيشهد
 الا كرا ان عدما فلا يعيا بها ولا يلتفت اليها اذ وجودها عارية والوجود الحقيقي له سبحانه وتعالى
 والذي ينكشف بالثالث الذات المقدسة وثمرة ذلك الثناء الكامل شاهد الحق ولم يشاهدوا
 معه سواه من سائر العوالم اذ هي بالحققيقة اجسام وهي كل معصورة لا تأثير لها
 (ورأيت ايضا ايات لابن عطاء الله تناسب المقام وهي في لطائف المنن يوصي رجلا
 اسمه حسن من اخوانه

حسن يان تدع الوجود بأسره حسن فلا يشغلك عنه شاغل

ولئن فهمت لعلين بأنه لا ترك الا الذي هو حاصل
ومنى شهدت سواء علم انه من وهمك الا دني وقلبك ذاهل
حسب الآلهة - هو دونه لوجوده والله يعلم ما يقول القائل
ولقد اشترت من الصريح الى الهدى دات عليه ان فهمت دلائل
وحديث كان وليس شي غيره يقضى به الا ان اللبيب الماقل
لاغر وان لا نسبة ماثوته = ليلزم ذواتك ويحمد قائل
قذا عدا - . وتبين لك انه ليس لمخلوق حول ولا طول ولا تأثير ولا تدبير غير ما قدر لهم واراده
منهم سبحانه وتعالى وكتبه عليهم قبل وجودهم قال تعالى ابيه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
فحينئذ يتبين لك عذرهم واما هم متقادون اليه بازمة لا قدر وهذا شقي وهذا سعيد فتتفرق اليهم
بين الرحمة والرضاء بما اراده تعالى منهم وتارة تنظر اليهم بين الشرع والامر والنهي فتمت اهل
الضلاله والبدع بقلبك لا بلسانك وبنية المعامرة وافقة مولاك ايضا فبازمه من المعاصي وتحمد
الله تعالى اذ لم يجعلك مثاهم ثم تعود الى النظر اليهم بين القضاء كما مر آتفا من القاموس = وقال
شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية في كتابه بجموع الرسائل الكبرى في الرسالة السابعة ما نصه
والله سبحانه وتعالى قد اوجب موالاة المؤمنين بمصهم لبعض وأوجب عليهم معاداة تكافرين
قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ومواطفتهم كتل الجسد
الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر وفي الصحيح ايضا قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه وقد جعل الله تعالى عباده المؤمنين بعضهم
أولياء بعض وجعلهم اخوة وجعلهم متناصرين متراحمين متعاطفين وامرهم سبحانه بالاختلاف
ونهاهم عن الافتراق والاختلاف قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاهل السنة
والجماعة متعصمون بحبل الله ورسوله يدا واحدة فان رأى احدا من اخوانه المسلمين قد اخطأ
في شيء من أمور الدين فليس كرم من اخطأ يكون قاسقا بل قد تقي الله تعالى لهذه الامة عن
الخطا والنساز انما الواجب ان يقدم من قدمه الله تعالى ورسوله و. وخر من اخره الله تعالى
ورسوله ويحب من احبه الله تعالى ورسوله وينص من انصه الله تعالى ورسوله وينهى عما
نهى الله عنه ورسوله ويرضى بما رضى تعالى به ورسوله (وقال في رسالته مارج الوصول) والخير
والسعادة والسكينة والصلاح منه صرف في نوعين من العلم النافع والعمل الصالح وهما عبادة الله وحده
لا شريك له وهو دين الاسلام والعلم النافع هو تصديق الرسول فيما اخبر به عن الله تعالى
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر واصلاح الاعمال هو العمل بامر الله تعالى والصوفية

بنوا أمرهم على الإرادة ولا بد منها لكن بشرط أن تكون إرادة عبادة الله وحده بما أمر
 والتمكثون بنوا أمرهم على العلم ولا بد منه لكن بشرط أن يكون عالماً بالخبر به الرسول
 والنظر في الأدلة التي دل بها الرسول وهي آيات الله وعلى هذين الأصلين يدور دين الإسلام على
 أن يعبده الله وحده وأن يعبد الله شرعاً ولا يعبد ما بعده فاعلم والعرفه والتصوف مدارها أن يعرف
 وما أخبر به الرسول وأنه الحق لأنه لا يقول إلا حقاً واتباع السنة وما اجتمعت عليه الأمة
 لأنها لا تجتمع على ضلالة كما وصفها تعالى كنتم خیرامة أخرجت للناس الآية وفي حديث الترمذي
 من أحب الله وأبغض الله وأعطي الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان ومكتمل الأخلاق انتهى =
 ومن كتاب النعمات الأحمدية والجواهر الصمدانية للاستاذ المشهدي قال قال شيخ الإسلام
 أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين قال إنه يتمين على ذي النعمة وإن كانت قليلة أن ينظر إليها بمن
 العظم لكونها من قبل الله تعالى وإلى نفسه بالتعظيم بالإضافة إليه معترفاً بأنه ليس أهلاً له وإن
 أصله من مسمى يمين ومن رحمته أن جعله بشراً سوياً ولم يجعله حيواناً ابكم (قال تعالى في أي صورة
 ما شاء ركبك) وقد أنعم عليه سبحانه وتعالى بالإيمان والعقل وغير ذلك من النعم لا بالاستحقاق
 عليه بل بفضل من تعالى ورحمه لسائر المباد وحيث ذلك فالينظر إليهم بين الرحمة وكل أفعالهم
 من خير وشر بإرادته تعالى (قال تعالى والله خلقكم وما تعملون) فإن أنعم عليك أحد بنعمة أو خير
 أمير أو وزير أو خليل أو قريب فاعتقد أن الله سبحانه وتعالى هو الذي منحك النعمة لا أحد
 سواه شاركه فإن من ذكر لا يقدر أحد منهم على فعل شيء لنفسه فضلاً عن غيره والخير الذي
 جراه على يديه لك فله تعالى هو الذي أجراه على يديه لا مدخل له فيه ولا صنع له تعالى سبط
 عليه الإرادة والقي في قلبه أن يعطيك فلم يجد سبيلاً إلا أن يعطيك ما أراد لك مولاه
 وهيج عليه الفرض في نفسه لا عطاك ولو لم يبق الله تعالى في قلبه أن له تعافى تفعلك لا تفعلك فهو إذا
 إنما يطلب نفع نفسه بتفعلك ويصخذك وسيلة إلى نعمة أخرى يرجوها لنفسه دنيا وأخري وما
 أنعم عليك إلا الذي سخره لك والقي في قلبه وما جعله على الإحسان إليك فتشكره فقط لا جراه
 النعمة على يديه ليكون شكرك إياه داعياً له إلى الزيادة من فعل الخير وأما الشكر الأكبر فهو إذا
 للفاعل الحقيقي سبحانه وتعالى لأنه هو المحسن المنعم الذي لا يغير بخلاف المبداء به يغير بإسباب
 الأسباب وينقلب حبه بغضاً وتغاضيه لما صنع منك وفي كل ليس له تففع ولا ضرر لكن تشكره
 فقط لوصول الخير على يده إليك فإذا صرت تخلفي كل ما يانك من الله تعالى من أحد من خلقه فهذا
 شكر عظيم النعمة وقال صاحب الكتاب أيضاً في باب المسائل المفيدة (مسئلة) فإن قيل لك
 ما مراد الحق جل جلاله من الخلق فقل مراده تعالى ما هم عليه أقام كلاً فيما أراد وله المراد فيما
 يريد وهو تعالى أعلم بمراده لا يقع في ملكه إلا ما يريد كما قال لسان الحال مرادى منك نسيان

المراد ثم ان رحمه الله تعالى واما آداب المر يد مع اخوانه المسلمين وأهل الضري في اجمع ان يكون لهم عباد وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويبدأهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يرى أقل ما فيهم خير امته لان الاشياخ قالوا ان كان مقام العواضع هو ان يشهد العبد في نفسه دين كل احد من المسلمين فان من رأي نفسه فوق احد من عوام المسلمين على غير وجهه ان تقدر لله سبحانه وتعالى نقد شرح في درجات الكبروان يحسن الظن في المسلمين لاني ذلك بوجب عبة الحق له زان الشيخ في الطواص يقول عليك يا أخى بحسن الظن بالمسلمين ما لم يضمن لان الله تعالى لا يسالك في الآخرة لم حسن ظنك بعبادي وانما يسالك عن سوء الظن بهم فمنها ان لا يذكر احدا بعبث لرب ان يكون ذلك الميب في المريد و زيادة ان يقين عذر من اعتذر اليه ان قاذبا لحديث الترمذي من اتاه اخوه متصلا من ذنب نليفيل اعتذره عنه كان او مبطلان لم يقبل لم يرد عن ابن عباس في كتاب النفحات وما ورد في النظر الى الحق

(وهذا باب مما اتفق عليه أهل التصوف وأهل الشرع من ألوصايا الرشيدة قوله تعالى الحميدة وما اكرتهم التي استعصمها كل فريق من كتب الفريق الآخر ما تشهد بها في كعبه) قال الامام ابو حامد الغزالي في كتابه الاحياء في باب المراقبة والحاسية على كل ذي حزم آمن بالله اليوم الآخر ان لا يغفل عن محاسبة نفسه في حرقاتها وسكناتها وخطراتها وخطواتها فان كل نفس من انقاس العمر جوهره نفيسة لا عوض لها يمكن ان يشرى بها كبر من الكنوز لا يتناها عيمه فاذا اصبح العبد وفرغ من فريضة الصبح ينشئ ان يفرغ قلبه ساعة بشارطة النفس فيقول للنفس مالي بضاعة الا العمر ومهما فني فقد فني راس الملك وهذا اليوم الجاني قد امهاني الله تعالى فيه وانسا في اجل وانعم لي به ولو نوقاني لكنت اتعني ان يرجعني الى الدنيا يوما واحدا حتى اعمل فيه صالحا حسبي انك قد توفيت ثم قد رددت قايالك ان تضحي هذا اليوم واعلمي يا نفس ان اليوم واللييلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر العبد بكل يوم وليلة اربع وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له منها خزانة فيراها ملوأة نورا من حسناته التي عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والسرور والاستبشار بشهادة تلك الانوار ما الله اعلم به ويمنح له خزانة اخرى سوداء مظلمة وهي الساعة التي عصي الله فيها فينال من الحول والفرح ما الله اعلم به ويمنح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوره وهي الساعة التي نام فيها او غفل فيه حرس على خلوها ويناله من غبن ذلك ما يال القادر على الريح الكثير والمالك الكبير اذا ضلله وتساهل فيه حتى فات وهو كذا تعرض عليه خزانة او فاته طول عمره فليقل لنفسه اجتمدي اليوم في ان تمرى خزانة تلك ولا تدعيها فارغة عن كنوزك ولا تميل الى الكسل والدعة والاستراحة فيفوتك

(١٤ - مختارات الصائغ - أول)

من درجات عليين ما يدرك غيرك فهذه وصيته لنفسه في أوقاته ثم ليستأنف لها وصية في أعضائه
بعضه هي العين والاذن واللسان والبطن والعرج واليد والرجل قاتلها طايا خادمة لنفسه وان
يتم سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان عصى الله تعالى بهذه الاعضاء (وهي الجوارح)
اما العين فيحفظها عن النظر الى وجه من ليس له بمحرم او الى عورة مسلم او الى مسلم بين
الا حقائق وانما يضر بها الى عجايب مع الله تعالى بهن الاعبار والنظر الى اعمال الخبيث يقتدي
بها والنظر بها في كتاب الله وسنة رسوله ومما المنة كتب الحكمة للاعطاء والا فتنة وهكنا
ينتهي ان يغفل الاعرابها في عضو عضوا لاسيما اللسان والبطن انتهى

وقال الله تعالى: **اعبدوا الحافظ الخلو في كتابه نواع الانوار وروض الازهار امارات التريد**
التنق عيبها فمستوب هو في الامني شروط عليه فلا بد منها والافلا يحسن مراده الاولى
التوبة بترك الذنوب ثم العلم بالعرفان والنوافل وما يحتاج اليه من اصول الدين وفروعه ثم حسن
التقية الخالصية على مذهب اهل السنة ثم التقوى والورع حتى في مطعمه وملبسه لانها ان لم
يكونا من حلال فلا حرج له في التصوف ثم الصبر ليكون مجاهدا في الطاعة ملجما نفسه بلعاج
المجاهدة في طاعة الله محالها هو انه المصدق مع الخالق والخلق (وهو اهل شرط عند القوم
الاول) ثم الجود فيه ولا اطمع بل ابتغاء مرضاته تعالى ثم الفتوة وهي المروءة قضاء حوائج
الناس ثم الرجاء اغض الله ومدد في كل مقام وحال ثم المجاهدة في اداء الفرائض والاول والا ذكر
ثم التوكل بحيث لا يرتي كل شيء الا من الله وان لا يبالى بالمداد والحرية وان لا يبول وافوال
للناس ثم العقل لان "يخذ من كل شيء احسنه معني في العبادة ثم الادب مع مولاه تعالى ومع
شيخه من اهل الطاعة كان اكرم اهل الباطن ثم حفظ الله ان عن بل ما لا يعي ثم حسن الخلق
ليكون بهم الصبر من الله بسم الله الكبر والخلا بر يثا عن طلب النادر رده ثم التسليم
هو الاقياد الله تعالى من اتقى الضر والخير والشر ثم الرضا بكل ما هو فيه من اخالات
ثم هو المشرون التوحيض اليه تمار في الامور كلها وهذه الغفلة هي شعبة شعبة الله
الاخبار الكاملة الاضهار ان الله تعالى بخدمهم وجعلنا من عز بهم في الدارين بجاه سيد
"سكونين صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى

== وما انعموا عليه قول ابن عطاء الله في حكمه وشرحه هذه الجمل رب عمر قليلة آماده
كثيرة امداده وذلك حيث يبارك الله تعالى في عمر العبد بفضل الطاعة والتقوى حتى ينال في
عمره وان كان قصيرا لا يتاله طويل العمر الغافل وقد فضلت هذه الامة على سائر الامة بقصر
اعمارهم وطول اعمار غيرهم قال ابو سليمان الداراني لا والله ما يريد الله لنا ان تيبس جلودنا

على نظامنا (اي من الصيام والعبادة) ولا يريد منا الا صدق النية فيما عنده ومن صدق مع مولاه في عشرة ايام الى ما ناله عابد بنى اسرائيل في عمره الطويل ثم واعلم ان البركة في العمر ان يرزق العبد من الاطعمة واليتمتع بما يحمله على اغتنام اوقاته وانتهاز فرصة كل ساعة وطاعة امكانه خشية ان ياتي به ما يورثه من الاعمال القلبية والبدنية وفي انهاء ذلك يصير السهم من المنح الالهية والانوار الالهية انجز العباد عنده وكل ذلك في زمن قصير فيرفع في شهر ما لا يرفع لغيره في الف شهر من العزلة القدر العمل فيها خير من العمل في الف شهر فهذا هو البركة في العمر لا تظن ان الله قد ماورى البر يدي في العمر كذا صفة الرحمن الهادي

== قال : اذا سمع المؤمن اعلم ان مبعي امر الولي والصالح الا كنفاء بالله والقناعة بعلمه والاعتناء بشهوده قال الله تعالى ومن يهتكل بالله فهو حسبه وقال تعالى اولم يكن بربك انه على كل شيء شهيد فمبني امرهم في بدايهم من الله انهم من الخلق وانما قرار بالملك الحق واختفاء الاعمال في كتمان الاحوال تثبيت الزهد وهم وعمل على سلامة نيلو بهم في حياتهم اخلاص اعمالهم لبيدهم - اذا تمكن اليقين وايدوا في السخاء والتمكين وتحتقوا بحقيقة انقضاء وردوا الى ربهم البقاء فمهلك ان شاء الحق اظهرهم هادين لهداه اليه واد شاء سترهم قاتطهم عن كل شيء البعد فظهور الولي ليس بارادته انفسه بل يمكن دادة الله تعالى له لان مطلب الولي ان يكون له البقاء لا البقاء ومن تحقق منهم بالهداية لله تعالى لم يطلب ظهورا ولا انقضاء لادته وقف - اختار سيده لبقاء بعضهم (هو ابو الصامر المارسي) من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبدا لله فهو سواء عليه اظهرهم اخفاء = (ومن الفامرس) قالوا اين بنى الامر يدان يهود نشاء على صلاة الجماعة خصوصا صلاة الصبح فاذا ادعي فرضه ان كان بالمسجد يجلس على منبره حتى ينقضي ليتفقد رتبة رتبة العزلة في حجره الضلعين قال تعالى هل يهود الذين يلمزون الذين لا يعلمون ولان رتبة العلم للرب والاعمال الى رب وقل - الى الله تعالى عابدين ام لا نره ان طار القلم احب الى من مائة غزوة فاذا انتهى مجلس العلم قال ينصرف لشاءه فان لم يكن المسجد دائما فينبغي الجاوس بعد صلاة الفجر الى طارح الشمس بموضع مسلاته ان كان المسجد او بمنزله ويذكر الله تعالى ويدعو ويدعو ويستنزه في الخبر من على الصبح في جماعة ثم يجلس بموضعه ويقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله حتى تطلع الشمس غمرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رجس الله من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء يخرج اورزقه من حيث لا يحسب واتته الدنيا راغمة (المؤلف هو من جرباني) فاذا ارتفعت الشمس قيد ربح صلي ركعتين او اربع ركعات قال صاحب خزينة الاسرار في الحديث القدسي يقول ربكم

تبارك وتعالى يا ابن آدم اضمن لي اربع ركعات من اول النهار كفك آخره وهي صلاة الاوابين
وصلاة الاشراف واول وقت صلاة الضحى فاذا دى تلك الركعات فليصرف اذنانه ماشية
وقوت حيا له قال السلف الصالح كانوا بعد اداء الفرائض ينصرف كل الى عمله ما بين زرع وصانع
وتاجر ولا تشغلهم بهم عن ذكر الله وعن الصلاة وليس ترك التكبير في افعال
الصالحين فقد تال صلى الله تعالى عليه وسلم من طلب الدنيا سلا لا استهنا قال ابن القيم وسما
على اهل وتعلموا خبر جاره بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر (هذا
الحديث رواه ابيه ابو الليث في كتابه تنبيه القافلين) ويصل العباد عشرة ابرياء تسعة
في طلب الدنيا: من روى الحديث في العبادة وهو لو امر ترك السوق وانكسب ذهب مائة مائة
خاتمة روى ابو البراء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غرس غرسا او زرع زراعا فاكل
منه انسان اربعة اودع اربعة اوسبع فهو له صدقة قال ايدها العلي بن ابي حمزة عن ابي بصير
المريد الى العبادة يردع الكسب حتى وان وجد من بعد وتخرج رطب من الماسرين من
مكة الى المدينة وهم رجل عابد لله ارضوا المدينة اخذوا يصفون عباده وروى عنه السبل الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم من كان يرضى دابته ويعنع طعامه فقالوا يا رسول
الله فقال كلكم يرضونه فدل ذلك على فضل العمل على العبادة قال الاشياخ في ذلك مكاسب
الدنيا طلب الكسب المال من حله لزوال الحاجه والاخذ منه امة العبادة تربية الى طمان
والكف عن الزوال وتقديم فضل زاد يوم القيامة الحديث لا رادع رثلك الله وخير من
ان قد هم له يهتفون الناس ولا يقول الصواب ليس الا لال وجيد فخير لا اكسب
حراما انما انزل الله عند اهل الشرع مطلقا ولا يقول الا اهل الاكسب والاهل واهل
الجمع الامراء = مثل شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل قال كل الحلال ثم وجوده
في هذا الزمان اهل الخطيئة ارمصيب قبا قال هذا عذابي في قوله باء او كلمة الاسلام
وهي من انوال اهل البدع وبعض اقوال اهل النكاح الا انهم انكر الا ان ذلك حق
الامام احمد بن حنبل في رعه المشهور كان ينكر مثل هذه الا ان جاء رجل من اهل الكوفة ذكر له
شيئا من هذا فامروا الى هذا الغيب يجرم امره المسلمين اذ الحرام مائة تحريمه
بالكتاب اولاد او الاجماع والقياس المرجح لذلك وما تنازع فيه العلماء رد الى ذلك الاصول
الاربع عبادة الله المقالة قوله مخالف للاجماع فطما بل الحلال هو الغالب في احوال الناس
اكثر من الحرام فجميع الاموال التي بايدي المسلمين واليهود والنصارى التي لا يعلم انها
منعومة بفائدة وفدية فيها لا يجوز منه مائة الف باقى فانه يجوز معاملتهم فيها بل يترتب
ولا تنازع بين ائمة الحديث الحلال بين الحرام بين ربي ذلك امور معاشيات لا يعلمون

كثير من الناس فر ترك الشبهات فقد استعبر الأرضه ودينه انتهى فعمل المريدان براهي في تكسبه
ان الرزق من الله تعالى ويري الكسب سبيبا فقط ولا يمضي الله تعالى لاجل الكسب كالكنب
مثلا ولا يهضم الناس اشياءهم وان يمنع الحقوق المتعلقة بذلك المال وان لا يؤخر فرضا لاجل
الكسب وان يقصد بكسبه استعفا لنفسه ولياته ولا يقصد به الجمع والتكاثر وان لا يجهد نفسه
في الكسب ولا يستطيعه من العمل لشاق وان لا يكون حريصا شحيحا بخيلا فهذا
لا تنفعه كبره العبد مع الشح قال تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وحديث
الجاهل الذي يحب الى الله من العابد البخيل وقالوا كم فتنت الاسرار نساك الرجال
وقيل نهامي

ابي وجدت فلا تظنوا غيره ان التصوف عند هذا الدرهم
فمن اجنى فيه الحلال تهنا = فاعلم بان لقاء قهوى المسلم

وقال بعضهم

لا يترك من المهر قميص رقيه اوازاد فوق عظم المارق من رقيه
ارحين لاح فيه اثر قد خلمه اراه الدرهم تعرف خبيثه او رقيه
= رقال هل شرع ايضا لا تقي بكل احد على مالك او شرك ان لم تجر به فان الثقة بكل
احد عجز كما سكي عن ابي زيد الدبلي وكان مؤثرا مانه اراد الحاج فاروع عن بعض اخوانه من
الناسك جراب به ثلاثون الف درهم وعند جاره من السفلة منزل ذلك فلما رجع الى الله وجد
الناسك قد بددها في داره وتزوج منها فلما طالبه بها جرده فاني الآخر فاعطاه ماله تحتهم
فاراد ان يقاسمه فيها فحلف ان لا ياخذ منه درهم فناله فيهم وكا. الناسك له اثر
بوجهه من السجود

ألا لا يترك ذو سجدة يظل بها خاشعا يركع
وما التفتي لزمته وجهه ولكن ليغتر مستودع
ثلاثون ألفا حواها المجهود فليس الى اهلها ترجع
ورداخو الجهل ما عنده وما كنت في ردها اطلع

وقالوا ينبغي امر يدان استطاع ان يكون ابدا على وضوءه فافعل قال عليه الصلاة والسلام
لانس بن مالك ان اتاك الموت وانت على وضوء لم تفعل الشهادة وينبغي له ان يكون لسانه دائما
رطبا يذكر الله تعالى وان يكون زامدا في حطام الدنيا راغبيا في عمل الآخرة عابدا تالي القرآن
حافظا على الصلوة الخمس في اقاتها وان يوظف له ايام يصومها في السنة كصيام تاسوعاء
وعاشوراء وثلثة ايام من اربل رجب وست من شوال وعشر ذى الحجة لفضلهم على سائر

الايام والاحاديث الواردة فيهم

(الملايات الدالة على السعادة وهي ثمانون صفة)

== واتفقوا على ان من علامات سعادة العبد الخلق بهذه الصفات بقدر المستطاع من جهده وهي الخفة على القرائض في اوائها وانها تواضع من غير ذلة وحسن الخلق مع كل واحد والورع عن كل متشابه والسخاء والجود والرحمة للخلق والنفخ لهم والتجاوز عن مآثمهم حافظا لسانه عمالا بدينه بارا بالديه واعمالا لرحمه مكرما لجاره هينا لينا في امر الدين لا يبال بمافاته منها قويا سريفا في مكاسب الاخرة حريصا عليها حسن المعاشرة مع الخلق متفقا في مساكن اهله ومن تلزمه ثقته مكرما لضعفه آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ان علم الاقامة ثابتا عن كل ما اقترف ليس مصرا في ذنب حافظا لسانه عن كل مالا يسيئه كاذما غيظه ابا ان كرا ذا كرا ورطا متوكلا على الله عاملا بالسنة تنوطا راضيا بما هو فيه ذا كرا الموت وان يبعث الله من يملأ من حرمة ويحسن ان اساء اليه من صفات من نفسه مامون بالغائلة والشر مقتصد اني المدة غير متفكرا في معصية طار الله تعالى بحال الصالحين واهل الفضل ويكرم من هوا كرامه ويواضع لمن دونه اذا حدث فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ائتمن فلا يخون غاضبا بمرءه عاظا فرجه كفا يده ورجله عن الحرام قنوعا بما عنده بعيد الفضب قريب الرضاء سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اخذوا اذا اعطى حسن النية سليم الصدر للخلق والاحتمال والنزاهة والعصانة والامانة والعطف فهذه سبعون و يتبعها صفات الكلب المحموده وهي عشر صفات عت بهذه الايات عامة الثمانين هي

ي الكلب عشر خصال فيها حدث	ياليها كلها او بعضها فينا
جوع لم يزل راضيا لكون كذا	وماله موضع يختص به فينا
كمن على ربه لارال منه كذا	ولا يتام سوى من نيت فينا
مثل المحبين لا يات قط له	ان مات كذا هدر المستأليا
وليس بهجر يوما من بساحبه	وان جفاه كاخلاو المرين فينا
راضيا بدينه من سميشته	ما زال كالفانح المستكن فينا
وان يكن غاليا شخص سواه على	مكاه يشرف عن ذاك تهي فينا
وخضا مثل اصحاب التواضع قل	وان بضرب وطرح من فقي فينا
ثم ان قد دعا بهد ذاك اني	كحال اهل خشوع خذ فينا
وان راى الا كل اضحى باقائه	يرنو اليك كاخلاق المساكينا
وان ترحل لاشيء ترى معه	مثل الذي حاز في المجرى فينا

فهذه هي الثمانون صفة التي جمعت مكارم الاخلاق واوامر الايمان ر بها يتال ان بعد مقام
السعادة والا حسان وهي الصفات المحمودة التي امر بها القرآن اللهم خلقنا بها يا رحيم يا رحمن آمين
(وعلامات الشقاء) واتلفت اهل الطائفتان على الملامات الدالة على الشقاء والديار مائة وه
سبعون خصاصة وهي اولاً عدم المحافظة على الصلاة والاهمال في القرايض وثانياً وشرب الخمر
والنميمة والشح والبخل والطمع والكذب والحياة والحرص وعدم التصدق عن الحرام
وعقوق الوالدين وقطع الرحم وايتاء ما اثاره ذوق البريء وشهادة الزور والفساد والاف مال
والتبذير والكبر والعصب وايتاء الخلق والفحش وطول الامل والاصرار على الماء من عند
الشهوات والمذات وصحبة الاشرار والسفهاء ونقض الصالحين وسوء الخلق قاضي القلب على
اهله وعلى الخلق لا يبالى من اكل الربا والشبهات جافيا فظا جموعاً وما شجرة لا يمين جاره
بوائقه فهو اقبال الحياء فلو ما لاضرب متبع عورات الناس سريع التمسك بشيء اثره
معد لللا غنياء والارثاء واحتقار الفقراء والمجاهات والتصنع والمداينة والظن والعيش وترك
القناعة ربح الرياسة والجدال والرياء وذوا الوصية وعدم الامانة واخلاف الوعد والعدو
والنفس سره لظن بالمكروا الحديعة وسفك الدم والاضرار بالخلق والاصرار على الما صي
تحت الاختلاي اللثيمة والنموت الذميمة ر بما كفر من كفرو نفاق وعصى من عصى
واسيا بهار رؤية النفس بالكمال وان يظن عذرها ويرفع امرها ولا يخالف في دواها وثمان
الصوفي التبا دع هذه الخصال المقونة والمجاهدة فيما يذكي النفس ويظهر دار يقرنها الى بارئها
وذلك اولا بالهم الشرعي قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتانيا بطاعة الله والتقرب اليه
بالاخلاق المتقدمة التما ون والتبا دع عن السبعين صفة الدالة على الشقاء بذلك يندر الا مكانه
الله يسر قال تعالى لا يكلف الله شيئا الا وسعها وقال تعالى فاقرا انما الله عظيم ثم بحمد الله
التصوف المني على الفقه ولما ان شاء الله تعالى بايات من اقوال اهل التصوف الجنيدي في الزهد والسمع وذكر
حكاياتهم القسودة بها ثم نرجع الى اقوال اهل التصوف الجنيدي في الزهد والسمع وذكر
بعض مشايخهم وبعض اقوالهم من الوصايا النافعة بالا باه الله تعالى هو الامتحان واسأله ان
يلهمني كل ما فيه نفع لي وللمسلمين آمين

(باب في بعض حكايات شرعية)

اقول هذا باب وضع الحكايات ونوادير صدرت من فضلاء الامة وعلمائها وهي ايضا
اخف من حكايات اهل التصوف والباطن السابقة والطلع لما فيها من الامار بعض الحكم التي
لا نستغنى عنها واغلبها من الكتب الشرعية وشراحيها ومضاهيها من كتب القوم المتقدمة امالها
ومن كل عشرين اخترت درة ثم وكل هذه الاشعار والحكايات التي اوردتها في كتابي هذا جميعها

يستملح و يستظرف وقد تكاثر بها القلوب السليمة وتنقاد لها النفوس الكريمة وتشرح لها الصدور الفويحة . قد جرت عادة أئمة هذا الطريق من أهل الظاهر والباطن باستعمالها وإيرادها في محالها فلا حرج على اذن في ذكر بعض ذلك اذا كانت له مناسبة وفيها فائدة عاية وقدوة - اصة صالحة والله تعالى التوفيق

(نهادوا محابوا)

بسم الله الرحمن الرحيم كان بالبادية اعرابي يسمى زاهرا وكان اذا أتى المدينة يأتي بهدبة الى النبي صلى الله عليه وسلم من طرف البادية وكان عليه الصلاة والسلام يحب زاهرا هذا فأتى يوما الى السوق فوجد زاهرا يبيع متاعا . فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وراءه واحتضنه . فمضى هينه وقال من يشتري مني العبد فلما علم زاهرا انه رسول الله جعل يبرح ظهره بصدر رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم قال اذن نجدني كاسدا فقال لا كنت عند الله ليس بكاسد ثم قال لكل أهل غربة بادية بادية آل محمد زاهر بن حرام (فضل المفو) من عاصم يرفعه ان رجلا أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برجل قد قتل حمياله فقال له عليه الصلاة والسلام اتأخذ البادية فقال لا قال له فوالله لا قال اذهب قاتله فلما جاوز الرجل قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجهاد فهو مثله فسممها الرجل فتركه وهو مجروح في عنقه قال ابن قتيبة لم يرد انه مثله في المأثم واستجيبا بالباران قتله ولا كن كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقتص واحب له المفو فعرض تبرعنا وهم به انه قتله ان كان مثله في الائم لم يفو عنه ومراده انه يقتل نفسه كياقتل الاول . نفسا فهذا قاتل الا ان الاول ظالم والاخر مقتص وله عليه الصلاة والسلام في المماريض غير ذلك (تأديب البنت) دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته هو وطائفة بلاحيان في امر فقال لطائفة النخيين ان يحكم بيننا ابو بكر فقال سم تكلم ولا تقاتل الا حقا فلطمم ابو بكر اطمة تروية ادمت قاعا وقال باعدوة نفسها في غير الحق فقال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لادعك لهذا يا ابا بكر = ولما حضرته بابكر الوفاة ادعى ان نسله زوجته فقامت (المؤلف وهي اسماء بنت عميس الخديعة ولذلك يتدب غسل احد الزوجين للآخر) ومن المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (المناعة) قال عمر لجليس له من اصحابه وهما بالمسجد اني لا ابالي اصبحت غنيا او فقيرا فاني لا ادري ايهما اخير لي ومن اراد غنا بلا مال وعزا بلا شئ فهو غنيا بلا تعليم فليخرج حب الدنيا من قلبه ويرضى . اقسامه به (الرأي الصائب) عن ابن عباس قال ان عمر كان في بيت ومعه جماعة من الصحابة فوجد عمر رجلا فقال عزمت على صاحب هذا الر يع ان يقوم فيتوضأ فقال جرير بن عبد الله البجلي يا امير المؤمنين او يتوضأ

القوم جميعا فقال عمر رضى الله عنه نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام
 وخرج رضى الله تعالى عنه يسس بالمدينة ليلة فرأى نارا موقدة في خباء فقال يا أهل الصوة
 ماشاءكم وكره ان يقول يا أهل النار وهدامن عحاسن الالفاظ (الشكر واجب) دخل رجلا
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فاعطاها دينارين فخرجا من عنده فلهما عمر
 ابن الخطاب فقالا معروفا وشكرا له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اعطاها فدخل
 عليه عمر واخبره بما قال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لسكن فلان اعطيتك ما بين عشرة الى مائة
 ولم يقل ذلك ان احدهم ليسا لي فينطلق في مسأله متاعها وهي تار فقال عمر فلم تعطهم ما هو
 تار فقال يا بون الا ان يسألوني وياي الله البذا (فضل أبي بكر) وقال رضى الله عنه قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ثلثا خلق من لقيه بخلق منها مع العدم حيد دخل
 الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله هل في منها خلق قال ذهابك يا ابا بكر واحبها الى الله سبحانه
 (افضل الاعمال) روى الرجل عن افضل الاعمال فقال افضل الاعمال اداء ما افترض الله
 تعالى والورع مما حرم الله تعالى وصدق النية فيما عند الله تعالى (الامانة) روى الغزالي عن
 عبد الله بن دينار قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى مكة فمررنا في بعض الطريق فانهى
 علينا راعي من الجبل فقال له يراعي بمعنى شاة من هذه الغنم فقال اني مملوك فقال قل لسيدك
 اكلها الذئب قال قاي الله قال فكفى عمر رضى الله تعالى عنه ثم غدا الى المملوك فاشتراه من
 مولاه واعتقه وقال اعتقتك في الدنيا هذه الكلمة وارجو ان تعتقك في الآخرة (عاقبة المكر)
 راي عمر رجلا يظهر النسك قاسد بالجلوس واحضر له كيسا فيه الف درهم من بيت المال
 واعطاه الرجل فقال له وهل تاذن لي في القماش ايضا فقال له ضي الكس واذهب (المؤلف
 اي لشدة تصنعه ومكره اذ تاذن سيدنا عمر في الكيس الفارغ بوجهه شدة ورعه فتية ظاه
 عمر وعرف انه لا يستحقها بوجهه الا فنامعني ان يستاذنه في كسر قيمته نصف درهم من
 (الامانة) (حيلة شرعية) كان الناس يهاجمون المسير الى العراق فقال الا تاجم فقال عمر
 لغير بن عبد الله سر بقومك الى العراق فما قد غلبت عليه ذلك ربه فصار قومه وحضر وقفة
 جلولا مع سعد بن أبي وقاص فلما جئت الغنائم قال جرير ان لي ربع ذلك كله فكتب سعد الى
 عمر بذلك فكتب اليه صدق جرير قد قلت ذلك فان شاء ان يكون قاتلهم وقومه على
 جعل فاعطوه جده وان يكن انما قاتل الله ولدينه وحبيبه فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه
 ما عليهم فلما قرأ الكتاب على جرير قال صدق امير المؤمنين لا حاجة لي به بل انا رجل من
 المسلمين (العمل الخالص) ان عمر بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قاتل مع كافر في وقعة
 احد فصرع لكافرا وجلس على صدره ليحتز راسه فبصق الكافر على وجهه فلم يقدح ولم يجهز

عليه فستل عن ذلك فقال خفت ان اقتله غضبا لنفسى فيكون فلي اياه ليس الله
(المؤلف رايت في غير كتب التصوف اى في السير ان الامام عليا كرم الله وجهه بارز
قارعا من اصحاب معا يترضى الله عنه في وقعة صفين يسمى بشر بن اوطاة و كان على متنكرا
فلما غشيه بالرمح وقع على ظهره وانكشفت سؤاته فانصرف عنه فتصايح اصحاب على
انه لبشر فاقبله فقال دعوه ان عورة المؤمن حمى. وكذلك حصل لعمر بن العاص منه
مثلها رضى الله عنه. عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين (صلاة الشكر) عن
انس بن مالك لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب بفاطمة دفع له عشرة
درهم من مدياق اطمه وقال له اشتر بهذه ثوبا وسمننا واقطاعنا اناه به حمر عن ذراعيه و دعا
بسفرة من ادم رجلا يشدح النمر بالسنة ويخلطه بالافط حتى جعله حيا ثم قال يا علي ادع من
احببت قال علي فخرجت الى المسجد فوجدت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت احييوا رسول الله فقام الهموم باجمعهم فاخبرته ان القوم كثر فجعل لسفرة عندك ثم
قال لي دخلن عشرة عشرة فتعدت ذلك فجعل القوم ياكلون ويخرجون والسفرة لا تنقص حتى
اكل من ذلك الحيس سبعة رجل بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بفاطمة وعلي فاخذ عليا يمينه وفاطمة بشماله وقياما بين يديه وما مشى
معهما الى البيت الذي هما فلما دخلا اخذ به مضادتي الباب وقال جمع الله شملكما واخرج
منكما الكثير المريب فاقبل علي وفاطمة يلاطمهما بالكلام فاخذت في البكاء فقال ما يبكيكي
ياسرة النساء الم ترضي ان اكون لك بلا وتكوني لي املا فقال يا ابن العم انت الرضا وورق الرضا
وانما فكرت في امرى وحالي عند ذهاب عمري ونزولي في قبري فشبهت اخولي في فراش
فخبرني بدخولي الى القبر وقبري وانا اسالك بحق ابي اذ تقوم بنا لتعبد في هذا الليالي ونحيبها
شكرنا تعالى في هذا الحق بنا وامرني فقائما الى الحراب وظلال الليل بطوله في ركوع وسجود
ودعاء وتسبيح الى صلاة الصبح واصبحا صائمين رضى الله تعالى عنهم = اخواني ما كانت
همم القوم في الدنيا زلتاتها ولا في راحة النفس وشهواتها ولم تسموا همهم العالية الا الى الدار
الباقية تركوا فراش بدائنها واستغلا بعبادة مولاهما فقطما ليلهما بالقيام ونهارهما بالصيام
شك الملك السلام لاجرم فقد جعل ذكرهم في الكتاب مسطورا تركب لهم
بالبشارة منشورا انما يريد الله ليذهب عنكم ارجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
و يرحم الله القائل شعرا

من مثل فاطمة البتول و بعلها اعني عليا سيد الفرسان
تركافرا شهما وقاما في الدجى هاذان بطاعة الرحمن

قد آثرا الاخرى على الدنيا وما فيها من العيش اليسير الذي
والله قد باهى ملائكة السما بهم ما وخصهم بكل امان
ماذا تقول المادحون لو صدقهم ومدحهم قد جاء في القرآن
هم اهل طه الطاهرون ومن لهم شان عظيم باليمن شيسان
(فضل الحزم)

ما جرىه بين ملجم الى الحسن قال اني ارى ان اسارك بكلمة قاضي الحسن ان يقرب منه
وقال انه يريد ان يرضى اذني فقال ابن ملجم والله لو مكنتني منها لا اخذتها من سبيها (المؤلف)
ابن ملجم هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي الفارسي لعنه الله تعالى الامام عليا كرم الله وجهه
غدره في صلاة الصبح بسيف مسموم رجم به الى الحسن السبط فقتله أشرف قتلة (الحسين
الكاذبة) ادعى رجل من الحرورية على الحسين السبط ما لا واقعه امام القاضي فقال له
الحسين احلف لي بما ادعى وياخذ فقال له الرسل والله الذي لا اله الا هو فقال قدام الله
والله والله انه ذا الذي تدعيه لك قبلي فقبل الرجل وقام فاختلعت رجلاه وسقط ميتا
فقبل الحسين في ذلك فقال خفت ان يمجده الله فحلف له (الزعم في الدنيا) لما تولى الحسن
ابن علي الصلاة فبايعه ارسون الف فارس على الموت وان لا يفروا من معاوية واهل الشام
فلما تقارب الحسين الى المعركة انه ان تغلب احدهم ولاقتان حتى تضيق الاخرى وتخرج
ان يضرب المارقون بعضهم بعضا فتازل بين الخلاف فاما رواية بن جرير فان واعه طلح
اهل الشام مع اهل الراق وحدثت الفتنة فلما انصرف الحسن واجعا قال يا رجل يا حمار
المسلمين فقال له من المارقين من النار (المؤلف) وهذا تصديق لحديث جده عليه افضل الصلوة
والسلام يروي البخاري عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبروا الحسن الى
جنة يثرب الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني عليا يدين الله ان يباح به بين قسطين
من المسلمين)

(الصحابة والتابعين والعلماء)

(الواسع بن الايمان) قال السيد احمد بن ادريس في كتابه القدر الشريف ان ابا عبد الله
شك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا له ان الشيطان يوسوس لاحدنا ما نعلم ان نكلم
به فقال عليه الصلاة والسلام او قد يجدتموه قالوا نعم فقال محض الايمان وذلك لان المليس
كالص ولا يتصور ان يصيب البيت العام اما على الخراب فلا يرجى فيه شيا باخذه ان الذين
اقتوا اذ امسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الرشح) قليل قيل لعبد الرحمن
ابن عوف بم كثر مالك فقال لا نبي ما رددت ربحا قط وان قل ولقد اشتريت الف بغير قيمتها براس

ما لها غير النقال فبست كل فقال بدرهم قربحت القدرهم في مجلس ذلك (حكم) . خـ الحسن بن علي علي معاوية بن أبي سفيان فسأله عن المروءة فقال هي حفظ الرجل دينه وحذره نفسه وحسن قيامه بضيفه والاقدام في الكراهية فقال ما النجدة فقال القنب عن الحار والصبر في المواطن وسأله عن الكرم فقال هو التبرع بالمعروف قبل السؤال والاطعام في المحر والرافة بالسائل مع بذل التائل (المؤلف اغاب هذه الحكايات نقلتها من كتاب احياء علوم الدين) (السخاء) مرض قيس بن سعد لا نصارى فاستبطأ اخوانه في العيادة لقليل له انهم يستحيون بمالك عليهم من الدين فقال اخزي الله ما لا يجمع الاخوان من الزيارتهم امر متاده شادي من كان عليه لقيس بن سعد حق فهو منه بريء قال فانكسرت عتبة داره لكثرة من زار دوعاده (حسن الخلق) قل يا رسول الله ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق وذهو جيرانه بلسانهم قار لا خير فمها هي من اهل النار سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد البخل العمل (المزاح) كان له ما ان لا نصارى مزاحا وكان لا يدخل المدينة طرفه الا اشترى منها وبعدها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا جاء صاحبها بقاضاه الثمن جاء به للسجدة وقال يا رسول الله اعطه ثمن متاده فيقولوا ولم تهده لنا فيقول يا رسول الله انه لم يكن عندي ثمنه واحببت ان تأخذ مني ثمنه فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويا امر لصاحبها بثمانه (اللعن) وكان سعيان هذا يشرب في شهر فحدمرات في مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض الصعوبة لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تكن عوناً للشيطان على اخيك فانه يحب الله ورسوله (قال حجة الاسلام الذي الى ذلك) وهذا يدل على ان لمن عاشق بعينه غير جائز وعلى الجملة فهي لمن الاشخاص خطر فاليجنب ولا خطر في السكوت عن لعن ابليس مثلاً فضلا عن غيره فان قيل هل يجوز لمن يز يدلان قتال الحسين او امر به فلنا هذا لم يثبت اصلاً فلا يجوز ان يقال انه قتله او امر به ما لم يثبت فضلا عن اللعنة لانه لا تجوز نسبة مسلم الى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال قتل بن ملجم علياً وقاتل ابو اؤلوة هو رضي الله عنهم ذلك ثبت متواتراً فلا يجوز ان يرمى مسلم بفسق وكفر من غير تحقيق انتهى في باب اللعن (لوعدين) وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان وعدا بوعده ثم بن النبيان خادما في ثلاثين من السي فاعطى اثنين وقي احد فانت فاطمة رضي الله عنها تطلب منه خادما وتقول الا تري اثر الرحي بيدي فقال لها كيف موعدي لا بي الهيثم ثم اعطاه اياه وآثره على فاطمة لما كان قد سبق من موعده

(الكذب) مر عليه الصلاة والسلام برجلين يتباعيان شاة يقول احدهما والله لا انفصك من كذا ويقول الاخر والله لا از يدك على كذا ثم مروا في الشاة قد اشترى احدهما فقال

أوجب. أحدهما بالآثم والكفارة أن الكذب ينقص الرزق (الصالح بين الناس) قال أبو كامل: وقع بين اثنين من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلام حتى أتسارما فلقبت أحدهما فقلت مالك وإعلان فتدسمته يحسن عليك التناهي لم لفت الاخر فقلت لا مثل ذلك حتى اصطلمها فقلت اهلكه. عسي تراعى تحت بين هذين فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا أبا كاهر. اصليح بين الناس ولو برة. ل. عي. الله تعالى عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة أو يكون بين الرجلين شدة حياء فيصليح بينهما أو يمدت امرانه برضيها (تعالى الصاحب) كان شاب من الخوارج يلزم مجلس أبي الدرداء. كان أبو الدرداء يميزه. غيره. غابى الشاب بكثرة من الكسائر وانتهى الى أبي الدرداء ما كان منه فقهر. غيره. فقال سبحانه الله لا لك الصاحب بشيء. كان منه ان الصمد لنة لجة كلف. الدرس. اه. من. عرف المعارف (تعمل الاقارب) قال أبو هريرة ان رجلا قال يا رسول الله انزل قرابة اصلهم ويقلوني وراحتى اليهم. يسبون الى ومجهلون على احلم عنهم قال ان كان كما كما تقول فكانما تصفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير اعانت على ذلك لال (قال الله الخ. نيل اعنى به الرمل) (لا تبغض مسلم) قال طاهر. بن. واسلة ان رجلا مر على قوم مسلم فليهم. د. د. عليه السلام فلما رآهم قال رجل منهم اني لا بغض هذا في الله تعالى فقال اهل المجلس لبي. ما قلت. والله انبئنيهم ثم انثروا لرجل منهم ثم قادركه واخبره باننا قال عامر قاذك. سريه. واخبره فاني الرجل وسوا الله على الله تعالى عليه وسلم وحكى له ما قال وسأله أن يدعه. قدس. وسأله فقال. قلت. ذلك. فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تبغض فقال انا. بارد. وانا به خابر والله ارايت. يعلى صلاة فط الا هذا ملكك برة قال فاساله يا رسول الله هل رأيتي آخرتها عن رقتها أو أمات الموضرة. لها والركوع والسجود فيها فسأله فقال لا. الله ما رايته يصوم الا هذا الشهر الذي يصوم البر والفاجر قال هل رأيتي أفطرت فيه أو تقصت من حقه. يا فقال لا فقال. والله ما رايته يعطى سائلا او ممسكا فط ولا رايته يشي. يا من ماله في سبيل الله الا رنة. لكمة المقروضة قال فاساله يا رسول الله هل رأيتي تقصت فيها طالها القبي بنا فاساله فقال لا فقال عليه الصلاة والسلام للرجل قم فاعلم خرمك

(القول لئلا تفعل) مجلس عبد الله بن. امر مع ابي ذر فجعل يحكم في الزهد ويحقر امر الدنيا وانت عليه ثياب حسان فوضعت أبو ذر راحته على فيه وجعل يضرب نفسه بآبن عامر فشكا له الى عمر فقال انت صنعت بنفسك هذا تحكم في الزهد بين يدي بهذه البزة (التورع من الخصام) قال ابن قتيبة مربي بشر بن ابي بكر فقال ما يحملك بهذا

القضاة فقلت نصوصه يني وبين هذا فقال اذ لا يك عندي بدا وانى اذ يدان اخبرك بها
وانى والله ما رايت شيئا انقص للمرأة ولا اذهب للدين ولا اضيع لذة ولا اشل للقلب من
الخصومة وما خاصم ورع قط في الدين قال فقست لا نصرف فقال لي ختمى مالك فقلت
لا اخاصمك فقال عرفت ان الحنلى فقات لا ولكن اكرمت نفسي عن الخصومة قال فاني
لا اطلب منك شيئا هو لك فانصرتنا متصافيين (صبرهم على البلاء) خرج عمر بن الزبير الى الوليد بن
عبد الملك بالثلاث ام زائر او كان معه ابنه جندرا فذهبه معه اشدة محبة له فاءتحن بقرحة في ساقه فجمع
له الوليد الاطباء فكلوا ان لم يشفوا الى الركة انفسدت سائر البدن فقال له الاءاء الا نسقيك مرقدنا
فلا تحس بما نصيبك فقال لا ولكن شانهم فنشرت ثم حسموها بالنسار فمأحرك عضوا ولا
انكروا منه شيئا ثم اخذوا قدمه وقالوا ان الله يعلم اني لم امش بها الى مصيبة قط ثم قال باغلام اغسلها
وكفنها وادفنها في مقبرة المسلمين ربيذ ما هو كذلك اذا توء بابنه محمد ميتا مطما وذلك لان اولاد
الوليد صعدوا به الى سطح الدار التي بها غيل والدم لي فرحوه عليها فنزلت قدمه فوق بين اظليل
فقد صرت ربه محمدا حتى تملكته فجلس له مرة يقول لك الحمد والشكر لئن اخذت انفسا بقيت ولئن
اجلست لقد عافيت وخال ما اعطيت اخذني قراءة ورده فينا الوليد مغموم لما اصاب عروته اذ
قدم عليه رجل من عبس ضرير محطوم الوبر فساله عن شأنه فقال بت ليلته في بطن رادولا اعلم
بلى وجه الارض بسيار يدماله الى مالي فله قناسيل اذهب ما كان لي من مال رادول وولد
الا سيبارضيه حملته وخربت من الرادوي فاذا بعير من ابل على حافة الوادي فوضعت الصبي
واتبت البعير لا حبسه فاجارزت قليلا الا ورأس الناب في بطن البعير يا كل فيه فركته
واتبت البعير فاستدار ورعني رجة عظم بها وبعثي واذهب عيني فاصبحت لا اذ اهل زلا اهل
ولا ولد ولا بدن فقال الوليد اذهب يا بهال عروته ليم اذ في الناس من هو اعظم بلاء منه اه
من شرح الحكم (العلماء) سئل بعض التابعين من العلماء عن مسئلة فلم يجبه فرفقه الى السائل
اما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كنتم علما فافما جئنا يوم القيامة
ملاجما باجرام من نار فقال له اترك الاجرام واذهب فان جاء من يستحقه بكتبه فالي اجيء في
به (حقيقة الفقيه) قال فرقد السنجي سالت الحسن البصري عن مسئلة فاجابني عنها
فقلت ان الفقهاء يخالفونك فقال لي ثكلتك امك فر بقدر هل رأيت فقها بينك انما الفقيه
الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه الودع الكاف
نفسه عن اعراض المسلمين المفيف عن امواهم الناصح لجماعتهم المجتهد في العبادة المقيم على
سنة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لا ينبد من هو فوقه ولا يستخر من هو دون ولا ياخذ
على علم عليه الله خطا ما (القناعة) اخرج رجل من السجن وفي رجله قيد فر على ابي عبد الله فقال

له اعطى كسرة اسد بهار مقي فقال له لو قنمت بالكسر فلما وضع القيد في رجلك وراي رجل رجلا
من الحكماء يا فلان ما تهاقط من البقل على راس الماء فقال له لو خدمت السلطان لم تصحج الى اكل
هذا فقال الحكيم وانت لو قنمت بهذا لم تصحج الى خدمة السلطان (الدفاع عن النفس) كان ابو
العباس الطوسي (احد قواد المنصور) سيء الرأي في الامام ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يهين ذلك
فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر فقال الطوسي اليوم اقتل يا حنيفة فاقبل عليه وقال يا ابا حنيفة
ان امير المؤمنين يدعوا الرجل متافيا مره بضرب عنق الرجل لا يدرك ما هو يسعد ان يضرب
عنق فقال يا ابا جابر امير المؤمنين يا امرء الحق او الباطل فقال باحق فقال اتخذ الحق حيث
كان ولا تسال ثم قال ابو حنيفة لن قرب منه ان هذا اراد ان يوثقني فربطته (الباء) اظلم قال
يحيى بن جعفر سمعت ابا حنيفة يقول احسجت الى ماء في الباء فجاءني اعراس ومعه قرربة
من ماء فابره اذ يديهما الى الا بخمسة دراهم فدفت اليه الخمسة دراهم وقبضت القربة ثم قالت
يا اعراس ما رايتك في السوق قال ماتت فاعطيتها سويا فماتتوا بيزيت فجمعنا باكر حتى امتلأ
فمطش فقال شريرة فقلت بخمسة دراهم فاخذت منه الخمسة دراهم وبقي مني باقي الماء (عجائب
النسيان) قال هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه احد وليسيت ما لم ينس احد كان لي عم بما قبني على
حفظ القرآن اد غاب بيتا ورجعت لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فمظت القرآن في ثلاثة ايام
ونظرت في الآراء فقبضت على بلجي لاخذ ما دون القبضة فاخذت ما فوق القبضة (مخبر الخير)
كان سليمان بن عبد الملك سجاسا وعنده الزهري فجاء رجل فقال له سلامان بلفظك انت وقعت
في وقت كذا كذا فقال الرجل ما فعلت ولا قلت فقال سليمان ان الذي اخبرني صادق فقال له
الزهري التمام لا يكون صادقا بامير المؤمنين فقال سليمان صدقت ثم قال للرجل اذهب بسلام
(بشارة لمن شاب) قال الغزالي روي يحيى بن اكرم بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال
او فتنني بين يديه وقال يا شيخ الموء فماتت وفعلت فاخذني من الرعب ما يعلم الله ثم قلت يا رب
ما هكذا حدثت عنك فقال وما حدثت عني فقلت حدثني عبد الرزاق عن ميمون بن الزهري
عن ابي عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام انك قلت ان الله خلق عبيدا
بي قال يظن بي ما شاء وكنيت اظن ان لا تدبني فقال الله عز وجل صدق جبريل وصدق
نبي وصدق انس وصدق الزهري وصدق معمر وصدق عبد الرزاق وصدق قل قال فاست
ومشي بين يدي الولدان الى الجنة انتهى (المؤلف ورايت هذه الحكاية في وفيات الاعيان
لا بن خلسكان هكذا بعد ان اسند الحديث الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك يا رب قلت اني لاسمع ان اعذب ذا شعبة بالنار فقال تعالى قد عفوت عنك يا يحيى
وصدق نبي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا (فضل الحسن البصري) قال في شرح الحكم

زيد ا. ابي جعفر المنصور وكان الحسن عامله على المدينة فاشخصه اليه . فجمعهم ان اراى
 ذؤيب رضى الله عنه حاضرا معهم وكان امرأ صدق فلما تكلم العاربيون قال احسن يا امير المؤمنين
 صل عنهم ان ابي ذؤيب فقال ما قول فيهم يا ابن ابي ذؤيب فقال اشهد انهم هل تعلمون
 اعراض الناس كثير والاذي لهم فقال المنصور قد سمعتم ما قاله فقالوا له سله عن الحسين بن
 زيد فساله عنه فقال اشهد عليه انه يحكم مع الحق و . هـ . فقال له قد سمعت ما
 فيك وهو الرجل الصالح فقال له الحسن سله عن نفسك يا امير المؤمنين فقال ما تقول في فقال
 تسالي ناك لا تعرف نفسك فقال والله لتخبرني فقال اشهد انك اخذت هذا الماء من غير حق
 فجعلته في غير اهله راضيا ان الظلم دالك فاش وثب عليه ابو جعفر ووضع يده على راسه وقال
 والله لولا جوسي هنا لا اخذت فارس والروم والاك بهذا ووضع يده على راسه فقال
 لقتلتك فوالله قد لي قبلك ابو بكر عم فقما السوية . خـ . اياه . الروم فارس . تا
 انصح لك من ابك المهدي ان قبلت تصيحتي فلما خرج بن ابي ذؤيب فاباه اخوه الحسن
 الزماد وفيهم سفيان الثوري فشكره . يـ . بصره للظالم وما به على ذكر المهدي واين هو المهدي
 فقال له يا باسعيد كلنا مهدي وكما كان كل من المهدي

(١٥ - اختارات الصائغ اول)

وعا هارون الرشيد بعض علماء ليلة وتحدث معهم فيهم ابو معاوية الصرمي بالله لا
 اخذ الرشيد الا بريق وصب الماء على يداي معارية فقال اتدري يا ابا معاوية من صعب
 على يدك الماء فمرف العصاة فقال يا امير المؤمنين انما اكرهت العلم واجلسته فجعله الله
 واكرمك كما كرمت العلم راهله (لا تخيب من أئمتك) بلغ الامام أحمد وحبس ان
 رجلا يبلد الري يروي احاديث ثلاثية الاسماء واما الله فوجدته يطعم كلبا . فله نزع
 اقبل على احمد وقال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان
 عليه وسلم ان من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله جاهد يوم القيامة وارضاه هذه ليست بارش
 كلاب وهذا الكلب قصدي دون غيري مخفت ان اقطع رجاء فقال الامام احمد . يكنيني زنا
 الحديث وكتبه وانصرف (المؤمن لا يكفر بذنب) كان ابو حنيفة يوما جالسا في المسجد فدخل
 عليه طائفة من مقدمي الخوارج شاهرين . فوقفهم فقالوا يا ابا حنيفة نسألك عن صاحب البيت
 فان اجبت والاقتلته جنتان على باب المسجد احدهما رجل شرب الخمر فنقص فمات
 سكرانا والاخرى امرأة حملت من الزنا فماتت في ولادتها بل القوبة اهما مؤمنان او كافرين
 ومذهب الخوارج التكفير بذنب واحد فقال من اي فرقة كانا من اليهود فقالوا لا قال امين

النجوس فقالوا لا فقال امن النصارى فقالوا لا فقال ممن كانوا فقالوا من المسلمين فقال قد
 اجبتهم فقالوا كيف فقال قد اعدت لهم انهما كانا من المسلمين ومن كان من المسلمين كف يحملونه من
 الكافرين فقالوا احما في الجنة ام النار قال اقول ايها مائة ل ابراهيم خليل الرحمن صلى الله تعالى
 عليه وسلم في حق من هو شر منهما فمن تبني قاله مني ومن عصاني قاتلك غمور رحيم واقول
 ما قال عيسى وروح الله عليه الصلاة والسلام فيمن هو شر منهما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
 لهم فانك انت العزيز الحكيم فتا بوار اعتذروا اليه (قائدة) راي بعض الصالحين الامام مالك بعد
 موته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال عاذا قال بكلمة سمعتها من عثمان انه كان اذا راي
 شيئا يقول الله لا اله الا هو سبحانه الخ الذي لا يموت فادمت قولها فادخلني الله الجنة (قصير
 الاصل) قال الامام الشافعي : سمعت الصوفية عشر سنين ما استفدت منهم الا الذين الحرفين
 الوقت سيف (الجرد) قال المزني ما رايت اكرم من الشافعي خرجت معه ليلة - يد من المسجد
 وانا اذكره في مسألة حتى اتيت باب داره فناد غلام بكبير فقال له سيدي بقرئك السلام وبقول
 لك خذ هذا الكيس فاخذه منه فاتا رجل فقال يا ابا عبد الله ولست امر اني السادة وليس
 غندي شي قد وقع له الكيس وصعد وليس معه شيء

فالشافعي له علوم تشرق بين الوري وله نساء يعبق
 ولما لك نشرت علوم ما لها حسد كبير زاحر يندفق
 ولا حسد تميز العلوم لانه يروي الحديث وحيد فله مصدق
 واو حنيقة سابق فلا جعل فا آثاره وص - لومه لا تسبق
 فهم الائمة خضعهم رب العلا - بالفضل منه فشا وهم لا يلحق

(مدارات العامة) قعد المهدي قعودا عاما للناس قد دخل رجل وفي يده نعل ماميق في منديل
 فقال يا امير المؤمنين هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها لك فاخدها منه وقل باطنها
 ووضعا على عيني واما الرجل بعشرة الاف درهم فله اخذها وانصرف قال سئلا اترون اني
 اعلم ان رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يرها فضلا عن ان يكون لبسها ولو كذبتاه فقال
 الناس اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فردها علي وكان من يصدقة
 اكثر ممن يدفع خيره اذ من شان الامة ميلها الى اشكالها والبصرة للضعيف على القوى وان كان
 ظالما فاشترينا لسانه وقلنا هديه والذي قلناه انجح (ومثلها) عن الشعبي قال شهدت شريحا
 القاضي وجاءت امرأة تخاضم رجلا فارسلت عينيها فبكت فقلت يا ابا امية ما اظن الا هذه
 لبايسة مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يكون (الطاريض) عن اسحق بن هاني
 قال كنا عند ابي عبد الله احمد بن حنبل في منزله ومنا الروزي ومهني بن يحيى فدق داق الباب

وقال المروزي هنا فكر المروزي ان يعلم موضعه فوضع مهنى بن يحيى اصبعيه في راحته وقاله ليس للمروزي ههنا وما يصنع المروزي هنا فضع يديك احدهما على كتفه والآخر على راسه (ومثلها) اتى به من العلماء وغيرهم احمد بن حنبل والحرث بن مسكين أيام الحنة وابن ابي دواد يجمعن الناس بخلق القرآن فقال للحارث اشهد ان القرآن مخلوق فقالوا ان التوراة والانجيل ولز بورر الفرقان هؤلاء الاربعاء بسطوا حبالهم لارادة مخلوقة فمريض وكو وتخلص من قتل ثم قدم غير وقال له ما تقول في القرآن فقال اياي تسي فقال نعم فقال مخلوق فقال اظلموه ومنا ان مخلوق لا القرآن وهكذا بقية العلماء ما عدا الامام احمد فثبت على قوله لقرآن كلام الله غير مخلوق فصرروا وحبس وكان امره ما كان (لا ترد المديّة) قال ابن قتيبة جاءني جارية لبعض خطابة يهدية فعلت لها مدح لم مولاه اني لا اقبل منهم الهدية فالت ولم قلت اني استمد مني فلما لا يتبل منه فته فقلت ما انت محمد بن الناس من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر وقد كان يتبل منهم الهدية فقبلتها منها فكانت الجارية اقمه مني (اقول) تذكر هذه الحكاية رايت مرة رجل يلا وتسمت فيه الههاف والاحتياج فاعطيه ما قلدرني الله تعالى عليه وقلت له قال عليه الصلاة والسلام اذا اتاك شيء غير سؤال فلا ترد فخذ هذه الهدية فاني ان ياخذها فمجهدت به وقلت خذها وتصديق به فاني فوالله الذي لا اله الا هو لقد بلغ به الاحتياج بعد ذلك حتى اتاني مرتين الاولى استقرض مني شيئا ولم يرده ولمرة الثانية اتاني متسولا ونمت الحديث هكذا فيوشك ان تطلب فلا تجده صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (غيرها) من عادي ان اخرج زكاة ما انتم الله تعالى به علي في يوم عاشوراء في كل عام واقصد به المتعفين فمر رجل اعرج شارب عابثا خلقا من سر والاهل في شرايط من القوم فالت يدي ريات لا اعلم سدها رقيقة امام العتقية وقلت لا يا عم قال عليه الصلاة والسلام اذا اتاك شيء غير سؤال فلا ترد فربنا اطاك مداد وخصمتها في يده فقال لا اما ترفني فقلت لا فقال انا اخوك فلان رجل من كبراء ام درمان لا لزوم لذكره فقلت له وما له ان كنت غنيا فتصدق بها والسمت منصرفا وانتهرني ولم الله تعالى وارجمها الى غضبا واتقاه لانه من غضبا حتى جبهتها منه جذبة قوية فهو الله العظيم من قاربها لم تقع عيني عليه فمن قائل سافر ومن قائل بام درمان وقيل مريض وذلك في عام ١٣٣٣

واقرب من ذلك في عام اول سنة ١٣٣٧ الي صديق من الصباغ يسمى الامين عبد الرحمن وهو ثاني صايغ يخرج الزكاة من ام درمان ومنا رجل من المتعفين يبيع الخواتم وفي غايه من الاحتياج وكان يقبل مني خاصة ما اعطيه له كل عام فعام اول ذكرت صديقي المذكور ان لا ينسى هذا الرجل المتعفف فلما كان يوم عاشوراء اعطاه خمسين قرشا فلم يقبلها فالح عليه فاني قاتني صديقي فصر في ذلك فاخضرت له الحديث المتقدم وخوفته عاقبة الرد لما اعطاه الله فاني اياه شديد

علم الله تعالى فلم يعضى أكثر من شهر ونصف . معنى أننى الرجن بتوسطى إلى صاحبه أن يسلفه
 حمير قرشاً ليسفر بها بعض قرى ياتى أقامت له ياءهم هلالاً المقتد كقولى حين أبيت أن تأخذ
 منه ثم قرشاً من ذلك سوف تطلبها فلا تجد ما لا رأي وجهه لى ذلك أن طلبة سلفاً بعد
 امتناعك لسا بق فساد ذلك ثم سرفه بحبه والخطأ قد شير يعلم الله تعالى باع امانة لى عنده
 واكلمها من الاحتياج وجهه لى حل لى للربيع . ثم بد غلا السعير فقد لى عن اهورى . الله من أن
 يجهلنا أنما يجمع اولياءه (الاخلاص فى العبادة) قال ابو الحسن الشاذلى صحبت اخفى الله تعالى
 فى البادية واعتزلنا اذ منارة عسى ان نكون من اولياء الله تعالى وان يفتح الله علينا ما فتح . اولياء
 فاقننا ما نأقول اهل فى هذه الجمعة لعل . هذا لا شير لم يفتح الله علينا فبينما نحن كذلك واذا بشيخ
 عظم رب المفارقة استاذن فاذا به مدخر وسلم فقلنا من أنت فقال عبد الملك . والله انى من اولياء الله
 تعالى فقلنا له كيف حالك فقال كيف حالك يرددها كلنكر سليمانم قال كفى . حال من يقوله
 لعمري هذه الجمعة اكون ولياً . هذا الشهر اكون ولياً فلا ولاية ولا صلاح ولا دنيا ولا آخرة
 يا نفس الا تعبدى الله تعالى كما امرك بمخاضة فوجدته قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ثم انصرف عن قاعة هذا المظنا وتيقظنا من بن . نخل علينا رسلنا ان الله تعالى رحمة به فرجته على
 نفسى بالقوم والعويخ . قلت يا نفس من انت وما عمالك . ما خطر لك انت لا شى . وتينا . واستغفركا
 الله تعالى ففتح الله لى علينا بعبوده وفعله . شرح . مسكم (لا ما نير لغير الله) كان الشيخ عفى الدين
 بن العربي . مجاميد وهو يذا كرفى القاء المروى . لا . ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فى النار وكان
 حاضراً الجلس رجل من الطيبيين . استقد ان ثمة ثمة طبايع . فقام رجل لم يلقه فى هذه النار اى تحرق
 بالطمع . انما هى نار الغضب وليس هناك نار تاجع فقال الشيخ عفى الدين هذه النار التى راها هى
 ففى . قى بالطبع قال نعم هى فقال الشيخ لبعض اصحابه من ثمة الجرات الكبير . من لك النار
 الا انه ما فمد الشيخ كم قميصه وقال القبايا ولدي قال لها فى كم قميصه ولها فيه وجعل الشيخ
 يتحدث ساعة ثم كشف كنهه واذا النار قد هادت فحماولم تحرق شيئا من ثوبه . ذلك كتاب الرجل
 وصاح حاله ولم يبد الشيخ هذه الكرامة الا لا نقا هذا الرجل من الضلال الى الطريق المستقيم اذ
 لو كانت على جهة التفاضل لكانت مذمومة عقلا وشرا فان رجلا من الاولياء وقف برجل يصيد
 الخيتان فى البحر ولكنه لم يقبض شيئا فادخل ذلك الولي يده فى الماء فخرج مع كل شعرة من شعر
 يده . صوت فقال له ذلك الصياد . هو منهم اتفخر علمتم اوما الى البحر ان هذا الروح فجعل الماء
 عسى بده فكلما الرجلين به يازمانا يجاهدان ان يعودا الى الدرجة التى كانا فيها فلم يمكن اه
 النفحات الاحمدية (الزم باب ربك) جاء رجل الى معروف الكرخى فقال له يا سيدى عرفنى
 كيف اصل الى الله تعالى فاخذ بيده واتى به الى دابا مرفوجده على الباب رجل مكسورا الرجل

(الذاكرون) قال بعض السادة خرجت ليلة من المسجد الحرام اريد جبل ابي قبيس فصحني عبدا سود عليه اطمار رثة، هو يقول انت يا هو يا هو لا يز يدك ذلك شيئا فلما اكثر قلت له يا هذا المجنون انت فقل يا شيخ انما المجنون من يمشي الف خطوة لم يذكر مولاه قلت له فصل الذكر عند المحققين ما كان بالقلب فقال صدقت ولكن القلب اذا املا بالتذكر فاض على اللسان ثم غاب من عيني فلم اراه فندمت على جنائي عليه فلما كان الليل ونمت هفتي بي هاتفي وقال يا شيخ ان لذلك البعد الاسود يوم القيامة نور ايملا بين السماء والارض (كرامات الاولياء) قال سيدنا اسحق المصري دخلت في السحر الى بشر زمزم فاشيخه ابي البثر فملا لى لو شرب فخذت فضله فشرها فاذا هو يسوق ويومك لم اذق اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الذي السحر فاتي الشيخ وملا الدلو شرب فاخذت فضله وشر به فذا ال مضر وب بالسك لم اذق اطيب منه فقلت يا شيخ هذه ابيبت عليك من انت قادر ان تمكث على ذلك حتى اموت فقلت نعم قال اناسميان الثوري (عنه الراهب) قال عبد الواحد بن زهير بن بصرمة اه فادبه يا اديب قلم مجيبي فادبه الثانية والثالثة فاشرف على رقة لباغذاء اناراهب انما الراهب نرهب الله في سماء وعظمه اكر باله صير على بلاه ورخصي فضائة حمده على آلاله وشكره على نعمائه واسره ذكر لنا روضة الجبار فذلك هو الراهب اما انما كان عفور مست لنفسى في هذه الصومعة عن الناس لقلا اعقد هم فقلت يا راهب ما الذي فزع الخلق عن الله مدان فوه فقال يا آخر لم يقطع الخلق عن الله الا حب الدنيا ويرى بها محل المعاصي والذنوب والعاقل من رمى بها عن قلبه وتا الى الله تعالى ومن ذنبه ياقبه عز يا بخر به من ربه (لكل مجتهد نصيب) كان ابومسلم الحولاني علوا مطلا في مريد من يخرق به نهيه ويقرب لنفسه ادي في العارية فوالله لا زحفر لك زحفا حتى يكون الكل منك لا فقاد خلة امة تناووا وضرب به ساقه ويقولوا يا ابا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه واهل بيته ان ستاثروا به دوننا كلا والله لزامهم عليه زحاما حتى يطعموا انهم خالفوا وراهم رجالا (ظاهر النقي) قال عبد الله بن ابي وداعة كنت انا السعيد بن السيب ففقدت ابا مافد انيد فقال ابي كنت فلت توفيت اهل الله فقلت اهل الله لا اخبرتنا فاشد لها هل اسبح الله فانه امة فقلت يرحمك الله ومن تزوجني انا ما ملك الا ثلاثة داهم فقال انا ازوجك فقلت انا لاهلهم فحمد الله تعالى وعمل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجني على ثلاثة داهم قال ففعلت وما أدري ما اصنع من القرح فصرت الى مصرى فمليت المنرب فمسرحت وكنت صاا او قدمت طعامي لا فطروا كان خبز اذ بها واذا بابي يقرع فقلت من

هذا قال سعيد قال فكبرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب وذلك انه لم يرمق
 اربعين سنة الا بين داره والمسجد فخرجت اليه فاذا به سعيد بن المسيب فقال انك كنت رجلا
 عزيزا تزوجت فكرهت ان ايتك ليلة وحدك وهذه امر انك قادهى قائمة خلفه في طوله ثم
 اخذ بيده فدخل بها في الباب وردت فسقطت المرأة من الحياء فتقدمت الى القصة التي فيها الخنزير
 والاريت فوضعتها في ظل المراج لكي لا تراه ثم صعدت الى الصطوح وصعدت بالجيران
 قاتولي وقاوا ماش نك قلت ويحكم زوجي سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها الليلة قالوا
 وهي في الدار ملت بهم فنزلوا اليها واصلحوا بن شاتها ثم دخلت بها فاذا هي من اجل الماء
 واحفظهم لكتاب الله تعالى واعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه الى سعيد
 بشر بن سعد هم وكانت بنت سعيد هذه قد خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن
 ولادهم فاني سعيد ان يزوجه فلم ير عبد الملك محال لسعيد حتى ضرب به مائة سوط في يوم
 بارد وسب عليه جرة ماء قال حجة الاسلام الفزالي استعمل سعيد في الزنا في تلك الليلة
 يعرفك في ليلة الشهوة ووجوب المبادرة في الدين الى تطفئة نارها بالنكاح رضي الله تبارك وتعالى
 عنها وحمه (ر. لها من الاموس) كان لبعض السادة ابنة جميلة خطبها مؤسس فقير تقى فعلم
 ان يستشعر ل من يقابلها ويمن يراها فلما خرج من منزله قابلها بالمواساة وعورا كعب على
 قصبة وانتميان بصيحه ونوراؤه فسكه واستشاره في امر البنت فقال له زرعها اقم الرجاء لله
 تعالى فان احبها اكرمها وان انقضها لم يظلمها ورزقها على الله تعالى لا عليك وابنه جوادى ان
 يضر بك ثم طلق فرجها للقبه فسمع الله عليهما برزق واسع وذرية صالحة (اسرار القم) ان
 ابو تراب لا يخشى معجبا ببعض المرديد من الصوفية وكان يدينه و يقوم بمصالحه والمريد
 مشغول بعبادته معاله فقال ابو تراب يوما لورأيت ابا يزيد البسطامي لا تكفك به فقال المريد
 اني مشغول بعبادته اكثر ابو تراب من قول لورأيت ابا يزيد حاج وجسدك بذا مضى
 الايام وذل ما يمنع ابى ن بدوقد رأيت الله تعالى قاغنانى من ابى يزيد فقال ابو تراب
 فهاج رايي رلم املك نفسي فقلت ويحك تستر الله عز وجل لورأيت ابا يزيد مرة واحدة اقم
 لك من ان ر. انك تبارك تعالى سبعين مرة قال فبهت الفقيه من قولي وانكر ذلك فقال وكيف هذا
 قلت ذلك ما رى الله تعالى عندك فيظهر لك غل مقدارك وتري ابا يزيد عند الله تعالى قد
 ظهره على ارادته فمما قلت وقال احملى اليه فحمايته اليه حتى اتينا ابا يزيد فوجدناه في
 في غيبة مؤنما على قل نتمتله ليخرج الينا وكان ياوي الى غيبة فيها ساع فر بنا وقد قلب فرقة
 على ظهره فقلت للفقيه هذا ابو يزيد فظهر الي المريد فصمق فحركناه فاذا هو ميت فصارنا على
 دفنه فقلت لابي يزيد نظره اليك فقل لا ولكن كان صاحبكم عبادا واسدكن في قلبه سر

فكشفت له بوضعه فلما رآه لكشف له سر قلبه وضائق عن حملها له في مقام الضعف فناء المرءدين
فكشفت له ذلك (فضل النية في الأعمال) قال بعض الصوفية كنت قائما مع ابني عبيد التستري وهو
يخبرني أرضه بعد العصر من يوم عرفته ففر به بعض اخوانه من الابدال فساره بشيء فقال ابوا
هيبيد لانهم كالسحاب يمسح الارض حتى غاب عن عيني فقلت لابني عبيد ما مال لك فقال
سألي ان احج معه قلت لا قلت هلا فعلت (قاكم محمد لور) قال ليس لي في الحج نية وقد نويت
ان اعم هذه الارض المشية فاحاف ان حججته معه لا تجله ثم صلت لمقت الله تعالى لا اذ دخل
في عمل لله تعالى شيء غير ما نويت فلما انا فيه الآن اعطى عندي من سبعين حجة (في
الاسرائيات) ان رجلا من بني اسرائيل مر بكثبان من رمل في جماعة فقال في نفسه لو كان هذا
الرمل طعاما قسمت بين الناس فاحس الله تعالى الي سيوم ان قل له ان الله تعالى قد قبل صدقتك
وتد شكر حسن نيتك واعطاك ثواب ما و كان طعاما فنصدقت به

(الصدقة افضل من حج الطوع) قال في الاحياء ان رجلا جاء بوضع بشر بن الحارث
الحافي وقال قد عزمت على احج مناسر لي بشيء قال كم أعددت لتفعلك قال اني درهم قال
بشر اي شيء تنمي بحجك تزهدا واشتيا قال اليثاير جفاء مرضات الله قال ابتداء مرضات
الله قال فان امسيت مرضات الله تعالى وانت في سرك وتنهق الذي درهم وانت على يمين من
مرضات الله انتم ذلك قال هم قل فاذهب اعطها لمشرة انفس مديون يقضي دينه وفقره يرم
شده ومعبيل يعني عياله ومروني يتيم بفرجه وان قوب قلبك تطيبها واحدا فاسل قال ادخل
السرور على قلب مسلم راغثة للهفار وكشف لضر وانا ان الصميف افضل من مائة حجة
يود عجة الاسلام لم قاخرجها كما امرتك بالاقبل لنا في فليك فقال يا ابا نصر سهرى اقوى
من نبي فتبسم بشروا قبل عليه وقال له الماله اذا جمع من و خ التجارات والشبهات اقتضت
انفس ان تقضي به وطرها فظهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله تعالى على نفسه ان لا يقبل
الا من المقيمين (المولف) قول صدق شر حقا لله تعالى عليه فانه لو وضعها كما امره بشر كان اتع
قوله من ذي الحاجة درهم احق بها من البواير البرية والبواخر البحر يتوما ياخذ طموش
الارباب خمره في هذا الزمن الذي سقط فيه الحج جملة واحدة وهذا ما قاله شيخ
الاسلام الثاني

قال العلامة لشيخ يوسف السفطى في حاشيته على الجواهر الزكية في حل الفاظ المشاربة
بانه في باب احج قال اعلم ان الحج ساقط في هذا الزمان بل هو ساقط من زمن الشيخ
ابراهيم الثاني ولا حج الشيخ ابراهيم الثاني ركب على بلك ووقف بمرقة وقال من عرفني
فقد عرفني ومن لم عرفني فانا ابراهيم الثاني الحج في هذا الزمان ساقط انتهى في حاشية

السفطى (المؤلف) ان اتقى حمل لشيخ على ذلك واقبل علم مسألة الكرنمية والتاخير فيها وكثير ما فوت الحاج الحاج لذلك وكذا تحكيم الارباب بين في مواخرهم وتطهير هامن الاوبية وكثير ما يسلبوا الرقاب من ملاسهم ويحرقوها بحجة الكشف طبعي ثم ما يفعله البدون من السلب والنهب والمثل ومسألة البسورت والامنية وغير ذلك من الواح التي لم يكن في صدر الاسلام ولا ناول شرط من شروط الحج هي الاستطاعة بلا مشقة عظمت مع الامن على النفس والمال فاقى الشيخ بسقوط احج لذلك او ما رآه بنفسه في زمه الله تعالى اعلم (الادخار مع التوكيل لا يضر) قال الحسين المغازلي كنت عند بشر الخ في فخذى عليه رجل كهل ضعيف المارضين فقام اليه شروبارا بته قام لا حد غيره فسدفع اركب من درهم وواله اشى لنا اطيب ما تقدر عليه من الطعام الطيب وما قال لي قط ذلك قال فجلت بالطعام فاكل معه واكلنا حاجتنا وبقي من الطعام شئ كثير فاخذته الرجل وجمعه في ثوبه وجمعه معه وانصرف فجلت من ذلك وكبرته له فقال لي بشر لك انك تفتله فقلت نعم فقال ذلك اخرون فتبع الموصل زارنا ليوم من الموصل وانما اراد ان يعلمنا ان الله كل اذا صبح لم يضره الا ادخار (التفكير في الملكوت) قال اسحق بن خلف كان داود الطائفي على سطح داره في ليلة قمره ففكر في ملكوت السموات والارض وهو ينظر الى السماء ويبكى حتى وقع في دار حار له فوثب صاحبه الدار من فراشه عريا نارا بيده سيف وظن انه لص فلما نظر الى داره وضع السيف وقال له من اتى طرحتك من السطح فقال ما شعرت بذلك (روى الفزالي في الاحياء) قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم ذات يوم هم من كربين فقال ما لكم لا تفكرون فقالوا تفكر في خلق الله عز وجل فقال فكذلك قائلوا فمكروا في خلقه ولا تفكروا فيه فانكم لن تقدره واقدره = وقد وردت السنة بار تمكر ساعة خير من عبادة سنة وكثر الحديث في كتاب الله تعالى على التدبر والاعتبار والنظر والافتكار في مواضع لا تحصى وانى على المتفكر بن قال تعالى ويحكمون في خلق السموات والارض والآية وقال تعالى ا لم ينظروا الى ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ

(انراء آيات التوحيد)

(الخلاص من الالياء) (مؤلف) طالعت اكثر من مائتان كتاب من كتب التصوف او شبه التصوف فوجدت اكثر من ثلاثة ارباعهم مجمعون على ان الخلاص غير ولى منهم من ينسب الى سوء العقيدة وانه يقول بالحول والتسليم وغير ذلك والبعض مسلم ولا يته والبعض يقول الله اعلم بحاله حتى طالعت كتب الشيخ محي الدين العربي فاذا هي مجمعة على ولا حجة خصوصا في شرح ترجمان الاشواق والنصوص والفتوحات المكية فقد اورد له في الفتوحات

في الباب الثالث والسبعين وار بمائة بعدة الحكاية الدالة على ولايته ومجبة الخالق قال ان الحسين
الحلاج كان يدخل بيتا عنده يسجيه بيت المنظمة فكان اذا دخله ملأه كله بداته في عين
الناظرين حتى ان بعض الناس نطبه الى علم السجاء لجهله باحوال الفقراء في تطوراتهم
ولادخلوا عليه لياخذوه للصلب كان في ذلك البيت فما قدرا احدي يخرج من ذلك بيت لان الباب
يضيق عنه فجاءه الجنيد وقال له سلم الله تعالى ما قضاه وقدره فرجع الى حاله الممودة فصلبوه وكان
ينشد في حال ذهابهم به الى الصلب

حيبي غدير منسوب الى شي من الخيسف
مقسانى ثم حيساني كعمل الصيف بالضيف
فلما دارت الكاسات وطا بالنطع والسيف
وذلك جزاء من يشرب مع الثنين في الصيف

وبال رضي الله عنه في الباب الرابع والثمانين بمائة اعلم ان الكرامة على قسمين حسية
ومعنوية ولا تعرف الدامة الا الحسية مثل الكلام على الخاطر والاخبار بالمقدمات لائية
والمشي الى ما واخترق الهواء وعلى الايض والاحتجاب عن الابصار بمائة اربعة في
الحل اما بكرامة المعنوية فهي التي بين الغواص من الله تعالى واجلها واترنبا ان يحفظ
الله تعالى على المبدأ اب الشريعة فيوفى لسل مكارم الاخلاق باجتنا سفا سفا وان
يحافظ على اداء الواجبات والسز في اوقاتها مطلقا المسارعة الى الطبرات وازالة الفل
والحق والحسد ومطهارة القلب من كل صفة مذمومة وتحلية بالمرافعة مع الاتاس ومواعات
عذوق الله تعالى في نفسه وفي الاشياء فهذه عند المحققين هي الكرامات التي لا يدخلها المكر
ولا سراج بخلاف الكرامات التي يصرها العامة قال يمكن ان يدخلها المكر الاستدراج
قال كامل من درسي الكرامة وكنها (المؤلف) قدمت لاشيخ عبي الدين كرامة الفناء الجمر
في كبروا مصلها مصلرا لا تقاذ الرجل من الضلال اظرها هناك (وانشد رضي الله تعالى عنه
في الباب الخامس وثمانون ومائة بعض اصحابه علم عدم ظهور الكرامات

ترك الكرامة لا يكون دليلا قاصع لقول في هو افوم فيلا
ان الكرامة تد يكون وجودها حظ المكرم ثم ساء سبيلا
ذا حرص على العلم الذي كلمته لا تصد غير الاله بدبلا
ستر الكرامة واجب من محقق عند الرجال فلا تكن عذولا
وظهورها في المرسلين فرضة و بها تنزل وحيه تنزيلا

ومن وصاياه في احترام الشيوخ في الباب ١٨٨

ما حرمت الشيوخ الاحرام الله
هم الادلاء والقرى تؤيدهم
الوارثون هم للرسل اجمعهم
كالانبياء تراهم ن عمار بهم
فاد بداءهم حال عولهم
... بهم ولا نملك لهم اثرا
لا بد ... بالذي زالت ... يعته
فقم بها ادبا لله بالله
على الدلالة نايب على الله
فما حد يشهدهم الا عن الله
لا يسألون من الله سوى الله
عن الذريعة فانهم مع الله
فانهم طلقاء الله في الله
عنه ولو جاء بالا باء عن الله
(الدعاء لاهل دين)

قال الميموني بكساب الرجل المبرور قال سعدنا ببراهيم الاطرش كما يفسد اد على
شاطى الله جلده مع معرف الكرخى رضى الله تعالى عنه وذا باعداثة زرق يضربون
بالدفوف والعبون يذربون الخمر ولما المعروف الابراهيم يسمون الله تعالى متجاهرين على سطح
الماء ومن عصي الله تعالى في البحر فكانوا ينادون ارجنعة الملائكة فرجع يده وقال الهى كما
فرحتهم الدنيا ورحمتهم في الآخرة ما بهم عذرك وليس لهم راحم ذلك ففقدنا انما سالناك
ان تدعو عليهم قال ان الله سبحانه تعالى اذا اراد ان يفرسهم لا يخفى عليهم المتاب بل لقد
تاب الله عليهم وكره دعاه

(ابتقى من البار ان شاء الله تعالى)

[illegible]

(214)

كان أحد الشيوخ يميل إلى تلميذ أكثر من باقي تلاميذه فسئل عن ذلك ، فأجاب قائلاً : إن

لظهر لهم فضل ذلك المر يد فاعطى كل واحد منهم دجاجة وامرهم بذبها كل واحد منفردا حيث لا يراه احد ففعلوا الا ذلك المر يد فانه ردوها فقال له الشيخ لم تذبها كما يجب ان تذبها فقال له اجد مكانا لم يرني فيه احد فان الله يراني في كل موضع فقال لهم الشيخ لهذا قيل اليه لانه لا يلتفت لغير مولاه تعالى =

(حكاية مفيدة)

لما زار الشيخ الجليل بن الجوزي دارا للصربية وتلميذه يحيى بن معاذ هجر بن الجوزي مشايخ لطائف (اي الصوفية والعلماء) حصرهم اجمعهم فساله تلميذه عنهم فقال له

اعد بالله من اناس تشبهوا قبل ان يشبهوا

ثمانم كالجمال طوي وى قصور لها شموخ

تهوسوا وانحنوا رياء فاحذرهم انهم ففخوخ

ثم عقدهم وجلسا حين اراد السهر وقل لهم ايها المشايخ ان قصورك فيصرية وبيوتكم كمره به وهو ككم قارونية يا اوانيكم فرعونية واخلاقكم عمرونية موالدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فابن الطريقة الجنيدية والشرية المحمدية فبكى المشايخ بكاء شديدا وقالوا له بالله يسرنا ارشدنا لا عوجا جاء لعلادة فقال اما انتم يا اهل العوامع بالشرائع قراءكم يسرى بالاحسان والزينة والنقصان ولو انتم صرتم على التجويد الحمدى لكان اسلام مؤذركم ومهلككم يزيدن احرقا كثيرة غير المشروعة في القرآن مثل تناولك الحمد فيقول الحمد بزيادة الالف واكبر الله اكبر وى صلاة على محمد يزبوا حرقان فيقولوا بحاماد ربي الحمد لله الحمد لله وانتم تسمعون ولا تنكرون وكثيرا ما سمعت قراءكم يقولون يا ايها الذين آمنوا آمنوا واما انتم ايها المتصوفة فشر من ذلك لان زيادكم في كلمة التوحيد تزيد من الباء بعد عمزة لا اله والاف بعد هاء ال وياء بعد الاء مثاله لا اله الا الله وفيه تحتمكم عندكم كركم هذا الغير الشرعى تقولون والحمد لله الى الله رب العالمين في الحمد لله رب العالمين كل ذلك حرام الاجماع وخلاف كتاب الله تعالى فاصنعوه وصية نبيان كل شيء حتى القسمة والقسيعة فاقسمها منه القسوة وارادوا ان يمجزوه ولو بسؤل واحد (ومن رواية المتوحات الاحدية فقال له احدهم اسبدي هل اجد في القرآن لاجل بين تكريم الف عين فقال لهم في قوله تعالى وما كان الله ليمدبهم بات فيهم فقال الاخر ان جسد في القرآن الحركة بركة فقال في قوله تعالى ومن بها روى سبيل الله يمد في الارض مراغما كثيرا ورسما (السؤال كنه هذا النمط فالتخصيص على السؤال والجواب)

س أين ليس الخير كالعيان (ج) في أولم تؤمن قال بل ولكن ليغتمن قلبي

(س) ابن من زرع بمحمد (ج) يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
 (س) ابن خير الامور اوسطها (ج) في والذين اذا اتفقوا لم يسروا لم يفتروا كان
 بين ذلك و (س) ابن ما نلدا حبة الاحبة (ج) في ولا يلدرا الا تاجرا كفارا
 (س) ابن الخمسة عين امها كيسة (ج) في حزب بما لديهم ورسول (س) ابن
 كل شاة مائة مرويها (ج) في نفس بما كست رهنية (س) ابن اذا رست عند البحر
 ينشفه (ج) ابن ما يوحى لآيات بغير (س) ابن وعند صفة اللبالي محمد ث ان يكون
 (ج) في و (س) ابن الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فقال له الفقه هل غير هذا فقال ابن الجوزي
 بل في حتى اذا فرحتوا بما اوتوا اخذناهم به (س) ابن لكافر مرزوق (ج) في من انت
 في الضلالة اليمد له الرحمن مدا (س) ابن المحسن معان (ج) في أن الله سمع الذين اهلوا
 والذين يحسنون فتقدم اليه احد الالباء وقال يا ولا تاهرا أجد في القرآن الحبيب أس الرواء
 فقال نعم في قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا ذلك من مزيد فقال هم قواه تعالى وان
 تصوموا خير لكم فاعترف الجميع بفضله وتاسعوا لمرقه =

اقرل روات لابن الجوزي هذا حكاية لطيفة في كتاب اللآلئ لابن من ابراه في
 هذه المختارات لتكود وعظمة لكل من ااد للاق زوجه قاته لا بدانه تة مما نفسه و يا سدم
 على اقا خصه عا اذا ازمنت معه اوتر جما اول نسائه وكانت بكر او قد جهر به اذا شفي
 فان لم زوجين احداها بر برو الاخرى بام درمان وكلاهما ازه تاعندي ففرقت اتي بر بر
 لغير سبب بل حو طامر الحساب لآي أمكت هامة طويلة ولا أتفرع اذهب لما خصل لي
 ندم كثر لم تزد حق ارجعتها ورحاتها الى أم درمان ومضمون حكاية الشيخ هي

قال الامام كانت لابن الجوزي ارة اسمها نسيم وتماشرا مدة عام ثم وفاق ثم طلقها
 و بعد انقضاء مدتها تزوجت قاسف عليها الشيخ اسفانديدا حتى انقطع عن الدرس أياما
 ولم يزل أسفا عليها مدة سنين وفي يوم بينما هو وجلس وعظه اذا قبلت نسيم متكرة وبجلست
 مع النساء في ليلة لشيخ وكان يوم وعظه بعد صلاة الجمعة وبحضره الرجال والنساء فمر بها ابن
 الجوزي ففرح وظهر السرور على وجهه وبينه هو يكلم في الوعظ اذا قبلت امرأة سمينة
 فجلست امامه فحجبتها عنه فتضايق بن الجوزي ولم يملك نفسه ان قال

الاجيل نسمان بالله خليسا نسيم الصبا يهدي الي نسيمها

اجد بردها وتشفى من حرارة على كبد حراء باد صميمها

(الايات لجهنم ليل) فلما سمعت نسيم الايات ظنت انه عرفها فقامت وانصرفت
 (ولتختم هذا الباب بفضل قل هو الله احد)

(فضل قل هو الله احد) قال صاحب كتاب مشكاة المصابيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة بين القصرين من قرأها ثلثين مرة في الجنة من قرأها عشرين مرة في القصر ان في الجنة من قرأها ثلثين مرة في القصر ان في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ايا الله ان يكون قسراً فقال عليه الصلاة والسلام رحمة الله أوسع من ذلك = أقرا في تفسير الحنفى لير هو الله احد كذلك والرواية عن أبي ربيعة عن سميد بن أسيد عن أبي هريرة وبقى الحديث كما في مشكاة المصابيح =

يقال صاحب كتاب روح البيان عن الإمام الهادي بسنده عن علي كرم الله تعالى وجهه ان من قرأ قل هو الله احد في صلاة العجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذلك اليوم من ربه الا عتقه الشيطان = وفي الجامع الصغير = عن أبي جعفر عليه السلام انه قال من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما أقرأ القرآن اجمع قاله صاحب كتاب فتح الميمون = عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مائة الف مرة واشتري بها نفسه من الله تعالى وادى نادى من قبل الله تعالى في سمه نهى الله عنه الا ان يلا عتيق الله فمن له قبله تباعة فاليها خذها من الله عز وجل (اقول) اما رواية صاحب الجامع الصغير في التقي فهي الف مرة فقط ورايتها قاله الخرج المازجي في فوائد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله احد مائة الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله (هذه هي رواية صاحب الجامع الصغير وقد قدمت حكاية لصاحب الترحات المكية في التقي بلا لا الله سبحانه في سورة (راجعها) في كتاب الاقان يرفعه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه من قرأ قل هو الله احد مائة الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله (كأنه دخل أهل الأرض يرشد انما الله) = وقال صاحب الدر المنثور في تفسيره لقوله تعالى قل هو الله احد يرفعه أي الإمام السموطى إلى أبي بكر بن السمر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال ما من رجل يقرأ بعد صلاة الصبح في سورة الحمد احدى عشرة مرة يكرر من الايات لا يرجعها انة = وقال الشيخ هبة الدين عبد اللطيف التميمي في كتابه الفوائد في الصلاة والموائد في خواص الاخلاص ما أتى قال شكا رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القفر فقال له اذا دخلت منزلك اقرأ سورة الاخلاص فقل الرجل ذلك فوسع الله تعالى عليه قال وان اسم الله الصمد يصلح لارباب الرياض والاسفار لمن اتخذ ذكره اغناء الله تعالى عن الاكل والشرب قاله وصورة ذلك ان يقوله بالصمد بالصمد لا يفتر عن ذلك وقال من قال يا صمد ١٣٤ مائة واربعاً وثلاثين مرة من سلطان الجوع فلا يضره = وقال الشيخ القرطبي

ففي كتابه التذكرة يستند من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الاخلاص في
 في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضيقة القبر وحلته الملائكة يوم القيامة
 باجنحتها حتى يجيزونه على الصراط الى الجنة = وقال البيهقي وابن السني في كتاب
 دلائل النبوة في فضل قل هو الله أحد كاذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها كثيراً
 مع المؤمنين ، ينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم واذا كان وجهاً بامر بذلك
 من يفعل : ذاك = ومن قاموس القرشي من كانت له الى الله تعالى حاجة تضر عايشه
 قضاءها يصلي بعد صلاة المغرب ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله أحد ثلاث
 مرات بعد السلام بقراءة ثلاثاً ، الدعاء اثنتي عشرة مرة فتمضي ان شاء الله في اقرب وقت
 وتسمى صلاة الحاجة . هي ان يقرأ الكعب ودفع الهم والفقر وكل شيء والدعاء بم
 بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ليس كمثل أحد مقتفراً اليه كل أحد لا تسبوا في أحد
 ولا تهووا الى أحد واغني يارب من كل أحد به مثل قل هو الله أحد الله الصمد لم يد ولم يولد ولم
 يكن له كفواً أحد اللهم يا من هو قديم يا دايماً يا حي يا قيوم يا اول يا آخر يا احد يا صمد
 اقض حاجتي وفرج كربتي يا فرد يا صمد (و يسمى حاجته) وصل الله تعالى على مولانا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم

(المؤلف) نجد بنية كتاب التصريف في الجزء الثاني وهو قولهم في الله ما عتراه نظماً
 واصطلاحهم في العاقل كتموها عن غيرهم ثم ذكر بعض شائخهم ثم قولهم في الالهة ثم اسماء
 الطرق التي في السردان ثم اسماء الكتب التي نقل منها هذا الكتاب والحمد لله الشك لله المنعم
 الرهاب الحليم التواب والصلاة والسلام على المصطفى النبي اوتي الحكمة وفصل الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله بآرك وتعالى على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه
الجميعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

*(الجزء الثاني في بقية كتاب التصوف) *

قد تقدم محمد رشكره في الجزء الاول خلاصة كتب التوحيد وكتب الفقه وكتب
الاحاديث ، وخرى عن القرآن وخلاصة كتب التصوف ، وهذا الكتاب الخامس وتقدم فيه
اوامر الموم ونواهيهم واحوالهم وافعالهم واشعارهم بحكاياهم وكل ما هو مستحسن لمن
يقصدى بهم اسلانة طر بقوم ان كان تصوف القوم ازل التصوف الشرعى وبقي علينا ان نتم المائدة
اد بين قوماً من السماع واييات منه ثم ذكر من اشتهر من مشايخ هذا الطريقة وبعض كلاماتهم
المائية ثم اشهدا بهم في ازهد ثم جعل من عساياهم ، بمواعظهم ، لنبدأ بما قاله حجة الاسلام
الله الى اعياء الموم الذين لا ياحسن كتاب في هذا الموضوع ثم من كل كتاب احسنه و بالله
التوفيق وعليه الاطاعة

(قولهم في السماع)

قال النزيل : اعلم ان السماع هو اول الامور في السماع حالة في القلب تسمى الوجد وشر
الوجد هو ان الاطراف قاما ما نقل عن المذاهب فقد حكى ابو الطيب الطبري عن الشافعي
ومالك واني حنيقة وسفيان وجماعة من العلماء الناطقا يستدل بهما على انهم رأوا تحريمه واما
ابو طالب السكي فقد نقل اباحة السماع عن جماعة فقال سمع من الصحابة عبيد الله بن جعفر
وعبيد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة ومعاوية وغيرهم ولم يزل الحجازيون من اهل مكة
والا نمة يسمعون السماع الى زماننا هذا (المؤلف صدق الشيخ فقد نظرت في كتاب الاقاني
لا ياتي اتفرج الا حديتي ان كل من ذكرهم سمدوا السماع بعضهم مثل معاوية طرب حتى
حرك رجله وابن جعفر راسه) قال الاما ابو حامد الغزالي اما قوله القائل السماع حرام ومعناه
ان الله تعالى يعاقب عليه هذا امر لا يعرف بمجرد العقل بل بالنص والسمع والقياس لان
الشرعيات محصورة ولا يدل على تحريم السماع نص ولا قياس وقد دل النص والقياس على اباحته
اما القياس فان الغناء اجتمعت فيه معان منها سماع صوت طيب موزون يحرك للقلب كالاشار
واذا النص فيدل على استماع الصوت الحسن واباحته امتنانا من الله تعالى على عباده به اذ قال
تعالى زيد في الخلق ما يشاء فليل هو الصوت الحسن وفي الحديث ما بعث الله نبيا الا حسن
الصوت وقال في مدح ابي موسى الاشعري لقد اعطى مزمارا من مزمار آل داود وحديث ان
من اشهر الحكمة لسماع الاصوات لا يحرم لكونها طيبة او موزونة كصوت العندليب والاصوات

الخارجة من سائر الاجسام باختيار الادمي كالقدي يخرج من حلقه او من القضيبي والطبل والدف
ولا يستثنى من هذه الا الملامى والادمار والمزامير التي ورد الشرع بالمنع منها فهي محرمة وكان
صل الله تعالى عليه وسلم يحدي له في السفر وان انجشة ان يحدا بالنساء وقال له يا نجشة رويدك
سوقك بالقوارير والبراء بن مالك كان يحدا بالرجال ولم يزل الحدا قراء الحال من عادة العرب
في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام وزمان الصحابة ولم ينقل عن احد من الصحابة انكاره
اما الذي غلب عليه عشق مخلوق فبني ان يحترز من السماع باى لفظ كان والذي غلب عليه
حبا لله تعالى فلا تضره الا لفاظ لا تمتنع عن فهم الماني اللطيفة المتعلقة بمجاري همة الشريعة
ومن كان سماعة في الله تعالى وصى الله فينبى ان يكون احكم قانون العلم في معرفة الله
تعالى ومعرفة صفاته والاختار له من السماع في حق الله تعالى ما يستحيل ايدو يكفر به فقه
حكى ان بعضهم سمع قائلا يقول

قال الرسول غدا تزور فقلت تعقل ما تقول

فاستغفره اللحن والقول وتواجد وجعل يكرر ذلك ويجعل مكان الماء نونا فيقول قال الرسول
غدا تزور حتى غشي عليه من الفرح والسرور فلما افاق سئل عن وجده ثم كان فقال ذكرت قولي
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل الجنة يزورون بهم في كل يوم جمعة مرة وكان الشبكي
كثيرا ما وجد على هذا البيت

(ودادكم هجر وحبكم الى ووصلكم صرم وسلمكم حوب)

وهذا البيت يمكن معاه على وجوه مختلفة فهذه درجاتهم في الفهم والوجد ودرجاتهم
مختلفة فتفاوت في فهم السماع فسماع من احب الله تعالى واشتاق الى لقائه فلا يقرح سمعه قارح الا
سمعه منه ولا ينظر الى شيء الا اراء فيه بقدرته وعظمته سبحانه وتعالى وافضل السماع قطعا
فهو سماع القرآن وقد اثني الله تبارك وتعالى على اهل الوجد بالقرآن قال تعالى راداسه فواما اتوني
الى الرسول تري اهيهم هيض من الدمع مساعرفوا من الحق واما ما قتل من الوجد
بالقرآن من الصحابة واتباعه بين فكثر منهم من صبق و منهم من غشى عليه ومنهم من بكى ومنهم
من مات ثم اعلم ان من آيات القرآن لا تناسب حال المستمعين ولا تصلح لفهمه مثل من
استولى عليه شوق او ندم فمن ابن يناسب حاله بوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
(بل يوافق قوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا اولا فتنظروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب)
وكذلك في كل شيء من السماع ان يراعي القول فيه ما يناسب حال القوم فان قلت اهل هؤلاء
لا يظهر وجدهم عند سماع القرآن وهو كلام الله تعالى و يظهر على كلام اشراء فنقول الوجد

(١٦ - مختارات الصالح - اول)

الحق هو ما ينشأ من بر طح ب الله تعالى وصدق ارادته والثوق الى لفظه فالقرآن محفوظ لا كثرين
ومعكر من الاسماع والقلوب وكما سمع اول اعظم في القلوب وفي الكثرة ثمانية بضع ائره
مخلاف النظم واللفظ فانه يحرك النفس فان الشعر الموزون بالالخان يحرك النفس ولا تنفر منه
الا اذا كثر ترداده مثاله ان القوال قد يقول بيت لا يوافق حال السامع فيكرهه ويستدعي غيره
فليس كل كلام موافق الكل حال فالقرآن للمامى افضل السماع والقوم الاشعار في الحق
والوجدو غير ذلك اذ القرآن اكثر ايراد المارقين ولقد حكى عن أبي الحسن الفراج انه قال
فحدثت يوسف بن الحسين الرازي من بغداد الزبيرة والسلام عليه فلما دخلت الري فكنيت
فقال عنه فكل من سألته يقول ابش تسلم بذلك الزنديق حتى ضاق صدرى ولم أزل
فاسال عنه حتى دخلت عليه في مسعد وهو قاعد في الخراب وبين يديه رجل و يده مصحطت
وهو يقرأ فسلمت عليه فاقبل على ثم قال من اين اقبلت فقلت من بغداد والسلام عليك ثم قال لي
اتحسن ان تهول شيء فقلت نعم فقال هات فان شئت اقول

راجلك تبنى دائما في قطيقي ولو كنت فاحزم لمدمت ما تبني

كان لكم والبيت افضل قولكم الا ليتنا كنا اذ البيت لا ينبي

قال فأتفق المصحف ولم يزل يكي حتى ابلت لحينه واجل ثوبه حتى رجعت من كثرة بكائه
ثم قال يا بني تلوم اهل الري يقولون يوسف زنديق هذا فان من صلاة الغداة اقرأني المصحف ولم
تقطر من عيني قطرة وقد قامت القيامة على هذين البيتين قال الفزالي فان القلوب وان كانت
محرقة في حب الله تعالى فان البيت الغريب يبيع منها ما لا يبيع تلاوة القرآن وذلك لما كلة
الشعر لا يباع واتت دار البشر على نظم الشعر واما القرآن فنظمه خارج عن اساليب الكلام
ومنها جوده هو ذلك معجز لا يدخل في قوة البشر لعدم مشاكته لطبيعته اها الاحياء

(الولف) هذه خلاصة كتاب السماع للفزالي وقد اطلت فيها الام اجمت ما تحرق في كتب
التلوم من آواهم في السماع وجميعها لا تخرج عن هذا المعنى الا القليل وسأتم هذا الباب بما قل ودله
من امهات كتب التصوف ان شاء الله تعالى ==

== قال يحيى الدين بن العربي رضي الله تبارك وتعالى عنه وعن الفزالي وعن سائر الاولياء
والعلماء والصالحين وعنا معهم آمين في الفتوحات للكية في الباب السادس والثلاثين ومائتين
من شرط اهل الله في السماع ان يكونوا على قلب رجل واحد وان لا يكون فيهم من ليس من
جنسهم او غير مؤمن بطريقهم لان حضور مثل هؤلاء يشوش وقال في الباب ٢٣٥ لا يجوز
لاحدكم واجدا لا باشارة شيخ مرشد عارف بامراض الباطن وقال في الباب ٥٥٩ وهو باب جمع
فيه لسرار الفتوحات فيها قال في السماع اذا كانت حركة المتواجد قدسية فليست بقدسية

وعلاقتها الاشارة بالا كمام وللشيء الى خلف والى قدام والتمايل من جانب الى جانب والتفرق بين راجع وذاهب وقد اجمع الشيوخ على ان مثل هذا محروم مظهر السماع لا يقتيد بالسمات المبرودة في العرف اذ في كل ذلك الجهل الصرف فان الكون كله سماع عند صاحب الاسماع والا يقيم اوزان والله تعالى وضع ايزان فالوجود كله موزون فلا تكن للثبون ما اشبه الليلة بالبارحة عند صاحب السماع بالقلب والجارحة =

وقال في لوائح الانوار من لم يغم بقلبه التصديق لا يسمعه من كلام هذه الطائفة فلا يحاسبهم فان بحالستهم من غير تصديق سم قاتل = ولا يشد في بحالسي اهل اقدالا الشر الذي قصد به قتله ذكر الله بلسان التنزل فهو حلال = وقال الامام شهاب الدين السهروردي في كتابه هو ارف المعارف في باب السماع هذه الخلاصة قال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيعبون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب فهذا السماع هو السماع الحق الذي لا يختلف فيه اثنان من اهل الايمان محكوم لمصاحبه بالهداية واللب وروي زيد ابن اسلم قال فرأى ابي بن كعب عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأوا فقال عليه الصلاة والسلام اغتنموا الدماء عند الرقة وقالوا اذا قشر العباد من خشية الله تعالى حرمه الله على النار قال السهروردي فهذه جمل لا تنكرو ولا اختلاف في اسماع الاسمار بالالحان وقد كثرت الاقوال في ذلك فمن منكر بلحقه بالنسق ومن مولع به يشهد به باله واضع الحق قيل لابي الحسن بن سالم كيف تنكر السماع وقد كان الجنيد ومري السقة طي وذو النون يسمعون فقال كيف انكر وقد سمع من وخير مني انما المنكر لله والسم في السماع وقد قال الجنيد فيهم وهو شيخهم لما رأى فساد الحال

اهل التصوف قد مضوا صار التصوف غرقه
صار التصوف ركوة وسجادة ومدلقه
صار التصوف صيحة وتواجدا ومطابقة
كذلك نعمك ليس ذى سنن الطريقة للمحققة

قال السهروردي قما اللهف والشبابه وان كان فيهما في مذهب الشافعي فسحة قالوا لي تر كهما والاختلاف لا حوط والمخرج من الخلاف واما القصاص في ذكر العنة والنار والتشويق الى دار القرار ومذهب نعم تلك الجبارون كالمبادات والترغيب الى فعل الخيرات ووصف الفوز والحج فلا ميبيل الى الانكار واما ما كلفه ذكر الحدود والقنود ووصف النساء فلا يليق باهل الديانات الاجتماعية مثل ذلك واما ذكر المجهر والوصل والقطيعة والصدء ما يقرب جملة على امور الحق « بجانته وتعالى في تون احوال المريد فن حدث له ندم عند سماع ذلك على

ما قات أو تجد وعنده عزم لاهوات فكيف يشكر سماعه وقد كان يشهد الشعر بحضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان من الشعر لحكمة انتهى وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب في السماع حلال وحرام وشبه فمن سمعه بنفسه مشاهدة شهوة وهوى فهو حرام ومن سمعه بمقوله ٤ صفة مباح من جار ية او زوجة كن شبهة لدخول الله فيه ومن سمعه بقلب يشاهد معاني تدل على الدليل ومشاهد طرقات العجائب فهو مباح (الاولف) وسائر كتب الشيخ ابو طالب تدل على اباحة السماع وكثير ما استشهد بقوله حجة الاسلام الغزالي في الاحياء وكذا كتب الشيخ عبد الوهاب الشعراني من البواتيت لطائف المتن فانها مثل كتب الشيخ عبي الدين في السماع ولا تخرج عن هذه الجملة التي تقدمت قال رضي الله تعالى عنه في لطائف المتن في السماع بما فهم لا يريد من اللفظ ضدا مقصدا واضمه فان كان ينداد فقيهه يقال له الجوزي يقرأ اثني عشر علما فخرج يوما قاصدا للدراسة فسمع متشدا يقول

اذ الشربون من شعبان وات فواصل شرب ليك بالنهار

ولا شرب باقداح صغار فان الوقت ضاق عن الصغار

فخرج هائلا على وجهه الى مكة ولم يزل يجاورها حتى مات والدو يكفيلك من هذا ان ثلاثة منهم دعوا متناديا ينادي باسمه تيري نفهم كل واحد منهم مخاطبة خوطب بها عن الله تعالى في سره فسمع واحد اسم تيري وسمع الآخر الساعة تيري تيري وسمع الآخر ما اوسع تيري فسمعوا واحدا واختلقت افهام السامعين كما قال سبحانه تسفي بقاء واحد وتفضل بعضها على بعض الا كل فاما الذي سمع اسم تيري فمريد دل على الله تعالى بالتهوؤ الى الله تعالى بالاعمال ففيل له اسم ليتا بصدق المعاملة تيرنا بوجود المواصلة واما الثاني فكان واصلا الى الله تعالى ففيل له الساعة تيري تيري واما الآخر فمارف كشت له عن رسع الكرم فنحو من حيث استشهد فسمع ما اوسع تيري سئل روم عن تواجد الصوفية فقال يسمعون عند السماع ما يمزج عن غيرهم فتشبه اليهم الممانى ليتا ليتا فينعمون بذلك من الفرح ثم انه يقع الاجابة عن شهود ذلك فيعود ذلك الفرح بكاء فممن من يصيح ومنهم من يبكي كل انسان على قدر حاله وقال في كتابه اليواقيت والخواهر في الباب الثامن والاربعون اعلم رحمك الله ان حقيقة الصوفي فقيه عمل به الله لا غير قاورته الله تعالى ببلده الاطلاع على دقائق الشريعة وادراكها حتى صار احدهم مجتهدا في الطريق والاسرار كما هو شان الائمة المجتهدين في الفروع الشرعية ثم على هدي من ربهم وان لا ينبغي لاحد ان يشكر عليه كلامهم الا بعد ان يدخل طريقهم في سمع مطالعهم وافضل الطرق طريقه الشيخ ابي القاسم الجنيد فهي طريق خالصة لا تدور على التسليم والتفويض لله تعالى وان كل من سلكها نجلا لها اصبح الطريق

وهي كمر يق الشيخ ابي الحسن الاشعري في المقائد الدينية = وكذلك كتابه السكربت
الاحمر لا يخرج عن هذا المسمى و بدايات من السماع سنوردها ان شاء الله في قصائد السماع
= وقال الامام ابو القاسم القشيري في باب السماع قال الله عز وجل فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيدعون احسنه جاء في التفسير انه السماع واعلم ان سماع الاشعار بالالخان
الطيبة والاقام المستندة اذالم يعتقد المستمع محظورا ولم يسمع في مسموم من الشرع ولم
ينخرط في سلك هو فهو مباح ولا خلاف ان الاشعار اشادت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وانه سمعها ولم ينكر عليهم وقد سمع السلف والاكارا لايات بالالخان وان ابن
جريج كان يرخص في السماع ثقيل اذا اتى بك يوم القيامة وحي بمحسنانك وسياتك في اي
الجانين سماعك فقال لا في الحسنات ولا في السيئات يعني انه من المباحات وعن الجنيد انه قال
تنزل الرحمة على الفقراء في ثلاثة مواطن عند السماع فانهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقولون الا
عن وجد وعند اكل الطعام فانهم لا ياكلون الا عن قاعة وعند مجاراة العلم فانهم لا يدكرون
الا صفة الاواياء وحكي له ما دخل ذوالنون المصري بغدادا جمع اليه الصوفية ومعهم قوال
قاسا ذنوه بان يقول بين يديه شيئا قاذن فاجده يقول

صديق هواك عذبي فكيف به اذا احتسكا
وانت جئت من قلبي هوى قد كان مشكا
اما ترني لمكتب اذا ضحكك الحلي بكى

قال فقام ذوالنون وسقط على وجهه والدم يقطر من جبينه ولا يسقط على الارض ثم قام
برجل من القوم بهواجد فقال ذوالنور الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل
(اواف) هذا ما عن لي ان اتسلف في السماع من كتب الاكابر اذ كور بين لانها امهات
كتب التصوف وما تقتطف ان شاء الله تعالى منها ومن باقى مؤلفاتهم ما يروق من نظمهم في
السماع مثل شرح ترجم الاشواق ومدارك المقول والمقايد الوسطى وشرح اقد صديجيمها
للشيخ محي الدين و بقية كتب الثمراني واقوم مثل سراج المقول للقرظي ولوامع الانوار
والارض الانبي وجميع الجوامع لابن السبكي والنفحات الاحمدية وشرحها وكتاب الشماثر
لابن وفي الروض العائق وما اختاره من نظم الامامين عبد الله الثاني والثالث وهما بن القارص
رضي الله تبارك وتعالى عن الجميع مبتدئا بكتب السيد محي الدين لاني لم اجد في الاحياء لطيفة
الاسلام ايات مطولة السماع والله تعالى هو الموفق الممين لافيه صلاحى والمسلمين

قال رضى الله تعالى عنه وعن سائر من ذكرناهم في الفتوحات المكية والقصوص
وما ذكر بالندرج

فلو رايت اقلبي رايتا
وتظاهر الامر كان قولي
قد اثبت الشيء قول ربي
قالدم الخض ليس فيه
لولا تكن ثم يلحيري
قاي شيء قبلت منه
لما ظهت القدي رايتا
وباطن الامر انت كتبا
لولا يكن ذلك ما وجدنا
ثبوت عين قفل صدقتا
اذ قاله كن لم تكن سمعنا
الكون او كون انت اتنا
(غيره)

توضعا للبيب ان كنت ذي سر
وقدم اماما كنت انت امامه
فهذه صلاة العارفين برهم
اهل المحبة ما قالوا الذي وجدوا
تراهم حين لا يعضون من بلد
لا يطفون على اهل ولا ولد
الذكر مطعمهم والشكر مشربهم
لا يبرحون على ابواب سيدهم
قالشوق يضرهم قارا في قلوبهم
مساجد الله ما واهم ومسكنهم
ولا تيمم بالصعيد وبالصخر
وحل صلاة الفجر في اول العصر
فان كنت منهم فانضج القوم بالبحر = غيره
حتى لا يرم في الخلة افردوا
الاويكي عليهم ذلك البلد
ولا ينامون ان عن الوري رقدا
والوجد مر كبهم من اجل راسعدوا
ولا يريدون الا من له عدوا
ونارهم في دجى الظلماء تنقد
وعيشهم طيب في قرب رعدوا
(غيره)

صح قولي ان السماع دواء
لكن النفع عند اصحاب ذوق
ينشط المرء من عقاب اذا ما
قاسممع يانديم ان كنت مثلي
قازاد نين الرباب اجابت
والذي يلتمى بذلك غر
هو مر يندوا من القرب جهر
يسكر القل بالذي منه يندو
هو قلب للعارفين صحيح
حاصل الامر كله ليس غير
لجميع الامراض فيه شفاء
وطباع سليمة لا خفاء
صرخ القناي حيث راق الغناء
مطلق الحال ليس فيه خفاء
ثمة القف قاستقر الغناء
ليس يدري ما ذلك الا بهاء
لقلوب الرجال فيه انشاء
فتفيض العلوم والالاء
صنعة عناية واقداء
العلم بالله اهل العلماء

يجلي بنا ونحن شهود باطل نحن كنا وأعماء
دار كاس السماع منه علينا فيه لا كشف والتجلى احواء

(غيره)

هذا الحب مع المحبوب قد حضرا
وليس ادوار على المشاق حجرة
يسعد كرو لنا تذكره فلقد
وما تركب الحى مالت مما طعمه
ومجلس الانس بالمحبيب يجمعهم
ومن سقاهم تجلي لاشبه له
منزه عن شريك في جلالته
فمن آتاه فقيرا لا مراد له
هذا الملع الذي تشفى الصدور به
صوفية عند ما ضاقت صدورهم — ازال عنهم جميع الشك والكدر

(غيره)

تجلى في جنوبيهم عن وطىء المضاجع
كلهم بين خائف مستجير وطامع
تركوا قدة الكرى للعيون المواجه
لوتراهم — اذا هم خططوا بالاصابع
واذا هم تاولوا عند مر القوارع
واذا باثروا الذي يظ — دود الضوارع
واستهلت عيوسهم قائمات المدامع
ودعوا يا الالهنا يا جميل الصنائع
اعف عنا ذنوبنا للعيون القوامع
قلبيوا اجابة لم تقع في المسامع
ليس ما نعنونه اولياتى بضائع =
وابدلوا لي نفوسكم انها في ودائى

(غيره)

حديث لا يروق لغير عاشق وعرف لا يفوق لغير تاشق

وحر لا يتاله الشرب منها
 فلو نك هذه بحر حلال
 مدام بين حاتمها قديم
 فقف يامدعي عرقان رمزي
 وذوق ذوق الرجال فليس يملوا
 وان نك قد جهلت غريب علي
 بدرتم لاح في الافق
 وبه الابواب هائمة
 وفؤادي فية ذوشفت
 قادارت كاس بحرته
 وبانارت عرف روضته
 قاسالوا عيني فان بها
 ثم ذوقوا ما بقي بطني
 هذه اذني لقد سمعت
 يا بني قومي خذوا خبري
 فانظروا محوي فان خفيت
 واحذروا في اللسان تقفوا
 جل ربي في تنزهه
 واسلكوا سبل النجاة على
 ثم كونوا اثر سبعة
 محب غير مقطوح الملائق
 عليها اجعت اهل الحقائق
 كؤستها الطائف والرقائق
 شعناه لذي العرقان قائق
 لذواق ولا يملو لناشق
 فجهلك بالماني غير لائق
 فهو غصن بالجمال سفي
 سكرت منه فلم تقى
 دائما والجسم ذرا ارق
 فهو منها اليوم في غرق
 في الوري طوي لمنشق
 لحة من داخل الحدق
 من بقايا بحر كل تقى
 طيب ذاك الصوت فاسترق
 عن جوي قلبي وعن قلبي
 شمس ذاتي قاشموا شفتي
 عند شيء لاح في الافق
 عن وجودات على طاق
 دين طه زاكي المخلق
 وبها امشوا على نسق
 (غيره)

ساعنا لا يروق الا
 ليس للسمع وفر
 اسدي اليه السميع سرا
 فهام وجفا وليس طار
 فصيح معنى وصاح وجدا
 ثم يا حليف الغرام واسمع
 دعاهم الشوق فاستجابوا
 اسميه يسمع اعتبارا
 لكنه قد ملي وقارا
 اسكره سره جهارا
 عليه أن يخلق المذارا
 وزاد ربما فلا يجارا
 مانه كل الوري حيارا
 ومن اجابوا غدوا اسارا

غيبهم بالحضور عنهم
بات يدع الواحد الصمدا
مخادم - لم تبق خدمته
قد جنت عيناه غمضهما
في حشاه من مخافته
لوتراه وهو متعصب
كأما من الوعيد به
ووهت أركانه جزعا
قائل يامتنهي أمني
أنا عبد غرني أمني
نحن من شمس امره كالشعاع
يجلي بنا فنعرف منه
وهو في أكل الدنو إلينا
قربنا منه كلما كان شبرا
هكذا خبر المبلغ عنه
صهنة الله بالوجود اجادت
خص قوما به وباعد قوما
قد تهدي قايين أهل التداني
(غيره)

فهم به دائما سكارا
في ظلام الليل منفردا
منه لأروحا ولا جسدا
واخل القلب قد رقدا
حرقات تدغ الكبد
مشعر اجفائه السهدا
سبح دمع العين مضطربا
وارتقت انقاسه صعدا
تنبهي عما اخاف خدا
وكان الموت قد وردا
بافتراق سرعة واجتماع
ما عرفنا منا بغير نزاع
وهوعنا في غاية الارتجاع
كان قربه لنا كذراع
بالكشف من وجهه وإطلاع
صنعة الابتداع والاختراع
ليس يوم اللقاء كيوم الوداع
وتنقضي قايين أهل السماع
(غيره)

جري ذكر اللدام فاخيري
الاقهجب طمر قد سكرنا
وخاطبنا مدير الراح جهرا
وابدي حسنه فجعل علينا
فطوبى أم طوبى ثم طوبى
نقرب عن الوجود بما وجدنا
وحيث يكون ما في الكاس كنا
ولما ان خلطنا وانحطنا
فنعن من السماع كما ترانا

الى من كان منا كل معنى
بذكرها فكيف اذا سر بنا
قطاب لنا الخطا به له رطبنا
جمالا لا يجد لمن تمننا
لمن يجماله مولاه تنها
ونطرب في الشهود اذا شهدنا
وحيث يدور الحانات درنا
فقلن الصمرا انا قد جنتنا
فيا الله كيف اذا طربنا

(غيره)

يا حادي العشاق قم واحدا قائما
ومن عرفت في سكرنا من حسودنا
قالا اذا طبنا وطابت نفوسنا
ولا تلم السكران في حال سكره
اذما عزت الارواح شوقا الى الله
قل للذي ينهي عن الوجد أهله
وسلم لنا فيما ادعينا انتا
لم ازل في الحب يا أملي
ليت لي من نور طلعكم
يا مرادي حين قلت ويا
خذ أمانا من قلاك لنا
قلبي المضي حليف جوي
مفرم صب بذي عظم
يجل عن قولي اجل وعن
ذو اتصال غير منفصل
لم يعل عن أمره أحد
غير ان الامر منقسم
وهو في العلياء واحده
هده أبيي ملايسنا
لم فصلها لغير فتى
جمرة منها النهي سكوت
يا حبونا
ابدا نحن اليكم الارواح
وعلوب اهل وداؤكم نشاؤكم
وارحمنا للماضين تكلموا
بالسران باحوا نباح دماؤهم
واداهم كتموا تحدث عنهم
ودندن لنا اسم الحبيب وروحنا
وانكرت هيتاك شيئا فسامحنا
وخامرنا بحر الترام تهتكنا
قد ارتفع الكليف في سكرنا
ترقصت الاشباح باجاهل للنس
اذالم تذق شراب الهوى دعنا
اذ اغلبيت اشواقنا رعا حصنا = غيره
أخلط التوحيد بالنزل
لحد كي تنطق غالي
جل قصدي حين لم اقل
انتا منه على وجل
عن هوى الذاكر لم يجل
جل عن علي وعن عمل
كل خافت لي وكل جلي
وانفصال غير منفصل
دائما في سائر نلل
للمصواب المحض والزل
قبل ان يبدوا لذي مقبل
حالة زرت على بطل
عزمه خاله عن الكسل
شربة أحلى من السل
وابشروا بالمتزل الجلل = غيره
ووصالكم ريمائها والرح
والي لذيق لقاؤكم تروح
ستر الحبة والهوى فضاح
وكذا دماء البائعين تباح
عند الوشاة المسمع السفاح

صفاهم فصغوا له قلوبهم
وتمسوا فالوقت طاب لقر بكم
يا صبايح ليس على الحب ملامه
لا ذنب للمتاقي ان غلب الهوى
واقه ما طلبوا الوقوف بابه
لا بطربون لير ذكر حبيبهم
حضروا وقد ثابت ثوابهم
افناهم عنهم وقد كتفت لهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
(غيره)

يخجل وجوده الحق فينا
ودخلنا جناة خالديننا
من رياض بها اليه اتينا
زيتته لمن يري تزيينا
حيث منها حين المقام الامينا
نزلت مرتين عقلا ودينا
وشربنا تسميها الصنف عينا
لما ن بذاتها تبتدينا
وهي ذات وراه ذا لم تبينا
نصرف الكل والكفور لعينا =
سكرنا بما من قبل ان يخلق الكرم
هلال وكم يبدوا اذا مزجت نجم
ولولا سناها ما تصورنا الوهم
به الطريق العزم من لاله عزم
وعلم عند النيق من لاه حلم
لا كسيه معنى شمائلها التلم
خيبر اجل عندي بارصافها علم
ونور ولا تار وروح ولا جسم

نحن قوم معنابه وفتينا
وحشرنا اليه عن سواه
بالاخلاي هذه قصصات
حضرات بها الوجود تجلي
قد حمدا السري بين اليها
وهي ام الكتاب سبع المثاني
فرقينا صفاتها درجات
وبدت عندنا ماني معان
علمنا والكتاب والوصف منها
فاعرف الكل هكذا وتحقق
شربنا على ذكر الحبيب مدا
لها البدر كاس وهي شمس يديرها
ولولا شذاها ما اعتديت لجانها
تهذب اخلاق الندامى فيعتدى
ويكرم من لم يعرف الجود كفه
ولوال قدم اقوم لثم فدامها
يقولون لي صفها فانت بوصفها
صفاء ولا ما ولا لطف ولا هوا

تقدم كل الكائنات حديد بها قدما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاغنياء ثم لحكمة بها احتجبت عن كل من لا يفهم
وقاوا شربت الانم كلالا راما شربت التي في تركها عندي الانم
وعندي منها نشوة قبل شاتي مع ابدان بقي وان بسل المظم
وفي سكرة منها اولو عمر ساعده تري الدهر عبدا طامعا ولك لحكم
فلا عيش في الدنيا من عاش صاحبها ومن لم يمت سكرانها فانه الحزم
على نفسه قاليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم =
وانتم بما اشدده قطب المحققين سيدي محي الدين في الباب الثاني وانما نون ومائة من
الفتوحات في السماع

خذها اليك نصيحة من مشفق ليس السماع سوى السماع اطلاق
واحذر من التقييد فيه فانه قول يفند عند كل محقق
ان السماع من الكتاب هو الذي يدري به كل معلم ومطرق
ان التغني بالقرآن سماعنا والحق ينطق عند كل منطلق
والله يسمع ما يقول عبده من قوله فسماعه بهدق
اصل الوجود سماعنا من قول كن فيه نكون ونحن عين المنطق
انظر الى تقديمه في آيه — نزل على المم الشريف الذي
قال سمع اشرف ما تخفق طرف ينطق ويحقق ويخلق

(قاولهم رضي الله تعالى عن الجميع) ابو القاسم الجنيد بن محمد شيخ هذه الطائفة وامامهم
وقد وثقهم اصله من نهاوند ومولده بالمرافق وكان متفقا في دينه ومن كلامه قال لشيخ ابو عبد
الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا محمد الحريري يقول سمعت
الجنيد يقول ما اخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا واطع المألوقات
والمستحسات (ومن هنا حذف الاسانيد) وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة على الخلق الا
على من اتقى اثر الرسول عليه الصلاة والسلام (٢) ومنهم ابو الحسن سرى بن المفلس السقطي
خال الجنيد استأذنه منه اخذ قواعد الطريق فادار حذمانه في الورع وعلوم السنة والتوحيد
وكان يباحر في السوق ثم تركها ومن كلامه اني اعرف طريقا يختصر القصد الى الجنة وهو ان
لا تسال من احد شيئا ولا تاخذ من احد شيئا ولا يكن معك شيء تعطي منه احدا

(٣) ومنهم ابراهيم بن ادهم بن منصور من كورة بلخ كان من ابناء الملوك فخرج يوما
متعبدا قاتارا بناو بينما هو في طلبه متف به هاتما من قر بوس سرجه يا ابراهيم لهذا خلقت

أم بهذا أمرت فنزل عن دابته ونزع ثيابه لملك ودخل البادية وساح بهائم مات بالشام ومن كلامه أطب طعمك ليكون حلا ولا حرج عليك أن لا تصوم النهار ولا تقوم الليل = قال سهل بن إبراهيم الصوفي صحبت إبراهيم بن أدهم فمررت فالتقي على ناقة فاشتريت شهوة فباع بحماره وانفق على ثمنه فلما تأملت قلت يا إبراهيم أين الحمار فقال بعناه فقلت فلي ما أركب فقال يا أخي عني فله ثلث منازل

(ومنهم) أبو القيس ذو النون بن إبراهيم المصري شيخ وقته في التصوف في عهد مصر وكان سبب توبته أنه خرج إلى بعض القرى وجلس تحت شجرة يستريح فإذا بهجرة حمراء سقطت من وكرها على الأرض فانشقت الأرض فخرج منها سكر جتان أحدهما ذهب والاخرى فضة وفي أحدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجمعت تاكل من هذا وتشرب من هذا قال ذو النون فقلت حسبي قد ثبتت ولا مت الباب إلى أن قبلي مولاي وزوجلي ومن كلامه قال من علامات المحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته = وسئل عن السفلة فقال من لا يعرف الطريق إلى الله ولا يعرفه

(ومنهم) أبو يزيد بدليغ بن عيسى البسطامي شيخ وقته وزاهد العباد واورعهم وقد سئل أبو يزيد بدليغ شي. وجدت هذه المعرفة فقال بيطن جاتم و بدن عار ومن كلامه لو نظرتم إلى رجل اعطى من السكرات حتى يرتقى في الهواء فلا تتقربوا به حتى تنظروا كيف تبدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة

(ومنهم) أبو علي الفخري بن عيسى الخراساني ومولده بمرو وتوفي بمكة بمأور وكان في ابداء امره يقطع الطريق بين ابيوردوسرخس فسمع ليله ناليا يقولان الذين آمنوا ان تخشعوا لهم لذكر الله فتأب من ساعته وما رؤي ضاحكا ولا متبسما حتى مات ومن كلامه اذا أحب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض عبدا وسع عليه دنياه وقال ترك العمل لأجل الناس ا هو اريا والعمل لأجل الناس هو الشرك

(ومنهم) أبو محمود معروف بن حمز السرخسي من كبار المشايخ ببغداد بحاج الدعوة يستشفى بغير رؤي في المنام بدمرة فقبل له ما فعل الله بك فقال غفرتي فقبل بزهديك وورعك فقال لا يقبلني موعظة بن السماك وزوم الفقرو عيني للفقراء (وموعظة بن السماك هي) قال معروف كنت مارا بالكوفة فوقت علي رجل يقال له بن السماك وهو يظ الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جملة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل بجميع وجوه الخلق اليه ومن كل مرة ومرة قاله يرحمه ولما اذ وقع كلامه في قاي فاقبلت على الله تعالى وترك جميع ما كنت عليه

(ومنهم) أبو نصر بشر بن الحرث الخافي من مرو سكن بغداد ومات بها وكان كبير الشأن في
الهدو واحترار الدنيا وكان سبب فتوحه انه اصاب في الطريق كاهنة مكتوب فيها اسم الله عز
وجل وقد وسطها الاقدام فاخذها واشترى بدرهم خالية لطيب بها الكاهنة وجعلها في شئ
حائط فرأى فيها يرى النائم كان قائلاً يقول له يا بشر طيبت اسمي لا طين اسمك في الدنيا
والآخرة ومن كلامه لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب ان يرفه الناس وقيل له باي شيء تأكل
الخبز فقال اذكر المافية واجعلها اداما

(ومنهم) أبو الحسين أحمد بن محمد النوري بغدادى المولى المنشأ من اقران الجنيد ومن كلامه
اغز الاشياء في زماننا شيئا ان عالم يعمل بسله وعارف ينطق من حقيقة وقل من رأيه يدهى
مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تهر بن منه

(ومنهم) ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي شيخ وقته بخراسان وهو استاذ حاتم الاصم
وكان من ابناء الاغنياء وسبب زهده انه رأى مملوكا يلعب ويمرح في زمان قحط وكان الناس
مهتمين به فقال شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اذ ترى ما فيه الناس من الجنب والله يحط فقال
ذلك للملوك وما علم من ذلك ولولاى قرية خالصة يدخلها منها ما يحتاج الي قاتله شقيق وقال
ان كان لولاى قرية ومولا مخلوق فقير ثم انه ليس يهتم لرزقه فكيف يبنى ان يهتم المسلم لرزقه
ومولا التنى الرزاق ومن كلامه نرف تقوى الرجل في ثلاثة اشياء في اخذه ومنه وكلامه
وقال اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله تعالى وما وعده الناس فبايها يكون اوتق
== وكان مرة في عزاة فنام بين الصفيين حتى سمع غطيطه والناس يقتتلون

(ومنهم) ابو بكر بن جعفر الشبلي بغدادى المولى المنشأ كان شيخ رقة حيا لا وعلماء وكان
والى دماوند وسبب توبته انه حضر مجلس خير النساء وسهم وعظه فعمل فيه وقاب وانحلم
من الولاية واتى اهل دماوند وقال كنت والى بلدكم فاحملوني في حمل وكان اذا دخل شهر
رمضان جدد فوق جده من حاصره في العباد و يقول لعلامته هذا شهر عظمت ربي قاتى اول من
يعظمه ومن كلامه وقد سئل عن الدنيا فقال قدر ينل وقاله كنيف على وقال ايضا من طلب
الحق بالجاهدات فهو بعيد عن وصوله الى مطلوبه ومن طلبه به تعالى وصل اليه

(ومنهم) ابو عبد الله الحرث بن اسد الحماصي بصرى المولى وثوف بغداد عديم النظر في
مناخ وقته عالما ودرعا وزهدا ورث عن ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا لان اياه كان
يقول باندرش رأى في الورع ان لا ياخذ منه شيئا (المؤلف) قولهم بالقدر اى ان اهل الاعمال
يروا ان لا يدعوا لغيره فيا فعل ويريد ان كان طاهرا ومهيبا واخذوا وتركوا ليس ذلك مقدر عليه
في الازل اما اهل السنة والجماعة فيؤمنوا ان كل شئ بالقضاء والقدر حتى يخرج بك اليد والكلام

والطاعة والمعصية والصحة والمرض كل ذلك بقضاء وقدر انتهى
ومن كلامه من صحيح باطنه بالمراقبة والاخلص بن الله تعالى ظاهره بالمجاهدة
واتباع السنة

(ومنها) ابو محمد سهل بن عبد الله التستري احداثة القوم ذرعية راجحة واجتهاد منذ نشأته توفقه
بمكة ومن كلامه كل فعل يفعله العبد بشيرا اقتداء طاعة كان او بمعصية فهو عيش للنفس وكل فعل
يفعله بالاعتداء فهو عذاب للنفس (ومنها) ابو سليمان بن الاداري من قري دمشق ومن كلامه كل
ما شئت من الله تعالى من اهل او مال او ولد فهو عليك مشؤم = وقال افضل الاعمال خلانك
هو النفس

(ومنها) حاتم بن علوان الاصم من اكابر مشايخ خراسان وسبب تسميته بالاصم قاله
الاستاذ ابو علي الدقاق جاءت امرأة فسالت حاتما عن مسألة فاتفق انه يخرج منها في تلك الحالة
صوت ربح فخرجت فقال حاتم ارفعي صوتك فاراهما انها اصم وسرت المرأة بذلك وقالت
انه لم يسمع فقلب عليه اسم صم ومن كلامه ما من يوم الا والشيطان يقول لي ماذا تاكل وماذا
تلبس واين تسكن فاقول آكل الموت والبهس الكفن واسكن القبر

(ومنها) ابو تراب بن حصين النخشي مات بالبادية نهضة السباع له ابن الجلاء صحبت
ستمائة شيخ بما لقيت فيهم مثل اربعة اولهم ابو تراب النخشي ومن كلامه التقيير قوته
ما وجد ولباسه ما ستره ومسكنه حيث نزل ونظر يوما الى تلميذه من تلامذته قد مديده الى
قشر بطيخ وقد طوى ثلاثة ايام يقال ابو تراب انت لا يصلح لك التصوف فالتزم السوق

(ومنها) ابو حفص عمر بن مسلمة الحداد احدا الاثمة والسادة في طريق القوم من نيسابور
ومن كلامه المعاصي ير يد الكفر كما أن الحمى ير يد الموت وقال من لم يزن افماله واحواله في كل
وقت بالكتاب والسنة ولم يجهم خواطره فلا تدوه في ديوان الرجال

(ومنها) ابو عثمان سعيد بن اما عيل الخيري من اجله مشايخ نيسابور ومن كلامه الصلابة
مع الله بحسن الادب ودوام الهبة والمراقبة والصحة مع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم باتباع
سنة ولزوم ظاهر العلم والصحة مع اولياء الله تعالى بالاحترام والطهارة والصحة مع الاهل بحسن
التألق ومع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن انما والصحة مع الجهال بالبطاء لهم والرحمة عليهم

(ومنها) ابو محمد رزم بن احمد النوري من طبقة الجنيد واجلاء مشايخ العراق ومن كلامه
قال ابن خفيف، ما لتروعا نقلت او عني فقال ما هذا الامر الا يزل الروح فان امكنك الدخول
فيه مع هذا ولا فلا تشغل بغيرها الصوفية

(ومنها) ابو الحسن ميمون بن حمزة البغدادي الورع وكان قد انشد هذا البيت

وليس لي في سؤالك حفظ فكيفما شئت فاختبرني
واخذته الاسر من ساعة فجعل يطوف على المكاتب ويقول ادعوا لعمكم الكتاب وكان
اكثر كلامه في المحبة

(ومنهم) ابو الفوارس شاه بن شجاع الكرمانى كان من اولاد صاحب ابا تراب النخشي وكان
كبير الشأن في مذهب القوم وكان يقول لا تصعبوا اجتناب الكذب والحقية والنبية ثم
اضنوا ما بهالكم

(ومنهم) يوسف بن الحسين شيخ الري والجلال ومركلا ما لان الق الله تعالى بجميع المصالح
احب الى من ان القاء بذرة من التصنع وقال اذا رأيت المرید يشتغل بالرخص فاعلم انه
لا ينجي منه شيء

(ومنهم) ابو سعيد بن عيسى الخرازى من مشايخ بغداد واصحاب ذي النون المصري ومن
كلامه كل باطن يخالف ظاهر فهو باطل وقال لم يقع بيني وبين الصوفية خلاف ابدا لاني كنت
مهم على نفسي

(ومنهم) ابو محمد بن محمد الجرجري من كبار اصحاب الجنيد اقره بمد الجنيد في مكانه وكان
عالما بهلوم هذه الطائفة كثيرا لخال ومن كلامه من استولت عليه النفس صار اسيرا في حكم
الشهوات معصورا في سجن الهوى وحرم الله على قلبه الفوائد فلا يستلذ بالقران ولا يستعجليه
وان كثر ترداده على لسانه

(ومنهم) ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الخواص شيخ الري في وقته ومن كلامه ليس العلم
كثرة الرواية انما العالم من اتبع العلم واستعمله باقتدي بالسنن وان كان قليل العلم وقال دواء
القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبير وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين

(ومنهم) ابو الحسن بن عبد الجلال أصم له من واسط ومات بمصر صاحب كرامات
القوة بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره مثل عن اجل احوال الصوفية فقال الله
بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعات السر واستغنى عن الكونين

(ومنهم) ابو حمزة البغدادي البزاز وكان عالما بالقرآت فقيها وكان احمد بن حنبل يقول له
في المسائل ما تقول فيها يا صوفي ومن كلامه من رزق ثلاثة أشياء فقد نجى من الآفات بطن
خال مع قلب قانع وفقر دائم معه زهد حاضر وصبر كامل معه ذكر دائم

(ومنهم) ابو الحسن بن الصالح الديوري اقام بمصر وتوفي بها ومن كلامه الاحوال
كالبروق فاذا ثبت فهو حديث النفس وملازمة الطبع

(ومنها) محمد بن الدينوري من كبار مشائخهم ومن كلامه ادب المريد في التزام حرمان المشائخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب وحفظ آداب الشرح على نفسه

(ومنها) خير النساء من اقران ابي الحسن الثوري وصاحب اباحزة البغدادي وتاب في مجلسه الشبل و ابراهيم الطواص وهو من سامرة واسمه محمد بن اسماعيل وانما سمي خيرا للنساج لانه خرج الى الحج فاخذته رجل على باب الكوفة وقال له انت عبيدي واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه واستعمله الرجل في نسج الخز فكان يقول له يا خير فيقول ابيك ثم قال له الرجل بعد سنين غلظت لانت عبيدي ولا اسمك خير فمضي وترك وقال لا اغير اسمي به رجل مسلم ومن كلامه الطوف سوط الله يقوم به انفسا تموت سوء الادب ويؤي في المنام بعد موته فقيس له ما فعل الله بك فقال لسائله لا تسألني عن هذا ولكني استرحمت من دنياكم الوضرة

(ومنها) أبو علي احمد الروزبادي بغدادي الاصل وتوفي بمصر وكان كبير الشأن من اهل المشائخ في الطريقة ومن كلامه وقد رأى جماعة من الصوفية مشغوفين بالسماع فقال هذا مذهب كل مجذول فلا تخطووه بشيء من الهزل

(ومنها) أبو يعقوب النهرجوري جاور مكة ومات بها ومن كلامه الدنيا بحر والآخره ساحل والمركب التقوي والناس سفر

(ومنها) أبو الحسين بن بنان من كبار مشائخ الصوفية بمصر ومن كلامه كل صوفي كان هم الرزق قائم في قلبه فلزوم العمل أقرب اليه وعلامة سكون القلب الي الله تعالى ان يكون بما في يده الله اوثق منه بما في يده

(ومنها) ابو عبد الله بن محمد بن خفيف شيخ الشيوخ بوقتته (وهو توفي سنة ٣٩١ بشيراز ومن كلامه الارادة استدامة الكد وترك الراحة ودخل عليه فقير فقال يا سيدي بي وسوسة فقال له الشيخ بن خفيف عهدي بالصوفية يستخرون من الشيطان والآن الشيطان يستخر منهم

(ومنها) ابو العباس احمد بن محمد الدينوري من مشائخ القوم العلماء وكان يحفظ الناس ويحكم على لسان المعرفة ذهب الى سمرقند وتوفي بها ومن كلامه يمانب مشائخ وقتته فقال تفضوا اركان التصوف وهذه واسيلها وغيروا معانيها باسمي احدثوها سمو الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطما والتلذذ بالذموم طيبة واتباع الهوى اجسلا والرجوع الى الدنيا وصلا وسوء الخلق جمولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملاءمة وما كان طريق القوم هكذا

(ومنهم) أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي واحد عصره لم يوصف مثله قبله من مناقح القوم مات بنيسابور سنة ٣٧٣ ومن كلامه القوي هو الوقوف مع الحدود لا يقصر فيها ولا يمتدأها وقال من^٢ ترصيبة الاغنياء على الفقراء اجلاء الله تعالى عوت القلب (ومنهم) أبو القاسم ابراهيم بن محمد النصر ابادي شيخ خراسان في وقته ثم جاور بمكة ومات بها سنة ٣٩٠ ومن كلامه أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعميم حرمان المباح وردية اعزاز الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات

(ومنهم) أبو مدين ابن عبد الله المغربي أصله من قاس وسكن الاندلس وهو من كبار المناقح بواو كان من الابدال اهل الخطوات والكرامات ركوشف عليه بعضهم بمكة وقد ختم القرون من باب الكمية الى المقام وذلك في لحظة ومن كلامه اذا اشرفت انوار الناية على القلوب المينة طاشت واضاء لها كل ظلمة ومن كلامه لا تنكروا على الصوفية ما لم تخالطوهم (ومنهم) أبو عبد الله احمد بن عطاء الروزبادي شيخ الشام وآخر المجتهدين من هذه الطائفة توفي بصور سنة ٣٩٩ ركن اذا دعاه احد ودعا اصعباه منه الى دهره في دور السواة ومن ليس من أهل التصوف لا يخبر الفقراء بذلك حتى يطعمهم فاذا فرغوا اخبرهم ومضى بهم فكانوا قدأكلوا في الوقت فلا يمدوا ايديهم الى طعام الدعوة الا بالسفر فلا يأكلوا كثيرا ومن كلامه اقبح من كل قبيح صوفي شحيح انتهى

هذا هو ذكر المجتهدين من شيوخ هذه الطائفة المرشدين لاتباعهم يريد بهم ثم حصلت الفترة من سنة ٣٧٠ الى ٤٧٠ وذلك باحياء القبط الر باني عبد القادر الجيلاني فانه اول من احيا الطريق بعد ادراسه وكثر اليه الاتباع وجلب الله تعالى له الخلق

هو ابو صالح عبد القادر بن موسى الجيلاني توفي سنة ٥٩١ ومقامه ينداد من كلامه وقد سئل عن الدنيا فقال اخرج الدنيا من قلبك الى يدك فانها لا تضرك وقال من راي الاشياء من الله وانه هو الذي وقفة لعمل الخير فقام من الله = وله عدة مقامات بالهند وبنداد وغيرها

والطريقة القادرية اول طريقة اشتهرت بالسودان بين اهل التصوف على يد الشيخ تاج الدين البهاري القادري في اول سلطنة التونج فسلك على يده الكثير من الوجهاء بسنار والجزيرة ومن مشايخ المرشدين الشيخ ادر يس بن الار باب بالميلقون والشيخ عبد الله الموكي باني حراز والشيخ العبيد بدر بام ضبان والشيخ احمد الجملي ببربر = ومنها فرع يسمى القادرية السمانية ودخل هذا الفرع السودان على يد الشيخ احمد الطيب ود البشر بعد

رحلته الى المدينة المنورة المتوفى بام مرج ومدفون في سفح الجبل اما استاذ الشيخ الطيب وهو الشيخ عبد السماني فمدفون بالمدينة ومن اولاد الشيخ الطيب عبد الشريف نور الدين = وشارتهم هي الخرفة المحضراء

(ومنهم) ابوالحسن بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي ولد بمكة في الغرب الاقصى في سنة ٥٩٣ وتوفي سنة ٩٥٩ بمكة عذاب ومدفون بها وله عدة مقامات منها بمسكنة رية والمغرب ومن كلامه عليك بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب واعتبر باستغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمد البشارة بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر مع انه لم يقترف ذنبا فما ظنك بمن لا يتخلوا عن العيب والذنب في وقت من الاوقات

= اما طر بقتا فانشرت على يد تلميذه الاكبر الورع الزاهد الامام احمد ابوالعباس المرسي ودخلت السودان بعد الطريقة القادرية بقليل على يد الشيخ عبد المجذوب بن قمر الدين المتوفى سنة ١٢٤٧ بالامر ومدفون به وجميع المجاذيب الجليلين شاذلية ومن فروعها المرغنية قاله صاحب كتاب تاريخ السودان في بيان الطرق =

(ومنهم) السيد احمد بن علي الرقاص المتوفى بام عبيدة سنة ٥٧٨ وله مقام بها وكان صبوراً على الاذى حليماً وله كرامات ظاهرة منها انه لما حج عام ٥٥٥ وزار النبي عليه الصلاة والسلام وقف تجاه القبر الشريف وانشد في الحرم النبوي والالوف من الزوار سجدوا وبنظرون في حالة البعد وحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي تالقي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت قادمينك كي تعطي بها شفي

فمد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده فقبلها والناس ينظرون قاله صاحب خيايا الزوايق المناوي في الطبقة السادسة من طبقاته ولد صاحب الترجمة بام عبيدة بارض البطائح سنة خمس مائة ونشأ بها وتفق على مذهب الامام الشافعي ثم تصوف وجاهد نفسه وانتهت اليه الرياسة في علوم القوم انتهى

ومن كلامه قال سلكت كل طريق فمأربت اسهل ولا اقرب ولا اصالح من الافتقار والذل والانكسار وقال لا يحصل للبصفاء الصبر حتى لا يبقى فيه شيء من الخبث لا تعدو ولا تصدق ولا لاحد من خلق الله عز وجل ومالك تستانس الوحوش بك في غياضها وتنصح لك سر الحاء والميم = والخرفة السوداء هي شارتهم وانباة في السودان قليلون ومن هم عليها جلهم من المصريين

(ومنهم اي الاقطاب) السيد ابراهيم الدسوقي قال الثعرافي في الطبقات هو ابراهيم ابن ابي المجاهد الدسوقي ولد بمكة سنة ٦٣٣ وتوفي ٦٧٦ وهو شيخ الطائفة البرهامية وكان

بحكام جميع اللغات حتى السرياني ويعرف لغات الوحش والطير ومن كلامه قالت العلماء العقل في القلب الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد و لكن اذا فكرت في كنه العقل وجدت الراس يدبر امور الدنيا و وجدت القلب يدبر امور افمن جاهد شأه و من رقد تباعد وقال العارف يرى حسنة ذنوبه و لو اخذه الله تعالى بقصيره فيها لكان عدلا = وشارتهم هي الصغراء (ومن الاقطاب) السيد احمد بن علي بن ابراهيم البدوي ينتهي نسبه الى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم ولد في عام ٥٩٦ هـ بمدينة فاس بالمغرب ثم انتقل به و باقي اخوته الى مكة سنة ٦٠٣ و اقام بمكة حتى امريه منامه بالتوجه الى طنطا من قرى مصر و اقام بها حتى توفي عام ٦٧٥ هـ بهامشهد عظيم ومن كلامه الفقير انا عشر علامة ان يكون عارفا بالله عز وجل مراعيالا و امره معه سكا بسنة رسوله مداوما على الطهارة راضيا عن مولاه في كل حال موقنا بما عند الله تعالى آسما في أيدي الناس متحملا للذي مبادر الامر الله شفوفا على الناس متواضعا لهم ١٢ ان يعلم أن الشيطان عدوه = المؤلف) في رواية للمشهدى بكتابه النفعات الاحمدية ان هذا الكلام للامام علي و رواه الشيخ ومن كلامه لتلميذه عبدالمال أ تدرى من الفقير الصادق هو الذي لا يسأل أحدا ان اعطى شكروا و ان منع صبر صابر الاحكام الله تعالى طاملا بالكتاب والسنة و شارط طر بقتله هي الخرقه الحمراء و قال انى اخترت هذه الراية الحمراء لنفسى و هي علامة ان يمشى على طر يقتنا من بعدى و اتباعه بالسودان اكثر من الرقاعية و الدسوقية (ومنهم) الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندى = وجدت له نسبة اعلام من ذلك في كتاب جامع الاصول في الاولياء للشيخ ضياء الدين قال هو قدوة للمارفين بهاء الحق والدين محمد ابن محمد البخاري المعروف بشاه نقشبند ولد سنة ٧١٨ هـ في قصر هندوان قرب بخارى و توفي سنة ٧٩١ هـ و قبره هناك اما طر بقتله فهو اخذها من قطب الواصلين امير كلال وهذا عن اشياخه الى أو يس القرنى المشهور رضى الله تعالى عنه و قد بنيت هذه الطر بقة على مثل احوال او يس القرنى منها الزهد في الدنيا و التفقه في الدين و الاذكار الشرعية و غير ذلك و قد اخذ على الشيخ بهاء الدين المهدى جماعة من اكابر الوقت من هنود و روم و انراك و من كلامه لم يديه احذر و احسب خصال الكذب و البخل و الحسد و الخيانة و عقوق الوالدين فان المعاصى بعد ما أمون و قال في الطريق على ستة اشياء التوبة و المزالة و الزهد و التقوى و القناعة و التسليم و احكامه ستة المعرفة و اليقين و السخاء و الصدق و الشكر و التفكير في مصنوعات الله تعالى و معننه ستة ذكر الله و ترك الهوى و الدنيا و اتباع الدين و الاحسان الى المخلوقات و عمل الخيرات = ومن فروعها هاتى الطر بقة المرغوبة لانها مأخوذة من النقشبندى و الشاذلية

(ومنهم) الشيخ أحمد بن عبد الله النبهاني المغربي الشريفة الخلق ولد عام ١١٥٠ في بلدة تسمى بعين ماضي وهو حنفي ينسب إلى عبد الملك بالنفس الزكية كان شيخاً وقتة في الشريعة والحقيقة توفي عام ١٢٣٠ قهره قاس من أعمال مراکش وهذه الطريقة ممتدة من وادي و برنوا وغرب السودان الأقصى ثم امتدت من الأبيض إلى بربر = وقال النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء أحمد النبهاني أجل خلفاء سيدي أحمد بن ادريس ثم صار صاحب طريقة مستقلة

(ومنهم) السيد عبد العزيز بن مسعود الدباغ صاحب كتاب الأبريز ولد عام ١١٠٢ بمدينة قاس وتوفي بها حول ١١٥٥ كان آميلاً لا يقره ولا يكتب ولم يحفظ القرآن ولكنه ان سئل عن التفسير أو العلوم الشرعية أتى بما تحجز عنه الفحول ومن كلامه لا يفتح الله على المبدل إلا إذا كان على عقيدة أهل السنة والجماعة وليس قول على عقيدة غيرهم

(ومنهم) السيد أحمد بن ادريس من قرية الإمام عيسى الله الخضر الحسني وآبائهم الأشراف الأدارسة المشهورين بالمغرب ولد بقرية تسمى ميسور بجوار قاس سنة وتوفي بارض اليمن بقرية يقال لها صيبيا عام ١٢٥٣ نزارضى الله تعالى عنه وعن سائر الأولياء من صغره محبوباً على الاجتهاد في كسب العلم الظاهر عن أكابر أهل وقته وعصره ثم أخذ الطريق عن شيخه السيد عبد الوهاب الغازي وغيره من أئمة المصريم توجه إلى مكة عام ١٢١٤ وحسار يحكم في العلوم بما يسهل القول ويخرج عن طور العقل وتسجز عنه فحول العلماء جمع بين الشريعة والحقيقة وأخذ عنه الطريق جماعة من الأكابر الأفاضل مثل شيخ الإسلام بالمدينة الشيخ محمد عابد السيد عبد الرحمن الأهليلقي زبيد والسيد محمد السنوسي الكبير المشهور والسيد الجليل مربي السالكين السيد محمد عثمان الميرغني والمارف بالله الشيخ محمد المجذوب السواكني المتقدم ذكره والمارف بالله تعالى صاحب الكرامات الشيخ إبراهيم الرشيد وعن الرشيد أخذ السيد محمد الدندراوي = وهذه الطريقة ممتدة في سائر أنحاء السودان والحجاز واليمن قاطبة والغرب ومن كلامه رضي الله تعالى عنه في السعد النفيس أخرفني على المر يد العهاون بحقوق الخلق وإن قل لأنه الذنب الذي لا يتركه الله عز وجل وإن كان مثقال ذرة وقال حقيقة الزهد أن الإنسان إذا أعطاه الله جادوا إذا منعه عطف فن أعطاه الله سبحانه ما لا فلا بد أن يسأل عنه فإن اتفق في سبيل الله على تنوعه سئل سؤال تكريم ثم يهزى الجزاء الأوفى وإن أضاعه في غير ما يرضى الله تعالى سئل سؤال لبكيت وعاد عليه بالخزي والو بال وهذا معنى ثم لتسئل يومئذ عن النعيم توفي سنة ١٢٥٣ لله النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء =

(وممنهم) الشريف الحسيني السيد محمد عثمان بن السيد محمد أبي بكر الميرغني المكي ولد رضي الله تعالى عنه وعن ابائه وذريته في الطائف ببلدة تسمى سلامة سنة ١٢٠٨ وتوفي بالطائف عام ١٢٩٨ ونقل الى مكة وقبره بالمعلاة وقبره بزار هناك = نشأ على محبة العلوم فحفظ القرآن قبل عام العشرة سنين ثم الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة عامة خمسة عشر عاما ولما تضلع من العلم الظاهر تالقت نفسه الى حقيقة العلم الباطني فآخذ الطريق على اجلاء مشايخ وقته حتى اتصل بالسيد احمد بن ادريس رضي الله تعالى عنهما فلزمه لزوم الظل ولم يفارقه الا بعد الفتوح فآخذ عنه كل ما يحتاج اليه من علوم الظاهر التي كان الشيخ يلقاها في مجالس الفرس ثم اختصه بالمعلم الباطن وبين جميع ما يحتاج اليه من اصول الطريق وما يجب فيه وكان السيد محمد عثمان قد اخذ عن بعض المشايخ اربع طرق وهي الجنيدية والنقشبندية والقادرية والشاذلية اما الميرغنية فهي طريقة جده السيد عبد الله الميرغني المحبوب وهي نقشبندية شاذلية فصبغها له استاذ السيد احمد بن ادريس وعلمه ما اندرس من قواعد الاصلية حتى اتقنها فيكون قد اخذها راسا من استاذ السيد احمد بن ادريس ورمزها نقش جيم اذ كل حرف يشير الى طريقة مثاله ش شاذلية جيم جنيدية ثم اذنه شيخه في اعطاء العهد والطريق وذلك في حياته فصار يسطي من ير يد السلوك من اهل مكة والطائف والحجاز ثم ما فرغ استاذ استاذ من مكة الى زبيد واليمن ثم كرواراجين حتى وصلوا الى اسبوط بلدة بصعيد مصر ومن هناك افترقا فتوجه السيد احمد بن ادريس راجعا الى اليمن وتوجه السيد محمد عثمان الى السودان بطريق حلفا وبوصله السودان جلب الله تعالى له افئدة الخلق فلم تطل اقدماء الشر يفئدين ارضه وتلا حتى اقبل عليه اهلها من كل فج فكل من نظر اليه طلب منه ان يسطيه الطريق ويكون من اتباعه فيعلمهم ويأخذ عليهم العهد ثم جعل لهم خلفاء وسافر عنهم متتلا في بلاد السودان جنوبا من بلد الى بلد حتى نشر طريقه في جميع انحاء السودان من نقلا الى الخرطوم فكسلوا كثيرا في التكاوين الخلافة وبقي طامره المحدثوه وقد نفع الله تعالى به السباد حتى توفي التاريخ المذكور اعلاه وقام بالخلافة منه ونشر الطريقة اولاده واحفاده الى زماننا هذا وهم اشهر من ان يذكر وارضى الله عنهم وعن آبائهم وخليفته جده في زماننا هذا هو السيد علي بن السيد محمد عثمان بن السيد الحسن بن السيد محمد عثمان صاحب الترجمة ومن فروع الطريقة الميرغنية الطريقة الاسماعيلية انشئت على يد مؤسسها وهو الشيخ العالم ماعيل المولى بن عبد الله الكردي في حفيد الشيخ الفرباوي نشأ الشيخ ماعيل المولى رضي الله تبارك وتعالى عنه بكره كان حفظ القرآن وهو صغير ثم اشتغل على علماء وقته في علوم الشريعة حتى برع فيها رفح الله تبارك وتعالى عليه بانواع العلوم حتى كما قيل انه دون ما يتوفى من الاربعين كتاب في علوم الشريعة والحكمة اودعها علومه جارية لم يسبقه اليها احد وهو ما تفخر به

السودان من علماء الطريقة والشرعية والحقيقة وقد در من قال فيه وهو قاضي كردفان
 فاذا سطوت فلا معارض يرمى واذا رحمت قانت اسماعيل
 ابدت مالم يده من قدمي يامن يزين لكفك القليل
 ولم يزل السيد اسماعيل على هذه الحالة الحسنة من ارشاد وتاليف حتى حضر السيد محمد عثمان
 الميرغني كردفان فاخذ عنه الطريق وسلك به اخذ الشيخ خلق كثير ثم تفرد منها بفرع خاص
 عرف بالطريقة الاسماعيلية وهو لا يختلف عن الطريقة الميرغنية بشيء الا باختصار بعض
 الاذكار وتطويل بعضها واذكر وادعية شرعية وضعها الشيخ مما من الله به عليه توفي بالابيض
 سنة ١٢٨٠ هـ بعد وفاة السيد محمد عثمان باثنا عشر عاما ودفن بمسجده هناك وله قبة
 تزار الى الآن

(ايات في الزهد من سائر كتب القوم وغيرهم مثل مختارات البارودي)
 سكن ما به مسكن ما بهذا يؤذن الزمن نحن في دار بغيرنا
 يبلاها فاطى لسن دار سوء لم يدم فرح لامرئ فيها ولا حزن
 عجبا من معشر سلفوا اى غبن بين غبنوا تركوها بعدما اثبتت
 بينهم في حبها الحن كل حى عند ميتته حفظه من ماله الكفن ١
 لاله بما يخلفه بدلا لافعله الحسن

يا طالب الدنيا ليجمعها جمعت بك الا ماله فاقصد لو لم تكن لله متعبها
 لم تمس اعصابها الى احد او ما ترى الآجال رايدة لتحول بين الروح والجسد
 متعك تفلسف ان تموز غدا او ما تخاف الموت دون غد فاعمل لدار انت جاعلها
 دار القامة آخر الابد يا نفس موردك الصراط غدا فتاهبى من قبل ان تردى

ما حجتى اليوم الحساب اذا شهدت على بما جنيت يدي ٢
 الموت حقي والدار قانية وكل نفس تجزي بما كسبت
 ما كل ذي حاجة يحدر كها كم من يد لا تنال ما طلبت
 من لم يسه الكفاف مقتنما ضاقت عليه دنيا بما رحبت ٣

حافظ الطرف الطموح ايا القلب الجموح لنوام الخير والشر
 دنو و تروح هل المطلوب بذنت توبة منه نصوح
 كيف اصلاح قلوب انما هن قروح احسن الله بنا
 ان الخطايا لا تفوج فاذا المستور منا بين توبيه انصوح
 كم رأينا من عز يز طويت منه الكشوح صاح منه برحيل

صالح الدهر الصدوح بين عيني كل حي علم الموت يلوح
كلنا في غفلة ولتوت يدوا وروح نوح على قفسك يا
مسكين ان كنت تنوح لنمو تن ولو همرت ما عمر نوح
يا نفس! ما هو الا صبر ايام كان لذاتها اضغاث احلام
ان الايمان لذو تقص وابرار اما المشيب فقد ادي ثارته
كم لابن آدم من طووم من لعب وللحوادث من شدوا اقدام
كانوا ذوى قوة فيها واجسام بما كن الدار تبنيها وتعمرها
لا تلين بك الدنيا وخدعتها فكم تلاعبت الدنيا باقوام
يكفيك عما كثرت منها لدون كلنا يكسر المذمة للدنيا
كم اناس كانوا قانتهم الايلم حتى كانوا لم يكونوا
هام لظنا ولا تراها السيون واليقين الشفاء من كل هم
قنا بالروح والسلامة من ذنت فضول الدنيا عليها تهون
والدهر تصريفه فنون قد يعرض الخلف في حلاب
لا يامن امرؤ هواه فان بعض الهوى جنون
من حادث كلنا و يكون المرو باسل والآمال كاذبة
على باني اذوق الموت نص لي طيب الحياة فانصفوا الحياة ليا
من غاب غيبة من لا يرتجى نيا اية نارا قدح القادح
قد دار الشيب من واعظ وناصح لوحظى الناصح
ومنتج الحسق له واضح فاسم بعينيك الى نسوة
لا يجتل الجوراء في خدرها الامرؤ ميزانه راجح
سيق اليه المعجر الرابع عديا من ملاييا
واحدرا ان رأيتما ضاحك السن باكيا
ومل انضبايا كيف اصبروا وقد مضى
ورابت المشيب القى براسى الراسيا
ودعاني الى النهي فاجبت المناديا
ليبنى الساوايا وتجل النطاء عني
بمد ان عشت اعمرها اسبل الذيل غاويا
فالمائل العرود نهبا قل رجبى الخاودم شر ضل رأهم
ودون الذي يرجون عول الفوائل

وليس الا ماني في البقاء وان مضت
اذا ما حريز القوم بات وماله
وما المفلتون اجل ال هر فيهم
يسافر بنا قصد المنون واننا
عجالي من الدنيا باسرع سمينا
وما عامك الماضي وان افرطت به
غفلنا عن الايام اطول غفلة
تخلل رواد النما وتثبت
لا يبعد الله اسلافا لنساء سبقوا
كيف المزاء وما في العيش من عبط
مق نعيش قبل الاحياء يدركنا
لا بد من ميتة للمرء اهرم
والبيض والجنون لا تهوي فراثها
وكل لحو لها الفاس مشدلة
يا آمن الاقدار بادر صرفها
خذ من ترائك ما استطعت قانا
لم يرض حق المال الامعشر
المسال مال المرء ما بلغت
ما كان منه قاضلا عن قوته
مالي الى الدنيا الفروقة حاجة
سكناتها عذرة وعهودها
ام المصائب لا يزال يدوعنا
اني لا نجيب من رجال الامسكوا
كزوا الكنوز واغلقوا شواطئهم
وجسدت ابن آدم في غرة
تساق دنياه قبل القطام ١٣
وتسموا لطارفها عينه
يسمر بها مصرها فبالهـ

بها عادة الاحاديث باطل
من الله واق فهو باد المقاتل
باكثر من اعداد من في الحياثل
لنشرف احيانا بطيء المراجل
الى اجل منها شبيه بما جدل
عجائبه الا اخو عام قابل
وما خوفنا الخشي عتابنا قل

دواعى المنون عن جواد و باخل ١١
ولو بقوا للقوا مالا يحبونا
ولا اغنيما لا لقوام بموتونا
وان نعمت قبل الاموات بعفونا
يظل منه جل يد القوم موهورنا
ولا ندلل نزم البيض والحوارنا
عن ذكر ما هم من الاحداث لاقونا
واعلم بان الطالبين حشاش ١٢
شركوك الايام والوراث
وجد والزمان يميث فيه ذماتوا
به الشهوات او دفعت به الاحداث
قليطن بانه مسـير ات
فايحز سا حركيدها الثفات
متقوضة وحبالها انكبات
منها فكور نواب وات
بحيال الدنيا رهن رئات
والارض تشيع والبطون غرات
عمسا يستفيد وما يعارف
وما زال يداب حسنى خريف
وخسير لانظرها لو طيف
كان تدمر سيرها واعرف

ايلامى المساء من ناكز ويترك جالمن ينسرف
 ولم ينصرف من رضى سار به ولكن جرائمه ينسرف
 كما مل قوم اساء الصنيع ولا ريب في انه ينصرف ١٤
 اتق الله وحده وتحمل له الكلف
 وتلاف الذى مضى قبل ان ينزل التلف
 حلف الله - ر جايدا وهو بر اذا حلف
 ليحلن كل عهده اذا نظمه اتلاف
 سل بقابوس ارضه - وسجستان عن خلاف
 سلف القوم نسيمة ثم بادوا كن سلف ١٥
 سل عن الماضين ان نهلت عنهم الاحداث والبرك ان دارا لليل نزلوا
 وسيل الردى سلخوا ملكوا الدنيا فادعوا الموت ما هازوا وما ملكوا
 فتكت منهم نوالها برجال طال ما فتكوا ضحكوا حينما فساد امي
 وبكاء ذلك الضحك وتروهم للزمان يد ما عليهم من دم ودمك ١٦
 ليك على نفسه العادل ليتبه النائم الغافل يؤمل ذو الجهل آماله
 فيجؤه موته عاجل هلام الجدال وهذا المال وفيما القتال ولا طائل
 ودليا كرا هي معشوقة ولكن حقيقة باطل ويرق ولكنه خلب
 وودق ولكنه ماحل وطيف ولكنه عاجز وشهد ولكنه قاتل
 فان الشريف وابن الضيف وابن الفضل والفاضل وابن الشعاع وابن الجبان
 وابن المذهب والمائل فكل سيشرب كاش الفنا وكل بهذا الفنا نازل ١٧
 فمالك ليس بعمل فيك وعظ ولا زجر كانك من حماد
 ه ندم ان رحلت بغير زاد وتشقى اذ يتاديلك المنادي
 فلاتامن لذي الدنيا صلاحا فان صلاحها عين الفساد
 ولا تهرح ببال تقته فانك فيه هكوس المراد
 وتب عما جنيت وانت حي وقدم زاد ذخرك للمعاد
 اذكر وقوفك يوم الحشر هريا مستغفرا قارخ الاحشاء حيرا ١٨
 النار تنزف من غيظ ومن حرق على العصاة وتلقى الرب غضبا
 في موقف قد تحلى فيه حاكمه وقال فيملن قد ليج طغيانا
 اقرا كمالك يا عبي على مهل وانظر اليه تري فيه الذي كانا

ما قرأت كتابا لا ينادي لي ما كان في السراوما كان اعلانا
قاله الجليل خذوه يا ملائكتي مرواية لاليم النار ظمنا
بارب لا نخزنا يوم الماد ولا نجهل لنارك فينا اليوم سلطنا ١٩
يا محب الدنيا الغرور اغترارا راكبا في طلائها الاخطارا
يبتغي وصلها فتسأني عليه وتري انسة فتبدي تقارا
خاب من يبتغي الوصول اليها جارة لم تنزل تسوء الجارا
كم محب ارضه انسا فلما طالب الوصول ابعدته مرارا
فتموض منها نخلة صدي والتمس غير هذه الدار دارا
قالدار البدار بالعمل الصالح مادمت تستطيع البدارا ٢٠
يا نفس توبي قن الموت قد حانا واعص الهوى فالهوى مازال فتانا
في كل يوم لنا ميت نشيمة تسمى بمصرعه آثار موتانا
يا نفس مالي واللاموال اكنزها خلفي واخرج من دنياي عريانا
أين الملوك وابناء الملوك ومن كانت نخلة الاذقان اذما نا
صاحت بهم حادثات الدهر قاتلبوا مستبدلين من الاوطان اوطانا
يارا كفا في ميادين الهوى مرحا وراقلا في ثياب النسي نشوانا
مضى الزمان وولى العمر في لسب يكفيك ما قدمضي قد كانا نا كانا ٢١

ويحك يا نفس البدار البدار ما هذه الدنيا غي بدار منزلة والناس سفروكم
خانهم مواصرف الليالي وجار قد نفذ العمر وقل البقا الى متى يا نفس ذا الاغوار
من كان في الدنيا يرى راحلا كيف له فيها يقر القرار ام كيف يهنا العيش فيهمالن
عليه كاسات المذايا تدار يالها النائم قم واقبه قد فانتك المطلوب والركب سار
ان كنت اذبت فقم واعتذر الى كرم يقبل الاعتذار وانفض الى مولى عظيم الرجا
يفرق في الليل ذنوب النهار ٢٢

معارف في الثرى هجوع فالقلب من بسدم صدوع تكدرت بسدم حياتي
فارحشت منهم الربوع كانوا سروري ونور عيني فالحا بسدم هجوع
ماثوا فاودى لذبة عيشي وبلاسي ذابت الضلوع يا نفس للموت فاستعدي
قلوت اتباهه مريج فلما ملكت ولا شريف في الدهر يبتغي ولا وضيع
ولا سعيد ولا شقي ولا عصي ولا مطيع يا نفس ان الاصول ماتت فما عسى تلبث القروع

خل دنياك انها يدب الخير شرها ٢٣

هي أم تقى من لسلها من برها كل نفس قاتها تبتغي ما يسرها
والمتابا تصرفها والاماني تصرفها فاذا استجالت الجنى اعقب بالحومرها

يستوي في ضريحه عذارى وحرها ٢٤

هل انت معبر عن خربت منه غداة غد ساكره وبعن اذل الدهر مصرعه
فصبرات منه عساكره وبعن خلت منه أسرته وتطلت منه متابره
ابن الملوك وابن عزم حاروا مصر انت صابره يامؤثر الدنيا لذته
والسعد ان يفاخره نل ما بدالك ان تنال من الدنيا فان الموت آخره ٢٥
ان رايت عراقب الدنيا فركت ما هو ي لا اخشى

فكرت في الدنيا وعالمها فاذا جميع امورها تقى وبلوت اكتر اهلها فاذا
كل امرء في شانه يسمى اسنى منازلها وارفعها في المز اقر بها من الموى
تفوا مساو بها عاسنها لافرق بين النعى والبشري ولقد مررت على القبور فا
ميزت بين "مبد والمولى اترك تدري كم رايت من الاحياء ثم راجعهم موتى ٢٦
واحدة العبد من احسان سيده واحيرة القلب من الطاف معناه

واحيرة الطرف كم برنوا الطائفة من الماتم لا يرضي بها الله فكلمات والاحسان عاملنى
واخبرنى واحوالى حين القاه وكم له من ابد غير واحدة وافى الى تربي انه الله
بالطفه وبفضل منسه عرفنى في حبه كيف ارجوه واخشاه يا نفس كم يخفى اللطف عاملنى
وقدر اتى على ايس رضاء يا نفس توبى من المصيان وانزجري فقد كفى ما جرى لى حسبي الله
الطرق شتى وطرق الحق مفردة والسالكون طريق الحق افراد
لا يبرقون ولا تبرى مقاصدهم فهم على مهل يعيشون قصاص
والناس في غفلة عما يراد بهم فجلبهم عن سبيل الحق رقاد ٢٧

قوم همومهم بالله قد علت فالحمة اسموا الى احد فطلب القوم ولا هم وسيدهم
يا حسن مطلبهم الواحد الصمد فلم تنازعهم دنيا ولا نرف من المطاعم والذات والولد
انهم رهائن غيران واودية وفي الشوامخ تلقاهم مع العدد ٢٨

كانوا اذا ذكروا اذكروا شوقوا	كانوا اذا ذكروا اذكروا الجحيم بكوا
وان تلا بعضهم غموا صمقوا	من غير همز من الشيطان ياخذهم
عند النلاوة الا الخوف والشفق	صرعى من الحزن قد نجوا نياهم
بقية الروح في اوداجهم رمق	حتى تخالهم لو كنت شاهدهم
من شدة الخوف والاشفاق قد رفقوا	

(اصطلاحهم على الفاظ تدور بينهم وعليها مدار مذهبهم)

قد ذكرنا في اول الكتاب ان ائمة الفوم المرشدين من الجنيد الى احمد بن عطاء ان كل واحد من المذكورين كانت له مجالس لتلاميذه بالعلم والتفسير ومجالس بالليل وبه يبين لهم العلم الباطن وتفسير ما اصطلاحوا عليه من الالفاظ التي ضروا بها عن العامة وعن غير اهل التصوف قصدوا بها الكشف عن معانيهم لا تفسيهم وتلاميذهم واسترعى من باينهم في طريقهم لتكون من انى الفاظهم وتفسيرهم لها مستبهمة مستورة على الاجانب عنهم غيرة منهم على اسرارهم ان تشيع في غير اهلها اذ ليست حقائقهم بمجموعة بنوع تكاف او بمجموعة بنوع تصوف بل معان قد اودعها الله تعالى قلوب قوم واستخلص لحقائقها اسرار قوم والهمهم لها تفسير امرشدا لا تبا عنهم كل بمثر به مثاله (الفناء والبقاء) فاجز تفسيرها في كتب القوم ان الفناء اشارة الى سعة وطول الاوصاف الممودة واثارها بالبقاء اى قيام الاوصاف المحمودة = فمن فنى من اوصافه المذمومة ظهرت عليه الصفات المحمودة ومن غلبت عليه المحمودة استمرت عنه الصفات المذمومة فلهذا التفسير بمثابة الاختصار ولا كثر رعا من يمكنه في تفسيره من الاسمين من مشائخ القوم سيما مجالس ولا يفهم تفسيره الا اهل الطريق بل ربما جلس معهم طام ومعه وفور علم لم يصح من كلامهم شئ لتدوخله كما وقع لابي المباس بن سريج لما حضر مجلس الجنيد وهو يحكم على تلاميذه فلما قام سئل عما فهمه فقال لسا لاهم افهم من كلامه شئ ولكن لكلامه صولة ليست بصولة مبدل وهذا ان شاء الله تعالى ابين لك ان كل اسم اصطلاحا لهم عين تفسيره فقط وادع المطولات لانه لا يحتملها هذا المختصر الذى هو خلاصة ٣٠٠ كتاب

فاقول وبالله التوفيق مبعثا بكتاب جامع الاصول في الاولياء لفضياء الدين النجاشي
وبعد ان تصفح سائر كتب الفوم لتفسير الامماء

فمن ذلك قولهم نعمنا الله تعالى به وبكل ما نسمع (الالف) يشار به الى الذات الاحدية اى الحق تعالى من حيث هو اول الاشياء (الاتصال) ان يرى العبد اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن اليه على تدوام حتى يبقى موجودا به تعالى (الجمع) نجمع سائر الاسماء والاحدية والواحدية (الاصطلاح) هو الوله على القلب وهو انزل رتبة من الهيمان (الافق المبين) هو نهاية مقام القلب (الافق الاعلا) نهاية القام الروحى هى الحضرة الاحدية (ام الكتاب) العقل (الانزاج) تحريك القلب الى الله تعالى بتأثير الوعد والسمع فيه (البصيرة) قوة للقلب منورة بنور القدس يرى بها حقائق الاشياء وبراياتها بثابة البصر للنفس (والعجلى) هو ما يظهر للقلوب من انوار الغيوب (الى الشهودى) هو ظهور الحق بصور اسمائه فى الاكوان (التحقيق) شهود الحق فى صور اسمائه التى هى الاكوان (التلوين) الفرق بين الجمع وانكشف حقيقة قوله تعالى كل يوم هو فى ثمان (الوقت)

هو تصديق الخبر جزماً والاعتماد على ما يفعله القضاء والقدر والوثوق بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام (الحمدية) اجماع الحمد في التوجه الى الله تعالى بالاستغفار به عما سواه الجمع شهود الحق بلا خاف (جمع الجمع) شهود الخلق قائماً بالحق ويسمى ايضاً الفرق بعد الجمع (الحال) هو ما يرد على القلب بمحض الوهية من غير عمل واجتلاب مثل الحزن والفرح والخوف والا من (الحروف) الحقائق البسيطة من الاعيان (الحرية) وهي الانطلاق عن رقي الاغيار (الحرق) التجليات الجاذبة الى الفناء في الذات (العهد) هو الوقوف عند ما حده الله تعالى له باده فلا يفقد حياً امر الله تعالى ولا يوجد حيثما هي (حكم) معرفة الحق والعمل به بمعرفة الباطل والاحتساب عن (الخطاير) ما يرد على القلب من الخطاير او الوارد التي لا عمل للعبد فيه (خطرة) داعية تدعو العبد الى به بحيث لا يملك دفعها (الخلوة) محادثة السر مع الحق بحيث لا يري غيره واما صورتها فهي ما هو عمل به الى هذا المعنى من خلوة وتبتل مع الله تعالى (رقوم العلوم) مشاعر الانسان لأم رسوم الاشياء الا كالملم والسميع (زيتونة) هي النفس المستعدة للاستغفار بنور القدس اقوة الفكر (اسفر) توجه القلب الى الحق سبحانه وتعالى (الشاهد) هو ما يحضر القلب من اثر المشاهدة (الشهود) رؤى الحق بالحق (صدأ) هو ما يملأ وجه القلب من ظلمة سيئات النفس (صديق) هو الفناء لا به الحق لتجلى الذات (الصفوة) هم المتحققون بالصفاء عن كدر الغيرة (صوامع الذكر) هي الاحوال المنووبة التي تصون الذاكر عن التفرق عن مذكوره (صور الادارة) مدمر رؤى وقروح هي بادارة غير الله تعالى واد يشاهد وقروح جميع الاشياء بارادته تعالى (ضنائن) هم الخواص من اهل الله الذين ضمن بهم لنفاساتهم عنده كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله ضنائن من خلقه لبسهم الزور الساطع يحبيهم في عافية ويميتهم في طافية (المبادلة) هم الاسماءية (الغيب المعصون) السر الذي لا يعرفه الا هو تعالى (الفتوح) هو كل ما يفتح على العبد من الله تعالى بعدما كان مغلقاً عليه من النعم الظاهرة والباطنة والارزاق وغيره (الفرقان) العلم التفصيلي الفارق بين الحق والباطل (القرآن) هو العلم الدني الجمالي الجامع لكلها (قاب قوسين) مقام القرب الالهائي المسمى بدائرة الوجود كالبدء والاعاده والنزول والروج والفاعلية والقابلية (القدم) هو المابقة الى حكم الحق بالمعيار لا (القرب) هو الفناء عما سبق في الازل من العلم الذي بين الحق والعبد في قواه تعالى الست بركم (الفسر) هو كل علم ظاهر بصان به العلم الباطن الذي هو ربه عن الفساد دلشربة للطريقة والطريقة للحقيقة (القوام) كل ما يقع الانسان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى (الكنود) في الشريعة تارك الفرائض وفي الطريقة تارك الفضائل (كركب) هو اول ما يدر من الفتوح والتجليات (كيمياء الموام) استبدال المتاع الاخروي بالباقي بالحطام الدنيوي الثاني (الب) هو العقل المنور بنور القدس

الصافي عن الاوهام والخيالات (اللبس) هو الصورة المتصورة التي تلبس الحقائق الروحانية قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا ليهم ما يلبسون (القوامع) انوار ساطعة تلمع لاهل البدايات من ارباب النفوس الضعيفة وهي لا يستدبرها عند النوم (ليلة القدر) هي ليلة تختص فيها السالك بتجمل خاص يعرف به قدره ورتبته وهو ابتداء وصول السالك الى عين الجمع ومقام الباقين في المعرفة (الحاضرة) حضور القلب مع الحق تعالى (المكانة) المنزل التي هي ارفع المنازل عند الله تعالى (المكره) اراداف النعم ودوامها مع مخالفة وبقاء الحال مع سوء الادب واظهار الكرامات من غير امر ولا حد (الموت) هو في اصطلاحهم قمع هوى النفس (= "مجهلاء") هم الاربابون المتأمنون باصلاح امور الناس وحمل اثمهم المتصرفون في حقوق الخلق لا غير (النفباء) هم الذين تمقوا باسم الماظم ما شرفوا على بواطن الناس واستخرجوا خفايا الضمائر لا تكشف الاستاثم عن رجوه السرائر وهم ذاتا (الامناء) هم الملازمة الذين لم يظروا بما في بواطنهم انرا على ظواهرهم ولا يميزهم اهل الفتوة (القطب) هو الفرد وموضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان (والقوت) هو القطب حين يلقى اليه ويسمى في ذلك الوقت قوتاً ويراد الكمال يسمى القطب (الاوتاد) هم الرجال الارباب الذين على منازل الجيهاة الاربع من العالم بهم بحفظ الله تعالى تلك الجهاة التي هم عليها لانهم محل نظره تعالى (البدلاء) هم سبعة رجل يسافرون احدى من موضع ويترك جسدنا على صورته بحيث لا يعرف احد انه قد وذل من البدل (صاحب الرمان) صاحب الوقت هو المطلع على حقائق الاشياء الخارج عن حكم الزمان وتصرفاته ماضيه ومستقبله فدايم فلذلك يتصرف في الزمان بالاطم والنشرو في المكان بالبسط والقبض = وفي الفتوحات هو سيد الجماعة في الوقت ولا اخلافة ايا طنية (الوقت) هو ما يصادفهم من تصرف الخلق لهم دون ما يختارون لا تقسمهم ومن كلامهم اوقت سيف (قال الامام لقشيري في الوقت) الكيس من كان يحكم وقته ار كان وقته الصعوبة اياه بالشرية وان كان وقته الخوف اياه الب عليه احكام الحقيقة (الحال) هو معنى يرد على القلب من غير تمسك منهم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم في طرب وحزن أو بسط أو قبض أو احتياج فلا حوال وما هب (القبض والبسط) هما حالتان يبدترقي البعد عن حالة الخوف والرجاء فاقبض للمارف بمنزلة الخوف للمستأنف ومن قول الجنيد في ذلك الخوف من الله يقبضني والرجامنه يسطنى (الجمع والفرق) قال الاستاذ ابو علي الدقاق الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان يكون كسب العبد من اقامة العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابداء معاذ وامداء لطف واحسان فهو جمع (الفناء والبقاء) اشاراً بالفناء الى سقوط الاوصاف المذمومة وانار بالبقاء الى قيام الارصاف الحمودة فمن فنى عن اوصافه المذمومة ظهرت عليه الصفات الحمودة ومن غلبت

عليه الخصال المذمومة استترت عنه الصفات الحمودة (الغيبة والحضور) الغيبة هي غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لا اشتغال الحس بما يجري عليه والحضور هو حاضر بالحق قائم عن الخلق فهو حاضر بقلبه بين يدي ربه فعمل حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق (المصحو والسكر) المصحو رجوع الى الاحساس والسكر غيبة بوارد قوي فالسود في سكره يشاهد الحال وفي حال صحوه يشاهد الملم بالصحو والسكر بعد (الدوق والشرب) (وهو ما يجدونه من عرات التجلي ونتائج الكشوفات واول ذلك الدوق ثم الشرب ثم الري فصاحب الدوق يتسأكر وصاحب الشرب سكران وصاحب الري صاح ومن قوى حبه تسمى مدثر به (المحو والاثبات) المحو رفع اوصاف العبادة والاثبات اقامة احكام العبادة فمن قفى عن احواله الخصال الذميمة واتى بدلا بالافعال والاحوال الحميدة فهو صاحب محو واثبات (الستر والتجلى) الدوام في غطاء الستر والخواص في دوام التجلى فصاحب الستر يوصف بشهوده وصاحب التجلى بنمت أبدا خشوعه والستر الدوام عفو به والخواص رحمة اذ لولا انه يستر عليهم ما يكشفهم به لتلاشوا عند سلطان الحقيقة ولكن كما يظهر لهم يستر عليهم

(الحاضرة والكاشفة والمشاهدة) فالحاضرة هي حضور القلب باستيلاء سلطان الذكر والكاشفة الحضور بنمت البيان غير مفتقر الى تأمل دليل وتطلب سبيل بل قلبه مطمئن بالإيمان مع كل صادر ووارد والمشاهدة هي حضور الحق من غير بقاء تهمة قال الجنيد وجود الحق مع فقدانك (التلوين والتمكين) التلوين صفة ارباب الاحوال والتمكين صفة أهل الحقائق فسادام الصوفي في الطريق فهو صاحب تلوين لانه يرتقى من حال الى حال ومن وصف الى وصف وصاحب التلوين ابداف الزيادة وصاحب التمكين وصل ثم اتصل لانه بالكلية عن كليته بطل (النفس والخواطر) النفس ترويح القلوب بطائفة النيوب فصاحب الاتماس ارق واصنى من صاحب الاحوال والخواطر خطاب يرد على الضمائر فقد يكون بالقاء ملك وقد يكون بالقاء شيطان او احاديث نفس او من قبل الحق سبحانه وتعالى والقائه في القلب فان كان من الملك فهو الالهام وان كان من النفس فهو احس وان كان من الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل الحق سبحانه وتعالى والقائه في القلب فهو خاطر حق يعلم صدق ذات موافقة العلم والسنة والخواطر الفاسدة بالصدوقاوا كل خاطر لا يشهده علم الظاهر فهو باطل واتقى المشايخ على ان من كان كله من الحرام لم يفرق بين الوسواس والالهام وفرق الجنيد بين هو اجس النفس ووسواس الشيطان بان النفس اذا طالبتك بشيء املت فلا تزال تداودك ولو بدجين حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها فان

بعد قتها المجاهدة انزجرت والالم تزل تعاودك واما الشيطان اذا دعاك الى زلة فخالقه برك
ذلك يوسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات له سواء وانما يريد ان يكون داعيا اليها الى زلة ولا
غرض له في تخصيص واحد دون واحد = (التصوف) هو التوجه الى الله تعالى، هذه النفس
سليما بين يديه تعالى من غير تدبير مع ولده ولا منازعة فيما يجري عليه وذلك مبني على طريق الصوفية
ومناط العبودية قال البرزلي

فلا الرفع ارجوه ولا الخفض اتقى لاني منصوب لكل المواقف
قال شارح قاموس بلاغة على الحزب الكبير اراد البرزلي ان يشار الى انه قد تصار بف القضاء
والقدر فيه وتحقيقه بذلك فسلاله امل ولا امينة في شيء ولا خوف من شيء وقد استوت
الحالات عنده لانه تقن بقدره الله تعالى عليه وتمو تقديره فيه مع شدة الاعتقاد ودوام
الانكسار لواحد القهار الحليم الستار فهذا هو طريق الصوفية وموقف العبودية والحمد لله
رب العالمين

والى هنا لمسك القلم ونقول قد تم بحمد الله تعالى ما يسره بتوفيقه من خلاصة مجمع كنه
السادة الصوفية وكذا كل جوهرية وحديثها في اي كتاب ان كان تصوقا او شبه تصوف
واخذت منها ما قل ردل من كل عبارة راقية ومعاني فائقة لا يضاح طريق المارفين والموحدين
وابانة منها مع السالكين والمعجودين حتى جاء كتابا بصغير الجرم عظيم العلم كثير القوال والكل
مر يدوقا صديقا في هذه الخلاصة التي اوردتها واندرر التي نظمتها قصد بها الاستاء لتفع
العباد وذلك على حسب ما الهمني مولاي تعالى فيما انقبت من احوالهم واقوالهم واشعارهم غير
متعرفه مرضات احد ولا لطلب رفق او غرض غير الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ولا آثم اذ على العاقل ان يعمل على خلاص نفسه ولا يلزمه اتباع مرضات غيره فقد قيل
رضاء الناس قاي لا تد لك رجعت نصب عيني ما رواه الشرائفي في لطائف المنن فانه سمعت
سيدي عليا الخواص قول مرار الميرآه يؤلف كتابا احذر باخى ان تشا الا خلاصا في تاليك
فان الثواب منوط به ومن لم يخلص في تاليقه فلا ثواب له فيه لا جرم اذا كان هذا والمقصد ان
شاء تعالى ان يهبنا الثواب الذي عليه المتمد

فقط ارجو من اطلع على كتابي هذا من ذوى الالباب فان رأنا وافقنا حقيقة الامر
وعثرنا فيه على مكنون السرفلة تعالى الحمد والشكر الذي لا أقدره قدرا وان رأيت خلاف
ذلك وان لم نهتد الي تلك المسالك احل ذلك على جهلي ونهجمي على ما لم بضمه رحلي ولم يسبقني
اليه احد من اهل حرفتي وشكلي فانف عم التميز بهذا النذر وانما استغفر الله تعالى عما يخطيه
(١٨ - مختارات الصائغ - اول)

منى من السدي والجرادة فيما تعرضت له من كلام الاولياء والراسخين من العلماء وتقرير عباراتهم واشاراتهم من غير اطلاع منا على كتبها ولا بصيرة فيها واستغفروا ايضا عما وقع منافية من ذكر احوال القوم وعبادتهم وزهدهم وفضلهم ونحوه بضنا على سلوك طريقهم المستقيم مع انقلابنا من جميع ذلك وعدم احتفالنا به ونسأله تعالى ان لا يؤاخذنا بما انطوت عليه ضمائرنا واكتتمر اثرنا من انواع القبائح والمالب التي يملها منا ولا نملها اولا ولا نسمع نفوسنا بالتفتي منها اغترارا منا بحلمه ونرغب اليه عز وجل ان يمن علينا بما هو اهل له وان ينقذنا عما نحن اهل له الله تعالى اهل التقوى واهل المنفرة وصلي الله تبارك وتعالى على مولا اعمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله الطيبين واصحابه البررة الاكرمين والحمد لله رب العالمين

(اسماء كتب التصوف الذي اخذت خلاصتها)

ولقد ذكر اسماء الكتب التي تالف منها هذا المختصر من ابواب التصوف او حكايات او اشعارهم في التوحيد او التجريد او الاسماع او الزهد و يهدف الى اشري الكتاب ولا اخذ منه سوى بضعة اسطر وهاذا ذكر اسم كل كتاب اما اسم مؤلفه فحده بياطن الكتاب قوله ما اخذت عنه احياء علوم الدين عوارف المعارف قوت القلوب والقنوجات المكية ويسان الخفائي وشرح ترجمان الاشواق والقصص الكنز المذفون جمع الجوامع سجنجل طبقات الشمراني لطائف اللين كيمياء السعادة منهاج الارتقاء رسالة القشيري فردوس المارفين مقامات المارفين اساس الاقتباس صفوة التصوف مفتاح النجاة الروض القائي الروض الانيق الفنية الدرد النيس تحفة المصير البواقيت والجوامر الكبرى ايت الاحمر جمع الجوامع شرح المقاصد سراج القول روح القدس مدارك المقوله لواقع الانوار سواطع الانوار شرح الحكم تنبيه الغافلين بستان المارفين المدخل مراقى الرقى تاج الفلاح النفحات الاحمدية مفيد المعلوم خزينة الاسرار شرح الاسماء ادب الدنيا والدين عنوان البيان قاموس الوارد سنن الصالحين سيرة سلف ادب الصعوبة الحديثة الندية الامع في السنن والبدع شرح الطريقة صناعات الصحابة سلوة العقلاء الابريز مجموع الرسائل الكبرى روض الازهار الاجوبة المفيدة مولد البرزنجي شرح الثمالي نور الابصار ديوان بن الفارض ديوان النابلسي ابو المصطفى الاغانى ديوان البرهي نوادر الاذكياء (قاموس القرشي) مجموع المتن البلاغة المقدريد التبرائسيوك مصباح الاسرار روح الحكمة رياضة الاسماع في احكام السماع على السجل جامع كرامات الاولياء كشف القناع مناقب الاربعة شرح الحزب الكبير التتائد جامع الاصول الاولياء ٨٤ لواعب الانوار (الشرعيات)

مقدمات المدونة اقرب المسالك ابن عاشر شرح المزية الرسالة حاشية الصفيق ابن
تيمية صحيح البخاري صحيح مسلم ٩٥ تفسير الحنفي الجامع الصغير روح البيان
الاتقان للآتي العمل المبرور مشكاة المصابيح الدر المنثور تذكرة القرطبي القوائد
فتح الرحيم ارحم دلائل النبوة تاريخ السودان مختارات البارودي فتح المجيد مائة
وعشرة كتاب والحمد لله تعالى المنعم الوهاب (الطب)

هات حدث دون ان تخشى وجل عن كتاب حجه قل ودله

اذ حوى من كل علم نافع وممان دونها سحر المقل

فيصيح الجسم من اسقامه بماقات اذا طال الاجل

ويورد النفس عن طغيانها ويزيل الجهل عن قد عقل

طبه مختار من تاليفهم ابدعت تسليطه القوم الاول

بارك الله تعالى مقصدي وجزاني الخير في هذا العمل

(الكتاب السادس وهو كتاب الطب القديم والطب الحديث والطب الشرعي والمجربات)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحكيم في صنعه العظيم في ملكه الذي احسن كل شيء

خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم صوره فاحسن تركيبه ثم يرشده ويهديه واذا مرض فهو

يشفيه واذا ضل يهديه وهو الذي علمه ويسقيه ويحفظه ويحميه مما يرويه قومه احسن

تقوم ومن عليه بالمثل العظيم والجسم السليم فسبحانه من عالم في تدبيره ومبدع في خلقه

وتصويره عدل بين خلقه بالصحة والاستقام واذا شاء كشف الضر والالام وانزل الداء

والدواء وقدر الحمام احمد على منته الجسم واشكره على نعمة الاسلام واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له الملك الديان واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المختار من ولد هاتان صلي

الله تعالى عليه وعلى آله ذوى الفضل والاحسان (احمد) حمد عبد معترف برؤيته مقر

بواحدانيته واشكره شكر من أسبغ عليه اسمه ورحمته تفضلا منه تعالى من غير استحقاق

بل جودا منه ولطف لا يترك الاتفاق جدا يؤدي الى رضوانه ويوجب المزيد الى احسانه

فهو تعالى الم محمود أبدا والم شكور سرمد (وبعد) فان الطب علم عظيم تقفه وقدره وعلى شرفه

ونفخه واشهر فضله وذكره وثبت في الشرح اصله وشهد بصحة الكتاب والسنة فاجمع على ذلك

كافة الامة ذكره الله سبحانه وتعالى القرآن بقوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب

المسرفين واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم العلم علان علم الابدان وعلم الاديان وفي

رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عثمة وزيد بن اسلم علم الدين وعلم الدنيا وقال ايضا عليه

الصلاة والسلام صنفان لا غنى للناس عنهما الاطباء لا بدانهم والعلماء لا ديانهم وصح انه صلى

الله تعالى عليه وسلم تدأوى وأمر بالتداوى ولم تزل الصحابة على ذلك من بعده فرايت ان العلم الشرعي مشيد الاركان محفوظا مدونا ثابت البنيان بحمده وتوفيقه في كل زمان اما علم الابدان فراية. ينقسم في زماننا هذا الى قسمين القسم الاول ما بين اهل المدن والامصار والمتنورين والمتربين وخدمة الحكومة فهؤلاء ذاقوا لذة الحكاء ومعالجتهم وعرفوا فضل الاسعافات فلا يلتفتوا الى الطب المدون في الكتب لا الحديثة ولا القديمة مع ان عامة الاوربايين اقتبسوا تحليل النباتات وخواصها من الكتب القديمة وهي كتب اليونان مثل شرح الاسباب لجالينوس وكتب فيثاغورث وبقراط تمرىب الدروا ماخس وشفاء الاسقام لجالينوس أيضا ومن الكتب العربية مثل خلاصة القانون وتذكرة داود والحاوى وبره الساع للرازي فهذه جميعا اخذوا تراجمها من الكتب المذكرة واخرجوا خواصها بخدم واجتهادهم وتجار بهم الى حيز الوجود وهي محفوظة بكلياتهم ومعالجهم السكارية ورايت القسم الثاني وهم اهل الارياق والفلاحه من مزاربة وجملين وعرب وهم عامة اهل السودان لا يقيمون للطب وزنا ولا يمدونه شيئا حسنا يصبر احدهم على الداء ولا يرضى بالمعالجة والدواء وان كان ولا بد فاعظم ما يتماطونه السناء المكى بغير عيار ولا ضبط او الحرجل والخرب كذلك او السمن القوي يرهل المدة وغير ذلك من الادوية التي لولا طبائهم اصبحت معها لقتلهم فمنهم من غدته كغدة البعير ومنهم من بطنه كالزير ومنهم من اخذ منه السل اكبر ما اخذ ومنهم من مرض الباطن عليه اسعوف واذا امرته بالتداوى اجابك يا احد الجوابين اما قال لك ان ادوية الحكاء لا تنفع وفلان داوده ومات وفلان فطموا بده او قلعوا عينه واما قال لك انى من المتوككين والذي لا يتداوى افضل ولم يدريهم انه ان التوكل هو الاخذ بالاسباب كالاكتساب والا كل والشرب والدواء وقد جعل تعالى لكل شيء سببا والدواء من جملة الاسباب لان الطبيب يكتسب منك ومن جلب الدواء ومن خدم فقد يكون لاجل عيان واحد يسترزق عشرة اتقس منه ثم بعد ذلك اذا مد الله تعالى في اجله شفاء واذا فرغ اجله لا يفيد الطبيب بل الطبيب لا يدأوى نفسه فالتاقل يتداوى ويحصل ثقتة بالله تعالى ويعيق انه هو الشافي المعافي الذي انزله الداء والدواء فان كانت نية هكذا اجر ان شفى او توفى قيل يا رسول الله اذا كان كل شيء بالقضاء والقدر فما بالناس يذهب الى الطبيب فقال عليه الصلاة والسلام للسائل مشيك الى الطبيب بالقضاء والقدر وفي الاسرائيليات ان سيدنا موسى عليه السلام مرض فوصف له حكاء بنى اسرائيل ان يا كل من عرش شجرة قابي عليهم وقال الذي امرضني بشغبي قاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يرد ان ابطال حكتي وقضائي لاجل توكلت خذ من الشجرة كما امروك فاخذ منها فبري ثم بمدة داوده تلك الملة بمينها

فاخذ من تلك الشجرة مرارا فلم تنفعه فقال يا رب ما هذا قاوحى اليه تعالى انك لما اخذتها في المرة الاولى اخذتها يميني اني انا الشافي والآن اخذتها يان الشفاء فيها ولم تاخذها باليمنى الاولى فلم تنفعك شيئا فخذ منها الآن فاخذها فشفي وقيل

يا اكلا كل ما اشتهاه وشاتم الطب والطبيب

ثم ما قد غرست تجنى فاعتد للسقم عن قريب

ومن كلامهم خذ الدواء من الميت واعتمد على الحي الذي لا يموت وقيل في المعنى

ماله الطبيب عوت بالداء الذي قد كان يبرء مثله فيما مضى

مات المداوا والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى

فملاك الامر ان لا تصجم عن الدواء عند السقم بشرط الاعة فادانه تعالى بيده شفاؤك ودواؤك لا تهرق بغيره فيك ينفع او ضرر لا تاثير لشيء من الكائنات الا بامر

فلما رايت الامر بين المتقدمين بونه تعالى وخيرته اردت ان اضع كتابا يكون قد جمع قاوحى يتم ما نقص للخاصة الذين يترددون على الحكماء اذ لا يكون الطبيب موجودا دائما معهم

ويستفيع به ان شاء الله العامة المتذكرون اذ ان الخلق عيال الله واحب العباد الى الله تعالى انفسهم لعيله فانتظفت من ثمار كتب الطب المصر به والقديمة ذالك كتاب ليكون ان شاء الله تعالى

وافيا بالمقصود مبارك لمن يحويه لم ينسج احد قبل على منواله ولم يسمح الدهر بمثاله فجمع ما اشعت في الكتب المطولات مع ظهور الالفاظ ووجيز العبارات معنيها عن سواها في باب كافيا

موضوعه اطلابه جمع بين الطب القديم والحديث من تراجم حكماء الاروباء وبين المعيدة وجملة فنون مفيدة واقتصرت به على الامراض التي يكثر حدوثها وترك النادرة منها ومن الادوية

السهل وجودها وترك الممدوم منها والمتعسر اذ لا فائدة من تدوينها مع الاختصار في الباب على ما قل ودل في الالفاظ فمن الطب القديم اخذت من قانون الرئيس علي بن سينا وكتاب

الحاوي وتذكرة داود والنزهة له وصاحب التذكرة استخلصها من القانون وكتب ابقراط وطامة المتقدمين فهي افضل ذلك النوع لاني ما تصفحت كتابا للطب الا وجدت اي

باب من التذكرة جمع ما تفرق من كتب القوم بذلك جل ما اخذته في الطب القديم منها ومن الصابي ومن الكامل لارازي والرسالة للمارديني واللقط لابن الجوزي ونسبيل المنافع

وكفاية المستعطف والطب النبوي وبر الساعه وكتاب الرحمة ومن الطب الحديث كتاب مظلوم وهو وترجمه خلاصة الامراض والادوية والنباتات كتاب الامراض

للكعبور تيودور والطبائع الاربية للذكور ليفانس وهذا اهداه لي الدكتور سكوت كلوت

بيك حكيم باشا استيالية القصر الميني بمصر ما بقا وبه صرت حكيم اعالج اولادي واهلي

وكتاب الطب الحديث وكتاب السراج الوهاج في الامراض الباطنية وغيرها هذا اربعة أجزاء
 وهو مترجم من عدة كتب في الطب الحديث وكتاب الطب الشرعي للدكتور ابراهيم باشا حسن
 مهندس الصحة بالدار المصرية وهذا قانونيا اكثر منه طبيا ولكنه يحتاج اليه الطبيب والطالب في
 اسباب الوفاة ان كانت جنائية او طبيعية وكتاب الحق والنبض لالدكتور ثروت الهندي وكتاب
 منهاج الدكان في تركيب الادوية النافعة للابدان لاني نصر الاسرائيلي ومن المجلات مجلة
 المتطوف ومجلة الهلال لاني بهما في باب تدبير المنزل الطب عمل صالحة اقتبسوها من كتب
 المتأخرين فساأخذ منها ان شاء الله تعالى ما فيه الفائدة وان نقلت من كتب اخرى ساين اسمها
 والقسم الثالث السماع وهو ما اخذته من اقوال الحكماء بمصر والسودان من انكليز وسوريين
 ومصريين في خواص الادوية الحديثة والوصايا وما رسيخ في ذهني مما عملوه امامي من
 الكشف ووصف الادوية والبيع وما شبه ذلك اخص منهم من الانكليز الدكتور ملتن
 والدكتور سكوت حكيم القصر العيني في آن واحد وذلك من مدة مديدة وهما بالسودان من
 الدكتور فوثر والدكتور الاستفورد بالاسبتيالية الملكية والدكتور الميجر استيكل بالديش
 الانكليزي والدكتور الامريكاني صاحب الاسبتيالية والدكتور . ح شاكيل بك بالمعمل
 السكياوي بكليسة غردون فهؤلاء كنت اصف لهم ان بي اد باحد اولادي المرض القلاني
 فما ينفعه من الاخذية فقلوا لي هل اعرضته على الطبيب فاقول فممنهم من اقوله له لا او نعم
 فيقال لي احب من كذا او اعطه كذا او منهم من يكتب لي تذكرة الى الاجزاخانة فانرجم ما فيها
 الى اللغة العربية واحفظ اسم الدواء لتلك املة واكتبها بمذكرة اني بمرات اسال احدهم عن
 خواص السكينا والملح الانكليزي مثلا فيفيدني عنها بسبب اكرام الانكليز لي اني لا اشتغل
 في الصياغة الا في الاشغال الشفشفى السلك وهؤلاء يشروها بكثرة بصفة اني كذا لدقة صنعها ثم اني
 الصائغ الشفشفى بالسودان الان الذي يشتغل للانكليز من سردارهم اي اصغر ضابط فيهم
 وكل حاكم عام انكليزي لي منه شهادة حسنة ومن اللادي قرينته اولهم ونجت باشا اما المديرون
 والمتشئون واجكء فل من سادات لا تحصى وكلها نصف المبدقة بالامانة ودقة الشغل
 واغلبها معلقة بما توتي بسوق الصباغ والباقي محفوظ فهذه هي الاسباب لتقرب بي منهم فيحدث
 ان بعض كبرائهم وحكة ثم مشر اللورد كشترا وحكاه القصر العيني او الديش الانكليزي الذين
 حضروا بمحانوتي بام درمان ونقلوا الى مصر برسولوا الى لا حضر لهم بمصر رررر لرائل الصاريق
 قهايا وايابا من مصر الى السودان فاتوجه الى مصر ومي الاشمال فهذه هي السبب لاخذ الطب
 منهم ومن السوريين وهم حكماء ام درمان بالاسبتيالية الملكية الدكتور جنبلاد والدكتور
 مزهر وهذا اجل ما اخذته منه من السماع كتابا وشفاها واكثر ما طالع اولادهم والدكتور

معلوف والدكتور سليم بك عطية والدكتور حداد ومن المصريين الدكتور بيومي بك فتحي والدكتور عبد الله بك فهمي وعصروا بن عمي مصطفى افندي على مساعد حكيم بالقصر العيني وهي عمنا: افندي عطية اخو ابني وهو من اركان الدكتور النكلاوي بك وبيومي فتحي بك وابن عمي محمد افندي عثمان عبد الله مساعد حكيم باسبغالية اثيرة وهما لحد تاريخه وذلك في مايو سنة ١٩٢٢ مساعدوا حكام مصطفى عصر وهذا باتبره وهما ايضا جعل ما اخذت منهم وتوصلت بواسطتهم على جملة تراجم من كتب الطب الحديث وحضرت الدكتورين القاضيين على بك فهمي الحسيني واحمد بك الحسين حكيم اسبغالية ام درمان العسكرية فمؤلا هم الذين اخذت السماع عنهم من افواهم ومشاهدتي لما لجأتهم فقد تبين لك ان كتاب الطب هذا ينقسم من ثلاثة فنون الطب القديم وكتب الطب الحديث والتجارب وهي السماع والتوضيح جعلت لكل علامة فعلامه الطب القديم هكذا (ق) والمأخوذ من الطب الحديث (ح) والسماع هكذا (س) واذا جمعت الثلاثة في باب لتام القاعدة اقول هكذا (الجميع) فاذريت هذه العلامة فاعلم ان الباب نال من القديم والحديث والسماع والله تعالى الهادي الى الصواب انه مالى هو المنعم الوهاب الهادي الى الحكمة ونصل الخطاب (ونجد اسماؤا الكتب في آخر الكتاب)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين واهدني للصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم يا اكرم الاكرمين آمين
(المقدمة في جملة فريدة متفرقة جمعتها من سائر كتب الطب القديم والحديث)
(ج) اي علامة الجميع علم الطب مأخوذ من اربعة قواعد الاولى الوحي على الانبياء فعند الحكماء وزمن استفادها عن الله تعالى هرمرس واسمه في التوراة اخنوخ وفي العربية ادريس عليه السلام وعند حكماء السكندانيين ان آدم عليه السلام تقدم ادريس في ذلك وان القمر كان يخط ١٠٠ المصانع فيقوالت النيات والحياوان وان شيت ادخرها في هياكل الحاسر اعلم بنزول الطوفان وعند حكماء المبرانيين ان سامان الحكيم (وعنداهو سليمان نبي الله صلى الله عليه وسلم) هو الذي قرر قواعد اخنوخ وبينها بوضوح لاطباء بني اسرائيل واوحى الله تعالى اليه بنات المقايير ومنافسها ومضارها وكانت الاشجار اعطيه بما فيها الطيبات القاعدة الثانية التجربة بشرطها النجاح والصحة للعليل المرة بعد المرة (الثالثة) الالهام الالهي الذي يلقيه تعالى على صالحى الاطباء لنفع العباد وبه توسع الطب حتى صار الى ما صار (لقاعدته الرابعة) القياس وقانون العمل به انهم كانوا ينظرون فسمائت تقع شي ويصرفون طعمه ولونه وربعه وسائر اعراضه رجوا سره من نبات وغيره ثم يلحقون لكل ما شاكله من الامراض فهذه هي قواعد

(موضوع هذا العلم ومبادئه وقائمه)

موضوعه بدن الانسان وما يتناوبه من الصحة والمرض (ومبادئه) فحص الاجسام لمعرفة اسباب المرض (ومسائله العلاج واحكامه) (وقائمه) جاب الصبغة او حفظها حالا والثواب في الآخرة ما لا (رحمه) لم باحوال بدن الانسان من جس نبض او قارورة او سخنة يحفظ بها حاصل الصحة او يسترد زائلها (واصوله) وهو العلاج وتركيب الادوية والتشريع والجبر والرياضة والنهض والبحران رضع المسحوقات والمقافير (وهذا قانونها الجامع) جميع الادوية مطبوخة وقانونها الانضاج في الاشربة النذاء او ما لها غلية واحدة وتنزل وهذا في اليبغ خاصة مثل بزراطرول والنخالة فان اللذة ان كانت للعبدرا والادرام لا يبالغ في طبخها لئلا تذهب الطماسة واما مسحوقة وهي التي يجب الاهتمام بها وخلاصة ما يذهب خاصية الاخر اذا اجتمعت في السحق ويونغ في سحق المررد منها لاسيلا الهواء عليه عند تصاغر الاجزاء كالذي لا يبالغ في سحقها الصمغ بانواعها ومنها المنكر والمصطكي والسقمونيا والحليت (عندنا تسمى المغنة وعند المصريين ابو كبير) وكذا الهش مثل الصندروس وكذا الرطب كالفسق واللوز جميع هذه لا يبالغ في سحقها (اما) التي يبالغ في سحقها فهي الاكحال يجمعتها ومنها الزمرد والعقيق والعفوصات مثل المعص والمان والقرظ ومنل الزنجار والاهليلج (وعندنا يسمى اللالوب) وحك النقدين بانهم مسردان لم تحلها ولا تسحق بري مع بحري كبرجان وياقوت ولا حامضاني انا نحاس كالمان والتمر هندي (المردي) والاملاح لانها تنحسر وتذهب خاصيتها بوقتها ولا تسحق الصبر بل المصطكي ولا يستعمل صبرها مطلقا لانه بدونها لا يخرج آخره من المعدة قبل سبعة ايام وقال = بمختصه لا يستعمل الصبر الا وقدره مصطكي ولا تسحق الشيع مع شيء مطلقا ولا الشتاء مع محاب فانه يقلبها داء عضالا ولا الانيسون (السكون الاسود) بلا خولنجان فانه له كالمصطكي مع الصبر ولا الزعفران بلا كباة ولا حب الملوك بلا كثيره واجد سحق الاكحال بعد غسل الامد والا كاله القوتيا ولا تخرج قاكهة من حبها ولا تسليخ قشرها وكذا الحنظل الا عند استعمالها الادوية وغسل القوا كمن انبار الهواني فهذه اصول تركيب النبات والافريزات

ومن وصايا بقراط بالغ في الدواء ما احسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية في الصحة مثل التخليط في ايام المرض واخذ الدواء عند الاستثناء عنه كتركه عند الحاجة اليه واستعمل المسهلات في الشتاء والتي والاستفراغات في الصيف

(اما عهد الى تلاميذه)

بعد ان بعث اصول الطب و يامر به بعد اوات الناس ياخذ عليه العهد فيقول له قل برئت من قابض انفس الحكماء و فياض عقول العقلاء و رافع اوج السماء ان خبات نعبها أو بذلت ضرا أو كانت بشر أو تدلست بما يضم النفوس و قد أو قدمت ما يقل عملها اذا عرفت ما يعظم نعمه و عليك العهد بحسن الخلق بحسن تتبع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الا احد عند مريض ولا تنجس نبضا وانت مريض ولا تنجر بمكروه ولا تطالب باجر و تقدم تقع الناس على نعمك و استفرغ لمن القى اليك زمامه ما في وسعك فان ضيقت هذا العهد فانت ضائع والله شاهد على و عليك في المحسوس و المعقول و الناظر الى و اليك و السامع لما قول انتهى قال صاحب التذكرة وقد كانت حكما اليه فان تخذ هذا العهد درسا و الحكماء مطلقا تجمله معصفا الى ان فسد الزمان و كثر الخدرو قل الامان = انتهت المقدمة

(الاعضاء الرئيسية في بدن الانسان وهي اربعة) (ق)

وهي كالاركان للمنزل فان سقط احدهم تداعى الباقي القلب و هو رئيس الجميع و تخدمه سائر الشرايين (سماع) قال لي الدكتور سكوت و قد سألته عنها قال لي هو كل عرق ضارب يسمى شريان بالعربي و كل عرق متحرك متصل بالقلب و منها تعرف دقات القلب و ضربه يسمى اليد اذا لم تستعمل السماع و العروق جميعها لها اسمان شريان و ور يد قال شريان هو الضارب و الور يد هو الساكن قاعروق الور يدية منها هي التي تنص من الغذاء الدم الذي به قوام البدن و اكرم اعلا و يسمى الاذين و الاسفل يسمى البطن فيدفع الاوردة الى القلب غذاءه من الدم الى الاذين من الجهة اليمنى و من الاذين الى البطن فيدفع بواسطة صمامتين مثل اذن الفار و منه الى الرئتين (الشفاش) ليصير الدم منها احمر صافي قرمزي فينصرف حينئذ الى الشرايين و منها الى القلب و منه قوة الجسم هذا ما ترجمه لي محمد افندي عبد الله و فهمته انا منه بلغته (الثاني من الاعضاء) (ق) الكبد و تخدمه الاوردة (والدماغ) و يخدمه سائر العصب (والا لتناسل) و يخدمه الثلاثة في المنى و ما يستمد منها

(قائدة) يستعان بها لمعرفة الطبايع و تسمى اللوازم لان كثيرا ما ياتي في الهواء الفلاني مثلا هذا ينفع الحار و هذا المبرود فاحفظها السمين البطيء الحركة برد و رطوبة النحيق أو الخفيف الحركة برد و يس فان كان مريع الغضب زكي يسمى ايضا عصبى المزاج وان اعتبه الشكل و توسط و لم يدراع و رام مرطوب فيستعان بالسن و اصولها اربعة العصب و مزاجه الحرارة و هو الى الثلاثين و كثر به ايضا الرطوبة و الثابت منها الى الاربعين و مزاجه الحرارة و ليس الا ان حرارتهم اقوي من العبيان و يسمى من الوقوف (قال الرئيس بن سينا)

وبها ما يتم العقل والحزم وحسن الرأي

ومنها إلى السنين من الكهولة ومزاجه البرد واليبس وما بينهما يأخذ البدن في الانحطاط
الطبي ومنها إلى آخر العمر من الشيوخه ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة
ويصح هذه الالامات اصوله ودلائل تسمى الالامات والمنذرات والمبشرات وتذكر
بالسمع والنظر وطول الاختيار ولما كانت الحاجة مشددة إلى ايضاحها تفصيلا ليتم العلاج على
الوجه الاكمل وعرضها للطبيب على غائص المال وجب تبيانها قبل أن نشرح في علاج المال
وخواص النبات هالك اياها من عدة كتب الطب القديم وبعض من الحديث (من التذكرة
والقانون) قد استوتنا كدبنا الله تعالى إلى النفوس القدسية من الفيض على مثالكاتها من
الها كل الالهية والتجربة المستفادة من الوقائع والاقبسة الروحانية ان سرعة النبض على
قرط الحرارة ومن يشرب كثيرا ويول قليلا لا بد له من الاستسقاء اذ لم يكن حر شديد ويهيج
الوجه والاطراف على ضعف الكبد ومن يحمر بياض عينيه يريق من غير علة مع كمودة
الوجه وعدم الزهم فانه لا بد وان يقع في الجذام وحكة الالف ولذعه فاذا لم يكن عطاس لا بد من
الرافة وبياض الفم السفلي على امراض المقدمة = اذا اشتد تحرك قلب المريض مع سكون
النبض انشر بالموت لا محالة (مما) سالت الدكتور النكلاوي بك عن النبض المتعادم دقاته في
الدقيقة في حال الصبغة فقال سيعون دفعة لمن دون الاربعين ومن ٦٠ إلى ٨٠ لمن جاوز الاربعين وقد
يختلف هذا التقدير في الاشخاص الضعيف البنية = والكابوس على امتلاء البدن بالسوداء
وقال شارح منظومة بن سني القانون الكابوس مقدمة الصرع واختلاج اي عضو ينذر بوقوع
مرض فيه وان طار فان عم الجسم كله لا بد من تشنج الاعصاب او السكتة فان خص الوجه
فدليل القوة وامتلاء الدماغ وان عم البدن مع حرارة غير طيبة فالعالج والنم والخوف
والاحلام الردية الما ليغويا (هي الجنون) وقلة البراز تنذر بالحمى وكذا وجع العين للصغير على
الحمى او غير مزاجه ووجود الكحل بالاعياء وسقوط شهوة الطعام وتشير العادات فمرض
مطلق لا بد ان يقع فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون في الدماغ كالزلة والركام او وجع
الرأس او الاكل في المدة او الجماع في الاعضاء الرئيسية والشقيقة اذ ما بها ينذر بالكلية
وكالذباب امام العين تنذر بالماء او ضعف البصر (لؤلؤ) وهذا يحرب فاني كنت حديد البصر
فلما كثرت المطالعة والكتابة ليلا وهما رخصة حرفتي نهرا صرت اذا نظرت إلى السماء أرى
مثل الذباب اينا وجهت بصري وبعدها بام احسست بثقل في جنوتي وضعف بصري كل
جزاء فتوجهت إلى الحكيم المشهور بالامر كافي صاحب الاستبالية الكبيرة بام درمان
فما لي خير علاج حفظته من ادوية واغذية واخذت منه دروسا مفيدة ساذكرها ان شاء الله

تمالى في الطب الحديث في باب (البصر) ويشهد الله على ما أقول وهو اني اكتب في هذا السطر
وانا جالس ليلا وفي عيني اليمنى قطرة وفي اليسرى مرهم لوجع العين لم يذهب حرقا نهما من
عيني والقيسه و لريح تنهال على عيوني وكنتي التي امامي فملاتها نرا باوانا في الدقيقة انتفخ
التراب من هذا الكتاب از يد من عشر مرارا اكتب تقدر هذه الاعمال حتى قدرها فقد اناك
عفوا صفوا بدري ان تعصب فيه وغيرك اتفق فيه تقيس عمره وماله وصحته نعمنا الله تعالى
انا وانت به وكل من يحويه وان يرزقو خيره ولا يحرمني اجره آمين

== قل المالمطى والفواق اجتماع اربالى و هم المدة واختلاج الشفة السفلى ينذر بالقي (اي)
(القضاف بلغتنا) : من احسن بار تحاف في راسه فانه يقع في السكينة ومن كثرت نوازله وهو خفيف
الصدر آل الى الر بواو المفص حول السرة اذالم بسكينة المسهل استسمة والغثيان (اي ضعف
شبهة الاكل) قولنج ووجع الحاضرتين او نقلها ضعف كلي وحرقة البول فروح (س) شكوت
هذا الداء وهو حرقة البول الى الكبد من شكياس فبعد ان كشف على طيبا ودخل ما مـورة في
ذكرى فبلت بشرا اختياري ثم حلل البول على بار سبير وانا قال لي ليس بك داء مطلقا ولا حصا
فقلت له وما اسباب حرقة البول هذه فتصيح كتاب عنده بالنة الانكليزية ثم قال لي ان
اسبابه الاجتهاد في الاعمال بافراط وطول الجلوس وجرحه فتصيح فحين امتعض في الاعمال
بمتريني ذلك وحين لم يكن عندي اشتدال ضرورية فيذهب عني جملة واحدة وعنده عاتني) والرائحة
اي البول فيه تولد حسى اي في البول ان زاده منه وجع وصفاء البول وملازمة الاسهال والزحير
وضمور الثدي ينذر بالاسقاط للعامل وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل
ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة راسقا والدم في الثدي جنون وحمرة الوجهة تميز طبيعة
قرحة في الرئة وخروج لطعام من غير هضم فمن ضعف المعدة لانها الطامحة وقلت الدم في البدن
فضعف في الكبد ووجع (س) البطن الاعلا بجوار القلب دليل على الدود اما صغير رفيع ويسمى
الانكيس يوما واددودة كبيرة كخياط الاصبع باعلا السجاء وفيه هذه قل من يتجر امنها من
اهل افر يقبة هكذا قاله لي بن عمي المتقدم با سبتالية اتيه وعلامة هذه ان يحس صاحبها كان
شيا بعض في عند حالة الجوع اما الصغير فيظهر على وجه البراز (والهزل والمطش على ديام
الحى الخفيفة فالرخص في الكبد او في الاعضاء الرئيسية وسوء الهضم من بجوسة الطبيعية
والاعراض عن الفقة والشاهية في وسط الجوع فمن امراض القلب واما اخرج على الفم عند
الايقاظ من النوم المرارة فيه من الحرارة والحلاوة من الرطوبة = ويستدل من رؤية لمناات
على تعيين الخلط فكثرة الاحلام بالاشياء الصفراء والنيران فمن استيلاء الصفراء وازدياد
خلطها وبالاخر والاعاف على الدم والبياض والمياه امل فاللحم او السوار والموتى زكل

موحش قبل السوداء انتهى (ح) ظهور الورم في الوجه والاطراف بدون حمى فاصعب مرض في الاعضاء رئيسة ما عدا القلب ان كان النبض موزنا فان خص الورم السيقان فالتوت لا محالة بعد مدة اربعين الي ثمانين يوما في احدى الساقين فداء الفيل وهو اخف وترجى له المعالجة وصبره اليين فمرض الرئة وحرارة الجلد مع السعال المزمن اذا صاحبه امساك فلا بد من السن احرار العين لكبير يندرج عليه الدم والمزاج واذا تقاها اي دواء غير كبير بات الماتري (في كتب مظلوم) حرق الميم والملاح الانكيز (فان يبطنه دودا ما هو قان طرشه اي الملح فمن كثرة اخلاط المدة وغيبه كل خراج بعد ظهوره اختلاط عقل عرافه الافرنج كبر الاذنين يدل على طول العمر

(القراسه)

ومما يلحق بذلك واستحسنتم نقله والحاقه بهذا الباب القراسه التي تعرف بها من سمعته الرجل ما هو منطوع عليه من خير وشر والقراسه امت في الصحاحين من المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وبلغتنا العامية ان معنى القراسه هو تخمين والتحزير وقد نقلتها من فتوحات صاحب الالهام القدسي السيد محيى الدين بن العربي فقد قال في الباب الثامن والاربعون ومائة في مقام القراسه واحكامها قال في اول الباب شعر وهو

ان القراسه نور الثقل جاء به لفظ النبي الرسول المصطفى الهادي

رب القراسه من كان الاله عينا وسمما وذاك الناقى الشاوى

اي الحديث ما زال عبيد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به الى اخر الحديث ذكر رضى الله عنه فراسه اهل الله تعالى في كلام طويل الى ان قال واما القراسه المذكورة عند الحكماء فانا ذكر منها طرقا على ما اصلوه ورجعوه واختبروه

(المؤلف وقد رايها في التذكرة والقانون وشرح الاسباب ولا كفى نقلها من الفتوحات فيمنا باسم الكتاب وتيرة بمؤلفه) قال رضى الله تعالى عنه اعدل مزاج واصح هو من كان ليس بالغاو بل ولا بالقصر لين اللحم رطبه بين الغلظ والرقه ابيض مشر باحمره وصفرة معتدل الشعر ليس بالقطط ولا الجعد اعين عينه مائلة الى الفور والسواد عظيم الراس ليس في وركه ولا صلبه لحم كثير طويل البنان ميل طبائعه الى الصبراء والسوداء فهذا اعدل الخلقة

ثم علامات الافراد من كان اشقر ازرقي دليل على القحة والفسوق ومن كان شمعه خشنا له على الشجاعة صفة الصماغ والناعم بالعكس وان كثرت على الصدر والبطن دل على وحشية الطبع (المؤلف) في الكتب المذكورة ان الشعر على البطن يدل على الشيق للنساء ومحبتهم انتهى قال الشيخ ايضا

والاسود من الشعر يدل على السكون والعقل والافاء وان كانت الجبهة منبسطة لا غشون فيها
دله على الطموية والشغب والصفاف وان كانت معرسة وفيها عضون فهو صدوق فهمه دبر
حازم والشعر الكثير على الحاجب فهو غم وكآبة والجحوظ في العين حسد وكسل وان كانت
زرقاء مع الجحوظ كن مع ذلك فاشا وان كانت جامدة قليلة الحركة فهو جاهل غليظ الطبع
وسرعة حر كتهاجدا فقولص محمال غادر واحرارها يدل على الشجاعة والاقدام من كان انمه
مائل الى ذم شجاع وان كان فطس فثيق وان كان متوسطي الغلظ فمقل وفهم دسمة العلم
شجاعة وغلظ الشفتين حق. التوسط فيهما مع حمة صادقة فمعدل وخفة الاسناد مع الفلج فهو
عقل وتديب وثقة وامان وغلظ الخدين فجعل وغلظ طبع ومخافة الوجه رداءة وطوبه وقاحة
وجهور الصوت شجاعة وسرعة الكلام ورقته كذب وقحة وغلظ الصوت غضب وسر خلق
والذمة فيه حق وقلة فطنة وتحريك اليد في الكلام صحة عقل وتديب. قصر العنق خبث ومكر
وطوله ورقته حق وجبن وغلظ جمل وكثرة الاكل واعتدائه بين ذلك عقل وتديب وكبر البطن
جبن وجمل وضيق الصدر واطافة البطن حسن رأي وجودة عقل عرض الكففين شجاعة
وخفة عقل وانحنا الظهر نزاقة وسوء خلق واستواء عمود طول اليدين شجاعة وقصرهما جبن
والقدم المنير فجور وغلظه شجاعة وغلظ الساقين بلاهة انتهى باختصار في الالفاظ
واسقاط مطاولات

(تممة ما بقى من هذا الباب من كتب الطب)

(ق) قال داود الانطاكي في التزهره الفراسه علم بامور بدايه ظاهرة تدل على ما خفي من
السيمايا والاخلاق واوله من استخراج فليمنون الرومي الطرسوسي في عهد الملم قبله واجازه
(المؤلف) قوله الملم اما اراد ابقراط واما الرئيس بن سينالان قانون بن سنا واريجهزته
وشرحها وكتب ابقراط هي امهات كتب الطب القديم كما ان الاحياء الفقه حات امهات
كتب التصوف انتهى قال داود استانس المسلمون له بقوله تعالى ان في ذلك لايات للمترسمين
اي المتاملين في ترا كيب البنيه وتناسب اجزاءها وعلامات هذه الصناعات اما فطيه كسرعه
الحركة على الحرارة او بدنيه كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها اماداة
على حسن الخلق كانساع الجبهة او عكسه اذ الخلق كتناصب الاعضاء على اعتدال المزاج او
على الافعال النفيسه كسمة دائرة الكف على السخاء والحيوانيه كتناظ الشفة العليا على
العصب وهي مأخوذة من اصلين التجربة والقياس ولا جمل هذه الجملة قال الطرسوسي
لفراسه حرام على الاغنياء لاحياجها الى صحبه الفكر والحزاقه الى ان قالوا فالتكلم فيهم
انوا بالعلامات التي تقدمت من الفتوحات وهذا ما بقى من هذا الباب قالوا في التذكرة

والثانون وغيرها وطولها الحية عن قبضه نقص في العقل وخفة وطول في الراس (أي الشعر)
وان اطاء اختيارا فيورث الحرارة وسوء الخلق وفي المانة في الرجال ذكاء فطنه وفي النساء
على صفة الفرج واعتدال مزاجه من الاخلاط وقبوله للولادة اما اذا ذهب الشعر عن عانة المرأة
فلا ولادة ترجى ولا قابلية من العلاج لطالب الولد الشعر على الساقين عقل وجماعة والعكس
واما السحنة فتتوزع الجبهة فهم وعلم وتخطيها غضب وغلظ جلدها وقاحه او بلادة وصغرها
واستدارتها جهل وتساويها شرو وخصومة وتفرق الاسنان ضعف وطولها فهم وغور العين
خبيث واسودادها جبن وميلها الى العين الخبيث جهل و بلادة رافراط جودها جبن مكر وسرعة
حركتها خداع وغدرو وسعها مع الحركة كسل وعجبه للنساء وامتزاجها بالزهر والصفرة
خبيث طبع وفساد رأي والصفرة الكثيرة الحركة مكر وخيلة قلن فارت مع ذلك فالخدر من
ضاحيتها وكسر الجفن سرقة وكذب وقلت لحم الخلد حسن تدبير وعلم بالمواسم وانحساف
العبدخين فهم بعقل وامتلاؤهما غضب وسرعة الكلام طيش وسوء فهم وطول النفس ضعف
هم وارتفاع الكتفين سرعة غضب وكبر الطر عجبه نكاح ولطافة الكتفين والقدمين مزج
وخفة وفخور وغلظ القدم شدة وغلظ الور كين ضعف قوة كتفرقه الاسنان وقصر الخلق مع
سرعة المشي هم وتدير هذا ما اتفق عليه المشايخ من الاوائل بالتجربة والاختبار اكرمهم
الله تعالى =

ان العلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
قاصر لذلك ان احنت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معانا
(وهذا باب في الملامات الدالة على السلامة او الموت)

وقد صحت تجربة الاطباء من الاوائل والاخر على علامات يستدل بها من لون المريض
وسحته على سلامته وخطورة مرضه او الموت وهي (قديم) ان وجه المريض ولونه مع طول
المرض اذا بقا بها لهما الطبيعي فالأول الى السلامة اما اذا تغير الجلد الى السواد والبياض والوجه
الى الطول والذهول فلا برء له البته ومتى احتدب الاثف وغارت العين ولطى الصدر وبرزت
الاذن وكبر اللون او اخضر الجلد فالموت لامحالة خصوصا اذا صحبه سهر واسهال وقهر
الحرارة القوي به وجفاف الرطوبة وكذا التمه وكراهه الضوء وحرة بياض العين وصغر
احدهما او كلن فيهما عروق سوداء او كثيرا اضطرابها وتقلص الجفن والتورم وكذا الشفة
والاثف لدلالة الاتواء في هذا على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على
الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا على قفاه ويرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتعال شفتيه
الرجلين والوثوب الجلوس من غير ارادة خصوصا في ذات الجنب والرئة فالموت واما النوم على

الوجه وصير الاستان بلاعادة سا بقه ان صحبته علامة الموت فردي والافلا (الجميع) اذا
اختلف النبض عن دقات القلب وايض الجلد فالموت لان صفاء اللون للاسمر وشدة
البياض للابيض دليل على تفاذ الدم اقل به قوام البدن (المؤلف كثير ما يسرنا بياض لون
الميت عند الوفاة وقول ان وجهه ابيض كالقمر ولم تدر انه لنفاذ الدم) واقطاع دقات القلب
موت وضعف النبض وخضرة الاظفار والشبهة (اي العواق) اوضيق النفس حالة
الاضطجاع وعجز المريض عن سعال او تنجيع فالموت لاحاله هكذا املاء على معا عاله كعور
مزهرو كذا الله شي وفقد الادراك وذهول البصر والعباسه بياض او ذهابه واقلال السمع
والاسهال مع الضعف الكبير والامساك للصغير مع العلامات المتقدمة فالموت وما سمعت دلالة
على الموت جناف الجروح او الدمايل او اي خراج اذا كانت نزافة لا تطفأ الحرارة وجفاف
مواد الدم وسكون الحى بشفة بشفة فموت لا تقطاع النفس (ق) ومن العلامات في الاورام ان
ظهرت في حال المرض وكانت مؤلمة وفي الجانب الايمن فالموت ولكن ان تقدمها رطاف او غشي
فالسلامة اقرب في سن الشباب وبالعكس و جود الاورام في حال المرض ما ظهر محدود الرأس
صغير او ما تفتح فان كان الخارج ابيض طيب الرائحة فالسلامة بمد السابح لاحاله وان كان اصغراً
ما تلا الى الزرقه خبيث الرائحة وصعبه امساك وخطر و يرد الاطراف مع حرارة البطن ردىء
وتقلص الذكروا لاثين ما لم يكن هناك ريع فردي والفى في حال البحران قالا خضر والاحمر
فردي والدم الصنف خطر واشد منه خروج الالوان المنور كورة في ٢٤ ساعة بحيث يخرج
كل لونين في آن واحد ومتى صلبت المثانة في حال حرارة البطن واحتبس البول فلا مطعم في البرء
وكثرة التفل في البول من اجود علامات السلامة وخضرة الاظفار لصاحب الربو اموت بمد
مدة فهذا غاية استقصاء النظر واستوقاء العلامات الدالة على الموت وكثير ما شاهدت بنفسى
صحتها في المرض والاستباليات فلم يسلم الا القليل والله تعالى اعلم ومن كتاب الدكتور
تيودور في الامراض منى شوه وجسم المريض في هبوط مستمر وعدم تقع الادوية والنبض
في صغر والتقطع والبطر وعدم تقع الاستفرافات الدموية بان اخذ الانصباب في الزيادة
والمرضى في الذهول والهزال فهي من العلامات التي يشاء بها الطبيب ومتى حضر الطبيب
ووجد قواء المريض العقلية غثلة وصاحب ذلك هي وهذان فن الالتهاب الحى وانه في الجبهة
العليا من النخ وان وجد به سباتا او ميلا الى السبات قالا لتهاب في قاعدة النخ و بطيناته (سماع)
لسل والىاذ بالله من هذا الداء اذا كان الشخص نحيلا ثم ظهرت به حبوب درنية يابسة ولم تنحمر
ثم كان صدره غير جيد التركيب كمنخسفا او بارزاً ثم حدث ضيق في تنفسه ولازمه سعال لم ينجح
لفيد واه الاطباء فهي علامة السل الرئوي فاذا ظهرت اعراضه فان كانت المدة سيلة وسهية

الاكل جيدة ولم تلازم الجسم حتى خفيفة فتفيد المعالجة قطعا اما ان صار الثفت (اي البصاق يخرج مدهم والصدر حار والتنفس عسرا والعرق الليلي العزيز والمضغف والسعال الكثير الياس قالوا سالت الطيبة لا تنجح فيه مطلقا قال يترك حتى ياتي به اجله وذلك اذا صار البصاق صديديا فقد قرب = ومن العلامات الدالة على الموت لصاحب الاستقساء ضيق التنفس لصعوبة الا بخررة والتنفس وهو عدم البراز ورقة أسفل البطن والمانه وكبراعلا البطن = قال الرازي ان اختلج جسم المريض كله فلا علاج له لان غايته الموت وفي اجتماع وسط رصده رأسه أو أسفل ورم كالجوز اسود غير مؤلم فالوت بعد ١٠ يوما ومن ظهر في اجفانه ثلاث ثبرات مختلفة الالوان فالوت في الرابع والله تعالى اعلم

(ما السكل فصل من الامراض)

قال ابن سينا في كتابه الطبائيم الاربعه تنقسم الامراض الى اربعة اقسام يقابل كل فصل منها قسم وهي (فصل الربيع) امراض الرأس ومنها الصداع والاصابات العصبية (الصيف) فيه امراض الجهد على انواعها (الخريف) الحميات خصوصا الدفتيريا والاقلونزا (الشتاء) وفيه تهبج امراض الصدر والربو (الاغذية والعلاج)

سمر قال اعلم ان العلاج مأخوذ من خمسة اصناف وهي العشب ثم الحبوب ثم الاشجار ثم الحيوانات ثم المعادن وكل صنف من هذه الاصناف له خاصية في البدن تميزه عن سواه وهي (القامض) خاص لتغذية الفضلات (والمالح) لتغذية الاوعية الدموية (والمزج) لتقوية الجسم عموما (الحلو) لتقوية اللحم والدم (والخريف) لتغذية الهظم والمخ انتهى = (النبض واللسان والقارورة)

ومما يلحق بهذه العلامات جس النبض واللسان والبول لمعرفة حال المريض وتشخيص الداء وقد اردت ان االحقها هنا لتتم الفائدة اذ المقصود من هذا الكتاب ان يجمع ما تفرق من ضروريات الطب القديم للمعرب والحديث الذي صبحت تجري بها عندنا وعند اهل

(ق) قالوا اوله من احكم جس النبض واستعان به في الطب جالينوس فقد نمر على النبض ثلاثين سنة بحس يد كل داخل وخارج على باب رومية حتى زعم انه ادرك السكون الداخل في اغوار الشرايين قال داود الانطاكي النبض هو حركة مكانية من اوعية الروح مؤلفه من انقباض وانبساط للتدبير بالتدبير حيث ينسبط القباب وينقبض وليس للشرايين الا ارتفاع وانخفاض والشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب ليفرح اليمين.

الاغذية عافية من الاورددة والشرابان المذكور يسمى عند حكماء اليونان ايرطاو تفسيره المتحرك بالحياة . بالسرية لا بهر ومثله تشيخ بساق الشجرة حيث ترسل عروقها ومنها الشرابان الوريدي حيث يرسله الى الرئة لحلب الهواء اليها وتعديلها بالحرارة ومنه الماء الحليق وتفرع منه شعبة يمر ظاهرا في رشح اليد وهو البيض الذي يحس الان رباقيه بغنى في الكف . يتصل به تفرعا في لحم اليد راجعا الى الدماغ و يسمى الفائر لعدم ظهوره هذه خلاصة ما قاله واطال في ذلك ولم ير قائلة في نقل المطولات ولنلخص اقوال الجميع

(خلاصة كتب القوم)

قال ارباب التذكرة : صاحب القانون والمطلى ما خلاصته

النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا جس الطيب الشرايين السوارب لمعرفة سير المزاج او ثبوته والشرايين التي تجس ما باطنه وهذه لا يمكن جسها كالذي في الفخذ او مستورة كالتى في الصدغ هذه يمكن جسها للحاذق من الاطباء واما ظاهرة كسريان الرجل اليسرى لا عظامها بما تمر عليه من الطحال والرب او كسريان اليد عند رشح الكف وهو الذي وقع عليه الاختيار عند جالينوس وتلاميذه والاصحاح عند الرئيس (وابن سينا) وتلاميذه لانه اظهر واسرع تحركها اليد اليمنى لبعده عن مركز الحرارة والقلب الذي هو الانسل وافضل الحس واضبطه هتد القسام من النوم وزمن الخلو المعتدل ما بين الشبع والجوع ولا يجوز بعد حركة تامة كحضب وفرح الممسكن ولا نحو حمام وجماع . . . نية عنيفة كمد وادحمل تقييل (المؤلف رانا انول من مجرباة . . لا ينضب النبض للصائم لبطنه من ٧٠ الى ٥٥ ولا بعد الافطار لسرعته من ٧٠ الى ١٠٠ وذلك بعد شرب الماء بنصف ساعة ثم ياخذ في الهبوط حتى يستدل هذا من مجرباة في نفس) قالوا ويجب على الطبيب ان لا يسك نبض مريض حال دخوله عليه ليستقر بالثواني . . . لان نفس المريض تنفر من الطبيب فالياسطة ثم جس بترك نبض وحس لا يخرج عن هذه التبراه وهو اما الطول والعرض السرعة والبطي او القوة والضعف والوزن والامتواء والاختلاف او الاضطراب وعليهما المدة . . . ثم ينظر الطبيب اذ لا في الزمان والمكان والسن والاعتناء فمقي كان نبض الصبي عريضا سريرا والشاب سريرا ضيقا والكهل بطئا ليتا فالنبض حسن الوزن وهي القاعدة الاصلية ومن ثم فرعوا لها فروعا و اصولا اطالوا فيها لا لزوم . . . كما هنا اذ المقصود الخلاصة التي تفهمها العامة

(ح) قال كلوت بك في كتابه الطب الحديث اعلم انه لا بد لكل مريض من امراض يستدل بها عليه وان تشخيص الامراض بواسطة النبض واللسان امر فنة نوعها وحتبها (١٩ — مختارات الصالح اول)

هو امر مهم لان معرفة حقيقة المرض ونوعه تعين الطبيب على معالجته وبدون ذلك لا يصادف
 العلاج معلا فالعادة في جسي النبت ان يجس من قبضة اليد لان اثره بان فيها موضوع تحت
 الجهد مرتكزا على المظهر واعلم ان النبض يختلف ضربا في حال الصحة بحسب أطوار الحياة
 الان شر بان الطفل يضرب في الدقيقة من ١٠٠ الى ١١٠ وشر بان الشاب من ٩٠ الى ١٠٠
 والكامل من ٧٥ الى ٨٠ والشيوخ من ٦٠ الى ٧٥ فمق يخالف النبض تلك الملامح دل على
 حالة مرضية في الشخص فان زاد سمى متواترا او قويا سمى صلبا وان تساوت الضربات سمى
 متساويا ولا غير متساو ثم ان ضربات القلب تكون موافقة لضربات النبض ففي الامراض
 الحادة يكون النبض قويا وبطيئا في الامراض المزمنة وربما متواترا في جسي الصنف ثم ان
 الاغصالات النفسانية يحدث عنها تغيرات مختلفة في احوال النبض فمسل الطبيب ان لا يجس
 النبض الا بعد الاغصالات المذكورة (سماع) اخذته درسا عن قرائني وهم بالقصر العيني
 وصحبه لي الدكتور بيومي بك فتعني قالا ان القلب عبارة عن طامة من اللحم مستطيلة لها
 أربعة اركان وكل ركن ١٠ ابوب متصل الى القلب وهي العروق الاربع التي تتم بواسطة الدورة
 الدموية فانسان تسمى بالاذين الايمن والبطين الايمن والاخران البطين الايسر والاذين
 الايسر فوظيفة الاذين الايمن امتصاصه الدم من الاوردة التي تكسبها من خالص الغذاء وهو
 يدفعها كما هي الى البطين الايمن وهذا متصل بارتئين وعما تصفيا نه بالتطهير بواسطة الهواء
 هو الزير والشهيق فيصير الدم احمر ثم يزبذبه الى القلب واسطة الاذين الايسر فتدور
 هذه الدورة الدموية في القلب ٢٠ مرة او ازيد او منها يعرف ان من ان وظيفة البطين الايسر
 اخذ الدم الى الشرايين من القلب ١٠٠ دقيقة و بها يرف النبض في حال الصحة من ٧٠
 الى ٧٥ وفي حال تغير الارواح ١٠٠ ولاما لا تسمى على ضعفه على صنف المريض ٢٠٠ الى ٣٠٠ على
 الخطر والله اعلم =

وقال الدكتور ثرثا في كتابه المختار ان من ما خلاصته مما سمعت النجاشي بقوله ان
 من المصابين بامراض الكلى ان الكبد لا يسلخ تلتها كس معنى قرب الموت بخلاف
 المصابين بامراض القلب وفقر الدم والحمايات فهم الا ان يسلخ انما هم من الضعف الى
 القوة من السلول الى التعسر ومن الاسراء الى التمتع وهي "الامة امير محمود في الارل كثيرا
 ما ياه" فالله المصابين بامراض الكبد بعضهم يوزون في الملامح الخطرة حتى انقذت دقات
 القلب بمدة قبل الموت ساعة وكثيرا ما شاهد في الجنائي اختلاف انما هم وقطبا قبل
 الرقة بأسبوع وكل ذلك في البلاد الحارة اما في الباردة فيختلف عن ذلك بحسب الاقليم
 والبلد والهواء والسن وان كودة والاروة فمسل الطبيب ان يلاحظ ذلك خصوصا في البلاد

البحارة اذ ان امرجهم واخذ بهم مختلف عن البلاد الباردة (الى) ان قل قل في الجملة متى كان النبض موزونا في العليل يميز زيادة متفاحشة واستمر على دق دق في فهي العلامة المحمودة ودق دق ابل تقطع النبض وهي غير محمودة الا في الخفقان المادي فلا يعتد بها ومتى حصل النبض الى درجة ددق فلا يرجى شفاء العليل لقرب انقطاع دقات القلب وسكونه عن الحركة فهذه هي القاعدة في معرفة احكام النبض انتهى
(التنفس)

وعما يستدل به الطبيب التنفس ايضا اذا كان سهلا او صعبا سر يدا او بطيئا متعظما ام لا واذا كانت اجعجة الالف تحرك بهام لا ومعدل النفس الطبيعي في البالغين ١٨ مرة في الدقيقة ويزيد في الاطفال ويغير كثيرا في الامراض الصدرية والنفسية ويؤخذ عدده مرتين في اليوم كالنبض والحرارة وافضل التنفس ما كان بالانف واردة اما كان بالهم الاعتد التكلم والتنفس بالالف امار من عدة امراض اهوها التي كام وامراض الحلق
(اللسان)

(ح) العلامة الثانية وهي اللسان وعلى الطبيب ايضا بمدهجس النبض ان ينظر الى اللسان والهم ايضه للأن كيدوشخيص العلة لان لاواظبة على النظر الى اللسان تبين على معرفة المرض في حاله الطبيعية يتحرك بسهولة ويكون ناعما رطبا احمر ويبيض قليلا جدا وهذا في عامة المرء الذي لا يكون خبيث الذرة ولو بعد مدة اما في الاور باو بين يكون اللسان موردا (أي مثل الورد) لاشى عليه وكل ذلك في حال الصحة وحرارته كحرارة بقية الجسم وفي حال المرض يتغير لونه الى ثلاثة انواع اما ان يتغلى طبقة خضرة قليلا او مصفرة او يبيض وفي هذه الاحوال تبين نوع المرض فان كان اخضر الوسط احمر الحواف وجافا قل علم ان المرض في القناة الهضمية ولا بد من الالتهاب فيها وعلامات الالتهاب المذكورة مرارة الهم وتسجنت رفته الشهية والامساك والا ان كان في البطن والقى اذا اكل شيئا فلا التهاب (فان كان في الحواف او في الوسط او في الرئة فان ما انت الصفرة الى الزرقة ففي الكبد وعلامتها خشونة باطن اللسان وتغير بياض العين ٣ وان كان ابيض الوسط احمر الحواف والطرف دل على وجود الحميات الدائمة او المتقطعة فان كان مع ذلك جافا قل على الحدار الشمل الحاد را اذا ظهر مع العلامات المقدمة حبوب او قروح على جانبي اللسان اوفي باطن الهم فتدائمة اتمت العلامات المذكورة فعلى الطبيب ان يستدل على نوع المرض بالسماة او ميران الحرارة وعلى ذكر الميزان اقول

(مباح) قال لي الميجر اسنيكل الحكيم باشة الديرالانسكي زى بالخرطوم وقد سمعته

عن ميزان الحرارة هذا ورايت الحكماء يضمنونه في افواه المرضى و ينظرون اليه ولا ادرى
 ممناه فقال لي ما ترجمته يسمى هذا لايبوب التومومتر الا فنيكي بالعربي و بلنتهم (فرنباين)
 وهي زجاج سميك به مستودع صغير في اسفله اعلا بالزئبق المكرر ووسط المستودع نبوبة
 رفيعة جدا فانها شعرة متصلة من أسفل المستودع مرة ٩٥ الى اعلاه مرة ١١٠ تسمى
 درجة ٣ و كل درجة تقسم الى عشرة اجزاء ومنها يعرف حرارة جسم الانسان المحموم والطبيعي
 (١) وسمما عند ما يراد اخذ الحرارة يطهر الترمومتر اي الميزان يسفله بمحلول السليمانى
 وصبته جزء سليمانى (اي دواشات وهم سم قابل) على ألف جزء ماء وان لم يوجد فخذ جزء
 من حمض تفنيك الى أربعين جزء ماء واثق النبوبة فيه حتى تنظف وتبرد ثم ضعها تحت لسان
 العليل بقدر ٣ دقائق ثم انظر في الميزان تحسب الزئبق خرج من المستودع الى النبوبة الشعريّة
 الرفيعة وحين ما تنظر الى الادراج التي على اللوح بظاهر الميزان وتقسّم كل درجة الى عشرة اجزاء
 يمكنك بسهولة ان تعرف درجة حرارة الجسم والحكم فيها وذلك بمدان تحرك الزئبق بواسطة
 أطراره فتقارن الزئبق الى ٥ خطوط فهي نصف درجة فتقول صارت الحرارة الى ٩٥ ثم
 يحسب تدريجها الى ٩٨ وفي هذه الدرجة تظهر نقطة سوداء صغيرة خارجة عن خطوط الميزان
 فاذا بلغت الحرارة ١٠١ ووقف الزئبق فلا خطر اما اذا بلغت درجة الحرارة ١٠٥ يجب الانتباه
 للمريض لئلا يهلكها علامة الخطر ومتى زاد عن ١٠٦ فقد قرب موت العليل والامل ضعيف بشفاائه
 انتهى = ومن العلامات التي يستدل بها الطبيب على الصحة البهران

(ق) (البهران) قال صاحب كتاب الطب القديم الذي ألفه صاحب السلاطون الافضل
 ابن جراح الدين الايوبي منذ سبعمائة عام وطبع حديثا هذه الجملة في البهران وهي على وجازتها
 جمعت ما تفرق (البهران) هو جهاد الطبيعة للمرضى اياها مخصوصة في الحيات والاورام
 بالذات واما في سواها بالقرص فالايام التي تظهر فيها هذه الحركة في الامراض الحادة هو اليوم
 الرابع والسابع اي الساع عشر وينتدري الى العشرين فمتى لانت الطبيعة وتحركت في الايام الاولى
 دل على قهرها المرض اما ان تحركت في الايام العالية دل على تقصيرها وطول المرض ومتى
 تحركت قبل يوم البهران دل على قهرها وطولها الى فعل الشئ في غير وقته فعلامات البهران
 الجيد في ليلة البهران القلق والتخريف وظلمة البصر والنظ في النوم فمتى عرضت هذه
 الاعراض نهارا كان البهران ليلا و به تحصل الاقاقة من المرض (اي الراحة عطف ما تقدم)
 وهذه الامة في البهران محودة واما علامة البهران الردي فهو سكون المريض وجموده غفله
 وجهه يسهو عن نفسه وبردا طرفه (اي اصابه الى آخر الكف والرجل) والفواق ودقة
 الانف وارتفاع الصدر وصغر احد العينين ونفثتها بغيره وسواد البراز والبصاق والبرق

البارد فهي علامة للموت والله اعلم انتهى = قال الاسفرائيل في كتابه دستور الايمان
البحران هو اسم لاذن كانت الطبيعة والمرض متصارعين وكانت الغلبة والقهر للطبيعة وفست
ذلك المرض اما بسعاله او بالرعاف او بمرق او بآي نوع من الاستفراغات وكان بذلك سلامة
العليل و يسمى بحرانا جيدا وان كانت الغلبة للمرض ملك العليل = البعراة اما الحميات
وهو العام واما الرمد واما مرض العين وهو الخصاص كالمرق وما تقدم في الحيات وكالمرص والالم
والوخز في الرمد (القارورة اي البول) قال الدكتور سام غصن حكيم باشا اسبعية بيروت
سودان و كتابه التمرين المتزلي متوسط كمية البول الاعتيادية في ٢٤ ساعة عند البالغين
من ١٤٠٠ الى ١٦٠٠ جرام فلتلاحظ الممرضة اذا كانت كمية البول اعتيادية ام لا وكيف
رائحته ولونه وعدد المرات التي يقوم بها في الليل وهل يرافقه البول الم ام لا وهل البول متقطع ام
مستمر وعند لا تبدأ بمر لا ليل ان يبول كل مافي ثلثائه لضبط حساب البول وكتبه ابراهيم
الحكيم = وقال الدكتور فيتايس مظلوم في كتابه المسمى باسمه ان هيئة البول الطبيعية
هي شفافة وقد تكون غير شفافة اذا وجد فيها املاح غير ذائبة او مادة قيح وقد يكون في البول
الاعتيادي وجود اسب مخاطي قليل جدا وراسب يذوب بالحرارة فهذا طبيعي ايضا لكن
حين يطرأ في البول عارض بالتوجب تغيير رائحته في الحيات الثقيلة فتصير مثل رائحته القهران
وتصير كربة في امراض المثانة والكلاب اما رائحة النوشادرية الكربة فماتجة عن عفونه
مع الخلل البولوي الى كاربونات النشادر والبول الذي يدغ كثيرا يدل على ان فيه زلالا
والذي يدغ او يلزق بالاصابع يحتوي غالبا على قيح ثم اطال بكلام لا تهمه غير الحكمة ومن
اراد التوسع في ذلك فليسل ثلاثين قرشا الى اجزاخانة مظلوم بمصر ليرسل له الكتاب (التداوي
الصحية والضروريات منها التي بها قوام الحياة والصحة)
(اولها الهواء)

(بن الجمع قد) (تالف الباب) اعلم عاقنا الله تعالى واياك ارحم الهوا الجوي
ضروري للحياة وعمايه مدار حياة ساثر الحيوان حتى قيل اكثر ما يعيش العالم بدونه نصف
ساعة والحيوانات خمسة دقائق اذا سدت في زجاجة واحكم اقنابا وهو محيط بجميع
الاجسام ضاغطة عليها يدخل من اعضاء التنفس في بواطن الحيوانات و بها حياة انهم
وهو كثير التغير فقد يكون باردا او حارا او يابس او رطبا او معتدلا بجواهر غريبة مضررة
كالسكنجات والبرك والجيف ومنها الحميات مثل التيفوس والدق فان كان الهواء باردا فيؤثر
في الجلد يكشفه ويرفع المرق فجأة ومن ارتداعه اي المرق تنشا امراض كثيرة كالزكام
والرمد اذا اردع في الراس والحنق والمعدرو الرئة اذا صادف الصدر وكذا البطن فلذا ينبغي

الاحتباس من الصبرات الجوية ولا يفلح ملابسه وهو عرقان وان يضطى مدة الليل والبرد كما
تؤثر في الكبد فيغير فعلها ويضر المرشحين للسبل لان هؤلاء تصلح معهم البلاد الحارة والهواء الحار
كبلاد السودان والهند اما ان كان الهواء يابس كايام الصيف فتكثر فيه امراض الدم والنفوس
وضعف الشهية وان كان رطبا خصوصا في ايام وقاء النيل بمصر وتزيد الامطار
بالسودان فتكثر امراض الصدر والفتنة الهضمية والانصب له ان يلبس ثيابا كافية له قاته من
الرطوبة لان نكاتها أشد من البرد وذلك لتقلبات الجو من الرطوبة الى الحرارة دفعة واحدة
وان يأخذ الاشربة المروقة للدم عند يوسه الهواء والمسيلات عند الرطوبة فيه وقد يفسد
الهواء المكان الموجود فيه البرك والماء الراكد فانه يحمل الاخره المتصاعده لسكان ذلك البلد
فتراهم معمرين ضعيفي القوة فيلزم البعد عنهم او تجنبها فهذا البعد عن المعاملات التي يوقه
فيها اللحم الكثير والغازات والزئبق لانها اعمال كيمائية تضر غير المتادين عليها وكوجود
النباتات في غرفة لنوم واجتماع ناس كثيرين في مكان واحد مقبول وامتنعوا بنفسهم الجزء
النافع من الهواء فيبقى حينئذ الجزء المضرو يسمى عند الحكماء حمض الكبريتيك

فاستنشاق الهواء الجيد والسكنى بذلك من ضروريات الحياة ولوازم الصحة (باب
النظافة والماء والاستحمام) نظافة الجسم امر ندي اليه الشرح والكتب السماوية
والطب والعقل فالوساغة مذمومة كذلك شرعا وطبا لضررها بالصحة واشتمت از النفس عنها
فهى سبب لساير الامراض الجلدية كالجرب والحكة والقوب والجذام والجدرى والقمل
 وغيره فينبغي للانسان ان يغتسل كل يوم وينظف ثيابه خصوصا ما يلي الجلد يا فضلها الكتمان ثم
القطن ولا ينبغي لمريد الصحة ان يمكث اكثر من ثلاثة ايام بغير استحمام بالصواب في الصيف
بالماء الفاتر المتوسط والشتاء بالحار فالبارد الذي لم يسخن متى كانت حرارته اقل من حرارة
الجسم فانه يكون قابضا مقويا للمغضلات ويسهل الهضم واما الذي تزيد حرارته عن حرارة
الجسم بقليل فانه يكون مبردا للجسم مزلا للتعب ويوسه الجلد ولا يمكث في الماء اكثر من
عشر دقائق

(واما الحمام) الزائد الحرارة وهو الحمام المعروف بهذا الاسم فانه يكون زائد الحرارة على
ما تقدم فانه لا يصلح الا لمن اعتاده فانه منظف لهم اما الغير فلا وكثير ما يحصل لمن لم يعتاده ضيق
في النفس واغماؤه وثوروه من مكث به اكثر من ساعة منه ولا واحس بدوخة فليبادر مسرعا
الى الخروج ولو هو يانا اما ان يمكث فلا بد من احتقان الخاوداء السكتة وهو الصلطة = لكن
هذا الحمام ينفع فقط من احتباس العرق وفي الامراض الحارارية ومن الحت اليه النزلة لا
الصدرية بل الدماغية لكن بشرط ان يحترس من الهواء وكشف الرأس عند خروجه ومن

شروط دخوله الحمام ان يكون بعد الاكل بثلاث ساعات لا تدمى ودخوله قبل المضم بوقت قصير
ويختل نظام المدة بفرق الابخرة والاخلط لغير موضعها هذه خلاصة الطب الحديث في
الاستحمام اما القدماء فقد قالوا

(ق) مادامت القوة زائدة ولم يحس بفتور والبدن والنفس والتبض جيدة فالمكت لا يضر
ومنى احسن بالضد قال يخرج تدريجاً كالدخل وله شروط منها ان يدخل على اعتدال من الغذاء
قائه على الجوع ورت العشة والحقان وسقوط القوى واما على الشبع فتقل الحواس والسند
ويجعل الشيب وعلى الاعتدال بالمكس ثم يجنب الشرب فيه الا الامراق الذهبية ويحتميه
صاحب الدماغ الضعيف والمهزول وعصبى المزاج و يلزم بعده الراحة وشم الطيوب
بحسب الفصول

(الماء) قال صاحب التذكرة هو اجل العناصر البدنية بعد الهواء لبقاء البدن بدونه
اكثر من بقائه بدون الهواء واجوده اقل من ماء المطر القاطر وقت صفا الجو ثم النهر الجاري
مكشوقا من البعد في ارض حرة او حجر النقي الاحجار المري لا يطبخ فيه بسرعة لطيف الوزن
ونيل مصر اجمع لهذه الصفات ثم درجة وجيحتون ثم يلى ذلك في نقص الدرجات بعد الانتهاء
الماء المقطر ثم المنلى ثم ماء العين ثم البير اما الردي منه الجاري المنور بالاوساخ او طال مكثه
فردى متفن ركذ المكث والمجاور لاصول الاشجار الخشائش والخزرن من الماء والباقي
على الارض طو بلا يولد الاستسقاء ووجع الصدر والطحال والملح يولد الحكه والدصاصي
ارضه يولد الامراض المسرة والحديدي والنضى يقوي قلب ويتغاضقان = قال للملطي الله
المستور عن الشمس في الابار المتزينة افضل من البارز لها وكذا في السيون

والسخن من الماء الصرف يسهل ولا ثم يهضم ويرخى المدة والقانر لمن اراد ان يفتاي مفيد
وكما اعتد بدو الماء كان حافظا للصحة شاد الله مدة مقويا للهضم = واعلم ان تدهن الماء (اي الماء
المقطر) وغله يمدان الردي جيدا لفصلهما عنه الكثافات (اي الكرو و بات الردية) وللحال
الصحيح منافع جملة اذا مزج به حواطل او الليمون خصوصا في ماء الانوار والفاسد او يوضع عليه
مثل المتاع لان الفاسد منه لا يستعمل ولا يصلح لمن لم يعتده ولا يشرب بعد الجماع حالا والحمام
ولا بعد القى ولا بعد نوم الامان نام ولم ياخذ كفاحه منه قال يشرب بعد بر يدا طرافه والمصابير
ولا قائما ولا متكئا وان كان عكرا فيروق بهو السويق او اللوز او الشب والاكثر منه بلا
موجد. يوقع في الترهل والطحال والاستسقاء و يصلحه المازج كما ان لا قلال منه عند الحاجة
والعطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قلل شرب الماء وصار العطش
كسياح المتصرفين واهل الرياضات فلا يعمل فيه دواء سهل لنشأت الطبيعة ولا بأس ان يشربه

للمطشان قبل الاكل وفي خلاله اولن تناول يابسا ليساعد القوة فان عليه اطابة الهضم وايصال
الغذا الى الاعماق والاوردة انتهى = اما اهل الطب الحديث خالفوا في البعض كما يرى

(ح) قل كوت وثر تاد اعظم الاثر به للانسان هو الماء القراح اذ بدونه لا يمكن اياة ثم اتوا
بأغلب الاوصاف المتقدمة الى ان قالوا اما المقطر واللغل والمروق بالاجزاء فكريه الطعم ثقيل
على المجاري الهضمية مخلوه من الهواء واحسن الماء هو الذي لا طعم ولا رائحة. الحار للصايون
ثم ان المناسب للاكل ان يشرب في مدة الاكل مرتين او ثلاثة لا ينبغي ان يمنع نفسه الشرب
دعة الا كل لانه يشأ عنه الخفاف الذي يضطره الى الشرب بعد الاكل وعند ابتداء الهضم
فيمطله ويضر نفسه والفصل ما صفي الماء بقرمل موضوع في قفة تم يصفى او يوضع جربش الفحم
فيه او قليل من اللوز المرمد قوقا او نوي الشمس او عصارة لليمون او البيرة قال انتهى

(الحمام الطبي) ثم نعمله الحكاء لامراض مخصوصة كالنوازل الصدرية والجلدية وغيرها
لادخال الحرارة الى الاغوار من البدن و يوضع العليل في دواء مخصوص اوطست ودرجة
الماء تختلف من ٣٨ الى ٤٣ ميزان يستجراد ثم الحمام من خمسة الى عشرة دقائق بقدر ما يراه الطبيب
= افضل الحمامات هو حمام القدمي عند الاطباء وقد وصفوه لعدة امراض جربها بنفسى
لاهل فلم تحب واحدة منها ولتمام فائدة الباب فأت بها (س) اصببت بزكام شديد ، نزل في
الدماع حادة متعاني الشغل فارسلت الى الدكتور جانيلا دحكيم مستشفي ام درمان سألها فحضر
وامر بحسين ماء حلة متوسطة ثم امرني ان ابلع حبة كيتا وان اضعر رجلي في باطن الماء لثمة حتى
يفر الماء ثم طلب احضار روح نعتام فاحضرناه في قليل صغير فكب منه جزءا عظيما حصر صغير عني
وامرني ان استنشقه بصفة بخور ففعلت ثم اعطاني خمسة حبوب كيتا قال لي افعل مثل هذا
خمسة مرات فلا بد ان تشفي ، الاستعمال صباحا و مساء وقال لي يتفع دواء الزكام عند الحكاء
فقد هذا وهو من الدخايرة ككتبتها عنه واجازني بوضعا في مجرباتي ومن مرتين شفيت

(الثانية) حصل لزوجة اخي رعا فدام ٤٤ ساعة يغيب ويحضر حرة غشى عليها مرارا
فاحضرت لها الدكتور جديا احد حكيمي ام درمان الحالي فامرنا حالا باستعمال الحمام
القدمي ووصفه السابق وان تصنع لها البخة رافية من بزر السكتان ونطرحها في شاش رفيع
ونضعها على رأس المصاب به وذلك في كل اربع ساعات سرعة ففعلت له اليس يلزم له ادواء اخرى نشوق
فقد ذلك فقال لا فكتبت عنه واجازني بنشره

(الثالثة) منذ ستة سنين تقريرا افرطت في الرياضة البدنية مثل الجري والجماز ، هذا الصلابة
من اولادي وهم تعلموه من المدارس الاميرية بام درمان والطحطوم وصرت ارتاضه ارا في
اليوم واليلة باسراف لا رابت صحتي جيدة فاصابني ألم شديد بين اكتافي منعني من تحريك

يدي ونحن نسميه (الطبعة) هنا فاحتجمت عليها مرارا فلم يقد ومسحتها بصمغه اليهود فلم يذم مع
انه مجرب لكل الممن الظاهر فحضر بمناوتى الدكتور معلوف ليوصيني على اشغال تلزمة
فشكوت اليه ذلك وعرفته اني احتجمت عليها مرارا فلم يذم. فلما منى على الحجامة خاصة وقال لي
اهل ان الحجامة لا تفيد النحيف مثلك حتى ولا المتوسط لانها تترك منهم مائة الف الذي به قوام
الحياة بل تفيد السمين جداً. لها علامات في اللسان وهي اذا احمرت عيوبهم وتغير لدهم وصحتهم
وكثر نومهم فهي علامة غلبة الدم فاي احتجمت السمين ان شاء ومن المائة. ان افاد قلت لم قال لان
الدم الخارج من المعتجم هو من الجلد خاصة والجلد كله دم وايما جرح ينزل منه الدم فقلت له اذا
رأيت مخصب تلك الصفة محتاجا لاخر رج الدم ماذا تصنعون لاخراجها قال بعد ان تكشف عليه
طيبا اذا رأينا اخراج الدم ضروري اى الوقت تفيد منه عرقا من الاوردة ونخرج منه المقدار
المناسب من الدم ثم نسدده وبلحمه بادوية مخصوصة واما ان رأينا ان لا ضرورة من اخراج الدم
حالا نعطيه ادوية مخصوصة في زجاجة يشر بها على جوع لتلطيف الدم وسكون هيجانه اما
الحجامة مشر ما فعلت فهي لا نعتد بها في الطب فقلت له وما قامرني اصنع في علق هذه فقال لم اصنع
الحمام القدمين وكرها على على الالم بالسخ. بل بزر الكنان او النخالة فقلت له وما ينفعني اذويق
الدم اذا نظرت علاماته فقال لي تقع الخمر هتدي (اي العرويب) او العتاب او المشمش في ماء
وعليه بقليل سكر واثمر به فانه مروق للدم واحضر الاسبتالية اعطيك دواء مروق للدم فقلت
له احب ان اكتب هذا الدرس فقال الحقني بمنزلي بالاسبتالية فاعيده لك فتوسعت اليه وكنت
عنه بحضور اخوته وكانت حضرت اليه من الشام لزيارته وفعلت ما امرني به فشفاني الله تعالى

(الرابعة) حصل لبعض الجهاد حبوب بحسبه ووجع بساقيه واحمرت عيناه. ولكن بدون
الم وذلك عام ١٩١٨ في ايام عيا الاثلاثون فقامرته ان يتوجه الى الحكيم فابي اياه شديدا
وقال يكره قدني بالاسبتالية فقلت له ان الحكيم لا يجيرك على لقاء الاسبتالية ولما حلف ان
لا يذهب اعطيه عشر بقمح انكازى وامرته ان ينمر ساقيه ورجليه في الماء الحار ولما كان
اليوم الثالث اتاني معشكرا ولا الم ولا حب ولا احمرار ولما سالت عن الحمام كيف عملته فقال عملته
از يد عن عشرة مرات فشفيت والحمد لله وقد اطلت في هذا الباب لانه جمع عدة قوائد يسمى
في كتب طب الحديث الالبون ولهم فيه عدة اجزاء توضع مع الماء. الانا سارا جدهم نعماء صرقا
(ج) قال كلوت بك في الطب الحديث الحمام القدسي قد يعمل بالماء وحده اى يكون موضوعا
فيه بعض الجواهر المنبهة كالملاح المعتاد او المر دل بان وضع اربع اواق من الطردل او نصف رطل
من الملح المعتاد على مقدار مناسب من الماء يغطى الرجلين والساقين وهذا الحمام يستعمل في
احتقان الدماغ انتهى وقال الدكتور تيودور في كتابه الامراض الالبسن القدمى مفيد

لامراض الاعصاب والدماغ خاصة وصفته يسخن الماء بمقدار ١٢ رطل يمزج به ٦ وقيات
من حمض الكاربايدريك ويضع الخليط اقدامه في الماء في كل ستة ساعات مرة ويغير حين
الاستعمال

والحمام الكبريتي لكافة امراض الجلد مثل القوب والجرب وصفته ان تذوب اوقية من
كبد الكبريت الذي هو كبريتورالبوتاس في رطلين من الماء و بعد ان يذوب جيد المزج بمقدار
كاف من الماء مثل نصف قربة من الماء الفاتر فيحصل منه حمام يجلس فيه او يرقد المصاب
(النوم واليقظة)

(ق) وهما من الاسباب الضرورية لصلاح البدن او فسادة ان اختلفا ووقفاط بعين
والطبيعي من النوم ما وقع على توسط في الطعام والشراب وكان ليلا قتي هذه الحالة يبدل البدن
بفتحة الفضلات والنضج وقوية الفكر والحس والراحة بعد التعب اما النوم على الجوع بجفف
محل للبي وفي النهار لا يصلح والا كفارته يورث الرعشة اصفرار الالوان = لكن قال
ابقرط لا يجوز لمعاد النوم بالنهار لظلمة الا تدريجيا وقالوا ان النوم تنور فيه الحرارة عن ظاهر البدن
ولذلك يحتاج فيه النائم الى دفارازيد من اليقظة ثم والافضل لمعاد النوم في اثر الغذاء قبل الهضم
ان ينام على الجانب الايمن اولا حتى يعيل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم يتقلب على
الجانب الايسر لراحة القلب لئلا يصير مقلقا وهو اجود النوم واردا النوم على الظهر فانه
يضعف القلب ويجلب الاحلام الردية والكابوس ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصا
والرمدوا كثيرا يكون سبع ساعات واقله خمس وطوله مئلا مكسل مبخر للحواس والنوم
عقب نحو النوم والحدول يورث من ظلمة البصر امرامشاهد او من يعرق كثيرا في النوم فان قواه
الغاذية عاجزة عن ما تحمى حلت فاذا استيقظت قالياد بنسب الاطراف اولا والبول وقابل من
الرياضة ثم الاستحمام ثم خفيف الطعام والمطلوب التوسط في النوم واليقظة والحركة بلا عنف اه
(حديث) النوم عامل من اكبر العوامل في قوى الحيوان لا يقل عن التنفس والهضم في
اهميتها وكثيرا ما يستري الارق الناس لسبب كجروخلو معدة فيعمدون الى شرب الخمر او اتاموا
او بشرب بعض الادوية التي يكثر اعلانها في الجرائد وهذه ضررها اكثر من نفعها لان
تركيهما لا يوافق مزاج كل واحد وكل معدة

اذا فالنوم الصناعي ليس نوما حقيقيا لانه لا ينمى الجسم ولا يجدد قواه ويحدث فقر دم
موضعي وتحديرا ضرا = فافضل النوم ما كان طبيعيا مستظما غير منقطع والنوم البالكرو النهوض
البالكرو من دعائم الصحة وكلما كان النوم عميقا قلت الاحلام حتى من اصحاب الاشياء العقلية
لانهم ولا يحملون كثيرا ونوم المريض خيره وكثرته في الشتاء اصليح من الصيف = وافضل

ضججه لانوم اقلها مساسا بعمل الاعضاء الرئيسة كالقلب والرئتين والكبد وهي مامالة الجسم فيها على البطن لئلا كما تفعل ذوات الاربع وليكن الرأس على مساوات القدمين لا مرتعا جدا اما النوم على الظهر فمضر لانه يقع الضغط على الانسجة المجاورة للعمود الفقري التي تسجد اعصابها منه اما المريض الذي اكثر وقاده على ظهره لعملية جراحية او غيرها فيجب على من وكل اليهم العناية به ان يلقبوه من حين لآخر منعالماء ذكر وما يشابه من الكاوس = ومن الضرر ان عملا المدة من طعام قبل النوم بقليل بل لا بد من الهضم فانه لا بد من الهضم = النوم وهذه العادات كلها تختلف عند اهل الكد والمتعدين على المخططات (الرياضة البدنية وهي ايضا من الضرورات)

(ق) قال صاحب التذكرة والنزهة الحركة والسكون يعبر عنهما بالرياضة ولا شك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولا به اكل غذاء من توفر فضلة وتراكم الفضلات ففسد فلا بد من التعجيل على وجهين فان كان بالادوية دائما ضعف البدن وانعلت القوي لا فيها من بعض السموم ان قلت والوجه الثاني الحركة وهي ما تحرك فيها البدن كله كالشي والجرى = وقاله صاحب القانون مثل ما تقدم بزيادة والفقر والرمى والمصراع حتى يرتفع النفس وينخفض عن المعتاد ويكان تركها مضر كذلك الافراط فيهما بل التوسط احدى كل شيء ولودبر الانسان نفسه كما يدبر بهيمته التي يركبها لكان اسلم له من العطب وتراكم الامراض والضعف وذلك قل ان تجد احدا من الناس يلقى العاف لبهيمته جزا قان غير تقدير بل يفتقد ايضا حركات بهيمته ويروضها لكي لا تنفد دائما فنحن نعصا بها و يقل عديها = وقاله المصطفى ومنها ركوب الخيل واليوم يجذب الشباب الشواجل من البشر لقوة اليدين والكتفين وحمل شيء على اراس لقوة العنق - جلدة الراس وهكذا في باقي الاعضاء

(لوائف) وانا اقول من عجز باقي في الرياضة التي وجدت تمرنها اقبط يدي على تعديل كبيرا وقوطة راعصه عصرا شديدا بكفى واصا ابي وارفع يدا واحفض اخرى وهذه تكتسب البدن قوفاة دائمة وكذا طي المرتبة وضربها ضربا شديدا فضضة اليد وجذبها بهما وحملها يرتفع النفس فكل ذلك مقول اليد والاصابع والمضلات واما الرجلين الجلوس والوقوف عليهما سرعة والاعتناء مثل الذين يذكرون على النوبات والاشاد كثرة الوقوف عليهما وذلك في حل المطالعة بكتاب او غيره المشاغل عن الملل من كثرة الوقوف فهو وجدته مقويا للاعصاب وعظم الساق وهو ضروري لمن اكثر نهاره جالسا كاهل الحرف واهل الكتابة ولهذا تجد العاجز من لا يصبر على الوقوف من الحيا طلاء عياد الاول على الوقوف اكثر من الثاني وكذا المدرسين والادباء بين لا عيادهم على الرياضة

ومن أعجب ما شاهدته بمبنى أن المستر هنت المهندس بكلية غردون بالمبنى بالتليفون من أم
ورمان ولما حضرت له قال نعوذ اشغال فضه اجلس حتى تفرغ من رسمها فيبناها ويرمم اذ دخل
عليه المستر يود أن يكون مدير الكلية الحالي بذلك في الساعة عشرة ونصف فما زال يرسمان
و يشاوران و هما واقفان على جللهما علم الله تعالى حتى انما يريدان وذلك الى الساعة واحدة
ونصف فثلاث ساعات سوى ٢٠ دقيقة وتركتهما أيضا واقفين عند انصرافى عنهما
ثم اعلم اني حين اذكر اسم احدا لا بكيز او الحكماء فذلك لاجل ان يكون النقل مسنودا
او مضبوطا عن اناس محرمين وموجودين من امن حكام واطباء فيمكن وجود من يشك في
النقل فليس ال صاحب الاسم من صحة النقل عنه او من خلافه

ومن جبر فاني المفيدة للاسنان في البر رياضة ان آكل بهم السكر الناشف والتمر بجاني
الاسنان والاضراس واعصر عليهما بقوة ثم اقل النواة الى سن من سن واعصر عليها بقدر
الاحتياج خصوصا الفرس الاخير مما يلي الاصداغ فان هذا اضعف الاضراس لامت الضغط
عليه عند الاكل فلما كثرت عليه لرياضة بما ذكره فويت اعصابه الآد وصار كالخشب والحمد
لله منذ سنين لم احس بالآ ما ضعي لمدامتي على هذه المادة كل ٣ ايام انتهى

== وقال بقراط استدامة الصحة ترك العكاسل عن التعب لان شدة الحركة تشغل
الحرارة غريزية وتدفع العضولة وتقوى الاعضاء والسكون تنطفي شدة الحرارة فتولد
الفضلات الزائدة حتى وان كان الطعام غاية الجودة واعتدال الكمية وذلك لجمود الدم في المروق
من الدم الحركة التي عليها مد والجماديه

== وقال جالينوس كمال الحركة قبل الطعام خير كلها كذلك الحركة بعد الطعام شر كلها
ومر حيث نالحركة المدلولة لنمو البدن هي الحركة المنيفة التي يتغير معها النفس صعودا
وهبوطا فلا ينجر ذلك بعد الطعام حتى ولا قليلا ما قبله فلا ضرر منها طالوا المدة ما يحرك فليها
خصوصا ان عروقه ضعيفة دقيقة الطبع فان بليسة ذلك عظيمة انتهى هذا اثنى ما وجدته
للمتقدمين في الرياضة

(ح) وقال المتأخرون ان الكتب التي ذكرناها ولا لزوم لذلك هم مد لان الا اذا
تجدد كتاب غير ما ذكر وذلك منعا للتطويع او تركب دواء حدثت لم اجرب به او يصنع امامي
فذكر العبد عن صاحب الكتاب

قالوا اعلم ان كل عضو من الاعضاء يحتاج لبقائه على حالته الطبيعية الى حركة من الرياضة
تناسبه لتقوية اعضائه وكلما كانت الاعضاء كثيرة الاشتغال كانت اشد قوة من غيرها وعظما
وكل من قلت رياسته صار اقل قوة واكثر عرضة للمراض من سابقه يوم الا تنظر الى قوة

المتألمين وساقى الخمارين والسياس قان اعضاءهم اشد وقل من عرض عنهم مع انهم في غاية المشقة وما ذلك الا لانهم اعتادوا على ذلك ففطنت اعضاءهم رعت وحسنت صحتهم ولكن لا فراط لهم فيه وعدمهم يقتضي باخذ القدر السكافي قان اكثرهم بصاب عرض الصدر والقلب = ولا ينبغي ان يحرم الصغار من الرياضة الطبيعية بن بطون مساعات من النهار يلعبون وعرجون ويصعدون ويهبطون وقد سنت الحكومات اعتماد ذلك قانونا جملته في المداين وهو المسمى بالجوار وعلقت بمطمين خصب وعيين ليعلموه الامانة ومنها حركة اليدين والرجلين والتمريض للحروق رد الشمس مكشوف الروس واكرة القدم والقفز لاجل من مدين ومن الرياضة ايضا ركوب الخيل وما فيها من القوة التي ثبت بها ظهر الحصان وانما يجب ان تقوى عظم الصبر والقلب والمسايرة اهتزاز الجسم الذي يكسبه حرارة غريبة لا يمكن ينبغي ان لا يكون الرياضة في غاية العنف ولا عتبالا في حال اول التافهين من الامراض لضعف مزاجهم ولا مامل لتعال التفضيلات في غذاء الجنين يصفى انتهى والله اعلم (الحية رأس القوس)

(ح) الحية من الاقتصاد في انذار الاقتصار على ما تناسب حالة كل من المرض والمرضى فمضى كل المرض شديد والمرضى قويا كانت الفناء المضحية مصابة تعين منع المرض من جميع الاعذية الا للبن الخفيف وهذه هي الحية العامة التي لا يرخص فيها المرض في استعماله من الاغذية الا بعد تطلبه بشدة بشرط أن يكون خفيفا والتدريج قول ما يرخص له فيه مثل النشا ان كان من الارز أو القمح ثم اذ راق ثم اللحوم البيضاء من الضان ثم امراق القرار ييج دورها خاصة ثم البيض نصف بياب ثم السمك كل ذلك بالتدريج وعلى حسب امراا يجب ان كان موجودا والا فهذا قانون الاغذية ثم بعد ذلك يرخص في الاغذية التي هي اذكري مما ذكر على حسب تناقص الامراض اوزوالها بالكلية مع الالتفات التام الى حالة الجسم واني حاذق المرض العامة ولكل ربح من الامراض اغذية تناسبه فالاغذية ذات الحموضة مثل الطماطم والرجل والخنازير توافى الامراض الانهاية مثل الفناء المضحية الملح ولكنها يجب الاحتراز منها في امراض الصدر احتراسا تاما = اما النشا الطين الذي يرخص فيه للمريض بعد الحية فهو من القمح أو الارز والشعير بعد تحميصه وغسله بماء قليل خفيف مثل اوقية في رطل ونصف ماء ويحلى ويستعمل للتأهين والاطفال اما في ربيكة نصف اوقية فقط وقد يستعمل منه منليات ملينه لا طيبة مضادة للالتهاب بان يؤخذ درهمين من الدقيق على رطلين ماء ويحلى بماء غليظ كالشاي ويستعمل شرابا هو ملين ومرد مضاد للالتهاب

(مجربات) الامراض في الحمية مضر بصحة المريض وقد يولد في سر منها خمول و صبا اذا عاف اللبن لم يخذ اي من ذلك البيض او معسل اللبن او منع ما يشتهي منذ ستين قمر بيا مرضي احد اولادى بالحي فاحضرت له احد اطباء مستشفى ام درمان فاعطاني له دواء في رجاجة وامرني ان احبه من كل شئ غير اللبن والدواء او معسل اللبن وكل ما خلص الدواء بجوده ولم نزل على ذلك الى اليوم العاشر والولد يطلب الاكل ونحن نمنحه حتى ضفت قوته فاحضرت له الدكتور حداد احين اشرف على الهلاك فلم يصرح له بشئ اللبن و بياض البيض فلما كان اليوم الثالث وهو يوم الاختصار فرغته بكسرة وماء حتى ردت روحه وانت سبب شفاؤه = (مغل الشعر اللبن معسل اللبن البيض اللحم والمرق والسكك) وهذه هي الاغذية من الدرجة الاولى عند الاطباء وهي اتقن الوسائل للمرضى والناقضين في الحمية وحدثت هي المقدمة في الطب القديم والطب الحديث فالتات بها اولام تات بالباى مرتبا على الحروف ان كان في خواص الادوية راسم الامراض وغيرها

(صفة مغل الشعر) مغل الشعر عند الاطباء مقام عظيم فاني رأيتهم كثيرا يصنفوه للمرضى والناقضين وخصوصا المسماين بامراض الكلى ويجمع اليه امراض المثانة من بول به حصا وغيره (ولكنه يورث حرارة البول جدا) قال صاحب اسراج مغل الشعر يزيد في معسل الدم ويغذي احشاه و يبرد الحرارة ومدر للبول (المؤلف) ان اهل الطب الحديث يقتصر على خواص الادوية قل ردوا من اللفظ ان كان شفاها او مؤلفاتهم الحديثه بخلاف اهل طب القديم فانهم يتكلمون كثيرا في خواص الادوية بما لا يحتملها هذا المختصر وانا أقتصر منها على ما صحت فيه التجربة وفي ومنهم (ق) قال داود في تذكره خواص الشعر بارد في "ثانية يابس في الاولى اكثر غذاء من الباقلا (الفول) استعماله في الصيف : الربيع يسكن غدا ان الدم والتهاب الصفراء والنفطش ولكنه يهزلو بسمن الخيل خاصة ودقيقه قوي التماسيل للاورام محاداو يفجر الديلات و يابن الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع والراتنج (في كتاب مظلوم والراتنج هو الصمغ لكل الاشجار من راتنج الجلبه وراتنج الحمودة وراتنج قنا وشق وزفت راتنجى مادة بيضاء مستخرجة من اشجار فصيلة الزمترية وهي المقصودة هنا قابله للذوبان في الكؤل (الكؤل هو السرنوا) والزبوت وتدخل في تركيب لصق ومراهم قال داود ايضا وللنفاخ يضيف عليه اي دقيق الشعر حلبة و بزركتانو وكبدو بالخل يذهب الحكمة والحرب طلاء وطبيخه مع العناب والبن والسبتان محل الصدايح عن تهر به وادجاء الصدر وسوقه ينفدي ويقطع الالهاب والحي المعطشة وهو يضر المثانة (اي امراض البول) و يصلحه الانيسون او الكراوى يار يهزل وتجفف الرطوبات و يصلحه السمون انتهى

(قوله السويق)

هو المتخذ من الذره والشعر والدخن والقمح وصنمته و يغسل ويحمص و يطحن بمد
تحميصه وبتخل ويحمل دقيقا هو قوت للمتطعمين في السفر وسويق الشمير نابة في قالب
الامراض وخصوصا للاطعمال في الحيات يسكون العطش واللهيب اما سويق القواكه مثل
سويق الوز والمشمش والنبق وغيره يغسل ويحرق ويقل ولا كن قلي خفيف ثم ينقع في القشر
و يستعمل وغايته قلع الاسهال الزمن والحراره والحرقه والخشونه في الصوت والصدر
وطيان الدم خصر صاويق النبق والتناي =

(ح) اما منلى الشمير فهو نلى ارقية من الشمير في رطل من الماء وحين يتبدى الغيل يراق
الماء الذي على الشمير ثم يوضع على شمير رطل من الماء الجديد و يلى عليه الى ان يفتح الحب
ثم تعفن من خرقه ويلى بالسكرا او المسل ثم يردو يشرب ولا مراض الدم الاحسن يضاف
له قطعة من العرق سدوس فهو اصفى منلى الشمير لوجبة تلى على رطل والحمة اراق على خمسة ارباط
ماء ويجب تعفنه بالتجديد والا اسرع اليه التغير خصوصا في زمن الصيف ومتى وجد فيه ادنى
تخمير بان اخذ في الحوضه وجب طرحه واستبدال به غيره لانه يصير حيثئذ مضر او تمل منفعته
(البن)

الالبان هي افرازات من ضروع الحيوانات المستالسة واجودها غذاء لبن البقرة لاجساموس
قالهم فالمرز وكما منزلة ملطفة مبردة مليئة نائمة للناس وللضما من الناس الذين لا قوى
معداهم على هضم الاغذية المليظة ومصرف للدوية في اما كنهها وكمية استعمال اللبن ان
يلى بعد عليه جيد الان الغلى ينقى عنه الجراثيم المضرة وينضج المادة الدويه المختلطة
به و يستعمل من نصف رطل الى رطل امانة حدة واما تلى منلى من المغليات كالشمام = ومن
البن يستخرج الزبد وهو يتحصل من دسوة اللبن بالغض وهو اجود الادهان اما سويق بالافى
الاغذية اذ ملطف خال من التجميع حتى انه يستعمل من ظاهر الجلد ومن ضمن المرهم الملطفة
الممكنة ربي الاكليمات الحدة والجروح وها ناس الظاهرو في المرهم المتيق اليه في الاغذية
الجديد

= ربه في الفم هي الجزء المتجمد من اللبن قبل ان يصير في دارة هي بهر ما تلف
يستعمل في الباطن بكمية قليلة وفي الظاهر كاستعمال الزبد

(المؤلف) واهل الطب القديم بالغوا في خواص هذا اللبن الرايب للكهول والمشايع وحتى
زعموا انه يطول العمر وفضله على اللبن الحار الحليب خصوصا جالينوس =

(ق) احسن الالبان واوقها للامزجة لبن النساء يدل الدم ويرد طوية الاعضاء الاصلية

و يحفظ القوى ، اذا لايان لبن البقر واحلاه لبن الاتن (الحمير) وافصح لاسد ، واقفه للاستسقاء
لبن الاتحاح (النباق) واكثره لثما وافصحه للارحام في حمل النساء المواقرين الحخير واللبن ثان
رتبة توافق المزاج و يغني عن الطعام والشراب لمن اعتاده لانهم اتفقوا على ان اشرف الاطعمه
التي توافق المزاج اولها اللحم ولانيها اللبن وثالثها اللبن وما بقي من الاطعمه في الدرجة
الثانيه = واللبن موافق لسائر الامزجه والمصوب حسب المرعى وافضل ما استعمل حاله
حليه لما فيه من الحرارة اللطيفة = اقول وهذا موافق لاهل الطب الحديث فانهم قالوا لا يستعمل
الا بعد غليه بخلاف الاوائل ففي عام ١٣٣٤ اشتريت بقره لبون وامرت اصنعا لاي ان
يشرب بوا من لبنها حذره ابجابه واذك كل صباح فلم يكن الا القليل حتى علم الله صاري يخرج من
بطن احد من الدود المشابه لب الخيار بكثرة حتى دزل الغلام واني الاكل اصاب الاخر الدود
الربع المسقى بالا ككـ قوما فاعرضهم على الحكم الامركاني فقال لي انهم يشربوا اللبن بدون
غلي على النار فقلت صدقت ثم اعطاني لاصغرهم شر به سوداء في قليل و بعد ان يطعم من الاكل
١٢ ساعة اتمها له فخرج منه كيس مثل البرقالة لان دود كثير والاخر اعطاني له ثلاثة حبوب
ايضا سودا اخذ الصبيح واحده والظهر وصبح عندما بقي فلم يمد لهم الى اليوم شيء من الدود
والذي يحملني على ذكر هذه الحكايات عند المناسبة هو التحزير عن مثل ما وقت انانيه وايضا
لا بد لي ذكرها من قالة طيبييه والله تعالى هو الهادي

= قال صاحب التذكرة اذا ابرد اللبن وطال مكثه فلا يستعمل الا بعد التسخين وهو لبن
الطبع و يفتح السدد و يخرج الاخلاط المحترقة والتهيب والعطش و يدر المضلات ومع
التمر والجز يخصص البدن وينمي و يسمن الكلى ويبيض اللون اذا تمودي عليه (ومن
عجرباني للجماع) اذا اردته اغلى عشرين ثمرة في مقدار رطل من اللبن حتى يتفتح التمر ثم اضمه
بسلطانية حتى يبرد ثم آكل من التمر قليلا واشرب اللبن وذلك ما بين العرب والاشاء فلم ارمقوا
مثله ابد الا بيض وجاج ولا غيره وقد وصفته لعدة ناس فرومته السجب قاله و باتمر او المسل
يعيد شهوة التكاثر وبالسكر لجميع الامراض السوداء و يذا الفرط في اليس و بهاي السكر
يسمن تسمينا عظيما اذا طبخ فيه النار جيل الجيد برفق ونمودي على شر به فانه يزعمهم يطول
العمر و يصلح الدم و يزيد في الشحم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب او احتمل بعد الظهر
حتى انه مع العاج يعجل المواقير عن تجربة ولبن النعاج يهيج الباه (الباه كناية عن الجماع)
(مضراته) وهو يضر الحيات (اي من به حيات) وصاحب الطحال والكبد والبرص فانه
يزيد فيه و يولد القمل و يضر من به الصرع وامراض الدماغ و يصلحه السكر او المسل
او السكتنجين

واما الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها يطفى غليسان الدم والمطش وما
احدثه الصغراء وان سحقت حبوب الحرف (الحرف هو الرشاد) ومزجت بالحامض هذا
وجففت اغشى شرب قليلا عن الماء اياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف
(مصل اللبن)

واللبن قليلا من القوابض وكثيره مسهل اسهالا لطيفا
(ح) اذا اريد عمل المصل يغلى دطل او رطلان منه في اناء نظيف وفي مدة الغلي يهصر عليه
ليمونة او جزء خسل حتى يقطع ويتفصل اللبن من اللبن ثم يصفى من خرقه ويؤخذ ماؤه
فهو المصل يستعمل وهو مبرد من ذلك مضاد الالتهاب = قال الآخر والمصل المذكور
مبرد مسهل خفيف يستعمل في الالتهاب الباطني خصوصا بعد العمليات الجراحية
ويستعمل في امراض اعضاء البول ويمكن صيرورته مسهلا باضافة درهمين من ملح الطير طير
أورقيتان من اللبن وهو ينشئ المريض عن تناول اللبن اذا عاقته نفسه واصبح من اللبن في
امراض المثانة لوقته = وقال الدكتور تيودور اداعدم اللبن الطازج فيستماض عنه بالالبان
الموضوعة ضمن علب مختومة واجودها اللبن الانكليزي ماركة ideo Milk

(البيض)

يتمحصل من انواع كثيرة من الحيوانات ولكن اجوده بيض الدجاج وهو غذاء
خفيف بلطف وانما يستعمل اذا كان جدينا جديا او لا يستعمل في الطب الا النخري شت كيفية
استعماله ان يحبل البيض الجسدي في الماء حلة غليانه حتى يتجمد لليسلا ثم يكسرو ويترج
بياضه بصغرة ويتناول ومقدار ما يصطلى منه ثلاثة فهو من الاغذية المبردة الملائمة النافعة
للناردين والاضفاف اصحاب عسر الهضم = وقال الدكتور ليفانس البيض الذي غذاء كامل
ومقود خفيف يستعمل في الحيات خصوصا والامراض الصدرية في البلاد الحارة ويجب
ان يكون د ثما جديدا وطوله مكثه يحفظ في صندوق الزجاج كاللبن والبردة فادته المأخوذة
للمر بيض هي الزلاية الكثيرة الاستعمال يؤخذ الزلال وحده بقدر الكفاية مخلوطا مع
اللبن الحليب او الماء بعد خبطه جيدا ثم يصفى بقليل سكر ويستعمل ويجب ان تؤخذ
مستحضرات البيض كلها حالا عند كسرها لانها عند تعرضها للهواء تتغير رائحته الى زفارة
فيجب الاستعمال حالا بعد خبط الزلال = يحضرون انذية الاطفال في حالات الاسهال
الشديد او الحيات تحضيرها يسمونه الماء الزلالى يعمل على الطريقة الاتية وهي يؤخذ زلال
ثلاث من البيض الجديد ويخبط مع قليل من الماء خبثا شديدا ثم يصفى بشطمة شاش نظيفة

(٢٠ — مختارات الصائغ اول)

من الابيض الناعم و بعد ان يعفى جيدا بان تمصر قطعة الشاش حتى ينسكب منها كل ما امكن
و يعطى الصافي للمريض جرعة واحدة وللاطفال يحلى بقليل سكر

(ق) البيض ياخضه بارد و طب وصباره حار قائم مقام اللحم في الغذاء بل هو اقرب
الاشياء الى البدن بعد اللحم ومن قال بان اللبن اقرب منه سهو وقشره يهيج البهائم اذا سحق
ظروبا وشرب منه درهمين و يحلل الاورام مع العسل واطل طلاء ومع البوري يملوا الاثار
والبواسير (لا ادري هل اراد الفشرام البياض وهذه عادتهم حين يحمولوا الغواص) و ياخضه
جيد لكل خشونة من الظاهر والباطن مثل خشونة الصدر ودواء مفيد في الاجتواء والمتنعم
ولكن لا يجوز استعماله في العين اذا كانت الحرارة في اغوار الطبقات لانه يحبسها
وصفاهه جيد الغذاء صالح الكيموس ومجموع البيض يسكن الغشيان وحرقة البول وفساد
الصوت وخشونة الرئة ويهيج البهائم بالجرجير ويذهب السعال بالكندر (البان المذكور)
وضيق النفس والربو ابزر الكتان ويسمن اذا ستمل في لطور بقليل الملح والكندر
والتزروت وافضل ما ستمل في كل ما ذكر اميرشت (وصنمته) ان يرمى في الماء وهو
ينلى ثم بعد مائة مرة من رميه ثم يوضع حالا في ماء بارد = قاله جالينوس) والنضيج منه يفسد
الغضم فاسد الغذاء مولد للحصى في الكلى والمثانة والسدد
(اللحوم والامراق)

قالوا ان اللحوم هي اجود المتناولات في الطعام على الاطلاق لمناسبتها مزاج كل آدمي
حق وكل سبع من جوارح الطيور والوحوش . اتفق الاربعة على ان اللحم ان كان من الطيور
والحيوان على انه اجود غذاء وافضل المأكولات واجلب للقوى الى البدن وانما
تلا رواح من غيره (قولي الاربعة هم الرئيس بن سينا صاحب القانون الذي هو في الطب
كدونة الامام مالك في كتب الفقه والثاني الرازي صاحب الكامل وابن الجوزي
صاحب اللقط والاناكي صاحب التذكرة وهي التي جعلت النفل لكتابي هذا على حسب
رتبها في النباتات والامراض على ما سعى ثماني لا اقتصر على الاخذ منها بل اضيفت لها
ما زاد في اي باب من الكتب الاخرى والعلامات هي الشرطين = واخري اقتصر على ما في
التذكرة واخري اقتص منها ما لا لزوم له طلبا للاختصار ذلك انهم

قالوا فلحوم الحيوانات افضلها الضبان ثم الجداء من المعز ثم ما لم يجاوز السنة من
الحجاجيل وهي افضل مما جاوز الرابعة من الضبان لان الفتي في المواشي خير من صغيره وكبيره
وافضل ما كل الصحيح مشوية والناله من المرض مذابه في المرق وذو الكد كيف شاء
وان يجاد طبع غليظها كالبقرة والقطباء والاسود في الالوان افضل والاحمر اعدل والايض

إرداء ان كان في الطيور او الحيوان وكذا الكثير الدهن فردى لان الشحم والادمان
تدخلى المعدة وترهل والاحمر يقوى البدن ويحد البصر وحين اجتناب اللحوم للمحموم
وفي البلاد الحارة واما الطيور فافضلها الدجاج مطلقا والفراريج وامراقها خاصة واحرما
القيج قايمام قالحام قلاوز وكاها ما عدا الدجاج لا يصلح للتاقهين والمرضى غير امراقها
ومن اراد يا كل اللحم للقوة وخصب البدن قاليا كله مشويا أو قليل المرق بالتوابل (اي
مسلت) وياخذ منه الكمك والاوز وليقل ملحه ما امكن ويحبسب الحوامض معه وياكل
فوقه الحلواء ومن اراد الهزل قاليعكس ذلك واعلم ان المشوى وان كان أنزلا يستمر الا اذا اكل
على جوع وكانت الطبيعة ليئة واخذت عليه الحلواء: ان لا يشرب عليه الماء ومتى شرب عليه
الماء قبل هضمه استعمال دودا وقد يقضى الى الاستسقاء واكله مرتين باليوم يسجز القوى
ويصغم ويضعف المعدة وتركه طويلا يسقط القوى ويضعف الارباح كما ان ملازمته يوميا
تورث القساوة را كل الخبز المشوى منه يطفى هضمه والجمع بينه وبين البيض تعرض للهلاكه
كان كان لا بد قاليسبق بالبيض والله تعالى اعلم

(المرق او الشوربة)

(ح) الامراق هي المياه المغلية فيها لحوم الحيوانات وهي من الاغذية القوية الملائمة
المبردة خصوصا اذا كانت من لحوم الحيوانات العتية والحيوانات التي تعخذ من لحمها
الامراق الدوائية هي الفراريج وامراقها اجودا لامراق تلطيفا وتبريدا والدجاج وفراخ
الحمام والفق من الضان ومن المجول وامراق لحم البقر بعد دور النكه لا بأس بها اذا رأى
الطبيب ان لها دخلا في تقوية الدم واما باقى لحوم بقية الحيوانات فليس لها عندنا امراق
طبية وكيفية عمل الامراق ان يؤخذ اللحم اى صنف من المذكور اعلاه مقدار رطل لحم
في رطل ونصف ماء ومعه بصلة هيئتة لاجل دفع زفرة اللحم و يفل حتى يصير الماء انقصر
من رطل ثم يعفى ويردو يستعمل فهو من الاشياء النافعة في الامراض الحارة وللتاقهين
و به يتوصل الى تماطى الادوية القوية بالاغذية بالتدرج

(عصير اللحم النىء) و يستعمل احيانا للمصابين بامراض حى الحق او الملار
بحسب ارشاد الطبيب يفرم اللحم النىء الاحمر الخالى عن الدهن ثم يوضع بوعاء نظيف
و يسكب عليه من الماء البارد حتى يغطيه فقط ثم ينزل متقوعا ساعة وربع من الساعة ثم
يعفى ويصير بشاشة نظيفة فيخرج منه عصير مقوجدا ومنفذ وسهل الهضم وياخذ
جرعة واحدة ولا يبقى منه شىء لانه يفسد بخلاف عصير اللحم الموضوع بالملح فانه لا يفسد
واحسنها الوارد من فرنسا باسم كارتين لوفرنك ومن انجلترا باسم

(فائدة) من معنى اللبيب من أجاد طبخ اللحم الضاني حتى يهرى وسقاء قليلا من الخل والمسل ويصفى ويشرب المرق قوي البدن قوية لا يمار لها شيء ومنع الخفقان والحزال والقيء

(السمك)

لحوم الاسماك تختلف في الطب بحسب كون السمك بحر يا ونهر يا واحسنها لحم سمك الماء الحلو فهو احسن تذية واسهل هضم من لحم سمك البحر المالح وذو القشر منه جيد مناسب لتغذية المرضى والاصحاء والاقهين بخلاف الاملس الذي لا قشرة فانها تنهية الطعم غروية تحتوي على مادة دهنية كثيرة فيعسر هضمها وتطغى على الادوية التي يتعاطاها المريض والمرضاه لا يخلط لحمه بشيء عند القلي مثل الثوم والبصل والا فادويه بل يقتصر على الملح وكيفما كان فالسمك منقى مغذ منبه للغاية قوي الرائحة حاد الطعم فاخذ اليسر منه ينهية الشهية للطعام خصوصاً ان طالت حيته عند الطعام وكذا ضعف الهضم = لكنه لا يناسب من كان اعضاء هضمه منبهة او فيها استعداد ومتى بدأ فيه النقض فلا ينبغي اكله فانه مضر بالصحة (ق) واجود السمك ما كان عليه القشر وكان بحر يا وهو يسمن ويعدله اخلاط الحرورين ويتبع ذوي الاستسقاء والسل وقصبة الرئة والقرحة والسعال اليابس وضمف الكلى واوجاع الظهر والمفاصل واختلاف الدم والزهير و كله يهيج الباء للمحرور و ينز منيه و يولد ما كثيرا والمقدد المشهور بالنسيخ ردي يولد السدد والقولنج والحصاء وربما وقع في الحيات باخرة الماسدة

وافضل ما اكل السمك طر يا مشو يا باخل والثوم واخردل والمصطكي والباء يؤخذ مقليا ارمشو يا خارا قبل ان يردو يؤخذ بعده التمر او المسل وانواع الحلويات كما يؤخذ على اللحم وادم الشرب الكثير عليه قال ياخذ به الزنجبيل ان كان مربي ارسفوقا مخلوطا بالسكر فانه يصلح جميع مفاصله

ولا يجمع بينه وبين اللبن والبيض او اللحم على مائدة واحدة = وقال صاحب التذكرة لا يجوز الجمع المذكور في يوم واحد بل مائدة واحدة ومن ملاء معدته من السمك من غير خبز وصبر عليه قدر ساعة ثم شرب عليه الماء الفاتر المزوج باخل او المسل او الملح وتهايه تقي البدن من كل كيموس ردي غائص لا يترزاضه وقوى المعدة وشهي الى الطعام (وهي من بحر باتي) وقال بعضهم ما اكل = السمك الا تقي وقال شاعرهم

وفي كل ما شهر عليك بقيئة * تفيك من الامر اندي انت حازره

قال شارح هذا البيت في كتاب عجائب الطب لابن التاميم يجب على كل مبرود المزاج دموى

كان او بلسميا لا صفرا ويا وسودا ويا ان يماهد نفسه كل شهر بقيئة لتنظيف المعدة من سائر
الاخلاط المحترقة والترهل والفتيان وامراض القصبية وبتعين القيء حين يحس بالمرار
عند الامتلاء (و يعرف بالشقاق) والثر) وان لم يستفرغ المرارة ليعاود الاستفراغ الى
ثلاثة ايام ومن قواني غسل الاطراف بالماء البارد والوجه الامتناع عن اكل وشرب بعده
ساعة زمانية حتى تستقر المعدة على اصلها وفي الطبيعي لا بأس ان ياخذ بعد الاستفراغ جزء
من المصطكي سفوقا بالماء البارد او شراب التفاح واما الحوامض مثل الليمون والحل فلا ينبغي
ان يستعمل بعد القيء لانه يزيد في مرار المعدة وعلى ذكر القيء قائلان به هنا وان كان ليس
هذا عمله فان الامراض العامة سنأت بها ان شاء الله تعالى مرتبة على حروف المعجم

(القيء) واسمه عند الفضايف والمصريين الطراش

(ح) اذا حدث القيء فجأة ولم يكن مصحوبا باعراض تهيح في المعدة وكان
المصاب جيد الصحة ولم يزل كذلك وعادوه القيء او التبوخ ان كانت المعدة خالية فلا بد من
سبب طرد على المعدة وعلامته اعتقال البطن والالم قبل القيء بايام واما ان كان عن وجود
ديدان في البطن فعلامته سوء الهضم وثقل في المعدة والامعاء = فان صحبه خفقان بعد
الاستفراغ ولوربع دقيقة قاليلعلم الطبيب ان لا بد ان القيء ناشىء عن واحد من هذه ١٦ اما
فساد في الكبد او المخ او الكلى او التهاب الرحم لكثرة الزيف وهذا في النساء خاصة
والاملامسة قد لا تخفى على الطبيب ان كان بتحليل البول او ضعف النبض او التأثير من
حر او برد طرا

اما ان حصل القيء عند امتلاء المعدة بالمواد المختلطة بانواع مثل الطماطم والموخية
مثلا فاما يوجد به صنف ثالث قاسد والافمن صدا الانية المصنوع بها الطعام كالتمحيس
لان النحاس اذا لم يبيض فالمصنوع فيه من الطعام لا بد من تسممه وقتيا وتبتدي اعراض
التسمم بالقيء ان كان بالتمحيس او الزراريح او الزنك

وتعرف الاعراض بالهم في المعدة وقيء متواصل وسرعة النبض وتعدد في المدة
فشلل في الاعضاء الخاضعة للقيء وموت واول الاعراض للتسمم بالزنك تبتدي بحرقة في
الشفتين وينقل الالم الى غشية الفم ثم ما ذكرنا انها (العلاج لسسم الزنك) اولا كبرونات
الصودا والبوتاسا محلولة بكمية كبيرة من الماء الساخن ويسقى ليستفرغ جميع ما في المعدة ثانيا
حمض الفصيك (الفص) او منلى قشر السديان شربا او ٣ نقطة لاودانوم شربا
خامسا اخ عر المعدة من الظاهر باى لبخة نخالة او بزركتان فاذا كان الالم لا يزال في البطن
قاليجن المريض بالانشاء ممزوجا بالماء

(أما علاج التسمم بآلية الحاس) قال ما يحس للصاب يطعم ممدني غريب في القم ثم
إلقاض في الحلق منقش في البطن غنيان وقىء انقباس البول نبض سريع وخفيف تنفس
سريع ظمأ شديد عرق بارد برودة في الاطراف (اليدين والرجلين) دوران في الرأس
غيبو بة ثم موت

(العلاج) المبادزة باخذ اللبن و بياض البيض جهد المستطاع ثم اى دواء مقىء مثل عرق
الذهب مع الماء الفاتر الكثير لاجل ان يتقيا جميع ما دخل الجوف ثم المشروبات الضرورية
ثم المورفين حقنا تحت الجلد او بدله اللاودانوم شربا ولبخ الكنان على البطن انتهى من
كتاب مظلوم

(سماح) من الدكتور الكبين شيكلي حكيم بالجيش ولى منه شهادة قال اذا حصل
القيء وكان الجسم متعبا والقوة منقطة ربحس بالم في الامعاء والقلب فلازم ان يكون دود
في المعدة اما انكس نوماى دود صغير يعرف بالبرز في قصريه وانا ما دود كبير وهذا لا يخرج
بل يعرفه الحكيم

(نقلت) اذا كنت في بلد بعيد عن الحكيم وحصل لى اضطراب في المعدة والقلب
ولا ادري أمن الدوام من المدة ام عارض فما العلاج (فقال) الاحسن ان تستريح من الاعمال
وتأخذ البارد من الطعام والشراب ولا تأكل سخنا ابداحق تشفى والماء يكون باردا او مثلجا
ان كان يوجد تلج راما تأخذ اللبن والشوربة وكلها باردة وتأخذ ثلاث برقات يوميا من هذا
الدواء ثم كعبلى تذكرة طيبة هذه ترجمتها

عشرة قمحات من تحت ثمرات البرموت

عشرة قمحات من سكر ناعم التمر

عشرة قمحات من كربونات السود

٣. قمحهو يسحق ناعما ويجمع كل ورقة ٣ قمحه وتعمل بهذه الصفة ١٢ ورقة والوون ٣٩٠
قمحه الاثنا عشر ورقة فلا بد في الاربعة ايام ان يمتنع القيء ان كان عارضا في المدة او من الدود فان لم
يخرج الدود ولم يسكن القيء قال يذهب الى الحكيم فان الدواء غير ما ذكر انتهى ٩ - ٢ سنة ١٩١٢
(تنبيه مهم) مقادير الاوزان التي في هذا الكتاب هي بالجرام وللكتاب خاصة وكل وضفة
هي الاربعة وعشرين ساعة مثله يستعمل زيت السمك من ٣٠ الى ١٠٠ مرادهم عن
هذا المقدار لاربعة وعشرين ساعة بدون زيادة عن ١٠٠

(المواز بن الطبية)

وعلى ذكر المواز بن سابين المواز بن الطبية القديمة والحديثة التي يعمل بها الآن في
الاسبتيالات وفي الاجزاحانات الآن و بها تعرف مقادير الادوية وقياسها بالضبط في

الطب الحديث والعقاقير في الطب القديم

(ح) قال الدكتور سليم غرض في كتابه التمر بضع المتزلي جرعات الادوية التي هي أكثر استعمالاً هي ملعقة شاي ملعقة حلوى ملعقة شور باو كاس اما فنجان القهوة المأدى فهو عبارة وعن ملعقتين شور باو يجب عرض المشكوك في ضبط سعتها على الطبيب قبل ان يقرر استعمالها هذا ما تسميه المكائيل الاكثر استعمالاً

جرام

ملعقة الشاي	٥	جرام
ملعقة حلوى	١٠	جرام
ملعقة شوربا	١٥	جرام
فنجان صغير	٣٠	جرام
كاس	٦٠	جرام

وقال الدكتور مظلوم في كتابه ان الاستحضارات الاقر باذنيه المستعملة لها الموازين هي الموازين العمومية كالكيلوجرام ارجرام اوسنق جرام حسب الاصول الفرنسية والاستحضارات الانكليزية هي كالاتي (و بها العمل الآن في جميع الاستشفيات والصيدليات (في مصر والسودان)

الموازين الانكليزية	جرام	وقال صاحب كتاب وقاية
الرطل ستة عشر ووقية بمادله	٢٥٠ و .	الاطفال ان وزن القمحة الواحدة
النصف الرطل او ثمان وقيات	٢٥٠ و .	هو ٦ ستة مستقرامات فوس على
الرابع الرطل اي اربع رقيات	٢٥٠ و .	ذلك وقال منبها عند حصول تذكرة
الوقية	٣٢ و .	طبية الى اي اجزا خالة مانسل
النصف ووقية	١٦ و .	الصيدلي ان يطالمرتين على الاقل
الدرهم	٣٨٢ و .	بكل امان ثم قبل صرف الدواء
النصف درهم	١٩١ و .	عليه ان يسيد قراءة التذكرة ثم ينسخها
السكر يول	١٢٧ و .	في دفتر مخصوص تحت غمرة مسلسلة
نصف سكر يول	٦٣٥ و .	و يجب ان تكتب كيفية استعمال
القمحة	٦ و .	الملاج مفصلة باللغة المالوفة عند
النصف قمحة	٣ و .	المريض او عند ذو يه من العبث
النقطة المسمم بالمينج	٦ و .	تحر بذلك بالفرنسية مثلالن

لا يعرفها والعربية لا جنبي لا يعرف العربية وقبل استحضار الادوية والوصفات الانكليزية
بحسب الاصول يلزم مراجعة جداول الموازين والمكائيل المتقدمة ليعلم مقدار الوزن
الانكليزي الذي تراه بالجرام المستعمل في الصيدليات المصرية الجرام ٢٠٠ قمحة
وهذا منقول من كتاب الفرما كوبيه المسمى بالدستور الانكليزي الذي طبعته
مصلحة الصحة العمومية المصرية ما يأتي

(جدول الاوزان والمقاييس بالقمحه وعلامتها ج والقمحة حين تذكر عبارة
عن كل عشر بن قمحه اسكرو بل وكل ٣ اسكرو بل واحد درهم وكل ٨ دراهم اوقية في اوزان
ادوية الاستباليات المصرية وكل ٦ نقطة تساوي درهم سائل وكل ٨ درهم اقية سائلة وكل
٢٠ اوقية تساوي بنت وكل ٨ بنت تساوي جالون فالنقطة هي ٠.٥٦ و. و الدرهم سائل
٥٥٢ و ٣ والاوقية ٤٢ و ٢٨ والبنت ٢٤٥ و ٥٦٨ والجالون ٩٦٣ و ٢٥٤٥ س. م انتهى
اوزان الطب القديم)

وقد حصروها في ورثتها على حروف المسجّم بالفاظ اصطلاحوا عليها وجعلوها
قاعدة لسائر المقايير والاوزان والمكائيل ولقلت الاكثر استتمالا منها وتركب المجهول
(حرف الالف)

(المن) عشرون اوقية اوار يسون استار (استار) به اربعة مثاقيل فيكون المن به ١٦٠
مثقال (ب) اقلا اى قولة هي نصف مثقال ، المثقال به ١٨ قيراط فتكون الباقله بها ٩
قيراط (بدقة) هي مثقال اى ١٨ قيراط (ت) نمرة هي مثقال ونصف اى
٢٧ ط (ث) ثلاثاي ونصف (ج) جوزة سبعة مثاقيل (ح) حمصة هي ربع درهم
(خ) خروبة وهي معلومة (د) درهم به ١٥ خروبة (ذ) ذنوب و يعبر عنها عرقا بالجرول
اوالقلاوطيا عشرة امان والمن هو عشرون اوقية (س) سكرجة ستة اسانير و ربع
والاستار هو اربعة مثاقيل (ش) شميرة وهي معلومة (ص) صدقة
اربعة خرايب (ض) خرس هو مثقالان (الى هذا الحرف لم اجد اوزان (ق)
قيراط اربع شعيرات (ك) كيلجة رطل ونصف مصري (م) ملحقة كبيرة
اربعة مثاقيل والصغيرة مثقالان (ن) نواية ثلث درهم (و) وقية اثنا عشر درهم
و بوزن الافرنج عشرة دراهم وفي الاسبغاليات المصرية ثمان دراهم = رقال الرازي
القيسط هو اربعة ابطال مصرية

(قاعدة) الجنيه الاكيزي به درهمان ونصف وبوزن الصباغ ربع وقية وعند الحكومة به ١٢٣ قمحة وربع قمحة وبالجرام ٨ جرام سوى عشر الجرام وباطرو به أي الفيراط ٤ قيراط (أقول) عند الصباغ أوقية الذهب بها ٣٢٠ حبة عروس وكل حبتين توزن خروبة واحدة أعني الأوقية بها ١٦٠ خروبة ونصف والأوقية ١٦٠ حبة أعني ٨٠ خروبة وقس على ذلك إلى عن الأوقية وتسمى قسمة وبها ٤ حبة أعني ٢٠ خروبة فهذا قانون جميع الأوزان أما الارطال فالمصري والدمشقي والعرافي والقدسوي وحسن والمغربي والهندي ويطاق على البنداري خاصة به

درم ١٤٤ : ٦٦١ درهم ونصف ٨٠٠ درهم ٥١ ٧٤٤ ١٣٠ درهم

(إبدال الادوية اذا تعسر وجودها عالة يقوم مقامها في الطب والتركيب) =

قال الرازي الاذخر بدله قردمانا (أي يقوم مقامه) انيسون بدله كراويا (المجدان) بدله الشبث (سقنقور) بدله خصي الثعلب (أعد) بدله توتيا اولؤلؤ غير مثقوب (أثل) أي الطرفا بدله السروان كان عمر الادورقا (افون) بدله وزنه ونصف وزنه قشر ابل الينج أي عروقه والبنج هو من السبكران نبت معروف (بلاذر) بدله مرة ونصف جوز الهند (بويق) بدله نصف وزنه فقط ملح الطعام (بزر القثاء) بدله بزر الخيار (ابر باريس) بدله وزنه بزر الورد وثلاثا وزنه صندل (تربد) بدله قشر العوت (عرف) حب الرشاد بدله ثلاثة اوزانه حردل (جلنار) بدله قشر الرمان (جمدة) وزنها قشر رمان ونصف بزنها قشر السليخة (جلواز) بدله حب صنوبر (جاوشير) بدله زنه لبن الثين (جنطيانا) بدله اصل الكرفس الرومي ونصف وزنه (حب الراسن) بدله طاق قرع (حب السفرجل) بدله بز قطلونا (حب النيل) بدله نصف وزنه شحم الحنظل (حي عالم) بدله عصارة ورق الخس (حاشا) بدله صمغ (خطمي) بدله صمغ عربي (خصي الثعلب) بدله بزر جرجير (حب الرصاص) بدله الزفت الذي يقلع من المراكب (خردل) بدله حب الرشاد (خصي الثعلب) بدله سقنقور = من كذا به التلميذ عن جالينوس وهو حيوان يوجد في بحر ابي المستنقور ويلج وحيمه من اودية الباه (دارفلل) بدله زنجبيل (دار صيني) بدله خاجان (در) وهو الجوهز بدله وزنه مرة ونصف الصدف الصافي (دهن الخروع) قل حاليونس قوته كقوة دهن الفجل الا انه اسخن منه وقال انه اشبه شيء بالزيت العتيق فهو يقوم مقامه (دهن الورد) بدله في محليل الاورام الصلبة ثلاثا وزنه كندر ونصف وزنه ابل (ذهب) بدله في التراكيب لامراض القلب وزنة ونصف وزنه فضة وثلاث حبات كبريت مسحوق (زفت) بدله قطران (زيب الجبل) بدله عا قرقر (سارج) بدله سنبل (غبراء) بدله سويق الدق والسويق كل ما يوجد تحميمه فريون) بدله حليت أي امنة (قلل ايض) بدله زنجبيل (كه. با) بدله سندروس (كبريت) بدله زنجبيل أي رهمج وهو سم القار (كنبراه) بدله صمغ عربي (لبن) بدله صدف محرق

(لوزمر) بدله حب المشمش الغير نصيج (أو لغير مثقوب) بدله وزنه ونصف وزنه صدف صافي (قال الاسفرائيل ولا بد من التفيش على اللؤلؤ فاذا عدم فله المذرفي عمل الصدف) (مقل ازرق) بدله قشره المايص اي بعد زواله القشر الاعلى ثم يؤخذ الطري (مسك) بدله ثلثا وزنه جندب اسنة (وهو خضبة حيوان بحري بعنفه الكلب يصاد بكثرة) (اهليج كابل) بدله هندي و بدل الجميع الا وداني الاهليج هو اللالوب (ورد) بدله بنفسج (اليسون) بدله شبت و ربع وزنه و ازيانج (نر كتان) بدله حلبة (راوند) قال في التذكرة بدله مرة ونصف و رومني و خمس وزنه سنبل (ضوبر) بدله ضعفه بزر خشخاش

(نعم ملحق الموازين) ظهرت بمجموعه من خلاصة الاقرباز بنات الطيبة جمعتها الحكومة المصرية سنة ٩١ تسمى فرما كوجة مستشفيات الحكومة المصرية قال فيها في الموازين هذه المختارة الثلاثون سنقي متر مكعب هي جرعة واحدة من المزيج لان مقدار عدد ٣٠ سم (علامة سنقي متر يقرب من الاوقية وهي تعادل فنجان القهوة المادي فتقدير السوائل بالسنقي متر بهذه الطريقة اي ٣٠ سم . يعادل فنجان اسهل جدا من وزنها يسهل في العمل افهم ذلك اما مقادير المواد الصلبة (و المساحق) فهي بالجرام و اجزاء الجرام اما مقادير محضرات الحقن تحت الجلد فلا زالت ؛ لنقطة انتهى (اقول) تقدم عن صاحب كتاب التمرريض المنزلي ان الفنجان الصغير هو ثلاثون جراما قبل الثلاثون سنقي متر تعادل ٣٠ جراما فيه نظر (شرح اسماء الادوية بعصر فهمها للطايرين اللذين يبيعون الادوية)

ومن حيث اني لا استطيع ان احصر جميع خاص النباتات واسماؤها في هذا المختصر كما فعله ماء الاطباء كان سينا وغيره اذ لكل منهما كتاب في فن واحد لا يتمداه وهذا مما يسهل لهم المهنة وكتبا هذا تسعة فنون مختلفة والقصد منه ما دعت الضرورة اليه لنفع العباد ان شاء الهاري تعالى وجمع ما تفرق وتشعب باخذلها و خلاصته وترك المطولات وحيث ان جميع كتب الطب بنيت على منافع النباتات وخواصها وتشخيص الامراض وعلاجهارابت ان اضع ما اصطالحوا عليه من اسماء بعض النباتات المبهمة ضنا بهم عن فهمها لغير اهل الصناعة وان يضعوها كما رعدوها مدونة يكتب حكماء اليونان مالا هم الاعجمي ونارة بالعربي ولكن اسم غير مسمر كما اصطالحوا في الكيمياء على اسم الذهب بالشمس والفضة بالقمر والمريخ بالارصاص والابن بالزئبق وغير ذلك فاعانة لمن يطالع كتب الطب المطولة يدع عليه بعض اسمائها او يورم ابدالها الوضبط وازنها جمعت ما تفرق من ضبط الموازين وابدال الادوية وشرح اسماء الادوية من سائر كتب الطب القديم والحديث وعلى الله تعالى الاعانة والتوفيق واساله

الامداد بروح منه لما فيه تقى وتقع العباد والالهام لما فيه شفاى وشفاء الانام من الامراض
والاسقام والالام (حرف الالف)

(اسقرديون) هو الثوم البري (اشقيل) هو يصل المنصل ويعرف بعمل الفاريت بري
(اقاليا) هو قرظ السنط (ايرساو في نسخة درسيا) هو السوسن الابيض وترجمة هذا الاسم
قوس قزح فيه من الالوان (اسقيوس) هو البزرقاونا (استنبا) حب الطروج (اسفيدار)
هو الخردل (اسفيد) هو الحرمل (ابهقان) هو الجرجير (اقليا) هو خبث كل معدن ذائب
كالحديد والذهب والوطى والنحاس والفضة اى بسدان يحس في النار ويهني ويقشر
ثم ياخذ الفشر وهو الخبث (اشنه) هي الشبة (اصف) هو الكرنيت طعمة احد من الفجل
(اشرخار) هو شوك الجمال اى لمقول بالعارسى اشترالجن وخار الشوك (اينيس) هو
الايسون والاييسود هو الناعمة هي النخوة المعروفة عند المطربين (اسب) هو الرصاص
(لبنى) هي الميعة السائلة (اصابع صفر) هو الكرم وهو لورس (آنى) هو لصاق الذهب وهو
الكليخ في كتب الراري (وعندنا نحن الصياغ نظامى عليه اسم التكرار لانه اللعالم وفي التذكرة
قيناشق (اطريفل) هي الاهليجات الثلاثة معجونة اى الهندي والكابلي وقد ذكرنا بدل
الجميع السودانى في باب البذل

(سالت) الدكتور جنبلاد عن اهليج السودانى هل يشفى عن الاهليجات
المذكورة في الكتب فقال نعم لاهل السودان خاصة والهندي للهندلان ثم انسان
ينفخ نبات ارضيه (اذخر) هو حلقا تكون بمكة (راتنج) هو ملك الصنوبر مرصع الصنوبر
اذا غلى وصفى وجمد كان من الفلقولية (افرك) الموجان (اصول القلقل) هو المقات المروق
وحبه هو حب القلقل ايسرك هو الاهليج الكابلي (انابري) هو شفايق النسمان (اسارمرد)
القلقل الابيض (آنك) القصدير وهو القلمى (اسرنج) السيلة والاحمر (الم) هو الزرنج
الاصفر ومنه ابيض وجميعا داخل في الصياغة (الحشيشة غا سية) هي الحج (الادبة عر الطرقا
(ام غيلان السنط المصري ذ الشاك (اصطرك) نوع من الصمغ مرأى نوع غير الصمغ البري
وهنا خا اهم داود الانطكى فقد قال في التذكرة في حرف الالف (لا صطرك هو الميعة
السائلة او صمغ الزيتون فقط (آس) هو الریحان وهو المرسين (اروق) هو الاسفيداج وهو من
الرصاص امد تكليه (اجاصر) هو الخوخ او اليرقوق (احريض) هو المصصة (حناء البقر) هو
الروت وهو الجلة (آزريود) هو بنجور مريم (اسطخودس) يوناني وبالغرب الاحلاح وعصر
الكون الهندي اشياف) هو كل تركيب من الاحكال للعين (اميج) نبات كالكمثري يصنع
بالبن الحليب واجوده الاصفر (ايسون) هو الرازيانج (اييج) المرببات هي كل ما في من

الثمار كالزنجبيل والاملج يسمى انبيج (انب) هو الباذنجان الاسود (انطونيا) هو الهند باي
القرع الكبير (اهلج) اربعة اصناف من شجرة واحدة ثمرة اكالنخلة اي البلح الاصفر بعد
نزع قشرة (اوراسا) الكرفس البري (اوسبيد) كل ما اتخذ من اللينوفر (ايم) هو الجرجير
(ايلرج) يوناني هو كل دواء سهل كالسناو وحب الملوك يسمى ايلرج (بادزهر) هو كل تركيب
نباتي او حيواني او معدني يعمل للتزيان

(حرف الباء والتاء)

(هذا من التذكرة والمطلبي فقط) (بارنج) هو النارجيل (يادي) الفلفل الاسود (بحم) تمر الائل
او الطراف (بسبح) هو اللباد الذكر (باس) العس بخلاف اللسان فانه مشهور (بلعس) التين
(نباشت) هو صمغ البطم (تفاح ارمي) المشمش (تفاح فارسي) هو الخوخ (تفره) هي الكراويا
(تقيه) الكزبرة (تودري) ويسمى باليونانية وحبه وتسط بالمرق وهو مشهور (ت) (نامرت)
هو اللوبيا (تيل) هو البجيل (جاورس) هو قصب المنكوليب بالاسود (ج) (جياي) هو
الزعفران (جامس) لقولوه التذكرة ايضا يسمى جرجر (جلنجين) يربود عن حكاية
الفرس كل محبين وعن حكاية يونان كل باشكر ومعناه ورد وعسل عند الفرس ويورد وسكر عند
الآخرين وهو عندهم شرايب الورد المعلوم (جلبان) هو السهم (جلز) الجلبان (جوزوا) هو
جوز الطيب (ح) (حب النيل) هو القرطم الهندي (حب الراس) زبيب الجبل (حب الايلرج)
كل ترتيب لامراض الدماغ (حجرة بلي) هو حجر الصباغين لانهم يبيضون به الثياب (حديج)
هو الحنظل (حومر) التمر هندي (خ) (خربز) البطيخ الاخضر (خرقي) تمر الشمر (خسرو دارو)
(طولنجان) خضلف (هو المقل الازرق) (خلل) هو السذاب (خنز) 'جلبان' (خلبان) هو
القنار (د) (دار فلفل) هو عرق الذهب (دخن) من الجاورس ايضا كبر المنكر ليب (دراسج) هو
اللبلاب وهو النسيل بالاسود (دستنبوبة) هو البطيخ الاصفر اي الفاون (دلتز) هو كيار
القنفذ (داق) هو النمر (اعلم) هو الحنظل (دوع) اللبن الحامض (ذ) (ذب) هو الشمس (ر)
(راز يايج) هو الانيسون والبساس وعندنا الشمار المعلوم (راتنج) هو سمغ الصنوبر
وفي كتاب الدكتور مظلوم الراتنج يستخرج من خشب الانبياء والجلية والهمرية وكلها مادة
راتنجية . مستخرجة منهما وكلها قابلة في الكؤل (اي السبيرتو) الاراتنج اللامي فانه
يدخل في تركيب بعض اصبغ ودهانات وهو قليل الاستعمال ثم قال ايضا في حرف الراء
في الراوند (الراوند) اصله جزور صفراء والاحسن الراوند الصيني راسمه حمض
الجلابيك وحمض التنيك وحمض الكا يسوقا نيك وهو يحتوي على ثلاثة اجناس من الراتنج
وهي الابوريتين والفاورتين والاريهروريتين وهولين مسهل ومعدني والراوند الحمض مقو

وقابض خفيف ويستعمل من الباطن مسعوقه من . والى . و٢٠ اي من واحد جرام الى اثنين
(انظر الموازين) كما ين ومن ٤ الى . و١٠ اكسهل في برشام وحمدا وفي حبوب حديد انتهى
(انظر في الطب الحديث كيف جعلوا الاسم واحد عربي سنة اسما اعجمية)
وقال الرئيس والافلاكي الراوندجى منابته سمندور وجزائر سرنديب والصين
وهو احوده اي النسي وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المخلوطة الذي اذا مضغ صبغ
زهرا نيا وهو قطع خشبية دائمة وكلة قليل الاقامة تسقط قوته في دوز السنة ويحفظه الماميران
(والماميران قالوا في حرف الميم هونيات كانه للبلايب اي القسيل ونبقى قوته عشر سنين وله
فروع موجة كشبة القندور فقه مر يض كاللبلاب وهو ينبت عند المياه واجوده الهندي ويحفظ
ما وضع في اوراقه بعد سحقه بعيدا عن الهوى الا ان هنالك بزر مثل السمسم بخلاف اللبلاب انتهى
(وقد اطلت في ذلك لعلهم ان الاوائل لهم الفضل على الاواخر وان كان هؤلاء اخرجوا
مضللاته الى حيزاته بل يخدم واجتهادهم واستخرجوا من بزره ادهان وزيتون ومحلول ولكن
الاصل لم يخرج مما رضعه الاوائل وسأظهر ان شاء الله تعالى ما استروه واكشف ما خبئوه من اسرار
هذه الصناعة والله تعالى هو المستعان

(رهش) هو الطعينة واما الكسب عند المصريين والامياز هنديا وهو ثقل السمسم يسمى رهشة
بالهاء (حبق) هو الريحان ومنه انواع حبق القبل وحبق الراعي وحبق سميري وكلها هو الريحان
المرغير البستاني (ز) (زارق) هو الزنبق (زعبير) هو المر (زنبق) هو الياسمين الاصفر المستخرج
منه الدهن (زيت السودان) هو الدهن المستخرج من اللؤلؤ عند الاورباويين واما المام هو
الزيت المستخرج من السمسم يسمى في الطب القديم الشيرج وقليل السيرج والخاص قاله
صاحب التذكرة في زيت السودان دهن تمر كالوزي يخرج في شجرة شائكة تاكل الدواب
وتلفظ نوي فيتمهر منه هذا الدهن حلوا ليعمل طيب الرائحة يولد الدم الجيد ويلطف الاغلاط
ويذهب امراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج والحدر ويدبر الفضلات ويفتح
السدود وان دهنت به الاقدام الباردة حلها انتهى حرف الحاء (اما باقى الكتب فان اوصافه تطلق
على دهن اللؤلؤ المعروف ببهاره يبلد في بلاد الهند فانهم يغلوه على النار ويؤخذ ما تجمد منه وهو الدهن
فيما تدوم ابه و٥٠ نوبة هذا ما ثبت لي بعد التحري والتحصى والله تعالى اعلم بشجرته كالنخلة
ودهنه اصفر قتالي ١٨٠ ر حال بحارة (سلامندار) هو العطاء واسمه المشهور السحلية ويستعمل
للدرام بمد قطع قوائم الاربع (سام ابرص) هو الوزع وهو الضب عندنا (جلاط)
الياسمين بانوا ٤٠ غير الا سمير (سذاب) هو التيجن وشجره كالرمان وبزره كالشونيز وهو معروف
هذه العطارين في كتاب معلوم سداب شجرة صغيرة تنبت في اجنات بني يستعمل

النبات برمته ماعدا الجزور ومادته الفمالة عطرة وهو منبه مدر لاطمس (اي الخيض) بكية زائدة من الداخل عطره من نقطتين الى عشرة قط في جرعة كوايه وامام مسحوقه من واحد الى ٢ في حبوب او برشام مع السكر في ٢٤ ساعة (سقمونيا) هي الحموة (سكعجين) معرب عن سر كانكين قزمي ومناه خل وعسل وهو شراب مشهور يراد به كل حامض حلو وسياتي ان شاء الله تعالى (سليوس) هي السليخة (سليخ الحية) جلدها الرقيق الذي تنزع عنها بسد مخرجها مبروكها في الشتاء (سليم) هو اللق (سقموطن) هو نبات حر العالم وهو القنطريون ايضا (سمنق) هو المرزنجوش والمرداوش ومردكوش بالفارسية ومعناه اذن الفاروعصر والشام سمرق وعبقرواخر اسمه هو الريحان الذي يزرع في البيوت في القصارى (وهذا هو الحبيب لمن يتعجب) (سنوت وشوتر) الكون والحبة السوداء وحبة البركة (سنون) هو كل دواء يختص لادوية القسم والاسنان) وليس هو قد يابل استخرجه جرجيس والديجيتشوع وهو اول من درس الطب نيسابور وترجم اكثر كتب اليونان في الطب واستخلص منها ما اراد منه السنون واول من استطب به خلفاء بغداد من العباسيين (ومثله قال) نون يجلو بالذو ويحلى ويذهب بالاورام التي في اللهاة ويصرف الدم والحفر يحرق القرع اللرو يؤخذ من رماده حشرون ملح اندراني زبيب جبلي من كل سبعة ومن رماد النخالة أربعة ويصنع بالقطران ويستعمل في القم مضنا ومضمضة انتهى

(وقد انيت بها عناوان كان ليس هذا محلها خوفا من فوائها اذا الحكه ضالة المؤمن) (سيارون) اختلفوا فيه فبعضهم قال هو الفلقاس لاند سقور يدس قال به وقال لآخرون هو الشوتيز وقال الانطاكي اسمه مجبول في اصطلاحهم (سيمق) الدهن المستخرج من بزر الفجل البري

(ش) (شاهترج) كزبرة الحماي كزبرة البر (شاه بلوط) هو القسطل بمصر (شاه رانج) الحشيشة وهي القنب (شقرديون) قديم البري (شار) هو الرازيانج (شوتج) هو البان (شيراماج) هو الاماج شير هو اللبن بالفارسي اذا مزج به (ص) صنوبر (اسم) في الطب القديم كما هو واما الحديث قاليري منه يسمى سابان والذي يجوار المياه يسمى بحري صنوبر قاله مظلوم في كتابه الصنوبر البحري هو شجر والمستعمل منه الخشب ويحصل من عصارتها على الزميتينا وعطر القطران والزفت الابيض) صقر هو النحاس في اصطلاحهم يسمى صقر (صير) هو الجزر البري (طرحشوق) الهندباء وهو القرع (طيان) الياسمين البري (ع) عرمص (هو السدر) عذاب (هو القطن) علك (اللقوه على ثلاثة اسماء من الصمغ التي توفرت رطوبتها وهي المصطكي واللقونية وصمغ الروم) عجد) هو عجم

الزبيب اي حبه (عود الريح) هو العاقر قرح (فاغاس) في مصر يسمى فسا الكلاب
وهنا اللعوت (وفسا الكلاب) هو عندهم يسمى غالس (تناعنب الثالب) يسمى فسا
(فونج) هو الخبق (قائل النحل الليثوفر) (قشاة النمام) الحنظل (فردمانا) الكراويا البري
(قشاة هدي خيار الشنبر) (قيسوس) اللافن اي اللبان (كتم) هو النيلاء اي الصباغ (كلخ
هو الاشق والقشاشق) (كذك) هو الكندر اي اللبان الذكر (كميانا) عود الصليب (ل) (لصف)
تمر الكبرى ما هو دابة (قارمي حبة الملوك) (مارماهي) هو السمك الذي يشبه الثما بين (مريخ)
هو الحديد (مسك الجن) هي الجمدة (مقد) لصبر (مقلينا) كل ما قل على النار من البذور (يوم)
الشمع الاصفر (ن) نهق هو الجرجير (نهشل) هو الجرير (هبيد) هو حب الحنظل
(هرفلوس) هي البقلة وهي الرجل البرية (هرطمان) هو البسلة بمصر (ودح) ما تحمله اصواف
الضبان من الوسخ اذا غسل الصوف بطلت خاصيته في الطب (ورس) الكركم (ي)
(يوع) كل نبات له لبن يسيل اذا قلع كالحمودة والتسين والمشرقة اذا قالوا يتوحيات ولم
يفيدوا فلا يستند بذلك والا فلا بد ان يقولوا يتوع التين مثلاً او يوع الشر لانه من السموم
المضرة (برنه) هي الحناء والله سبحانه وتعالى اعلم

(ح) (ايون) هو الافيون (ما بونيه) هو عرق الحلاوة المعلوم (طرطراط اليوتاسيوم) هو
ملح الليمون (روح) (هو كل شيء حل بالسبير تومثاله) (روح كلور فورم) هو البنج وروح
الكافور هو السبير توارو يسمى الكؤل واذ قد فرغنا مما تقدم قلنا بالملهم من التدابير الصحية
والاسماقت الطيبة لساثر الامراض الاكثر انتشاراً ثم نختم الكتاب ان شاء الله تعالى بمافع
النبات وخواص الاشربة والمفايد وغير ذلك والله تعالى هو المستعان

(باب الاخلاط والسوائل الذي هي قوام البدن) (حرف الالف)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولا محمد النبي الرحيم واله وصحبه مع التسليم
قد اجمع اهل الطب القديم على ان كل جسم آدمي قد احتوي مزاجه على اربعة اخلاط وهي الصفراء
والدم والبلغم والسوداء وهي اركان الصحة للبدن فاذا زاد احد هم غلبة او فساد فقد اضراف الثلاثة
الاخر فاذا استوت الاخلاط الاربعة وتوازنت فقد صح البدن ولا يستر به مرض رسموه
المزاج الخامس وجعلوا الكل منهم ما علامه اما اهل الطب الحديث فقد جعلوها ثمانية زيادة اربعة
غير الاربعة الاولى وهي المزاج الليثاوي واللماني والمصبي والتناسلي وتبدأ بما قاله الاقدمون

(المزاج الاول الصفراوي) وقد كثرت فيه الحرارة واليبوسة وقلت به الرطوبة والبرودة
ومسكن الصفراء من الانسان المرارة وقاعها الرأس وعلامته صاحبه سرعة حركاته في جميع
الاحوال والاقدام والشجاعة وجودة الفهم ونفاذة الجسم فعلامته مرض صاحبه وتسمي

غلبة الصفراء وزيادة خلطها مرارة الفم وجفاف اللسان والمنخرين وصفرة اللون ووجاع الراس والذي يبيح المرض على صاحبها اذا كثرت الاغذية الصفراوية الحارة كالسل او الحلاوات او بطر وخارجي كالاتعمال النفساني والغم والامتصاص او مرط حار وبرد فتعديلهما والموافق لصاحبها من الاغذية لسمين والادهان ومنه من الشير والقشاة والبطيخ والتمر هندي او مسهل الصفراء وهو درهمان سنامدقوق وخمس دراهم اهلبيج بعد نزع نواه ودرهمين تمر هندي في ربع رطل عسل متزوع الرغوة (اي بعد غليه على النار تنزع رغوته) ثم يشرب للرق فانه يسهل بلطف فان افادوا الامقيء الصفراء وهو درهم ماء ليمون على اوقية عسل تضرب في رطل وربع ماء قاتر و يشربه ويضيقا فانه ينقي سائر الاخلاط الصفراوية والغذاء بحمد الزدة مع ابن البقر بالسكر والارز

(ح) ياخذ الصفراوي المزاج قمحاً صبراً ستة طري يلحمها عند النوم فهي احسن دواء للصفراوي والبواسير (المزاج الدموي) وهو الذي كثرت فيه الرطوبة وعلامة صاحبه كثرة اللحم والدم وبطء الحركة والميل الى الراحة مع حسن الخلق ومسكنه من الانسان الكبد فيوافق من الاغذية كل بارد يابس كالزرة واللبن الحامض ومثل الصمغ والخل وكل ما هو مخفف للدم اما اذا اكثر الانسان الدموي من الاغذية المولدة للدم مثل اللحوم والطباخ الدسمة والحلويات هاجت الطبيعة في البدن بكثرة الدم فيبغض الدماغ بخار احاراً رطباً فيقع الصداع والحرارة وانطباخ البدن والرمد فاذا قطع ذلك بضميد الاصداع بالخل وماء الليمون وشرب الحوامض كالخل والمان الحامض واللبن لائب وقع الاعتدال

(ح) وقال صاحب كتنا... الطب الحديث علامة المزاج الدموي ان كان من السودان او الحبش يكون احمر اللونين محتقن الجلد فيه بقية الاوصاف المذكورة فينبغي لصاحب هذا المزاج ان يحتب الافراط في كل والشرب لا سيما ان كان الماكول او المشروب منبهاً وكالا فراط في الجوع والسهر عليه ان يتباعد عما يوجب الاتعمال النفساني كالفرح الشديد والحزن والتعيط وجمع ما ينشأ عنه تغير الدورة وخرابات القلب فان ذلك مضر فينبغي ان يتخذ اغذية من النباتات والاعذية اللطيفة لانها تكون له كواء خفيف وبالحمية والاشربة المليئة وان اصاب بمرض منه يعالج بالصمد المام كقصص الزراع والموضهر كالعاق

(المؤلف) وعثر ذكر العلق والحجامة به فنقول مثله قاله اهل الطب الحديث هذه المختارات قالوا في اخراج الدم ان العلق واسطة عظيمة في شفاء اغلب الامراض خصوصاً الدموية والا كالتوما يحتاج فيه لاجراج الدم المارة القاسدة لاسيما الالتهابات الموضعية والجلدية والالتهاب الاحشاء وكثيرا ما يستعان به في اخراج الدم ولان ما يخرج بالعلق افضل مما يخرج باي نوع لان

له خاصية في كهر به جسم العليل = وهو انواع منها ما لا تقع له في الطب وهو الذي يوجد في
الركب لا نه اسود ضعيف صغير واما الذي له تقع في الطب فهو المستخرج من العلين الذي على
شاطيء بحر النيل الاحمر الذي على ظهره خطوط صفراء وخضر (وهو الذي يجعل في رأس
الصنارة طعام للسماك و يصاد به) واسكل علقه طرفان دقيق وفيه اسنان لا ترى الا مشقة
وطرف غليظ وهو الذيل وكيفية وضعه ان يغسل المحل بالماء القاتر ويحلق ان كان فيه شعر
و يجعل العلق في فتحة او طرف او في خرقه ويوضع على المحل الذي يراد اخذ الدم منه ويصبر
حتى يعض جميعه و يصير معلقة فيزبل الفتحة من تحتها ويترك حتى يمتلئ دما فيسقط من نفسه
فان امتلأت العلقه ولم تسقط فلا يجذبها بل ييل قليلا من ملح الطعام و يمسح به العلقه
فتسقط حالا = فان اريد وضع العلق بمكان ضيق مثل الامين والانف او القم فيمسك
العلقه من ذيلها و يقدم رأسها حتى تمسك بالمحل فتترك حتى تمتلئ وتسقط ثم بعد سقوط العلق
اذا اريد اخراج الدم زيادة عما امتصه العلق فيغسل موضع العلق بالماء القاتر ثم يوضع لبتحة
من بزر الكتان او النخالة فانها تجذب الدم وتغير بحسب الطلب اما اذا اريد إيقاف الدم
بعد سقوط العلق فيضغط على المحل بالكف ليرجع الدم ثم يوضع على المحل قطنة قماش
أو نسالة = فان اريد حفظ العلق والا نطاع به مرة اخرى توضع بعد سقوطها على رماد
او رمل مبلول حتى تستفرغ ما في جوفها من الدم ثم توضع في ماء قراح ولا ينبغي ان يقرب
منها اى شئ من الملح او النشوق (اى السعوط) فانه يقتلها = اذا اشئت العلقه بحلق
انسان من الداخل فلا تسقط الا ان يتفرغ العليل بالماء القاتر المحلول به ملح الطعام (اقول
وقد اطلت هل الطب القديم في شرب العلق بالحاق ووصفوا له من الادوية كثيرا بما لا طائل
تحتها ما اهل الطب الحديث فقد صحت تجربتهم على الماء والملح اما ان ماتت بمحلقها ولم تسقط
فيعمل له عملية اما جراحية واما بالتشبيات الجازية) ولتمام باب اخراج الدم فالتفرع منه
هذا الباب ثم نرجع الى الاخلاط

(الفصد والحجاة)

(ح) قال اهل الطب الحديث الفصد وان كان واسطة عظيمة في شفاء اغلب الامراض
فيجب ان لا يصاطاه غير طبيب او متعلم الفصد لئلا يفصد احد الشرايين فينزف الدم اذ
العروق التي تفصدها الاوردة (اى التي لا تتحرك) والفصد لا يكون الا في اربعة مواضع وهى
الذراع من اسفل الكوع وهى الاكثر استعمالا لانها الاكحل والقيفال والثاني ظهر الكف
وهو الذي بجوار الابهام من العروق الثالث الساق الرابع ظهر الرجلين ببعاد اربعة اصابع عن

(٢١ - مختارات الصائغ اول)

اصابع الرجل اليمنى او اليسرى = وقبل عمله ينبغي ان تجهز له اشياء اولاً ير بط العضو المراد
فصده ان كان الذراع فير بط اعلى المتصل بغير اظفار بطا متوسطا لتنتفخ العروق و يظهر العرق
المراد فصده وان كان الساق ير بط اعلى الركبة وان كان بجوار الاصابع فير بط الساق ثم يفتح
العرق بمبضع نظيف والجرح على هيئة الزاوية هكذا / ومقدار الدم الذي يخرج يكون
بحسب سن المريض وشدة الاعراض ان كانت من الراس او الامراض الحارة وخصوصا
في الامتلاء الدموي المرطوبين لكونه ينقص الدم المتوفر الذي هو سبب معظم الالتهابات
ويرطب الجلد وينقص الحرارة = وان اغشى على المقصود قاليرش على وجهه الماء المزوج
بالخل وينشف منه وتبل اطرافه فانه يفيق ثم يوقف اخراج الدم بوضع الاصبع على الجرح ثم
يحل الرباط ويحشى بقليل من القطن ويربط برباط الى اليوم الثاني =

و يكفي في اخراج الدم من عشرة آواق الى رطل و يمنع المقصود من الحركة ويلزم الراحة ولا
ياكل حامضا او مالحا بل المرق ومصل اللبن بالسكر انتهى واء الحجامه فقد قالوا فيها
الحجامه قليلة الاستعمال في الطب المصري وهي عملية بسيطة يفعلها اكثر المزيين وحلاقي
الصحة واصحابها لتخفيف الالم الحاد (اي الفطمية) ان توضع المحاجم على محل الالم حتى
يورد المحل ثم تترك بدون ان تقصد بالموسى او تخرج دم وفي الاكثر استعمالا عند العامة بعد
وضع المحاجم يفعد المحل جملة فصدمات بالموسى وينير عند امتلاء المحاجم بالدم من ثلاث الى
خمسة = الحجامه ان كانت جافة او باخراج الدم فهي مصرفة لتقل الالتهابات الجلدية من محل
لاخرو تستعمل للآلام الحادة والعصبية وعند نهيج الجلد بامتلاء الدم وتستعمل في
الرمم بحجم الصدغين والثقا او فصدهما بدون محاجم وتستعمل بالقصد على محل لدغ
الحوانات المسممة كالحية والمقرب انتهى قاله كلوت بيك وليفانس وسالم باشا وعبد الحميد
اما اهل الطب القديم فقد قالوا (في الحجامه) في التذكرة والقانون والرائى وتسهيل المنافع
وشرح الاسباب (ق) اعلم ان الدم لا ينبغي اخراجه بل تركه اتق الا لضرورة لانه به قوام البدن
وقوته كالمى لان بقاء النطفة والدم في البدن اقوى له من اخراجهما فاما القصد فانه ضروري بما
لم يصح الجرح وبما اهلك وانما الاولى الحجامه ان كان ولا بد = ومن كتاب اللقط قال دخل
اعرابي من بني فزارة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا حجام بحجمه محاجم من
قرون فشرطه بشجرة فقال ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع جلدك فقال هذا الحجم هو خير
ما تد او يتم به = رجعتنا الى الكتب المذكورة واخذنا خلاصة

الحجامه هي استفراغ ما تحت سطح الجلد من الدم اولاه رطاريه كيمحرك خلط من الاخلط
او صرف مادة مؤلمة وكل اما بلانار وهو الاجود والام لتوفير الدم واما بتار لطاريه وجب ذلك

والقول الكلى في الحجامة انها لا تصلح الا للسنان وما يحيز في الجلد من الاخلاط الرقيقة وقد تكون لصرف مادة كعجم التدبين لقطع النزف وتسكين الالام الناتجة من الاورام أو فوق السرة لصاحب القولنج أو بين الوركين لعرق النساء اولرد عضو خلع او لتصرف ريح أو جذب مادة عن عضو شريف كالرأس والعين في الرمد او وضع المحم على المقعدة بلا شرط للبواسير فانه من ابلغ التدابير لها فهذا هو القانون التي تستعمل الحجامة لاجله

== اما اشرف الاماكن التي تنفي الحجامة فيها عن القصد فانها (اولا) الحجامة على اخدعين وتنوب عن قصد الفيصال بل هي ابلغ في صحة الاسنان وامراض العين خصوصا الحمرة والدمعة (ثانيا) على قرة الراس فتنب عن الاكحل لكنها تضعف الحفظ وفي ذلك خير عن النبي عليه الصلاة والسلام (ثالثا) على الكاهل فانه ينوب عن الباسليق لكنه اشد نفعاً في الربو (اى ضيق الصدر) وفي امراض الصدر (رابعا) بين الكتفين للزلات واوجاع الكتفين لكنها تضعف المقعدة جدا وتوقع في الرعشة == وتستعمل تحت الذقن لامراض الحلق واللسان وقروح الفم او على المقعدة مما يلي عجب التنب للبواسير ووجع الظهر والكلى والسلس وحرقة البول أو الساقين وهي انفع للبدن اجمع واسلم غائلة == وتمنع بعد الخمسة وخمسين سنة من العمر لاحتياج البدن لما يولد الدم ومنما باتا بعد الستين وقد يموت بفترة مستعملها بعد الستين لتحليل الدم او تناذه == وتمنع الحجامة يوم السبت والاربعاء لحديث ورد في ذلك ومن كان ضعيفا فاليا كل قبل ان يحتجم ومن كان قويا فاليا يحتجم على الربو فانها اقع ولا ياكل بعدها حتى تمر ساعة ومن اقوالهم عجبا لدخل الحمام قبل ان ياكل كيف يعيش وعجبا لمن احتجم كف يعيش

ومن اتصدوا واحتجم فلا ياكل لبنا ولا حامضا كالخل والمان يومه ذلك ولا بأس بالسكر او قليل الحلوى وامراق العرار يج يومه ذلك و يلزم الراحة والسكون انتهى (قائدة) في بيان مواضع المروق التي تقصد او تنفي عنها الحجامة كما مر متفقون عليها من التذكرة والقانون والرازي منها أربعة في الذراعين الفيصال ويقصد لما يخص الراس والرقبة وهو أعلى من الكوع وتحت الباسليق وهو بين الكوع والمرفق بظاهر الذراع ويقصد لكل ما يؤمر به العليل والثالث الاكحل وهو لا يقصد الا لطبيب ما مر لجاورة الشر بان الضارب له وهو بين الابهام والسبابة الرابع الخوض وهو حبل الذراع وهو أغلظ عرق في أسفل الذراع ومنه تفرعت سائر المروق التي على ظهر الكف ماعدا الاكحل الذي بين الابهام والسبابة ويقصد لجميع البدن (واما التي في الرجلين فتلاثة) اولها عرق النسا وهو بظاهر الفخذ وليس القصد على الفخذ بل فوق كعب الرجل المتصل بآخر العصب وهو صغير بالنسبة لعروق الذراع ولازم ان يربط الورك من اعلى عند القصد للعرق المذكور وهو ينفع لوجع الورك

وللتعاضل والنقرس وثانيها يسمى الصافن وهو عن يسار الكعب وتحت العظم البارز بمقدار
قيراطين ويقصد لضعف الكبد والطحال وادرار الخيض وثالثها المابض وهو بجوار الركبة
من أسفل وعلى الخارج من الساق وهو يقصد للبواسير وامراض المقعدة

واما العروق التي تقعد في الراس فسبعة (عرق الجبهة وهو المنتصب في وسط الوجه
يقعد للصداع وضعف الدماغ وعرق الصدغ وهو يلتوى على مفصل الفك وهو لجميع
امراض العين وعرق باعلى الاصداغ بجوار العين لاوجاع الراس واثان خلف الاذنين
للدوار والسل والضعف انتهى = (ح) وقال فريد وجدى في قاموسه احذر الناس عن
اخراج الدم فانه عبارة عن تقليل الحياة والصحة انتهى = فهرست) قد فرغنا مما تقدم
من موضوع علم الطب ومبادئه وغايته ثم الاعضاء الرئيسية والطبائع والدليل والفراسة
والعلامات الدالة على الموت والسلامة والكشف على المريض باللسان والنبض والفارورة
والنفس والبحران ثم التدابير الصحية للجسم وهي الهواء والماء والحمام وفضائل الحمام القدمى
والنوم واليقظة والرياضة والحمية ومغلى الشعر واللبن والمصل والبيض واللحوم والامراق
والسمك والقى والسم بالتحاس وضبط الاوزان الطبية وابدال الادوية اذا تمذر وجودها
وشرح اسماء الادوية المبهمة ثم الاخلاط والامزجة والقصد والحجامة

ولنأتى ان شاء الله تعالى بما بقى من الامراض على الحروف وهي ابجد هوز حطى كلمن
سغنص قرشت نخذ ضطنخ وهي الحروف الابدئية
تابع الاخلاط (وحرف الالف)

(الخط الثالث البلغم وهو بارد رطب متولد من عنصر الماء وسكنه من الانسان الرثة
وهو الذي كثرت فيه البرودة والرطوبة وقل فيه الحر واليبس وعلامة صاحبه ان يكون
عبل البدن سمينا كثيرا وميل الى الحركة كثيرا النسيان وعلامة المرض به كثرة البصاق والرقيق
وبرد الجسم وقلة شهوة الطعام صباحا وضعف المعدة والهضم والجشاء الذى معه حامض
(تسميه الشقاق) وبياض البول وفقر الاعضاء = والذى يهيج خلط البلغم كثرة الاكل
من الاغذية البلغمية كالألبان والقواكه والاعذية الخروية كاللوحية والبامية (الويكة)
فيعدل المزاج بما يعده كالعسل والزنجبيل والقلفل وكل ما هو مضاد للبلغم فيقع الاعتدال والا
فلاهمال في العلاج يؤدي الى امراض الفالج والسكتة والحمى المطبقة وعند ابتداء الحمى فلا
بد من مسهل البلغم وهو درهمان سنا مدقوقا اعما وخمسة دراهم اهلياج بمسد دقه ونزع نواه
يخلط مع اوقية عسل ويلقى على الرقيق فهو اسهل مفيد لمثل البلغم

(الرابع خلط السوداء) وهو بارد يابس متولد من عنصر الارض وسكنه من الانسان

الطحال وهو الذي كثرت فيه البرودة واليبوسة وقلت فيه الحرارة والرطوبة وعلامة صاحبه ان يكون نحيف، البدن قليل اللحم قليل النوم وقد يكون ضعيف الصوت ولا كنه كثير الحركة والكد والجماع يأس الطبع = فالذي يهيج هذه العلة الاكثر من اكل الاغذية السوداء كالعدس ولحم البقر والدخن والباذنجان الاسود فالداومة على ذلك تهيج المرض السوداء فيبدأ بفترة في البدن وشدة العطش وتعفن البول والعرق والحُمى فحينئذ يسده بصدل هذا الخلط اولا المداومة على اللبن بالسكر ثم شراب العسل (وصفته) يغلى على النار وتنزع رغوته والمقدار على كل رطل من العسل درهم زنجبيل ودرهم فلفل اسود ودرهم مصطكي يسحق المفاقر كل مفردة ويخلط مع العسل ويستعمل صباحا اوقية وعند النوم اوقية هذا بغير اللبن بالسكر كما مر ولا ياكل مغلظا مطلقا بل كل غذاء خفيف ملين = فان تهاون في المعلوم يستعمل هذا العلاج فيؤدي الى امراض مزمنة مضرّة كالجزام والجرب او الحكة والسل وحى الربيع وهى التى تتيب يومين وتأتى يوما = ومن اعظم ادويتها من الجرح يؤخذ ثلاثة آواق سمن منقص (المنقص هو ماء بمقدار السمن ويغلى على النار حتى يذهب الماء ويبقى السمن) وثلاثة آواق عسل منزوع الرغوة ودرهمين مصطكي ويخلط الجميع ويحلب عليهم لبن بدون غلى ثم يشربه على الريق فانه يسهل اسهالا لطيفا يداوم على ذلك = قال الرئيس ابن سينا اذا احترق خلط السوداء ولم يظهر اعراض امراض الجلد قال فيحصل الخلل في المخ ويسد بالوسواس وتشوش الدهن = وقال صاحب تسهيل المنافع ومن علامة الاحتراق زيادة النغم والتكر وسواد الدم وغلظه وسواد البول وصيغته ويستوحش من الناس = تنبيه) قال صاحب التذكرة ليس المنفذى للجسم من الاخلاط غير الدم والباقي كالنوازل = وقال الملطى اشرف الاخلاط الصفراء لانها تمد حياة الجسم وقوته لحرارتها ولا يبالى بها التنقية لباقي الاخلاط = وقال الصابى موابو البركات ويوحنا ان الفاعل في البلغم والسوداء حرارة قاصرة وفي الدم متمدة وفي الصفراء مجاوزة الاعتدال واجمع الجميع على ان البلغم مثل طعام نبيء والدم وسط بين النضيج والنبيء والصفراء كضبيج والسوداء كحترق = وقال الفاضل الملطى في كتابه الشافى ن الاطباء لم يذكروا كمية كل خلط في البدن بل قالوا اكثر الغذاء يكون دما وانا اقول (اى الملطى) ان فترات الحيات ترشد الى ذلك لان الدم يكون عنه الحى المطبقة وهى اما زائدة تنصب فيها المتحللات الى محل النفونات وناقصه عكسها او مصاحبة متساوية يتصل فيها الانصباب والسحل فيكون المتولد في البدن من الدم مئة امثال البلغم ومن البانم مئة امثال الصفراء ومن الصفراء مئة امثال السوداء مرة وثلاثا انتهت المختارات بما قالوه في الاخلاط ولنكمل اقوال اهل الطب لحديث في ذلك (ح) الخامس المزاج الليثاوى

صاحب هذا المزاج يكون متفتح الجسم باهت اللون غليظ الشفتين رخوا أدنى حركة تنبيه فاقد الشهية قليل الاكل عسر الهضم رخو النبض بطيئه كثير النوم قليل الشهوة للجوع وهو تناسبه انما كل المنبهة مثل اللحم المشوي ومرق الفراريج والقهوة من البن بالسكر والشاي وتناسبه الرياضة لذنية بحسب حاله ويناسبه اللحم القدمي والحمام البخاري ويحتمل اخراج الدم بالمره والاستفرافات

(السادس المزاج العصبي) صاحب هذا المزاج يكون كبير الرأس والمنحطو يلا رقيق الاعضاء سريع حركة العين مستعدا للاشغال العقلية كثير الاحساس مستعدا لأمراض المنح وقلة النوم وضربات قلبه وشرايته ضعيفة واغلبه يترى النساء لنحيفات واعظم واسطة مفيدة له تنبيه العضلات بالرياضة مثل القبض بأي شيء باليدين ورفعهما وخفضهما بسرعة حتى يرتفع النفس ثم المشي على الاقدام وركوب الخيل أو بأي عمل يصعب الجسم لانها اذا قويت العضلات قوى الجسم كله اما اغذيته فتكون من اللحوم البيضاء السمينة وامراقها ويحتمل الاغذية قليلة الدهن والاشربة المنبهة والروحانية (أي الخمر) فانها تضر بمن كان مزاجه عصبي ويوافق الاستحمام بالماء الدافئ بلع حبوب الكينا لتقوية الجسم والمعدة ويحتمل اخراج الدم بالمره لا كثيرا ما شاهدنا حصول الاعراض التشنجية عقب اخراج الدم لصاحب هذا المزاج

(السابع المزاج اللعاني) وصاحبه اصفر اللون ضعيف كثيرا خراج المادة اللعانية كثير البصاق ضعيف شهية الاكل كثير النوازل في الصدر قليل الزكام لكثرة ما يستغفره منه البصاق وتدبيره اكل الصمغ العربي لتقبل نفسه بلع الريق ولا يتفل بكثرة وعليه عصر الليمون المملح وان يتقيا بالماء القاتر ثم يؤخذ وزن قمحتين افيون مسحوق في ملعقة شوربامن الماء المنقوع فيه زهر البرقال فان عدم بدله درهم منقوع صمغ عربي ويضاف به القمحتان الافيون والفداء مرق لحم البقر واللبن الحامض لا الحليب حتى يذهب البصاق

(الثامن المزاج التناسلي) صاحبه كون قوى البنية قوى اعضاء التناسل له قوة على الجماع خشن الشعر والصوت يميل الى الجماع ميلا قويا ولا كنه يحصل له منه آخرا امراض حمة منها امراض الدماغ والراس ومخافة الجسم وضعف الساقين واضطراب القوى فينبغي له الاقلال منه مما يمكن وانه يحتمل الاغذية المقوية كالبيض النمرش والالبان والحلويات وبأخذ النواشف والقوابض التي تقلل المني كالمالح والحامض والجفف كالرجلة والخبيرة والعس وعلية بالرياضة المعتدلة

(الاسهال والدوسنتاريا)

(ق) الاسهال اما يقع طبيعي وعلامة انه لم يحدث ضررا بالقوى ولم تصاحبه حمى ولا منصف

وأما طارئاً فإن كان مع السعال دم وتنفى فهو الدوستاريا كبدية كانت أو معائية فإن صحب السعال قيء فهو الكامل والافقليل الخطر = ثم قالوا ان السعال امر ضرورى للبدن ان كان عادياً أو مادياً بأخذ الشرب المسهلة أو ان كان لطرو وخط فناء به الكل ان لم يفرط في السحرة والتنقية من الامراض الكامنة في غور البدن ثم مراعات القدر المستخرج بان يسلط عليه مسهلاً بحيث يستأصله برفق لا بعنف مما تحتمله القوى أى المسهل الخفيف الذى لا يخرج الخلط المحمود بقوته الدافئة =

وقال شارح كتاب الموجز لالينوس ان الدواء للسعال الطبيعى يولد الخلط الفاسد بان يصفى المدة الاولى تركه بدون علاج ما عدا اللبن مع قليل الحرف (أى الرشاد) أما الهادى فلا بأس بأخذ ما يسهله قليلاً ولكن بعدمضى يوم لثلاث ينقطع السعال قبل نزول المضر منه = واقل الناس حاجة الى السعال من كانت طبيعته لينية لثقة تنفى الخلط عنده وما جرب لقطع السعال ان يسحق حب الرشاد ويقد على اللبن المخيض (الروب) على نار هادية ثم يستعمله = (ح) من كتاب الطبائع الاربع والسراج الوهاج والحقن والنبض والاسعافات الطبية وكتاب مظلوم والطب الحديث مختاراتى منهم مما اتفقوا عليه من أسباب الداء ومن العلاج (الجمع) قالوا اعلم ان السعال والدوستارية مرس واحد ولا فرق بينهما الا في شدة الاعراض فاما السعال فهو خروج المادة الثقلية رخوة او سائلة = وأما الدوستاريا فهو اسعال أيضاً لكنه شديد عن السعال البادى وعلامته شدة المنفس والحرارة والتنفى في المقعدة والزحير وحرارة السعال بغير عدد = واسبابه يحصل عادة من التعرض للبرد أو الحرق فجأة أو تغير المزاج من الالتهابات المعدية او دخول مكروبات الدوستاريا والكثير او من حصول دود في الاوعية والتغذى بما يسر فيه العلاج

اذا كان لا سعال عادياً أى خفيفاً وحدث عن قرب أعطى المريض مسهلاً خفيفاً من الملح الانكارى بمقدار اربعة دراهم فقط مذابة في اوقيتين ماء تقريباً وغذى المريض باللبان والمرق والشاى ثم وضع المريض على سرير لاجل الراحة فإن لم ينقطع السعال ونجد معه دم وقت التبرز وجب اخبار الطبيب فان لم يكن طبسب قال يحتّمى المريض عن كل شىء غير اللبن ثم وضع اللبغ المليئة على البطن ثم الحمام القدمى ثم الاستحمام بالماء الفاتر مراراً في اليوم ويجب الاحتراز من البرد وان لا يغسل رجله الا بالماء الساخن =

وقال الدكتور فيودور في كتابه الامراض اول ما يعطى لصاحب السعال اوقية او اقل من زيت الخروع والاشربة المحلاة بعد اقطاع اسعال الزيت وهى محلول الصمغ العربى او ماء النفا ومنقوع ورق البرتقان فان انتقل الى الدوستاريا اعطاه شربة الربت ووضف عليها خمسة عشر

قطعة من روح الافيون المسمى باللودوم او قنحة من خلاصته على الزيت فان لم ينقطع الاسهال او ضعف المريض عن اعادة الجرعة المسهلة فتضع له حقنة شرجية من نفس الزيت وهو يؤخذ ٤٠ جرام من زيت الخروع ومثله ماء مقطر ويمزج جيداً ثم يحقن المريض في الشرج فانها تستعمل الدوستاريا (فائدة) قال لي الدكتور سكوت الماء المقطر هو الماء اخوذ من البخار مثله ضع الماء في حلة نظيفة وغطها بغطاء اكبر منها وارفعه قليلاً ثم غلى الماء فانه يرشح على الغطاء فخذ الماء الذي على الغطاء في اناء آخر نظيف ثم عيد الغطاء على الحلة وكل ما يلصق الماء به ضعه في الاناء وهكذا حتى تجتمع منه كمية فهذا هو الماء المقطر وفي الاستباليات له آلة مخصوصة اراني اياها وهي اشبه بالبلاجة ثم قال واما الماء المرشح هو ما يرشح من تحت الازبار والقلل ويسمى فلتر ٢-٥-١٩٠٦ (امسك)

(ح) عن العالم الفاضل الدكتور محمد بك عبد الحميد حكيم باشا مستشفى قلوب قال في الامسك ما خلاصته الامسك واعتقال البطن عرض شائع يصيب حده تمام الاختلاف للناس في التردد الى الخلاء فمنهم من يقضى حاجته كل يوم مرة وهو الاغلب والاحسن ومنهم كل يومين مرة وأكثر من ذلك وللمادة شأن عظيم لان هذه الوظيفة هي تحت ارادة الشخص بان يعود نفسه ان يخرج الى الخلاء مرة او مرتين

وله اسباب كثيرة فانه يحدث الامسك عن ضعف الامعاء الدودية واما من يدس المواد التفلية او من البواسير او من طول الجلوس او من بعض اصناف الطعام كاكل العدى والحبس والقول وقد يحدث الامسك من المداومة على تناول المسهلات عملاً باعتقاد الناس ان غسل الجوف وتنظيفه من وقت الى آخر ضروري للصحة وهو زعم قاسد كأن يحرص على غلبة حبوب ملينة يستعمل منها ١٠ اياماً فانها عادة رديئة تتلف الصحة وتخرج الاعضاء من العادة الى الخمول والاختلاف واعراض الامسك تأتي تدريجاً الى ان تشتد فتكون خطرة فاول ما ينشأ عنه وجع الراس وغثيان (أي عدم شهية الاكل) وتغير رائحة الفم ثم يثقل الجسم ويكسل وتقل الحركة ويضعف ولا يبعد ان ينشأ عنه البواسير والدرالى

(العلاج) خير ما يالج به الامسك تدبير الغذاء والتمود على الخروج الى الخلاء في كل يوم مرة ففى الغذاء عليه الاكثر من اكل الخضار واللين والزبد والقواكه الناضجة والرياضة المتوسطة والراحة ويحتمى الاغذية المغلظة المذكورة اعلاه وعن اكل اللحم والقهوة من البن وعن المشروبات الروحية فان لم يفد فلا بد من الحقن الشرجية اولا ادخال نحو ٥٠ جراماً من زيت الزيتون أى الزيت الطيب ثم بعد ان يحقن المريض بالزيت فبعد نصف ساعة يحقن بالماء الفاتر مرة كل يوم الى يومين ثم بالماء البارد في اليومين الآخرين اما

في الاطفال فيكفي ادخال قطعة صغيرة من الصابون في الشرج ويجب ان تعمل الحقنة للضرورة فقط فلا يواظب عليها لانها تتمدد المستقيم اما علاج الامساك بالادوية فمنها مسحوق العرق سوس المركب ويؤخذ منه لعلقة عند النوم او حبة والحبة خمسة قممحات من حبوب الراوند المركبة او لعلقة من مارج كر لسيادا انتهى كلامي . كتور غيره من دروس كلية غردون في كراس الاساقات الطبية قالوا في معالجة الامساك يستحسن في ذلك اخذ مسهل مر زيت الخروع او قلة واحدة او من الملح الانجليزي او قية واحدة (مزاية في الماء) (قائدة) مدة بقاء الطعام في الجهاز الهضمي بعد خروجه من المدة تختلف من ٣٦ ساعة الى ٤٨ ساعة ولا يتاخر اكثر الا لمة

(ق) (اعياء)

وهو ضعف القوة وسقوطها قالوا هو من الامراض الباطنية وحقيقة عجز البدن والعضو عن حمل ما من شأنه فعله لضعفه . انصب اليه من احد الاخلاط وعلامته اثقل الكسل والاعطاط فان كان معه حمى فمن الدم والافمن البلغم وسببه فرط رطوبة مزاجية واما لفرط حرارة اسالت الخلط هذا للشبان اما للكحول فاما الافراط في الجماع لانه يضعف القوى او معالجة ماشق على البدن كحمل شيء ثقيل او المشي الكثير لغير معتاده او افراط الرياضة وهذا يزول بعد الراحة ام الكائن عن الاخلاط وتغيير المزجة فعلاجه

ان كان دمويا يفصد في الباسليق او الحجامة بما يقوم مقامه (اي الباسليق انظر باب الحجامة) ثم مما يقوى الجسم شرب ماء الشعير والاجاص وتناول نحو المغلطات كالعدس والفول ومرق لحم البقر والاستحمام بالماء البارد والقيس . للباغمي خاصة بالماء والعسل واستعمال الادهان الحارة والراحة من الشواغل النفسانية = وقال صاحب شفاء الاجسام العوارض النفسانية هي الغضب والغيظ والخوف والهمل والغم والحسد فكلها تضعف البدن عن الحالة الطبيعية خصوصا لمن كان مزاجه حارافما يقويه السرور : الانبساط والرضا بحالته

الحاصرة ثم شرب مرق اللحم الاحمر من الكباش الحولى وكذا مرق القراريج واللين بالسكر فكلها تغذى البدن وتقويه ومن الطيب شمش نحو المسك والعنبر والشنداي السرية فانه اسمه في الريف) وشم الغالية (اي الخمرقة المضووعة من الصندلية والمخالب) هذا للمبرود واما حرور المزاج فينعش قواه الطيب البارد كالماورد والكافور والعطورات الزهرية (كماء القسيس) ويجتنب الشحومات والفواكه القابضة فانها تسقط القوة (اسماء الادوية المقوية للجسم)

(ح) قال اهل الطب الحديث افضل علاج لا انحطاط القوى البدنية من الادوية الكينا بانواعها فان الكينا ليست فقط مضادة للحمى بل هي من المقويات محلولة او غلية كل درهمين كينا

على رطل من الماء المرشح ومن ظاهر الجلد كل اربعة دراهم في رطل من الماء مسوحا وتستعمل جافة بمقدار وزن ستة قممات او اقراص كما هي بالاستياليات والافضل في جلب القوى الى الجسم ان لا يزيد في استعمالها على ثلاثة ايام اما للحمى قال السابغ ثم يغيب يوما ويأودها ومن القوى ايضا جنطيانا وتستعمل منقوعة او مطبوخة مثل الكينا كل درهمين على رطل ماء وغلاصتها الى ست قممات قال الدكتور مظلوم الجنطيانا يات المستعمل منه الجزور وهو مقوى ومعدى ومضاد للحمى وتستعمل جرم او مسحوق من جرام الى ستة في برشام او سفوف مع السكر = (المز) منه ومقوى للجسم ومدر للطمس وصيفته منظفة للاسنان مسحوق من الداخل من نصف جرام الى اربعة في حبوب ومن الفاهر مرهم كل خمسة الى عشرة ماء اما الصبغة فتوجد جاهزة في الاجزخانات وتاتي من بلاد الانجليز وتسمى صبغة المرمع البوراكس

(قنطريون) صغير ويستعمل كسابقه وهونبات كبير وصغير وهو المستعمل وهو مقوى ومعدى ومضاد للحمى

(الهندبا) تشرب عصارتها الى ٤ وقيات بالسكر ومطبوخها وقتين مبروسة في رطلين ماء ويحلى بالسكر ويشرب قانه مقوى منه مروق مندى

(ابستنت وهونبات اسم الشبية) فن خواصه الطيبة مقوومنه ومدر للطمس ومضاد للحمى تستعمل خلاصته المائية من ٠.٤٢٥ الى ٢.٤٠ (اي من ربع جرام الى اثنى جرام حسب بنية الطليل انظر مقادير الاوزان ومسحوقه من ٢ جرام الى ١٠ وصيفته من ١٠ الى ٢٠ جرعة ٣٠٠ جرام في كل ٢٤ ساعة

(الحديد) وقال صاحب السراج الوهاج في الطب الحديث في الادوية المقوية وقد ذكر اغلب الادوية التي قلناها من كتاب مظلوم والنرما كويبايات الانكليزية والمصرية والمساوية والفرنساوية ما ياتي معالجة تقوية البدن بعد ضعفه يحصل باستعمال الوسائط الصحية من الاغذية الجيدة والاشربة الجيدة وتغيير الهواء والرياضة المعتدلة والاستحمام ونظافة البدن فهذه هي الاصول المختبرة لقوة البدن ثم الادوية المفذية وهي التي تزيد في قوة اعضاء الهضم وتكسب الدم حالة القوة بعد ضعفه ورقته وكونه مصليا فيصير نخينا كثير الليفة عمارا وعظم المتويات بدالكينا وانواعها الحديد واستحضاراته

قال الحديد معدن من المعادن الطبيعية كثير الوجود الا انه يختلط بغيره من المعادن ولتخليصه منها عمليات صناعية نصفه ونجمله نقيا صلبا ويستعمل للصنائع وفي الطب فقد قامت اليراهين على ان الجزء المقوى للدم هو الحديد واز استعماله يقوى الجسم والدم ويزيل

الضعف وقد صحت تجربة الاطباء قديما وحدثا فيه
ويستعمل على - لته الاصلية او مركبا اما الاصلية فتؤخذ قطعة من الحديد الصافي بعد
تنظيفها ويبرد منها جزء ثم يسحق في هاون او غيره سحقا اعمما ويؤخذ منه مقدار وزن ١٥ خمسة
عشر قمحة ومن السكر مثله يؤخذ في اليوم على مرتين ويداوم على ذلك اسبوع فقط وعلامة
نفعه احمرار اللون وقوة البدن فهذه هي الطريقة السهلة في مسحوق برادة الحديد
والطريقة الاخرى ان يكشط عن الحديد الصدا المصقوق عليه وهو التراب الاحمر الزعفراني
المتولد على سطح الحديد الممرض للهواء والرطوبة ليس الذي هو مدفون او محاط بالارض فهذا
ذهب خاصيته بل يكشط الناعم الممرض للهواء والشمس ببرد باعم ثم يسحق ويتخل ثم
يؤخذ منه عشر قمحات الى ١٥ ومن السكر مثله ويستعمل مرتين باليوم او يجعل هذا الصدا
في الماء ويحرك ويشربه فان فيه الخاصية التي في مسحوق الحديد وهذا الصدا هو المسمى
بكر بونات الحديد والعصبة الثالثة الماء المطلق فيه الحديد مرارا حتى يتقص الريح
ويشرب منه الى رطلين في اليوم جميعه انتهى =

(المؤلف) وقد رأيت في الغرام كويا التليانية في الطبعة الثالثة سنة ١٩٠٩ الى طبيعتها
مصلحة الصحة المصرية ووزعتها على الاستباليات حبويا مركبة من كريات الحديد هذه
ترجمتها في باب الحبوب المقوية

حبوب كريات الحديد (فائدة) وجدت في كتب الاقرباء نباتات الطبية
خذ من كريات الحديد الجاف ١٥ جرام لسكر اللبن هذا ان اسمه الاصل لا كنوز وهو
كر بونات البوتاسا ١٥ جرام مسحوق ايض طعمه حلو مثل السكر وهو قابل
عسل ٨ جرام للذوبان في الماء من اعظم المدرات للبول واقلها
ضررا محلوله بنسبة خمسة جرام في مائة جرام ماء وعلى هذه النسبة شرب ٧٠ جرام من سكر
اللبن في اليوم للبول وامراضه

(فائدة) سكر اللبن ٠٤ جرام يعمل مائة حبة = ثلاث حبات باليوم
وله ايضا مزيج مقوى يستعمل جرم في الغرام كويا الانكايزية المطبوعة سنة ١٩٠٠ طبعة
ثامنة في باب امزجة مزيج الحديد المركب هو

سلفات الحديد ٦ جرام سنة جرام = وقال الدكتور مظلوم المستعمل من الحديد البرادة وهو
مرحجازي ١٨ جم اي جرام مومض ومقوى للدم مستعمل في الانيميا
سكر ١٨ جم
كر بونات البوتاسا ٥٨ جم
جبوب كل حبة بها ميل الجرام واحد اه

روح اللاقندا (لاوندا) ٦٠ س.م اى ستى جرام وتؤخذ جرع
ماء ورد لغاية ١٠٠٠ س.م اى الف ستى جرام تسحق الادوية وتزج بماء الورد
والخيار هو ان الحديد افضل المقويات عند العرب وعند الاورباويين ولترجع لغيره من
المقويات ومن المؤلفات الحديثة لنكل هذا الباب من الادوية المقوية ولا نعود اليه فى كتاب
النباتات

(حبهان) المستعمل منه البذور عطري منه ومعدى المسحوق من الداخل من ٢٠ الى ٤٠
٢٤٠ جرام اما عطر الحبهان (الموجود فى الاجزخانات) قطعة واحدة على قطعة سكر مرتين
بالتنهار

(ليمونات الحديد والكيين) صفائح شفافة لونها اصفر مخضر قابلة للذوبان فى الماء
وتوجد فى الاسبتاليات والعيدليات حديدى ومقوى ومضاد للحمى
(ساق الحمام) والمستعمل منه الجذور واصله النعال فى الخواص الطبية مقوى ومعدى عظيم
(قد يناسبا) وصفاتهم العمومية للادوية هى لكل اربعة وعشرين ساعة قافهم ذلك
ضد الاسهالات المزمنة المسحوق من نصف جرام الى ١٠ الى ٢٠ الى ٤٠
والمنقوع من ٥ جرام الى ١٠ فى جرعة (قرنفل) المستعمل منه الازهار النير مفتحة وهو
عطري منه ومعدى ومقو للقلب = ونافع للدماغ عطر القرنفل نقط فى جرعة كؤاية
ومنقوها الى ٥ جرام ومسحوقا الى ٣ جرام فى كل ٢٤ ساعة ولوجع الاسنان يوضع عليها بعض
قط من العطر القرنفل او من صبغة القرنفل بنسبة ٥ جرام على ١٠٠ ماء مضمضة لوجع الاسنان
(قنطريون) تقدم (كادهندي) صمغ راتنجى مستخرج من النبات نفسه مقول للجسم
والدم وقابض يستعمل المسحوق من جرام الى ٥ فى جرعة صبغية او برشاء ومن الظاهر الى
٤ جرام فى المائة من المسحوق او الصبغة لحقنة (كؤول) يعنى روح النبيذ وهو السبرتو
موضى ومنه للمجموع العصبي وغدرا اذا اكثر منه وهو يدخل فى اكثر المركبات الدوائية
والصبغات والخلاصات والمشروبات الروحية ويستعمل فى الامراض الحمية والضمفية من
عشرة الى ٢٠ جرام يوميا فى جرعة (مصطكى) مقو وقابض ومنقوع ضد اسهال الاطفال
من الداخل ٣ جرام مع السكر سفوف وللأسنان مع القرنفل (زيت كبد الحوت) ويعرف
باسم زيت سمك ورائحته مثل السمك وهو على انواع منه شفاف ومصفى واحمر وجميعه من
الباطن مقوم غذاء ومن الظاهر يستعمل بيطا او مع الصابون الاخضر للامراض الجلدية
(مباغ) فى سنة ١٩١٥ توجهت لنزل الدكتور كرسى فورسن مدير الاسبتاليات الطبية
الملكية لأشغال تعلق بزوجه ثم شكوت الى الدكتور المذكور اجهادا تى وانما بى وضعف

بنيت فتكتب الى تذكرة طيبة وقال لي هذا الدواء ليس في استباليات الحكومة بل في الاجزخانة
فتخذ زجاجة او اثنين واستعمل منها ثلاثة ملاعق باليوم كل ملعقة مرة بعد الاكل بنصف
ساعة فتكون شديدا سمين قويا

فأخذت الورقة وتوجهت الى اجزخانة لندن بالخرطوم فاخذ الورقة ومعهما عشرين قرش
واعطاني زجاجة مربعة ملفوفة بورق مكتوب عليه زيت كبدة الخوت وكيفية استعماله
ومدح في تركيبه ومنافعه ولما استعملته وجدت طعمه حلو يقارب العسل الا ان الغالب عليه
رائحة سمك جدا فوجدت فيه صحة جيدة الا اني لم اسمع ثم داومت عليه كل نصف سنة
أخذ زجاجة الى سنة ١٩٠٨ فوجدتهم غيروا الاول الى الحلو واحضروا غيره سائلا مثل السمن
ورائحته مثل الاول وهو الموجد الآن وهكذا سائر التذاكر الطيبة التي يعطوها الحكماء
الى طالبيها على نوعين اما خارجية الى الاجزخانات وهي اما زيت السمك الحلو والسائل أو
جرع مرة واما داخلية تصرف من الاستباليات جرع في زجاج مر الطعم وجميعها مركبة من
محلول النباتات المقوية التي نحن بصدد ما الا ان مثل كرونات المنجنازوكرونات الحديد
والبود والستر يكتنن والسينا والملاح الجير الفوسفورية ونترات الفضة والجلمرين
وكرونات النشادر وحوز الطيب ومسحوق الجوز المقل او شراب الخنثيا او الالبنت
(وهو الشببة) ومحلول السكرمان والابهل (اي الصنوبر) وكبريتات الحديد وحمض
كلوريد يكل وبن محص (اي القهوة) وحشب مرو صمغ نوشاري ومحلول هيدراسيس
وكالودال وكرونات بوتاسا فهد جميع الادوية المقوية في الطب الحديثة المترجمة من كتبهم
الاورباوية الى العربية وجميع تذاكر الحكماء الطيبين المقوية لا تخرج عن هذه الاوصاف
ان كانت للمرضى بالاستباليات او للعبادة الخارجية وقد ترجمت اكثر من عشرين تذكرة
طيبة فلم ارفها اكثر من اربعة اصناف من الادوية المذكرة تعطى لطالبيها على جرع وهدتهم
في مزجها على السكول وهو السببرتو ونقلت سابقا من الادوية المقوية ما جرب نعمه وعرف
اسمه مثل الحديد والسينا وجملة ما تصعب علينا معرفته بل نحتاج فيه الى الحكماء

(قائدة) كل الادوية التي ذكرتها في كتابي هذا موجودة في الاجزخانات السودانية او
المصرية وتطلب ان تفسر وجودها هنا بالبوستة والعنوان الدكتور مظلوم بالموسكى
بمصر ومنها يطلب ايضا اكسير كرونات الحديد المقوي المسمى عند الاطباء
ينوفرجايه وهو لذيد الطعم مة وومن التراكيب التي احسبها ايضا هذا الدكتور في اجزخانه
شراب بودور الحديد الذي مزجه بخلصة البودر قررت عليه اكثر الاطباء المشهورين في
وقتنا وقد الله بالطريقة الكماوية وكان له ربة في الجرائد والمجلات وهو احسن مقوومتي

للدوم خصوصا لذوى الامزجة الضعيفة وينفع لعدة امراض مذكورة صحة الزحاجة و يطلب
من الاجزخانة المذكورة اجتهت المقويات من الطب الحديث وسأشرح بعضها في كتاب
النباتات (ق) اما في الطب القديم فان الحشائش والبذور المقوية فهي الزعفران واللبان الذكر
والقرنفل والسداب والمحب وحشيشة الدينار وساق الحمام وشاه ترنج وصبر سقطرى وقشر
السنبل والمر والمسوح الزيت الطيب يشد الاعضاء ومنقوع الفواكه وماركب من الصندل
كلها مقوية للاعضاء والقلب ولشبهة والشمار والفجل وزره والكركب وبذر اللفت وبذر
البصل فكلها مقوية خصوصا للباء وتستعمل رطبة مع الزيت الطيب بقدر ما تحتمله الطبيعة قليلا
قليل حتى يصطلح معها اى لطيفة من درهم الى خمسة اما للتنبيه وفتح الشهية فتدق البزور او بعضها
وتخلط مع الخل والملح والقليل بصفة سلاطة لاجل هضم الطعام وقوة المعدة او تستعمل البزور
شرا با بحيث لا يزيد الدرهم عن نصف رطل ماء فتغلى البزور حتى تنضج ثم تحلى بالسكر ويبرد
ويشرب فانه يحدث في الجسم حرارة غزيرة وقوة = مثاله نصف درهم شبيهة ونصف درهم بزر
فجل ونصف درهم بزر بصل ونصف درهم شمار على رطل ماء ويغلى الخ وسنوسع في هذا الباب
ن شاء الله تعالى في خواص النباتات

(الجميع) اما الاغذية المفوية من الطعام وقد اتفقوا عليها اقدما وحديثا فهي اللحم
بانواعه مصلوقا ونيا (اى عصير اللحم المتقدم في باب اللحم) وامراقه ومنه لحم الفراخ
وامراقها ولحم الحمام واللبن بانواعه مغليا ومصلبا ورايا ما عدا الذى نزعته زبدته والبيض
بانواعه نيئا ونصف طياب ما عدا نضجه والسماك بانواعه والقمح والشعير فطيره ومغليه في الماء
بالبرغل (اى القمح بعد غليته ونشله فيصير مثل الارز كيف استعمل) والارز كيف استعمل
مغفلا او مسحوقا نشا او على اللبن والسكر والعسل بل كل حلوه ومقوى مفذى واللبن المحمص
او المغلى بالسكر والشاي المغلى باللبن محليا بالسكر والعدس خصوصا الشورية منه والزبد
والنشاء فكلها مفوية مغذية للابدان ومن الفواكه الجوز كثير اللبن واللوز والتين والعنب والزبيب
والتمر والصاب مغليا ومنقوعا وقد اطلت في هذا الباب لانه هو الذى عليه العمدة في علم الابدان
لان الطب جميعه اما حفظ الصحة الموجودة واما جلب الصحة المفقودة وحده صحة البدن
ونشاطه المعتاد وقد ثبت على هذه المختارات مع وجدتها وصغرهما من جميع كتب القوم الحديثة
والقديمة والله تعالى هو الهادى الى الصواب سألته تعالى اياه

(اذن)

(ق) استمداد صحة الاذنين هو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ
وتدبير الرأس الا ان يكون سبب الالم من خارج الدماغ كوقوع شيء في ثمة الاذن فيعالج بالخليل
أو نحو الدوى والطين ان كان عن البخار المتصاعد الى المعدة او ان كان من الاخلط المزاجية

قال ضربان والنخس والتمدد وعلاج الكل تعديل ما نشأ عنه ان كان بخارا او خلطا اما امراض
اذن الصغير فن البلم خاصة لطوبة الاطفال (الملاج) (اولا) الطلاء من الظاهر بالكزبرة أي
منقوعها مع الصبر والكمودة (ثانيا) أخذ مبردات الدم ومسكنات خلط الصفراء كالأجاص
والتمر هندي والمناشيد والقرع والرجلة غذاء ثم الانكباب على بخار الماء الحار الممزوج بالخل
(ثالثا) القططورات في الاذن واحسنها دهن اللوز المر مع الزباد أو تقور البصلة من وسطها وبملاها
زيت زيتون (أي زيت الطيب وتضعها على جمرات حتى يتغير ريح الزيت الى البصل ثم يبرد
قليلا ويطرمته في الاذن واذا طبخ دهن الورد بمثل من الخل حتى يبقى الدهن فقط ثم قطر كان
انفع كثيرا (رابعا) حبس البخار عن الراس وتقوية الدماغ بشراب الليمون والكزبرة والصبر
قال صاحب التذكرة ومن مجربا تنافي حبس البخار عن الراس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث
تصفو الحواس جميعا هذا الشراب (وصفته) سفرجل كثير من كل جزء نمنع مرسين صبر
مرزنجوش اسطوخودس (انظر باب تبديل الادوية المتعسر وجودها) كزبرة يابسة من كل نصف
جزء صندل انيسون من كل ربع جزء بطبخ الجميع بمشقة امثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالثنا
ويضاف مثله سكر وريبه ماء ليمون ويسقود ويرفع ويحتفظ به فانه قال من عجايب التجارب
لا صلاح سائر امراض الحواس ولا يجوز اكل الزفر والاحم في امراض الاذن الا عند ضعف
القوة فيكتفى بالقليل من المرق واللحم الاحمر اما وقوع الاشياء فيهما من خارج فان كان ماء
استخرج بالمص او الانحدار على الجانب المصاب والسعال فان لم تخرج المادة فمقنة في راس
عود او ملقاط تدخل في الاذن ليتعلق بها الماء والوسخ الداخل =

(ح) اوجاع الاذن والتهابها اسبابه تثير البرد في الجسم حينما يكون عرقا ناعما منها وجود جسم
غريب في الاذن ومنها التهاب المخ (قولهم التهاب معناه اوجاع) او انقطاع نريف او سائل او من
الحميات الالتهابية المؤلمة او غمس الاطراف في الماء البارد او سماع الاصوات القوية مثل المدافع
او الضرب عليها والصراخ فيها بحيث تثار الطلية التلقونية العلاج
ان كان الداء حارا ومصحوبا بحمى يمالج بالقصد او ارسال الملق حول الاذن على حسب
قوة المريض وشدة الاعراض ويستعمل له الحمام القدي بكثرة ويعطى مسهلا من الملح
الانجليزى وتعمل له الزروقات بالطرية وتلطف بالاستحضارات الاقيونية كالافيون المحلول
في الزيت والزيت المضاف عليه صبغة الافيون وان ازم من الداء فتوضع نقطة او مقصة على
الاذن من الجهة الخلفية = وان كان ناشئا عن احتباس نريف كالربو اسير وغيره كالحمية او
اجتهاد في ارجاع السائل من محله بالقصد او الملق وان توضع على الاذن الموجوعة قطعة من
القطن مبتلة بالزيت لثلاث ثورات فيها التقلبات الجوية ويلزم في كل التهاب ان كان حادا وغيره لسائل

الحواس والأعضاء الحية والراحة وتناول الاشرية، المحللة والمسكنة ان لم يكن المخ مشاركا لها في
الالتهاب نهاية العلاج في هذا العضو = اما الصمم الذي يحصل للشيخ الطاعنين في السن
فهو ناشئ عن عظم غشاء الطبلة وهذا لا علاج له اما الذي يحصل للكهول عقب الامراض
الحادة زول بدون علاج كلما قويت صحة المريض = انظر الطرش في حرف الطاء
(الانف وأمراضه وقروحه والزكام وتغير الشم وغيره والمرطاف)

(ق) الانف هو آلة الشم بكيف الهواء بالرائحة او تحليل الشموم في الهواء ومن
امراضه وهو الرطاف والزكام والباسور وتغير الشم عن مجراه الطبيعي بسبب مرض او زكام
حاد وسبب الكل فساد مزاج الدماغ بفن الخلط أو غلظه او تحجر في الاغصاب فان كان منهما
وكان المزاج حارا احس المصاب بالتهاب وناخس في الانف ودغدة ومواد رقيقة وحمرة
وأفلاق في العين وثقل في الوجه (قال استراحة) والعلاج بوضع المكدرات السخنة وافضله
الخرق المنموسة في المساء الساخن المزوج بالخل واستنشاق بخار الساق أو اللبن وشراب ماء
الشعير بالعناب والتمر هندي اياها لتحليل المواد وتلين الطبيعة (قالوا) ومن المجرب لمرض
الانف ان تسحق الحلبة والحبة السوداء (وهي الشونيز) وتجن بالزيت ثم تترك ساعة ثم تعصر
بشاش فيخر منه دهن قوي الرائحة سربع النفع اذا استعمل سعوطا في الانف اذا ديم استعماله
ويعني عن المنقطات = واما اختلال الشم فزول بزوال العلة والا فله السعوط بكل منفذ الشم
مثل المسك في الزيت محلول أو الجندبادستر كمودا وسعوطا = وان كان الشم متغيرا كره الرائحة
فسببها روح او بواسير في الانف والا خلط متغير ما بين المعدة والدماغ يتغير به الهواء الخارج
من الانف والتكيد بالشونيز وشمه والتبخير به مفيد لمن الشم وكذا السعوط بهذا المركب قرقل
كندس قسط لاذن قلقل ابيض من كل درهم سمن اوقية يغلى حتى يختلط ثم يتصمط به بعد تصفيته
فانه يفتح الشم وينقى الدماغ من كافة المواد انصبه الى الانف = اما قروحه اي الحب الذي
يكون بداخل الانف ويقشر ثم يعود وعلاج ذلك الفصد تحت العينين واخذ مسهل لتنقية الخلط
وبل الفروح بالادهان والسمن دائما وتنفع له من الخارج او يستنشق المصاب بما يجفف
ويدمل القروح كالزنجار والشمع بدهن البنفسج والبخور بنحو الكبريت او لزر نفع في الرطب
لمصاب هذا المزاج (واما جفاف الانف) فللحرارة لا غير فالبرد المزاج بالالابة
والبرد ان شرابا والالابة سعوطا منها الشونيز مسحوقا في الزيت ويستنشق وقدملا القهماء
وقلب الراس لينفوس الصعوط وكذلك مرارة البقر بالملح نشوقا والبورق والملح والقرقل
وملح الطعام والشمع والكندس مجموعة او مفردة وشم المالية (اي الطيب) حيث لا حرارة
فانها تقوى بجاري الهواء

(ح) الرعاف سببه كثرة الدم في الخياشيم والراس وهو نافع فانكثر كان خطرافله الاستنشاق بالماء والخل او مسحوق الشب ووضع قدميه في الماء الحار المخردل مرارا ووضع لهجة حارة على راسه من المخردل

(ح) اعلم ان الانف معرضة لجملة امراض واعظمها خطر الزكام والرعاف والقروح (فاما الزكام) فاعظم اسبابه تاثير البرد في الجسم لاسيما برد الاطراف السفلى (اي الرجلين) او ارتداع العرق لاسيما عرق الراس او صب الماء البارد لغير معتاد عليه وعلامته تقل الجبهة وحرارتها وانسداد خياشيم الانف مع الصداع والعطاس وسيلان مادة غزيرة من الانف تكون في الاول مصهلية ثم تنفر الى الكثافة

العلاج ان كان الزكام خفيفا جديدا يكفي فيه الاحترار من البرد واستنشاق الابخرة المليئة مثل بخار الشاي والكر او ياتم الشراب الساخن الممرق للجسم والتدفئة بالملايس الثقيلة حتى يبرق وان كان الزكام ثقيلا ومعه حمى وانحطاط ينبغي له الراحة والحمية واخذ الكينا والضادات المليئة والا بزن القدمي مرارا في اليوم وفيه المزمكوم الكافور طلاء وبخورا او الاكثر من الحلو وكذا مغلي الثين والمناب ثم ياتي اليوم (اي الحمام القدمي) او وضع الطاق في طاقق الانف وتدفئة القدمين ما يمكن = الممتد كما بخورا وكذا الصبر (درس من كلية غردون) الزكام هو التهاب يحصل في غشاء الانف وبتدريج يدم قدرة في الاستنشاق ويكون مصحوبا بالحمى والانف وصداع وقد يمتد الزكام الى الداخل فيحصل الى الحنجرة ومنها الى الشعب والرئتين ويحصل في ذلك السعال وقد يحصل من البرد او المؤثرات الجوية او من العدوى بالمصابين بالزكام

(المعالجة) يجب الاستنشاق بالماء الدافئ الموضوع به كمية من الخل او الملح ثم يساعد على زوال السم الجواهر الطيارة مثل سائل النشادر الطري او النشوق من الداخل بمسحوق حمض البريك والمتنول وان كان الزكام مصحوبا بصداع وجب اعطاء المريض حبتين من الثانستين او حبة من الاسبرين (اما التزللات الدماغية والصدرية فتاتي في حرف ن)

(الاسنان وامراضها والنف واللثة واللسان)

(ق) قد يترى الاسنان فسادا وعدة امراض اما قلة الاكثرات بتنظيفها من بقايا الاطعمة خصوصا اللحم فتفسد بفوقه حتى قال جالينوس من لازم العودين امنه من الكلبتين يعني السواك والخلال واما تفسد فساد الدماغ فتندفع انخرته في اعصابها وعلامته اورام اللثة وقرحها وتغيير النكهة والاحساس بالزلة اما علامة الاول فصحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن المتألمة ونما يضر الاسنان غير ما ذكرنا الاطعمة التي تضر الاسنان وهي التمر اليابس والمشمش

(٢٢ - مختارات الصائغ اول)

والمضرسات كالرمان الحامض بل كل حامض يضعف الاسنان مثل التمر هندي ما عدا الخلل للطفه
قانه ينفذ قبل ان يفعل ضررا (العلاج) فصد القيح والبريد بما من شانه ذلك كماء الشعير والرجلة
واللبن = اما ان كان فسادها من الدماغ فاليقن الدماغ بما يجلب المادة مثل مضغ المصطكي
والسعد واللبان الذكر والسعوط بالسمن العتيق = اما كلاهما وعجزها عن المضغ وخدرها
فعلاجه ان يقويه بالتريض قليلا قليلا حتى تشتد اللثة كدضع اللبان او عض السواك على
الاضراس والاسنان واحدة واحدة ثم تدليكها بالخل ومطلة اعسل اوسكر مخلوطا معه قليل ملح
اوشب محروق ومن الادوية النافعة للاسنان مطلقا يطبخ السنبل والسعد في ماء الورد ويرد
و يمسح به وكذا ضمادا بالصندل او الرجلة والنقص = و ينفعها ايضا الكودات بما يشد
الاسنان كالدارصيني والنقص والصمغ والبلوط مسحا على السمن قانه يشدها ويمنع تخاؤها
والا ان لم يرج فبها فهذه الادوية يقلعها بسهولة = واما تضريس الاسنان فيزول بيهض الخبز
الحار او صفار البيض الحار = اما الذي يقلع السن العاسدة بحسوس او غيره وكانت ناجية
فيشرط اللثة تحتها ويوضع على القصد اما عاقر قرح مطبوخ في الخل واما الفطران والبنج
قانه يقلعها بسهولة لكن ينبغي وضع الشمع على السن المجاورة للصابة لئلا يسري الدوا اليها وقد
تدعو الحاجة الى كي السن المتألمة بآبرة او حديدة رفيعة لتسكين ألمها

(ح) امراض الفم واللسان واللثة والاسنان

(قروح الفم) تدظهر على الشفتين حبوب متفاوت في الكبر والصغر وفيها اكلان وتكون
عليها قشور متقشرة وسببها مرض في البنية ان ازمنت فتؤخذ لها شربة من زيت الخروع
والاشربة المائلة والحمية ومرهم من السمن والشمع لتلين البثور وتشرها بسهولة = اما ان
ظهرت البثور بدحمى او مرض في دور النقص فهي من بقية الحرارة فلا خوف منها ولا علاج
ضروري لها بل يكفي عليها التكدب بآبرة مملينة

(اللسان) قد يظهر في باطن الفم او على اللسان حبوب او قروح بالتهاب وسببه ما تقدم
و يزاد عليه في العلاج مسهلات خفيفة كعسل اللبن او التمر هندي او مطبوخ خيار الشمر
والغذاء يكون خفيف الهضم ومتى سكن الألم تكوى القروح او الحبوب كيا خفيفا بكبريتات
الزئبق وهي التوتية الزرقاء (هذا تفسيرها بجميع كتب الطب الحديثة) او تكوى بالحجر الجهنمي
وبعد الكي يمسح بالمرل بالماء لئلا يتلع شيئا من هذه الجواهر قانها مضره = اما ورم
اللثة وهو من ضمن مرض الاسنان فلا ياكل ما يحاول اثر ابارو حيا ويحتسى عن اللحم فلا ياكل
الا الجواهر النباتية كالرجلة والقرع والارز ثم يرسل على محل الورم ثلاثة علقات يوميا ليمتص
الاذى وينفع في امراض اللثة الفراغ القابضة والمليئة

(الاسنان) وان كانت صلبة فهي عرضة لكثير من الامراض اما تراكم الفضلات الغذائية ما بين الاسنان او من التهيجات الباطنية او من بعض الامراض كالنوازل الدماغية اوداء الخنازير فانه يسبب تسوسها وامراضها ومعالجة الاسنان اما راقية واما دوائية فالاولى هي الاحتراز عن استعمال الاشياء الباردة عقب الحار وتنظيف الاسنان دائما بخلال او فرشاة بيودرة الاسنان او الصابون اما الدوائية فيسكن التهابها بوضع الافيون او من القطن المجتل بروح الافيون عليها او ضمادها بالكزبوزوت (وهو روح الفطران) فانه يقتل التسوس ويشد الاسنان (استسقاء وسياقي في حرف الواو اسقاط ام الص يان اسماقات اطوار الحياة ستاتي

(حرف الباء) (بهق)

(ق) البهق من الامراض التي تعدى اجتماعا وتورثها الالباء عن الالباء وصورته تغيير اللون الطبيعي الى السواد ان غلب خلط السوداء او يابض ان غلب البلم و يتقدمه وجع الكلى والاسود يتقدمه ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص ان الجلد لو شرط على البهق خرج الدم وذلك احمر الجلد والشعر لا يتغير عن لونه والبرص بخلاف ذلك وكثيرا ما يكون الاسود مقدمة الجذام لا حتراق السوداء الا في النساء فلاولان من حبس حيضها بدون الحبل فلا بد لها من البهق (العلاج) يبدأ في الابيض بالقيء بماء الفجل والمسل والبورق ويكون قدا كل قبله السمك واما الاسود فعلاجه القيء بالشبث ولب البطيخ والملح وحسب لبان ثم سفوف السوداء ثم ماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر واما ما يتفهم طلاء ان يطبخ الباذنجان الاسود حتى يتهرى ثم يصفى ويؤخذ من مائه جزء ومن الشيرج مثله (الشيرج هو زيت السمسم اما ان اطلقوا اسم الزيت فرادهم الطيب) ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الشيرج ثم يطلى به على البهق وعلى القوب ايضا فانه يجرب وكذا بذر الفجل مدقوقا يسجن بالخل ضمادا على ما ذكره وماء المسك شربا مذهب للابيض والسكر شربا وكلا للاسود وجملة ما يحترز عنه من الماكولات في البرص والبهق الابيض كل ابيض مثل اللبن وكل بارد رطب كالبطيخ واسبابه كثرة الاستحمام بالماء البارد واكل المالح واكل الباذنجان ولحم البقر والدخن ومرض غائص لا يعرف استولى على غريزة القوى الطبيعية ثم ظهر او تعفن الخلط بعد الحيات اهل الطب الحديث لم يتكلموا في البهق بل تكلموا في القوب (ح) القوب بثور تظهر على الجلد ولها اكلان يشدد وسببه احتباس الفضلات والازمة واكثر من يصاب به لينقاو يوم المزاج وعلاجه ان كان خفيفا الاغذية النباتية والاستحمام الكبير حتى وان كان حادا واكل قالحية الا النباتات سم والابزن العام بالماء الفاتر واجتناب المنبهات والاغذية المالحة والحام الكبير حتى وصفته اربع

أواني كبير جوار البوتاسيوم في ١٦ رطل ماء (بواسير)

(ق) البواسير هي زيادات في قمع المقعدة غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة نحو الاغوار الباطنة كبطن الاثقب والرحم والمقعدة وهي المقصودة وسببها ما غاظ من الخلط محترقا او السوداء او ما مزج منها بالدم والقاعل منها هو ضعف الحرارة والجذب ثم سد المكان الناجمة فيه والا لم وضعف القوى المتعلقة بتدوير المضمور وهي اما مستطيلة او مستديرة او عنينية منتفخة مخضرة الاطراف حول المقعدة او توتية لحرمتها ورخاوتها والاول من السوداء والثاني من الاخلاط والدم والثالث من الدم وقد تكون عن البلغم اذا انتفعت رخوة يعضاء وكل منها اما غير سيالة وتسمى عمية او سيالة تنزف الدم واما بنسبة دورية كالحيض وهي اما ظاهرة او باطنة وهي اصعب من السيالة جدا فهذه اقسامها واسمها البارزة السيالة الكائنة في المقعدة مما يلي حجب الذنب واشده اصموبة العكس (وسببها العام) تناول لحم البقر والسماك وكل حريف ومالح كاللحم النقي ويسبب الطهيقة وقلة الاستقراغ والرطوبة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التمييز (وعلاماتها) دقة البيض غوره في السيالة وغلظه واشرافه ويسه في الاخيرة مطلقا وهي الغير سيالة وفي الكل لا بد من اصفرار اللون او تغيره او يابض للشفة السفلى والخفقان (الملاج)

يبدأ في غير السيالة بفصد الباسليق بجوار الكوع ليستفرغ به الدم الفاسد كيفما اما في السيالة فلا فصد الا اذا كان النازل من الدم قليلا رقيقا صلي فيكمي فيه وضع المحجم بلا فصد ليكثر الدم لان خروج دم البواسير اما من لعدة امراض اصلها السوداء كذات الجنب والرائة والطحال والجذام والصرع وفي قطعه امراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ان يفهم ثم تؤخذ الادوية المرطبة كالبنفسج والساب لما في الاول من تحليل المادة والمناقب لتصفية الدم واخذ كل ملين للطبع لان يبس الطبع مضر فيها = ومتى احتبس الدم وآلمت بالا كالان فستت بالادهان ومرهم الرنجمار والاسفيداج = قال شارح الموجزان حب السندروس من عجائب ادويتها ومتى كانت من فساد الطحال فلا مطمع في برئها دون برء ذلك العضو = قال الانطاكي وما يسكنها وحيا اذا اشتد ورمها والمها الجلوس في طيبخ القول والخشخاش قاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والافيون والاشق بماء الكرات او بماء الكرنب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة الملاج وان يجتنب لحم البقر والسماك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بشحم الدجاج او التارجيل والسمن والبصل مشويا =

قال ابو خالد بن الناميد في كتابه عجائب الطب في باب البواسير لم نسمع ان هذا المرض قتل اي مصاب بها فالاولى عدم معالجتها ان كانت سيالة لانها تكون ضرورية للجسم فبالجم

إذا كان يخرج منها مقدار مناسب من الدم في اوقات معلومة عد التبرز مثلاً وليس لها عندى دواء افضل من تليين الطبع بنقيع الراوند مع التمر هندی ومتى كان الطبع يابساً وانماق الفائط فتولد من ذلك انخرة رد يثة تصعد الى القلب والدماغ وتفسد الاخلاط وتمنع فضلات الهضم كلها من الخروج فتبدأ حينئذ البواسير في المقعدة بعد ان تفسد الاخلاط ومن علاجها هندی الجالس في الماء الحار المزيج بالخل والملح ليفرق اورامها ويذهبها كلانها حتى ان الجلوس في الماء الحار يدفعها بقوة الى مجارى قوهات المروق التي انصببت منها اولاً او ينبت حب صغير حوالى المقعدة لا يبيب وأكلان شديد وهى الحرارة المدفوعة وحين نبات هذه الحبوب فقد قرب الشفاء =

(ح) اما اهل الطب الحديث قالوا ان البواسير احتقانات دموية تحصل حول دائرة الدبر وتكون اوراماً تختلج في الحجم وفي الالم وقد تكون غائرة فلا تظهر الى الخارج وقد تكون جافة او رطبة يسيل منها دم بنيراً منتظماً وهو كثير الحصول في البلاد الشرقية بخلاف الغربية وينشأ من طول الجلوس حتى تسمى المقعدة ثم تنسل بالماء البارد بعد ان كانت ساخنة عرقانة فتزدحم المروق وتسبب البواسير واذن الجلوس على القطن او الصوف لانها حارة تجذب الدم الى المقعدة وقد يحصل من سوء تناول الاغذية الغليظة المتبلة او التي تحدث امساكاً في البراز قان من اكثر اسباب البواسير الاعتقال الشديد والحرق المفرط عند قضاء الحاجة وقد يعترى النساء في حال الحمل

(العلاج) ينبغي تلطيفها بالمسهلات الخفيفة من الملح الانكليزى بنسبة كل وقية على ثلاثة اواق ماء او اربعة ومقدار عشر بن نقطة من صبغة الكر دمون اذا وجد او صبغة اللاونده (تلييه) اذا لم توجد الصبغ فلا ضرر في تركها بل هى لاجل صبغة الماء لتقبله النفس فالعشرون نقطة من الصبغ على زجاجة بها ؛ وقيات من الملح على ملء زجاجة من الماء المرشح او الصافي و يستعمل فنجان صبا حار فنجان مساء لتليين الطبع فقط = فان لين الطبيعة لا يما له دواء في امراض البواسير لانها تصعد كلما نزل البراز لينا = واذا قل خروج الدم في السيلة او انقطع او لم تنفجر اورامها ينبغي ارسال العلق في محل الورم ليسهل خروج الدم واكل يلزم الاشربة المليئة مثل مستحلب اللوز او مرضوضه المضاف عليه قليل من الافيون وان يوضع عليها مرهم القلاح او دهن اللوز الحلو او ماء الكراث شرباً وطلاء (وصفات عمومية من الطب الحديث للبواسير)

قال صاحب الحقن والبيض لا يعطى صاحب البراسير من الاغذية الا النباتاتة ولحوم الحيوانات الصغيرة السن ليسهل هضمها ولا تتجبرى الطبع وان لا يطيل الجلوس والا فضل

أن يجلس على كل ما حشوه سيب اوديس ويستعمل الرياضة الخفيفة فان ألم الباسور جدا يلطف بالابن القدي والمقعدى والتهايل والحقن المليئة = قال صاحب السراج ان اشتد لها وحرقتها تلطف بمرهم الخيار والشحم والمرهم البسيط أو الزبد مع العسل = يجتهد صاحب البواسير في الاسهال اللطيف بالاشربة التي تلين الطبع كرق العجول والقراريج ومصل اللبن او منقوع الراوند = عليه بالاسمجد مام بالماء الفاتر والجرح المسكنة ومصل اللبن المضاف عليه جزء من ملح البارود او منلى خيار الشبر او النمر هندی أو الليمونات = ان كانت البواسير سيالة جدا والعليل ضعيف او كان مصابا بالاسكرو بوط والاستسقاء او الحمى يجتهد الطبيب في إيقاف النزيف باستعمال القوابض والاستسقاءات الحديدية والابزن العام والحقن بملى الورد الاحمر والسكينا وقشور الرمان فان لم تنفع هذه الوسائط واشتد الم البواسير حتى صار غير محتمل ينبغي حينئذ استئصالها بالقطع بعملية جراحية على يد احدى الاطباء والله الشافى = لا ياكل السمك من به بواسير حتى يبرأ وكذا من به زكام فان السمك يضرهم بحرب (بحران تقدم بيض تقدم بحل وهو السيلان سيأتى فى الرهرى بول سيأتى فى المثانة بياض) (ق) (حرف الجيم) (جاء وتوابه)

ليس فى الامور الطبية لاسما الضرورية ما يعاب ذكره اذا قصد البحث فيه من الطريقه العلمية وهذا الاسم وان كان يثقل سمعه على اذن الاديب الا ان لكل احدى الحقيقة ميل الى الاطلاع على كل تدبير صحتى لم بهذا الاسم او قراءة اى كتاب بهذا الموضوع وتدرى ان انتهت على اى سيرة من ذلك مهما تظاهرها بالميل عنه حياء امام الغير لهذا قد رايت ان انشر هذا الباب فى هذا الحرف لاجمع متفرقاته ومطولاته

(الجاء) هو عبارة عن نفس القمل وهو يكون دواء من امراض كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا اذا حصل ما يوجب انزال المي الى الاوعية كأن تذكر محبوب او احتلام لم تكمل فيه خروج المي وكان الشباب فى عنفوانه والبدن خصبا واشتد الانماظ بلا موجب تقدمه كتقيل وعناق فان تركه حينئذ يقع فى الامراض المسرة البره = والاصح فى ضابط الحاجة اليه من هذا فان الذى قدر فى الشهر مرة للضعيف ومرة فى الاسبوع للقوى وان كان فيه اعتدال الا ان للطبيعة والعادة والعامل والمقول وهل محبوب او مكروه شأن يفسد تقدير الاطباء لا ناقل الملطى شاهدنا شيوخا يجمعون كل ليتين مرة ورايتا شيئا لا ياتون اهلهم مرتين فى الشهر ولما فتشنا وجدنا العلة المحبة والبغضة وهما الركن الا عظم فى الررية = قال ابن الصايغ اذا رايت غلاما او طفلا ضئيلا نحىلا او ضعيف البنية واباه قوى البنية فاحكم عليه ان امه غير محبوبة من ابيه والمكسر فى القوى لان المرأة المبعوضة او البزينة مثلا لا يشط الزوج على نكاحها

الاجكاف او بغير شهية للوقاع فتضعف الشهوة التي منها الذريرة عكس المحبوبة لشدة الشهوة اليها = قالوا اما احسن اوقات الجماع اعتدال البدن والزمان من افراط حرا وبرد ثم التوسط بين الخلاء والامتلاء فان الجماع في شدة الحر يوقع في الحيات والاحتراق وفي البرد الجود والرعشة وعلى الجوع يورث الهزال والزوبان وحمى الدق وطشاش الهن وعلى الامتلاء قبل الهضم يوقع في السدد والترهل ووجع المفاصل بل الافضل ان يكون ليلا على كمال من هدوء السر والسرور وان يكون العشاء قد تم هضمه الثاني فانه وقت تفصيل الاخلاط فيموض الخارج بما ينصب في المروق من الاخلاط ولا يجوز ايقاعه على الفم الخارجى الطارىء فانه يضعف الحواس بخلاف الهم او الفم النفساني فانه يخففه واحسنه ان يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح ليتخلف ما تحلل كاللحوم والبيض والالبان والحلواء بده وحياء وكذا اللبن بالسكر ليتخلف ما يخرج = ويجب على من اراد السلامة من غائلة الجماع ان يكون جماعه لنفسه لا لطلب الخطوة عند المرأة كأن يدافع نفسه عن الانزال ويطول في الجماع فلا بد من البواسير او مرض المثانة ولا يجلبه بالحيلة والتفكر اذا لم ينتشر الذكركم من تلقاء نفسه فان جلبه بالحيلة وبغير الشهوة الصادقة يضعف القوى والمفاصل وفي حال الانزال لا ياتي بحركة عنيفة من التطابق والضم والبهرق ان ذلك يكثر المني الخارج زيادة عما تحتمله التقوي وتطلبه الطبيعة فيحصل الضعف والانحلال بعده كجماع محبوب فانه اعظم تدبير لذلك مهابا جاهد وتلذذ وجامع كيف شاء ان يهدي ثأله ويزن الحركة قرب الانزال حتى تنزل الشهوة متوسطة الكمية بغير تعب او تعب انحلال ثم يلزم السكون حتى تستريح الاعضاء فان شاء نزع ذكره وان شاء جامع ولا كن بغير ان نزل كأن ينتظر حتى تقضى الزوجة حاجتها ثم ينزع = يبنى قبل الايلاج ان يقدم ما يمين على ميل القلوب وانتفاخ المروق وانتباه القوى للتوليد مش التقبيل والعناق ودغدة الثدي ومصمه حتى مص الثدي الرجل الايمن فانه يوجب الانماظ بشدة خصوصاً اذا كانت الماصة لثدي الرجل محبوبة وكذا قبل الايلاج المؤانسة والانبساط والقبض برفق على الآلة والتحكك بهما حتى تبدوا الحرارة والميل الى التلاصق فزوج وهي مستلقية قد علاها فانها الهيئة الطبيعية وهي افضل مما عداها خصوصاً عكسها كان تعلوه المرأة فانها شر انواعه اذا انزل في وهي اعلاه لما توقع فيه من الامراض كالادارة (عندنا الكوكبة) (وعند المصريين القليطة) وربما سال من الرحم الى الذكركشي يوقع في مثل امراض القروح والاكل اما ان تلذذها مقبلة او مدبرة او علواً وحرف ثم عند الانزال يحملها اسفل منه فلا بأس بذلك وما زالت الناس تفعله = في الطب النبوي قال تعالى نشأؤكم في لكم قاتوا حرثكم اني شتم قال ابن عباس اي مقبلات ومدبرات كيف شتم وارتدتم ولا كن شرطاً في محل الولد لا غير (اي الفرج اما الدبر فلا يقر به بحال من الاحوال لانه لو اطحتي وان كانت

زوجة) ولا يتركه حتى ينسأه فان ذلك ينشف المادة = قال الرئيس ابن سينا ان الذكر كالضريح
ان حليته دروان تركته فروكذا قاله ابقراط شعرا

يقول بقراط ظهر المرء محتمن فيه المي له شبهه بغير خفا
كالما في البحر ينمو حين تنزحه في كل حين وان اهدلته نشفا

(المقويات) اول شرط من وجوب القوة على التكاثر بحيث لا يعتري البدن نقص انفعاله هي صحة
الاعضاء الرئيسية فان اصاب احدها نقص من القوة بقدره اما شدة الاحساس بالذلة فهو من
صحة الكل خاصة فاذا وافت بصحة الاعضاء الرئيسية (تقدمت في اول الكتاب) لم يبق الا
التقوية وابع ما تكون في الماكولات وهي اللحوم المقوية بالمنبهات والبصل والبيض النمرت
واللبن بالعسل والسكر والسمك الحار والخبز السميد واللحم المقوي لا المقل لان كل لحم نشف او
قد داوبات ذهبت خاصيته وليجعله معه قليل من الزنجبيل والدار فلفل ثم الحص كيف استعمل
فانه مقوى منفخ والبصل كيف استعمل مقوى ولد للمني = وقال جبريل ابن بختيشوع القول
الفصل في الباء بنفى لكل من فرغ من الجماع ان يشرب من بعده قدسا من ماء العسل او من ماء
السكر او اى حاو يرد ماء العسل الى حالته الاولى قالوا وماله خاصية في ذلك التنقل بالوز
والسكر وقليل من الخلاج فانها تهى الى الجماع شهوة شديدة وكذا اللبن المغلى فيه التمر حتى
يتضج ثم ياكل التمرات ويشرب اللبن فانه مقوى الباء ومخصب للابدان (بحرب الا انه مولد
للارياح والقراقر) = واتفق ابن سينا والرازى والمطلى وابن التليذ على ان الذى يرد الشيخ
الى صباه في قوة الباء هو ان يشرب كل يوم على الريق نصف رطل لبن بقر قد غلى فيه ثلاثة دراهم
زنجبيل ليلا ثم يصبح يفطر عليه مدة ثلاثين يوما اى شهر فان جماعه يشتد ولو بعد الياس واطلوا
في خواصه الا ان الفاضل الانطاكي قال يزاد مع الزنجبيل درهم قرقل بدرن غلى = قالوا ومين
على الباء ودوام الصحة الاغتسال دائما بالماء الدافى والتمر يخ بالادهان وترك الاهتمام والتعب
والسهر والحركات الرياضية الا ما قل = ادوية الباء الخاصة به من العقاقير الزنجبيل الخلاجان
الخردل القرقل الكندر بزر الفجل الرشاد الكرفس نزار الجرجير عاقر قرح ايسون بنسوق
لوز فستق بزر خشخاش انتهى (زيادة اللذة بالادهان)

من القزارة ان ياخذ الجماع البصاق من فيه ثم يطلى به ذكره فيتغير رائحة القرح بمجرد دخول
البصاق فيه بل ليس افضل من مسح الذك بالدهن ولوسه او شحمه معه زنجبيل ومسحوق
ناعمه فانه فضلا عن اللذة القوي ما لوفه يسهل دخول الذكر وخروجه بغير الم وبغير الاتساع الذى
يحدثه البصاق = لذة جماع خذ من شحم سنم الجمل وزوبه ووصف عليه جزء زنجبيل ونصف
جزء عاقر قرح وجزء زيت غلى الجميع حتى يتعقد ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا اراد الجماع مسح

ذكره ذلك الدهن فان المرأة والرجل يذوقان لذة عجيبة (قد جرب بها ايام فراغى وأول زواجى فوجدت له حرقا كاد يسلمخ ذكرى ولم أعد اليه وسببه على ما اظن قوة الدهن مع كثرة الزنجبيل والمقرقرح وكنت وضعت الجميع في فتجان على مارها دلة واستعملته) ان الرازى اراد نصف رطل دهن ودرهم زنجبيل ونصف درهم مقرقرح ودرهم زيت هذا مقدار والله أعلم = وفي التذكرة مر اثر الدجاج السود مع يسير القرقل ويدهن به الذكرك حال الجماع فيورث لذة فوق العادة أو بمضغ الكباب ويدهن بها (أما الذى يضعف الجماع ويقل الشهية اليه) اولها الاكثر منه مطلقا حتى يضعف الجسم ٢ ثم السمن في الرجال بسد الهزال ٣ ثم كثرة الجوع ، كثرة النوم على الجانب الايمن لان القلب يكون مطلقا بخلاف اليسر ٥ الهم والنم ٦ كثرة الامراض الباطنية الصدرية ٧ كثرة الادوية المسهلة ٨ وكثرة السكك خصوصا الصعود على الادراج حتى تنشب الاوراك ٩ الشيخوخة (ومن الاغذية) اكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والورد كيف استعمل ولوشما فانه مضغ شهوة النكاح وكل ما حلل النفخ والرياح مثل الخس والسذاب والنعناع والكمون واما العادة فان قبض الزوجة وبغضها واكل الناشف القليل الغذاء والمالح والاهتمام بجسام الامور ومضغله (واما سرعة الانزال) فمن احد الوجهين اما طارىء ويكون سبب سرعة الانزال عن ما اعتاده الشخص في نفسه فساد احد الاعضاء المتعلقة بتوليد المني وهي القلب والدماغ والكلى فان احس مع سرعة الانزال بتقص في اللذة قالآفة من الدماغ وان احس بخفقان (اى اضطراب القلب) أو سعال فمن ضعف القلب او الدم الذى في احد الشرايين المتصل بالقلب اما ان احس حال الانزال بضعف الشهوة وكان المني النازل قابلا مع السرعة فان العلة من الكلى خاصة والله تعالى اعلم واما طبيعي وهو ان كل احد له ميل عظيم في بطل الانزال ولكن تات احوال لا يملك نفسه من سرعة الانزال واولها جماع المرأة المحبوبة فانه لا يملك الانزال في حال الايلاج خصوصا في المرة الاولى لتوفر المني وكذا القسودوم من السفر اذ بعد طول المهد منه فر بما انزل قبل الايلاج وهلم الى الرابع ثم تمتدل الذبيعة بعد فراغ المخزون من المني ثم يلزم الحمية منه وهذا الوطء الى الرابع للقادم من السفر خاصة والمتزوج بعد طول العزوبة اما في الليالي العادية فلا يز يد عن الاثنين فانه المنهى عن وقد نظمها شارح كتاب الباء لجائينوس وهي للقادم من السفر خاصة قال شعرا

فلا تفتنع بمن تحب بواحد فما في الامور واحد الشيء يقنع
فما الحق الا اثنان لا بد منهما بها اعدل الاشياء والحق يتبع
وان تات في بعض الليالي ثلاثة فذاك كثير في المني وتوسع

وان كنت تخشى من حبيك غيبة قاربة ثم الزيادة تمنع

== وقال الانطاكي اذا صح المزاج وسامت الاعضاء الرئيسية لا تكون سرعة الانزال الا من محبة المنكوح او تكون من قوة جاذبة في الفرج وقد تتفاوت الاقاليم في ذلك فان النساء المصريات والشاميات اشد شدة واسرع جذبا ليعز البطء في الانزال معهن وعكسه الحجازيات والهنديات فانهن افراط رطوبة واكثر بردا لتقلب العنقس معهن مرارا في العام فياتي البطء معهن اكثر واعدل النساء الحبشيات والساريات فانهن يجذبن بصحة متوسطة وابدنهن فروجا الزنج والنبوبة لاحتباس البرد فيهن داخلا وتصاعدا لحرارة على الجلد ظاهرا فيقع البطء واسخنهن ارحاما الصقالبة والروميات لتكاثف ابدانهن بالبرد ظاهرا فتحتقن الحرارة في الاغوار باطنا كما يشاهد من حرارة ماء البيرشاه وبرد صيفا والناس يتوهمون العكس وهو غلط لا نهقل ان توجد سوداء ساخنة الفرج == قال النفيسي في شرح الاسباب سرعة الانزال اذا كان من الرطوبة وعلامته يكون النازل كثيرا او من البرودة ويكون رقيقا عوج لهذا الشراب فانه مجرب (وصفته ان يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا عفن اقماع الورد سماق جندار كندر سعد كزبرة زعتر من كل عشرة مثاقيل شب زعفران من كل واحد مثقال يسحق الجميع ويحمل في خرقة رفيعة وتجعل في ستة ارطال ماء بياطنه عنب وعفن مقدار عشر الماء ويطبخ حتى يذهب ثلث الماء اي رطلين ثم يصفى ويحلى والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل = مل الجماع بساعة قال صاحب التذكرة معلقا على

ما قاله ابن تقيس

ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سوى كان السبب البرد او الحر لاشتماله على القوابض التي شأنها جمع المعصب ويسمى عند اليونان من تلامبند جالينوس شراب الفيلجوش

(جل مفيدة) قال جالينوس من اراد الصحة فليجتنب من جاوزت الخمسين ان كان هو دون سنه فان جماعها سم قاتل وكذا من نمت من الحيض وان كانت صغيرة عن الخمسين لانها قد بردت حرارتها وانحلت منها الجاذبة وهي شرمس الاول لان من انقطع حيضها فقد انطفت حرارتها وغلظت منها الفضلات الرديئة ولا يجامع صغيرة لم تنسبه شهوتها لضعف رحمها عن تحمل الدفق والجذب فيبقى من الماء ما يعود بالضرر لا مكاسه او بهضه فيحدث حرقا بوقته اما ان كانت الصغيرة مطيقة فهو افضل ممن ساوته سنا = وينهى عن جماع الحائض والنفساء لبرد الرحم حينئذ بالدم وكذا من بها نزيف ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهونها وبرد مزاجها قبل ذلك يبخور الصندل في الفرج او

تتحمل منه بصوفة (أي الصندل المدقوق بالزيت) اوصوفة من الخلعجان بقليل الشب
فانه ينبه الحرارة فيه ويصلح الرحم من الرطوبات وكذا الجماع في الادبار فانها لم تخلق
لشهوة بل تحتاج لعنف الحركة ولم تستفرغ المنى جميعه فتسقط القوة وتفسد البدن بما
يبقى من فضلة الماء كما يشاهد بالمولمين باللواط من ضعف البنية وفساد اللون والترهل
وامراض المثانة =

(ألد الفروج) اتفق مشايخ الطب على ان احسن الفروج مائتا وضخم وغزر
شعره واشتد لحمه وغلظت اشفاره وجمع ثلاثة الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة
فان كان المحل كذلك فقد جمعت فيه اللذة والصحة والا فالعكس كان اسه طال ضعيفا
وخف لحمه وشعره ورقت جواربه فلا خير فيه (قال ابو محمد ابن محمد الطرابلسي في كتابه سمر المسا
في اوصاف النساء) عدم الرطوبة في الفرج من المستحيلات لان لكل امرأة شهوتين احدهما
حال دخول الذكر في المخرج فتخرج من المرأة بغير ارادتها وهي التي يحصل منها الرطوبة
والاخرى الشهوة المعتادة فمن من توافق شهوتها شهوة الرجل وهي ادوم لحبة الزوجين
ومنهن من يسبقها ومنهن من تسبقه اذا كان الرجل بطيء الانزال فهذه هي التي تكون
منها رطوبة عنيفة تفرح الذكر بخلاف الاولى فانها قليلة وتذهب بمسح المحل مرة او
مرتين بخلاف الثانية فيجب لمن احس بها ان ينزع ذكره حتى تغسل المرأة فرجها ثم
يماودها انتهى = وكل قابض مثل الكينا والخل يحفف للمنى ويجب على من فرغ من
الجماع ان يبول ولو قطرة لينظف ما بقى من المنى في مجرى الذكر ثم يغسل ذكره بالماء
الماء = وايضا من اراد ان يلد الذكر باذن الله تعالى فاليه يل عند الانزال يمينا
لينصرف الذكر قليلا الى اليمين وكذا اذا فرغ فليتنزل على يمينه وكذا المرأة فلتقلب على
يمينها ليستقر المنى في جانب الرحم الايمن والسرف في ذلك قالوا اذا صب منى الرجل من يمينه الى
يمين رحم المرأة كان الولد ذكرا اشاء الله تعالى وذلك بعد الطهر من الحيض الى اليوم
السادس لانهم زعموا ان لا حمل بعد اليوم السادس من اقطاع الحيض = قالوا ومن كانت
خصيتها اليمنى اعلى من اليسرى كان اغلب ذريته الذكور وان كانت اليسرى اعلى فغلب
ذريته البنات فان استوتا فيكون مذكرا او مائتا والله تعالى اعلم

(جدرى)

(ح) هو مرض معروف عند جميع الناس وقد يستولى استيلاء وبائيا وقد يظهر في سن
الصغر واحيانا في الكبر وهو على نوعين حميد العاقبة وغير حميد فالحميد هو الذي يظهر منفردا
ومدمج في ألم في المدة ويرمدو يسرا لا زردا ويبيح الصوت ومهما كان يكون المريض حافظا

قواء العقيمة واما غير الحميد فيظهر متراكمة واعراضه اشد من الاول ويزيد عليها الهزبان والضعف العام وظهور حبوبه يكون اسرع وتقتارب من بعضها حتى تجتمع ويتأخر قبيحه وجفافه الى مدة ما فوق العشر بن يوماو بالجملة قوصافه معاومة فلا تطيل في وصفها

(الملاج)

(درس) يزل المريض عزلا تاما عن الاصحاء لان الجدري مرض عفن معدى يميت وان يلقح الذي يخدمه خوف العدوى اى يطام (هي القروحة) ثم يدمن جميع الحبوب الموجودة بصبة اليود أو بزيت التنيك بنسبة ١:٥٠٠ وتغطيتها اى الحبوب بشاش وقطن = وقال الدكتور حسن حامى فى كتابه القواعد الصحية والاسماقات الطبية لظاهرة المعارف العمومية الجدري هو حى لا تظهر الامرة واحدة فى الحياة والاعراض يبدأ بقشعريرة وحى وصداع والحمى شديدة فى الظهر ويحدث امساك عند الشبان واسهالا عند الاطفال ثم بعد أيام تظهر قحاطات حمراء مرتفعة على الوجه والجسد بالتهاب ويشترى روزها وتحمل صديدا ويجب عند الاشتباه انه يغير مصلحة الصحة او فروعا كي تتخذ الاجراآت اللازمة نحو تلقيح المقيمين مع المريض اتقاء اصابتهم بالعدوى (الملاج) وليس للدواء قيمة فى تقييد سير مرض الجدري فغاية ما يمكن عمله تلطيف الاعراض جماعى المليينات الخفيفة والادوية الباردة ويقتصر فى الطعام على اللبن والمرق فقط = يسقى العليل الاشر بة الصمغية والابزن القدمى الحار (اى الحمام القدمى) فان كانت الحمى شديدة ينبغى القصد العام لان القصد يمنع زيادة التهاب الاعضاء الرئيسية للحياة ويسهل به سيردء الجدري لان اصله الفعالم هو مادة دموية وان يغير اوضاعه المراجع المريض كل قليل من الزمن تارة على الجنب الايمن وتارة الايسر لئلا يزداد تقيح البثور كما ويجب ان تفتح البثور المتقيحة بآبرة اودبوس ليخرج ما فيها الصديد لتخف الحمى

(الجدري الكذب واسمه هنا البرجب)

وهو اخف كثيرا من الجدري ويعالج بالاشربة المصرفة الخفيفة او بماء الصمغ العربى أو مغلي الشعير وكذا الحمام القدمى فان صحبه التهاب فى الاغشية المخاطية أو الدماغ فلا بأس من القصد او الحجامة

(درس) تنبيه اذا قلت درس هو منقول من الاسماقات الطبية المعطاة دروس الى خريجي كلية غردون الذين يستخدمون فى عامهم اما الشرطتين = فهى علامة الانتقال من كتاب الى كتاب من الكتب المذكورة سابقا فى الطب الحديث وكذلك الطب القديم

(الجدرى الكاذب)

هو مرض عفن معدى يبتدىء بمحصول حمى خفيفة تصل في الغالب الى ١٠٢ درجة الحرارة وبعد الحمى يظهر على الجسم طفح صغيرة مائية مخالفا للجدرى الحقيقي وهو ما يسمونه في السودان بالبرجب

(الملاج) بما انه مرض معدى فيجب عزل المصاب عن الاصحاء مع عزل مهماته ومعالجته كالمعالجة التي عملت للجدرى وهو ان يدهن التترات بصبغة اليود أو بزيت الفنيك ويجب مخايرة الحكم والادارة

(ق) وقالت القدماء الجدرى من الامراض العامة الوبائية ولا ينبغي وامنته احد لان اصله ما يبقى من دم الحيض المتعذى به الجنين في الاحشاء ويعرض في زمن الطفولية واحيانا بعد البلوغ وازمن الكبر في خيف المزاج ويكثر بالبلاد الحارة والرطوبة والفرق بينه وبين الحصبة كبر البثور وامتلاؤها بالمدة البيضاء والسلامة في الابيض المتفرق المائل الى الصفرة والموت في الاسود الصلب ان صحبه كرب وضيق نفس وبخوحة رقىء في الاسبوع الاول واسهال في الثاني قتلوت لامحالة

(الملاج) ان كان قبل البلوغ وهو الاكثر حدوثا وجب اعمال الحيلة في اخراج الدم مثل الرفاف او شرط الاذن والجبهة او حجامه خفيفة على الطهر وشرب ما يبرد الدم عن العليان مثل العناب والكزبرة فان ليست الطيبة لينت باى مسهل خفيف مثل الاجاص شرطا ان يكون قبل ظهور البثور فان ظهرت فالخز من اخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه الماده الى الباطن بعد توجهها الى الجلد

هذا للصغير اما الكبير اذا كان بعد الخروج او قبله فلا بأس من تناوله مرق العدس بقليل الريت واكل العناب وشرب مائه وما الفرع اما اللحم وامراقه فلا يقربها بحال الا بعد الوثوق بالصحة والسلامة ويبتدىء الحب بالقشر فحيثئذ يذوب الملح في زيت الشيرج ويطل به الحبوب برشة او خرقه كما ويجب ان يخفض باطن الرجلين بالحناء والمصفر والخل ويداوم على ذلك فانه يخفف الحمى ويحفظ العين من العمى وكذا الفصد في عرق الناف والجبهة فانه امان للعين وما يليها وكذا البخر رصا حيا بالصدل ومساء بثمر الطرفا ويجب هجر الحواء وض والحلو مثل المسل والتمر خصوصا انتهى

(جرب والحكة)

ومن امراض الجلد الجرب وسببه ادمان اكل كل حريف ومالح كثوم وباذنجان ولحم البقر والدخن والتمر وفاعله جراحة ضعيفة وبثور مختلفة مصحوبة بحكة وتقرح في الجلد

وتلهب فان كان في الخبوب صديدا فمن الدم ان احمر الجلد والتهب والا ان كان العكس فمن
البانم ويكثر في البلاد الحارة ومن انتقل من حار يابس كالخجاز الى رطب كمصر والروم
لاستحسان المادة واكثر ما يوجبهُ هو "بثور قلة الرياضة وعدم الاستحمام ووسخ
الثياب (الملاج) العناب يطبخ ويشرب من مائه فانه يبرئ الحكمة شرب ماء الشعير
ومطبوخ القوا كه مثل الثين والعناب والنبق ولا يابس باخراج الدم ان كان فصدا أو حجمة
هذا للعموم = اما ان كان من الاخلاط فان كان الجرب من الصفراء فللزومة مطبوخ
الاهليلج ونقيع الصبر وان كان من البانم اخذ الا يارج المطبوخ بمثلثه من الصبر
والغار يقون وما كان عن السوداء فاخذ ما يمد لها من السمن المنقوص واللبن بدون سكر
واجتناب المغلطات (انظر باب الاخلاط سابقا) وان كان عن الدم فعلاج الدم كما مر
ولكن صاحب الدم يجتنب الحلو مطلقا في الدواء والصفراوى للمالح والسوداوى الحامض
والحر يف كالثوم والبصل واللبن والقوا كه واجود الاغذية لصاحب امراض الجلد هي
القرع والخس والرجلة والسبانخ والهندبا هذا اصبح العلاج = وقال الكندي من افضل
علاج الجرب شرب مثقال من الصبر مع نصف مثقال من المصطكى (تقدم في باب الاوزان
ان المثقال ١٨ قيراط والقيراط هو خروبة فالمثقال به درهم والدرهم ١٥ خروبة وزيادة ثلاث
خروبات) ومعى اخذ الحلب في الزبول ونظف الجلد قليلا استعملت الوضيعات على الجلد
اذ لا تجوز قبل ذلك وهي الزئبق المقتوت عليه الكبريت او الزنجار او الخلل او الفطران ورماد
سمف النخل والاشق (القناوشق) أو ماء الورد والكزبرة تسحق ماشئت ويدلك بها الجلد
ان كان في حمام أو محل داف مع الملازمة على الاستحمام بالماء الحار وان يهجر الجماع من به أدنى
مرض في الجلد من المذكورات لا يصحك مواد الجلد وينبغي ان يدخل الزيت في اى مرهم من
العقاقير الخاصة بمرض الجلد لانها لها خاصية في كل نبت على الجلد أكثر من السمن
(ومن امراض الجلد الحكمة)

والحكمة تغير في وسط الجلد مع لزج مستلذا اذا حك والفرق بين الحكمة والجرب صفر
نتوء الحكمة ولان الحكمة لا تقرح مثل الجرب واسبابها ما مر في الجرب فاذا كانت البنية قوية
كانت الحكمة أو البثور وان كانت ضعيفة فتتحول الحكمة الى الجرب وعلاجها ما مر في الجرب
الا ان لشراب البنفسج بماء الشعير ومناب خاصية للحكمة والدلك ما مر في الجرب الا ان الدلك
بماء قد حل فيه انش دروماء الليمون وللب البعلنج خاصية في الحكمة الجلد وكذا فصد الباسايق
وكذا اطلاء الجلد بالحناء وقرظ السنط انتهى

(ح) أما أهل العاصم الحديث فقالوا ان الجرب مرض كثيرا يحول في مصر ولحصوله سببان الاول
الوساخة والاغذية الردية لاسيما المالحه والثاني ملامسة المصاب أو لبس شيء من ملابسه

فحصل العدوى فينبغي ان يادر بعلاجه قبل ان زمن ويستحيل الى قوب مستعص (العلاج)
يستعمل في علاجه وهو احسنها لكبريت واستحضار انه طلاء للجلد فالرهم الكبريتي هو احسن
علاج ثم الفسول الكبريتي اي محلول في الماء ثم ماء الجير ثم محلول ملح الطعام

(المؤلف) كثيرا يذكر ماء الجير في الامراض الباطنية والجلدية فلينبه ان ماء الفائدة قال
صاحب السراج للامراض الباطنية والعلاج الجير من الادوية المدرة للبول وقامع للحصى
والاستعمل منه ماء وكيفية صنعته ان يؤخذ من الجير النقي (المحروق) درهمين ثم يحل في رطلين
من الماء اي لكل رطل درهم ثم يرشح اي يصفى بواسطة ورق انشاش او خرقة كثيفة نظيفة
ثم يحلى بشئ من السكر ثم يشرب فانه نافع للحصاة الكلوية ومدر للبول = هذا من الباطن
اما من الخارج فلكل رطل من الماء درهمين من الجير ويمسح به

فان كان التهاب الجلد شديدا وموضع الحكة يحمر وينفط وكان العليل ضعيفا من الكبر او
البنية فيقوى الليل بأخذ الكينا او مستحضرات الحديد والاشربة المقوية والغذاء اللطيف
وان كان قوى البنية وحصل امساك مع الاكلان فيعطى ما من خفيف من زيت الخروع
ويستعمل اربع اواق من كبريت البوتاسيوم في رطل ونصف من الماء ويغسل به الجلد مرتين
في اليوم = وان كان العليل طفلا فيستعاض عن الكبريت بماء الصابون والماء الدافى ومرارا
في اليوم وبعطاء من الباطن فتمحات من الاقراص الكبريتية المركبة انما هذا للجرب في الاطفال
لا غير مثل الحبوب فلا يعطى الطفل من الباطن الا المجرع المليئة الخفيفة (المؤلف) ولعل من لم
يمارس صناعة الطب يستغرب اخذ الكبريت من الباطن ويدول هو سم فاقول اعلم اني دقت
وحققت في كتاب الطب هذا كما دقت في كتاب الفقه لان الغلطة في كذا الفنين لا يقال ان
كان علم الاديان او الابدان وخصوصا في الطب لان الغلطة فيه قد تؤدي الى قتل نفس
او مرض مزمن لا تحمد عواقبه فلما لمي بذلك جعلت الضبط والتدقيق نصب عيني اولا ليكون
العمل متقنا حسنا ليزيد الثواب انكون مختاراتي من المنتفع به والمسؤولية على غيري لان المقول
هو من الطب القديم وكتبه معلومة ومن الطب الحديث وكتبه رسمية معمول بها في مستشفيات
الحكومة هنا واوربا ومن كل جملة مختاراتي مما جرب نفعه وسهل وجوده واستعماله وثانيا
لمرضه على الحكماء لاجل تصحيحه وضيعله قبل طبعه ليكون ان شاء الله تعالى نافعا حتى
للعلماء انفسهم لان الطب القديم به علاجات ومباحث في اسباب العلل لا يتفطن لها اهل الطب
الحديث لانهم قل ان يتبروا كتابا قديما فيكون كتابي هذا مذكرا لهم مثل متن وقد زارني منذ
اسبوع جاب الدكتور فوتزوكيل مدير استشفيات السودان وسألني عن كتابي هذا بان قال لي
لغني انك شارع في تاليف كتاب طب لتطبعه وكتبت مائة مت عني فيه فاني هو فارملت واحضرت
له ثلث الكتب من حديقة وادوية من المنزل وكان هو بالذات كان معنا وادبته جميع الكتب التي اقل

منها وقرأت له في الكتاب من اوله الى باب الهواء فوصلح لي غلطة واحدة في الكينا بدل حبة الى حبتين في اشتداد الحمى الوبائية واظهر ارتياحه وسروره جدا وقال سا صبحه لك حين يتم بنفسى وهو يجيد العربية ومكث معنا خمسة ساعات

والذي حدا بي الى هذا ان اعتراض احد على اخذ الكبريت من الباطن فاقول له ان كتاب مظلوم في الطب الحديث هو جوهرة الاقربا زينات والقرما كويات الطيبة والصحية عند المصالح الطيبة من اوربا وبين مصر بين وعثمانيين بل وفي كل اسبانية على وجه الارض من نسخة مطبوعة بلغة البلاد عرفني بذلك جاب الدكتور الميجر استيكل فقد ذكر صاحب هذا الكتاب للكبريت ما ياتي في باب الكبريت هو شبه معدني مهم ذو لون اصفر وهو عديم لذوبان في الماء والكحول والجلسرين وهو على شكلين بحسب تفسيره ان كان بالبخار او بالترسيب (اي الترسيب) قال هو منبه ومعرق بمقادير صغيرة ومسهل بمقادير كبيرة من الباطن من ١٠ جرام الى ٢٠ كما مسهل ومن ٢٠ الى ٥٠ كمرق او في سفوف ممزوجا مع السكر الينسوف ومن الظاهر (اي للجلد) مرهما واحدا على عشرة وهو يدخل في تركيب مسحق العرق سوس المركب وفي سائل كورفلة المستعمل للامراض الجلدية اما زهر الكبريت فيدخل ايضا في تركيب مرهم المريك ضد الجرب انهمس اما الدمامل وعلاجه فتؤخر في حرف الدال (جنون واليا بالله)

(ق) الجنون هو زوال العقل عن صفته الطبيعية بحيث ينقص او يعدم التمييز والشعور وهو اما مطبق او متقطع واما بادواي معلومة اولانا نواعه كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام والقطرب ويجمع الكل فسادا للماغ والعقل بسبب فرط الياسين خالبا والسوداء خاصة من داخل واسبابها اوراثي واما اخلاطي ومنه بعد العهد بالاستفراغ والجماع ان كان ينحس المني عن الخروج او تزيف احتقن =

اما الصرع فمن البانم واما باقي نواع الجنون فمن السوداء والصرع ما كان منه قبل البلوغ ونهات الشمر فسهل العلاج خصوصا ما يمتري الاطفال اسمى ام الصبيان فانه سهل العلاج لانه من البانم وما كان من الصرع بعد البلوغ فلا مطمع في برئه واسبابه عند البانم ايمان المبخرات للرأس مثل ادمان لحم البقر والنيوس والباذنجان واخذ المالبان على الريق وعند النوم والتنبيه من النوم بازعاج او ضربة على الرأس او وراثي وكن نوع معلوم (السلج) فعلاج الصرع حجم الساق في المستوى مطلقا وفصد المصنف وتنقية الدماغ ان كان هو الاصل او المدة وامنع صاحب الصرع والجنون من كل مبخر للرأس مثل الالبان والمعلقات المذكورة = اما التفسير صاحب الصرع مثل الماليخوليا وباقي انواع الجنون فالسين بالسكر هو (احسن غذاء للمريض) ثم اعط صاحب الصرع ما يمنع البخار عن الرأس وهي الكسيرة والكون والكثري وليس خاتم

من حافر الحمار اليمنى يلبسه المصاب في خنجر يده اليسرى = ومن الادوية لزوال العقل وتنقية
الدماغ مطلقا وهي ما صحت تخرج به دهن القرع فانه يرطب الدماغ الناشف ويزيد في العقل
والذهن (انظر دهن القرع في باب الادوية في كتاب النباتات وسيأتي ان شاء الله تعالى) والفطير
غذاء لمن به مرض العقل والرأس خبز من الخبز وكلام من البر أي القمح ومنه الدار صيني فانه يمنع
الوسواس وضروب الجنون والخفقان وبدله لكبابه الصيني ومنه القرنفل فانه يزيل الوحشة
والوسواس ويقوى الدماغ البارد والحفظ والصوت كيف استعمل سفوقا ومضنا = القرطم
أي لب القرطم يفتح السدد ويزيل الما ليخوليا (أي خلل العقل) والوسواس مطلقا وصفته
أوقية قرطم وربع أرقية انيسون في رطل من اللبن يغلى بعددق القرطم ثم يستعمل غذاء =
واقع النداء للمجنون وضعيت العقل والدماغ حتى المتوهو المهابة من الرز خاصه قال
صاحب التذكرة المهلبية أجودها ما عمل من الارز بعد صحنه ناعم في لبن البقر يغلى كالخربة
ويستعمل غذاء فانه يذهب السوداء والجنون والماليخوليا وتولد دما جيدا وغذاء قاضلا
وتسمن وتصح العقل = وكذا السذاب ينفع من الصدح والجنون كيف استعمل وشرب
درهم منه على الريق يبرى من الفالج بعد السابع مجرب أي يشربه سبعة أيام انتهى = وقال
الفاضل عمادى بدو جدى في قاموسه دائرة معارف القرن الرابع عشر جلد ٣ حرف ج لما كان
من أسباب الجنون الطمع والشهوات فتد كثر عدد المجانين في هذا العصر كثرة غيفة =

(ح) اما أهل الطب الحديث فقالوا يطلق لفظ الجنون على الشريرات العقلية وهي على
أقسام منها ما يسمى بالماليخوليا وهي المعرفة بالسوداء وهي أول درجات الجنون وتعرف
بدوام الحزن واعتناء المصاب بنفسه وظنه انه مصاب بجملة امراض ومنها المارنومانيا وهي
حالة يحزن الشخص فيها بشىء واحد ويقل بقيمة الأشياء ومنها (المانيا) وهي الجنون العام بجميع
الأشياء مع الهياج الشديد (ومنها الزهول) أي الباطة (وغیره)

(واسبابه) كلها مرض المخ ريسه وأهمها تعاطى المشروبات الروحية والاشغال العقاية
وأخذ الاطعمة المفسدة للذهن مثل الملوحات والمفاظات لمعتاد الترفه والتمتع الشديد
الفجائى والضرب المؤلم على الرأس والسقوط عاياه أو مرض الاذن المزمن واحتباس
الحيض ودم البواسير وكثير مورثا من أحد الآوين =

قال الدكتور ابراهيم باشا حسن في كتابه الطب الشرعى
الجنون يظهر أحيانا فجأة وقد يكون مسبوقا بمرض مختلف كآلام الرأس واضطراب
النوم وكثرة الكلام وقد يغير طبع الشخص شيئا فشيئا وانما المجانين لم يزل منهم جزء من

الحافظة يدرك به الحوادث السابقة البعيدة ولكنه يخلط في ذلك فعل الكشف الطبي والبحث عن أسباب جنون الشخص وأسباب الجنون تنحصر في

- (١) أولا الوارثة عن أحد الأبوين هل كان مصابا بالجنون أو الصرع أو بآفات عصبية
- (٢) جروح الرأس التي لا يتبعها الجنون عادة إلا بعد التعامها بمدة
- (٣) إصابة الشمس التي يتسبب عنها احتقان السحايا بل والتها بها
- (٤) بعض الأمراض التي تؤثر على المخ بالسببات كاحتباس الحيض وعسره والروماتزم ويضاف إليها الاحتقان المخي المتسبب عن شرب الخمر أو استنشاق حمض الكرونيك

- (٥) الأمراض العصبية مثل الصرع والاعتلال في حالة النوم
- (٦) حالة البلوغ الذي تضطرب به جميع وظائف الجسم والحمل به ان كان من زمان خصوصا اذا تسبب به افعال نفسانية كالفرح الشديد والخوف والياس
- (٧) الافراط الشهواني سيما اذا فعل بطريقة مضادة للطبيعة وتكرر (كاللواط)
- (٨) الاعمال النفسانية القوية كالعشق المفرط والشوق الى الوطن في الغربة والبخل مع غاية الشح والقيظ الشديد وسوء الخلق والحقود والخيرة المفرطة
- (٩) الافراط في الاشتغال العقلية مع اهمال التغذية والنوم سيما الاشتغال بالفلسفة وحل الالغاز وعلم الروحاني بل وكل اشتغال عقلي مفرط فهو مهبط للجنون
- (١٠) تقلبات الدهر وفقد الميال والاموال والاحباب أو فقد الشرف فكما تحدث اضطراب العقل والقلب

- (١١) البكم والصمم فانهما يصطحيان بنقص في تروا المخ أو ضعف في القوى العقلية
- (١٢) حالة المعيشة التي تنوع طباع الاشخاص وتؤثر على معيوليتهم كعيشة المحبوسين والمجرمين الذين يصرفون جوهر حياتهم فيما لا يعني وينهمكون في الهزل والفساد والسكر والامناء ويحملون ما فيه عجة أبدانهم من نحو النوم والغذاء والملابس والمسكن = والشلل العام يحدث أيضا تغيرا في العقل يتصف بجنون العظمة وما يترتب عليها من الاسراف المفرط مثل شراء الاشياء الغالية الثمن بلا تدبير ولا لزوم حتى يذهب عقاراته وأمواله = وأحيانا في القمار ونحوه أو بافعال مفارقة للآداب كهتك العرض وفي جميع هذه الاحوال تصير مسؤولية الشخص مخففة فقط وقت المحاكمة انتهى = ومن أنواع الجنون البله وهي حالة خلقية لا عارضة ناشئة عن عدم تكامل خلقة الدماغ وعلامته ان يولد الشخص صغيرا الرأس = (المؤلف) في علاج التشنج أدوية للصرع انظرها هناك (العلاج) معالجة هذا

الداء تختلف باختلاف أنواعه فعلاج الما ليخوليا حيث يملب فيها الغم والكآبة يعالج باللهو
واللعب والرياضة والسفر والاجتهاد فيما يملب السرور وبعده عما يؤذيه و يغمه فان كانت
الما ليخوليا ناشئة عن التهاب في الكبد (المؤلف قولهم الالتهاب اى وجع قلا وجاع عندم
كناية عن الالتهاب) ينبغي ان يعالج بالحمية والراحة والقصد العام والاشر بة المروقة للدم فان
كان مع مرض الكبد ييس في الطبع يعطى مسهلا خفيفا من زيت الخروع او حقنة مسهلة
== وان كان خلل العقل ناشئا عن احتباس نزيق او مرض مما ذكر ينبغي ارجاعه الى عمله
ان امكن أو تسويضه بما يناسبه من الادوية

اما علاج الجنون العام وكل أنواعه أن يمنع المصاب من تناول المنبهات كالشربة الروحية
والقهوة والشاي والذي يماثلها ويسقى الادوية المليئة والحمضة الخفيفة واللبن الرايب
أحسن من الحليب ثم المختص بادوية الجنون من الجرع هو كبريتات الكنين بان يعطى منه
٣ قمحات في مدة قترات الاعراض = ومما ينفع المصاب سكب الماء البارد على الرأس
والاستحمام بالماء الفاتر ووضع المنفطات على الصدر وأعظم الوسائط التي يجب استعمالها عند
اليأس من نفع المعالجة المذكورة هو الكي بالحديد المحمى على الزراعين أو ما بين الكتفين بجوار
الكبد أو ما الوسائط الادوية التي يعالج بها المرضى في المارستانات هي أولا ان لا تثار شهوة
الجنون أو اتقلااته النفسانية الثاني أن لا يخالف ولا يؤاخذ ولا يستهزى به حتى يضجر
ويهيج (الثالث) أن يؤانس بما يشرح نفسه بالحديث وان يجتهد في تذكره واثبات رأيه
فيما هو خارج عن الجنون (رابعا) ان كان جنونهم في ظنهم انهم ملوك أو أغنياء أو علماء ينبغي
أن يهانوا ولا يوقروا ولا يعظموا لان تعظيمهم مما يزيد في جنونهم و يرسخ في ذهنهم انهم
كذلك = ويجب ان لا يضربوا ولا يزجروا ولا يضرب منهم احد على رأسه بمفتاح أو غيره
كما يفعل في مارستان قلاوون في مصر = أما الجنون المعروف بالعياطة وكذا البله فلا علاج لهما
اصلا حيث انه ناشئ عن عدم تمام ما ذكر من الموالخ وانه طبيعي فلا علاج لهما اه من الطب
الحديث واسعاف المصابين بالشلل = وقال صاحب السراج المداومة على استعمال روح
النشادر العطري تشفى الصرع

(جذام والعياذ بالله تعالى)

(ق) هو علة معلومة مورثة عن احد الابوين او يكون سببه المتبازي غلبة خايط السوداء
مع ادمان كل غذاء يابس بارد كحجم البقر والديوس والباذنجان ومردك تجب المبادرة الى الشرب
عندما كل ما ذكر لثلا يحترق الدم = ومن اسبابه ضعف الكبد لسوداوى المزاج فتفسد
اعضاء الغذاء فتحيل احسن غذاء الى فساد حتى مرق القرار ييج لان الكبد هي المهيئة للغذاء بالذات

== وقد تكون اسبابه جيلية كمن يجامع في الحيض ان كان سوداوى المزاج فتمازج النطفة بقاء
الدم فيتخلق الطفل فاسد الدم كذا قرروه == وكذا ان كانت النطفة تكونت من مفرط
الرطوبة مع البرد كان اكل قبل الجماع بلييلة لبن و بطيخ أو قرع ولبن بغير طبخ أولين وسماك
وهكذا اسبابه ثلاثة الوراثية والعدوى وفساد النطفة وكلها لسوداوى المزاج (العلاج)
لا علاج له بعد استحكامه لا فتقاراه الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة عنها خصوصا عند سقوط
الاطراف والشعر وذهاب الصوت اما ما كان عند بدء ظهوره وعلاماته كيريق بياض العين حمرا
وهي اول ما يبدو حتى قيل انها تتقدم الجذام بسبع سنين ثم وكودة اللون واحمرار البدن واللون
ثم تغيرها الى السواد ثم العرق الكثير الملون مع تنه وفتح النفس ثم عدم الزكام والعطاس ثم ظهور
القواى السود فتدري البدن ثم تغير الصوت من الغنة الى البحوحة هذه اقسام علاماته وكلها قابلة
العلاج قبل اعوجاج الاعضاء = فاحسن علاج في بدئه ان يبادر الى النصف في مفارق العروق
الصغار قرب المفاصل وليس المقصود فصد عرق معين بل القصد اخراج الدم من الذراعين
والصدغين والظهر والبطن والساقين حتى وان لم يكن دليل على كثرة الدم لانه هنا يكون ملطفا
مساعدا على اخراج الفاسد ومعينا للادوية ثم النظر في تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق
التمر اربع برقيات، خبز القمح ثم لحم الضأن الصغير ثم المتقل بالفسق والزيب بالسكر ثم اللبن
بالسكر الخفيف ثم ماء الشعير بالحناء والسكر اسبوعا مقصرا عليه = ثم يتقاي بمطبوخ الشبث
والملاح وحب البان ثلاثة ايام مرة في كل يوم = ولما اتفقوا عليه في كتبهم وصحت تجربته عندهم
ان يطبخ اربعين درهما من ورق الحناء في رطل ونصف من الماء وينلى حتى يذهب ثلث الماء
ثم يصفى ويوضع عليه وقية من السكر ويبرد ويشربه دفعة واحدة على الريق مدة اربعين يوما
فقد زعموا انه يبرأ ولو نثر الاطراف = وكذا تقور حنظل خضراء ويخرج منها لبها ثم يوضع
فيها وقية ونصف زيت طيب مع اوقية ونصف ماء وتوضع على نار هادئة حتى يذهب الماء
ويبقى الزيت فيصفى ويفطر كل يوم على خمسة دراهم او اربعة دراهم ومعه درهم سقمونيا فانه
يجرب = (اوصاف عمومية من كتب شتى) للجذام المسوح بالسمن الحار للفقير والافتقار
للفنى كان يملا قدرا كبيرا ويجلس فيه الى فنه فانه يوقفه = لذا ذلك بطون الرجلين بشحم
الحنظل الاخضر وعلامة نفعه ان يحس بالمرارة في بضاقه الذي يخرج السعال (والتريق
الاعظم) للجذام هذا هو المطبوخ وصنعتة زبيب رطل اهليلج اسود ورق حناء من كل واحد
عشرة دراهم بانحاء خمسة حلوتين (أى الفتنة) نصف درهم تطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى
السدس فقط فيصفى ثم يضاف عليه خمسة عشر درهما من عسل منزوع الرغوة ويقدر قليلا
ويفطر كل يوم منه على السدس تمام الستة ايام فان لم يبرأ بعد ستة جمع بهذه الصفة فلا مطمع في

برئه فاذا اذهب الله تعالى عنه الداء يجب تعاهده باخذه شراب العسل المقدم ذكره في الاخلاط
للامن من معاودته حولا كاملا ياخذه على الفطور كل يوم ولودهم واحد (شراب العسل تقدم
في علاج خلط السوداء فانظره هناك = ومن مجربات الانطاكي للجذام الكبريت
الاصفر فانه قال يذهب الجذام شرابا وطلاء (المؤلف) انظر مقدار ما يتعاطاه المريض من
الكبريت في باب الجرب والحكة المتقدم

(ح) اما عند اهل الطب الحديث فادوية قليلة واملهم شفاؤه ضعيف فقد قالوا الجذام
هو من الامراض الجلدية واكثر وجوده في البلاد الحارة ولا يعلم له سبب الا الوراثية احيانا
ويسرف بظهور غدد كالدرن واكثر ظهوره على الوجه والاذن والشفتين وقديم الجسم احيانا
على الاصابع تنسقط من ذاتها ومتى ازمى لا تنفع فيه المماالجة بخلاف ما اذا ودر ملاجه من
اول الامر فقد يشفى بالاستحمام بماء البحر المالح اذا داوم عليه وكذا الاستحمام بالماء المكبريت
(اي الكبريتي) والدلك بهم الزئبق والا كل من الاستحضارات الزئبقية التي ياخذها
المصاب بالداء الا فرنجي فانها مفيدة لصاحب الجذام في اوله والمداومة على تناول المعرقات
وان كان المصاب دموي المزاج قوى البنية ينبغي ان يفصد فصدا عاما (كما قال اهل الطب
القديم) او موضعيا بالعلق وقد جرب علاجه بالكي ونجح وهي ان تكوى النكت حال
ظهورها بالحديد المحمى وينبنى حمية المصاب من الملاحظات واجتنابه جميع المنبهات (انظر
المنبهات في كتاب النبات) وجميع الاشربة الروحية اهـ

(جرح)

(ق)

كل ما اسال الدم يسمى جرحا غير اللطم بنحو الابر والمراد بالجرح كل اثر يحدد
او غيره وهو معلوم فباستداه يجب ان لا يحبس نزيف الدم حتى يتقطع ثم يغسل الجرح بماء
حار معه قليل ملح والحزمن وجود اى جسم غريب على الجرح ولو شمرة فانه يمنع التئام
الجرح فبعد غسل الجرح اذا كان المحل غير البطن فالخيطة بحريرا يرض وابرة رقيقة فاذا
كان الجرح لم يلتحم وتقر لنوره غسل جيدا وذر فيه ما اعد للتئام كالصبرودم الاخوين والمر
والعنزوت واللبان الذكراى الكندر فكلها تلحم الجراح مسحوقة او محلوقة في السمن القديم
ومما يدمل الجرح ويسرع نيات اللحم الصالح الشب مع الملح اجزاء سوى محلولا في ماء
ويرش بباطن الجرح بعد غسله بالماء الحار فانه يدهل الجرح وياكل اللحم الزائد ويرى القروح
= وفي زمن انتظار الادمال يمنع المجروح من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلواء الا
مع عيس الحرح فلا بأس به

(ح) صبغة اليود مسح منها الجرح الجمد قبل الفيار وقائدتها تطهير الجرح لثلاثين

== وقد تكون اسبابه جبلية كمن يجمع في الحيض ان كان سوداوى المزاج فتأرجح النطفة بها
الدم فيخلق الطفل فاسد الدم كذا قرروه == وكذا ان كانت النطفة تكونت من مفرط
الرطوبة مع البرد كان اكل قبل الجماع بيلة لبن ويطبخ أو قرع ولبن بنير طبخ أولبن وسك
وهكذا اسبابه ثلاثة الوراثية والمدوى وفساد النطفة وكلها لسوداوى المزاج (الملاج)
لا علاج له بعد استحكامه لا فتقارده الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة عنها خصوصا عند سقوط
الاطراف والشعر وذهاب الصوت اما ما كان عند بدء ظهوره وعلاماته كبريق بياض العين حمرا
وهى اول ما يبدو حتى قيل انها تتقدم الجذام بسبع سنين ثم وكودة اللون واحمرار البدن واللون
ثم تغيرها الى السواد ثم العرق الكثير الملون مع فتنة وتن النفس ثم عدم الزكام والمطاس ثم ظهور
القواحي السود فتدور البدن ثم تغير الصوت من الفتنة الى البحوحة فهذه اقسام علاماته وكلها قابلة
العلاج قبل اعوجاج الاجماع == فاحسن علاج في بدئه ان يبادر الى النقص في مفارق العروق
الصغار قرب المفاصل وليس المقصود فصد عرق معين بل القصد اخراج الدم من الذراعين
والصدين والظهر والبطر والساقين حتى وان لم يكن دليل على كثرة الدم لانه هنا يكون ملطفا
مساعدا على اخراج الفاسد ومعينا للادوية ثم النظر في تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق
القرار بيج رقيق خبز القمح ثم لحم الضأن العسغير ثم التتقل بالفسق والزبيب بالسكر ثم اللبن
بالسكر الخفيف ثم ماء الشعير بالحناء والسكر اسبوعا فتصرا عليه == ثم يحقاي بمطبوخ الشبت
والمالح وحب البان ثلاثة ايام مرة في كل يوم == وكما اتفقوا عليه في كتبهم وصحت تجربته عند
ان يطبخ اربعين درهما من ورق الحناء في رطل ونصف من الماء وينلى حتى يذهب ثلث الماء
ثم يصفى ويوضع عليه وقية من السكر ويبرد ويشرب به دفعة واحدة على الريق مدة اربعين يوما
فقد زعموا انه يبرأ ولو نثر الاطراف == وكذا تقور حنظل خضراء ويخرج منها لبها ثم يضع
فيها وقية ونصف زيت طيب مع اوقية ونصف ماء وتوضع على نار هادئة حتى يذهب الماء
ويبقى الزيت فيصفى ويفطر كل يوم على خمسة دراهم او اربعة دراهم ومعه درهم سقمونيا فانه
مجرب == (اوصاف عمومية من كتب شتى) للجذام المسوح بالسمن الحار للفقير والانتفاع
للفنى كان يملا قدرا كبيرا ويجلس فيه الى فنه فانه يوقفه == لذا ذلك بطون الرجلين بشحم
الحنظل الاخضر وعلامة نفعه ان يحس بالمرارة في بهاقه الذى يخرج بالسعال (والترياق
الاعظم) للجذام هذا هو المطبوخ وصنعتة زبيب رطل اهليلج اسود ورق حناء من كل واحد
عشرة دراهم بانحاء خمسة هلين (أى الفتنة) نصف درهم تطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى
السدس فقط فيصفى ثم يضاف عليه خمسة عشر درهما من عسل منزوع الرغوة ويقد قليلا
ويفطر كل يوم منه على السدس تمام الستة ايام فان لم يبرأ بعد ستة جمع بهذه الصفة فلا مطمع في

برئه فاذا اذهب الله تعالى عنه الداء يجب تعاهده باخذ شراب العسل المقدم ذكره في الاخلاط
للامن من معاودته حولاً كاملاً ياخذ على الفطور كل يوم ولودهم واحد (شراب العسل تقدم
في علاج خلط السوداء فانظره هناك = ومن جربات الانطاكي للجذام الكبريت
الاصفرقانه قال يذهب الجذام شراباً وطلاء (المؤلف) انظر مقدار ما يتعاطاه المريض من
الكبريت في باب الجرب والحكة المتقدم

(ح) اما عند اهل الطب الحديث فادوية قليلة واملهم شفاؤه ضعيف فقد قالوا الجذام
هو من الامراض الجلدية واكثر وجوده في البلاد الحارة ولا يعلم له سبب الا الوراثة احياناً
ويعرف بظهور غدد كالدرن واكثر ظهوره على الوجه والاذن والشفتين وقديم الجسم وحيانا
على الاصابع تسقط من ذاتها وتبقى في الاماكن بخلاف ما اذا ودر علاج من
اول الامر فقد يشفى بالاستحمام بماء البحر للملح اذا دام عليه وكذا الاستحمام بالماء المكبر
(اي الكبريتي) والدلك بمرهم الزئبق والاكل من الاستحضارات الزبقية التي ياخذها
المصاب بالداء الا فرنجي فانها مفيدة لمصاب الجذام في اوله والمداومة على تناول المصريات
وان كان المصاب دموياً المزاج قوى البنية ينبغي ان يفصد فصداً عاماً (كما قال اهل الطب
القديم) او موضعياً بالعلق وقد جرب علاجه بالكي ونجح وهي ان تكوى النكت حال
ظهورها بالحديد المحمى وينبغي حمية المصاب من المنلظات واجتنابه جميع المنبهات (انظر
المنبهات في كتاب النبات) وجميع الاشربة الروحية انتهى
(ق) (جرح)

كل ما اسال الدم يسمى جرحاً غير الطعن بنحو الابروا المراد بالجرح كل اثر يحد
او غيره وهو معلوم فباستدائه يجب ان لا يحبس نزيف الدم حتى يتقطع ثم يغسل الجرح بماء
حار مع قليل ملح والعز من وجود اي جسم غريب على الجرح ولو شربة فانه يمنع التئام
الجرح فبعد غسل الجرح اذا كان المحل غير البطن فالخيط بحري ابيض وابرة رفيعة فاذا
كان الجرح لم يلتحم وتقرنوره غسل جيداً وذر فيه ما اعد للتئام كالصبرودم الاخوين والمز
والمتزوت واللبان الذي كراي الكندر فكلها تلحم الجراح مسحوقة او محلوقة في السمن القديم
ومما يدمل الجرح ويسرع نبات اللحم الصالح الشب مع الملح اجزاء سوى محلولاً في ماء
ويرش ياطن الجرح بعد غسله بالماء الحار فانه يدمل الجرح وياكل اللحم الزائد ويرى القروح
= وفي زمن انتظار الادمال يمنع الجروح من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحواء الا
مع يس الجرح فلا بأس به

(ح) صبغة اليود يمسح منها الجرح الجدد قبل الفيار وقالدها تطهير الجرح لثلاثين

و يغسل ايضا به الجرح بعد الغيار ليرثه ومقدار محلوله خمسة جرام على مائة جرام ماء اما مسح الجرح الاول ٢ جرام على ١٠٠ ماء

(درس) أول ما يلزم للجروح عند أي ريش وجب معالجته بالطرق القانونية فيغسل أولا الجرح بمحلول مطهر كمحلول السليمانى (دواشات) بنسبة واحد جرام على ألف جرام ماء نظيف أو بمحلول حمض الفنيك بنسبة واحد جرام على أر بعين جرام ماء و بعد الفسيل يوضع على الجرح قليل من مسحوق حمض اليريك ثم يؤخذ قطعة من الشاش المعقم بقدر الجرح كشاش اليود أو شاش السليمانى (كل ما اصفه في هذا الكتاب في الطب الحديث موجود بالاجزا خانات) ثم يوضع الشاش على الجرح وعلى الشاش توضع قطعة كبيرة من القطن المعقم أو المبخر ثم ياني عليها الرباط وهو شاش عادة والقصد من الرباط عدم انكشاف الشاش عن الجرح وعند الغيار عن الجرح اذا لصق الشاش به خذ قطعة شاش و بلها في مرم حمض اليريك وضعها على الشاش الذى على الجرح حتى يخرج بسهولة ثم اغسل الجرح وغيره بالعلاج المتقدم

و اذا كان الجرح به نزيف وجب عليه قطع النزيف أولا بواسطة الضغط على الجرح ومق انقطع النزيف يعمل الثيار

(الرض من الدروس ايضا)

اما في احوال الرضوض انه يرموجود فيها جرح بل موجود ورم وخذ لها قطعة كبيرة من النسالة بالبوريك او نسالة عادة وتطبق وتوضع في الماء الساخن ثم تصهر وتفتح وتوضع على محل الورم ثم توضع عليها مشمع لاجل حفظ حرارتها فقط فان لم توجد فلا بأس بها ثم يوضع قطن ثم يعمل الرباط = وليس للورم غير المكدمات فهذه هي الاسافات الطيبة =

(ح) الجروح للرضية هي التي تكون حاصلة من نحو ضرب نبوت او حجر او صدمة ومنها الجروح العامة القطعية وتانى من قطع نحو سكين او سيف والوخزية ما كانت ناشئة عن آلة مثل الحريرة والشيش وتكون بعيدة الثور في الجسم واما ان تكون ناشئة عن اسلحة نارية كالرصا ص والمسدسات او كالجلل المقدوفة بواسطة المدافع وهي على انواع

(العلاج)

(اما علاج جروح الاسلحة النارية) فالجروح بالرصاص تكون مستديرة واغلبها لا يسيل منه دم الا ان تنفذ الرصاصة الى خارج الجسم فيخرج بأوسع ما دخلت ولون جرحها يكون اسود وهي اما ان تصيب الجلد وحده وهذا خف من كل شيء واما ان تنفذ من الجلد الى الجسم داخل التجا ويف وقد ينكسر العظم من الداخل اذا صادفه المقدوف وتنفذ منه او

تمكث فيدوق يدخل المقتوف من الكتف ويخرج من المرفق او من البطن ويخرج من الظهر الى غير ذلك وعلاج الجروح بمقتوف الاسلحة النارية بانواعها يشترى مما لجنه ثلاثة اشياء (١) اولاً ايقات نرف الدم ان كان غزيراً ويكون ذلك بسد الجرح سدا محكما بنسالة او شاش نظيف ينسلو بمصر ويحمى في الجرح ويمكن حتى ياتي الطبيب ويعمل ما يراه مناسباً (٢) استدصال الجسم الغريب اي اخراج الرصاص بنحو ملقاط او جفت الصباغ هذا في غير بلاد الاطباء مثل الفلاحين اما عند الحكماء فلا اخراج الرصاص وغيره آلة مخصوصة شبه الكلاب ثم يحس المتطبيب من الحاضرين محل الرصاصة ان كانت اقلية صاعدة في الجلد فاذا عرف محلها شق الجلد الذي عليها واخرجت من الجهة القريبة لها (٣) التغير على الجرح كل أربع وعشرين ساعة ويكون بوضع النسالة والرباط كما تهدم في الجروح ثم يوضع على المحل خرقة مبتلة بالماء البارد وكلما سخنت تزال وتشمس بالماء البارد وتعاد أو يرش على الرباط الماء البارد دائماً وداوم على ذلك الرش ٢٤ ساعة من ابداد تحول الرصاصة في الجسم لان الماء البارد للرصاص اتفع من الادوية الاخرى في ابدائه ويسكن الحرارة هذا مع الحمية عن اى طعام غير اللبن والاشربة الروحية لتقوية القلب كما وانه يجب اجتناب المراهم والذرورات لانها مضره للمصاب بالاسلحة النارية = (اما حرق النار فيا تى في حرف الحاء)

(حرف الدال) (داحس)

(ق) الداحس هو ورم الاظفار يحدث من انصباب مادة بين الاغشية الى منابت الاظفار فتفسدها ويصعبها ألم وضر بان واسبابه اما توفر مادة من الاخلاط وتنصب الى الاصابع واما اشغال شاقة باليد نحو غسيل وطحن لتبر معتاده (العلاج) تودع المادة اولاً بالبخة من الفص والخل وجزء من صمد الحديد أو لبخة من بزر الكتان بالغسل فان انفجرت البثور بالبخ فيها والافسحت بالبخ تخرج المادة ثم يصر بلطف وتلصق عليه الجواذب مثل الحناء والنخالة وقشر الرمان ورماد خشبه والصبر كل واحد بمفرده ويحمى عن اللحم والحلاويات خاصة

(دامل)

(حديث) الداحس على أنواع اخفها ما يحدث بجانب الظفر يتدى بالتهاب قليل مصحوب بالحمى ناخس ينتهى بالفتح فاذا فتح زال الألم ولا يحتاج هذا النوع الا الى فتح البثرة (اي الورم) ووضع اللبخ الحارة عليها = والنوع الاخر يحدث عند اعلی الاصابع وهو أشد من الاول فيتولد منه صديد تحت الجلد مبيض وعلاجه شق الاصبع او المحل ووضع اللبخ الحارة والمراهم البسيطة مع أخذ رأي الطبيب = ومنها اى الدامل تظهر غالباً عقب الحيات او امتلاء البدن بالدم الفاسد وهو يختلف عن الخراج بكونه منه ما يكون اكبر من

الليمونة ومادته دهنية ومنها ما يكون عن يوس الطبع فيعطى المريض ملينا الطبع اذا كان السبب الامسالك والاشربة المروقة للدم اذا كان الدم عن فساد الدم او من شدة الحرو يعطى من كرويات الصودا عقب الطعام ثم يستعمل اللبغ الحارة على الدم ثلاث مرات باليوم حتى يتضجع وعلامته ان يظلم له رأس محدودو يلين قليلا محمرا فينشد بفتح بموضع (اي موسى) نظيف ثم يعصر بعد الفصد ويوضع عليه شاش ولا باس من وضع مرهم نمرة ٢ عليه ولا بد من فصده بالحديد لمخرج المادة لانه اذا ترك وشانه فيفسد ما حوله بالفتور يتا ور بما نبت حوله بثور مختلفة

(قديم) الدم ضرب من الخراج يحدث عن فرط امتلاء تنفتح له المروق فيستيل منها الى تجاويق الاغشية بمادة دموية تدفعها الحرارة الغريزية الاعضاء الرخصة والمراق (واسبابه) ادمان اكل الاغذية المولدة للدم كاللحم والحلو ودخول الحمام بعد الاكل فورا وعدم الجماع لتوفر المادة (الملاج) اولا يلطف الغذاء بماء الشعير والتمر هندی او العنب محلول فيه قليل زعفران فهو من الدخائر انما نضجها بلبخة من التين مع خمير القمح الغير منخول او البصل المشوى مع الخمر والزيت فاذا نضجت وافتتحت من تقسمها فيها والافتحت بالحديد ولا يبالغ في عصرها لانها تجلب مواد غريبة بل يجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والمرتك بالاسمن فانه غاية واذا تولد فيها خشكر يشة او تاكل تنظف بالماء الساخن الممزوج بالخل ثم يوضع عليها مرهم الخل او التوتيا قديرا = من اراد ان لا يظهر في جسمه دمل فاليسف كل جمعة درهم مصطكى على الريق او قليل صبر = وقال صاحب كتاب مغني اللبيب عند غيبة الطبيب من اكل كلية حمل ثم حلف ان لا ياكلها لم يرد دمل في جسده (دود) (ق) الدود حيوان يتولد في الجوف عن مادة بلنمية لزجة (واسبابه) تناول الحبوب النيئة مثل القمح والتمر يك الغير نضيج والقول بانواعه والحمص واللبن النى وشرب الماء على اللحم الساخن فانه يولد الدود من ساعته لافساده اللحم بالتمفين وهو على انواع فمنه المعروف بحيات البطن وتز يد عن ذراع وتكون في أطول المعسارين وعلاماته الغشي والخفقان ووجع قم المعدة والصدر والقى والسعال (والثاني) يسمى الاعور وهو مثل حب القرع الى الرقة وعلاماته منخس في البطن وقاخ او ورم وجكة المقعدة والكابوس والصرع لترقى البخار الكائن منها الى الرأس (والثالث) صغير رفيع مثل دود المش وهو شر انواعه يسمى تاموس البطن وهو يخرج في البراز بكثرة وعلاماته التلوى وسيلان اللعاب حال النوم وصرير الاسنان ويس الريق والجوع قبل المضم او وجع على البطن وهذه العلامات الاخيرة قد تكون دليلا على وجود الدود في البطن باي نوع

(الملاج) يجب أولاً هجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكرناه ثم استعمال ما يفرق المواد اللزجة والبلغم مثل السعد والزعر والثلوم والايارج ثم يجمع جذائهم يجعل في فيه ما ياتلقه الدود مثل اللحم المشوي أو اللبن لكن بغير بلع فان الدود اذا اشبعه فانه يجتمع في فم المدة فلتحقاه فيشرب الحليب حيائذ الادوية المدة لقتله فانها لا تخطيء ان كان الدود في الامعاء او المعدة ثم ينشئ للعليل ان يميل على يساره عند شرب الدواء لان تولد الدود هو في يسار الامعاء دائماً ان علاج سائر انواع الدود واحد والادوية القاتلة للديدان والطاردة له هي كل مرحاضة مثل الحنظل والصبر والشبج والترمس والشا والحشيش واصول الرمان وحب النيل والشونيز والزعفران والنعناع والنسرين والريحان باللبن وذلك السرة بشحم الحنظل والحناء وبعد اخراجها ياخذ ما يقطع اصلها واجوده الصبر واكل الحمص المصقوع على الجوع بالخل ويجب ان يضاف الى سائر ادوية الدود مزج الراوند فانه يقوى فعل الادوية (أى يضاف الراوند لكل دوية الدود ليكون مثل الكؤل وهو السبر توفى مزج الادوية عند اهل الطب الحديث لان الكؤل عندهم هو اصل كل دواء سائل) (حديث) اما عند اهل الطب الحديث فقد قال الدكتور احمد خليل مهدي في كتابه تدبير البيت الثوم هو منشط دورة الدم وقاتل للديدان ومدر للبول (والراوند) ملين لطيف وطارد للدود وكذا (السعد) فانه منبه وعطري وطارد للدود وقال الدكتور ليفانس في كتابه الطبائع الاربع ينشأ الدود في البالد الشرقية من حالة الصفر لسوء تغذية الاطفال في تلك البلاد بسبب سوء تغذيتهم وتخليطهم في طعام الاطفال كاختدم الالبان النيئة ولب البطيخ والاعذية القروية الغير مخمرة اما الكبار فاغلب من يصاب به اصحاب المزاج اللين اقلوى واسبابه اما تناول الاعذية الردية واما تعرضهم للرطوبة الغير مالوفة عندهم وعلامته التهاب المعوى المعدي

والدود على ثلاثة انواع وهى (الاول)

السود المستطيل المعوى وعلاجه خاصة كلوريدات النشادر والراوند أو منقوع ورق البرقال أو النعناع (الثاني) الالكس توما (أى الرفيع) المصاب به لا تنفعه الوسائط المذكورة لان الدود يمكث في المستقيم ويختلط بالمواد الثقيلة فيجب اولاً حقنة مرجية بماء بارد عليه جزء من ملح الطعام وجزء خل بنسبة جزء الى عشرة اجزاء من الماء القراح فانها فضلاً عن اخراج المواد الثقيلة فانها تقتل الديدان الرفيعة وقد فها الى الخارج عن المستقيم ثم ياخذ من فوره (أى بعد الحقنة) مغلى جزور الرمان وصفته أن ياخذ من جزور شجر الرمان اوقيتان وتنقعان في رطلين ماء ٢٤ ساعة ثم يغلى على النار الى ان يذهب ثلثه ثم يبرد وحينئذ يبدأ في الحقنة ثم يستعمل منها لمريض مقدار كوبه (أى كوباً متوسطاً ولا ياكل المريض شيئاً ثم بعدها ساعتين ياخذ مسهلاً

من زيت الخروع مقدار أوقية ثم في ثاني يوم يمدن والديدان يحقن بثلاثة أواق من زيت
الزيتون لتلطيف الألم الحاصل من الحقنة الأولى واسهال الزيت

(النوع الثالث) الذي مثل حب القرع وعلاج هذا النوع ٤٠ ار بين قمحه من خلاصة
السرخس أو درهمين من مسحوق جزوره (أي السرخس) على الريق إلى ثلاثة أيام حتى ينقطع
أصله ثم في هذه الأيام لا يتناول من الأغذية إلا ما سهل هضمه ثم يعطى المقويات مثل التراكيب
الحديدية أو الكينا أو زيت السمك أو الجنطيانا = قد ينشأ عن الديدان الارتعاش أو القيء
والصرع أو الصداع أو طنين الأذنين والسعال المزمن وأي عرض من هذه الأعراض يزول
بسقوط الدود (أوصاف عمومية للدود الثلاثي) من الطب الحديث أيضا

خلاصة البنج تضاف لأي دواء من أدوية الدود تستأصله وقد صبح تقع الكوسو يا وهي
الشربة الحشوية (أي السار) أو الأفيستين (هو الشيبة) رائحته عطرية يتقع منه نصف أوقية
في نصف رطل ماء من المنرب ثم يعفى ويشر به على الريق أياما حتى يستأصل الدود من القناة
المضمية وكذا النخوة الهندية (الأنخاه) مسحوقة عشرون قمحة على الريق ومتقوعة ستة أواق
ماء على ستادرام نخوة ويستعمل مثل الأفيستين = للديدان المعوية يؤخذ له زيت السرخس
المذكور وهو يباع في الأجزخانات واستعماله حسب التعليمات المطبوعة معه وكذا خلاصة
(ستونين) (وهو الشيع الخرساني) فيتناول منه الطفل ثلاثة قمحات عند النوم والكبير من سبعة
إلى عشرة قمحات عند النوم ويعطى له أيضا عند الصباح على الريق ثم يأخذ جرعة من زيت
الخروع بمده ساعتين ويكون غذا المريض في اليوم الماضي المرق فقط والله تعالى هو الشافي
(تذكره طيبة للدود عن الدكتور طليح حكيم أم درمان)

سائل سرخس الذكر ٦٠ نقطة

صبغة الجنطيانا ٤٠ نقطة

الجرعة ٣-١١-١٢-٩٢١

ماء لغاية فنجال كبير للجرعة الواحدة على هذا يصنع المزيج و يؤخذ مرة واحدة فقط
قان لم ينقطع الدود ولم يأت بالفائدة المطلوبة فالعلاج والدواء بعد مرور أسبوع لأن أدوية الدود
تؤخذ في كل أسبوع مرة على الأقل ١١-١٢-١٩٢١

(دوار والدوخة)

(ق) هما من امراض الرأس اما الأول تخيل الشخص انه دائر بجملة اجزائه وان المكان
دائر عليه واما الدوخة هي اذا وقف الشخص يحس بدوي وطنين في أذنه و يظلم البصر وعدم
القدرة على الوقوف أو الجلوس والثبات ودوار في الرأس وهاتان الملتان علاجهما واحد
واسبابهما واحد وهو من جملة بخارات عتيقة واخلط صعدت جملة واحدة إلى منافذ الروح

وهي القلب والدماغ هذا من داخل اما من خارج كضربة او صدمة (العلاج) للمجتمع من البخارات تنقية البدن صوما ونظافة المعدة خصوصا وتلطيف الاغذية ما أمكن واخذ كل ما ينقي الدماغ ويجلب العطاس وشرب ماء الشعير والتمر هندی والعتاب والاستنشاق بماء السكر برة المنقوع في الخل وطبخ الالهيلج (اللاوب) مبروسافيه الترنجيين ووضع الرجلين في الماء الحار المزوج بالخل (ارادوا الحمام القدي ليلطف الخلط المحبوس) وقال بجالينوس في الاسباب ان مرق الحمص في مبادئ الدوار جيد وخيار الشبر او شراب الورد او السكنجبين أو الشراب الليموني (اي عصارة الليمون) فلهما خاصية عجيبة في الدوخة والدوار ولكائين من البرد خاصة يتقع درهم صبر في ارقيتين زيب من المغرب وياكل على الريق ويشرب ماء = وكذا السعوط بالزعفران المنقوع بماء الورد اما ان كان السبب من خارج كضربة مثلا فلا جدر الله والله تعالى اعلم

(حديث) الدوخة والدوار اعراضهما واحدة ولكن الاخر اشدها وهي تغير يحصل للنظر والسمع ويظهر للمصاب ان الاشياء المحيطة به تدور حوله او تهتز ويترى طنين الاذنين وظلمة البصر واحيا بالاغماء وهذه الدوخة قد تسبق الامراض الخفية وتسبقها وهي حالة غير حميدة طرأت على المخ اوجبت احتقانه او التهابه لان المجموع العصبي مركب من المخ والنخاع الشوكي والاعصاب جميعها قالمح موضوع في الجمجمة والنخاع في المسئلة الفقرية والاعصاب موزعة في اجزاء الجسم وجميعها المخ وهو محل القوى العقلية والاحساس العام وهو (اي المخ) قابل للالتهاب واغلبها تحدث من الالتهاب وناتج البرد في الدماغ والاطراف او الاشغال العقلية وحيث ان الدوخة والدوار من امراض المخ الذي هو اهم عضو للحياة ومنه ينشأ الاحساس والحركة الارادية فيجب ان يعالج بحرص حصوله القصد امام المتكرر ان كان المصاب قوي النية ويسطى اوقية من زيت الخروع كسهل ويسقى مستحلب اللوز او منقوع زهر البتفج او الزيزفون لانها مبردة ويلزم الحمية عن المظاظ وان يوضع رجله الى انصاف ساقه في الماء الحار المكثرت او مضاف عليه رطل ملح او رطل خردل حتى يبرد الماء ثم يخرج رجله ولا يلبس من وضع الماء البارد على الراس عند حصول الدوار ورش الوجه به وان يسقى عصارة الليمون المحلاة بالسكر وان يحذر الطبيب في هذه المعالجة ان يسطى المصاب دواء بخدرا او ينهها جلب النوم او يهاظ قوة المريض لانه يزدد وخانه ودواره ولا يلبس من اخذ حبتين من الكينا حبة صباحا وحبة مساء بعد مسهل زيت الخروع انتهى (دونستار) يا تقدمت في حرف الالف دليل السلامة تقدم بدل الادوية تقدم (حرف الهاء) دمة (هزال) داء الفيل سياتي (ق) هو نقص اللحم والشحم نقصها غير طبيعي وقد يكون الهزال في البلاد

الحارة جبليا غالباً كالسمن في أغلب البلاد الباردة والرطبة وهو اما مزاجي من الابوين
ورائيا أو عارض واسبابه كثيرة يجب استقصاؤها ليحترز منها دفعا للهزال فانه مما يجب صون
البدن عنه كالسمن المفرط فان ضرره اشد لان السمان معرض للحملة آفات منها السدد وامتلاء
العروق بالطحاط المر والدم المختلط وضعف الجماع والحركة والهضم وامراض الدم والعقم
والمقروموت القهجأة وعدم وصول الدواء الى الاعماق بخلاف نحيف الاجسام فانهم على الضد
مما ذكر الا انها مستعدة للأمراض لتخلخلها ونحافتها لكن يسرع برؤها ايضا لاحساسها
بالمريض من بادىء الرأي قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها لعدم المنافع = واسباب
الهزال ٣ اما من الغذاء اما لقلته او داءته أو عدم الغذاء به للطفه كأن خلاص الدهن مثلا
واما يكون من ضعف الاعضاء وقصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء فان
ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا واخذوا كذا المرارة بالنسبة الى
الصفراء والكلتين الى المائية وكل يكون منه السدد المانع من نفوذ الغذاء الى محله (واما) يكون
الهزال نفسيا واولها الحرارة والهم والنم وكثرة الاهتمام بالامور ونحو تحصيل الاموال والسياسة
والمناظرة فان كلام من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعي = قال بقراط في كتابه
الثالث ليس للاعضاء المهمة والمهمة من الغذاء الا ثقلاها به وقد منع شارب الدواء من النظر
والفكر بشئ حتى ياخذ الدواء مقبوا (وقد) يكون خارجا عن الثلاثة كالافراط في الرياضة
والنصب الجسماني ولا بد للهزال الطاري من وجود الدود في البطن فانها من اكبر اسبابه لا كلها
الغذاء وفساده وازلاقه = وعلامة الهزال الطاري سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر
واما الهزال الطبيعي فعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق
اودوام اللون على حالته = ومما يوجب الهزال وضعف الجسم مطلقا الجوع المتواتر واكل
الموامض والمواالح والجماع والحمام على الجوع وكثرة الرياضة وطول الجلوس وكثرة
النصب الجسمي والتمتع وليس السوف وادامة أخذ الادوية المسمة والمرقة = ومن التجرب
في الهزال بسرعة ويقل لحم السمان اكل التمتع بالخل على الريق وايضا الك والك والصندروس
والمرزنجوش وبذر الكرفس اذا اخذت افرادا فطورا الى اليوم السابع وكذا ذلك الجسم
بكل شئ مخشن حتى يدخن الجسم

(الملاح)

ازالة الاخلاط المرورة عن المعدة اولا بنحو مسهل السنا المكي (اسم عاقبة منها زيت الخروع)
ثم ينظر الطبيب اسباب الهزال فان كان من ضعف عضو فملاح ذلك المضمود وورده الى صحته
والسكائن عن الدرداسقاطه والسكائن عن الهم فملاحه ازالته وادخال السرور على النفس باى
وجه يخفف الهم عن النفس كالتسليم لقضاء الله وان كل شئ بقضائه وقدره وارادته وكالعصر

والثاني فانه مامن مصيبة الا ولها نظير قال يستعمل الفياس
 (م) وقد قالوا في الهم هو اشتهال النفس بما يستقام من مكروه ياتي والتم اقباضها بما وقع
 والاول ما خوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشيء قبل وقوعه والثاني مما غم على القلب ووقع عليه
 والتم اسهل بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بنهايته بخلاف الهم فان النفس تذهب في غاياته
 كل مذهب واكثر الناس همامن غزر عقله وصح ظنه وحده لتوفر نطره في العواقب قال افلاطون
 خطارة العقل قيد الخواس وسجن النفس لار العاقل ما سور بين عقل عاقل وهوى قاتل
 بخلاف الجاهل فانه موفر اللذة مقصور النظر على شهواته الجسمية والهم أو الهم كل يجمع
 الحرارة الغريزية الى القلب فيغلي الدم بسبب ذلك و يتفرق عنه البخار المتسد للخواس فاذا
 نزل بشتة بذى همة او شرف ولم يفتق له فيه باب تدبير بما قتل لوقته والا تسلسل سببا وفعل
 واقل ما يوجب الهزال والشيب والهرم وسقوط الشهوتين (الاكل والجماع) والالسيان وتشوش
 العقل ثم ان كان حين اتيا نه قد صادف مبتذلا اخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللين فلا بد من
 الرص او البقي الا بيض او السمك فانه يفسد الهضم والمدة لوقته أو القواكه ومنها الرمان
 فانها ر بما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتباس الحرارة به في الاعماق فتدفع ما تصادفه قبل
 وجوب دفعه فيخرج غير طبيعي = واول عضويه سدها الهم القلب ثم الدماغ ثم المدة ثم القوى
 الخادمة فلا تصرف في الغذاء تصرفها الاصل وقال بقراط ايضا في كتابه المذكور ان الاكل على
 الهم لاحظ للبدن فيه ولا تاخذ الاعضاء منه الا كخذ السارق ياخذها فانه يلقيه باذى حركة
 ومما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الاخلاط المحترقة ويقطع الا بخره العاسدة كالمفرحات وشم
 الارياح الطيبة خصوصا المسك والزعفران والسنبل وماء الورد انتهى كلام بقراط = واحسن
 دواء لكل هم النظر لمن هو دونه في الدين والمال والمعاقة البدنية اما الدين فانه اذا تأمل اهل
 الكفر والمعاصي او اهل البدع وكان من اهل التوحيد والتقوى فيجد لنفسه فضلا حيث
 اجتباها مولاه لخلال الخير فيشرح صدره لانه يرجو من الله تعالى ما لا يرجوه الاولون
 المذكورون واذا نظر الى المصريين والمهلسين والشحاذين مثلا فيجد ان حالته افضل من اولئك
 بدرجات وكذا اذا نظر لاهل البلاء والمجذومين والعمى والمساجين وانه معافى من ذلك جميعه
 فيشرح صدره ويذهب همه وغمه = (اسباب السمن) (من الجميع)
 اما من اراد السمن وكان هزيل الجسم قال يتعاطى اسبابه اولا ثم الادوية ثانيا فاسباب
 السمن عدم الاهتمام المفرط والتباعد عن كل ما يوجب الافعال النفساني كالغيظ والحسد ثم
 قلة الرياضة المتبعة وكل ما يجلب السرور والفرح الى النفس فهو محمود ثم الاغذية الدسمة كاللحم
 والحلويات والبيض النمرشت ونومة الثياب والادهان المرطبة للجسم ومن داوم على طلاء

ومرقة السوس والبعد عن كل ما يولد الخلط والرطوبة مثل اللبن والبطيخ والمواكه مطلقا
ثم اللبغ المبردة بالصندل والخل والكزبرة الرطبة هذا للدموى اما عداء فالضادات واللبغ
تكون بالخرق المسخنة التي فيها الشونيز (الحبة السوداء) او النخالة او الخردل او اختاء البقر
(الحبة) مع الخل فاذا اخذ الورم في الهبوط او الرخو يمزج الصبر مع الحناء والسمن ويعمل منه
لبخة ثلاثة مرات باليوم ثم تشرط بالموس ان كان الورم في الجلد لثلاث دى الى التعفين وفساد
المضسو ثم تنصر برفق هذا في القريب الجزئي من الجلد اما البعيد الكلى من الجسم فالقصد
والنطولات كما مر والحمة لا عن ماء الشعير كما مر ثم بعد اليوم الخامس الى السابع فلا بأس من
اخذ ما يصلح الدم كما راق الفرايج وصدرها والبيض وخبز الحنطة = وما يحمل الاورام
الحارة وحيا الحناء والاس معجونين بماء الخل وكذا يابس البيض او دقيق الفول او الشعير او
الشوح بالخل او الميعة او دقيق الحبة كل نافع في الاورام لبخ حارة

(داء الثعلب)

كان خص الساقين يسمى داء الثعلب والامل قليل بشفاؤه اذا ازم من لانه خلط بلغمي تجمد
ثم اندفع بفتته فان زل الى ساق واحدة واشتد انتفاخها فهو داء الثعلب لان الرجل يصير مثل رجل
الثعلب فان اصاب الساقين والقدمين بغرور دم متفاحش فيسمى الدوالي = قال المارديني
الدوالي هو ابتلاء عروق الساقين والقدمين وهو ورم يميل الى الخضرة وهو يمتري الجمالين
والشيوخ وذوى الاعمال الشاقة التي تصب الريطين واعظم اسبابه ادمان ما يولد البلغم عند
الشبان وما يولد السوداء عند المشايخ (العلاج) الحمية والراحة اولا واصلاح الغذاء وتنقية
البدن ياخذ بهل البلغم او السوداء (قد تقدم في الاخلاط) وقصد الباسلق الذي يلى الا بطل
وكذا قصه الدوالي واخراج جزء صالح من ادم منها والطلا بالمرو والصبر والرجلة ويربط
على الساق عصا بة قوية من موضع الساق او الركبة = ايضا والقيدمفيد لصاحب الدوالي
وداء الثعلب بالسل وكذا الطلاء بالمع والزيت وكذا خبث الحديد والخل وكلها في اوله فان
ازمن فلا علاج له

(واما الاستسقا) الاستسقا هو ورم يصيب البطن فينتفخ وهو ثلاثة انواع زقي وطبلي ولحمي
(واسبابه) امراض غريبة باردة بلغمية تقع في الطحال فيكبر وينفخ ويحصل منه ضرر الكبد
وضرر المعدة معا فيفسد الغذاء اولاً ثم الغثيان ثم اذا تمجشاً احس بمرار في حلقه (اسمه الشقاق)
وكل ذلك من مقدماته ثم العطش وقلة البول والبراز مع كثرة شرب الماء فمن مقدماته ايضا
وارداء اللحمى اعمومه البطن واشتعال الطيعة في مساواته وضعف الكبد عن الحركة

الجسم وأحلال المفاصل وانخفاض النبض (ثم الطبل) وعلامته انتفاخ البطن وصوت كهوت الطبل اذا ضربت على البطن وسببه اكلة غريبة سدت المجارى كيبض وحلو فوق عدس واخذ الماء على ذلك اوليس على فاكهة او شرب ماء بارد على لحم حار و تقدمه امساك وقلة براز (ثم الزقي) وعلامته ان يكون البطن كالزق الذي يخفض فيه اللبن ومعه الكسل والزهل وكلها لا تحدث الا من فساد الكبد لا بها المولدة لانواع الاستسقاء أصالة = وقال صاحب القانون خاصة وقد يكون الاستسقاء عن صلابة الطحال وقد يكون عن الكلى اذا بدأ التناخ منها فمرض منها اي الكلية وقس على ذلك اما المحرور والمزاج فمن الكبد لانه معدن الحرارة بدا القلب .

فمن علامته الرديئة الدالة على الموت في الثلاثة أنواع خروج الصديد ان كان براز أوفىء مصحوبا بالدم لان الكبد قد اتفجر وخرج ما فيه من المواد الى البطن ثم ضيق النفس فانه من العلامات الرديئة لصعوبة لا بخره ثم رقة اسفل البطن وكبراعلاها وكذا برذا لا طرف مع حرارة البطن ونموج النبض .

(المسلاج) الامتناع عن الاكل مطلقا الا عن لبن الابل مخلوطا بابوالهامدة عشرة أيام واكثر خصوصا اذا كان مرعاها في البادية لا كلها الشج والفيصوم والحشائش الناعمة المطورة وقدمت هذا المسلاج لانه امر به المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عربته لما استسقوا بالمدينة وورمت بطونهم فشفوا وقصتهم مشهورة في كتب الاحاديث حين قتلوا الراعي لما شفوا

ثم اول ما يباح ايضا به محرور المزاج الفقىء بالماء المروس به الفحل والشهت والعسل ثم الجوع والمعش والريضة وأما اللبن ودفشرب قيع الكزبرة ويطلى على البطن بالكزبرة المعجونة بالخل وكذا الانيسون يدق ويسف فانه مفيد = ثم الاسهال بالشرم مفيد في الزقي خاصة وللثلاثة الاستحمام بالماء المالح أو المكبرت فانه مفيد وكذا الحقنة بالمصابون والزيت ان كان امساك شديدا ليخرج البراز = قال الاطباكى لا يجوز القصد مطلقا لصاحب الاستسقاء خصوصا اذا كان الورم صلبا فان ذلك ردىء = ويضمم الزقي بالحنظل والتمس وزبل الحمام ويزاد في اللحمي اللك والحلبة وفي الطبل الاثاق والانيسون والفريون ومن اللبخ الجربة لذلك اخشاء البقر وزبل المعاز والبورق والكبريت ودهن النعام والحقن في الزقي خير من غيرها ومن المعين على دفع المادة الى المجارى استعمال المعطسات كمشوق الكندس أو كل معطس

ثم اذا ضمنت القوي من الحمية قاليا اخذ المر يض مرق اللحم من غير خبز وتناول الزبيب قليلا والسكر او يادا اخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة في الزيت الى اسبوع حلت الاستسقاء عن تجربة الا اذا ظهرت احدى علامات الموت فلا فائدة من المماثلة لضعف القوي وكذا الزعفران وخبث الحديد وماؤه شرابا والصماد بالقطران مفيد للثلاثة وشرابه اذا كان ليس حرارة في الجسم من حمى والايح من شرب القطران اذا كان حمى = وما جرب منه للاورام العدس وبزر الكتار مع يابس اليبض ويعمل ليح فانه محل سائر الاورام الصلبة حتى الاستسقاء والزهل = وقال الرازي لاورم الذي عجز عنه الأطباء يؤخذ دقيق ومثله حناء وسمن بقرى ويطلى به الورم فيذهب او يفتحه =

(ح) الاستسقاء ونفخ البطن يذاب أربع اواق ملح الكيزي في رطل ونصف ماء صافي و يؤخذ منه فنجان كبير صباحا ومساء بعنفه مسهل خفيف =

(ح) يطلق لفظ الاستسقاء الزقي على اجتماع الماء في تجويف البطن وله جملة اسباب اعظمها احتباس دورة الدم او التهاب مرن في الكبد او في الكلى فيجب على الطبيب ان يبحث قبل المماثلة عن حال الاعضاء الرئيسية البطنية ليوجه الوسائط العلاجية نحوها فان كان الاستسقاء معتمدا بمرض من امراض القلب أو الكبد او دورة الدم الوريدية البطنية فان مداها فقد يكون عن فساد المعدة او الكلى او احتفاخ في الطحال وفي النساء غالبا من امراض الرحم وهذا المرض عسر الشفاء ان ازم من لان كل ما تقدم الداء صار الجدارا يابس والنض صغيرا متواترا والحش شديد ويعسر التنفس وحينئذ يموت الليل = واخف من الزقي اللحمي لان صباغته

يقلد على الحركة بخلاف الاول

(وعلاج الكل) استعمال كل دواء مدر للبول وأحسنه ملح البارود يؤخذ منه ثلاثة جرام في اوقيتين ماء جرعة واحدة وذلك البطن بالمرم الزبقي فان كان الداء نتيجة حمى حادة جلدية كالجدري فيصعد الليل فصداد ما فانه جيد = وقد حصل النجاح خمسة وسبعين في المائة من تناول المقيئات الجيدة كمرق الذهب في كل ثلاثة ايام مرة اذا كانت قوي المريض تحتل ذلك فان كان ضعيفا فلا يقرب المقيئات لانها ذاك يسرع في افراز الجلد وتنبه في القناة فتكون مضرة ثم يعطى مسهل خفيف اولاً ثم زاد تدريجاً والمذاق في كل ذلك مصال البين وفي كل رطل منه نصف درهم من ملح البارود ليدر البول = فان ظهر الداء بفتة عقب حمى فسهل العلاج لانه لا يدل على امراض الكبد او المذ كورات لاسيما ان لم يكن معه اعراض التهاب البريتور فاعطه الكينا او الاستحضارات الحديدية مثل كبريتات الحديد فان الطبيعة تصرفه فان كان ناشئا عن احتباس نزيف متاد (حيض) ينبغي ارجاعه الى محله ان امكن او تعويضه بفتح حمصة او فصد والله تعالى هو الشافي انتهى

(المؤلف) سبحانه شاء الله تعالى في كتاب النبئات الادوية المدرة للبول والادوية المبرقة والمسهلة والمسكنة والمزيلة والمقيضة والاشربة والمماجين والجرع والحقن والادهان والصبغات والمراهم والمكندات والحبوب والافراص وغير ذلك وبالجملة ما لكل نبات من الخواص عند اهل الطب القديم والحديث هذا اذا سلم الرحمن واتسع الاجل
(وباء والطاعون)

(ق) (الوباء اصله تغيير يحدث للهواء فيفسده ويخرج به من الصحة الى ايجاد المرض مثل الحميات والطاعون والزلات ان كان كثيفا وان كان خفيفا سمي الوخم واوجب ثقل الخواص وسوء الهضم والجدرى والحصبية والزبول وتغيير الدم = واسبابه كثرة الرطوبات والامطار التي يحدث عنها تغيير المياه وتكون منها المستنقعات والضيحا ضح والروائح الكريهة واحتباس الانجزة ويحدث ايضا من الملاحم (الحروب التي يكثر فيها القتل) فيمغن الهواء بدم القتل فيلقح في الحيوان والنهار والمياه فتؤكل فيفسد الدم والمراج ويحدث الامراض حقيقة الوباء اجماع بخارات عفنة تصعد من الامطار في الارمنة الصيفية الحارة او ييس الشتاء وكودا تخريف صيفيا والربيع شتائيا (وعلامات الوباء) فساد الفواكه وهروب الخشاش وازالة الذباب وتلون الهواء وتقر الخوف وفي الحيوان يتبدى بالحمى والسعال

(العلاج) اذا علم ان السنة وبائية تهيأ من قبله بالقصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة بالمسهلات فاذا بدت علاماته قايمت عن اكل اللحوم والحلويات وكل مايولد الدم بل يأخذ كل ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم بتبريده كاللواكه والبقول والبقول والقدس والرجلة والحوامض وياكل ايضا البصل بالخل او النعناع والطين الارمني والبارنج والبصل يعلق بالمنزل لان استنشاق رائحته تهدئ الامراض وكذا الفطران وبختر بالكندر = فان اقلب الوباء الى الطاعون واراد الصابح تبارك وتقدس ذلك واشتد فتكه فظهر بثرة مستديرة تنزف الدم والعديد وشره ما ظهر في الابط الشمال لجاورته القلب فليخذ الايمن فليعتق فهذا هو القتال السريع اعاذنا الله تبارك وتعالى منه والوباء والطاعون مادته فساد الدم بالتمفن وفاعله الحرارة النارية ومتى قارن في الطاعون حمى واختلاط عقل وتواتر في النفس والنبض فهلكة لاحالة لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب واسرع الناس هلاكه الاطفال فالاغراب خصوصا نحو الهندي والرنجي لضعف المزاج بكثرة التحليل قالدموى فالصغراوى وتدران يصاب به سوداوى المزاج

(ح) الوباء ويسمى الهواء الاصفر وعند الشرقيين الطاعون والمصريين الهيضة وهو من

الخطر الامراض لانه قد يموت المصاب به في ظرف ساعتين او يومين فان جاوز الاسبوع فلا خطر عليه خصوصا الانفلونزا وهو مجهول السبب كبقية الامراض الوبالية ولكنها لا تخرج عن هذه الاسباب فساد الهواء بالرطوبات وتجمع مياه الامطار حتى تفسد رائحتها وكذا اجتماع المساكر وشم رائحة الموتى وغير ذلك وهو الى نوعين حميد وخبيث فالحميد يتبدى بقشعريرة خفيفة ثم تدها حكة في حادة وصداخ في الراس وعطش وفقد شهية وامساك وقل افراز البول وعلاجها الحمية والراحة ومضادات الالتهاب مثل الكينا والاشربة المبردة كاليمونات وماء الشعير وماء الصنغ وكثير ما ترول من غير علاج بل بواسطة بحر ان كالعرق او الرعاف او الاسهال (أما الحمير حميد) فيتبدى ببرد شديد في الجسم كما يتغير منه الجلد وتور الميئين وفي مادة مائية مثل غسيل الارز وكذا الاسهال وضغف النبض جدا حتى انه قد يكون غير محسوس والم شديد في البطن وهذه الاعراض تحصل كلها لحاجة او تماقبة مع السرعة ثم تزداد حتى يهلك المريض في أقل زمن (العلاج) يجب عزل المصاب في الحال عن افراد العائلة ولا يدخل عليه الا من يخدمه ويوضع براز المصاب في وعاء به بعض المواد المطهرة كخامض الفينيك ثم يجب مقابلة الاعراض التي تظهر كل بالدواء اللازم والاكتشاف الاخير أظهر ان هذه الاعراض أول ما يصاب بها هو التهاب قناة الحص من طبيعة الحال ومن حيث انه شديد القوة سريع الفتك والسريع ينبغي ان تكون مما لجنته قوته أيضا فينبغي بمجرد حدوث هذه الاعراض ان يشرط البطن تشاريطا فائرة ويغمد فمسا امانا او موضعيا (الموضعي هو وضع الحلق ليمتص الدم) وبعد نزول الدم توضع له على البطن مكدرات بالماء البارد ويحقن بالماء البارد ايضا فاذا احس المصاب قليلا فينبغي ان يوضع في مكان دافئ وينطلى لاجل ان تظهر الحرارة في الجسم ثم يسقى جرعة مركبة من خمسة عشر قطرة الى ثلاثين من اللودنوم في رطل من شراب او يحقن بها ان لم يمكن تناولها شرابا في دبره (تنبيهات) اللودنوم هو روح الاقيود اما قوطم الدواء القلاني يمزج مع الشراب أو الشراب البسيط فهو عندم اعنى الماء الممزوج بالسكر قتي كتب الاقرانين والعرا كويات قالوا الشراب البسيط هو سكر مصري ايض ١٧ على ١٠ ماء اي كل سبعة عشر جرام او درهم او اوقية على عشرة ماء مقطر او مرشح = ولا كى سالت الدكتور لو يد صاحب استتالة ام درمان الاهلية عنه فقال النصف ماء والنصف سكر وسياتي ان شاء الله تبارك وتعالى في باب الاشربة ما يشفى القليل

(واما الطاعون) قالوا الطاعون هو نوع من انواع الحمى الخبيثة الوبالية ايضا غير معروف اذا استولى استيلاء وباليا الا انه يشتد فتكته في آخر الشتاء بلاديا المشرق من شهر امشير الى

ابتداء الضعف ويؤول تدريجاً وقد يصيب بعض الناس ولا يصيب البعض الآخر
(واسباب) ما مر في الامراض الوبائية والاميريات الجوية (واعراضه) ضعف عام وتكسر
في الاطراف، تأثير اسيميا في المجموع العصبي وقناة الهضم ثم في الغدد المحتقة الفائرة وغثيان
وتفوع ومتى كان كذلك لا ينفع فيه علاج قال عاش الى اليوم الثالث فانها تظهر غدة في الاطراف وفي
العنق او مكن آخر واذا لم تظهر الغدة فجمرات غفرينية في جملة اجزاء من البدن ثم تزيد الحمى
والضعف ويحف اللسان وتحتقن الميخان فلا علاج له في تلك الحال اما اذا خفت الاعراض
وذهبت حدته وصار المرض اخف او متوسطا فينفع العلاج حينئذ (وهو) علاج الغدة بوضع
عليها اللبج المليئة للورم مراراً في اليوم مثل لبخة نزالكتان او النخالة حتى تلين وتصح فينبى ان
تصح بالحديد ليخرج منها الصديد ويغير عليها بالباطوا اما العلاج الباطي فسهل خفيف من
الملح ولا تم المماجمة بما تعالج به الحيات وهي الاشربة المحللة والسكيا ان كانت الحمى لم تزول
والليمونات ومغلي نزالكتان وماء الشعير ومستحلب اللوز ومتفوع ورق الهرقال والمماجمة
ينبى ان تكون بحسب شدة الاعراض وما تحتمله قوة المريض (والله تعالى هو الشافي اذ الصحة
والمرس والموت والحياة والضر والنفع بيد الله تعالى لا غيره وانما العلاج سبب من الاسباب)
ومن الامراض الوبائية عندهم التهاب السحائي وسياتي في الحيات ومنه الدوستارية
وقد تقدمت والحمى لامبائية رستاني والكليرة (الكريه) وهوامها الحديث عند الاوربايين
وهي نفس المسواء الا صغر المتقدم والطاعون وقدمر علاجه آفا الا ان الدكتور محمد بك عبد
الحيد قال في كتابه الامراض المعدية احسن علاج للكليرة هذه الحبوب برصعتها قمحة من
الافيون واربع قمحات من خللات الرصاص تذاب الحبة في قليل من الماء ويشربها المصاب
بالكليرة عند اول الاسهال ويجب على كل بيت ان يحصل على هذه الحبوب لوقت الحاجة في
زمن الكليرة ولادة ستاني

(حرف الزاي) زكام تقدم زلق المعدة يات في حرف الميم (زحير)

(قديم) الزحير هو من امراض الميم المستقيم خاصة (الميم هي المصارين والمستقيم هو اعظم
المصارين) وهو حركة من المستقيم تدعو الى دفع اليراز اضطرابا و يكثر معه القيام والاحساس
بان هناك ما يخرج وليس كذلك مع ألم وزحير فاذا خرج شيء فهو رطوبة غريبة فلا تبادى
الامر خرحت خراطات ما زحير هدم ترشه العروق لشدة التمدد والالم (واسبابه) برد كثيف
وطول الخلوس على الياس كالا حطارا والسروج واما فساد احد الاخلاط خصوصاً الصفراء
وانصباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعي فيصل الى المستقيم فيحل فيه الزحير وعلامته اللذع
والحرارة وتوتر النض وضعف القوى

(العلاج) ان حدث من طول الجلوس أو الورد فليمتنع من ذلك ويلزم الراحة والسكون قبل العلاج لأن افضل معين للعلاج هو قطع الاسباب الموجبة للعلة أولاً ثم العلاج ثم ان كان من الاخلاط فلا بد من تنقية ذلك الخلط بما يجنبه من اسهال واغذية (تقدمت الاخلاط وما يجب لها) وليس للزحير مثل الحقن اذ انه افضل علاج لكل مرض تحت السرة ثم ثانياً اخذ ما يصلح السفل وهو به مثل السذاب والسفرجل والمصطكى ثم ان كانت الاخلاط حادة وجب تبريدها بالاكثار من العصمغ العربي فانه يرد الزحير بمنعه ان يتقلب الى تسجع الذي هو اعظم خطراً والجلوس في طيخ الشيت مفيد لصاحب الزحير وكذا الطلبة وكذا السذاب كل بعد طبعه ان يجلس فيه او يعمل منه لبخة فانه مفيد لسكل ما كان اسبابه الجلوس حراً البواسير (قالوا) ثم اعلم ان الاقيون والمروا الحليت كلها نافعة للزحير كيف استعملت ان كان من الباطن او فتل بصمعة حقن

أت يا ظرا ككتابه بدي محتيا أنمار جهدي وكدي
يا أخي اعلم مالي وضعت كل دواء سهيل اليك بنقصد
وتركت الاسم الملعن أوجه ب الوجود الا يجهد
واختصرت المقال منهم بما قل مفيد اولك اصحاب جدد
فتخير من دره وقامل في ضياء ان كنت اهلا لسعد

اجل والله لم اضع في كتاب الطب هذا الا ما جرب نفعه وسهل وجوده وضبطت قوائمه وعرف تركيبه وتوانر شفاؤه واضدحل دأؤه وافصح لاؤه ونمق تصديره وعز نظيره لم يسمع الدهر بمثاله ولم ينسج احد على متواله في كل ما هو مدون به من شريعة وحقيقة واديان وابدان فاد تصفحت اى فى به طال امتاعك واصلح طباعك وصدق لسانك وجود يانك وقوى ديك وحسن بقينك جليس لا مؤنه له يؤنسك في الخلوة ويمتلك في الوحدة ويفيدك في الشدة والحدة ان شئت ضحككت من حرفة صاحبه وان شئت بكبت من مواعظه وان شئت بطت في منامه وقطفت ازاهره هو والله كتاب جامع لمنافع كتب الدين والدنيا وصحة لمن حواه له غمه رعى مؤلفه غرمة له نعمة وجده وعلى صاحب كده كفيته مؤنة جمعه وطول التفكير واستنفاد الممر في التسطير والتحجير فتقبل ما فيه بالشكر المزدوج لجل حصولك عليه من التوفيق والتسديد فتماله تعالى ان يتغنا به وسائر العبيد من اهل التوحيد انه حميد مجيد ومن عجيب امرى مع هذه الجهود التي لنفع غيرى لم اهرغ لأن لاخذ قائدة طبية لنفسى او احفظ حكمة شعرية اترنم بها قبل ان اتم هذا الكتاب ويرحم الله القائل
لوانى اعى كل ما اسمع واحفظ من ذاك ما اجمع

ولم استغف غير ما قد حمت لقليل هو العالم المقنع
ولكن تقسى الى كل نوع من العلم تسمه تزع
فلا انا احفظ ما قد حمت ولا انا من جمعه اشوع
اذا لم تكن حافظا واعيا فجمدك للحكيم لا ينفع

وليس مدحى لهذا الكتاب المرة بعد المرة اروم منه اظهارا للفضل فالا والله بل للفضل لله تعالى على ما وقفتى اليه والفضل للمؤلفين من الاوائل والاواخر الذين تملت هذه المختارات من كتبهم ولكنها اولافئة مصدور من العمل منفردا متعب والثاني كاني انظر الى بعض الفضلاء وقد طبع هذا الكتاب ارشاء الله تعالى في حياتي او بعد وفاتي وقد حوى منه نسخة وهو مضطجع على فراشه ويطالع معتملا ومبتسما فكانني اخاطب الا ان مثل ما يداعب الصديق صديقه واقوله االك هذا الكتاب غفوا صغوا بعد ان اضعف قوتي ثم ان كل فنة مثل هذه او خطيرة تمن لي اكتبها في اي موضع من الكتاب ولا ابالي بما يقال عن ذلك فيما بعد وليرجع الى ما كنا بصددده في الزحير

قالوا ومتى كانت القوة صخيحة لم تنحط من التمتع في الزحير والاسهال في الدوسنطاريا وذلك في اول ظهورهما فلا يطر للليل دواء ليوقف الاسهال والقيام لانه كثيرا ما يكون قطع هذا الاسهال والقيام سببا في الموت لسكتم المنصب من المواد في المستقيم ولان الطبيعة تعمل لنفسها في اوقات كثيرة ما لا يفعله الله اذ فان طال داعى القيام بعد ايام من ابداء المرض وادت الطبيعة ثورها وابدأ الضعف قاعط حثث ذلك الدواء بحسب ما تحتمله القوة هذه خلاصة كتب المتقدمين وليات بالمختارات من كتب المتأخرين

(ح) الزحير بالمعاط الشريين هو التهاب المستقيم المعوى (المصارين) وكثير ما ينشأ من الالتهاب المعوى (المدة) يكون مصاحبه ولا ينفرد عنه الا نادرا (الملاح) ان كان الله خفيفا ويخرج الغشاء المخاطي كثيرا وسهلا به ليج الا شربة المحللة والضادات على البطن (الكودة وهي اللخ الحارة) والحقن المليئة والاستحمام بالماء القاتر والحمية والراحة ومسهل من زيت الخروع فان ازم من الداء والتهب المستقيم بالاسكروس وحصل القي فرسل حينئذ العلق على المقعدة ليمص الدم ويسكن الالتهاب (العلق قدم في باب الحجامه) ثم يحقن بالحقن الثروية المسكنة المخدرة ويدخل الضماد المسكن في المستقيم وهو شحم معة خلاصة اللقاح او مرهم يودا يدرات البوتاس (موجود في الاجزخامات والاسيتاليات) فان كان المريض ضعيفا فيبدل القصد الموضعي اى العلق بالجلوس في الماء الحار الى السرة فانه يلطف شدة الالم ويتناول اللودنوم (هو من الافيون) او خللات اللورفين وهو احسنها (اللورفين يحتوى

على عشرة في المائة من الافيون يؤخذ منه من الباطن من ١٠٠ الى ٥٠٠ ستي
جرام ويحقن من محلوله النسبة اعلى ١٠٠ اى جزء من خللات المورفين على مائة جزء يذوب في
الماء (لانه مثل الملح الا يضر ويذوب في الماء) ويحقن في المستقيم من ٢ جرام الى ثلاثين
قان كان المصاب قد اصاب سابقا بالداء الزهري بما يجى بما يجى به الداء الزهري ولكن ينبغي
الاحتراز من المرمم الرئوى فانه يهيج المستقيم قان كان الداء ناشئا عن فساد الامعاء خاصة
قتل الطبيب ان يستعمل للعليل الاثرية المسهلة والحلقة الزجيجة لسهولة خروج المواد الخاطية
السفلية المحبوسة بسبب ضيق المي وسرطانها فاحسنها زيت الزيتون قانه ملين ومصرف الصفرة
يكفه او الزيت يداس اولاً او حقنا او حقن بالطريقة الجلدية وكذا المخدرات واجوده الافيون
واستحضارانه قان اشعد التهاب المستقيم والمقعدة والحرق (اى التقي) ينبغي تاطيفه بمضادات
الالتهاب كوضع العلق على المقعدة والبطن مقابل محل الالم على سطح الجلد والاستحمام العام
والجلوسى والتدبير الجيد بان لا يعطى من الاغذية الا ما هو سهل الهضم عديم الارباح وكثير
ما جرب تضع حقنة اللودنوم من عشرة نقط الى اثناعشر واحسن الاغذية لامراض المي
والمستقيم ماء الشمر او ماء النعنع المغلي وورق القواريج وورق لحم البقر بدون توابل (اى قتل)
بل الملح وافضل المجول من البقر المسن اما اللبن فلا يعطى له ان كان الاسهال كثيراً اما ان قل
الخارج من المواد الثغلية مع شدة الالم فاليمزج اللبن بالماء ويعطى العليل (والله تعالى هو الشافي)
(زهري) (حلق)

لم يجدنى كتب الطب القديم مختارات مفيدة اقلها لا اختلاف الاسماء التي تطابق مرض
الزهري قى القانون اطلق عليه اسم المبارك وكتب الرازى البثور والحارضية وشرح الاسباب
النار الفارسية وفي كتاب الشفاء للصائى الجليل (الجميل) وغير ذلك مما لا طائل تحته لما كان
للفرض المقصود الادوية السهلة التي جرب فيها لكل مرض كثيرا للحصول لاسيما هذا المرض
لكثرة انتشاره بالسودان رأيت ان اختار ما جرب ثمة من الادوية البلدية ومن الطب الحديث
مكتفيا بذلك (اما اسمه في كتب الطب الحديث فهو الزهري وعندنا يسمى
الحلق وعند المصر بن الشر والتشويش اى فلان تشوش والبلى والحجاز الافرنجى والغرب
بالفرانسى

(درس) عن الصير مصطفى احمد حى طبيب ام درمان الاهلى وقد اخذ الطب عن عمه
ارباب جى واحفظه حكاية لطيفة في هذا الباب لا بأس مر ايراده للتسلية وهي في سنة ١٩١١
حضر بمحاضراتى ضابط من قشلاق الديش الانكبرى بالخرطوم يسمى الكهتن نوري وبمدان
اشترى منى ما يلزمه سالى بواسطة ترجمان يسمى ولد نورين احد متشردى ام درمان فقال هل

تعرف حكيم سوداني شاطر فقلت نعم فقال احب ان تقابلني به فتوجهت معه الى منزل ارباب بيتي الذي بجوار الموق وعرفته به فزعرنا اولا ثم لطفه الظابط وماوله حسين قرشاً ثم طرد الوفد البرجان وبعدها تكشف الظابط له واذا على بطنه حبة كبيرة قبيح وعلى نصف ذكركم مثلها وعليها رباط ففسل تلك الحبوب حتى جرى منها الدم ثم فتح علبة صغيرة وذر عليها منها فصارت الضابط يتمايل من الألم حتى سكر فلبس سترته وبتطوونه ثم اعطاه في ورقة دواء من ذلك الذرور و اشار له بعد كل يومين يغير على الجروح ثم فتح علبة كبيرة واخرج منها مقدار رطلين دخن مسحوق معه اجزاء لا احدى ماهي وقبض قبضة من الدقيق ووضع في الماء للشاي واراد ان يغليه فاشار اليه الضابط ان قد فهمت اى ينطر عليه مثل الشاي فاخذ تلك الحوامج ووربطها له في حانوتي وتوجه لخال سيبله فبعدها باسبوعين تقرىبا حضر الضابط متشكرا فتوجهنا لارباب المذكور وصافحه وتفحده بجنه وساعة وكشف له عن الحبوب فلم نر لها اثر ولما سالت اربابه عن اسم هذا الدواء فقال هذه تسمى صفرة وهي نوع من الحلق ومن اسقى اى لم اسأله عن هذه الادوية المركبة واقلها عنه قبل ان وفي فسالت ابن اخيه مصطفى عن ادوية الحلق المجربة عنده فاملى على ما ياتي

قال من الجربات المشهورة للحلق (الزهرى) في اول ظهوره على الجسم يمنع عن اكل اللحم وغيره ما عدا ما ياتي نصف اوقية عطرون نظيف يغلى على رطل لبن بقا اوضان ويردو يشربه فطورا على الريق والمغرب كذلك قى اليوم واليلة رطلين لبن واوقية عطرون الى ثلاثة ايام والا كل ماسخ بدون ملح اما قرصة دخن وهو الاجود واما ذرة قصاى انما الكل فطير بدون حمير و ملح فبعد الثلاثة ايام تكون البطن نظفت والحلق اخذ في البرء

فيتعدى حينئذ في النشاء وهي نصف طاسة دخن بعد صحنه ومعه نصف اوقية عطرون ايضا يعمل نشاء بقليل لبن وكل ذلك ماسخ بدون ملح قاولا يجرخ عليه (اى يستنشق بخاره) ثم يشرب منه قدر كفايته وكل مخلص يعمل له على هذا البار نصف طاسة عليها نصف اوقية عطرون (القدح المصرى) وهو نصف الملو به ثلاثة ارطال فعلى هذا يكون لكل قدح ثلاثة اواق عطرون) ويشرب منه اى النشاء الى اسبوع فان لم يذهب الحلق قالى اسبوعين فلا بد من ذهابه ان شاء الله تعالى واما الجروح (اى الحبوب) فيفسلها بالماء الحار حتى تنزع قشرتها ثم يذر عليها عشبة مسحوقة ناعمة فهو احسن مرهم للصفر (وهى البثرة التى تظهر على الذكر) ولا حبوب التى تكون من الحلق فهذا احسن دواء يستأصل الحلق الجديد (صفة اخرى)

(ثم قال) اذا عاوده الحلق بعد مدة ويسمى تقص او حصل له ضعف من اساسه في عظامه

او اعصابه او غير ذلك فليس له دواء غير العشبة وهي ما ياتي
قال يؤخذ نصف رطل عشبة وعليها ربع رطل سكر وتسحق العشبة والسكر معا سحقاً ناعماً
وتقسم على اثناعشر صرة (اي جزء وكل جزء به اوقية الاربع اوتسعة دراهم) صباحاً صرة
ومساء صرة مدة ستة ايام وكيفية عمله هو كل صرة على نصف رطل ماء و ينلى مثل غلى الشاي
حتى يتصبح ثم يتبوخ عليه ويشر به ثم يرقد في محل دافئ حتى يبرق والا كل جميعه ماسخ في
مدة هذه الستة ايام شرط ان تكون قرصاة ذرة قصابي بدون ملح و يمنع قطعا عن اللحوم
والخضارات والاجماع والماء البائت وكل غذاء في هذه الستة ايام غير فطير الذرة اى
القرصاة ثم يتبع هذه الستة ايام خمسة وثلاثين يوماً يخص له فيها باللحم ومرقة اللحم والخبز
والسل وكل بنير ملح التمه ١١ يوماً واما ان كانت العشبة ربع رطل فيجزى فيها ثلاثة ايام
للعشبة بالصفة المتقدمة و يتبعه ثمانية عشر يوماً التمه ٢١ يوم

قال فان أكل للتاسعة هذه مع العشبة لا يدع في الجسم اثراً للحلق ولا لله نغراء ولا للبرودة
ولا لاي مرض في الجسم من حق وغيره ويسمن الميزول و بالجملة اسهب في وصفه انتهى ==
(للحلق) ايضا نوع يقال له التريه وهو تراب يجلب من جهة العبيدية تبع بر روي يتقع
في الماء ويشرب عدة ايام الى اليوم السابع وصفته كل يوم يتقع ثلث رطل ومعه عشرون ثمرة
ومقدار البل ستة ساعات ويشرب منه على دفتين صباحاً ومساءً ومقدار الماء وطلين والغذاء
ماسخه اى فطير الذرة بنير ملح و بعد الثلاثة ايام يا كل اللحم والمرق واللبن وكل بنير ملح الى
بقية لاسبوع انتهى عن البصيرة زينب بنت الحاج احمد نام درمان ==

(ح) اما مختاراتي من الطب الحديث اولها واولجزها قالوا في كتاب القواعد الصحية
والاسافات الطبية لنظارة المعارف العمومية (الزهري) لا يحدث هذا الداء الا من العدوى
ويظهر بعد مضي العشرة ايام الاولى الى العشرين بعد العرض لها في قسم من اعضاء التناسل على
هيئة ذرة صغيرة حمراء يتكون فيها صديد ومتى خرج الصديد تصير قرحة مرتفعة الجوانب
صلبة الوسط منخفضة وقد تكون قليلة الصلابة ثم بعد ظهور البثرة بخمسة عشر يوماً تقرحاً
يحدث ورم في عقد الاربية بقدر البيضة ثم والبثرة والانتفاخ القدي تسمى الدور الاول

اما الدور الثاني فيظهر بعد بضعة اسابيع (واعراضه شعور المريض بضيق في الصدر وفقدان
شبه الاكل وفقدان النوم و يات المريض من اوجاع روماتيزمية او وجع في الحلق او قروح في
اللسان او الشفتين ثم تظهر تقاطعات جلدية وتظهر غالباً هذه الاعراض جملة واحدة واحياناً
تظهر قروح في باطن الاذن وتقرح الاوتار الصوتية ويبح الصوت ورم بما دام ذلك مدة الحياة

وليست هذه كل اعراض هذا الداء الخبيث فان النساء الحوامل يستعطن من وجود السم الزهري في اجسامهن وكثيرا ما يولد الاطفال وقد ورثوا هذا المرض من والديهم فاذا ولد العنفل مصابا بهذا الداء كان ضعيفا مهزولا ويضيل من افه افرار غير طبيعي وتظهر بقع نحاسية على جسمه (العلاج) اذا ظهرت البثرة على اعضاء التناسل بعد التعرض للعدوى فاما فتسكهى بنترات الفضة قبل وصولها الى درجة لتقيح والتقرح وان لم يمكن ذلك فينسل المحل وبقى بغاية النظافة ومع كل ان كانت البثرة رخوة شفيت بهذا العلاج وان كانت جافة وجب على المريض استشارة الطبيب بالمرع ما يمكن وقد اخترعت حديثا طرق علاج فعالة تعطى بواسطة الحقن تحت الجلد وتسمى تلك الحقن (٦٠٦) و (٩١٤) ولا تستعمل الا بواسطة الطبيب وهي تشفى من هذا المرض ان كان حديثا او مزمنًا = (السيلان وهو البجل يسمى عندنا)

وقال كلوت بيك في كتابه الطب الحديث الداء الافركى هو المعروف في الطب بالداء لزهري هذا الداء اما يحدث من الملامسة بجماع مـ هو مصاب به او غـ لطفه كالمس قم سليم لهم مصاب او شرب سليم من افاء شرب منه مصاب ولا يظهر الداء في الاحوال الاخيرة في اعضاء التناسل بخلاف الاول وقد يكون موروثا عن احد الابوين لاسباب لا مـ ومن الناس من لا ياتر جسمه من شئ فلا يمد يده وسمى البدن الاطرش (الاعراض) على ثلاثة انواع الاول السائل الابيض المعروف بالبرودة وهو سائل ابيض بسيل من قناة مجرى البول ويصاحبه ألم وحرقة وهو أخف ولا خطره فيه (يسمى البجل) (وعلاج هذا وحده الحمية والراحة والاشربة المحلاة بالوزأ والصمغ العربي او منلى بذرا السكتان المضاف عليه قليل من ملح البارود والاستحمام الدائم وتناول مستحلب الوزو كذا الاشارة المعركة مدة شهر تقريبا (النوع الثاني) ودم يشب انخيارا يظهر في الاربثة وسمى الخيرجل وهو مقدمة القروح الزهرية (علاجه) اولاً مسهل خفيف قبل العلاج ثم يستعمل اللبخ الحارة على الورم والدهن بالمرهم الزبقى الى ان يقيق ثم يفتح ليخرج ما تجمع فيه (النوع الثالث) القرحة الزهرية أو البثرة وعلاجها بالاستحضارات الزبقية =

وقال الدكتور محمد عبد الحميد حكيم اسبئالية قليوم في كتابه التشخيص الجراحى في باب ٤١ قروح القضيب اذا ظهرت قرحة أو ثرة على القضيب قال فعلى الجراح أو الطبيب ان يسأل المريض عن التاريخ وعلاقته بالجماع الاخير الذى ظهرت بعده القرحة ويستفهم أيضا عن الزمن الذى مضى قبل ظهور الاعراض الاولى اذ ربما عرفنا انها قرحة صمغية أو سرطانية وليست قرحة زهرية الى ان قال

وعلاماتها اذا ابتدأت القرحة بجملة حويصلات فهي قرحة هرسية أو بثرة فهي قرحة

وخوة او ابتدأت بصلاية فهي صلبة واذا مالت مع الصلاية الى الرخاوة فهي قرحة صمنية
واذا ابتدأت بتؤلؤل او تشقق فهي سرطانية

اما اذا كانت الصلاية في البثرة بحافة محدودة وامكن تمييز لونها بالضغط وكان سطحها مفرطحا
فأما فهي زهرية وكذا اذا كانت القرحة قحاح اعم لامع وبحافة متمدة وبأفراز مائي
رقيق وبصلاية عظيمة فالقرحة زهرية او صلبة

وقد نستفيد من تأثير العلاج بان أخذت القرحة في الالتحام بالعلاج الموضعي الذي خصوصي
كان ذلك دليلا على انها ليست زهرية كما ان الالتحام القرحة بتأثير يودور البوتاسيوم يدل
على أن القرحة صمنية لا غير كما ان الالتحام بتأثير المركبات الزئبقية يدل على انها زهرية
هذه خلاصة مقالته == (العلاج)

قال سالم باشا سالم في كتابه السرايخ الوهاج وللمعالجة الداء الزهري طرق عديدة واحسن
ما عولج به الاستحضارات الزئبقية ومن المراهم الزئبقية أيضا تتبعه الاستحمام العام
ويلزم لمن عولج بالمرهم الزئبقى لبس الصوف مباشرة بالبدن وان يسقى كل يوم ملحقتين أو ثلاثا
من شراب المشبة (المؤلف هو محمول) متخذ من المشبة المتقدمة ومنه الدور) أو من مغلى
المشبة سواء كان وحده أو معلى بشرابها الى ان قال قلت لشراب المشبة المركب المسمى
شراب الطباخ تقع عظيم لما فيه من السليمانى القليل وان استعمال السليمانى الزهري
حبوب من الباطن ينبنى ان يمزج بالافيون ليغترف تأثيره في المعدة وهذه المعالجة تعرف
بطريقة الماهر دز وندى وهي مبنية على قلة الدواء ابتداء وزيادته تدريجا الى
ان يصل الى المقدار المناسب فيبدأ أولا بحبوب من الافيون في كل حبة نصف عشر القمح من
السليمانى المذكور (اي جزء من عشرين من وزن القمح) ويزيد تدريجا الى ان يصير
يتناول حبوب تحوى على خمسة اوقية من السليمانى في ظرف النهار وان لم يحمل المريض
السليمانى من الباطن او استعماله ولم ينفع فليستعمله استحماما نصف اوقية فصاعد وفي غير
هذا المكان قال هذا الياشافى كتابه القسم الثانى في الادوية المركبة لهذا الجسم ما يأتى
حام زئبقى للداء الافرنجى خذ من السليمانى الا كال من اثنين درهم الى واحدة اوقية
ومن الماء الصافى ستة عشر رطل ويزاد بالتدريج الى ان

يصل الى اوقيتين او ثلاث اواربع (ويستحمى به المريض)

رجعنا الى السراج قال وان ظهر على جلد المصاب درن ينبنى ان يدلك بمرهم مركب من
زونات الزئبق والشحم فيسهل تحليلها او يودور الكبريت وقد جرب في غدا المريض نجاح
استعمال الماء كحل اليابسة مثل البقماط والزيب واللوز والبندق عدة أسابيع مع شرب

لقليل من المغليات المرققة لاسيا منلى المشبة وفي بلاد السودان بالبحر بالكي بالهور
الجرفي فيرا ويس من الججيل ه (اراد الجليل وهو غير الزهرى هنا والجليل هو السيلان والجل
وكلاهما من امراض الدكر وهو غير الزهرى وادويتها كلها المشبة والطررون كاسر)
= وقال الدكتور أحمد عيسى بك طبيب استيالية المجاذيب في كتابه صحة المراد في ادوار
حياتها هذه المختارات يختص الزهرى الوراثة عن الزهرى المكتسب بكونه شديد الوطأة من
المكتسب حيث يظهر فجأة وسيره مستمر الا يمكن تقسيمه الى ثلاثة ادوار متباينة كافي
المكتسب ومع كل فان الداء في الحالتين واحد ولكن الزهرى الموروث عن الاماكثر
خطرا على العائلة من زهرى الاب لان الطفل عندما يرث الداء عن ابيه او اجداده لا يمرض بما
ينجو من انتقال الداء اليه ولكن اذا كانت امه مصابة به فلا بد من انتقال الداء اليه وهو في بطنها
فمن مؤثرات الوراثة الزهرية اصابه الجنين في بطن امه وعند نشئه ونمو جسمه بعيوب خلقية
تسرع بموته لاقل حادث او مرض يمرض به وهذه العيوب اما تعيب الجمجمة والمخ وينشأ منها خلل
في القسوى العقلية او تعيب النظر والسمع فينشأ عنها العمى والاسنان والشفتين فتشقهما
(اقول ومنه الاشم والاعمى) قال و قد يتولد عن الوراثة الزهرية وفساد التغذية استعداد
الاطفال للاصابة بامراض العصبية كالشنجات والالتهابات السحائية والشلل ومنها
الشلل الجنوني العام والصرع والهستير ياوداء الخماز برانتهى ولم يبين علاج

(دكرة طيبة للزهرى على العموم)

يودور البوتاس ١٠ قنحة بيكر بونات الصودا ١٠ قنحة ماء لغاية فتجان صغير
هذا مقدار الحرة الواحدة وعلى هذا يركب الصيدلى المزيج ثلاثة فناجين باليوم ثلاثة ايام عن
الدكتور طليح وال ٣)

(وهذه نذكرة طيبة من كتاب المراج لعيسى باشا)

قال يعطى صاحب الزهرى حبة صبا حار حبة مساء كل حبة مكوبة من اول يودور الزئبق
من عدد ٢ الى عدد ٥ ستجرام

ومن خلاصة الافيون عدد ٥ ملليجرام

ومن التريداس عدد ١ ستجرام

ومن خلاصة خشب الالباء عدد ٥ ستجرام

حبة صبا حار حبة مساء

أما كتب القرما كويبات والاقرباذينات المقدمة من مصرية وانكليزية والمانية
وبالجيكية وغيرها فجميعها اجست على ان الزئبق اعظم وانجح دواء للزهرى كيف استعمل

وهالك بعض صفتهم

الزئبق اصله معدن سائل وثقيل جدا وعديم الذو بان وهو ضد الزهرى ومنوع ومحلل من الظاهر
مرهم بسيط من ٤ الى ١٠ دها على الجلد كل ٢٤ ساعة لمعالجة الزهرى = زئبق حلو بالبخار
من ١٠ الى ١٠ (اى جزء من عشرة من الحرام) منوع وضد الزهرى فى حبوب أوسفوف =
غيره أول بودور الزئبق مسحوق اصفر عديم الذو بان فى الماء والكؤول أحسن الادوية
للمستعملة ضد الزهرى على شكل حبوب من الباطن ٠.٢ الى ٠.٥ مع الافيون لحبة واحدة
الى ثلاثة فقط وهذا الملح اساس حبوب ريكور الزئبقية ضد الزهرى = ومنه ثنات الزئبق
واكسيد الزئبق وكاورور الزئبق وكلم الزهرى ومنها حالات الزئبق الذى يحوى على ٤٠ فى
المائة من الزئبق ضد الزهرى من ١٠ الى ٢٠ فى حبوب = ستجرام الواحدة مع الافيون
وكلمها على هذا النمط ولا تطيل القول = وقال فيتا ليس مظلوم فى غير الزئبق = (بودور
البوتاسيوم ضد الزهرى وضد الخنازير ومحلل وضد الروا من الباطن من نصف جرام الى عشرة
جرام يوميا مخلولا فى الماء او فى شراب قشر التارنج وتركيب شراب نصف جرام من بودور
البوتاسيوم على ملعقة كبيرة من شراب قشر التارنج انتهى

(حرف الحاء) (حيات)

(قديم) الحمى هى تغير البدن بحرارة محسوسة وهى على اسباب مختلفة وهى اما عن تفن
احد الاخلاط الاربع فيحيل الابدان من الصحة الى الفساد وتسمى حمى الخلط ويقال حمى
الفن او بالاعضاء وتسمى حمى الدق لانها تدق المظم بالتحفيف او تكون معلقة بالنفس
وتسمى حمى اليوم وحمى الروح وهى اهون الحيات لا تقضائها فى يوم او يومين وقد تزول
بالعرق والراحة اذا كانت من افعال نفسانى ونحو فرح أو غضب أو غم أو سهر أو تعب أو من
سحارج كشى فى الشمس والتعرض للبرد والركام الخفيف وقلما تقوت نو بها يومين واسباب
الحيات على الاطلاق فساد الهواء وتغير الجو فتتبع الاخلاط =
ومن اسبابها عامة كل القوا كوالاستعجال بالشرب عليها واخذ اللبن والخل فى يوم
واحد والا كثار من الحوامض والمواالح .

ومجاورة المستنقعات والمحللات المتغيرة الرائحة فانهم متهيئون للحيات قبل غيرهم
خصوصا اذا اشرق كوكب ذى شمع كالمر ينفث منه حيثما اجزاء مميسة فى الهواء والماء
يوجب تفن تفسد به صحة الابدان واما ان تكون الحمى عن الدم خاصة من احد الاخلاط
وتسمى الدموية واما من طارىء كضربة او صدمة او كسر وليس لها دخل فيما ذكر وزوالها بغيره
المضو المتالم فهذه جميع اقسامها (وقد تقدمت لها مختارات فى حرف الواو فراجعها)

(وعلاجاتها) تبعدى بمجرد الحرارة وكسل وتغير الصحة عن المعتاد ويبقى البول على حاله
أولا قبل ان تشتد ثم يهدى ثم تواتر في النبض وغثيان وثقل في الراس والعين ثم تشتد بحسب
الموارض وهي على انواع واسباب تزيد عن ثمانية عشر وسياتي بيان ما كان كثيرا الحدوث منها
كل باسمه (العلاج على العموم)

ما كان عن سبب معلوم كورم او جرح او دم او كسر او نزلة او برد او عوارض قسائية فتدبره
تدبير ذلك المرض فاذا زال ذهب الحمى المنسببة عنه لان الفائدة في قطع الاسباب المرسبة
ثم علاجها على العموم الغتاب وماء الشعير ومغلى التمر هندي والاجاص (هو الخوخ)
ومشقوق اللبن او اى قاكهة في ماء الشعير للتبريد وتقصيد للدموية وماء الورد طلاء وشربا
ومن الاغذية الباردة مثل القرع والرجلة واعظم دواء لها هو القىء بالسكر مسخفا بالبخور
بالشرا والاذن او لطرقا او الانفسنتين وسياتي علاج كل حمى واسمها مقتصرا على النقل من
شرح الاسباب وتذكرة داود وعجائب الطب في الحمى خاصة وما جرب من الادوية الابدانية
(حديث) اهل الطب الحديث فقالوا (درس كاتبة غردون) تصنف الحمى على
وجه العموم

(عن النكلاوى بك)

بارتفاع حرارة الجسم الى درجة على من الطبيعة وفي الغالب يصحبها وجع في الدماغ
والحمى البسيطة امام البرد او من تاثير الشمس او من المؤثرات الجوية كالطمر او التمرض
لهواء حيا تكون الملابس مبلولة وقد تحصل عتب الامراض الاخرى لتي تصيب الجسم
فتكون الحمية تابعة مثال ذلك نحو خراج في الجسم او نزلة شبيهة حادة او التهاب في المعصارين
أو في الرئتين أو ما يماثل ذلك فتكون تابعة لذلك
وقد تكون عرض من ضمن الاعراض المهمة التي تحصل في الامراض العفنة كالحمية
التيفودية او الحمى الملارية او الجدرى وما أشبه ذلك (الاعراض) تصنف الحمى
بثلاثة ادوار مهمة

(الاول) البرد وفيه يحس المريض بقشعريرة ترتجف منها أسنانه غالبا

(الثاني) ترتفع حرارة الجسم عن المعتاد الى درجة ١٠١ قالى ١٠٥ قالى ما فوق ذلك

(الدور الثالث) دور العرق وفيه تنخفض درجة الحرارة ثم يزول المرض

وقد تحصل الحمى في المساء وتزول في الصباح وتسمى المتقطعة ومنها ما تاتي يوم بعد يوم
وتسمى الثنائية وقد تاتي يوم وتنبث اثنتين او ثلاثة وتسمى الثلاثية وكذا الرباعية وهذه
الاحوال تشاهد كثيرا في الحمى الملارية وقد تكون الحمى مصحوبة عادة بوجع في الدماغ

وجفاف في الحلق وعطش أو امساك كالحى المادية وبمضها يصحبه اسهال كالسوسنطارية
(العلاج) عندما يشاهد مريض مصاب بالحى وجب في الحال نقله الى محل مظلل بعيد عن
للتؤثرات الجوية كالشمس والمطر ويؤمر المريض بالنوم المستمر للراحة يعطى في الحال
مسهل من الملح الانكليزى بتمدار نصف اوقية الى اوقية مذاب جيداً في اوقيتين الى ثلاثة
اواق من الماء وتشرب ثم تؤخذ حرارة الجسم بالترمومتر (تقدم) لمعرفة درجة الحرارة فإذا
كانت الحى اقل من ١٠٢ يلاحظ المريض وذلك بعد اعطائه الشرية فإذا باءت الحرارة الى
عدد ١٠٥ وجب عمل مكدمات من الماء البارد المزوج بالملح والخل على رأسه حتى تنخفض
درجة الحرارة وإذا زادت الحرارة الى عدد ١٠٢ وجب في الحال رفع ملابسه واعطائه حمام
بارد من الماء البارد أو الثلج فإذا انخفضت الحرارة وجب أخذ ملابة وغسها في الماء البارد
وعصرها جيداً ثم يلف فيها المريض وبعدها إذا عادت الحرارة يكرر الحمام البارد مع عمل
المكدمات الباردة على الرأس حتى يشفى المريض أو تنخفض حرارته الى عدد ١٠٢

أما الادوية التي تعطى للمريض بعد الشرية هي سلفات الكينا وهي اقراص بها من ٥ الى
٦ قممات فيعطى منه حبة او اثنتين بحسب السن في الصباح ومثلهم في المساء ثم يستعمل بمذلك
المشروبات المبردة كماء الشير البارد أو المياه الباردة مثل السوداء والليمونات أو الليمون بالماء
البارد أو الماء المنقوع فيه العناب أو السوية وكلها بالمياه الباردة

(وأما) الاغذية للمريض ففي اللبن المغلى جيداً أو الشرية المصنوعة من اللحم أو الفراح
أو الحمام وكذا اللبن مع الشاي أو قهوة البن مع اللبن فإذا ابتدأ المريض للشفاء يأخذ قدر
ببضتين أو ثلاثة في الصباح مع قطعة من البيض وكلما تقدم في الشفاء يزداد الاغذية ومنها قطعة
من السمك زيادة عن ذلك وكذا قطعة من الحمام أو الفراح فإذا شفى أخذ اغذيته المعتادة

(ملحوظة) اذا أخذ المريض شرية من الملح أو غيرها ولم يتفسح المريض قاما ان يعطى
مقدار آخر من الملح الانكليزى مذاب في الماء أو حبة أو حبتين من الكالوميل علاوة على الشرية
والحبة قطعة واحدة أو يعمل له حقنة من الماء والصابون ليتفسح انتهى = ومنه القواعد
الصعبة لنظارة المعارف الحى على أجناس وقد تكون عرضاً للمرض فيجب الالتفات للمرض
الذى سببها وقد تكون مرض قائم بذاته ومنه هذه الانواع الآتية يانها

(الحى المقطعة)

واعراضها زيادة حرارة الجسد في مدد متقطعة وتستمر من يوم الى سبعة أيام وسببها
الشمس والتعرض للشمس وحواء الحميم والافعال النفسانية وعواقبها سليمة
(العلاج) يلزم المريض الفراش ويأخذ ما يلائم خفيفاً ومقدار خمس قممات من الكينا كل

خمس ساعات ويمكن استعمال حمام بالماء البارد ليخفف درجة الحرارة والغذاء خفيفا فيقتصر فيه على اللبن والمرق

(وحى النفاس) هي حمى تنشأ للنساء من مواد عفنة من باطن الرحم ويتسمم الدم بها فتق ولدت المرأة واصابها بعد ذلك قليل قشعريرة وحى وانفاسا شديدا واستمرار النزيف المهبل مثل العادة كان ذلك حمى اللبن وهي سليمة المآقية لكن اذا لم يحصل راحة وانزل الثديان وقص الدم الخارج او انقطع بالكلية فهي حمى النفاس الحميرة وعندها يحدث انعطاط في القوى ويحسر النفس وانقطاع اللبن والحمى في البطن واسهال

(الملاج) وجب في الحال ان تلطف الاعراض باعطاء جرعة (شرية) من زيت الخروع وحقن المهبل (باطن الفرج) بماء قاتر ووضع ليخ حارة على البطن ولا بد مع ذلك من استعانة الطبيب للعلاج =

(سباح) قال لي الدكتور سليم بيك عطية افضل ما يعطى للنساء شرية من زيت الخروع في اليوم الثالث فانها مفيدة لها =

(الحمى الدورية) قال كاوتيك تنقسم الحمى الدورية الى حمى ورد وتسمى اليومية وهي التي تأتي كل ٢٤ ساعة والى حمى غب وهي تأتي يوما وتهارق يوما والى حمى ثلث وهي التي تتيب يومين وتأتي في الثالث والى حمى ربع وهي التي لا تأتي الا بعد كل ثلاثة ايام وهي اضرها فقد تكون منتظمة او غير منتظمة وقد تكون مصحوبة باعراض ثقيلة مخية او رتوية او معدية او قلبية وتسمى الحمى الخبيثة (الاعراض لا تخرج عما وضعه محمد علي بيك النكلاوي في اول الباب للعلاج) معالجة الحمى تختلف بحسب كون المريض في النوبة او في الفترة بحسب الادوار الثلاث فان كان في دور البرودة يعطى جيدا ويسقى الاشربة المبرقة الخفيفة كمنقوع زهر البفسح او الشاي (او الاسيرين) او الزلا يزفون وان كان في دور الحرارة يسقى الاشربة المبردة كحل اللبن او الليمونات او البرهال او الماء البارد او معه عسل ويكشف عنه الغطاء فلا يترك عليه الا ما هو ضروري وان كان معه اعراض شديدة كالتهاب المخ او المعدة او غيرها يما لج كل بما يناسبه ومنى زالت النوبة وهدأت الحمى قليلا يعطى المريض الكينا او استحضارته وان لم توجد الكينا فسنعوض بدلها قشر شجر البلوط او الصقاصق او ورق الزيتون كل منهما يكون مغليا في النار وفي مدة العلاج ينبنى راحة المريض واعطاؤه الاطعمة الخفيفة والاشربة الحمضة قليلا كمنقوع التمر هندي او ماء الشعير (حمى الدق)

كل حمى تصاحب مرضا مزمنيا يسمى حمى الدق كالسل والربو او امراض الكبد والكلى

(٢٥ - مختارات الصائغ اول)

والمعاصيل والقروح المزمنة التي تسيل منها مدة غزيرة (الاعراض) تواتر النبض
وصفرة وفقد الشهية وعسر الهضم وحرارة الجسم وبرده بالتعاقب وحرارة اليدين وباطن الرجلين
والسهل اليابس وجفاف الجلد وعدم العرق وزيادة الحمى بالليل والقلق في النوم وعند الاستحمام
يحدث عرق غزير ثم اسهال ثم الموت (العلاج) هذه الحمى تعالج الادوية المبردة
وقليل من الاطعمة الخفيفة واحسنها اللبن والحريرة والزمان في الماء واليضر الطرى وينبى
ان لا يعطى المقويات او المنبهات مثل قهوة البن والشاي والاشربة الروحية لا بد ان يسرع في
هلاك المريض وينفع ايضا الحمام البارد في الصيف والقاتر (الدافى) في الشتاء ويلبس
الصوف مباشرة لبدنه خصوصا صدره ان كان سمال فان استمر هذا التدبير مدة فقد تزول الحمى
لان كثيرا ما شوهد من ظن انه مصاب بالسل او غيره من الاء راض الصعبة وشفي بهذه الوسيلة
بشرط ان لا يعطى المريض الا اللبن والزمان في الماء ثم ان اعتدال الهواء والسكرور في محل كثير
الاشجار فانه مفيد للحمى الدق = (قديم) حمى الدق للبدن مثل الدهن للسراج اذا انقذا نطقا
كذلك هي اذا استحكمت دقت العظام ولا يبرء لها اذا مكنت ادم قدرة الحليل على احذاغذية يكون
ما يقوم عنها من الرطوبات ما يقاوم الحمى ويشد البدن ثم ان كانت اسبابها من مرض احد الاعضاء
الرئيسية تسري برؤها خصوصا القلب لان المرص يتعداها الى الاخرى بلا واسطة وافضت الى
الهلاك لانه الرئيس يطلق على الدماغ والكبد وغيره الى ان قالوا في (علامتها) هي حرارة غفيرة
مستديمة لكونها في الاغوار وحرارتها بالاكثر في موضع الشرايين وتشتد الحرارة عقب الغذاء
ويغلظ النبض وتواتر بعد الغذاء = قال ابن نفيس في شرح لاسباب ولا يجوز قطع الغذاء عن
المريض من اجل ذلك فانه يسجل بالموت بل افضل له ان يصمدى بالاعذية الجالبة للدم خصوصا
القراريج وامراقها باللوز = رجعتنا الى الكتب المذكورة قالوا ومن علامتها ايضا ذهاب رونق
اللون وان يدق الانف ويطول الشعر ويمتد جلدة الجبهة وتغور العين والصدغ ويقل رفع الجفن
وتخضر الاظفار ويرق الصوت فاذا ضاق النفس وظهر سعال خفيف ثم اسهال وبه دم فالموت
في الرابع لانه ذوبان يسرع بالتخفيف بدم البدن والحرارة المزمنة (العلاج)
ملاك الامر فيه التبريد بالاشربة المبردة المحلاة لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن
والطفه لبن البقر باللوز المدقوق والسكر ومرق القراريج والقرع والرجلة ومن المحرب ان ترش
الدجاجة بعد تقطيعها ويحمل في قارورة ومعها كف من اللوز المسحوق ونعطي حتى تهري ثم تبرد
وتؤكل ويشرب المرق فان المداومة على ذلك كل يوم مفيدة عن تجربة خصوصا اذا كانت حمى
الدق من السل ولعلاجها ايضا الاكثر من الطين الارمنى وماء الورد مع السكر والسح بالادهان
المربطة كدهن البنفسج والغالبية والقرع والاستنقاغ في الايزن من غير مكث يحال (اقول

يرحم الله تعالى صاحب التذكرة قاني لم ازل فظة اليازين في كتب الطب القديم غير تذكرته اما
كتب الطب الحديث فلا يتخلوا منها كتاب عن اليازين خصوصاً القدي وهو الماء الدافىء وكذا
تدليل الهواء وتبريده ما امكر والامساك عن الجماع وعن لبس ما يخفف البدن كالصوف
والشعر وعن قرب النار والمكت في الشمس وينبغي لهم ملازمة الالفة والادمان والراحة
ولبس الكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر (بعد غليه) عليه والمداومة عليه وربما عند شدة
الاعراض يحتاج المريض الى قطع اكل الزفر (اي اللعوم والامراق) فلا يكن حينئذ عذاه
المريض ماء الشعير المبزر (اي الزبدية) مع الصاب وكذا ماء الرجل مع السكر ويحتمل الاسهال
المفرط لئلا يحل القوى بسرعة وعليه بالاكثر من حلك الرجلين وغسلهما بالماء القاتر ودهن
الورد انتهى = (الحيات الوبالية) منها الجدرى والدوستاريا
والوباء والطاعون او الهیضة والهواء الاصفر او الكاير جميعها قدمت وكذا حى الزكام =
(ح) (الحى الملاريا)

قال صاحب كتاب الامراض المعدية الحى الملاريا يقال لها الوبالة تنشأ عن لسع بوع
مخصوص من البعوض يكثر في البلدان الحارة المعتقة والنياس الرطبة (الاعراض) حى متقطعة
تتكرر من وقت لاخر فنهما تأخذ كل يوم وهى المواظبة ومنهما تأخذ يوماً وتدع وما وتسمى
حى غب ومنهما تأخذ يوماً وتدع يومين وتسمى حى ربع والاول أكثر شيوعاً (الملاج)
يعالج المريض في دور البرودة بفعلية جيدة وقد يشته بوضع قوارير (قزاز أو زجاج) من الماء
الساخن الخارج عند قدميه والاكثر من المشروبات المسخنة كالساي وقد يفيد القىء مع الشبع
اما في دور الحرارة بالصد كالمشروبات الباردة وترك الغطاء واعلم ان الكينا هى الدواء الشافى
لحى الملاريا لانها تدفع سمها من الجسم وتستعمل الكينا بعد دور العرق قرصين منها بعد كل
ساعات او ٦ ساعات وكذا تجب المواظبة على تناول الكينا بعد الشفاء ولو قرص واحد انهاء من
عودتها انتهى

(الاقولوزا)

(الجميع) من الحيات الوبالية ما يسمى بالحى الاسبانية والنزلة الواقعة وتسمى ايضا حى الاقلوتزا
وهو ممرض وافدى وبالى يحدث في اى فصل من فصول السنة ويمر عن باقى الحيات بسرعة
انتشاره بين الناس وله اشكال مختلفة في حال الاصابة به = ووطأتها أكثر ما تكون في الجهاز
التنفسى وينشأ عن ميكروب خاص وهو شديد العدوى في ابتداءه الى اليوم الرابع
(اعراضه) تختلف الاعراض تبعاً لمركز المرض اهوى الجهاز التنفسى او الجهاز الهضمى او الجهاز
العصبى وتتراوح الاعراض بين ذبحة خلقية وسعال وآلام مختلفة وقىء شديد وانحطاط عظيم

ويحدث المرض فجأة برودة ورعدة مستفوفة حية وجفاف والحمى الرأس والصدر وفي الاطراف
وسعال وقد يحول المرض الى نزلة شمية واذا استحكمت الاعراض في الجهاز الهضمي أصبح
المريض لا يشتهي الطعام خال التنفس بقي شديداً وسعال وتارة اسهال (امام الاعراض العصبية
فطنين في لاذنين وهيجان وارقي ومزبان في هدو والليل عند ارتفاع الحمى

اما الفتور الشديد والاضطراب فمرض عام يحدث في مبدأ المرض وقد تأتي شهو راحتي يزول
تماما (العلاج) عزل المريض في غرفة جيدة الهواء والتهوية وملازمة الفراش والتدبير جيداً والغذاء
خفيف والمتروكات الفاترة الكثيرة وتليين الطبع وتناول الجرعة الانية كل اربع ساعات حتى
تتخفف الحرارة وهي

وقال السكلاوي بك اقراص	(روح ابي ترزيك ١ واحد جرام
الاسرين مفيدة للاطفال	(محلول خللات النشادر ٢ سبعة جرام
والحمات المصحوبة بالام الدماغ	(شراب الليمون ٢ اثنين جرام
ووجع الظهر أو الركب وهو معرق	(ماء الليمون ٣٠ ثلاثين جرام

واذا كان المريض الاطفال فيعطى لقعة صغيرة من المزيج المذكور كل اربع ساعات
ايضا واذا كانت الام الاطراف شديدة يضاف لكل جرعة نصف جرام من ساليكات الصوداء
ويجب ان يلبس المريض الصوف مباشر اليده ليشرى العرق لان الملابس القطنية لا تشرب
العرق وتبقى مبلولة به فتحدث بردا لان هذه الحمى كثيرة العرق واذا اشتد الاضطراب فيعطى
المنهات كالكونياك الذي يعطى بكميات صغيرة مروجاً بالماء (يوجد بالاستشفيات
والاجزاخانات كنيالك طبي ممزوج بالادوية وليس هو حر) وان يعطى المريض المقويات
كشراب يودورا الحديد وشراب ايستون (والكين) هذا في دور النفاة (النفاة حين يماثل
المريض الى الشفاء) وان يكون الغذاء جيدا وقد يفيد تبديل الهواء كثيرا (الوسائل الوقائية)
الاجتماع عن المصابين وعزلهم في محل مخصوص ونظفهم ملابسهم ومناديلهم التي يصبغون فيها
== (سماع) عن الدكتور سليم بك عطية للاطفال يلق الصدر جيدا بقطن او صديري
لعدم البرد ويجب اخذ شراب ملح انكليزي ثم ثلاثة اقراص كينا باليوم ومسح الصدر والظهر
بصبغة يودم يلف والغذاء اربع اربطال لبن باليوم ويكون دافئ ولا بأس بوضع جزء سكر عليه
وكذا زبالين ويلزم المريض الراحة وطالما المزيج المتقدم

(الحمى التيفوسية) من كتاب الامراض المعدية لعبد الحميد بك

الحمى التيفوسية هي من الامراض المديّة وتكثر في فصل الشتاء لاجتماع الناس في غرفهم واقفال
البواب والنوافذ واعراضها تأتي بفترة وتشتعل على قشرة ورم في الرأس والجبهة وتحدث

آلام في الظهر والاطراف مع انحطاط وقد شبيهة الاكل وامساك وانساخ في اللسان ويمتري المريض هزيان ثم يتنفس مريحا وكذا يسرع بضمه (العلاج)

يمزل المصاب في غرفة جيدة الهواء والغذاء لين حليب كل ساعتين اربع فتاجيل كغذاء الحمي الموية ويتناول كفايه من الماء البارد ويتنظف الفم مرارا في اليوم ويمسح الجسم مرتين في اليوم بخمرة نظيفة بدلهاء في الماء الفاتر وتستعمل الكمادات الباردة على الرأس او كمادات بالخل المطري ويعطى فتجان من المزيج الاتي كل ثلاث ساعات

وهو محلول خلاص النشادر ٤٠ جراما

سترات البوتاسا ٢٠ »

شراب عطري ٤٠ »

ماء ٣٠٠ »

قذا حصل امساك يعالج بالحقن الشرجية (اي الدبر) و يعالج الهزيان الشديد بوضع كيس به ثلج على الرأس واذا اشتدت الحرارة بذلك الجسم بالماء البارد

وقال سالم باشا في كتابه السراج علاج التيفوس ان كان مصحوبا باعراض ضعف يعالج بالمقويات والمنبهات من جميع الانواع مثل الكينا والافيون وبمض ققط من روح النشادر المطري والليمون الممدنى او محلول كلورور الصوديوم فان كان مع الداء اعراض التهاب ولم يظهر منه ضعف يعالج بالابزن البارد ان كانت اعضاء المصدر سليمة ولا يستعمل بالماء الفاتر الطويل المدة ومقي ظهر الضعف يعالج بما ذكرناه او لامن الادوية المقوية وقال الدكتور حسن باشا محمود مدير الصحة لمومية بمصر في كتابه الخلاصة الطبية معالجة التيفوس انى اجريناها هي استمال الطاقة التامة وتغيير الملابس وقت حصول العرق واستعمال الكينا مقدار جرام في اليوم وفي وقت النوبة تستعمل الاغذية اللينة والمرق وفي وقت الفترة تستعمل الادوية المقوية وجرعة طود ثمة الاغذية الجيدة كاللحوم مثالا (لحيات الموية) وعند التقدم الى الاخلاط والحديث (التيفودية)

(ح) (الحمي التيفودية) قال الدكتور احمد حلمي كرامة في كتابه الاسعافات الطبية للمدارس الابتدائية الحمي التيفودية ويقال لها الحمي المقوية أيضا لانها تؤثر في الامعاء وسببها بالهائي اغلب الالباء هو فساد الهواء الناشئ من تصاعد غازات مضرّة من المراحض والبلايج او فساد ماء الشرب وهي معدية وقد تصيب الاطفال والشبان والاشيوخ (واعراضها) فيء بسيط واسهال وتعب عام وقد شهوة الاكل ثم يشتد النبض وتزداد الحرارة و يحف اللسان ويحمر البول يحمر ويقل ويدوم الاسهال فان كانت الحمي شديدة يظهر الهزيان نحو ضعف

الاسوع الثاني وفي الاسوع الثالث يضعف جسم المريض ويستلقى على ظهره قائبا ويزيد التيفود خطرا شدة الاسعال والتزيف الدموي من الامعاء

اما ان كانت الحمى خفيفة يأخذ المريض في النقاغة (الشفاه) نحو الاسوع الثاني (العلاج) بما ان هذا المرض معد فيجب تبليغ قسم الصلحة و يوضع المريض في غرفة ويكون بعض شبائيكها مفتوحا لصعد هذا الهواء وان يمسح الجسد كل يوم مرتين بالكوبيا باسفنجة و يوضع الثلج في كيس على الراس ولا ياكل المريض غير اللبن الممزوج بماء القيشة ماصفة = القيشة ماء مغلي وقال صاحب مجلة رعمسيس في المجلد الرابع نمرة (١٨٥) علاج الحمى التيفودية يعطى المريض اولا مسهل ملحي ثم يعطى اللبن المخفف بماء الصودا أو بماء الانيسون ولتخفيف عطشه يعطى له الليمونادة وماء الشمر وماء فيشي ولتخفيف الحرارة بمسح جسمه بماء باردا أو ممزوج بالخل وعلى رأسه مكدمات باردة من الماء المنلج = وقال الدكتور تيودور في كتاب الامراض قد اكتشفنا حقن تحت الجلد مفيدة للحميات اكثر من الادوية المركبة للحميات ولكنها ليست لساكنات الحميات بل للتيفود والملاريا وقد تفيد الحميات التيفوسية (ثم وصف طمعة المريض بيرة الحفنة الملا كة بالكينا مما لا يدريه الاطبيب فلم اجد منها مختارات مفيدة) =

وقال الصباغ سليم افندي غصن في كتابه التمر يض المنزل (الحقن تحت الجلد) قال هذه الطريقة احسن الطرق لادخال الدواء في الدورة الدموية بسرعة عظيمة فضلا عن كونها الطريقة الوحيدة التي يتأكد الطبيب باستعمالها اذ كل جوهر الدواء يدخل في الدورة الدموية ولكنها طريقة دقيقة الاستعمال يقتضي اجرائها لطيب مباشرة او بمرضة قانونية تمرنت على استعمالها (ولا لزوم ايضا لتقلها لانا كثيرا نرى الاطباء يحقنون المصابين بالحميات والزهرى) (حيات الاخلاط)

(ق) حي الاخلاط وتسمى ايضا الحميات الغفنة هي الاصل في هذا الباب لا مكان عود جميع الحميات اليها حق انها قد تشارك كل الحيات الناشئة عن اسباب اخرى قاله جالينوس في الاسباب وحقيقة حي الاخلاط هي ان تراكم الأخلاط وتتمفن فيحصل منها سد لجاري الحرارة فتضعف التريزية لانه متى منع نفوذ بخار الاخلاط حصل تنفن الخلط ووقم الاحتراق واشتعال الحرارة التريزية اما داخل العروق وهي الدائمة كحمى مطبقة واما نم سائر البدن وهي اسرع برء من الدائمة ولها اسما بمسب الاخلاط فمنها (حي الثوب)

وهي التي تنوب يوما وتذهب آخر وان كانت الاخلاط متعفنة وكثيرة المادة تاتي كل يوم (وعلاقتها العطش وجفاف الريق والسهر وسرعة النبض والهزيان وكره الضوء وكثرة الدوخ

وعفن البول وانصباعه ولذعه وقلاه وفيض الطبيعة وكثرة العرق (العلاج)
 فان كانت الاغلاط شديدة والحمى كل يوم يجب المبادرة الى القيء بالماء الحار والعسل والبصبيخ
 حتى تنقطع الحرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم ينظر فان كانت الطبيعة لينة مسترسلة يكفى ماء
 الشعير والعناب وكذا شرب عصير ماء الرمان وان كانت الطبيعة متحجرة يابس يبين الطنم
 بشرب ماء التمر هندي والاجاص (هو الخوخ وبدله المشمش) واذا ظهر في الفم ان الدم
 اكثر الاغلاط وظهرت علامته فيجب الفصد او ما يقوم مقامه من الحجامة وذلك عند تلين
 الطبع لا قبله وعند فترة الحمى ==

واذا ضعف القوى ولم يقد ماء الشعير والعناب الغذاء الكافي فليستبد لها باخذ المرق
 والقرع بالخل اعظم فائدة في الفم ويجب تطرية البدن بالادمان الباردة كالبنفسج او الصندل
 والآس وقد قعا في الخل ثم يطلى به البدن ويستنشقه فانه مفيد وغسل الاطراف الماء البارد
 (دواء مقوى) قال الانطاكي صفة دواء من ترا كيننا ممسك للارواح عند سقوط
 القوى من تواتر الحيات و زيل بواقى الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل الى الساع
 من نكابة الحمى وادبار الشبهة وهو

(منعته) ماء ورد ومنع من كل جزء وخلاف جزء يطبخ فيه من كل من المصطكي والراوند
 والرازيانج درهم بخمسين من الماء حتى يذهب نصف الماء ثم يصفى ويوضع لكل رطل ثلاث
 اواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد حتى تنعقد ثم يستعمل

(المؤلف) وعلاج الفم في الطب الحديث تقدم عن النكلاوي بك في اول الباب
 (ح) (الحمى البلغمية) كتاب الطب الحديث قال تنشأ الحمى البلغمية عن تهبج معدى
 معوى واكثر حدوثها للبلغميين والينا قاريين ومن يتكون في باطنه بنم كثير واكثر حصولة
 للاطفال والنساء الغضافي البنية (الاعراض) تعجن الفم وزيادة للعاب ورائحة مادة بلغمية
 وفتور وحمى وتخرج الغشاء المخاطي

(العلاج) يعالج بالاشربة المحللة كماء الشعير والليمونات والبرقال فان زالت الحمى وبقيت
 الاعراض البلغمية المخاطية يعطى المريض مسهلا كزيت الخروع او منة وع التمر هندي او
 مغلى خمار الشنبر او يعطى مقيثا من ستة قمححات الى ١٠ من مسحوق عرق الذهب في كتابه
 النزهة المبهجة

(ق) قال الانطاكي الحمى البلغمية هي التي تنوب كل يوم لكثرة خلط البلغم وسهولة
 اجتماعه واما اذا دخل العروق وعلاماتها الملازمة بالاقاض (النافض برد شديد وارتعاش في
 الحمى) ولا عرق او خارجة عن العروق وعلامتها وجود النافض القليل والبرد الشديد والعرق

وقد يخرج في حمى البلغم مجردة بول أحمر ليعمل البلغم الحمى بالاحتراق فيه والعرق بين هذا والآخر في الحارة غلظة هنا وعدم صدق الحرارة

(العلاج) يبدأ بالقيء مطلقا بما يطبخ أو العسل ثم الاسهال كما مر في باب غلظ البلغم في حرف الالف وهو سنا مدقوق درهمين ناعما وخسة دراهم أهليلج بمددقه ونزع واه يخلط مع أوقية عسل ويستعمل على الريق =

وقال صاحب كتاب الرحمة في الطب والحكمة علاج حمى البلغم وتسمى الحمى المطبقة وهي التي تمكن في داخل الجوف ويكون ظاهر البدن مرتفعا بسخونة قليلة إلى بضعة أيام ثم تنور بحمارة كالنار تطبخ البدن جميعه حتى يسخن الدماغ بسخونة مفرطة فيتغير العقل ويصيب المريض هزيان ثم يقع العرق ويسكن المريض قما إلى السلامة وأما إلى الموت وهي أعظم حيات الاخلاط حطرا لان اسبابها خلط البلغم

(العلاج) اذا حدث ابتدؤها على ان يقيأ كل يوم يخل وعسل ويستعمل سويق الذرة مع السكر (أي دقيق الذرة بعد تحميمه) فان احتاج إلى زيادة اكل كان لباب حمير الخنطه ومرض القرار ينجى =

(المؤلف) مما جرحه لنفسه وأقاربه كلما اعتزنى حتى أخذ كفاي من الغذاء المائع وهو لبن وسكر أو مرق لحم أو فراخ مع قليل من خبز القمح ولا آكل اللحم مطلقا وأشرب ماء الشعير فلا يعتزنى ضعف أو هزال مطلقا الا قليلا حتى تزول الحمى فلا يبدى تهليل الغذاء للمريض مطلقا لانه يضعف البنية ولا يدع الادوية تأخذ مفعولها (حمى الصفراء)

قال الرئيس بن سينا في القانون بعد ان اطل في الحيات ما خلاصته الحمى ان كان اسبابها من مرض احدا لا أعضاء الرئيسية تمر بدؤها خصوصا القلب لان المرض يعمداه إلى غيرها مثل الكبد والطحال بلا واسطة لان القلب هو الرئيس المطلق حتى على الدماغ وان كانت عن نقص حدث في الاخلاط أو بعضها فراجعة في القصر والطول والكم والكيف إلى كثرة الخلط وسهولة انحلاله أو التوسط فيهما والعكس وعلامات حمى الاخلاط ان كانت البلغمية فهي التي تحوب كل يوم والسوداء كل ثلاث بضد ذلك والصفراء يوما ونصف لتوسطها بينهما والدم هي الحمى الدائمة إلى ان قال في الصفراء هي حمى ملازمة مطبقة تنصرف فيها القاروة ويوسط القيض (وعلاجها) التمر هندي بمد يطبخ والقرع المشوى وتنقى بالمسهلات خصوصا السنا الذي فهو مسهل للصفراء بلطف مع التمر هندي على بالعسل ويشرب المرق = وان يقيأ

بدرهم من ماء الليمون على اوقية غسل في دمل ورد مع ماء فاترو بشر به وبقاياها فانه ينقي لسانه
اختلاط الصفراء والغذاء خيرا الذرة مع لبن البقر بالسكر او الارز باللبن =
(اما خلط السوداء فليس فيه حمى بل امراض خطيرة كالجلذام وغيره)

(ح) قال كلوت بيك في كتابه الطب الحديث الحمى الصفراوية يصحبها في الغالب
التهاب معدى معوى واكثر ظهورها في الفصول الحارة وعقب الاشغال شاقة وقد تحدث
من الاطعمة العسرة الهضم واعراضها تبدى بشعريرة تعقبها حرارة في الجلد وتورق في النبض
وقوة فيه وصداخ وانحطاط ومرارة في القم وتورق وفي مادة الصفراء ويحصل في الحمى زيادة
ثمرة أو مرتين في اليوم وفي هذا النوع تحصل زيادة افراز في الصفراء بما كسى الجلد اصفرارا
عفوانيا ومن حصل هذا الاصفرار كان الالتهاب في الكبد وهذه الحالة يصحبها امساك
والبول نارة يكون احمر في النوع الاول واصفر كتنقوع الزعفران .

(العلاج) الحمى والراحة والاشربة المبردة ولا سيما الحمضية كالليمونات والبرتقال وماء
الشعير المثلج المضاف عليه ملح الطرطير (جميع هذه الادوية المذكورة في كتابي هذا موجودة
باجز خانة الطرطوم مرهج ولندن ولا اذكر المدوم اصلا)

قان زالت الاعراض الالتهابية وبقيت الصفراوية ينبغي ان يسقى المريض مقيتا
خفيفا لا استفراغ ما زاد من الصفراء ولا ينبغي اعطاء المقيعات ولا المسهلات من اول المرض
اي في دور الحدة لانها تزيد في الالتهاب ومتى زاد الالتهاب زادت اعراض الحمى تبعاله =

وقال صاحب السراج الصبر السقطي يؤخذ منه من اربع قممحات الى ٨ و يستعمل عند
النوم فهو مسهل شديد نافع في اخراج المادة للصفراوية وينفع ايضا في احتباس دم البواسير
قان استدامة استعماله تسبب سيلان الدم المحتبس في المقعدة و يوجد في الاجز خانات حبوب
صبر مركبة (حمى العفن)

(ق) الحيات العفنة هي الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقه بالامتلاء والاعذية
الغليظة كالحوم البقر فسد العروق وتعمل الحرارة الغريزية في الخلط فيفسد بأمراض الحيات
وذلك الفساد ان كان داخل العروق فالحمى المطبقة ولان الاطباء لعسر التحليل وقرب الخلط
من القلب = وقال ابن التاميد في عجائب الطب شبيه بما تقدم الى ان قال ولا تحدث حيات
الا خلط الا من فساد الطحال ولا الحيات العفنة الا من خلط الدم خاصة لانه يفسد العروق
و به يسهل تفرع الحمى الى وبائية ودموية وهي اما حارة او باردة والحارة اما دموية او
صفراوية والدموية اما خارج العروق واما داخلية في التجاويف والباردة ان كانت بلا عفونة
فهي ميتة سو او خس وعلامات الكل علامات الدم وليس معها يرد ولا نافض فهذا قسم حمى العفن

(العلاج) القصد اخراج الدم بقدر الامكان ولوقى دفعات ثم اخذ ما يبرد ماء الشعير او المتاب او الاجاص والذمن بنحو الخل والبنفسج والغذاء بنحو الماش ودهن البلس والبن الراب والمداومة على شرب مغلي التمر هندي والعناب انتهى =

(الحجبة العفنة) يدخل تحت هذا القسم الامراض التيفوسية والدفتيريا والملاريا والجدري والدوسناريا وتقدمت غير الدفتيريا ومنها الحصبة والالتهاب السحائي (الحجبات العفنة) (منها الالتهاب السحائي)

(ح) (درس الكلية) الالتهاب السحائي مرض عفن معدى كثير الوجود في السودان ويظهر بحالة وبالية يصعب بحمي شديدة مع ميل الرأس الى الخلف وعسر في حركة الاطراف وكرار (الوقاية المصحية) متى ظهر هذا المرض باحد وجب عزله في الحال عن الاصحاء لان الاختلاط يسبب انتشار المرض (العلاج) يعطى المريض لاغذية الطيبة مثل اللبن والمرق والمشروبات المبرقة كالشاي والسكر او ياومن الباطن الدواء الاتي

ساليكات الصودا	١٠ قمححات	صبغة الحبهان	١٠ قطرة
صبغة الكافور المركبة	١٠ قطرة	صبغة الكنيك	١٠ قطرة
ماء النعناع اوقية	ويعطى من هذا المزيج ثلاثة فناجيل في اليوم و يعمل بهذا		
الترتيب ١٢ اوقية =			

وقال الدكتور حسن باشا محمود في كتابه الخلاصة الطبية في باب التيفوس الدماغى الشوكى قال يمرض هذا المرض بالتهاب السحائي الدماغى الو بالى ويظهر في الشتاء والربيع ويصيب الكبير والصغير والنساء وطبيعته العفنة تستتبع من صفاته الو بالية ومن سيره

(المؤلف) لم تنس فتك هذا الداء واشتداد وطاته وانتشاره في أنحاء السودان عام ١٩١٩ وقد احصينا في يوم واحد خمسين وفاة بام درمان خاصة بدفتر الاستبالية (الاعراض) يجتدى هذا المرض فجأة بآلم شديد في الرأس ويصعبه صلاية في القفا واستلقاء على الظهر وقىء و يحصل اضطراب عصبي وفزع وهزيان مع وجود الحمى من الابداء و بعد ظهور هذه الاعراض يختلف سير المرض اما الموت بعد ساعات أو أيام او الشفاء لان اعراض الالتهاب السحائي هذا خطيرة لانها من جهة المخ والنخاع والتي من المخ هي الالم العصبي الدماغى وآلم القفا وانحناء الرأس الى خلف والتشنجات المعصية وعدم انتظام حركة العين

(العلاج) احسن شيء هو الوضعيات الجليدية على الرأس والقفا والعمود الفقري (سلسلة الظهر) ولاستفراغات الدموية الموضعية كارسال الملقى او الحجامة خلف الاذنين وعلى طول العمود الفقري وكذا استعمال يودور البوتاسيوم من جرام الى اثنين باليوم =

وقال محمد بن يونس في كتابه قاموس دائرة المعارف في مجلد ثاني قد ثبت ان العنبر والجواهر
يفسد في اباده ميكروبات الطاعون المنتشرة في الهواء (والحميات الوبائية) وكذا بنجار البن حين
قلبه على الدار فائرا ما هو في اباده الميكروبات الطاعونية =

٩ وقال عيسى بن شافى المراج للمراج النزلة الشعبية الوبائية الا هو لونية اذا كانت خفيفة
يكفى الراحة والحمية وتماطى المنقوعات التي ترة المحلات بشراب الصمغ كمنقوع الزيزفون
أو البنفسج ومسحل أو لا ضد الامساك اما اذا كان الام المعدي شديدا فعمل الحقن تحت الجلد
بالمورفين = (الحصبة)

(ومن الحلاصة الطبية ايضا) قال الحصبة مرض لا يتجوس اصابته طفلا الا مادرا وقد
شاهدته عند الكهول وهو وباليام يرجع الا يتشار لانه متى ظهر على طفل في عائلته اصاب
جميع اطفال البيت وهو معروف فلا تطيل في أعراضه

(الملاج) لمزم اتخاذ الوسائط الصحية من عزل المريض عن السلم وحفظ المريض في درجة
حرارة مناسبة وحفظ الاطفال في الفراش واتخاذ الحمية المناسبة لهم وان تكون محلاتهم قليلة
الضوء لانهم يزعجون من الضوء والنظافة على الدوام خصوصا في الفترات الطبيعية ويجب
الامساك = (ومن كتاب الطبائع) يعطى له جزء من زيت الخروع لتلين الطبع واغنيهم
يشفون بدون وسائط علاجية انتهى =

(ق) قال الرازي في الكامل ان الحصبة تم جميع الناس خصوصا الاطفال واسبابها هي
والجدري دم محقق قديم وهو الذي كان غذاء الجنين في بطن امه ويختلف ظهوره في الطفل الخ =
(الملاج) لا شيء يعادل خروج الدم في الحصبة والجدري فان رغب المصاب فهو حسن
والا فصد في عرق الانف فانه يقوم مة ام الرئاف او يفصد الجلد والساق والحجامة ثم غذاء
حمير الحنطة واللب الرائب ويحتمل اللحم والحلوم مطلقا وانفع الوسائط شرب ماء الكادي
بقليل سكر = ويحتمل المسبل خصوصا واكل الحار حتى يبرد = وقال الدكتور
عبدالمزني نطمي بجر يدق الا هرام صدد ٣٩١٨ لا تترك الحصبة بدون علاج بل يعطى للطفل
شراب الطولوا أو شراب عرق الذهب المذوب وحجومات جافة على الظهر والغذاء ماء مغلي
الشعير ومرق العول النابت وشراب الفواكه المطبوخة ويغيره الهواء الغرفة مرارا ليوم =

(أوصاف صومية للحميات من الطب الحديث)

(س) سمع قال لي الدكتور فورتز وكيل مديرية اميتاليات السودان لكل حي في ابدتها لازم من أخذ
شربة ملح ثم ٢ حبة كينا الصبح و٢ الظهركينا و٢ المغرب هذا اذا كانت الحمى شديدة فان كانت
الحمى خفيفة فيكفى حبة الصبح وحبة الظهر وحبة المغرب والغذاء لبن وورق فقط ٢ - ٥ - ١٩١٦

(س) عن الدكتور لويد صاحب استيالية أم درمان إذا اشتد وجع الرأس والحمى فيبرد الرأس بالتلج بان يوضع في قوطة ويكده الرأس ثم يمس القوطة أو مسلاية ويمسح بها جسم المريض أو يلب في القوطة حتى تنخفض الحرارة فإذا فترت الحمى أعطه أولا شربة ملح الكايزي نصف أوقية أو نصف شربة في ثلاث أوقيات من الماء ثم يعطى مزيج حسب أمه الحكيم كينا أو غيره والغذاء لبن

(س) عن الدكتور مزهر حكيم استيالية أم درمان سابقا وقد مرض ابن لي صغير في الثالثة بحمى شديدة فمرقني أن لا أعطه غير اللبن أو مصبل اللبن غذاء (تهدم صفة المصبل) فإياه الغلام وصار إذا شرب يتقيأه فامرني أن اضربه يياض بيضة في نصف فتجان ماء وقطعة سكر وبعد مزجهم جيدا فغرم الغلام ثم قال لي هذا أحسن غذاء للأطفال المعساين بالحمى وغيرها لمكثنا عشرة أيام ونحن نغذيه بذلك لا غير ومزيج اعطانا إياه في زجاجة حتى شفى الغلام ٢-٢-١٩١٤ (س) حضرت الينامند نصف شهر رئيسة راهبات أم درمان ولهم استيالية بها بصفة عيادة وقد حصرت لتودعنا لأنها دالتا ليج أولادنا فنظرت إلى السلام المقدم ذكره وقالت إن هذا الولد منه ضعيف جدا وحقيقة أن الغلام ضئيل ولا يأكل كثيرا فطلبت منها العلاج للقوى فقالت اضربه كل يوم بيضة في نصف فتجان كويك وفتجان ماء وقطعة سكر اضربه جيدا ويشر به جميعه الصغار والياض فأندمه يقوى وصحته تحسن وتذهب عنه الحيات المتقطعة فقلت لها يا سيدة إن الكيالك عندنا حرام فقالت لا ينفع بشيء فركته إلى أول أمس رايت الغلام يأكل بشهية وصحته في غاية الجودة فسالت عن السبب فمرقني والدته أنها اشترت من الراهبة زجاجة الكنيالك وصارت تضع له البيضة بالصفة السابقة وسنه الآن تسع سنوات فحببت أن أضربها في هذه المختارات ٢٨ - ٦ - ١٩٢١

(درس) عن الدكتور علي بيك الحنفي حكيم باشا الاستيالية العسكرية شرفني بحا نوتي اليوم لاشغال فشكوت له حمى أجدها منذ ثلاثة أيام وسابها زكام ووجع في الحلق فوصف لي هذا (العلاج) شربة ملح الكايزي وثلاثة أقراس كينا في اليوم واحدة في الصبح وواحدة الظهر والآخرية العشاء ثم الحمام القدي ويكون به ملح الطعام أو بز خرطل مصحونة نباته وماقادة الحمام القدي للعمى فقال قايدته للزكام وامراض الحلق واحتقانات الدماغ كافة فإنه يذهبها فكتبتها عنه وساستعملها باكر إن شاء الله إذا لم تذهب الحمى ثم أمرني أن امتنع عن كل طعام ماعدا اللبن والشوربة انتهى ١٠-٧-١٩٢١ =

(مختارات من الجميع) للبلغم

السنا المسكي أو السوداء في يؤخذ منه قدر من ثلاثة دراهم إلى ستة ويحبل في نصف رطل من الماء

الساخن ثنتي عشرة ساعة معصوياً بالتمر هندي وخيار الثنبرثم يعنى ذلك الماء ويشرب وهو مسهل جيد يخرج المادة البلغمية المصفنة من الخلط

قال وكذلك الملح الانكليزي من أوقية الى نصف أوقية مذاق الماء فيحدث اسهالا لطيفا من غير منخس ويطرد المادة البلغمية وتنبيه القناة الهضمية ولا يعقبه غايا امساك كما يحصل في أكثر المسهلات السراج = لا يأكل اللحم من به حتى مطلقا بل ما عدا الوراق والبن ولا بأس من الارز القليل اه كتاب الطبائع =

(جمل من الاقربازينات والفرما كويات وكتاب مظلوم)

(الابسنت) نبات يسمى بالشية وتستعمل منه الوراق ويستعمل منقوعا من جرام الى اثنين من خلاصته المركبة ومسحوقا سفوفيا وفي رشام من ٢ الى ٥ جرام في ٢٤ ساعة وهو مضاد للحمى ومقوومنبه ومدبر للطمس

(البن) (غير محمص) منقوعه الى عدد ١ جرام جرعة وهو مضاد للحمى والتسمم بالافيون وهو قابض يستعمل في الاسهال = اما الكافئين اي بنين فانه مقوومنبه ومغذا اذا كان محمصا مسحوقا من ٢ الى ١٠ جرام في اليوم

(كلوريد الحديد والتشادر) حديدى مقوومضاد للحمى من ٢٠ ر. الى ١٠ ر. في حبوب أو محلول في نبيذ الكينا كمقوومضاد للحمى (تنبيه) قد تقدم في الموازين ان علامة ٠٦ و. قمتحة وقس على ذلك اي ان ٢٠ ر. علامة لثلاث قمحات وثلاث أوالخمس من الجرام ٢٠ من عدد ١٠٠ اما علامة ٠ واهى جرام (جلسميوم هي جزور الياسمين) مضاد للحمى ومهيج للمجموع المصبي مسحوقه من ٦ ر. الى ٢٤ ر. أي الى سبعة قمحات

(ترمودين) جوهر من الكيا الغير معدنية مركب بالاجز خانات مضاد للحميات التيفودية من ٥٠ ر. الى جرام واحد في رشام أو في جرعة = ومن فرما كوية مستشفيات الحكومة المصرية المجموعة سنة ١١٠ (كينا وكينين) مضاد للحمى ومقووقابض ونافع للسعدة (تقدم في الكينا أكثر من ذلك فراجع أسير بن جنطيانا. جويدار حمض رزنيخوز خشب مر ساليسات اليزموت فناستين فوكول قنطريون كريوفين كلورورالبوتاسيوم كلورورالصوديوم جميع اللينين واملاحه ويورد الحديد والكينين فكل هذه الادوية مضادة وطاردة للحميات =

(قد كره طيبة للحميات خصوصا الماريا)

وهي كينا كلوريدات ١٠ قمتحة

حامض كلوريديك ٠١ نقطة

ماء كلوروفرم لفاية واحد فنجان صغير بمزج لجرعة واحدة وعلى هذا القياس يهمل
المزيج ثلاثة فاجين باليوم الى ثلاثة ايام عن الدكتور فريد طليح حكيم استبالية أم درمان
وفي الاقربازينات والقرما كويات ان سابات السوداء هو ضد الحميات ومعرق وضد
الروماتزم يؤخذ من ٢ جرام الى ٦ في رشام أوف في جرعة الماء والاحسار يضاف له
جهرام من كربونات السوداء

(ومن الاسماقات الطيبة املاء الكلاوى بك لكلية غردون)

قال هذه الادوية ضرورية يجب معرفتها بسهولة العمل ووجودها بالمنزل ضروري
اتكون عند الانسان كذخيرة وهي (١) الفيناستين (٢) تحت نترات اليزموت (٣) كربونات
الصودا (٤) سابات السوداء (ومن السوائل) زيت الخروع وروح النشادر العطري وصفة
الافيون (ومن المساحيق) مسحوق دوفر ومسحوق الراوند ومسحوق العرق سوس المركب
ومسحوق عرق الذهب ومسحوق الاسبرين قال وهذه الادوية تطلب عادة من الاجزخانات
ثم بين ما لكل صنف من المنافع فاختار هنا ما له دخل في الحميات وما بهى كل يانى في مكانه
قال (الفيناستين) هو مسحوق ومضاد للآلام العصبية كالصداع وخافض لحرارة الجسم فيستعمل
في الحميات على هيئة اقراص الى عشرة قمحات ولونه ابيض وطعمه مقبول (روح النشادر العطري)
هو سائل يارروحي يستعمل بكثرة في النزلات المعديّة في التخم

وفي ضعف القلب وفي الحميات لانه منبه وفي السعال (القحجة) لانه منفس بمقدار من عشرة الى
خمسة عشرة نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر ويستعمل ايضا وقت لسعات العقارب شرابا
بالطريقة السابقة لانه ينبه القلب ويمس به في محل القصد على موضع لدغ العقرب = يشفى
الصرع (صفية الافيون) هو سائل روحي كثوى مذاق فيه الافيون وطعمه رقيقلا يذوب
في الماء ويستعمل في احوال المعص المعدي والاسهالات والدوستار يا وفي السعال النوبي من ٥
الى ١٠ الى ١٥ نقطة في اليوم مع قليل من الماء المحلى بالسكر على هيئة جرعة

(المؤلف) مرارا شاهدت الاطباء يضعون ماء عشرة قط او اكثر على شربة زيت الخروع
و يطوها للمصابين بالاسهال والدوستار يا وجر بها مرارا وحصل النفع وجميع هذه الادوية
المذكورة موجودة باجزخانة مرهج اولندن بالخرطوم واجعت من كل صنف بخمسة قروش
وهي ممت الذخيرة للمتتورين واسرع اسماقا عند غياب الطبيب

(مسحوق الاسبرين) جوهر ابيض طعمه مقبول يستعمل بكثرة في الآلام العصبية وفي
الروماتزم (داء المفاصل) وفي عرق النسا ومضاد للصداع والمنص الكوى بمقدار من ٥ الى
١٠ قمحات (ياع بهيئة اقراص مثل الكينا وكذا لك الفيناستين) مع قليل من الماء ويستعمل

مغرق في احوال الحميات المصحوبة بالآلام الدماغية ووجع في الظهر او الركب كالاقلونزا انتهى = (قائدة للحمى) شاهدت غلاما من اهلنا اصاب بالحمى بنته حتى صار يهذي حملناه الى الاستبالية واخذوا حرارته فبلغت ١٠٤ فصاروا يبلوا فوطه في الماء البارد ويلفوا الغلام فيها بعد عصرها وكل خمسة دقائق يمدوا العمل حتى انخفضت حرارته الى ٩٨ فحملناه معا فادري ولم يعطوا له علاج آخر (اوصاف للحمى من الطب الاهل السوداني)

عن الحكماء الاهلين والحكميات قال مصطفى بن من ام درمان الوردية (الحمى) ام برد (اي التي يصاحبها برد او قشعريرة) لا تحدث الا من تراكم اوساخ الباطن في المدة ولها هذه العلوية الجريبة عندما ابا عن جده وهي كبراة باشعة نصف اوقية فسركم درهم ونصف اوقية عريش (مرهندي) درهم معه ملكي اوقية جردقة مقرات (نوع من المطرون ترابي) ودرهم قرفة ودرهم خلنجان ونصف اوقية محريب (نبات عطري يشبه الخلقاء) واوقية ونصف سكر واوقية ونصف سمن بخل الجميع جيدا ثم نزل و يتبوح عليه حتى يبرق عرقا شديدا ثم يصفى من التفل ويوده قليلا ويشرب منه كغايته وهو دافي ثم يشرب عايدابن وان كان مع الحمى قحة (سعال) فلا فضل الا في جمع غذاء الحمى ام برد اللين والمرق ولا ياكل لحم ولا كسرة مطلقا فان هذه العلوية لا تدع في جوف المغموم اوساخ مطلقا ثم يحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

اما ان كانت الحمى ليس معها برد فليس من الباطن قماما من المشى في الشمس والتعب واما من الدم ولها قبح المرديب والقرض ومسح الجلد بالخل والحناء والتي من الدم علامتها حمرة العينين ووجع الراس فلا فضل الحجامه ويمتنع عن الاكل فاذا اضر به الجوع فيعمل له هذا المقود غذاء وهو عجينة ذرة حمر يعمل مديدة (اي مثل النشاء) ويضاف عليه فلفل وكون وماح ويشربه فانه غذاء مفيد اما ان كانت الوردية من الشمس والبرد والتعب الكثير فلها الراحة والعرق ومسح الجلد بقرض السنط والخل والحناء والخل او البن المصحون والخل فانها تذهب بعد يومين ان شاء الله تعالى = ٦-٧-٩٢١

وقالت البصيرة فاطمة بنت طالب من بربر كثير اما يكون اسباب الوردية المتقطعة الدائمة من نقص الخلق (الزهرى) خصوصا في الشتاء واما من امراض الرقبة مثل الخديرة (مرض لوزتين الخلق) فان كان من اساس الخلق فله العشبة (تقدمت في الزهرى) او التريية بهذه الصفة وهي يبل التريية مقدار رطل من الصبح الى المساء ثم يصفى الماء منها ويوضع عليه ٢٥ ثمرة سكوت الى الصباح فياكل التمر ويشرب الماء ويكون عمله غير فيستعمله المساء والاكل

قرواصة من القدرة ماسخة بدون ملح يا كلها باللبن الى ثلاثة ايام فانها تذهب جميع الحيات الكائنة عن الحلق

اما الحمى الكائنة عن امراض الرقبة او العفانة ايام الامطار قبل اولي الفرغرة باللبن الحار وشربه ثم يعصر الخديرة (اللوذين) من الباطن بالمطرون المدقق ومن الظاهر لبخة من الشب والثوم والملح تبات عليه ويكرر العمل فاذا شفى الحلق ذهبت الحمى اما النى من عفانة المطر فهي طويلة وطاقيع العرديب والعناب لاغير ونشا الدخن غذاء او نشا الشعير وهو يصح بعد تحميصه ويعمل له مديدة وعليها قليل سمن وقليل سكر و يبوخ عليه حتى يعرق ثم يشربه

وبه مع الجلد الزيت والملح او الفص والزيت أو يطلى جميعه بدقيق القرظ =
وقال الله فيه محجوب محمد يفيد جميع الحيات ان يغطس المحموم في ماء البحر صباحا ثلاثة ايام قال جربنا هالازيد من مائة وشفوا وان كان البحر بعيدا فاليكب عليه من قرية حتى يشق
قال ومما جربناه للمحمومين جميعا البخور بعظم السمك او الشمع الاصفر او كل الرمان الحامض او شراب الليمون بالسكر على الريق ويقتضف (يتقايأ) ومسح جلده بالخل المضاف اليه قرظ وصندل مدقوقين واللبن الحامض والرديب افضل الغذاء للمورود (المحموم)
انتهى ٢٢ - ٧ - ٩٢١

(اوصاف صمومية)

(ق) التمر اذا طبخ بالحلبة وشرب قطع حمى البلغم والورد عن تجربة =
(ح) ومن نصائح عيسى اشاحمدى في كتابه المراج ضد الحيات قال المصالح الواقية ضد الحيات هي تجنب اختلاط الارض بمياه المراحيض وتجنب تراكم هذه المواد وتخزينها وتنفيها وتجنب اختلاط المياه الممصة للشرب بهذه المواد (قال) واذا نسر التنفس للمحموم يعمل له الحجامه الجافة او التشرية على الصدر والاطراف السفلى وتكرر صباحا ومساء مادام التسر موجودا وقد يفعل القصد ضد ارتفاع الحرارة ويكرر مرارا =
(حجامه تقدمت الحية تقدمت حمام قلم حكة حرق ستاتي)
(اوصاف لاهمى)

(ح) ومن قاموس دار المعارف الاستاذ محمد فريد وجدى حرف الحاء بعد ان اثبت ان الحمى ليست مرضا مستقلا بل هي تابعة لمرض حاصل في عضو من الجسم ظاهرا وباطنا الى ان قال (الملاج) هو لزوم الحمية او لا لكافة الحيات فيمتنع المصاب عن اكل الخبز واللحم وغيره الا اللبن او ورق القبول لان عدم الحمية قد يجعل الحمى خبيثة قتالة (٢) يعطى المصاب الشرب من

ماء الا بار المسذبة لانها تقل حرارة الجوف ولا بأس ان يمزج مع الماء عصارة الفواكه (مثل الليمون والبن) (٣) الاغذية يجب ان تكون نباتية خفيفة كماء الشعير او شوربة من فواكه مطبوخة او شوربة دقيق وعليها جزء لبن او زبدة هذا اذا كانت المعدة سليمة (٤) يجب ان تكون رجل المضموم دائما دافئة اما بالنطاء او حمام بخاري او مائي (٥) النوم للمضموم من احسن العلاجات فلا يجوز ان يظل ليمطى اى علاج لانه فى حاجة الى الراحة فيجب ان يلزم سريره (٦) متى قصت حرارة المضموم يجب تركه بلا علاج مدة طويلة او قصيرة حتى تعود اليه الحمية (٧) بعضهم يعالج الحمية بالماء البارد وفضلون ذلك على الكينين فقد قيل انه يضر القلب انتهى (الحلق وامراضه)

(ب) الحلق والتهات يمرض لهما ما يمرض لجملة الحلق ولها السقوط والاسترخاء والورم واسباب امراضها غلبة احد الاخلاط فتندفع من الدماغ الى الحلق وتكثر فى الاطفال فتشال بالاصابع وعلامة الحار زيادة الورم مع الحرارة والكائن من السوداء صلبة الورم (العلاج) ان امكن خروج الدم فى الحار فمل والا كفى ماء الشعير وعصارة الهندباء والسكر وكذا شراب الورد وفى البارد ماء العسل ولب القرطم وعند زيادة الاسترخاء تكفى بالنعنع بمد حرقة وصحت او سحق الشب = تذكرة

امراض الحلق له انواع منها تنوء الغدد المحشورة بها اعصاب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد الورم فيضيق المجرى وتسمى الخوانيق (والعلاج واحد) غير ان الخوانيق قد تدعو الحاجة فيها الى قصها القفالى او الحجامه تحت الذقن قال الانطاكى ومن تجرباته هذا الطلاء دقيق باقلا (العول) وحلبة وشعير من كل جزء نوى تمر نصف جزء شحم حنظل فى البارد ربع جزء مسحق وتعجن ببياض البيض فى الحار وشحم الدجاج فى البارد وتطلى مرارا (غيره) اخشاء البقر وخرء الحمام اذا طبخ بالخل ودهن الورد كان طلاء بالغ النفع فى حل الاورام والخوانيق = قانون اذا طبخ الزعتر بالخل والكمون وترغره به سكن او جاع الحلق والاسنان مضغمة =

(ج) درس لامراض الحلق عن الدكتور فرند طليح وهو حكيم استبتالية ام درمان الادوية المختصة بامراض الحلق والدفتر ياهى بيكر بونات البوتاسا وبرمنجنات البوتاسا وجاوات الصودا وحض فنيك وكلورات الصودا ويودات الصودا ومصل ضد الدفتر ياهى بالاستبتالية ولها هذا (الفرغرة) وهى تذكرة طيبة كلورات البوتاسا ٥ درهم جليسرين ١٢ درهم ماء لناية ١٠ وقية يمزج ويترغره لامراض الحلق عدده ١٢٢١ و١٢٢٢ نظر فى كتاب النباتات ادوية امراض الحلق (٢٦ - مختارات الصائغ اول)

(ح) قال الدكتور ليفانيس في امراض الحلق هو الجهاز التنفسي ويتركب من الالف اذا كان اغلب التنفس به وهو الاجود والالف ثم الحفرة الالقية والعصبة والحنجرة والشعب والرئة وغشاء ليليور وكل التجاويف التنفسية =

وقال الدكتور عبد الحميد بك في كتابه الامراض المعدية امراض الحلق وهي لدفتيريا والحنثاني هي مرض معدى ينشأ من ميكروب اكتشف حديثا يتميز بالتهاب غشائي في الحلق او في اغشاء المخاطي للحنجرة والالف ويحدث انحطاطا عموميا في الجسم وتغيرات في القلب والكليتين والاعصاب الدائرة وهي من اشد الامراض المميتة خطرا واكثر ما تحدث في الاطفال الى السنة العاشرة وهي معدية بالمس (الاعراض) تظهر الاعراض تدريجا في الاطفال بان يهوعك الطفل وترفع حرارته ويظلم من البلع وقد يحصل عنده قيء ويرى على اللسان طبقة من الوبسج وبقع بيضاء على اللوزتين واما في الكبار فاعراض الدفتيريا الحنجريية هي عسر في التنفس وخشونة وضيق في الصوت وسعال ووزقة في الوجه الا ان قل

(الملاج) هو ملازمة الفراش والاستلقاء على الظهر اتقاء لشلل القلب العمومي ومنع المريض من الجلوس والحركة الا بامر الطبيب والنذاء يكون سائلا كاللين وكافيا منتظلا ان المريض يحتاج الى تقوية البدن بالغذاء الكافي من السوائل مادام الحلق ملتهبا =

وقال حسن باشا محمود في كتابه الخلاصة الطبية في الامراض الباطنية في علاج الدفتيريا وقرحة الحلق (علاج هذا الداء الحمية عن المأكولات ماعدا المرق والبيض واللين المبرد بعد غليه وان كان في الطبع ييسر فيعطى شربة من المسهلات مثل زيت الخروع وقد يستعمل محلول السابون من (ه) خمسة سنتي في ثلاثين جرام من الماء ويستعمل غرغرة او حمض البوريك غسولا في الحلق او الالف وعند عدم القدرة على استعمال الفراغ تستعمل المحاليل المكونة من ماء الجير والماء المقطر (من تحت الازيار) اجزاء متساوية او محلول ملح الطعام ومع هذه الادوية الموضعية يلزم استعمال ادوية من الباطن مثل زيت الزممتينا معلقة صغيرة للاطفال في كل ٢٤ ساعة فان كان مع امراض الحلق حى فيعطى املاح الكينا ثم تلطف الحالة العصبية باستعمال الحمامات الفانرة والقدمية (اي وضع القدمين في الماء الحار قانه مفيد لجميع امراض الحلق والرأس كما تقدم) =

وقال صاحب مجلة رعمسيس في مجلد ٤ سنة ١٩١٣ ثبت لاحد الاطباء الامريكيين ان امراض الحلق والزكام وسوء الهضم والامراض العصبية تتأب الانسان في فصل الشتاء اذا داوم على الاطعمة الحامضة البوريك وهي لحوم الحيوانات والطيور حتى لحم السمك وصدار البيض والندس والفول والحمص فاليمتنع منها من اصاب باحد هذه الامراض اما

أنواع الأغذية التي تهيئ المصايب فهي اللبن وبيض البيض والخبز والبسكوت والارز والخضراوات خصوصا البطاطا (هي الباني) والسمك والزبد والقواكه لأنها كلها خالية من حامض البوريك والا كزفين الذي يحتويه الشاي وقهوة اللبن كذلك ينبغي المنع عنهما حال اصابة الحلق لانهما مضران =

(درس عن النكلاوى ييك) للدفتير يا بما ان هذا المرض خطر ومعد يجب عزل المريض عن الاصحاء (و يمالج) اولا بمسح من السكومييل (وهو الزئبق المحلول) مقدار من قمحة الى ثلاث حسب سن المريض ثم يلف قطعة شاش نظيفة بمسحول وتلف على الاصبع وتغمس في محلول السلياني (تقدم جزء منه الى ألف جزء ماء) ويتخلف بها حلق المريض ثم تستعمل غرغرة بنسبة ١: ٢٠٠٠ من الماء من محلول برمنجنات البوتاسه واذا كان طفلا تستعمل له غرغرة من الماء الساخن المعصور عليه الليمون فهو دواء سهل وينفع للنظافة كما مر للغرغرة ثم قال وفي الاستباليات موجود حلق للمريض بمسحول مخصوص للدفتير يا = وقال النكلاوى ييك في الاسعافات الطبية ايضا في كلورات البوتاسا قال هو مالح متبلور طعمه قه يذوب في الماء يستعمل بكثرة على هيئة غرغرة بمقدار ١٠٠: ٢ (اي كل جزء من كلورات البوتاسا على خمسين جزء ماء) في التهاب الحلق واللوزتين والاسنان والاحسن ان يكون المحلول ساخنا = استنشاق بخار الشاي تحت النطاء من اعظم ادوية الزكام وامراض الحلق =

(سماع) في سنة ١٩١٦ اصابني وجع مؤلم في حلقى مصحوبا بزكام وحمى وكنت حين استيقظ من النوم اجد حلقى ولساني يابس وجافا فتوجهت الى الدكتور جان بلاط باستبالية ام درمان و بعد ان كشف على طبيب مسع لى من الظاهر بصينة اليود ومن الباطن بسائل مجهز بمسحول يود ايضا حلوا الطعم بان غمس به فرشاة رفيعة ومسح بها حلقى من الباطن وقال لا تبلمه ثم امرني بالحمام القدمي صباحا ومساء وان استعمل قرصين من الكينا صباحا قرص ومساء قرص وان اشرب اللبن الدافى والشاي باللبن وان اكمد محل الالم اما بالماء الساخن بان اغمس فيه قوطة او خرقة واعصرها واكمد بها واما البخة بنخالة او بزركتان

فقلت له ليس هذا الداء هو الدفتير يا فقال لا هذا اخف من الدفتير يا بكثير فان الدفتير يا مرض صعب معد فقلت له وما هذا الجفاف بلساني والالم الشديد في اللوزتين فقال لي لانك دائما تتنفس بفمك فلا احسن ان تنفس بانفك (المناخير) فتأمن من سائر امراض الحلق والزكام ونزلة الشعب وقد ظهرت لي قالدته حين داومت علي =

وقال صاحب السراج الوهاج (في معالجة امراض الحلق والبلعوم)

ان كان هذا خفيفا ولم تصحبه اعراض حمية يكفي في معالجته استعمال المراغرا الملية القابضة

مثل مثل الشعر أو قشور الرمان أو محلول الشب أو شراب الخلل أو أجزاء مساوية من الشب والسكر (يذاب في الماء الساخن ويغرغ به) ومع ذلك يستعمل الحمام القدمي صباحا ومساء مع الماء جزء غرغل (أو ملح) وتوضع الضمادات الحارة على العنق والتباخير (أي البخارات مثل بخار الشاي) المليئة الموجهة نحو العنق والخلق وأن يجتهد في إبعاد السبب المحدث للداء ما يمكن

وإن كان الداء قويا والالام شديدا أو به حبوب بأعراض حمى وتغطي اللسان بطبقة سمكة يعضاء أو مصفرة وأعراض صفراوية فتستعمل حيثما المقيثات والمسهلات وأحسن المقيثات لذلك عرق الذهب أو جرعة مضاف عليها قمحان من الطرطير المقيث، لأنه شوهه بذلك حدود الشبيه ونظافة اللسان واقطعاع اللحم ثم يعطى مسهلا شديدا (مثل زيت الخروع أو الملح الانجليزي)

ومنى ظن الطبيب قهيج اللوزتين فليه أن ينصحها بالشرط ليستفرغ العبد يد ثم يعمل له غرغرة مصنوعة من ماء الشعر المحلى بالعسل ليسكن الالتهاب فهذا حاصل علاج التهاب اللهاة والالتهبة واللوزتين انتهى = (غرغرة)

قال كروتليك في كتابه الطب الحديث الغرغرة دواء سائل يوضع في الفم مدة ثم يبع ولا يتبنى أن يحرك في الفم كالمضمضة لأن شرط الغرغرة إبقاء ما على الجزء المصاب مع اتجاه الرأس إلى الخلف وأحسن غرغرة للالتهاب المزمن للخلق وأورام اللوزتين وتستعمل أيضا لتقوية اللثة الرخوة المدعمة (وهي) يؤخذ من قشور الرمان درهم ومن الشب ثلث درهم ومن العسل أوقيةان وكيفية العمل أن تغلى قشور الرمان مدة ٥ دقائق في ٦ أواق من الماء ثم يصفى الماء من خرقته يذوب فيه الشب ثم يضاف العسل انتهى فهذا قانون الغرغرة =

ومن بحالة رعمسيس سنة رابعة نمرة ١٠٣٤ لشفاء أمراض الحنجرة والخلق يكتفى بالزام المريض بالتأقوب من وقت لآخر (أي التنفس العميق) فإنه يشفى أمراض الخلق وكذا إعطاء المريض عصير القشطة (مصل اللبن) شرابا وغرغرة فانه مفيد للدفتير = وللدفتير يا مصل خاص بالأسبتا ليات حقنة = قال صاحب مجلة الطبيب المصري ألا كثيرا من مصل الدفتريا (والحقن بها) مضر بالقلب الضعيف = (ق) تستعمل الحقن للأمراض المنسغلة تحت السرة وما تصاعد أيضا عنها وأصله تحتها مثل الدوخة والدوار والسدر فانه أوان كانت دماغية فإن انخرجهما من الكلى والطحال وهي تحت السرة فيحقن لها ذلك لكن بشرط في مثل ذلك صعب الأعضاء الرئيسية فلا حقنة في ضعف أحدهما إلا أن يكون في البطن أمساك وتجمعت المواد الخالية فلا يلتفت إلى صحة الأعضاء الرئيسية بل تجب الحقنة في الحال وأحسنها للإمساك

والقولنج رطل ماء عليه أوقيتين من الشيرج (هو زيت السمسم) أو الزيتون ومعه أربع أوقية
 غسل = قال أحد الأطباء أصل الحقنة أن ابهر أطراى طائرا يأكل السمك بكثرة
 ثم جعل يهرغ على الرمل ولما اشتد ما به جاء إلى البحر فاخذ بقية من مائة وجعله في دبر ممراراً ثم
 طار فاستدل الشيخ بذلك على منافع الحقنة قال الانطاكي اعلم أن القانون في الحقنة أن يكون
 الماء عشرة أمثال الادوية ويطبخ حتى يذهب الثلثان أما الكمية فتختلف فالبلغمي السمين حده
 إلى ثلثماية درهم والصغرى إلى سبعة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه قال وفي البلاد الحارة
 تضاف في الحقن وتزج الهندباء والصغراء والسلق في البلغم والزبايح في السوداء ولا يجوز ذلك
 في البلاد الباردة كانطاكية ثم قال هالك جقنة مليئة تكسر الحدة الصغرى وية والدموية بعد القصد
 ويطاكد استعمالها ان كانت في الجسم حنى وامسالك (وصنعها) شعير مقشور كفان بزر كتان
 وعناب وسبستان وتين ونخوة من كل كف حشك قنطريون دقيق قمح من كل قبضة خطمي
 عشرة دراهم تطبخ حتى يذهب الثلثان ونصف على سكرجة من كل من العسل والشيرج (تقدم في
 الموازين ان السكرجة بها ٢٥ مثقال والمثقال هو ١٠ قيراطاى خروبة) وأوقيتين من السكر الأحمر
 ودرهمين ملح ودرهم ورق وخمسة دراهم من البنفسج والتيلوفر ثم يصفى ويستعمل كما مر =
 (المؤلف) اغلب هذه الادوية في هذا التركيب لا توجد هنا غير مصر وانما وضعتها هنا لتعلم

ان الحقن مهما كثر في التراكيب كان مفيداً ولا يضر
 (ح) قالوا الحقن عملية تضع في المستقيم بواسطة آلة مخصوصة فان لم توجد حقنة الكاوتشوك فتصنع
 انبوبة من الجلد مثل القمع او مبيولة بقر بعد غسلها جيداً ووضع على الطرف فم كبسم سجارة
 يدخل في الدبر ويضغط على السائل المراد استعماله فيدخل السائل في المي وقد يستعملها المخصص
 وحده بدون مساعد قالوا وينبغي فيها الاحتراز من ادخال الهواء مع السائل ويجب ان يكون
 السائل المحقون به دافئاً يقرب من حرارة الجسم وكمية الحقنة بحسب سن المريض فتكون
 للطفل من اوقيتين إلى ثلاث وللمراهق من نصف رطل إلى سبعة آواق والكحول من رطل
 إلى رطل ونصف وتستعمل للأمراض السفلية خصوصاً الامسالك وحقنة الاطفال يجرى
 فيها قليل الصابون مع الماء وحقنة الكحول افضلها لخروج المواد الثقيلة والتماب الامعاء
 والمستقيم وهي مليئة مسكنة

(وصنعها) يؤخذ رطل ونصف ماء من منلى الشعير او من بزر الكتان ويضاف عليه
 أوقيتان من زيت الزيتون فان لم يوجد فزيت الشيرج وتزج وتستعمل
 (صفة حقنة لاعتقال البطن المتعاض وهي مسهلة)
 (وصنعها) يؤخذ رطل من منلى بزر الكتان وعليه درهمان من الصابون المعتاد ودرهمان

من الملح المتأدو يستعمل مثل السابق

قالوا (وإن الحقن تحت الجلد يعمل بواسطة جهاز آلة خصوصية لها ابرة مجوفة لدخول السائل وخروجه وهي احسن طريقة لادخال الهواء في الدورة الدموية بسرعة عظيمة وتستعمل للحميات والامراض الزهرية بكثرة ولكنها طريقة دقيقة الاستعمال = قال الدكتور سالم غصن في كتابه بالحقن تحت الجلد لا ينبغي إجراء الحقنة تحت الجلد الا بواسطة الطبيب مباشرة أم يبدى مرضه قانونية تمرنت على استعمالها فهي = ومن الحقن غير ما تقدم حقنة للدوسنتاريا وحقنة للدفتيريا وكلها تستعمل بالآبرة المذكورة =

ومن الحقن ما هو مخدر منوم وحقن حديدية وحقن زرنيفية لتقوية الجسم وضد ضعف الدم وهي في اغلب خصوصية تحتوي الملية من ١٢ الى ١٦ حقنة في زجاج صغير وكلها تطلب من اجز خالة مرهيج بالخرطوم وتمن الطبسة الى ٣٠ قرش وقد استعملت لنفسى حقن الحديد والزرنخ =

(الحرق)

(ح) (اسماقات لكية غردون) الحروق تحصل عادة من التهاب الملابس بالنار أو من انصباب الماء المنلى من الشاى ونحوه أو الحوامض الكيماوية مثل ماء النار وهو حمض النتريك فيحصل من ذلك التهاب في الجلد أو حرق بسيط أو شديد يفوق تحت الانسجة الجلدية ومنها تحصل فقاعات شديدة مائية تحت الجلد

(العلاج) يجب في الحال راحة المريض مع فتح الفقاعات المملوءة بالماء ثم اعطاء المصاب بالحروق المشروبات المنبهة مثل الشاى أو قليل من الكذاك مع الماء أو اللبن الحليب حتى تولد في المريض القوى لمقاومة الحريق ثم عمل الفيار على محل الحرق بأحد الطرق الآتية خذ جزء من حمض البريك وضع معهما اثنين جزء من الماء واغرس في هذا المحلول قطعة كبيرة من الشاش ولف بها محل الحرق ثم عمل الفيار وكرر ذلك يوميا حتى يشفى المريض (غيره) وإن لم يوجد حمض البريك فخذ نصف رطل أو رطل من زيت الزيتون ومثله من ماء الجير (أي الماء المنقوع فيه الجير قديم) وامزجهم ببعضهم ثم خذ قطعة الشاش كما مر (تنبيه) استقطت جزء ثالث لا يوجد سهولة =

(مختارات من الجميع) قالوا اعظام الوسائط في منع حدوث الاعراض التي تعقب الحرق وضع المضموا المحروق أو الجسم في الماء البارد مدة ساعة أو ساعات وكما سخن الماء بمجدد ببارد وإذا اضيف الى الماء جزء من الكس أي الجير الغير عطفى كان احسن مما إذا كان الماء وحده

وهذا الاسعاف يجب في اول ساعة من الحرق من غير تراخي وان كان الحرق في اكثر اجزاء
البدن ينبغي ان يدخل الشخص كله في الماء حتى يسكن الألم فان انزلح الجلد وزالت بشرته ينطلى
بخرقه نظيفة مدهونة بمزيج بسيط او زيت من اى نوع او معلى بزر الكتان ويعطى له من
الاشربة المنبهة للقلب ومنها روح الاشادر العطري على الماء والسكر .

(ق) قال السويدي ان زيت الطيب بالمح المسحوق ناعما اذا جعل على حرق النار سكن
المهومة ان يتنفط وكذلك اذا خلطت البيضة نيئة صفارها ببياضها وجعلت على قطعة قطن
قديمة وضمد بها محل حرق النار أبرأه وكذلك الحبل يرى من حرق النار ضمادا ويرى اسرع
من كل دواء .

قال وأما الماء الحار اذا سلخ البدن بياض البيض اذا جعل منه على قطنه وجعلت على الحرق
بالماء الحار أبرأته وسكنت ألمه = وقال في تسهيل المنافع عجيب الذرة اذا لطخ به على حرق النار
نفعه وكذا الصمغ العربي اذا خلط مسحوقه ببياض البيض ولطخ به على حرق النار لم ينط =
حصى سياقى في امراض المثانة (الحيض والحبل وتوابعهما)

(ق) من القانون والرازي ومعنى اللبيب والتسذكرة فقط اجموعا على ان اغلب الامراض
التي تعزى للنساء هي من عدم انتظام دم الحيض او اقل طاعه قبل أو انه كما ان اغلب الامراض
التي تعزى للرجال هي من احتباس دم البواسير او الامساك فيرتفع الدم او يحتقن
فيستبب عنه امراض جملة ستذكر =

الحيض هو سبيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء ويمكن
طروقه في السنة العاشرة (هذا قول الرازي خاصة) وقال ابن سينا ياتي في الثالثة عشر ويتقطع
اعلى راس خمسين سنة غالبا ويمتد في محرورات المزاج اكثر واكثر أيامه في الدموية السمينية عشر
يام واقلة ثلاثة ايام وقالوا متى ما قصر عن اربعة وعشرين ساعة فليس بحيض = وان الغذاء
يكون منيا وحيضا ودما بعد اثنين وسبعين ساعة من اخذه واعدل النساء مزاجا من يمكث
حيضا خمسة ايام في كل شهر ويكون الدم ما تلالا الى الحرة صافيا قليل التلونة والحدة لا وجب لها
فقر او لا منصا ولا صداعا ولا سوء هضم وعكسها بان يكون اسودا غليظا ويصعبه منص
وآلم في الظهر وقد يسبق الألم الحيض والحيض ينجم في كل النساء بان دقاقرطوبة يعضاء تسمى
الطهر وبة الحمل بعدها الى اليوم السادس والله تعالى اعلم = والحيض المنتظم منافع عديدة
منها تنقية البدن والجلد وتطهير المحتجما والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار
الحواس والبلادة والارتخاء وصحة العقل والدماغ وفتح الشهوتين وتهيئة الرحم لقبول الولد
وغير ذلك ولغير المنتظم او قطعه بتأتمضار من اجلها تكلمت الاطباء في علاجه وهي اما من

حيث كثرت بان تدفق الدم بكثرة وقوة جريته غير عادي ويسمى تزيها واما ان يتقطع بها فاما
او يأتي قليلا جدا في اوقات غير مضبوطة فيحدث عن الاول (التزييف) ضعف القوى مطلقا
والخفقان والهزال واصفرار اللون والرعشة ويحدث عن الاخيرين عكس منافع المتعظم =
(الملاج) الاول ان كان الخارج قليلا رديا متقطعا ومحببه نحو الفشي والاحتقان والترهل
وضعف الاعضاء ولم يسيل الدم بكثرة ومحببه منه منقص فالنسق طيبخ الحلبة حتى يسكن المنص
ثم تاخذ ما يعنى الدم مثل ماء العناب والتمر هندي فاذا صفى الدم وعلامته ان يكثر الخارج
قليا ان تاخذ الادوية المدرة للطمس واحسنها شرب مغلي الكراويا (مثل الشاي) واكل
الثوم يدن الطمس وكذا الجلوس في طيبخه وكذا بذر البطيخ الاصفر (القاوون) المداومة على
كل ليله تدري الحيض وكذا عصارة الكراث اذا شربت او تحملت بها المرأة في صوفة وكذا
الزعتر شرابا وجلوسا في طيبخه وكذا بذر الخردل شرابا وحولا =

(الثاني) اذا اقطع دم الحيض عن الشابة الصبيحة غير المزيلة والقصيفة فان كان اقطاعه
لياس و آخره الى السنين عاما في المريات (هذا عن الاستاذ ثابت بن قرة فقط في كتابه الزخيرة)
او سبب الحمل فهو معروف اما ان كان اقطاع الحيض عن سبب نحو صدمة او سقطة او ورم
او جرح اسال الدم بكثرة او مرض عضو او دواء الحى فينكذ يكون علاجه قطع السبب المتسبب
عنه اقطاع الحيض فان عادوا الاستعملت له الادوية ومن الخواص ان التبخير باخطار الطيب
او اللادن يجلب الحيض =

والا كثر ما يولد الدم مثل اللحم ومرق الفراريج والحلاوات وادمان الجلد ثم استعمال
الراحة وعدم الافعال فانه مما يمين على ادراار الحيض = قالوا ومن الجربات عند الاربعة
لادراار الحيض بمدا الاقطاع هذا المغلي وهو (صنعتة) زبيب تين من كل عشرون درهما بزر
كرفس حلبة انيسون هندبا من كل عشرة ورداب بطيخ قسط من كل ثلاثة ترص وتطبخ
بهشرة امثالها ماء حتى يبقى ربه فقط فيصغى ويشرب بسكر فانه من الذخائر =
اذا اقطع الحيض او قل عن امرأة ولم يسيل الدم من عضو آخر فهو مضر بصحة المرأة
اما ان سال من عضو آخر كالدماغ الذي يخرج من عروق المقعدة كالبواسير والرعاف او جرح او
قروح سيالة فقد يمنع الضرر الناتج عن اقطاع الحيض اشهر حتى يتموض في الجسم ما خرج
من الدم

(الثالث وهو التزييف) فان تدفق الدم بكثرة وجريته تجاوز العادة واضعف القوى وغير

اللون وجب قطعه بان ينظر أولاً في أسبابه وتزال فان كان استرسال الدم من يمن او امتلاء البدن بالدم و يلم بامتلاء البدن وحمرة اللون فعلاجه بالقوابض واما يكون سبب النزيف اتقجار عرق تسبب عن وثبة او ضربة او مفاجأة رعب أو عقب ولادة بعسر والحال فان كل دم جاوز أيام الحيض فنزيف وعلاج هذا تدريجاً فلا يقطع النزيف دفعة واحدة لئلا يعود على الكبد بالضرر (العلاج) ما كان عن الامتلاء فعلاجه كل قابض مثل قبيع قرظ السنط بالصمغ وكذا مغلي الراوند او الانيسون والسكر او يا والفذاء عير الذرة واللبن الحامض أو سفوف من الصندروس والسكر واستعمال الخل او الليمون مع لئاء وتنقية الاخلاط أولاً بمسهل خفيف ومداومة اكل المدس ثم التحمل في المرح بصوفة قد غمست في الخل أو الشب وما كان عن اتقجار عرق فالراحة والحمية ووضع المحاجم بلا شرط على حامة التدين لينجذب الى الاعلى ثم الجلوس في طينخ قشور الرمان الحامض او المفص ثم شرب قبيع العناب مخلوطاً بجزء زعفران = خبث الحديد يقطع النزيف الكائن عن اتقجار العروق شرباً وحولاً وكذا المراد امزج منه نصف درهم في بيضة نصف طياب قطع ذلك النزيف وكذا شرب عصارة التناع بالخل تقطع النزيف اي كان =

(تذكرة طبية للنزيف الداخلي للرجل والمرأة)

خلاصة الاربجوت السائل ٤٠ نقطة

ماء كوروفرم لماية فتجان

للجرعة هذا المزيج يعمل لمرة باليوم صباحاً ومساءً فان لم ينقطع النزيف في ٢٤ ساعة يعمل ٦ فتاجين الى ثلاث ايام ١٢ ر ١٢ ر ١٢ ر املاء الدكتور فر يد طليح حكيم استتالية ام درمان

(ح) قال الدكتور احمد بك عيسى في كتابه صحة المرأة في ادوار حياتها ينقطع الحيض غالباً من ٥٠ الى ٥٠ سنة واحياناً يتقدم ويأخر وذلك حسب اتباع الاصول الصحية فان لها تأثيراً في تقديم اليأس من الحيض وتأخيره وجميع الامراض التي تصيب الاعضاء التناسلية ومعلقاتها قرب زمن اليأس ومنها امراض السيل والكبد والبول السكري وسوء الهضم ومن الواجب على المرأة عند حلول ذلك الزمن ان تجتنب الاكثار من المشي وفقاً للاحتياجات في الاعضاء التناسلية كما ويجب عليها ان تلتفت باعانة الى حالة الامعاء واطلاق البطن على الدوام لان الامساك زيادة عما يحدثه من التسممات بالسموم المنقرضة من الفضلات فانه مما تضطرب له الدورة الدموية في الرحم وملحقاته ثم يجب عليها المداومة على الحمامات الباردة والحمامات الفاترة وان تتعاطى الاطعمة السهلة الهضم وتجتنب الاطعمة المسببة للإمساك = (الجميع) بتأخر ظهور

الحيض في الأبيكار عن ميعاده العادي لأسباب ضعف البنية ٢ لأمراض العصبية ٣ الجنون ٤ أمراض الرئة (الأعراض) فقد شبيهة الطعام ووجع في الظهر وصداع واصفرار الوجه (وعلاجه) المقويات خصوصا ما يدخله الحديد والاستحمام بالماء البارد يوميا ووضع المكدرات في السرة والحمام القديمي المخردل وان كانت سمينة قوية بحيث يعلم انها عرضة لاحتقان الدم في القلب والرئتين ينبغي ان تفصد نصفها ما وان يرسل العلق ياطن الفرج وهذا العلاج للأبيكار وغيره الأبيكار كمن انقطع حيضها بعد ظهورها ما ان كانت عصبية المزاج ضعيفة البنية نحيفة فانها قليلة العظمس عادة فالأحسن لها الاستحمام بالماء البارد ان كان صدرها ساويا والرياضة في البساتين والمشي صباحا وراحيا ليلا والبخارات المنبجة نحو الرحم والأغذية الجيدة والأشربة المقوية واما عسر الحيض الذي يسبقه ألم في الظهر واسفل البطن ومنعص واعراض عصبية فعلاجه العرق الكثيف واجتناب البرد وانواع التهيج ووضع اللبخ الحارة على البطن وقت الألم والجلوس في حمام ماء فاتر نصف ساعة والأدوية المقوية وشرب المرق الحار والبن وقد تزول الأعراض والألم عند ظهور الحيض =

(أدوية عمومية من الهرمات كويات والأقربازينات)

ابسنت (الشبية) مدر للطمث مسحوقا ومنقوعا = جو يدار ينبه فم الرحم لطلب الحيض ويمنع النزف مستعمل بنجاح في السيلان المنوي مسحوقه من ٢ الى ٤ جرام في ٢٤ ساعة لقطع النزف الرحمي والخلصة المائية من ١ الى ٣ = حليت (العفنة) مدر للطمث ومضاد هضم للشنج مسحوق من نصف جرام الى اعلى هيئة جوب وحقنة شرجية من جرام الى ٤ في صفار البيض =

كزبرة البر (كسبرة) المستعمل منها الأوراق مدر للبول والطمث وملطاف وممرق وصدرى منقوعا خمسة جرام جرعة واما بذر الكزبرة الجاف فيستعمل مجروش ثم ينقع ويحلى ويشرب فانه منبه ومعدى (أي يفيد المدة) ومسكن عند الأطفال = مرمنبه ومقوى ومدر للطمث (انظر استعماله في باب الأدوية المقوية في حرف الالف)

(التهاب الرحم)

وقد يحدث من عسر الحيض او عدم انتظامه التهاب الرحم (وأعراضه) ألم في أسفل البطن وعسر البول وحرارته وقىء وسوء هضم ووجع في الفخذين ثم يخرج من المهبل سائل خفيف اللون وقد يحدث التهاب الرحم من التعرض للبرد بعد الولادة او ارتداع العرق او عن افراط الجماع

(العلاج) ان لم تكن ضعيفة البنية فلا شيء اجود لها من التصد وخروج الدم خصوصا وضع

الملقى على فوهة المهبل وان كانت ضعيفة أو متوسطة يكفي وضع اللبخ الحارة على القسم السفلي
المصاب وتعطى مسهل خفيف ان كان هناك امساك ثم الطعام السهل الهضم والراحة وعدم
الاتصال والغضب = فان كان ناشئا عن كثرة الجماع فالمنع الكلي عنه حتى تسود ثم العفن
النزوية من الامام والخاف ثم الاستحمام بالماء الفاتر ثلاث مرات باليوم وتعطى معسل اللبن
بكثرة ويضمد المهبل (باطن الفرج) بالضماد الطويل والحمية عن المفلطات =

(الحبل والولادة والطفل وتوابعهم)

لاجل ان يكون العلاج متصلا بمضيه يمرض وتكثفنا يلزم في هذا الباب اتيت بعد الحيض بالحبل
والولادة والطفل واسماقاته خلافا وعدنا به من ترتيب الاحرف لنفرغ من الضروريات
في ذلك مثلا التزييف كان وضعه بحرف التون قاتيت به هنا لانه من توابع الحيض فكذلك اضع
ما يلزم في غير موضع حرفه واساله تعالى التوفيق والسداد لما فيه تقى وتقع العباد آمين
(قديم) الحبل مقرون بزمن الحيض الى اليوم السابع بعد الاطهار ولا حبل قبل عشر ولا بعد
خمس سنة وما بين ذلك ان امتنع الحبل فليوجب واسبابه كثيرة (١) منها اختلاف المائتين بان
تسبق الاثني ويستمر الذكر في الوط فيتبدد ماؤها ويفسد (٢) وقصر الذكركر فلا يلعب الماء معدنه
(٣) وغلظه وطوله فيقاص الفرج ويزعزع الاء (٤) فساد المني لفرط الحرارة أو الرطوبة
(٥) السمن قانه يضغظ فم الرحم فلا يصل اليه الماء (٦) عدم الحيض أو دوام التزييف لاضفافه الرحم
عن التوليد (٧) تبديل الازواج لاختلاف الماء والالة في الرحم كما يشاهد في المواهر (٨) عدم
الشعر على الفرج لذهاب حرارة التوليد والبخار (٩) الرطوبة الكثيرة (١٠) اليبوسة والحرارة
المفرطة (١١) كثرة الجماع لاستمرار الرحم في حالة تنبيه لا يستقر الماء كما ان الرجل يرق ماؤه
عن النخانة = (العلاج) المقر ينحصر بالاناث والعقم بالرجال وهما عدم الاحبال فان كان جبليا فلا
علاج له ويعلم الجلي بسقوط الشهوة في الرجال والنساء وتقص في الحلقة او احد الاعضاء
وضف الاحشاء وعدم الحيض فان ورد كان متقطعا رقيقا باردا عادما لصفات الحيض
الطبيعي وان كان طارئا فهو الذي يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الاسباب
المانية فتزال ويجلب الحيض على وجه المطلوب ويتقى البدن بالمسهلات المتوسطة فاذا
وثق بصحة البدن والتنقية وجب النظر في امر الحيض اولا فان تعديله يوجب الحبل
توليدا او عاديا لانه المقدم على الكل ثم بعده الادوية الموجبة للحبل

فان كان المانع من الحبل فرط الرطوبة في الفرج وتعرف برطوبة غريزة في الفرج وعلاجها
اخذ كل يابس تناولا وحولا واحسنتها الحليت مقدار حمصة على الريق بعد الطهر من الحيض
اربعة ايام وحولا يستعمل في صوفة ومعه مثله افستين وعفص مرتين باليوم الى اليوم

الساكنة ثم المشروبات الخفيفة وهي قبيح الصمغ العربي وقبيح الافستين (هو الشبيرة)
وماء العفص والعسل مجموعة او مفردة وتبخير الفرج بالافستين أو القسط او اظفار
الطيب ويكون السخان متصلا بقمع صدر داخل الفرج لوصول البخور الى باطن الرحم
والاكثر من اللبن الحامض والحلبة . واذا كان المانع من الحبل اليوسة وتعرف بالقضاة
(هي النخافة كما في مختار الصحاح) وعدم الرطوبة في المخرج مطلقا وقلة دم الحيض
وصلاية البيض وضعفه فعلاجها استعمال كل مرطب اكلا وحولا ومن الجرب لذلك شرب اللبن
الحليب على الريق خصوصا لبن الخيل والمدارمة على ذلك خصوصا بعد الحيض والمداومة
على شرب ثلث اوقية الى نصف اوقية من زيت الشيرج (زيت السمسم) عند النوم والاكثر
من اكل البصل المشوي مرطب مطلقا حتى الايدان القصيفة (وحولا هذه القرزجة) جزء
سمسم مدقوق لوز مثله يياض بيض ولبن حارة مثله وتعمل صوفة ثلاث مرات باليوم
بعد الطهر الى اليوم الثالث والتمتع الاكثر من اللبن والخضار خصوصا القرع والبطيخ
بانواعه وفي كتاب ابقراط الثالث لن كان مزاجها يابساً وامتنعت من الحمل توالى الاستحمام
بالماء الفاتر وتتنع من الاستحمام بالماء البارد مطلقا حتى في الشراب حتى يحصل الرطوب ثم
تتحقق في الفرج بماء الهندباء مرارا والقرع فانه يجرب للحبل غاية في التبريد والرطوب واعلم
ان الحمل قد يقع بعد اليأس بمجرد تبديل احد الزوجين وذلك لانه قد يكون المانع للحبل انما هم
في الحرارة او البرودة او ما يجب اجتماع الضدين في الزوج والزوجة فاذا حصل البديل من
احدهما وقع الاعتدال وكثير ما شاهدنا ذلك بالكم والكيف انتهى

رجعنا الى الكتب المذكورة (اوصاف صومية للحبل) اذا اردت ان تعلم عدم الحبل من
احد الزوجين فخذ فص ثوم مقشور واغرسه عشرة غر زات بحبة شعير ثم تبيته المرأة في فرجها فاذا
استيقظت منه تامها وشم رائحة الثوم فيها كان المانع من الرجل مطاوان لم يظهر ربح الثوم
قالعقر من المرأة وكذا اذا عام منه فوق الماء ولم يغطش قليلا قالعقر منه انتهى من عجائب الطب =
اذا حملت المرأة بصوفة لطخت بأفحة أرز مذكو مرتين باليوم بعد الحيض تحبل ان شاء الله
تمالى = جزء خزامى وجزء مية سائلة وجزء عاقر قرع بسحق وبلت بسمل وتجد له بصوفة
بعد الطهر وبأنيها زوجها وتكون قد شربت لبن فرس على الريق فانها تحبل بعد اليأس (ان شاء
الله تعالى) ولهم اوصاف كثيرة اضر بنا صفا عنها والمختارات منها ما سهل وجوده من الادوية
وقولهم صحت تجربته وما يعين على الحبل في اول وطىء بعد الحيض ان يلزم الرجل المرأة بعد
الانزال ساعة طويلة ولا يات بحركة تزغزع المنى ثم يتزغزع وتسكن المرأة على حالها ضامة
فرجها وفخذها حتى يستقر المنى في الرحم والا فضل ان تمشي المرأة مسرعة قبل الجماع او تقفز

حتى تصب ويملوا نفسها فان الرحم يستقر ويهيأ لقبول المني وان يبول قبل الجماع لان حقن
البول يززع المني = وان ياكل البيض النمرشت قبل الجماع بثلاثة ايام لكبر عظم الجنين
وطوله = وان يوفر المني ايام الحيض بان لا يجامع ليضعن المني ويصمد
لصظم خلقة الطفل اذا قدر الحمل بعد الحيض والله تعالى اعلم انتهى قولهم =
(تدبير الحامل الى الولادة)

(ح) الحمل تذا ساعته امراض مختلفة مثل الدوخة والقيء والتفوع وفساد الشهية وألم
الفخذين والرحم وغيره وتعرف بالوجع ولاجل منها من هذه العوارض ينبغي أن لا تاكل من
الطعام الا ما كان سهل الهضم خفيفا وان تريض بالمشي رياضة خفيفة مع استنشاق الهواء
الجيد وان لا تداوم الجلوس وعدم الحركة لان ذلك يضعف قوتها المضطربة = وان لا تعاطى
مسبلا قطلا من الملح الا نكاري ولا غيره ولا من الادوية خصوصا الكينا فانها مسقطة للاجنة
فان تعاطت شيئا فافضله من على خيار الشبر على السكر وأخذ ملعقة صغيرة من كربونات اله ودا
قانها لا تضر بالجنين خصوصا اذا حصل من الوجع قىء وسوء هضم وغشيان وتبيح في الثلاثة
فتلطف جميعها باخذ وزن عشرين قمحة من كربونات الصودا في قليل ماء

= اما اذا شمرت الحامل بخفة ان او اغماء فيصرح لها بللمعة صغيرة جدا من روح النشادر
المطري في فتجانين ماء وان تستلقي على الظهر مع الراحة التامة ولازمة الفراش عند اقل حادث
(تنبيه) تجتنب الحامل الكينا مطلقا قانها تسقط الحمل في اليوم الثاني من استعمالها =

(ق) اذا تيقنت الحمل تجتنب القصد للمروق والحجامة والاسهال والفرع والحركة المفرطة
والوثبة والسعة والامتناء من الطعام والتم وحمل الشيء الثقيل والافراط في الجماع والبرد
وتجتنب كل حر يف والاذنية الردية وكل مدر للحيض والبول فانه يورث الاسقاط

وعليهن بتخفيف الغذاء ما امكن وتاكل مرات متعددة باليوم ولا تمتلئ منه مرة واحدة
وتعطى ما يفتق شهوة الطعام مثل المصطكي واللبان والزبيب وتقيه مفيد الحوامل والسفرجل
والرمان والحل القليل لا بأس به وماء الورد فهذا تدبير الوجع = ومنه ان تمضغ الحامل اللبان
الذكر وتبلعه وتداوم على ذلك ان كان ذكر فانه ياتي زكيا مدبرا عاقلا وان كانت انثى فيورثها
الجمال وكبر العجيزة (الكفل)

(ح) (الاسقاط)

يحدث اسقاط الحامل في الشهر الثالث غالبا واسبابه ضعف الحامل وهزالها وامراض
الارحام فان تمدى ذلك فيوجبه الانهال النفساني الشديد او التبيح المضطرب او نحو ضرورة او
سقطت من مكان مرتفع (اعراضه) تشعر الحامل قبل الاسقاط بصعاط في القوة واللم في الظهر

والوركين ثم تزيغ دموعى وقى ثم وجع مثل الخاط ثم الاسقاط وبعدة ينقطع الالم (الملاج)
يجب الاهتمام بقطع السبب للموجب للاسقاط فان كان الزيف كثيرا والالم شديدا فلا بد من
الاسقاط اما ان كان احدهم خفيفا بما تنفع الوسائط وهى الراحة التامة فى الفراش ومسح البطن
مرارا بالماء البارد واخذ عشرة قط من صهنة الاقيون فى فتجان ماء ثم وضع فوطه مبلولة بالماء البارد
على الفرج وتغير كلما بردت

قد يسقط الجنين من ملازمة اعتقال البطن والامساك وهذه الحالة علاجها بالحقن المليئة
واخذ الاطعمة المليئة السهلة الهضم مثل الالبان والامراق وان تجتنب الركوب والحركة المتعبة
ما يمكن وكذا الاكثار من الجماع واذا حصل للحامل التهاب او تنبه فى اعضاء العناسل ينبغي ان
تجلس فى ماء قاتر غلى فيه بزر الكتان وان كانت دموية المزاج قوية الجسم وحصل لها نزيف
ان تعصد فى الحال فعصا مناسبا لانه من المجرب معه = ولكن قال صاحب الطب الشرعى ان
التعصد والحمام القدمى والكيئا والجوبدار والابهل والمقيثات توجب اجهاض الحوامل =
(ق) مما يحفظ الاجنة و يمنع الاسقاط للمداومة على اكل اللوز بالسكر وكذا المرش باوسمولا
وتعليقا وكذا الاكثار من الكون من الماء ومتقوعا = قال الانطاكي فى التزهة من الخواص ان
المقرب المقتولة او رأسها مع رأس السرطان النهري اذا علقا معا من السقط (اقول اذا صبح ذلك
فاسهل المقرب المقتولة فقط) = وعن السيدة الانكايزية قابليتام درمان (سماع) اذا كثر جريان
الدم من الحامل مع الالم فقد فسد الحمل فعطى شربة من زيت الخروع لاخراج الحمل حالا
واقطاع السم ارا سنة ٩٢٣ (الولادة وتوابها)

(ح) يعرف قرب وقت الولادة بانخفاض البطن بعد ارتفاعه ويكثر منها القيول وتنزل قبل
الولادة مادة مخاطية وتحمس با^٢ لام تبدي من البطن وتنتهى فى الظهر وتختلف المدة فى الطول
والقصير ثم يتبدى الطلق والاقايلها اختلاف فى عوائد الولادة ففى الهند وأوربا فالولادة على
السريرا وعلى الارض مستلقية على ظهرها مرتفعة الرأس والكهفين قليلا وفى مصر وبلاد الغرب
لا تلد المرأة الا على كرسى معد للولادة وهى عادة خطيرة لانها تحددت عنها عوارض ثقيلة ولا
تناسب من كان طلقها مستطيلا لان ظهرها الجالسة عليه لا يرتاح وان خرج المولود سرييا يمكن
يقع على الارض ان لم يحترس عليه

(اقول) وهى المادة ان تسمى الحبل وهى باركة وتلد ما بين ضوضاء النساء وجلبتين التى تسمى الاذان
وقبل ان تستريح يعطوها سلطانية سمن تشربه وشراب السمن صرفا فى تلك الحالة اضر
عليهن من الولادة لان المعدة لا تحمّل السمن بل المرق أو اللبن كاتراه (قالوا)
ينبى ان يؤمر فى ابداء الطلق بالرياضة وان تنوط وتبول ليتسع الحمل لمرور الطفل

وان كان عندها اعتقال تحقن وتسقى مرقة أو شوربة قبل الولادة وتكون باردة لئلا يستحق غشاء الطفل ولا تعطى الاطعمة القوية ولا الحامية واذا ارادت الشرب ولدت الطفل يبنى ان تعطى الماء المحلى بالسكر = فاذا تهاربت الطلقات وتواتت تومر بالنوم على الفراش المد لولادتها وتكون مستلقية على ظهرها وتثنى ساقيها على فخذيها وفخذيها على يطنها ويلزم أولا أن تحضر الداية خيطا لربط مرة المولود ومقصاوس كبن لقطعها = (ق) مما يسهل الولادة ويخرج المشيمة شرب قهق الزعفران والحلبة كيف استعملت أو شرب قهق خيار الشنبر أو منلية أو شرب مثقالين من المقل وكذا شم الزعفران مرارا وكذا الاستنشاق بكل ما يعطس فكلها تسهل الولادة ومن شربت من قهق زعفران درهمين ولدت مريما وكذا البخور بشعرها أى المطلقة أو بسر الحمار الذكر فكلها مسهلة الولادة

(الاسعافات اللازمة بعد الولادة)

(ح) قال الدكتور عيسى باشا حمدي في كتابه لمحات السعادة في فن الولادة يلزم الداية أو المولدة الانتظار ١٠ دقائق بعد الوضع ثم يستخرج متعلقات الجنين وهذا الانتظار ضروري لرجوع الرحم على نفسه وفصل المشيمة وان لا يستخرج الخلاص بالجذب في الحال فلا جود انتظار انفصاله الذاتي الذي هو نتيجة اقباض الرحم وخروج النزيف ثم يشرع في استخراج المشيمة وضبط الحبل السري ثم يجذب مع الاحتراس والاعتناء على خط مستقيم أولا ثم من اليمين الى اليسار والعكس وبعد خروج الخلاص يترك المرأة للراحة بموضعها مدة ولا تنتقل ماشية من سرير ولادتها الى آخر وان تمصب اطنها بحزام وفي هذا الوقت تعطى لها المرق (أى الشوربه فقط) لا غير الى اليومين الاولين فان حصل للنفساء امساك فلا بد من اعطاء مسهل من زيت الخروع بعد مضي ٤٨ ساعة من ١٠ جرام الى ١٥ وحده او ممزوج بالمرق

(المؤلف) راجع علاج حمى النفاس في باب الحيات فانك تجد به اسعافات مفيدة للنفساء = قال كيلوت بك (آلام) بعد خروج الخلاص توراح راحة عظيمة لكن يحصل لها فتور فتترك على السرير الذي ولدت عليه مدة للراحة ثم تحمل برفق الى فراش آخر وقبل وضعها عليه خرق ناعمة تقي الفراش من العلوث بالدم وتغلى بغطاء جيد لئلا يتأ لها البرد وتترك في محل غير كثير الضوء ويعد عنها اللقط لانه قد يحصل لها تيبض من الضوضاء واقامال ثم تسقى شرابا مطلقا مثل متقوع زهر البنفسج او الماء الفاتر المحلى بالسكر ثم بعد ساعات تعطى مرقة فراريج او مرقة من اللحم في اليوم الاول والثاني والثالث وتعطى كل يوم شوربهين ثم يزداد تدريجا وقد

هجرت عادة المصريين من كونهم يكثرون غذاء النفساء فهو مضر لان معدة النفساء اذا امتلأت وتنبهت بتقطع خروج دم النفاس وينشأ عنه التهاب الرحم وقناة المهضم فيمتنع افراز اللبن ويحصل لها في اليوم الثاني أو الثالث حمى تسمى حمى اللبن فينبغي لها ان تحمي نفسها من الاكل وتكثر من شرب منلى عرق النجيل أو الماء المضاف عليه قليل من العسل أو منلى الشحير والغذاء المعتاد من المرق = (عوارص النفاس) ان حصل اغماء عقب الولادة ولا يحصل عادة الا لضعاف البنية وحمى حصل لها ذلك توضع في فراشها وضعا اقويا وان تشم الخلل أو الليمون أو قليلا من روح النشادر العطري أو يرش الماء على وجهها فان الاغماء يزول وان حصل لها منصف بعد الولادة وهو ينشأ عن اقبياض الرحم لرجوعه الى حالته فيكفى لذلك أن يدلك البطن دلكا خفيفا أو يوضع عليها خرقة مسخنة وتسقى منقوعا حارا من اوراق شجر البرتقال أو الشاي (التهاب الرحم) قد يحصل للوالدات التهاب الرحم من طول مدة الطلق والبرد او جذب الغلاص بشدة واعراضه الممتدة السرة وقسم الرحم وقلق وحى (وعلاجه) فان كان النزيف الخارج عقب الولادة متعوطا جيدا فيكفى الاستحمام الفاتر والجلوس فيه والليخ على البطن واذا كان الخارج من الدم قليلا واقطع افراز اللبن فالقصد اولى والحقن في المهبل (انظر قانون الحقن المتقدم) والا كتار من شرب المرق ثم اعطاء مسهل من زيت الخروع = (والنزيف والتهاب الرحم)

(ق) الادوية المنقية للارحام واخراج المشيمة يؤخذ اوقية سكر ابيض يدق ويخلط في اوقيتين سمن وتشر به النفساء وتلقه وهو دافى وقد جرب قهقهة في تنقية الارحام وذهاب الوجع عقب الولادة وكذا الحلبة كيف استعملت اكل شرابا وحولا وكذا الجلوس في طيبخ الشبت فكما منقية للارحام وكذا الحلبة السوداء اذا عجنت بسمن وعسل وشربت اخرجت المشيمة وفدت من الاوجاع التي تعزى للنفساء عقب الولادة وكذا سنف المصطكي وكذا اكل ايتمر وشرب مائه فكما منقية للارحام والمشيمة وكذا زبد اللبن ينفع النفساء اكل وحولا في الفرج

(مرض الثدي الواحد) قال صاحب قاموس دائرة المعارف في مجلد ٢ حرف التاء الامراض التي تعيب الثدي احسن علاج لها غسل الثدي المصاب بالماء الفاتر عدة مرات في اليوم وان تاخذ المريضة كل اسبوع ثلاثة حمامات بان تنغمر في الماء الدافى وتجلس فيه مدة نصف ساعة وتباعد عن اللحم والشاي والقهوة امتناعا باتا

(احتقان الثديين والتهابها)

(ح) قد تمتنع ثديا المرضعة وتؤلها وقد يصاب احدهما بالتهاب وكثرة افراز اللبن او عن داء كامن في تجاوب النفساء (الملاج) تؤمر بالحمية فلا تاكل الا قليلا ليقل افراز اللبن

والاجتهاد في اخراج اللبن بالحلب لا يرضاعه لانه يضر الطفل لتسممها اللبن وان لم يمكن الحلب
وتصلبتا فيوضع عليهما ليخ ملىنة من نزر السكتان أو النخالة بانخل وتسمى شرابا مليئا من ماء
الشعير او منلى عرق النجيلي وان يوضع عليه جزء من ملح البارود واذا حصل قبيح في الثدي
ينبغي فتحه بالحديد =

(أورام الثديين وقلة اللبن وقطعه)

(ق) قد يعرض الثدي أمراض ومنها الاورام لتقيد اللبن أو لورده في عضله (الملاج)
تعطى المبردات كماء الشعير والضماد بدقيق الباقلا (الفول) والشعير والحلبة معجونة بانخل
وبعض الدهن أو الطلاء بمز البقر وصفرة البيض ومن ضمد به الثدي زمن الحبل حفظ الثدي
بعد الولادة (أى اختفاء البقر بصفرة البيض) (وأما قلة اللبن) فانه من الدم فقلته فاجبة له
واسبابه تراعى الجوع على النفساء او الهزال او الحرارة او الاغذية المجففة كالحلح وحامض
وكذا كثرة خروج الدم (الملاج) ترك هذه الاسباب وضد هادئ للبن ثم اصلاح الاغذية
ثم الادوية المفردة واحسنها الحنص او السهم او اللو يا الرا لا ينسون فكلها مدرة لبن =
(قطع اللبن) قد تنجح الموضع الى قطع اللبن عند فطام الطفل فاجود ما أخذ الثوم والنعناع
او السداب وطلئ الثدي بالكون او الحلبة مع خل عجمي قطع اللبن او الطلاء بالخرقة مع الشب =
(حرق العشاء) (طنل)

(ح) قال عيسى حمدي باشا في كتابه لمحات السعادة في فن الولادة يولد الطفل اما في حالة
صحة جيدة او في حالة موت ظاهر ففي الحالة الاولى اى حالة الصحة يربط الحبل السرى
بنحيط رباطا وثيقا اعلى من سرية الطفل بنحو : سنتي متر (نحو قيراطين) ثم يقطع الحبل السرى
اعلى من الرباط بنحو سنتي متر (نصف قيراط) ثم يقطع الحبل السرى بالمقص ثم يلزم عدم
تسريح الطفل لهواء في حوضه وضوءه وكضوءه الشديد ومن المفيد اعطاء الطفل بعض ملاءقى
ضخيرة من الماء القاتر المحلى باسكر وحينئذ لا يتأخر برازه عن ١٠ ساعة خمسة عشر ساعة
(احتقان الطول)

اما اذا ولد الطفل متعبا بلون محقق الوجه قاول شىء بقطع الحبل السرى ولا يربط حتى
يخرج منه دم من ٢٠ الى ٤٠ جراما لتزول الاحتقانات لان خروج هذه الكمية من الدم قد
يكفى لرجوع تنفس العقل ولكن المالب مساعدته بالدميات الجلدية كهن الطمبل امام شبك
جيد الهواء او غمسه في حمام دترود لكده على قلبه بنخرة مبتلة بماء بارد
(٢١ - محتارات المصانع اول)

(المنبهات المخاطية الرئوية)

هي نفخ الهواء في فم الطفل على ثمان مرات في الدقيقة ثم يترك والنفخ اما بالفم او بالبوابة
مخصوصة لذلك (اذا ولد ضعيفا) اذا ولد الطفل ضعيفا اما بسبب انه ولد قبل اوانه او بسبب
رداءة صحة الام مدة الحمل فلا يقطع الحبل العري قبل زبطه لان قد دفعها رملقة من الدم ربما
كان ممية ثم ينمر الطفل في حمام حار و يضاف اليه كمية من الزيت او يقطعه من صوف مبتلة بماء
ممزوج بالمزقي و يلف بملايس ساخنة جدا او يحاط في مهاده زجاجات مملوءة بماء ساخن
قد احاطة الطفل الضعيف بالحرارة اجودا المقويات على الدموم انتهى ==

(أطوار حياة الطفل) قال الدكتور محمد بك عبد الحميد تقسم حياة الطفل الى الادوار
الآتية (١) طور الرضاعة وهو يتدىء من الولادة الى التسنين الاول (٢) طور الطفولية
وهو يتدىء من السنة الثانية من العمر الى زمن الاثنا عشر وهو في السنة السابعة (٣) طور النضو
وهو من السنة السابعة الى الرابعة عشر (٤) طور المراهقة ويتدىء من الرابعة عشر الى العشرين
(٥) طور الشبوبة من العشرين الى الثلاثين (٦) طور الكهولة من الثلاثين الى الخمسة
واذربين (٧) طور الشيخوخة الى التسنين (٨) طور العجز من التسنين الى الثلاثين
(٩) ومنها الى المائة طور الهرم == (ام العبيان او تشنج الاطفال) قال صاحب كتاب
الطبائع يترى الاطفال زمن الرضاعة تشنج يسمى عند الشرقيين ام العبيان وهو تشنج يحصل
للاطفال عند نبات الاسنان والسبب اما عدم انتظام الرضاع وسوء تغذية الطفل واما
دود الامعاء او الامساك وعسر الهضم وينشأ أحيانا من الحمى او مرض المخ (الاعراض)
يتشنج الطفل وينحذب الرأس الى الخلف ويخرج منه البراز بدون ان يشعر وتقلب العين الى
اهل حتى يغيب السواد ويكون النقص والتنفس ضعيفا بطيئا وتمتد المدة انه من فعل الجن و ام
العبيان وهو من خرافاتهم (العلاج) يوضع الطفل في ماء دافى درجة حرارته محتملة ربع
ساعة او حمام قدمي بالخردل مع السكودة بالماء البارد على الرأس فانها تخفف الدورة المخية بكل
سرعة ثم يجب تقليل غذاء الطفل من اللبن وغيره اياما بعد زوال التشنج وان يسقى كل يوم شرابا
من الصمغ العربي محلى بالسكر ويوضع رجليه في الماء لغاثر ثلاثة ايام فان المارض يزول لان
تشنجات الطفل لا تحدث غالبا الا عن التهاب المخ فالابن القدي خير علاج لها (قائدة)
انواع التشنج اما صرع أو هسبيريا أو تسمم بولي أو تشنج الاطفال هذا الذي نحن بصدده ==
(ق) ام العبيان اسبابها انصباب مواد على صدر الطفل يتشنج منه الطفل وقد تحدث
عن سوء هضم المراضع وتناولهن المخلفات الخ (العلاج) شرب ماء الانيسون بالسكر فداومة
شرب الاطفال لها يقطعها أهلا == وفصل باذن الطفل او ثقبها يمنع عودتها وكذا شرب العناب

والشعر بسد غليهما و يعفى ويشرب وكذا السعوط بلبن النساء او الماعز مطلقا فانه
يذهبها = (وزن الطفل وطوله)

قال الدكتور ابراهيم باشا حسن في كتابه الطب السري قامة الطفل المولود في اوان الوضع
يكون عادة نصف متر تنقص قليلا او تزداد قليلا وتقله الى ثلاثة كيلوجرام ونصف ولا يمش
الطفل اذا كانت قامته اقل من ٣٢ سنق متر وقله لا يبلغ ثلاث كيلوجرام والطفل المولود
في الشروط الاعتيادية يصرخ متى خرج الى الهواء = الرضاعة (سن الطفولية)

قالوا يتدرج فيه طور الرضاع و طور الطعام و طور المراجعة والترعرع و طور التمييز وهو
تبدل الاسنان وذلك الى سبع سنين = فاحسن الرضاعة هي رضاعة الام ولها فائدة لا يساها لبن
آخر لخواص لا توجد في غير لبن الام الا لسبب كضعف بنية الام فلا يوجد في ثديها ما يخفى
الطفل من اللبن او لكونها لينفاوية المزاج فيكون لبنها وان كثرة قليل التغذية لرداءة مركبه فلا
باس ان تعرض بمرضعة أخرى تكون حميدة اللبن سليمة من الامراض قوية البنية شابة فان لم
توجد بهذه الصفة يضع الطفل من لبن حيوان آخر وهي الرضاعة الصناعية بشرط ان تكون
من لبن يقرب من سن الام فان كانت الام شابة كانت المعزة شابة وان عجوز فالمعزة عجوز
ولبن المعز اصح للطفل من غيره الى الشهر السابع ثم الضأن بعدها الى الحول ثم البقر الى الطعام
وينبغي علف الشياه ان يكون جيدا ومرعاه خصبا ويسل الثدي حين الارضاع لان لا جود
ان يرضع الطفل من ثدي الحيوان بدون واسطه لان اللبن يكون حافظا لجميع اوصاف بخلاف
البز الاصطناعي او غيره فان اللبن يعرضه للهواء يفقد بعض خواصه = ينبغي ان لا يرضع
الطفل بعد الولادة الا بعد مضي خمس ساعات لكن في تلك المدة يسقى ماء محلى بالسكر او المسل
ثم يرضع تدريجا بدون انظام الى الاسبوع الثالث فتعود الطفل على اربع رضعات في اليوم
ورضعتين في الليل =

ومتى وصل الطفل الى الشهر الخامس يعطى غذاء لطيفا من دقيق الرز المخلى في الماء او اللبن
او حريرة من دقيق القمح المحمص ليكون سهل الهضم (القطامة)

بعد مضي ستين تقريبا حيث يمكن مددة الطفل من هضم الاغذية الجامدة وجب الطعام
ولا يفطم فجأة من غير استعداد بل يكون بالتدريج وقبله بنحو شهر يقلل مرات الرضاع وكما
تقصت مرة عن المساء استعوضت غذاء يقوم مقام الرضعة فان حصل له اعتقال من الطعام
فيعطى شربات من الماء والسكر فان لم تصلح الطبيعة اعطى قليل من زيت الخروع =
(اسهال القطامة وغيره)

قال الدكتور شفا شيرى بحريدة الاهرام في العدد ١٣٤٨٣ قال اكثر الاطفال يصاب

بالاسهال واكثره يكون من اهمال الام طفلها عن النظافة ان كان في جسمه او ملابسه فافصى
 الامهات بنظافة اطفالهن لينجوا من عدة امراض ثم اوصيهم بعد ولادة الطفل باسبوعين
 ان تعطى طفلها الماء بين كل رضعتين لان كثيرا من الامهات لا يعطين اولادهن الماء قبل الحول
 فيمتن اولادهن عطشا ففى حالة الاسهال يجب أن يعطى الطفل ماء الشير كغذاء معين على الاسهال
 وان يعطى له الماء بين كل رضعتين الى ان قال ايها الامهات اعطين الماء لاطفالكن ولا تمنحن
 عليهم فان الماء هو عنصر الحياة اسمع كلام الطيب الذى يقول لكن ان الماء نافع بل لازم
 للاجسام الصغيرة والكبيرة سواء هذه مختاوات المقالة = وجميع المصطكى اذا سقى للاطفال
 قطع اسهالهم = لاسهال الطفل ليس ارفع له من مسهل من زيت الخروع وهو احسن دواء
 للاطفال حتى الى السنة الثانية بان يعطى له مملقتين او اكثر بحسب سن الطفل = (لاسهال
 الطفل تذكرة طبية) مسحوق الزئبق مع الطباشور نصف قمحة سكر البين عشرة قمحة لكل جرعة
 ثلاث مرات باليوم عن الدكتور طليع ١١ - ١٢ ٩٢١

(تدبير المولود من صغره الى كبره)

(الجميع) اذا ولد الطفل قال يؤذن في أذنه اليمنى ويقم (اقامة الصلاة) في الاذن اليسرى ثم
 يحنك بجمرة بعد مضمها جيدا او غسل و بعد قطع حبل السرة تضمد بخرقه مضموسة في زيت
 طيبخ فيه كون ومر و قليل ما يح فان ذلك احسن المرام للسرة وان يملح جسده بان يدهن بماء
 مذاب فيه ملح ومر ليستدبده و يمنع عنه العفونة ولا يملح أنف الطفل لضعفه عن الملح و يقطر
 الزيت في عينيه لحلائم ما وقوته ما على تحمل الهواء = يجب ان يوضع الطفل في فراشه مقابلا
 للنور لان النور ان اتى من جهة اخرى غير المقابلة اجتهد الطفل في نظره الى تلك الجهة فيناسب
 عن ذلك الحول وان لا يوضع في عمر الهواء و يقيم اظفاره برفق لئلا جرح وتطلى مرافقه بالزيت
 او السكرم للضعيف او يعطى بالاسعيداح حررا من التسميط اى مرافقه لاعموم الجسم
 و يدهن بماء فان كل ثلاثة ايام مرة في الصيف ومرة في الاسبوع في الشتاء و يابس رقيق
 الثياب و يجب نظافتها دائما من الروائح الكريهة و يمالج بزيت الخروع عند عروض
 ما ينحصره من الامراض مثل الاسهال وورم اللثة عند نياح الاسنان ولا بأس من اعطائه ماء
 العناب او بزر الرجلة منقوعا بقليل سكر وذلك للتبريد = ولا يمكن من كثرة الجرى والريضة
 المتعبة حذار من تطرق الامراض اليه لسرعة قبوله للانفعال حيثئذ بل الريضة الخفيفة
 لا بأس بها فاذا شربوا الى السنة السادسة فيلزمون بالادب والوصايا النافعة والتمارين على
 الصلاة والنواميس الشرعية شيئا فشيئا الى الماشرة في رياضون بالاعمال او الصناعات المرادة
 منهم والعلوم وغيرها من الفضائل = و يؤمر بالريضة لتقوية جسمه مثل اللعب والجرى

وركوب الدواب واليوم وان يؤمر بالشمس في الشمس المعتدلة الحرارة وان لا يجلد الراحة والكسل وان يعطى من الادوية المقوية للدم مثل الماء المطفى فيه الحديد أو الكينا =

قال الدكتور عرفتي في كتابه وقاية الاطفال يجب غسل الطفل يوميا بالماء الفاتر في السنة الاولى وثلاث مرات في الاسبوع في السنة الثانية قال وليس الحامل لا يضر طفلها كما هو شائع فلي الحامل ان ترضع طفلها حتى تضع حملها الا ان تكون عليله وان يعطى اللبن المضاف عليه جزء ماء وجزء سكر ليكون مثل لبن الام في الحلاوة

(طوحال ويسمى جنا الوردة اذا ورم في اثناء الحيات والطحال هو اودمام)

(درس كلية غردون) في تجويف البطن توجد المدة وعلى يمين المدة يوجد الكبد وعلى يسار المدة يوجد الطحال وعلى جانبي العمود الفقري والجنيين من الخلف توجد الكيتين تنشأ امراض الطحال من الحيات خصوصا الملاريا في ايام الامطار فينشأ عنه ورم الطحال وتضخمه حتى يتأظاهرا بجوار منحنى الاضلاع من اليسار اى بجوار القلب ويشعر به باللمس من الخارج ويسبب ضعف البنية جدا ويتغير لون المريض وجلده واذا تناول الطعام يجب جدا

(العلاج) احسن علاج للطحال هو الكينا بانواعها محلوثة أو اقراص ثم يدهن عليه بصبغة اليود كل يوم مرة ثم يمتنع عن الاكل ما عدا اللبن والمرق وقبلها ياخذ شربة ملح انكليزي فقلت له اذا عافت نفس المريض اللبن قبل بوضع عليه سكر فقال نعم لان السكر هو غذاء مقوى حتى لكل المرضى ضع السكر على اللبن فلا بأس عن الدكتور شالز مدير المعمل الكيماوى ٦ - ٥ - ١٩١٣

(تذكرة طيبة للطحال عن الدكتور فريد طليع والثلاثة)

كينا كلوريدات ٨ قنعة وسائل زرنخ ٤ قطه

وحامض كلوريدات وماء نناع لناية فنجان صند

هذا الجرعة الواحدة يركب المزيج ١٥ فنجان خمسة ايام كل يوم ثلاث فناجين

(ق) الطحال هو في الجانب الايسر مقابل الكبد من الجانب الايمن ولونه يضرب الى السواد = اما امر اصفه في اما يرقان وسيأتي او اورام وقد مضت اوسوء مزاج والكلام عليه هنا وامراضه تنعدي باورام تدرى بحائهم كبر البطن وتقل الحيات الايسر في هذا المرض وظهور الطحال باللمس ويكون صلبا اذا كان سوداوى المزاج رخوا في غيره ثم تغير اللون وسخونة الاعضاء والساق خاصة لانحلال الخلط وتاثيره في الساق وفساد الهضم ودقة النبض (العلاج) تنقية خلط اولاي بعض المسهلات ثم القصد ثانيا للدموى وغيره ثم الروادع

قالنا: لطلاء بمثل ماء الكسفرة والخل أولخ من دقيق الشعير والباقلا او القريون وينفع استعمال العسل المزوج بالماء والشبث كله مطبوخا يذهب الطحال وكذا الصبر =
القليل الاسود اذا خلط في الطعام او المرق قى اخلاط الطحال والزعفران يقوى الطحال المسمد للورم وكذا بذرا تعجل مدقوقة ويسف بالماء فانه يقوى الطحال =
وقال الرازي من افنع ادوية الطحال الانيسون (الينسون) كيف استعمل والقطر بالتين ينفع من وجع الطحال وقيع التين والخل يحلل اورام الطحال ضابدا (لبخة) اذا تمودى عليه والحلبة اذا مزجت بالخل بدسحتها وضمد بها الطحال الوارم اذهب اورامه واطال في ذلك = كثرة الحيات هي من امراض الطحال =

طاعون تقدم طراش تقدم (قى) طلق تقدم في الولادة الطبايع الاربع تقدمت (طرش) (قى) الطرش هو قص السمع مطلقا ومنه الصمم والوقر واسباب الطرش ضعف الاعصاب لما كان قهرط الكبراد خلقي فلا علاج له واما طاريء قبل الشيخوخة ويحدث اما من انحلال احد الاخلاط او صموده او طول مرض أنفك القوي واضعف الاعصاب أو لضربة شديدة انزلت في الاذن سائل غير طبيعي (وعلاجه) فبعد القيح او لاثم الثبر يد بماء الشعير والتمر هندي فان كان في الاذن وجع قطرا لافيون محلولا في بول ثور او ماء البعسل الا يضر وغسل الرجلين بماء الحار كل ليلة (للمؤلف اظنهم ارادوا الحمام القدمي عند اهل الطب الحديث) ومن التجرب للصمم الطرش ان يحشى حجرا هشا ثم يرش عليه الخل ويلقى بخاره في الاذن مرارا وعدة أيام = ومن التجرب ان يحمل الزباد او الحليب اجزاء سوي في دهن الخروع ويطرقا ترا وكذا جزء زبادي ماء من عصير الريحان او النعناع ويطرف في الاذن وهذا نافع للدوى والطنين ايضا = (اما سيلان الاذن وقروحها) عند الكبار قى علاج مما تقدم يفيدها بزيادة قيع الزعفران والخل قطورا وطلاء (واما) عند الاطفال قسبا بهار طوبه اللبن وتحرىكم فيسيل ما في رؤسهم الى آذانهم

(وعلاج ذلك) تنقية المادة بما يخرجها من الادهان والجوانب مثل المنزروت والمرائر حتى مرارة الطيور والصبر والمرحولة في الزيت والخل فانها جاذبة مجففة وقد تنفع السكر شيأما =

ومما يخفف من الامراض قبل وقوعها ويقوى اعصابها ان يمسحها بقطر دهن اللوز المر او الزباد والمسل المطبوخ يدخل في قبيلة

(ح) الصمم المعروف في البلاد الشرقية بالطرش يحصل للشبان عادة من تاثر البرد في الجسم اذا كان عرقا او ارتدع العرق من ارتداع داء عضلي حدارى قهرسى او اقطاع انزفة معتادة

او التهاب الخ عقب الحيات وهذا يزول تدريجاً اذا صحح الجسم او من سماع الاصوات القوية كاللداغ او الضرب عليها

(العلاج) تقدم في حرف الالف ما فيه الكفاية بزيادة يعطى اولا مسهلا من زيت الخروع في الزروق في الاذن بالاسحاضات افيونية مثل الزيت المضاف عليه صبغة الافيون او الافيون المحلول في الزيت وان ازم من الداء توضع على الاذن منقطة او مقعدة أى حوالى الاذن ثم غسل الاذن بالطمبة اذا كان توجد اوساخ ثم الحمية والراحة والاشربة المحللة ان لم يكن الخ مشاركا لها في التهاب ويستعمل الحمام القدمى الحار = ان كان من قطع ترينف يجب ارجاع ما اقطع الى محله أما المصمم الذى يحتمل للشيوخ الطاعنين في السن فلا علاج له =

(حرف الياء) (يرقان)

(ق) اليرقان هو اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن فيحدث عنه اصفرار الجلد والعين بلون غير طبيعى ويضعف الجسم ويبيض اللسان ويكثر الجوع والبراز مع ضعف الهضم (واسبابه) ان كان الجلد اسود فالعلة من الطحال وضعفه عن جذب الداء فيدفع ما عله الى البدن فيسود الجلد ويسمى الاسودوان كان الجلد اصفر فالعلة من المرارة بان ضعفت عن تهريق ما فيها من المله الاصفر بمحصول سد تدريجاً فيندفع الى الجلد وهو اخف من الاسود وقال الانطاكي بل من الكبد ايضا وقد جمع ايضا الطحال والمرارة وهو لا يبعد عن الثنائون بما تقدم ثم قال (وعلاج هذا) اى الاصفرهوية الكبد ان كان عنها والا المرارة بالمدرات المفتحة واجودها ماء النعناع وكذا الراوند وعصارة الرازيانجواكل الفستق بالخل مجرب والسعوط بالثونيزولين النساء لم شرب مخيض اللير (اى الروب) =

(ح) هذا الداء يحصل عادة للاطفال واما في الكبار فاعظم اسبابه الامساك واعتقال البطن وقد ينشأ من الكبد او قناة الهضم فتفرز مادة صفراوية تنتشر بظاهر الجسم كله وهو داء قليل الخطر فيكفى في (علاجه) للاطفال ان يستعملوا دهن اللوز ملقتان في اليوم اوقيع التلوز المرضوض والكبار الاكثر من شرب الماء بالاسل واعطاء مسهل من زيت الخروع

(حرف الكاف) (الكبد وامراضه)

(ق) الكبد وفي الجانب الايمن مقابل الطحال في الجانب الايسر وتحدث امراضه من سوء احد الامزجة خصوصا الدم وعلامة امراضه ان يحس بالآلم في الجانب الايمن عند الخلف من الاضلاع فيحدث تغير اللون ثم كثرة البراز ثم كثرة البول فاذا استحکم الداء آل الى الضد اى قلتهما ثم المرافى القى فان اشتركت المعدة مع الكبد ساء الهضم وخرج الاكل قريبا من صورته الاصلية (العلاج) اعظمها الراوند كيف استعمل او السكتنجين او المزورات (هوكل)

حامض قابض كالرمان والحل والحصى والقرظ = لا يسهون مانع لسدد الكبد والذين اذا
اكل مع القلقل او الزنجبيل مع الكبد والطحال تعما عظميا وكذا الثمار وكذا استعمال الليمون
الحامض وكذا الباذنجان الاسود اذا طبخ بالحل واكل مع امراض الكبد = الكبد هو من
الاعضاء الرئيسية وتخدمه سائر المروق الوريدية بالدم = وقال ابن سينا كل الزبيب
ينقى الكبد جريدا ويسمن البدن اذا اكل بالزهر =

(ح) امراض الكبد يحصل بكثرة في البلاد الحارة وعقب امراض المعدة او من احتباس
زيت (ومن علامته التنوع والقيء بمادة صفراء مرة وورم في قسم الكبد وحرارة واصفرار
قراجله وتكثير في البول وطبقة صفراء على اللسان وعسر النوم اذا كان الليل مضطجعا على
جانبه الايسر ويصحب هذا الداء اعتقال في البطن

(الملاج) يجب المبادأة الى الملاح لان التراخي يجمعه خطرا ينتهي الى تقيح الكبد فيجب
اولا الحمية عن التخليط والاشربة المحللة مثل الليمونات والبرتقال = ولا ماس من خروج الدم
والاستحمام الطويل بالماء الفاتر ووضع التبخ على محل الألم بالحل فان ازم الداء وانتهى تقيح
الكبد (وعلامته) شدة الاعراس يؤخذ في الكبد وحى شديدة كبدية فينبى عملية جراحية
= وان ظهر خراج على جذر الكبد من ظاهر الجلد وتقيح فينبى فتحه ووضع لعاقات عليه
لاخراج المادة وينبى ان يعطى من الاشربة المسهلة الخفيفة مثل منقوع الراوند أو التمر
هندي أو حيار الشير = فان كانت قناة الهضم الممتدة سليمة عطى مسهلا مركب من الزئبق الحلو
والبحران مفيد لامراض الكبد ان كان عرق شديدا ورعاف =

من امراض الكبد يظهر اليرقان (تدم قريبا) وظهوره يدل على السلامة من تقيح الكبد
وما تدم من العلاج في اليرقان مفيد هنا لامراض الكبد = التهاب الكبد يعالج بالقصد العام على
حسب قوة المريض وسنه لان به تخلص الاعضاء الباطنة من الدم المتحسب فيها أو ارسال
الدم على غير الكبد او على المقدمة ان كان السبب طمع زيف باسورى أو طمعى (حيض)
ويساعد على ذلك الاستحمام الطويل المدة بالماء الدافى والمكدرات والحمية التامة فان كان
معه هبوط وهزال وضعف في النبض لا يقصد بل يعطى الكينا أو غلات النشادر = وقال
تيودور قد جربنا في امراض الكبد استعمال الكافور وحده الى خمسة عشر قطعة في ال ٢٤
ساعة فحصل النجاح التام بنسبة ٦٠ في المائة = الابزن لقدى مفيد لامراض الكبد - شرب
القياء المدنية ومص الثلج مفيد في احتقان الكبد هذا قاله الدكتور كرامة صاحب القواعد
الطبية

(تذكرة صبية لسائر امراض الكبد عن الدكتور فريدا فندى طليح حكيم باستتالية ام درمان)

سلفات الصودا درهم ونصف أو ٦ جرام

ماء لما يتواجد فتجان منه بجرعة واحدة

يؤخذ على هذا المقدار ثلاث مرات باليوم (كابوس)

(ق) يحدث الكابوس من تميز بخارات في مجرى النفس ترقى الى الدماغ او تنصب منه دفعة حين الدخول في النوم وانحصار الحرارة فيحس بشيء ثقيل يبطل الحركة والكلام ويتقضى بالتعطل والاضطراب

(الملاج) تلطيف الخلط بالقيء في البطن بالتعجل (اي ماء) وفي السوداء يطبخ الاقيمون = قول الانطاكي والرازي ان الكابوس مقدمة الصرع لا اصل له ولم تصح التجربة به قاله صاحب عجائب الطب

(ح) يحصل الكابوس عادة من امتلاء المعدة من الاطعمة المختلفة ثم النوم قبل الهضم على الجانب الايسر لانه يسر خروج الطعام المهضوم من المعدة على الوجه الطبيعي لان المعدة حوصلة موضوعة المرض تحت الثقرة المعروفة بثقرة المعدة وفوهتها من جهة السكب تحت الاضلاع اليمنى فبالنوم المذكور لا تخرج الاطعمة من فوهتها الا يسر بذلك يتولد الكابوس والاحلام المتزعزعة والاستيقاظ المفجائي بخلاف النوم على الجانب الايمن فانه بالعكس (المؤلف) وقد ورد حديث في فضل النوم على الجانب الايمن وأنه نوم الانبياء = ومما يورث الكابوس أيضا النوم على الظهر فيحصل ضيق النفس ويحصل عادة قبل الاستغراق في النوم بان يحس الشخص ان حملا ثقيلًا ألقي عليه مع خوف وعدم الحركة وأوصافه معلومة (الملاج) احسن علاج لزواله أو عدم رجوعه ينمى أن ينام بعد هضم الطعام وان يمتنع في الفراش أولا على الجانب الايسر قليلا فاذا قارب المنام فليضطجع على الجانب الايمن وان يتنى رجله قليلا لان ذلك يسهل مرور الدم في الاوعية وتروح له الاعضاء أكثر مما اذا كانت ممدودة = أخذ ملعقة من كربونات الصودا في نصف كوبة ماء قبل النوم فانه أمان من الكابوس مهضم للطعام

الجزء الثاني من كتاب مختارات الصائغ من لقب الدنيا والدين

(الكلى والثانة وامراض البول)

(ق) يمر عن أمراض الكلى بأمراض البول ومن توابعه للثانة الا انه يمر عن مرض الكلى بالوجع وهو اما حار واما بارد فعلامة الحار شدة الالم في الكلى والمغشش والحرارة والمزال وصبح البول وهو من فساد أحد الاخلاط (وعلاجه) القصد وشرب ماء الشعير ومعه بزر القرع أو بذر البطيخ ومن الخضار مثل الرجلة والمواخية بدهن

اللوز وكذا أكل البطيخ وكل مدر للبول

(وأما البارد) فعلامته عكس ذلك ويزاد عليه تغير البول الى البياض وسهولة خروجه فان كانت اللمة من امراض المثانة تسر خروج البول وان كان المرض من الكلى سهل خروجه فانهم ذلك (وعلاج) البارد أحسنه الراوند قهوعا او مغليا بدل ماء الشمر وفي كل يجب تنقية الخلط بأخذ مسهل ومن أدوية البارد الدار صيني والخلنجاني والسعد وبذر السكتان = من امراض الكلى يوجد مثل الرمل والحصى في البول وهي تنواد في المثانة وتشاركها الكلى وهي اجساد تعسبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة و (علامتها) وجع الجنبين والبطن ما يلي الكلى والكرب حالة النوم وألم في المثانة والقضيب ووجود مثل الرمل في البول ضاربا الى الفقرة بعد الغذاء والى الحمرة بعد الجوع (اوسباب الرمل والحصى) ادمان اكل والزج وسدد مثل البيض المصلوق النضيج والماء الكدر والخبز الفطير الذي لم يختمر وقلة الحركة والريضة (الملاح) للحصى افضل الحقن بالزيت والماء اولاً ثم الجلوس في لثاء القاتر ثانياً ثم اخذ المقاقير وهي منقوع الشونيز في الماء نصف يوم او مغليا ومعه جزء حلتيت فانه مذهب للحصى وفراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج (زيت السمسم) وحده بدون ملح ولوزم اكلها فتت الحصى وحلت الرمل = واخذ كل ذي لب مثل اللبوب واللوز والفستق والخشخاش والسمسم فكلها مصلحة لامراض الكلى والحصى والمثانة = فاذا استحك الحصى اجتمع فيه الالم الناشئ عن الكلى والمثانة فيحصل شبه شدة في مجرى البول الى فوهة القضيب تمنع خروج البول الا تقطيرا او يسرا و (اسباب الحصى) الادمان على اكل المخلطات والحبوب النيئة والقطيرة والمطاعم الغليظة (الملاح) اما يشق القضيب ويخرج منه الحصى وهو لحم قاسد متولد هناك واما الاغذية فلا يقرب اللبن من به حصى ولا الفطير ولا الخبز ولا السمك وعليه بالبطيخ والفجل معصورا (اي ماء الفجل) مع السكر والبانخة اذا دوم عليها = ومن المجرب هذا السفوف وهو خمسة دراهم لب قثاء (جش او عجور) ودرهمين رشاد ودرهم صبر وقدر الجميع سكر ابيض يدق ناعما ويسف منه على الريق وعند النوم فانه يفتت الحصى = واخراج الدم مفيد لامراض الكلى

(ح) (خلاصة الجميع) قالوا اول ما ينشأ من امراض المسالك البولية التهاب الكليتين وهو اما ان يكون ناشئا عن وجود حصاة في الكلية او عن ارتداد مرض جلدي او انقطاع نزيف معاد واما ان يكون من سبب كضربة على الكلية او سقطة (الاعراض) يتعدى الداء يألم ناخب غائق بازاء الكلية المصابة واحيانا يحس بالالم في المثانة او الحصى فيقل

البول ويهكر او يتدمم فاذا اشعدت الاعراض صعبتها حتى رقي وغثيان (واسبابه) كثرة
اكل اللحوم والاطعمة النليظة والكثيرة التغذية واحتباس المرق في قسم الكلتيين او ارتداعه
ومن اعراضه ان يتكون شبه رمل يخرج مع بول المصاب وهو من الحصاة الكلوية
(العلاج) يحتمى المريض حمية تامة خصوصا اللحم ويعطى الاشربة الدة للبول كما
الشعر المضاف عليه قليل من ملح البارود والنفذاء لبن فقط ثم الحقن المليئة فان اشتد الالم
فجأة يلف باخذ كوة من الماء المحلى بالسكر مضاف عليه عدد ٢٠ الى عدد ٢٢ نقطة (من
اللودنوم) ولا بأس من اللودنوم ان يضاف في الحقن = بعض الادوية المضادة للتشنج
مفيدة لامراض الكلى مثل الكافور والافيون وخلات المورفين (تنبيه اللودنوم هو
خلاصة الافيون) وكذا يعطى المياه الحديدية المحتوية على ملح الترطيراو محلول بي كروقات
البوتاس والصودا من درهم الى درهمين = وكذا امصل اللبن المضاف على كل رطلين منه عدد
١٠ قمحات من ملح البارود وكذا عرق النجيل او الهليون يؤخذ ماء المنلى المحلى بالسكر ويشرب
فكل هذه الادوية مجربة في تحليل الحصاة المتكونة من حمض البوليك =

وقال الدكتور عبد الحميد في كتابه الاسعاف الاولى وضع اللبخ الساخنة على مكان الكلية المصابة
ثم تناول المسروبات الساخنة واستعمال الحمام الساخن احسن واسهل علاج لامراض الكلى
ولا بد من عرض المصاب على الطبيب = ويمنع المصاب بالكلى من اكل اللحم مطلقا = ومن
مضادات المنص الكلوي مسحق الاسبرين بمقدار ٥ قمحات الى عشرة مع قليل من الماء =
وقال عيسى باشا في كتابه المراج قال يالج الاحتقان الكلوي في الدور الحاد بارسال
الطلق على قسم الكلى او وضع المهاجم الحافة والتشريعية او تعطى المسهلات الخفيفة مع الراحة
والحمية البنية (أى غذى باللبن فقط) ثم يحرس الامراز البولى لاخراج التراكات البشرية
والمخاطية السادة للا يسيب السولية وذلك كتماطى الماء القراح بكية عظيمة واء سلس أو ماء كندر
ا كليل قال ولا يصح في الشفاء مادام الزلال والاخلية البشرية موجودة في البول =

الكشف على المريض تقدم الكسر والرض والكثرة جميعها تقدمت

(حرف اللام لسان تقدم في حرف الالف لبن لحم لثة جميعها تقدمت) لدع القرب سيأتى
تبع السم (حرف المم) (مثناه) وهي تبع الكلى وامراض البول وحرقاته
(ق) الكلام فيها ما سبق في امراض الكلى في كل شيء وكل امراضها من سوء المزاج (وعلامه)
(امراضها عسر البول وحرارة ووجعها او اورامها ووجع المانة وعسر خروج الفضلات
(فما جرب شفه في حرقة البول ولذعه) اصلاح الاغذية اولا والتبريد بماء الشعر مع العناب او مرق
الدجاج بالكزبرة وكذا البيض الغير مستوى مع الزبد = (وعلاج احتباس البول وتقطيره

ويحدث من الله تبارك امراض الكلى مع المثانة فالجود المزاج ينفع استعمال الثوم والنناع والكرات والكراديا كلا وضادا وشربا ولحاء القرع والبطيخ وسويق الشعير والزعفران كل يفردواخذ كل مفتوح مدر للبول كالثجول والجزر والكرنب والكراديا فاعلمها متقببة للمثانة والبول من الامراض الفائرة (ويؤء الدم ومجوده) قال الانطاكر خاصة يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضمف الكلى ان كان مثل غسالة اللحم (وعلاج) الاول قواطس مثل الشبت وترر السلق والميه والدنبيل شربا والثاني مامر (أى الفجل وتوابه) قال واما الجود فيكون عن ضربة او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف وحى النافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكودة والتغير وعلاجه شرب الانافع (اى المنصحة من معز) والقرطم وكثير الجوس والماء الحار وقال الانزقى فى كنا بمشفااء الاجسام لحصر البول وحرقانه تطبخ الحلبة بالسمن والسكر وقليل الرشاد ويوكل منها لكن بعد ان تولى الحلبة ثلاث مرات ويراق ماؤها ثم تسحق وتستعمل ومنه ايضا امراض البول اوقية سمن ونصف اوقية سكر ابيض بخلطو يشرب على الربقى جرعة واحدة يشفى من سائر امراض البول انتهى

(ح) التهاب المثانة اما حادث او مزمن فاسباب الحادث المرض للبرد او وجود حصاة فى المثانة او من ضيق وحرقان فى مجى البول (واعراض هذا مجى والملى القسم السفلى من البطن والدول بحرقه وتغير البول وتمكيره ورسو به واحيا نادما (واسباب المزمن امراض الكليتين واهمال معالجة الحادث حتى صار مزنا ومن امراض المستقيم والحصاة (وعلامته) وجود مادة رمليه فى البول وهذا يحتاج الى مشاورة الطيب مع العلاج (وعلاج الاول اى الحادث) الحمام الفاتر الطويل واللبخ الحارة وشراب مغلى الشعير = (الجميع) متى صاحب امراض الكلى او المثانة اعراض حمية يحصى الليل حمية تامة عن الاطعمة المتحصرة ما عدا المائمة مثل اللبن ومصل اللبن وان كان من مدرات البول كماء الشعير وما ياتى فلا جود ان يكون حارا ليحل الالتهاب ويحب المرق فيحصل النجاح ان شاء الله تعالى = فان كان امراض المثانة حدثت عن اقطاع نزيف متعادا وارتداع مرض جلدى او ارتداع عرق غزير يبنى ارتجاعا ما ارتدع لانه صار ضروريا ان للنية فان لم يمكن ارتجاعه يستعاض عنه بخروج الدم بالفضدا وغيره كفتح حصاة على الظهر ثم يومر بالراحة والحمية ويسقى مسهلا خفيفا بمذكل اربعة ايام من زيت الخروع تارة الانكايزى اخرى

ثم يسقى جرعه ماء ممزوجة من ١٢ نقطة الى ٢٠ من زيت الترميتينا او يسمل منه بلوع كما جرب ذلك ونجح ومن اللازم للمريض تلطيف الاغذية وان يلبس الصوف مباشر البدنه وحفظ

البدن من الردخ وهو ما القدمين واستعمال الحقن بالبسم اي الحقن بالبسم كثيرا تقع
أمراض المثانة .

(تذكرة طبية لجميع أمراض الكلى والمثانة عن الدكتور طليع حكيم ياسر تالية

أم درمان و ٣

يورو ترو بين ٨ قنينة

بنزوات الصودا ٨ قنينة

سائل خلاصات النشادر ٤٠ نقطة

ماء نناع فنجان صغير للجرعة وعلى هذا المقدار يركب الصيدلي المزيج الى ثلاثة أيام

بهذا المقدار وكل يوم ثلاثة فناجين

(تنبيه) سألت الدكتور المذکور المذکور هل ماء النناع هو روح النناع أم غيره فقال هو نقطة

الى اثنين من روح النناع في فنجان الماء المتقدم في المزيج واذا وضعت في كوب ماء قاتر رأى

النقطة من روح النناع وشربت قنينة من عدة أمراض انتهى ٢٥ - ١١ - ٩٢١ =

وقال عيسى باشا كتابه المراج لحرق البول قال هو وجود كمية قليلة من البول في المثانة

يحدث الماء عظميا عند التبول الخ وقد شوهد الشفاء باستعمال بسم الكوباي بمقدار عظيم وذلك

في الاشكال الثقيلة لهذا المرض (قال) ولتنبيه المؤلف المثانة يبالغ بمطلى المسكنات

والقلويات والحاميات الفائرة = (أمراض مجرى البول والبول السكري)

تقدم في أول الكتاب الكشف على المريض بالقارورة وأوصاف البول الطبيعي وغيره من الطب

القديم والحديث فراجعوا آخرناه عن حرفه لنظام الفائدة يأتي تبع الكلى والمثانة من حيث أن هذه

الثلاثة مرتبطة ببعضها وعلاجها واحد وتقدم في المثانة بعض أمراض البول وعلاجها من

الطب القديم ونأتى ان شاء الله عز وجل وتعالى بما بقي من العلاج من الطب الحديث

(البول السكري)

(ح) قال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية البول السكري ويعرف بالديابيطس

يحدث هذا الداء للمفرطين في الاشغال العقلية الموجبة للتفكير الكثير ثم المتفرجين في الاطعمة

المختلفة ثم الورثة من الاب لان داء البول السكري يحدث في الرجال أكثر منه للنساء (وعلاماته

وجود السكر في البول وكثرة التبول ثم عطش وهزال مع اشتداد شهوة الطعام بدون ان

يكتسب البدن منه غذاء جيد =

وفي الاقر بازين الدكتور فيتا ليس قال يعرف البول السكري بنخفته عند ما يكون البول

كثيرا الى ان قال ولا يحكم على بول انه سكري الا اذا فحص بواسطة الحكماء ولهم طرائق

والقريون والماقرقرح في البارد وكذا دقيق الشعير للآثنين والعبر والبارد أيضا
الشبت أكل وطلاء =

ومن أدوية المفاصل الزنجبيل والدار فلفل والانيسون اذا شرب من أحسن أدويتها
لاوجاع الركبة والورك من الجرب شرب الحلتيت والآنثروت بدهن الجوز ومن
الطلاء الجرب الركبة وغيرها دقيق الشعير ومثله برما عزو يعجن بالخل يحمى ويطل به
ومن توابع داء المفاصل داء الفيل وقد تقدم

(التهاب المفاصل وهو الروماتزم)

(ح) المفاصل محل اجتماع اطراف العظام وانصافها ببعضها بواسطة اربطة ليفية وهي
معرضة للالتهاب الحاد المزمن وداء الملوك المعروف بالنقرس فمن علامات امراض المفاصل
حدوث ألم حاد قليل يحصل في المفصل يصحبه غالبا انتفاخ وحرارة في المفصل المتهب يؤلم
ويزيد من ادنى حركة وحى في الجسم وانحطاط (واسبابه) ارتداع العرق لاسيما ان تسب
الشخص وعرق ثم يتعرض للهواء فيحدث عنه الحاد المفاصل والتهاب المفاصل (العلاج)
الحمية والراحة واخذ الاشربة المعركة مثل الكراويا والشاي وحببتين من الفانستين فان زالت
الاعراض وبقي الألم يضاف مع المشروب بعض قط من اللودنوم ثم يدلك المصل بالمرهم الزئبقى
او بروح الكافور او بروح نشادرى فان ازمن الداء ولم تنفع الوسائط المذكورة يكون المفصل اما
بالمقصة او منقطة عريضة او بالحد يد الحمى بالار = علاج الروماتزم يأخذ العليل مسهلا أولا
ثم يلزم الراحة ويتنطى بالصوف ليعرق عرقا شديدا وياخذ من مسحوق دوفر خمس قممحات
عند النوم ويحتمل البرد ما مكن فان اشتد وجع المفاصل الكبيرة والمضلات يؤخذ مقدار عشر
قممحات من يودورالبوتاسيوم في فنجان ماء ثلاث مرات باليوم وفيقيد المريض الحمامات
المعدنية والكهربائية = ولا يختلف النقرس عن ذلك الا في شدة الالتهاب بحيث لا يطبق
اللمس انما لا بد من استدعاء الطبيب في النقرس =

(تذكرة طبية نطلب من الاستباليات او الاجزخانات) للروماتزم وسائر امراض

المفاصل وهي من املاء حضرة الدكتور طليح حكيم باستبالية أم درمان والثلاثة

ساليسات الصودا ١٠ قنحة ومن مجلد السنة الرابعة رقم سبب صحيفة عدد ٥٥٠ قال اذا

يكر بونات الصودا ١٠ قنحة اصبت بالروماتزم فضع حالا لفافات باردة على

روح الاثير النيريك ٠٨ نقطة ركبتيك واشرب ليوناده بهزارة

ماء كافور لاية فنجان صندل الجرة الى ٥ ايام ١٥ فنجان ثلاث فناجين باليوم ١٩ سنة ٩٢٢

(ومن كراس الاسماقات الطبية لتلامذة كلية غردون)

ساليسات الصودا هو ملح ابيض خفيف طعمه حلوسكري يذوب بكثرة في الماء ويستعمل عادة في احوال الروماتزم وفي الحيات لانخفاض الحرارة لانه معرق بمقدار من ١٠ الى ١٥ قمحة مرتين في اليوم = ومن الكراس ايضا

وكذلك مسحق الاسيرين يستعمل بكثرة في الآلام العصبية وفي الروماتزم وفي عرق النساء ومضاد للمصاع والمغص السكوي ويستعمل معرق في الحميات المصنوعة بالآلام في الدماغ ووجع الظهر أو الركب كالأفلونزا بمقدار من ٥ قمحيات الى عشرة مع قليل من الماء = فرما كويات (ساليسات الصودا) ضد الروماتزم والحمى ومعرق من ٢ الى ٦ جرام سفوف أو في برشام في ٢٤ ساعة

(الطب الاهلي لمرض المفاصل)

عن الفقيه المحبوب محمد البصير يبربر قال يحدث وجع المفاصل والمظام من احد اثنين اما اساس الحلق (الزهرى) واما البرودة فملاج الاول اكل العشب والماسخة كما تقدم في باب (الزهرى) واما البرودة فأولا شربة سنا، يخطط معها عرديب ثم تعمل له غلاية كل يوم من نصف وقية خيار شيرور ربع وقية كزبرة ودرهم حرجل ودرهم حريب يخبوخ بهم ثم يشرب من الغلاية بعد ان يحلى بالسكر ثم يلزم الدخان من ثلاثة أيام الى خمسة (ليس هو الدخان المشروب بل دخان يصنع في حفرة ويحطى ما عدا راسه مدة نصف ساعة تقر يا فيجلب عرقا شديدا كالحمام وهو من خشب الطلح) =

(شرح) الحرجل نبات كثير الوجود بالسودان طعمه الى المرار والمستعمل منه الاوراق (والحريب) نبات عطري يشبه الحلقاء وطعمه مر

عن البصير مصطفى بنى حكيم أم درمان الاهلي قال لامراض وجع المفاصل وموت الحيل (وهو الانحطاط) ووجع المظام يؤخذ رطل دخن ورطل تمر وارقية حلبة يركب مثل البلية وبعد ان ينضج يصحن ناعم ثم يمزج باللبن ويشرب دافى كل يوم الى اليوم السابع ويلزم الدخان كذلك لان خروج العرق بكثرة مع ما تقدم من احسن ادوية امراض المفاصل والرطوبة ثم يمتنع عن الجماع وعن لحم البقر والويكة (الباميه) ١١ ١٢٠

(المعدة وامراضها وتوابها)

(ق) المعدة هي حوض البدن وكل عرق يدلى اليها بمنافسه والصحة مبنية عليها الا لطارىء من الخارج كجرح لان صحة المعدة هي قوام البدن وقوامها بجودة الغذاء وانظمامه فيجب الاعتناء بها والاهتمام بشاؤها وصلاحيها يكون بما يرقها اذا استرخت وذلك كل قابض كالملح والمغص

(٢٨ - مختارات الصائغ اول)

وبما يزيل ملاستها ويسهل حملها وذلك كل مقطع محتل مثل القرقل و بما ينبت شاميتها اذا
تممرت وذلك كل حامض وما غ مثل الليمون والخردل والكوامخ (الذبيبات) وبما
يحطّر يا حار و رطوبتها مثل الذنجبيل وما يفتح سدوها كالصبر وينمش قواها كالزعفران
وبما يخفف حرارتها الفريزية مثل المصطكي فهذه الامور هي شروط صحة المعدة وما يجرب
نقمة من الادوية =

(النثيان) فمن امراض المعدة النثيان وهو من كثرة المزار (وعلاماته) وجع ماسفل ريشة
المصدر ونوع وعدم الشهوة الى الطعام (العلاج) ان لم يكن اصله من مرض الرأس كصداع
ويجب القيء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطع النثيان وهي ماء عصارة الريحان او النعناع
شتربا والليمون المملوح بالعصتر المسحوق يجرب لوجع فم المعدة وفتح الشهوة ثم الاكثر من
مضغ المصطكي والسعد والسكندر والكزبرو يجتنب ما يحرك النثيان مثل الادهان
واللحم السمين والسمن = (ومنها وجع المعدة)

ويكون عن سوء مزاج لم يحصل بالاسهال أو عن ورم وعلامته الثقل من غيراً كل وظهور اللبس
ريخوان كان رطبا ومعه حمى (العلاج) لا شيء اجرد من القيء وماه الشعير والتمر هندي
وانخل أي دوجد اقادثم الكمودات الحارة والتمز على المعدة برفق =
(ومنها القواق الشديد) (هنا يسمى القاق والمصريين الزغطة)

القواق هو حركه المعدة لا يجمع من الرياح الغليظة فتدفعها أو امتلاء المعدة (العلاج)
ان كان عن امتلاء وجب القيء أولا ثم اخذ كل محلل كطيخ الزعفران والسكر والينسون أو
منليا ومن المجرب لمق ثلاثة اواق من الزبد في اليوم فيزيل القواق ويحل المعدة اما للمريض
فان االج عليه القواق بلا اقطاع ولم يحله عطاس فهو ميت لا محالة =
(النفخ والجماء والرياح)

وهي حل متحدة المواد تكون عن برد المعدة بالخلط والرطوبة أو تناول ما شانه ذلك كالخبوب
التيبة او اللبن (العلاج) تنظيف المعدة بالقيء ثم المحللات مثل طيخ الحلبة أو الانيسون فاذا
حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينمش حرارتها مثل السكر والخردل والكرويا
والثوم والليمون والنعناع = فان تواتر الجماء اعط ما يمنع لغو الطعام كالصطكي والخردل
ثم الاستحمام بالماء البارد مفيد لرطوبة المعدة والقراقر =
(الشهوة الكلية)

هي ان يأكل الانسان بشره غير المعتاد كالا كثيرا الى ان يشبع وهو يشتهي الطعام وينهم
للطعام في بخوفه قبل عادة الهضم المعتاد و بما يخرج الطعام بحاله (واسبابه) خلط صفراوى

احتقن في المعدة (العلاج) شرب ماء الليمون مع السكر الى ان يعلى ثم يقطا وان يا كل ويشرب كل ما كان باردا و يقلل الغذاء ما يمكن وقد يكون عن دود في البطن (وعلامته) اصفرار اللون والهزال وحركة الديدان (وعلاجه) اخراج الدود بما تقدم في حرف الدال = (ومنها الشهوة الكاذبة)

وهي ان يشتهي الطعام شهوة شديدة فاذا اكل قليلا عافه وهم ان يقيأ من شدة الفشيان (واسبابه) رخاء المعدة وملوستها من اكل ما لم يخف هضمه مع المداومة عليه ثم نزل الى المعدة خلط دموي محتمن فيفسد حينئذ هضم المعدة وتناف ما دخل اليها (العلاج) يقيأ بماء حار مخط عليه خل ثم ياخذ رمانا حامضه ويهرسها بقشرها وحبها ولها في غير نحاس و ياكلها ويمتنع عن الطعام نصف يوم قانها تدخ المعدة وتبيد اليها شهوتها المعتادة = (جمل للمعدة والمضم)

(الشمر) اذا سحق وشرب بالماء البارد فتح شبه المعدة (الماء المطفئ فيه الحديد) اذا شرب قوى المعدة وفتح شهوة الطعام (الباذنجان الاسود) اذا اكل باطل بعد قلبه اجاد الهضم وتقع من الفشيان (القرنفل) يقوى المعدة ويزيل منها الدمل الكامنة = النافحة والزعر والمصطكي والكون والليمون والفلل والدار وفلفل ومربي الرنجيل والمرفك كلها تجيد الهضم كيف استعملت = الخنجان ساخر للطعام ومقو للمعدة (وجع المعدة)

الكندر (البان الذكر) اذا بل وشرب نفع من أوجاع المعدة (المصطكي) سفوقا أو قهوعا تنفع من وجع المعدة (الزيت) اذا شرب منه دالما الى اوقيتين نفع من سائر اوجاع المعدة الكائنة عن الاخلاط =

(منص ولكنه من امراض الماء أى المصارين)

(المنص) هو وجع يعم الماء واسبابه اماريح وعلامته النفخ والقراق وعلاجه كل محلل مثل الكون والكر او يا او يكون عن احتباس خلط حار وعلامته المنص الشديد واللذع (وعلاجه) كل محلل ذى لما به مثل الكندر وطبيخ الحلبة والكودات خصوصا هذه اللبخة وهي دقيق الشعير مع الكمون (قال الانطاكي) هذا المعجون يجرب للمنص البارد والقولنج وسائر اوجاع البطن (وصنته) بزربت كراو يا ينسون خنجان من كل عشرة اجزاء سذاب ناشف تمام (أى ريحان) من كل ستة عود هندي قشر آتريج جنديد ستة اطر بلل حسب رشاد شيخ من كل ثلاثة معجن بالسل الشربة منها متقال بماء حار =

الافيون يسكن الوجع والمنص كيف استعمل طلاء واكلا انما الما كول بمقدار حبة الدخن
لغيره متاد عليه = قال الاطحاكي الحلبة متى طبخت مفردة وشربت بالعسل حلت الريح
والمنص والدم المتخلف من النفاس والحيض

(اما الاشياء الضارة بالمعدة اذا اكثر منها)

جوز الهند عسر الهضم رديء للمعدة كذلك السمسم رديء الهضم مسقط لشهوة الطعام =
(اما الذي يولد الريح والقراقر) هو البقل والتمر والعدس والبول والبصل خصوصا فانه
يولد في المعدة ريحا رديئا وخطا فاسدا والمان يولد تقحفا ومرارا في المعدة ولا يصلح لحرور
المزاج كذلك اللوبيا والميلاب (هو القسيل) والحبوب النيئة والبرد فجأة بعد المرق فكلها
مولدة لريح المعدة وكذا اللبن النقي .

(الطب الاهلي)

عن البصير الشريف عبد الله محمد بن ام درمان قال لجميع امراض الجوف (البطن) والنفاس
والمنص وعدم الاكل هذه الغلاية درهمين حرجل ودرهم عريب (نبات عطري يشبه
الحلثا) ودرهمين زنجبيل على الجميع و يضع عليهم سكر و يورده و يشربه بقدر ما تطلبه نفسه
قال وسف الرشاد الماء الحار يسكن المنص حالا (قال) وما يشد المعدة ويفتح النفس الى الاكل
يل المكاومثلها قرظومثل الاثنين صمغ من المغرب الى الصبح ثم يصفيه و يشربه على الريق فان
كان في المعدة مر (مرار) قصف (قايأ) والافلا

(المؤلف) الكاهوقشر الدوم والدوم نبات مثل النخل اما قرظ السنط وهمنه فهو معلوم
= عن عثمان للمصرة (أي دستار) خذ زريعة بزره وتصحن ناصحا و يؤخذ منها ربع
رطل على رطلين من الماء و يحلى ربع رطل سكر و يشرب باردا صباحا ومساء فانه يذهب
المصرة عن تجربة ٢٣ ر ٣٢٢

(اما اهل الطب الحديث فقالوا في المعدة وامراضها ما يأتي)

(ح) قال النكلاوي يكفي كراس الاسعافات الطبية يتدى الجهاز الهضمي بالقهم ومنه الى
البلعوم ومنه الى القناة المرئية وبسبب ذلك المعدة ومنها الى الامعاء الدقيقة ومنها الى الامعاء
الكبيرة ومنها الى المستقيم ثم الفتحة الشرجية = وقال الدكتور جنيلاط مثل ما تقدم بزيادة
المعدة كيس كبير مبطن بكساء قرقل ينكمش وينفتح عند دخول الغذاء والمعدة كائنة الى
يسار الصدر تحت الرئة الشالية والقلب وعن يمينها الكبد وعن شمالكها الطحال فهذا تشرحها
= وهي معرضة لجملة امراض لانها اكثر الاعضاء تبا لا تستخدمها دائما في هضم ما يدخل

اليهامن الاكل والشرب قد واما معرضة للالتهاب فمرامضها المتعلقة بالمعوى
(المفص) ابتدأت به ليكون تبع الطب القديم وان كان عمله تبع المعوى
قال الميجر استبا بكل المفص المعوى هو اقباض الامعاء اقباضا شديدا يؤلمها ويكون عمله
فوق السرة ومنص آخر معدى يحس صاحبه بألم يحرق في المعدة وقد يمتد الى الخلق (واسباب
الجميع) ينشأ عن الافراط في المأكول المسرة الهضم أو الاضمار الشديدا أو التعرض للبرد فجأة
فيتردع العرق (الملاج) شربة زيت خروع عليها قليل من اللوز دسم ثم الحمية وتدبير الغذاء
فلا يأخذ الا الاغذية السهلة الهضم من النباتات اللطيفة والمرق أو اللبن = قال الدكتور عبد
الحيد في الاسعاف الاولى علاج المفص المعوى قد يصعب اسهال أو إمساك (الملاج) اللبخ
والكذات الساخنة على عمل الالم ثم عمل حقنة شرجية بالماء الساخن والمصابون انتهى وتقدم
لهذا القاضل المفص الكلى في باب الكلى =

وقال كلوت بيك يعالج المفص المعوى بماء الاشرية المحلاة كسقوط التمر هدى ومغلى بزور
الكتمان أو مغلى الشعير أو اللبن ومن الناس من شفى من المفص بشرب الماء اذثة وحدها =
وقال صاحب القواعد الصحية يجب للمفص غسل المعدة بالمقى بأن يأخذ المصاب مقدار
عشرة قممات من مسحوق عرق الذهب في كوب ماء قانر ويزيد على ذلك ماء قانرا أيضا
الى ان يخرج ما في المعدة من الطعام =

(الالتهاب المعوى وهو القولنج)

وقال سالم باشا في السراج معالجة الالتهاب المعوى (المصارين) اذا كان الم البطن
شديدا وجلد البطن حارا أو كذلك الاسهال شديدا يرسل على الجزء المتألم من البطن مقدار
١٥ غلقة و يمدسقوطها يوضع على محلها ضاد أحارقال ومن الجربات لذلك الاستحمام بالماء القانر
وسقى الاشرية المزرة مثل البوظة ومنها ذلك الدطن والصدر بدهان الكافور فان كان اللسان
وسخا من أول الامر وتمرر القم من الاعراض الصفراوية يعالج بمقى عرق الذهب أو الطرطير
المقى فزول بذلك المرض لان الالتهاب المعوى يزول باستعمال المقيات أكثر من
شفائه بالاستفراغات الدموية وغيرها فان أزم من الداء يعالج بالادوية المقوية
كالحديد والسكينا وكذا الاشرية المغذية مثل مغلى الشعير وماء الطير ومرق الفراخ
واستعمال الايزر العام = (هذه مختاراتى من هذا الباب على طوله)

(تذكرة طيبة لجميع مفص المعدة)

ماح انكلزى ١٠ درم
صبغة أفيون ١٠ نقطة

بما نهاية نصف كباية شربة واحدة عن الدكتور فريد والثلاثة ١٠ - ١٢ - ١٣ (تلييه)
المؤلف) قول والثلاثة في كل تذكرة طيبة اني اخذت جملة نذاكر من حضرات الدكاترة
ليجراستيا بكل وعلى يلك الحسنى وبنيلاط الاول حكم بالديش الانكليزي بالخرطوم
والثاني حكم استتابة أم درمان العسكرية وبنيلاط حكم سوري مسلم كان استتابة أم درمان
الملكية سابقا ثم الدكتور فريد بطليع الحكم الحالي باستتابة أم درمان وهو ايضا اخذت منه
نذاكر مثل السابقة فما وافق املاء اضعه لتكون مسؤولية العلاج عليه لقربه منا وتغيب كل
من الاخرين

(أقول) ولهذا النذاكر الطيبة جملة فوائد أولا من حكاء رسميين ثانيا تغيبك التوجه
للاستتابات والكشف الطبي بل وعن العلاجات المذكورة في كل باب فما على
الطبيب الا ان يكتب المذكورة يرسلها الى اى صيدلية فيعمل له العلاج المذكور وكل ذلك
لا كون خالى اى مسؤولية في اى علاج ان كان من الطب القديم أو الحديث أو السماع لان
كل شرطتين = كهذه علامة اهتقال لكتاب آخر محفوظ بابها عندى وكل سماع اسم صاحبه
مذكور وكل كتاب جديد آت يحصل عليه اذ كرام مؤلفه وكل علامة (ح) في اول الباب اى
للطب الحديث و (ق) الطب القديم اما مختاراتى هي ما اتفقت عليه كتب الطب الحديثة
والقديمة اما مختاراتى من كتب الاقر بارينات والقرما كوييات ودائرة معارف فريد ووجدى
والمجلات والجرائد والذاكر الطيبة فلابد من ذكر كل منهم لا تفصالحا عن الكتب المذكورة
(الصحة) (أوسوء الهضم) (من الجميع)

سوء الهضم تنشأ عنه جملة امراض معدية منها القيء الصفراوى (القيء تقدم) ومنها الصحة
ومنها التهاب المعدة (تقدم) وآلام المعدة = وتنشأ الصحة وسوء الهضم وتلبك المعدة بل
وسائر امراضها من المداومة لى امتلاء المعدة بالطعمة المختلفة السرء الهضم أو الرديئة أو
تحدثت من المشروبات الروحية (الخمر) قبل هضم الطعام فن لم تكن بمذاق كرفه تنشأ من
التهاب مزمن فى المعدة والامعاء (الاعراض) مرارة القم عند الاستيقاظ من النوم وتضطية
اللسان بطبقة مبيضة ثم قد تشبه الاكل هذا سوء الهضم فاذا كان الداء من كثرة (مرار
المعدة) فقد يحس بطعم المرار فى الفم ثم يحدث قلنس مرمع الجشاء (اسم الشقاق عندنا) فاذا
استحكم المرار مع سوء الهضم فقد تحدث الصحة عن سبب من طعام عسر الهضم خلط معه
حامض من الفواكه احرى فاما الحما (واعراضها) تغير الجشاء وزيادة عن المعتاد وغشيان وقد
يصحب صداع

(العلاج) انسب ما تعالج به الصحة ان كانت من امتلاء المعدة الاستفراغ بالماء الساخن
فمضى حصل القيء زال الداء ثم يلزم الحمية اياما لاستراحة المعدة ويكفيه من الغذاء اللبن او

للشوربة فالحية افضل ما عولجت به امراض المعدة =

(دروس كلية غردون) (اوصاف صمومية للمعدة)

كربونات الصودا يستعمل بكثرة في النزلات المعدية وفي عسر الهضم الى عشرة قمحات ثلاث مرات باليوم مذاب في الماء (غيره) روح النشادر المطري يستعمل بكثرة في التقيؤ والنزلات المعدية وفي ضعف القلب والحيات والسعال بقدر من عشرة قطرات الى ١٥ في قليل ماء محل بالسكر ويستعمل ايضا وقت نذات المقارب بالطريقة السابقة لا ١٠ ينبه القلب ومساعد على تشريط لذب المقرب (غيره) مسحوق الرواند يستعمل في النزلات المعدية وفي الامساك وفي امراض السكبد لانه يطرد الصفرة بمقدار من ٥ الى ١٠ الى ١٥ مسهل واذ اردت استعماله مضامقو بالمعدة فيؤخذ منه خمس قمحات ومن كربونات الصودا المتقدمة خمس قمحات يذاب الجميع في قليل من الماء مرتين او ثلاثة في اليوم واذا اردت ان يكون مسهلا شديدا اخذ منه اى مسحوق الراوند عشر قمحات ومن الزئبق الخلو قمحتين و يشرب مع قليل من الماء انتهى كراس كلية غردون =

(ومن مجموع فارما كويات الحكومة المصرية) في الادوية المختصة بالمعدة

(الادوية الطاردة الارباح) وهي البايونج والشمر والذرة الكراويا والكزبرة والينسون (الادوية المضادة لاسهال) الافيون ومركباته وكل المواد القاضية المختلفة وخلات الرصاص والبن الاخضر تبين (منقوع) وتحت نترات الزموت والبن وحوض لبنك (لبن حامض) والارتق (الادوية المختصة بالمعدة) وهي جنطيا ناجنزيل بايونج جوز طيب حبهان حصالبان خشب مرزوقا ساق الحمام شامى قليدول قرنفل كراويا كزبرة قنطريون نناع ينسون = الكينا مقوية للبدن نافعة للمعدة مذهبة للحميات = (الادوية المختصة بعوامل المعدة) وهي بيكرونات الصودا ٢ بيكرونات البوتاسا ٣ كربونات المانيزيا ٤ لبن ٥ روح نشادر انتهت =

(ومن كتاب المادة الطبية والاقر باز بن لعلوم طبعة ١٩٠٠) (ادوية المادة جمنها من سالو المجلد وما ذكرته سابقا لا أعيدده قال ابنتين واصله من نبات الشبية قاتح الشبية ومقوى للهضم يستعمل في الاجزخانات حبوب تحتوى الواحدة على نصف ساعتي جرام ويستعمل قبل الاكل بربع ساعة (المؤلف) انظر شرح هذه الادوية في كتاب النباتات زوفه والمستعمل منه القمح الزهرية منبه المعدة وصدرى ومعدي ومرق وطارد للغازات يستعمل منقوع عشرة جرام في جرعة وشراب من ٣٠ الى ٦٠ جرام في جرعة (في ٢٤ ساعة) (تنبيه) قد سمع ان المقادير المستعملة من كتب الاقر بازينات هي للكبار ولا رتبة وعشرين ساعة اى في

اليوم والليله ان لم يذ كر شي . خصوصي عنها (سأءدما ياتي لضبط مقاديره) (ساق الحمام)
المستعمل منه الجزور واصله كلوسين مقوى ومعدى عظيم وضد الاسهال المزمن المسحوق
من جرام الى خمسة والخلاصة من ربع جرام الى واحد ومنقوع من ٥ الى عشرة للجرعة
(قرنفل) المستعمل منه الازهار القرمزية متحة وهو منبه ومعدى ومقوى للقلب عطر القرنفل
(المجموع الذي يخلط في الادهان) من نقطة واحدة الى عشرة نقط في جرعة كؤولية
ومنقوعه من واحد جرام الى عدد ٥ ومسحوقه يسف من واحد الى ثلاث جرام

كتابة صيغ (منبه معدى و يسمى مسحوق من ٢ الى عشرة جرام في ٢٤ ساعة =
(كر بوات السودا . نقطة . ولتخم أبواب المعدة بهذه التذكرة الطيبة ما تهاق
صبغة الجايطا ٣٠ نقطة الاربعة وهي لتقوية المعدة وتقوية الهضم
صبغة جوز القى ١٠ نقطة وضد بخار المعدة الدهكتور فريد
ماء قرفة لنايلة قنجان ٥٠ بجرعة واحدة

(ماء من المصادر) جميع امراضها تقدمت وهي الدوسنتاريا والمنص الموى المعدى
والاسهال المصحوب بالدم والزحير والمولنج لانه هو المنص الموى وقد ينشأ من لامساك
فلانزوم لاعادة ا حيث بينت اصول امراض الماء =

موضوع الطب ومبادئه والماء والمرق ومصل اللبن جميعها تقدمت

(والممنص) من لوحة الاسافات الطبية المعلقة باستايلات حكومة السودان فيها ما ياتي اعط
للمنص شربة ثم ضده في حمام سخن ثم استعمل (له) مكمدات ماء سخن على محل الام انتهى =
(حرف النون) (نزلة)

(ق) النزلة او الحذرة هي رطوبات تجمعت في الدماغ فيعجز عن تصريفها على الوجه الطبيعى
فتسيل الى بعض الاعضاء وتسمى بحسب محلها كحذرة وزكام وشقيقة ورمم واذا اطلقت
للنزلة فالمراد بها ما لم يخص باسم كورم الوجه او الحنك واوجاع الاسنان والثثة (دبس) والاذن
والصدر وقد تنصب في احدى الاثنتين (البيضة) واحدا الرجلين (واسبابها) الرطوبة سنا
و ادا وتخم المعدة والنوم قبل الهضم والاستحمام والجسم عرقان وكشف الرأس وتأثير البرد
(الملاج) القصص في الفيغال ان كانت عن دم ولم تجاوز النزلة الصدر ثم يلزم شرب ماء
الشعير مع ربه يزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد في الصغراء المره ندى وكذا
البيخور بالسكر =

اتفق الاربعة ان كل البندق مقلوا مع القليل ينضج النزلة اينما كانت ومن طلى على الحذرة
بمسحوق الصندل والاس وقشرا خشخاش ودقيق الشعير جزءا سوى ثم يمجنها بالخل ان حلت

من وقتها = وكذا الكبريت شاو بخورا = ماء الورد يقوى الدماغ الحارشا وشربا
ليقاوم النوازل = دوام الانكباب على بخار الماء الحار حتى يحمر الوجه فان يحل نوازل
الرأس ويذهب البياض ويهايا الرمد من العين = (الانيسون) المداومة على بخوره تنفع
من الزلات الباردة (القرنفل او الحبة السوداء) اذا سحق احدهما وذر على مقدم الرأس ايسا
سافته وقع من توالي الزلات والزكام وكذا شرب الشاء من البر واللب والسكر فهو
احسن غذاء له صاحب النزلة = (ومن الطب الحديث)

وقال عيسى باشا كتابه المراج للنزلة الانفية المصحوبة بالحمى يلزم المريض غفقه
ثلاثة ايام مع تعاطيه المرققات مثل مقوق البنفسج مع البخاخ الملينتو يستعمل الحمام القدمي
واستنشاق رائحة نوذ درية او خلية =

(ح) الزلة الزكامية خذ كافور مسحوق ومثله سكر ويسحق اعماء ويستنشق منه كل ساعتين
مرة فيكثر السائل = ولنج السائل الغزير يؤخذ جزء شب وعشرة اجزاء وزن الشب سكر
ويسحق ويستنشق به كل ساعات مرة وعند انسداد الاقرب يلقى باقه بخار الماء الغلي =
(ح) النزلة على انواع منها النزلة الصدرية اى الاستهواء الصدرى ولها قهقان اما تكون
حاصلة في الحنجرة و (علامتها) يحس المريض بأكلاد في الحلق وألم في مقدم العنق : يشغل
صوته

واما أن تكون حاصلة في الشعب (الصدر) وعلامتها ضيق النفس وسعال مصحوب بلغم
رقيق ثم يتغير الى الصفرة والشماعة (الاعراض) ان كان الداء قويا يزيد على الاعراض السابقة
حرارة الجلد والصداخ وارتفاع النبض بل وجميع اعراض الحمى كمقد النوبة والمطش =
(العلاج) اذا كانت النزلة خفيفة يكفى في معالحتها الراحة والحمية والتدفئة والاشربة المعركة
الخفيفة وحبتين من الفانستين كل يوم وان كانت ثقيلة يعطى مسهلا خفيفا من زيت الخروع
ولف الصدر وتدفئته واستعمال الاشربة الملطفة المسكنة مثل مسهل اللوز المضاف عليه
قط من روح الافيون ومن انفع الوسايط للنوازل اخراج الدم بالعصدان كانت هوة
المريض تحتمل ذلك =

النزلة الصدرية والنزلة الرئوية متأتان في حرف من وحرف الرء النزلة الزكامية تقدمت
تبع الزكام (نبض نوم نزيغ نفخ المعدة قهرس تقدمت
(حرف السين) (سعال)

(ح) دأنا بالطب الحديث لان السعال تبع الزلات فاولا (السعال الديكى) (درس كلية
غردون) هو مرض عفن معدى يصيب الاطفال بكثرة يصف بنوب سعال سعال شديده ينتهى

يشيق يولد عنه شبه صوت الديك وهذا سبب التسمية بالسعال الديكي (الوقاية الصحية)

يجب في الحال عزل الاولاد المرضى عن الاصحاء ثم هذا المزيج

برومور الشادر	٢٠	قصة	(بهذه التذكرة الطبية)
صبغة الكافور المبكية	٥	قطعة	
صبغة الكاشيك	٣	قطعة	(أقول الكاشيك أو الكولشيسين أصله من يزر
نبيذ عرق الذهب	٥	قطعة	الاجلاح وهو ضد النقرس والروماتزم والسعال
شراب الطولو	٥	نصف درهم	
ماء اليانسون لغاية	٤	أربع دراهم	اعمل بهذا الترتيب عدد ١٥ مقدار ويعطى
للمريض معلقة كبيرة في الصباح			وأخرى في الظهر وثالثة في المساء ثم ادهن الصدر
بصبغة اليود أو دهن الكافور المركب			وضع عليه قطن ورباط ليدهاً صدر المريض وغده
بالبن والمرق والاعذية الطيبة الاخرى			حتى يشفى المريض واحترس من اعطائه الماء الذي
به تلج أو أى مشروب مثلج انتهى =			

(قالوا) ان الله ليس مرضاً مستقلاً بل ينشأ غالباً عن مرض من أمراض الصدر كمرض الرئة أو الشعب أو انزلة الصدرية أو غيرها = وكثرة السعال يحصل منه سبب للمريض فينبغي له ان يرد السعال برفق حتى تقل نوبه (مثاله) اذا كان مريضاً يسعل في الساعة الواحدة عشرين مرة يمكنه أن يرد الى ١٥ مرة في الساعة ثم الى ١٠ وهكذا الى ان يزول هذا اذا لم يضيق نفسه وقائدة قليلة اعانة الادوية على ذهابه لكن يلزم لذلك الراحة والسكون وأن يستعمل الاشرية المملعة الصمغية ويمضغها والاشربة المنفثة ولف الصدر وتدفئه وتديك الصدر بصبغة اليود أو زيت الزيتون = وقال عيسى باشا حمدي تستعمل التغذية المقوية بكمية قليلة في فترات نوب السعال وهي الامراى واللحم والبيض والمركبات الحديدية والحمامات الفاترة المستمرة

(تذكرة طبية عن ٤)	(ومزيج منفث للسعال والبالغم)
كربوات الشادر ٥	قصة ومن كتاب المراج للسعال الديكي تؤخذ من الماء المصنع
صبغة السجاء ٢٠	قطعة عدد ٢٠٠ جرام ومن خلاصة خائق الذهب عدد ٥ ستة جرام
نبيذ عرق الذهب ١٥	قطعة ومن الماء المقطر للغاز الكرزى عدد ٤ جرامات ومن
صبغة المنصل ٧	قطعة شراب عرق الذهب عدد ٣٠ جراماً يعطى منه معلقة
	قهوة كل ساعة للطفل

ماء يانسون لغاية فنجان صغير للجرعة الواحدة يعطى بهذا الترتيب ١٥ مقدار الى ه أيام

أو ثلاث وفي اليوم ٣ مرات حتى يشفى المريض الدكتور فريد طايح و ٢ =
 اما الادوية الصدرية والنافذة من السعال والمنشة من الاقرباز بنات طبعة سنة ٩١١ حكومة
 مصرية فهي ايومورفين ٢ ازهار صدرية ٣ برومور النوشادر، بعسل عنصل ٥ بنفسج ٦
 تين ٧ حلتيت ٨ خطمية ٩ زبيب ١٠ زوقا ١١ عرق سوس ١٢ قطران ١٣ عتاب ١٤ قسط
 ١٥ كزبرة البر انتهى = وقال عيسى باشا صاحب المراج يلزم حفظ الطفل المصاب بالسعال
 في اودة معتدلة الحرارة مع اعطائه اللبن الفاتر والمشروبات القلوية المليئة والمقليات المأخوذة
 من عرق الذهب كما في النزلة الشعبية البسيطة قال وللشبان يعطى القهوة السوداء
 والسكر وفورم مع استعمال الحمامات الفائرة ثم التغذية المناسبة من الامراق واللحوم
 والبيض والنيدي ثم المركبات الحديدية اذا ظهر فقر الدم =

(ق) السعال هو اما يحدث من مرض في الرئة او من سوء مزاج أحد الاخلاط او من طاريء خارج
 كتيار لزاع مثل الفلن او الشعلة او دخان بدغذغ القصبة فيهبج السعال وهذا يزول بزوال
 السبب = والسعال هو حركة يحاول الصدر بها حماية الرئة من شىء واصل او متولد فيها
 (وعلامته) كثرة النفث والبغم في الرطب ونهيج الصدر والوجه وضيق الصدر يدل على
 استحكامه والذي يهبج من السعال ليلا هو مادة رقيقة وهو اسهل من السابق
 (الملاج) يجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح وشرب ماء الشير بالخرلان
 في الحار وشرب مرق الفول بالسكر أو دهن اللوز ومالح البارد بشرب الميمه؛ والقطران او
 المرو وكذا اللوز والسهم مع السكر وماء الحلبة او التين فائرة وكذا الزبدة او رب السوس
 او الصمغ او البندق للقلو او اللبان الذكر مخلوطا بالعسل =

افضل الغذاء لصاحب السعال الارز كيف استعمل وافضل المفضل ومن افضل معاجينهم
 وجرب وصع لسعال الرطب يؤخذ رطل عسل منزوع الرغوة ويجعل على نار هادئة ويطرح
 عليه درهم من كل من الكندر والمصطكى وحبه سوداء مقلية وزنجبيل وقلقل بعد صحن الجميع
 فاصحاضهم على رطل عسل ويحرك حتى يختلط ويستعمل على الريق وعند النوم وعند هيجان
 السعال والغذاء ارز مقلقل فاته نافع مجرب

(السيلان) تقدم في الزهرى بزيادة هذا السماع اجود علاج للسيلان هو منلى بر الكتان وعليه
 ربع درهم من ملح البارود ويداوم على شربه وكذا تقيع الصمغ العربي او اللوز المروض
 وينقع ويحلى واجمعت سائر الكتب على تقيع بلسم الكويابى لكل انواع السيلان بان يؤخذ
 منه نصف درهم يختلط في صفار بيضة ويستعمل مرتين باليوم ثم غذاء المريض اللبن فقط

والمرق واذا كان الذكربه ورم يعمل له لبنخ من العجن مرارا حتى يزول وحرقان البول يجلس في الماء احر مرتين باليوم والكبابه المعيني سفوقا بحربة للسيلان

(سكته)

(ق) السكته هي سد كامن في الدماغ مانع من نفوذ الروح ومنها الصرع فاذا تحالت فالبارد منها يتحل الى الفالج غالبا او جمود حركة البدن وسكونه حتى العروق الصوارب والحار منها بالضد وزيادة العرق واعمرها ما كان معه الفطبط وخروج الزبد على السم والزهول

(العلاج)

يجب البدء بكل ما يحال ويفتح مثل التكميد بكل ما وجد حتى بالغز الحار او الطوب ثم ما سعط مثل النشوق ليفتح السدد ولو قليلا ثم الحقن الحارة بالزيت للجذب ثم يطلى البدن على الدوام بالكبريت والمخل والميعه ودهن الزبيق اى ما وجد بل كل الادهان التي تجلب الحرارة ويحرك بمثل الارجوحة ويقلب من جنب الى جنب = ويسعط بان يصعد الحمة السوداء او المفل ويتمر في السمن ويصنفي ويسعط به في انه وبعطى منلى الانيسون والكمون والرازيانج ولا يعطى المبخرات للدماغ مثل اللبن واللحم ولا ناس من المرق المخردل =

(ح) السكته هي نوع من السبات يحدث فجأة فيقع المريض على الارض بنفثه فيحمر الوجه ويصعب التنفس وقد يحدث الصرع ويكون عن احدهذه الاسباب اما الوراثه او مرض القلب او الاكثار من طعام عسر الهضم او رفع شيء ثقيل او جبا الهطار وعاء دموى في الدماغ او سد بابوعية الدماغ لم يفتح

(العلاج)

لا تنجح المعالجة الا بمعرفة السبب فيما ذكرناه لكن يجب الاسعاف بذلك جسم المصاب بدهن الكافور او زيت الزتون حتى يحمى الجسم ثم يؤخذ راي الطبيب =

وقال الباشا صاحب السراح اما ان تكون السكته مصحوبة بشلل موضعي او عام وفي كل منها يلزم ان يقعد المريض على فاشه مرتفع الراس ويفصد في الرراع لمنع حصول التزيف في المخ ان كانت السكته من احقان المخ او يمنع زيادته ان اجد التزيف لا به شوهه بسد وج الدم اخذ كن من القوه والبض في الطهور فان كان الجسم باردا والاعضاء والسبات شديدين والميل مشرف على الموت فان الاستفراغات الدموية لا تفيد بل تزيد في الخطر فالاحسن حينئذ تكميده بالماء الحار على شراسيف الصدر والدلك بالمروخ النشادرى او الكافور او خشب الانبياء وتدفئة القدمين جدا فان رجعت الحرارة للجسم عطى من الباطن الاثير او خللات النشادر او نبيذ الكينا قال وقد شاهدنا قى لصاحب

السكته بادخال ريشة أو أصبع في حلقه ولا يطلى طرطير مقيء أو عرق الذهب لانه اذا لم يقته يحصل تهيج في المعدة فيزيد الضرر وذلك لانه شوهه كثيرا ان السكته تنشأ عن التخممة خصوصا للمسنين و يكرره الا بذن القدمي ولا بد من الحمية فان حصل من السكته شلل في عضو فيوضع الجليد (الذبح) على الرأس والمغطات على الساقين والحقن المسهلة ان كانت القناة المعوية سليمة اه هذه مختارات جميع الباب وسيأتي التشريح وامراض الرأس ما فيه الحفاية ان شاء الله تعالى

(مم)

(سل سياني في قرحة الرئة)

(ق) السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة اذ يمكن فيحرق النمل أولا ويطمىء الحرارة الغريزية ثانيا وحين ياتي على القلب تقدم امره ثم والسم في المتناولات لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فان عمل فلا يكون ضرره بلينا كالعكس = ثم اعلم ان السموم محصورة في المادن وحاصلة في كل ما لم يتم نفعه منه مثل الزرنيخ والرهج أو تم فسد مثل الزنجار والزنجفراوم واعتدل مثل السيامي (٢) ثم يليه النبات واخبثه ما حدث رائحته وقل ورقه وتكبرج مثل قرون السنبل والجو يدار والبنج وجوز مايل والسيكران (٣) ويليه لدغ الحيوان واشده في ذلك ضرر الحيات والعقارب (٤) ماورد على البدن من الخارج مثل السهام المسمومة أو الطعام اذا نتحس أو خبت فيحصل التسمم كاللحم اذا ظهر فيه نحو اسج العنكبوت أو يياض الاحمر نحو التمر هندي أو مثل قوس قزح في السمن أو خضرة نحو السبل = وفي التمار الغسيرة ونهرى الرطب وصلابة الجاف وتنقب وفي المشوم زبول الاخضر ونقص الرائحة وفي البخور محمود النار حال الوضع وخضرة ونفل الرائحة هذا كله قبل المباشرة وهي علامات التسمم في ذلك لفسادها أو قبل فاعل = ثم متى أحدث السم تشخيصا وحيالات فقد اضر الدماغ وانكاه او حرقا او ارتعاشا فالقلب او يرقا ا قال كبد أو سباتا ونقص احساس فالاعصاب

(العلاج) تجنب البداءة بالقىء أولا بالبن أو العسل بماء فاتر أو مطبوخ الشبث أو عصير الفجل أو البورق أو السمن أو يياض البيض أو الشيرج بماء الحار فكلما وجد من ذلك فقد كفى حتى تحصل التنقية لان المبادرة بالقىء في المتناولات لا يبدلها شيء فادائقا يا وزالت بعض العوارض السابقة يعطى حينئذ للنعشات القلبية بل كل مفرح مناسب للحياة ومشا كل قفر يزية ومنها متقوع القوا كه من قراح وتين وزيب حتى ولو من اوراقها وان تعاصى القىء فاعط ما يخرج غصبا كعرق الذهب وقثاء الحمار والطرطير أو غيره لان القىء هو المطلوب أولا = وفي السموم ان وصلت من خارج الى الجلد فلاجلها الطلاء عليها بماء الحصص المتقوع أو

وقيق الشعر باخل أو عصارة الليمون أو الصندل أو يابس البيض والشادر بمجموعة أو ما تيسر
منها وات وصلت (في المشوم) يستنشق بدهن الورد أو ماء أو عصير الريحان
أو اخل المزوج بالماء

(أما علاج نهش الحيات)

أشراط المحل شرطا غائرا والمص على محل المض ثم ان انتشر السم في البدن فاقصد فاقصد اغزيراً
هذا ان كان للبدن قه يا والعقل صحيحا والا فاكفى لعلاجه بشربة المر والخلت بالشراب
والثوم اى ما وجد ثم الادوية المنعشة للروح كهيل العنبر والباد زهر ثم ملازمة شرب العسل
والسمن والقيء بهما ثم الضاد على محل السع بالية السائلة والقطران وزل الحمام بماء حار
(أما العقارب)

سم العقارب بارد يقتل بالتجميد ويخدر ويكثر العرق ويؤلم لسهه الى يومين (وعلاجه)
شرط المضووم مصه بالمهاجم والذات باخل والثوم والملح والمطران ما وجد منها ومن
المجرب شرب الزيت محلول فيه قليلا من الافيون = اما الريلاء وان ما يبرقدون ما ذكر
ومن العلاج الناجب في سائر العضاة السامة حتى الكاب الكاب (السه ان) تضميدها
باخل والملح والثوم والبورق والبصل والجرجه وشعر الانسان اياها وجد انماء عضه المكلوب
قلانضه ان يكون جرحه مفتوحا للهواء اكثر مما عليه الضاد ويكثر من شرب مغلي
الشونيزا أو متفوعه =

(محل للسموم)

قال صاحب عجائب الطب ان الثوم باجماع الاطباء يقوم مقام الترياق الكبير لجميع السموم
الباردة والحارة كلا وضادا وكذلك الانيسون = وقال صاحب الذكرة شراب السمن
الحقيق (القديم) يقاوم السموم ويحمى القلب منها خصوصا من البفر =

(ح) وقال عيسى باشا في كتابه الطب الباطني (علاج) لدغ الحيوانات السامة يبادر بربط
الطرف الملدوغ اعلى اللدغة برباط قوى ثم ينسل الجزء الملدوغ غسلا جيدا ثم يمسح ويكرر
المص كل خمسة دقائق (اقول لم يذكر المص) مع دلك بعصارة الليمون أو بأحد الكلوروريات
ثم يكرى محل اللدغ بالحديد المحمي أو بالبوقة الساو بالنوشادر ثم ينطلى المريض ويحرض عرقه
بساطي المتقوعات الفاترة ثم يوضع على الجرح اللبخ مع المرهم الرقيق ويضارب الاحتقان
الرئوى بالمص من الدراع انتهى =

(الدغ والسموم) من الجميع

= وقال الدكتور النيكلاوى بك حكيم باشا استتالية الخرطوم في كتابه مرشد

المطالب لمعالجة لدغ العقارب ما خلاصته من جميع ذلك الكتاب

عند حصول اصابة بالقرب يدأبرط المضمون الذي فيه الاصابة ثم يشرط غسل الاصابة بموس نظيف و يمور الجرح قليلا في الجلد حتى يسيل الدم المتحمل بالدم الى الخارج ويساعد بذلك والمس يحجم او القم ثم توضع على محل القميد قطعة من القطن او قماش ممسوسة بمائل الشاذيا وفي الغل ارا الليمون اى ما وجد ولا يفك الرباط الا بالاول الا بعد زوال الاعراض ثم يفعل له نيار بالغل او ما ذكر كالمعاد عن الجروح

ثم يعطى المريض من الباطن هذه الجرعة المبرقة

سائل حلات الشاذر القوي ١ درهم

روح شاذر عطري ١ درهم

حببة حبهان ١ درهم

ماء كوروفرم ٣ وقيات

يؤخذ هذا التركيب على ثلاثة دفع كل ساعتين جرعة اعلى الثلث اما للاطفال لغاية السنة الخامسة من العمر يعطى له ثلث الجرعة السابقة على ثلاث مرات كل ساعة مرة (وقد) شوهدت فائدة عظمى في اعطاء المصاب جزأ من الكنيك الجيد المضاف عليه ماء او منقوع الشاي على عدة دفع اثناء الاصابة

ثم لا يعطى غذاء بالكلية بعد الاصابة لان المعدة لا تتحمل شيأ من ذلك بسبب تثير السم فيها وبعد التخلص من الاصابة يعطى الامراق الجيدة من اللعوم مدة يومين او ثلاثة حتى يحصل الشفاء لان الامراق افضل من الالبان لان اللبن يتجمد داخل معدة المصابين بلدغ العقارب خصوصا الاطفال (ولا يمنع من اعطاء المعرقات الطرية المضاف اليها كمية من الكنيك كنقوع الشاي او الكراو او الينسون وان لم يوجد الكنيك فتستعمل هذه المتقوعات بدونه و يعطى المصاب جيدا ليعرق ولا يتعرض للهواء ... ويقتصر على المرق اياما بعد النجاة لاني شاهدت بعض حوادث شفى فيها المصاب تماما فتندى بفناء عصر الهضم كالقول والبقول فغلب ذلك ارتفعت حرارة الجسم دفعة واحدة الى درجة ١٠٦ فهرنهايت ومات المصاب بعد اربع ساعات وتعدت هذه الحادثة خصوصا عند الاطفال لغاية سن العاشرة

ويستعمل الناس في الاحوال التي ترتفع فيها حرارة الجسم فجامة بمقدار عشر قممات للذين سنهم لا يقل عن عشر سنوات وخمس قممات للذين لا يقل سنهم عن خمس سنوات ولا يفيد الناس الذين سنهم اقل من خمس سنوات ولا مانع من استعمال المكدرات الخلية (الاباغل) المثلبة على الراس فقط اذا كان هناك اضطراب في وظائف الدماغ انتهى =

(ومرلائحة الاسماقات الطبية المتعلقة بكل استبايات حكومة السودان وهي العربية والانكليزية للسموم) فدمنا اللدغ وان كان هو الاخير لثمة الفائدة (بند) ٤
(اللدغ الحيات والعقارب) اربط العضو جيدافوق محل اللدغ اذا كان في احد الاطراف ثم اشترط الموضع بموس حلاقة ثم امسحه بشرط ان تكون الشفتان خاليتين من الجروح والشقوق ثم ضع عليه لورات رمنجنات البوتاس او محلوله القوي سائل كندى ثم اعط المنبهات (لمضة الكاب والوحش) استعمل الكي بقطعة حديد محمية لدرجة الاحمرار (تنبيه) اعط قهوة ثقيلة (من البن) او كنيالك في جميع حوادث هبوط القوى الناتج عن الاذى او الجروح او الكسب الزائد

(ومنها أيضا لجميع السموم)

(١) السموم الاكالة وتعرف بوقع تظهر حول الفم والشفتين (وعلاجها) لا تعطه مقببات بل اعط زيت (الخروج) او ياض البيض اولين اذا كنت متأكد بان السم المشروب من الحوامض اعط طباشير اوجير او ملح انكليزي وان كان السم من القلويات اعط خل او عصير ليمون

(المواضع شرح هذا البند للقائدة) فمن كتاب المادة الطبية والاقر بازين للدكتور مظلوم الحوامض المسمة حمض الزرنيخ وحمض الفينيك وحمض الكبريتيك وحمض الكبريتونيك وحمض تريك ويسمى أيضا حمض ازوتيك وحمض الطرطير والعلاج واحد مثله (قال في حمض الطرطير) اعراض السم به آلام شديدة في البطن وتشنجات وانحطاط عمومي ثم موت (العلاج) الجير والطباشير اولين الجير او سكرات الحيد يعطى مقادير متوالية كل منها ٣ جرام فانها يعطى ٣٠ جرام زيت خروج (اوقية تقريبا لاجل تنظيف الامعاء = والبن والبيض افضل غذاء للمسمومين

(شرح القلويات) قال صاحب كتاب السراج الوهاج في معالجة الامراض قال القلويات المسمة البتاس والصودا والجير الحى وروح النشادر وكوريدات الباريت (وعلاج) القلويات يعطى الاشرية المحمضة قليلا مثل الخل او عصير الليمون او حمض الطرطيريك انتهى (رجعنا الى اللائحة)

(٢) السموم المبيجة وتعرف بالمفي المدة ودوار واسهال ولكن لا تظهر بقع (اعط) مقببات بالماء القاتر بجرع كبيرة او مقلتين كبيرتين من الملح (الانكليزي) في نصف فنجان شاي من الماء او ملعقة كبيرة من الخردل في كوب من الماء او من الزور برشة وبعد حصول القيء اعط زيت او ياض البيض اولين =

أو كسيد الزرنيخ وحمض الزر يتخوز الذي هو سم القار (الريح) والزرنيخ الاسود الذي هو سم
الذباب والعجينة الزرنيخية ثم السليمانى المعروف بسم ساعتر (العلاج) يبر عدد ١٠ يفضه في
قربة ارطال من الماء البارد ويسقى منه المريض في كل دقيقة كونه فان لم يجد البيض يسقى
مقدار اوافر من اللبن المتوب بالماء (قال) ويجر بنا وصح للتسمم بالزرنيخ يسقى المريض مخلوطا
من اجزاء متساوية من ماء الجرو والماء المحلى بالسكر وقدما يخل قبل التسمم كذا الماء العاثر المنقى به
يزوال كتمان يسقى للمقوى او الطرطيرا انتهى

(البند الثالث وهو آخر الاثنية)

(٣) السموم المخدرة وتعرف شبات عميق يستولى على المريض (العلاج) اعط مقيات كما
تقدم و مد حصول القوى اعط قهوة ثقيلة (مرالبين) ثم دع المريض يمشى كثيرا واستعمل
التنفس الصاعى كافي الفرق والاختناق انتهى طبق الاصل =
(الشرح من جميع كتب الطب الحديث)

قالوا السموم المخدرة هي الافيون والمرفين (اصل الانيون) ولبنج والمانورة والنيكوتين
(هو مخوع الدحار مخدر وسام والسولاتين او اترنداس) اصل نبات المورل وخائق الكلب
(نبات مسم) ولاتربين (نبات اللادونا) واكونيت (نبات مسم ويسمى خائق الذئب)
وبروسين (نر شجر الجوز المقوى) وكروتونول (وهو حب الملوك) والجودار (نبات مسم
وهو غير الجويدار) والاسترنتين (نر شجر يسمى قول القدس ايناس) والحنضلى
والترمتينات (يستخرج من شجرة الفصيلة) = ومن كتاب مليم صا كرا قسم الطبى علاج
السليمانى اعط المسموم البيض النىء بكميات كبيرة او اللبن او الدقيق ممزجا بالماء وكذا التسمم
بالعصا اعط البيض النىء واللبن =

(قالوا) هذه الجواهر النباتية تكون (مخدرة) اذا تناول شخص منها يسيرا وليس متعودا على
تعالجها فيحصل له منها تخدير اعصاب وناس يكاد يكون مستداما
(وتكون مسممة) ان كان المقدار كثيرا (والاعراض) آلام شديدة في البطن وتلاشى في كل
قوة العضلات وتهدد في الحرقين استحالة البلع واضطراب العقل ومرعة النبض وسيات
عميق ويكون الجند باردا ثم يحدث الشلل في العضلات التنفسية ثم اختناق ثم موت

(العلاج) اعظم واسطة لعلاج من سم بهذه النباتات اخراج ما في المعدة بالمقوى ثم الاشارة
المحضبة مثل السكر مع عصارة الليمون او الخل بان يكون الثلث من الحمض والثلاثان من الماء ثم

(٢٩ - مختارات الصائغ اول)

الحوامض فلا تستعمل الا بعد اخراج السم من القناة الهضمية بالمقليات أو الماء الحار فان اشتد اختناق المريض يستعمل النفخ الصناعي في الرئتين لادخال الهواء لانه يخرج بخارا الجزء المتضرر المسم من النباتات خصوصا الاوكسجين والكبر باثية (والتنفس الاصطناعي) هو بعد حمل بلايسه ويكشف رأسه وصدره ويرفقا قليلا وذلك في محل كثير الهواء مستلقيا على ظهره ثم ينفخ شخص في فمه مع سد أفه اما ان وجد منفاخ او طلمبة او انبوبة فاحسن من النفخ ياتهم (اما الفريق) فلا نفخ له بل اقلب المريض على وجهه وضع وسادة تحت جنبيه ثم ارفع جسمه وانت قابض على جنبيه من اسفل الاضلاع ثم انزله ضاغطا على اضلاعه وهكذا حتى يتنفس ثم بعد هذا استعمل القرك للحرارة واعطه هبة ثم ومق ردت للمسموم الروح تستعمل له المنبهات مخلوطة بالماء مثل روح النشادر العطري او روح النعناع او روح السكر او يا او العرق وغيره من المنبهات وهذا التنفس المذكور هو علاج المختنقين ان كان غرقا أو اسفيكسيا (كل عدم الهواء) او دخان الغاز الكثير أو بخار الفحم او اجتماع الناس في محل ضيق وكذا اختناق للولود من حال الولادة من نحو انسداد الحياشيم والعم بالمواد المخاطية حتى يمنع التنفس وبالجملة ان فوائد التنفس الصناعي هي اسعاف لكل المختنقين ومنهم من نسم وتخنجر بالنباتات المذكورة

(اما التسمم بالجواهر المتصفنة)

هي لهجوم والامساك اذا تعفنت وتغير رائحتها وكذا الهوا كذا المتصفنة فمضى سم شخص بشئ منها (بها لج) بالقي أولا حتى يخرج في المدة ثم يمنع عن تناول اي ما كل مدة اربع ساعات معدا الشاي مع قليل السكر او الكراويا اه (المؤلف) تقدم في اول الكتاب في باب القى التسمم بالنحاس وبالزنك فراجع هناك اذا شئت =

سمل سمعة سدد سيلان اسقاط سن الطفولية سره (تقدمت) سوء هضم
(حرف العين) (العين وامراضها)

(درس كلية غردون) يصاب الانسان برمد في عينيه أوفي عين واحدة (وأسبابه) تختلف عن بعضها وبهذه المناسبة يكون الرمد خفيفا أو شديدا (ويتسبب) من المؤثرات الجوية كالشمس والهواء والهبوب وقد يكون دخول بعض اجرام غير محسوسة في العين كالأتربة فيسبب عن ذلك الرمد النزلي وقد يكون ناتجا عن الغدوى كإصابة العين بالرمم العديدي والرمم الحويبي كثيرا لمحول بين الاطفال بقرحة او مصدمة أو أصابها بحم غريب كدخول

ويصنف الم في العين واحمرار والتهاب وورم وتدمع وقزع من الضوء وعدم مقاومة الضوء والهواء وقد يكون مصحوبا بافراز مادة حيوية وورم شديد في العين كما يشاهد في الرمد الصديدي (المعالجة)

اذا كان الرمد بسيطا نزلنا غسل العين بمحلول حمض اليريك وتوضع فيها قطعة أو قطعتين من سلقات الزك ثم يربط العين لعدم تعرضها للتأثرات الجوية (واذا) كان الرمد صديديا يحوى على افراز حيوية بكثرة يجب غسل العين بمحلول سلياني بنسبة ١ على ٢٠٠٠ واحد على أربعة الف من الماء عدة مرات باليوم ثم توضع قطرة قطرات القضة ثلاث قطرات في الاوقية مرة في الصباح ومرة في المساء ويستمر على ذلك حتى يشفى المريض

واذا كان الرمد ناتجا عن حبوب في الاجفان كما يشاهد بكثرة عند التلامذة وجب غسل العين بمحلول حمض اليريك اولاً ثم قلب الجفن ومسه بمحلول نترات القضة بنسبة ١ على ٥٠ واحد الى خمسين حتى شفى المريض (واذا) كان الرمد ناتجا عن دخول شيء غريب في العين كغماموسة او بعض لآثر به او قطع صغيرة من الحديد وجب غسل العين اولاً جيداً بمحلول حمض اليريك فاذا خرج الجسم الغريب كان وبها والا فتنظف العين ويرسل المريض الى الحكيم لمداواة عينه اه =

(ج) يحدث الرمد وامراض العين لاسباب منها (هاتقدم) وارتداد برق او اقلاماع تريف باسورى اورجمي والتغيرات الموسمية الجلدية والتعرض للبرد والرطب وهو على ثلاثة انواع خبيث وشديد وخفيف وهو قاصر على احقان الاجفان واحمرارا خفيفا في العين ونزول في نحو الاسبوع (وعلاجه) الاحتراز من التعرض للضوء والهواء وغسل العينين بالماء البارد المخلوط بقليل من الخل او بعض قطرات من الشب مرارا في اليوم (والشديد) اعراضه كالسابق بزيادة انطباق الاجفان وشدة الاحمرار والالم (وكثرة الدموع بمادة صديدية وصداع في الراس يمنع النوم

(العلاج) وضع الاقدام في الماء الحار المخردل والقصد العام ان احتيج له ثم القطرات القابضة مثل القطرة المركبة من الشب والتوتيا لان من خواصه تنويع الالتهاب من المتحم فيقطر منه صباحا ومساء فاذا خفت الاعراض يستعمل قطرة ازونات القضة المسمى بالحجر الجهنمي في العين =

قال سالم باشا في كتابه السراج في خواص التوتيا هو معدن كثير الوجود والمستعمل منه في امراض العين او كسيد التوتيا والملح المعروف بروح التوتيا وهذا الاخير احسن الادوية

سمى القطرات سائلة متعددة لامراض العين (فيؤخذ منه من قحتين الى خمس قحعات) يضاف الى اوقية من ماء الورد او من الماء المقطر ويستعمل بكافة الامراض الرمدية (أما الاوكسيد) فانه يسمى القطرة الجافة وهو كثير الدخول في الاكحال المختصة بالرمد المزمن والحاد وهو اما يستعمل وحده أو مع السكر او الشب (وكيفية صنته) ان يحرق التوتيا فيتكون عنها جسم ابيض فاغسله غسلا مكررا وخذف الى درهم منه درهم من السكر المسحوق لاجل سهولة نزوله في العين فانه لا يذوب في الماء لذلك سمي القطرة الجافة = (المؤلف) هذا الكتاب المراج الوهاج ذهبت اوراق من اوله واخره بها اسم مؤلفه وقد اهدى الى هكذا وقد سالت عنه عدة من اطباء فرفوني ان مؤلفه يسمى سالم باشا سالم قالمهدة في اسم المؤلف عليهم وهو كتاب عظيم النفع جمع بين الطب الافرنجي والمصري (الرمد)

وقال كلوت بك للرمد الشديد يبدأ علاجه بالقصد السام ويوضع الملق خلف الاذن وان يحتجم الارمد ويحتوى حمية تامة ويحاول من الثمر هندي والليمونات ثم يستعمل القطرات القابضة من الشب او روج التوتيا = يمنع الارمد من الاثربة الروحية والشاي والقهوة ويجب حفظ العين من الضوء ويستعمل الحمام القدمي المخردل والاستنراغات الدموية مفيدة اذا كان شادمويا

(الرمد الخفيف) لا تستعمل فيه القطرات القوية القمل لان الرمد في هذه الحالة قد تصبحه قروح في القرنية فتفسد العين غسولا بمحلول السليمان او حمض البوريك لتلطيف الاعراض اياما فاذا اخذ في البره يستعمل مرهم ازوتات الفضة او القطرة المركبة منها فانه اتفع الادوية في الرمد الخفيف وكذا مرهم الراسب الابيض = (باب غسل العين)

وقال الدكتور غصن في كتابه التمريض المنزلي تغسل العين في الالتهابات الدموية والقروح والجروح اما بالماء القاتر العادي او بمحلول مطهر واحسنه للمين هو حامض البوريك بنسبة ٤ على ١٠٠ اي (واحد على خمس وعشرين من الماء) او بمحلول السليمان بنسبة واحد على ثمان آلاف او ١ على ١٠٠٠ (وكيفية العمل) تغسل الاصابع جيدا ثم تاخذ قطعة من القطن النظيف وتغمسها في السائل فاذا كانت الجفون ملتصقة ببعضها لا تنفتح بمنقب بل تبلل بالسائل حتى تنفتح من ثم تغمسها في القطن في كل مرة حتى تنقى عن الجفن

على العين اعلى الاجفان قطن وغيار = ومن احسن المراهم للرمد ولحمية الاجفان
استعمال المرحم المركب من الزيت والقرلين وهو كذا: الوجود بالاستهاليات والاجزخانات =
يسمى = هم راسب اصفر = واذا حصل لدخ وأكلان في العين بدون رمد بل من تأثير
الهواء او الشمس او المطالبة فاليدوب قليلا من ملح الطعام او الشب في ماء نظيف ثم يفتح
العين فيه حتى يدخل الماء تحت الاجفان =

(ق) تحدث امراض العين عن طر وسبب خارج كبرد الهواء فجأة وكان في محل دافئ أو
التجارات المنيرة او النظر الى صقيل لامع كالرايا مقابلة الشمس او تجميع الدم
فان كان الدماغ صحيحا والمعدة غير خطر والا ارمن ان كان العكس =

(قاعدة) لا توضع الا كحال وادوية العين قبل تنظيف القذى وتنقية المادة والا وقع
القرحة ونحوها ٢ وربط العين يسرع بحصول الماء بل يدلى على العين خرقة سوداء (٣)
كما ان ردع المادة بالمبردات حال هيجان الرمد يهين العين لياض والتفريح (٤) يجب
فتح العين في مكان مظلم عند الاحساس بالنخس والدمعة لتندفع المادة والتأذى بالنور
ولا مراض العين عدة اسماء وجملة انواع فلنأني بالهم من ذلك

(الرمد) هو من اكثر امراض العين وقوعا ويكون عن احد الاحلاط وهو من امراض
العاطفة المتحمة فان صحبه نخس ووجع فحار ذموي وان كثرت الرطوبات لا لتصاق
من البلمم (واسبابه) ما تقدم ان كان من الداخل اما ان كان من خارج كشمس
ونوم تحت السماء في البرد او تيير ما على الراس وهو عرقان واستنشاق ما يحرك المادة مثل
القلقل او بخار رادع من المعادن كريق وحموه

(العلاج) يجب المبادرة الى تليين الطبيعة مطلقا ثم المصد في الحار والاكثر سده من بزر
الخشخاش والتمر هندی والسناب والتيريد وضما بماء الكزبرة وماء الورد او يقطره عصير
الكزبرة ومثله لبن النساء احزاء سويا =

ومن مجربات السويدي ان يمجى الانزروث بياض البيض ويشوى حتى ينضج ثم يؤخذ
منه مثلاً درهم ومن السكر درهم وزعفران ربع درهم ومن الششم ربع درهم ويجيد صحن الجميع ثم
يسحق جيداً ويخل فيه كحل عجرب لسائر الرمد =

والرمد الحار المصحوب بالورم اجود ما ضمده به من الخارج دقيق الحلبة والياقلا بياض
البيض وان كان الرمد باردا يضمده بصغار البيض والصبر والزعفران =
وهي اذن الرمد فاليجر اللحم والجساء وكل حامض ومالح ويلزم الراحة والسكون

وكذا غسل العين باللبن وتضميد الجبهة بالصبر =
 قال صاحب كتاب البركة اذا تحرك عرق العمى سلط عليه الرمد واذا تحرك عرق الجذام سلط
 عليه الزكام واذا تحرك عرق المالج سلط عليه السعال استنده الى بقراط (وقال)
 للرمد تطلي الاجفان ببياض البيض المضروب في الخل من الخارج بان يجعل في قطنة ويلزق
 على الاجفان ويكرر حتى ينضج وعلامته التصاق الاجفان بالزجاج فحسب ثذر الششم
 (التوتية) ومنه تقطع ماء الورد في العين وصحامة قرة الراس ولعاب بزر القطوا كحلا =
 وان يعل الوسادة ليكون الراس مرفوعا ولا يقرب في اول الرمد شيء من الاكحال ماعدا
 السيل بالماء البارد والضادات من الخارج فان اشتد الوجع قاطل بالافيون فيسكن الوجع
 = وقال صاحب كتاب اللثة المنتخبة في الادوية المجربة الزباد اذا طليت به الاجفان من
 الخارج تقع من الرمد والحمرة وكذا الصمغ العربي اذا قلع في ماء الورد وفطر منه في العين
 يمكنه ان لم يجرب = وكذا النمر هندي اذا قلع في ماء الورد وقطر منه بعد نضج الرمد فانه
 يذهب ما بقي منه بسرعة =

(من امراض العين الدمة) واسبابها غلبة اخلاط فان كان من الصفراء كان رقيقا
 حادا او عن الدم فدهائلا = (العلاج) يقصد عرق الحية في الدم وتلين الطبع والاسهال
 في الباقي ثم الاكحال المخففة او مزج الماء بالخل ويقطر في العين = وهذا الكحل يجرب
 للدمة وضعف البصر يؤخذ جزء سكر نبات وجزء صمغ ابيض مقدار قفلة او درهمين
 ويضمة مصلوقة سحق الجميع سحقا ناعما ويكحل به رطبا ايا ما ويحفظ من الهواء فانه نافع
 للدمة وضعف البصر =

(ومنه المشاء) وهو الذي لا يبصر ليلا = وقال الانطاكي هو من ضعف البصر وما كان عن
 الكبر لا علاج له (العلاج) يستعمل الاكحال المقوية المدة للبصر مثل البسهج والنطرون
 وبما في جوف الخنافس ودم الحمام الابيض قطورا حال زججه او يكون مزرش الجناح بدل
 الذبح = المشاء لا يرى صاحبه شيئا عند هجوم الليل حتى يمضي ثلث الليل تقريبا (وما كان
 عن كبري) فلا علاج له وما كان طاري (فعلاجه) الاغذية المولدة للدم الجيدة بعد تنقية الاخلاط
 ثم يؤخذ شطرا من كبس المساعز ويشوي على نار نظيفة من الرماد ويؤخذ الزبد في فتجان
 ويذر عليه فلفلتان بعد سحقها جيدا ويكحل به عند النوم فانه مجرب = وكذا
 الاكحال بالسل كل صباح = الحلبة اذا انفتحت في ماء الورد وقطرت في العين نعت
 من الدمة وبها يارمد والسلاق والحمرة

وكثرة المطالعة والكتابة في الورق لا يبيض فيضعف البصر شيئا فشيئا فلا يرى الاشياء الدقيقة عن قرب (العلاج) ترك جميع الاغذية الخفيفة خصوصا القطير من الذرة والقمح وما شابه ذلك كالحريسة والعصيدة ثم المطالعة للبصر مثل لحم البقر ما عدا امراه ثم الدخن والشعير والعدس وما شابه ثم ترك ايضا المرطبات الحامضة لالرايب والخل والليمون والرمان = قال صاحب القانون الرايب من الاغذية الجيدة لكل مرض الا ان نزع عنه الزبد فقد خرج عن الرطوبة الى الببوسية فلا يستعمل للتغذية ولكنه مفيد لدفع العطش وغليان الدم وأمراض الصفراء = ويمنع عن اللبن ثم يداوم على الاغذية المولدة للدم الجيد في الجسم والبصر وهي امراق اغراريج ولحومها وكذا لحم الحلوى من الضار وخفيف الحنطة (القمح) ثم المداومة على الارز المطبوخ بالالبان والسكر وأكل الحلوى مطلقا ثم الا كتحال المنورة للبصر وأجلها الا هليج الاصفر محلولا في ماء الورد واذا كان في الاجفان احمرار وغلظ ينقع جزء تمر هندي وقليل زعفران في ماء الورد ثم يقطر في العين فانه يجرب لضيف البصر وأكلان العين وللرمد خاصة يقتصر على التمر هندي وماء الورد = ومن أجود الا كتحال لذلك ولجميع أمراض العين هذا المثلث وهو كحل اعمد وتوتيا ولؤلؤ اجزاء سوى يسحق ناعما ويداوم الا كتحال به فانه يجرب حتى للماء والياض = (تبيه) اللؤلؤ المذكور في الطب قال ابن سينا هو الا يبيض غير المتعوب وهو بارد يابس يجلو العين ويمنع رطوبتها ونوازله وينفع من ابتداء نزول الماء في العين وغير ذلك = والذهب يقوى العين اذا صنع منه ردي وتمر به في العين (والسكرم) يقوى البصر الضعيف كحلا وقوعا (والصدر) يقوى البصر اذا شرب منه وكذا شراب الزيت (والخلطيت) اذا خلط بالسل واكتحل به احد البصر الضعيف (الزنجبيل) اذا نقع في اللبن وقطر في العين احدها وقواها وكذا الا كتحال به مدقوقة (الزعفران) اذا نقع في لبن امرأة وقطر في العين قوى بصريها ومنع عنها الرطوبة =

(ح) ومن مجلة الطب الباريسية عدد فبراير سنة ٩١٩ قال أحسن واسطة لحفظ النظر هي حفظ الصحة العمومية وعدم الامعان في القراءة والكتابة وتقرس المنظورات مدة طويلة قال ما ترجمته ومما نريد ذكره في شأنه ان هو أن تفتح العين في الماء البارد كل يوم مرتين فان ذلك يكسبها قوة ويرد عنها خطر الضعف ولا سيما عند الذين يضطرون للقراءة والكتابة كثيرا قال ومما وصفوه ايضا ان تفتح العين في ماء الشاي البارد انتهى = (السبل وهو احمرار العين) فاذا كان مزمنة لا يتسم فيه الادوية وان كان حديفا فن ادوية الزيت

السبل المزمن و يجلو بياض العين كحسلا

(حكة العين) تحدث امام العين التعرض للهواء الكثير والظن الى الاشياء الدقيقة فان لم يكن من ذلك فاسبابها كالنمعة وعلاجها ما مر ولها من الجربات الخلل الممزوج بالماء و يقطر في العين (نزول الماء في العين)

واسبابه ان كان من الخارج فتعوي الضرب على الرأس أو حمل ثقل أو من داخل كامتلاء العين بالرطوبة وطول المهدد الادوية المتقية والمداومة على الاطعمة المسخرة للرأس عند النوم والجماع قبل المضم وصب الماء الشديدا لحرارة على الرأس او برد شديد تعرض الجسم له = وقد يمرض نزول الماء للمشايخ كثير الصنف الثريزية فيهم ولا علاج لهم و يمنع عن الحجابة مطلقا

(العلامات) قد يتقدمه الصداع ثم ظلمة في البصر ثم رؤية شبه البق أو خطوط امام العين = واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء فاذا نزل كانت شبه وطوبى رقيقة فتعذر من بين البيضة وضفاف القرينة البصرة فتسد العنية وتقبها وتمنع النظر (العلاج) على حالات ثلاث الاولى ان يراد دفعه قبل النزول وذلك عند ظهور الخيالات والاضواء فليبادر اذا الى التنقية اولا ثم قطع الاطعمة الغليظة المبخرة كالحم البقر ثم الراحة في مكان طاق الهواء مظلم قليلا ثم ترك الافعال والمضغ والحركة والجماع والحمام والشبع بل وأكل كل ذي بخار ورطوبة مثل اللبن والقرع = والاقتصار على الامرق والارز وخمير الحنطة ثم الاكحال سماع الدين الهرم معجون لبن النساء (اي المخ) أو دماغ الخطافي بالسل أو الصبر محلول في ماء الورد = ومن اكتمل بسل مخلوط بماء البصل كل يوم. منع نزول الماء بحرب

(الثاني) ان يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنع ويجففه واجوده الزيت المتبق بعد غليه على النار و يقطر منه في العين أو السبل المحلول فيه السمك واللؤلؤ = وكذا ماء البصل وكذا قيقع الرازيانج بعد تصفيته ويغسل به العين وهذا الكحل اجمعوا على عظمه ونفعه للماء وسهولته وهو ان يأخذ من التوتيا والمردقوش اجزاء سوى و بعد غسلهم في الماء اذا شاء من يجهلهم يحل يسحق الجريح ويتخلو ويحفظ في مكحلة للاكحال به كل ليلة واذا شاء ان يجعل قطورا منها فبعد سحقهما يصب عليهما الماء ويصفى ويستعمل قطورا اما الاثم فلا يكتمل به صاحب الماء أصلا لانه يسجل استعكلم الماء وكذا يمنع من السمك منه بانامق به الماء وكذا البصل والثوم ولا بأس من سف الرازيانج (هو الينسون) فانه يطرد البخار عن الرأس ويجلوا

(الثالث) ان يكون قد تم نزوله وغشى البصر وتغيرت الحدقة وليس له دواء غير قدح واخراج الماء وذلك بعد مدة الى ثلاثة اشهر أو اقل ليستقر الماء ويمتنع انصباب به وتزايده فيقدح حينئذ بما يلي الماق ثم يمشى آلة القدح الى خمل الطبقة ويستزل الماء وكل ذلك من السواد ويترك مستلقيا على ظهره حتى يندمل الجرح ولا يقدح الا حكيم ماهر =
(البياض)

يحدث البياض من انصباب الفضلات الردية بعد الرمد أو قرحة مزمنة في العين آلت الطبقات القرنية أو عقب صدام مزمن أو طرفة = ويحدث بعد الجدري وهو تنوع يمنع البصر اذا حاذاه وعلاماته روفة (العلاج) الشقية والتلين بنحو التمر هندي شربا ثم تقوية الدماغ بنحو يوسف المصطكا أو اليسون ثم فتح العين كثيرا (قالوا) من كثرت بطاينه وتغيبضها فقد اغدها للبياض قاله صاحب التذكرة =

(العلاج) واطنب شارح الاسباب في مرارة الغراب للبياض البغمي وحدها أو مع التوتيا بان تغسل التوتيا بماء الليمون جيدا ثم تسحق وتجن برارة الغراب ويكتحل به كل ليلة حتى يزول البياض وكذا زبد البحر مع جوبا بالسل ويستعمل بميل فضة (اي مرود) = ومن الادوية المفردة للبياض اذا كان ليس في العين رمد أو وجع (الكركم) يذهب البياض كحلا (المسك) يجلو البياض كحلا (النشادر) يقطع البياض كحلا وكذا مرارة الارنب وكذا العنزروت اذا اكتحل به بعد سحقه جيدا قطع بعض الصبيان عن تجربة = الصندروس اذا خلط مع الكحل قلع البياض عن تجربة

(حمل للعين) = يمين الادوية لزوال البياض دوام الانكباب على بخار الماء حتى يعرف الوجه ويحمر (اللين) ينفع قطورا لأمراض العين (السكر) الاكتحال به أو قطورا مقببه ينفع من ظلمة البصر وغشاوته = علاج الضعف والكلال الكائن عن المطالعة في الخطوط الدقيقة والنظر الى الاشعة وعلاجه تقوية الدماغ أولا لان محبة العين مستمدة من الدماغ ثم الاكثر لشم المسك في الشتاء والمنبر في الصيف والاكتحال بالتوتيا والاعمد وقد سقيا بماء المرزنجوش (الريحان) ومنه لتقوية البصر ان لا يحسد النظر الى الاشياء الراقية والخطوط الدقيقة وان يفتحها في الماء البارد ويحطرفيهما لين النساء أو الاتن (لبن الحمر) كل قليل من الايام لحفظ صحتها =

ومن نصائح مجلة الطبيب المصري قال لا تفتح عينيك في نور القمر أو الشمس مباشرة
٣ لا تصب عينك فوق طاقتها ٣ اذا شمرت بهيج في عينك أو احمرار فمليك بنسليماء قاتر

و يستحسن ان يكون ماء بوريك محلول (٤ في ١٠٠)
علامات الدليل عروق القصد عوارض النفاس تقدمت (عصب سياني بيع الرأس = وفي حرف
الفاء تقدم قصد وفراصة فطامة وقواق

(حرف الفاء) (قالج والعياذ بالله تعالى) (ق)

اصله اجتمع اخلاط بلغمية احتبست عن المنافذ فنزل سدة موجبة للسكتة من الدماغ
دفعة واحدة الى حيث يفرق النخاع فان عم جانبا من الوجه بالقوة أو البدن جميعه فالتسدد
والاسترخاء الموجب للموت أو احد الجانبين قالجالج أو بين الاكتاف فحذبة = وكلها
مادتها واحدة فان ابطلت تحرك البدن والحس والافعال ومحبتها الزهول وعدم الادراك
فسرة البرء والافسلة = (الاسباب) افراط البرد والرطوبة من خارج كاستنقاع بالماء
البارد اربد مفرط أو من داخل الجوف كالاكثر من لبن وسمنك أو العنب والسمنك أو
القوا كدمع اللبن أو حركة عنيفة حالت القوى ولو جماعا (الملاج ما تقدم في السكتة) راجع
السكتة في حرف السين) لكن في القالج لا يمالج قبل اليوم الرابع او الثالث بالادوية الباطنية
انما يادوله بالتكميد الداء الحار للتخليل والنشوق بما يعطس ليفتح السدد قليلا ثم الحقن الحارة
بالزيت ثم الامتناع عن اكل الارواح وما يخرج منها مثل اللبن واللحم والاكثر من السسل
والثوم والسذاب والعاقر قرح كيف استعملوا والبخور بالمرقا بنفع من القالج والقوة =

و يعطى من مغلي الينسون والكمون والمرق الخفيف = قال صاحب كتاب عجائب
الطب مما صحت تجربته عندي ان شرب درهم من السذاب كل يوم على الريق ينفع من القالج
والجنون بعد سبعة ايام عن تجربة (انظر السذاب في شرح اسماء الادوية في اول الكتاب)
= ومن المجرب لنعالج ان يطبخ الحلب مع السذاب والقسط والمصطكى في الزيت
و يدهن به صاحب القالج والكزاز والقوة والماء اصل والنقرس كذلك شر بافتقده مشهور
قاله الا نطا كي في خواص الحلب =

(المؤلف) شاهدت عدة اصابات بالقالج في امدرمان خاصة فكل من اصابه زهول
وغيبوبة وتقابا شيء ابيض في اول الاصابة لم تنجح فيه المعالجة وينتهي بالموت غالبا
خصوصا اذ مكث يومين لا يبى شيء ولم يحرك اليد والرجل المصابة اما عكس هذه الشروط
فقد شفوا خصوصا اذا صاروا حافطين لنواهم السقاية من اول الاصابة ولا يضر عدم
النطق وانقاد اللسان مع وجود الذاكرة قالال الى السلامة ثم والملاحظة الاخرى
ان كل من شاهدتهم اصابوا بهذا الداء المضال هم يدينوا الاجسام كبار البطون شديدا
القوى رجال ونساء

اما (الملاج) الذي شاهدته بنفسى ومحت تجربته وشفى به ٨ من ١٠ وذلك
 باجماع حضرات الدكاترة سليم بك عطية لثلاثة اشخاص والدكتور احمد بك حسين ٢
 والدكتور مزهر ٢ رجل وامرأة والدكتور حداد ٤ والدكتور على بك الحمى ٢
 عساكر وجنبلاط ٥ فهو في حال الاصابة اول ما يسأل الحكيم عن اعتقال البطن فان تبرز
 المصاب والاعطاء حقنة شرجية بالماء والمصابون ثم كمادات وهنا الاختلاف رايت
 الدكتور حداد اعطى احدى المصابات كمادات باردة على راسها ينمس القوطة في الماء
 البارد ويضمه على راسها حتى افاقت من غيوتها وبعضهم جعل الكمادات من الماء الساخن
 ثم شربة ملح انكليزى ولو غراو يبرز على سريره هذا اذا كان المصاب حافظا لقواء
 العقلية ثم الامتناع عن كل شئ غير اللبن وهذا الدواء الى ان يشفى المريض تماما والدواء هو
 هذا الذي رايتهم يكتبوه على هذا كرا الطبية

يودور البوتاس	١٠	قمحة
بكيربونات الصودا	٠٨	قمحة

ماء لينة فتجان واحد للجرعة الواحدة

يعمل بهذا الترتيب ملا زجاجة ورايت الدكتور جنبلاط اعطى ربع جرام من مسحوق
 الجوز المفى ثانى يوم الاصابة وتقايا المصاب بلثما كثيرا وبعد تقدم في الشفاو كما شاهدت
 بعضهم تقايا سائلا كثيرا بعد شربة الملح ورايت الحسى بك دهن من جسم احد العساكر يدهن
 الكافور بدل الكمادات وبالجملة فهو اخطر مرض شاهدته غلبت الاطباء على امرهم فيه
 نسأل الله تعالى السلامة والعافية حتى يباغتنا آجالنا في عافية فللهذا اكتفيت بما شاهدته عن النقل
 بما في كتب الطب الحديث من الملاج اما مختاراتى من الطب القديم في الفالج قدمت

ولكر لاس بما قاله فر يد عصره عيسى باشا في كتابه المعراج قال النزيف الدماغي المسمى عند
 العامة بالفالج وبالسكتة اصله وجود كمية من الدم في نسيج الدماغ او في بطيناته عقب تمزق
 الاوعية الشمية الدماغية الخ الى ان قال (الملاج) متى حصل الفالج وكان المريض قوى البنية
 وضربات القلب قوية يلزم فعل القصد العام وكذا دم القصد تكون من ٤٠٠ الى ٥٠٠ جرام
 فكثيرا ما يستيقظ المريض عقب ذلك فان لم يحصل نجاح يرسل العلق خلف الاذنين مرارا
 لاستمرار النزيف ساعات فان لم يضر ذلك كرر القصد العام بعد مضي ٢ ساعة ثم ان القصد من
 القصد ايقاظ المريض (قال) اما اذا كانت البنية ضعيفة وكذا ضربات القلب فلا يستعمل القصد
 بل المنبهات الجلدية كوضع الخردل او الحساراريق الطيارة على الجلد والوضيعات النوشادرية
 قانها موضع القصد ثم تستعمل حقن (شرجية مسهلة) لاستفراغ ما في البطن ومتى استيقظ

المريض يعطى شراباً ملحية ويعطى الليمونات شراباً والمرق غداء ثم يوضع الثلج على الرأس
لترؤال الالتهاب وتعمل له الحقن ضد الالتهاب =

(حرف الصاد) (صدر وامراضه) (الر بوا)

(ح) الصدر هو الجزء المتوسط للجسم ويتصل عن قسم البطن بالأضلاع والحجاب
الحاجز به فتحات صغيرة تمر منها الاوعية والاعصاب التي تتوزع في الاطراف السفلى
والبطن والقناة الهضمية والجوفى الصدرى يحتوى على القلب والرئتين = وهو معرض
لعدة امراض اشد اخطاراً (الر بوا) وهو مرض من امراض الصدر يصير معه التنفس
وباقى على نوب غير منتظمة واكثر من يصاب به من يكى صدره ردى التركيب ضيقه (واسبابه)
اما يكون من التهاب مزمن في بعض اعضاء الصدر واما من التعرض للبرد تعرضاً فجائياً يردع
المرق كما انه ينشأ عن انقطاع نزيف من اذكار عاف ودم البواسير او الخيض فاذا اهل علاجه
يتنهي اما بالسل الرئوى او الاستسقاء الصدرى

(العلاج) في مدة النوبة يسقى أى شراب مضاف عليه قليل من الافيون = ومن كتاب
المادة الطبية للدكتور فيتا ليس قال ازوتيت الصوديوم هو ضد الر بوا والصرع والحرارة من
١٠ الى ٣٥ ر. أى من عشر الجرام الى ثلثه في ٢٤ ساعة ثم قال وكذلك المرق سوس فانه
ملطف ولا يمرض الصدر وضيق النفس متوقعا ست ساعات ويشرب كذلك الاكلار من
الصمغ العربى لجميع امراض الصدر الى ان قال ان الصمغ العربى هو اساس اكثر الاقراص
الصدريّة الموجودة =

ثم احسن ما يعالج به الر بوا وامراض الصدر الا طعمة الخبيزة النباتية خصوصاً الخبيزة =
وخواصها في كتب الاقر بازين قالوا الخبيزة تستعمل منها الاوراق والازهار وهى صدريّة
ملينة ملطفة ومنقوع الازهار منها الى عدد ١٠ جرام في جرعة لاربعة وعشرين ساعة والاوراق
تستعمل مطبوخة =

أما الادوية المختصة بالر بوا من كتب الاقر بازينات فهي تترات الصوديوم ثم بودور
الصوديوم ثم بودور البوتاسيوم ثم بودور الزنك وهذا بمقدار صغير يستعمل للر بوا فيفيد =
وقال سالم باشا للر بوا يسقى شراباً فيه جزء من روح النشادر او صبغة الخلتيت او حمض
السيانوا يدريك =

(قديم) الصدر يحتوى على آلات التنفس وهى القصبة والرئة والقلب وهى المقصودة
بالعلاج اذ حقيقة الر بوا اشتغال قصبة الرئة بمواد بلغمية تموق الجبرى الطبيعى يحدث منه في
التنفس واسبابه رطوبة حادة تملأ المجارى بلغم ردى الكيموس وقد تكون عن بخارات في

القلب أو ورم في الرئة وعلامته الوجع فإذا أهمل العلاج اعتل إلى السيل ومضى لزم الرئوى ضيق
تنفس وسعال وخرخرة لم تنحل في السعال فلا علاج له خصوصاً إذا اخضرت الانظار وغارت
العين والصدغ ورقى الصوت =

(الملاج) تجب المادرة إلى القيء بالماء الساخن والعسل مراراً في البلغم ويزاد الفصد فيها
سبب بخار القلب وتلطيف الغذاء ما أمكر من امراق والبان ولا يأكل اللحم إذا كان للحمى
وجود ثم يترك الحوامض مطلقاً والبطيخ الهندى والخيار لأنها تزيد البلغم ويقتصر على نحو
اليض واللين بالسكر وماء الشعير في البخار ومنه التين بالانيسون وكذا السندروس شرباً
وبخوراً ومن الجمرات شرب ماء العسل المنقوع فيه الرعفران وكذا الاكثار من مغلى
الكرأويا = اتفق لقانون والتذكرة في خواص الحلبة لأمراض الصدر قالوا متى طمخت
الحلبة بالتمر والتين والزبيب ثم يصفى الماء ويقعد بالعسل (أى يضاف له جزء عسل نحل ثم
يمادله الغلى) ثم يستعمل أوجاع الصدر المزمنة وقروحده والسعال بأنواعه والرئوى ضيق
التنفس عن تجربة =

(أقول) بحرب صحيح الحديث غريب في كتاب عجائب الطب لو تعلم أمى مافى الحلبة
لاشتروها ولو بوزنها ذهباً والله تعالى اعلم بصحة هذا الحديث أنه ضمه =
إذا طبخ دقيق القمح ورض معه اللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب أوجاع الصدر والكلى
وخصب البدن جداً والبرغل أيضاً جيد الغذاء له صدور مولد الدم الصالح
(اللوز) مع وزنه سكر ووزن نصفه زبيب يبقى الصدر ويفتح السدد وينفع الرئوى
ويقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمة تسمن وتحفظ القوى وجوهر الدماغ وحرقة
البول = (النزلة الشعبية)

قال صاحب مجلة الطبيب المصرى هي عبارة عن التهاب بالغشى المخاطى وعلاماتها الزكام
والحمى خفيف من الخلق إلى الضلوع ثم سعال وحمى وصداع الخ
(الملاج) عدم التعرض للبرد والراحة في الفراش والغذاء ليس فقط و يأخذ (الشاي عند
النوم) ويدهن الصدر والظهر بعصية بود خفيفة ثم يؤخذ ثلاث فاجين من هذا المزيج
يومياً وهو شراب الكوداين عدد ٥٠ شراب بلاكوتا عدد ٢٥ ماء الغاز الكرزى عدد ١٠ ماء
الزيفون عدد ٢٠ والدواء يؤخذ بعد الأكل وقال ان هذه التذكرة من كتاب الطب
الباطنى والملاج لسعادة الدكتور عيسى باشا حمدى (عدد ١١ يناسير
(النزلة الصدرية والنزلة الرئوية)

(ح) وتكشأ عن استمواء صدرى في الشعب وعلا مع ضيق النفس وخروج الصوت
وسعال سعال مصحوب بنمات مادة مخاطية وهي على أنواع ألح انظر الباقي في حرف النون لأنها
تقدمت هناك في النزلة بزيادة ما يأتي

(العلاج) الحبة أولاً الراحة وعدم التعرض للهواء ثم الاشرية المبرقة مثل الشاي
والكراويا والاسبرين ثم لع الصدر جيداً = ومن الاشرية المفيدة للنزلة الصدرية والنزلة
الشعبية الرئوية أيضاً كزبرة البراء وبزر الحشخاش أو الثباب مضافاً الى الكل الصمغ العربي
حتى مع الشاي والكراويا بقو يدلك الجسم بالزيت = اهتت النزلة الصدرية
(النزلة الرئوية أو التهاب الرئوى)

عملها في الرئية خاصة (واعراضها) الم شديد في جانبي الصدر وضيق النفس وسعال شديد
ينمات مادة معهما دم وحى شديدة وقد يز يد تدريجاً حتى يهلك المريض (ولها اسباب) زيادة
عن النزلة الصدرية الصريح الشديداً وتأثير البرد في الجسم حينما يكون عرقانا أو الضرب على احد
الاضلاع أو السقوط على الصدر

(العلاج) هذا الداء خطراً اذا اعمل فأول العلاج الحمية التامة من الاطعمة حتى تزول
الاعراض ثم الغذاء لبن حليب وامراني بها قليل من الارز ثم شربة زيت خروج اذا كان
مصحوب باعتقال او حقنة شرجية بدل الزيت ثم الاشرية المحلاة قليلاً كمنقوع ورق اليرقان
أو زهر البنت سيج أو ماء بزر الكتان أو ماء الشعير مضافاً على الكل الصمغ العربي وقليل
السكر = وينبغي استعمال الحمام البخاري ليسهل خروج النمة فاذا اشتدت الاعراض
والمريض قوياً فقد جربت الاستفراغات الدموية بالصبغ أو الماء وصحت حيث
جذبت الالتهاب عن الرئة مدخروج الدم = وقد جرب في نزلات الرئة بلسم الطولوا او كبر نور
البوتاس وتعطى الاستحضارات الا فيونية للتسكين والتخدير ولو حقننا نمت الحلد =

ومن الاسماقات الطبية لنظارة المعارف العمومية التهاب الرئتين ببرد وحى وسعال جاف وبلغم
رقيق رغوى ثم تحول لونه كعصداً الحديد ويكون غططاً بالدم ثم يلتهب النشاء البليورى
المغطى للرئة فيحس المصاب بالحمى في الجانب او حمة الثدي فاذا كان الداء خفيفاً تأخذ
الاعراض في الانحطاط نحو اليوم السادس اما ان كان شديداً فتشدد الاعراض ويسرع التنفس
ثم الحزبان ثم السبات وذلك بعد اليوم الرابع (العلاج)

يجب على المريض ملازمة الفراش بعمل قليل الهواء ويمتنع عن الحركة والكلام الكثير
ثم مسهل ملع خفيف أولاً ثم ياطف الالم بلبخة من بزر الكتان أو غيرها ثم استشارة الطبيب

